التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع عشر

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مطبعة حكومة الكويت

رمــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(۱) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان •

(۲) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى •

(۳) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصـــل القاف)

مـع الضـــاد

[ق ب ض] *

(قَبَضَـه بيَدِه يَقْبِضُه : تَنَاوَلَـه بيَدِه) مُلامَسَةً ، كما فى العُبَاب ، وهو أَخَصُّ مِنْ قَوْلِ الجَوْهَرِىّ : قَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُه ، ويَقْرُب منه قَوْلُ اللَّيْثِ : القَبْضُ : جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقِيلَ : القَبْضُ : الأَخْذُ بأَطْرَافِ الأَنَامِلِ ، وهٰذا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهـو تَصْحِيـفٌ . والصَّـوابُ أَنَّ الأَخْذَ بأَطْرَافِ الأَنَامِلِ هو القَبْصُ ، بالصَّـادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قبَض (عَلَيْهِ بِيَدِه : أَمْسَكَه) . ويُقَالُ : قَبَض عَلَيْه ، وبِـهِ ، يَقْبِض قَبْضاً ، إذا انْحَنَى عَلَيْهبجَمِيعِ كَفِّه .

(و) قَبَضَ (يَدَهُ عَنْه : امْتَنَعَ عَـن إمْسَاكِـه) ، ومِنْـهُ قَوْلُـه تعالَـى : ﴿ويَقْبِضُـون أَيْدِيَهُمْ﴾ (١) أَى عـن النَّفَقَة ، وقِيـلَ :عن الزَّكاة ، (فهو قَابِضٌ وقَبَّاضٌ) ، حَكَاه أَبـو عُثْمَـانَ المَازِنِـىّ ، قال : وهو لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَة فى الَّذِى يَجْمَعُ كُلَّ شَىْءٍ ، (وقَبَّاضَةٌ) ، بزِيادَةِ الهـاء ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث .

(و) قَبَضَـهُ : (ضِدُّ بَسَطَـه) ، ويُرَادُ به التَّضْيِيقُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى ﴿ والله يَقْبِضُـ وَيَبْسُـطُ ﴾ (٢) ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْم ويُوَسِّـعُ على قَوْمٍ . ورَوَى المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ،عَنِ النَّبِـى صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم أَنَّـهُ قـال : « فَاطِمَـةُ بَضْعـةٌ مِنِّـى ، يَقْبِضُنى ما قَبَضَهـا ويَبْسُطُنِـى ما بَسَطَهـا » وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : إنَّه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ . قال الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاه أَنَّه يُحْشِمُنِـى ما أَحْشَمَكَ .

(و) قَبَضَ (الطائِرُ وغَيْـرُه : أَسْرَعَ فى الطَّيَـرَان ، أَو المَشْىِ) . وأَصْـلُ القَبْضِ ، فى جَنـاحِ الطَّائِر ، هُـوَ أَنْ يَجْمَعَهُ لِيَطِيرَ ، وقـد قَبَضَ ، (وهُوَ

(١) سورة التوبة من الآية ٦٧ .
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٥ .

قابِضٌ ، و) قَبَضَ فهو (قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَةِ) والقَبَاضِ (والقَبَضِ)[1] ، بفَتْحَتِهِنّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب ، أَىْ (مُنْكَمِشٌ سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للرَّاجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا
مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا[2]

(ومنه) قَوْلُه تعالَى ﴿ والطَّيْرِ صَافَّات وَيَقْبِضْنَ﴾ هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، فإِنّ الآيَةَ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّات وَيَقْبِضْنَ﴾[3] وأَمّا آيَةُ النُّور ﴿والطَّيْرُ صَافَّات﴾[4] لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ ، وكأَنَّهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ من أَصْلِ نُسْخَةِ المُصَنِّفِ ، إِمّا سَهْوًا أَو مِنَ النُّسّاخِ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ الآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا ، وكذا الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللّسَان ، إِلاّ أَنّهما اقْتَصَرَا على صَافَّات ويَقْبِضْنَ ، ولَمْ يَذْكُرَا أَوَّلَ الآيَةِ ، فتأَمَّل .

(ورجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَىْ (سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللّسَان : القَبِيضُ من الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ . قال الطِّرِمّاح :

* سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وثَنَتْ بِلِينٍ[1] *

ولٰكنْ فى قَوْل تَأَبَّط شَرًّا ما يَدُلُّ على أَنَّه يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، وهو قَوْلُهُ :

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِى
بِوَالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ[2]

فإِنَّه يَصِفُ عَدْوَ نَفْسِه ، كما قالَهُ الصّاغَانِىُّ . قُلْتُ : وكانَ مِنْ أَعْدَى العَرَبِ ، كما سَيَأْتِى فى « أ ب ط » .

---

(١) ضبط العباب لها ضبط قلم بسكون الباء .
(٢) اللسان والعباب وفى الصحاح المشطوران الثالث والرابع ، وانظر مادة (طثر) وفى مطبوع التاج « منه شيا » .
(٣) سورة الملك من الآية ١٩ .
(٤) سورة النور من الآية ٤١ .

(١) ملحق الديوان / ١٩٧ ، واللسان ، وصدره كما فى الديوان :
* مبرّزة إذا أيدى المنايا *
(٢) المفضلية ١ ، البيت ٨ والعباب ومادة (غدق) .

(وقُبِضَ) فُلانٌ ، (كعُنِىَ : ماتَ) ، فهــو مَقْبُوضٌ ، كما فى الصّحاح . وفى الحَــدِيثِ : قالَــتْ أَسْمَــاءُ ، رَضِــىَ اللهُ عَنْهَــا « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّــم فى المَنَــام ، فَسَأَلَنِــى : كَيْفَ بَنُــوكِ ؟ قُلْتُ : يُقْبَضُونَ قَبْضــاً شَدِيدًا ، فأَعْطَانِى حَبَّةً سَوْدَاءَ كالشُّونِيزِ شِفَــاءً لَهُــم . قالَ : وأَمّا السّامُ فَــلا أَشْفِــى مِنْــه » وفى اللســان : قُبِضَ » . المَرِيضُ ، إذا تُوُفِّىَ ، وإذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ، ومِنْه الحَدِيثُ : « فأَرْسَلَتْ إِلَيْه : أَنَّ ابْنــاً لى قُبِضَ » . أَرادَتْ أَنَّه فى حالِ القَبْضِ ، ومعَالَجَةِ النَّزْعِ .

(و) يُقَالُ : دَخَلَ مالُكَ فى (القَبَضِ ، مُحَــرَّكَةً) ، أَىْ فى (المَقْبُــــوضِ) ، كالهَـــدَمِ للمَهْــدُومِ ، والنَّفَــضِ لِلْمَنْفُوضِ . وفى الصّحاح : هُــوَ ما قُبِضَ من أَمْوَالِ النّاسِ . قُلْتُ : ومنه الحَدِيــث : « اذْهَــبْ فاطْرَحْــــه فى القَبَضِ » قالَهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِــى وَقّاصٍ حِينَ قَتَــلَ سَعِيــدَ بْنَ العَاصِ وأَخَذَ سَيْفَهُ . وفى حَدِيث أَبِــى ظَبْيَــانَ : « كان سَلْمَانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَــضِ المُهَاجِرِين » . وقال اللَّيْثُ : القَبَضُ : ما جُمِــعَ من الغَنَائم قَبْلَ أَن تُقْسَمَ . وأُلْقِــىَ فى قَبَضِــهِ ، أَى مُجْتَمَعِه .

(والمَقْبِضُ ، كمَنْــزِلٍ) ، وعليــه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) المَقْبَضُ ، (مِثْــلُ مَقْعَد) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : والكَسْرُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ ، أَى كَسْر البــاءِ ، (و) يقَالُ : المِقْبَضُ مِثْلُ (مِنْبَر) ، وما رأَيْتُ أَحدًا من الأَئِمّة ذَكَره ، (و) المَقْبِضة (بِهــاءٍ فِيهِنّ) ، وهٰذه عن الأَزْهَرِىّ : (ما يُقْبَضُ عَلَيْه) بِجُمْعِ الــكَفِّ ، (مِــن السَّيْفِ وغَيْــرِه) ، كالسِّكِّيــن والقَوْسِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المقْبِضَة : مَوْضِعُ اليَدِ من القَنَاةِ .

(و) قــال أَبو عَمْــرو : (القُبَّضُ ، كرُكَّعٍ : دَابَّةٌ تُشْبِه السُّلَحْفَاةَ) ، وهى دونَ القُنْفُذِ ، إلاّ أَنّهَا لا شَوْكَ لَها .

(والقَبْضَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وضَمُّه أَكْثَرُ : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ) . يُقَالُ : أَعْطَــاهُ قَبْضَــةً من السَّوِيــقِ أَو مِنَ التَّمْرِ ، أَىْ كَفًّا مِنْهُ . ويُقَالُ :

بالضَّمِّ اسْمٌ بمَعْنَى المَقْبُوض، كالغُرْفَةِ بمَعْنَى المَغْرُوفِ. وبالفَتْحِ المَرَّة. وقَوْلُه تَعالَى ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ﴾ [1] قال ابنُ جِنِّى: أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ، ومِثْلُه مَسْأَلَةُ الكِتَابِ: أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخَانِ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسافَةِ فَرْسَخَيْنِ. وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [2] أَى فى حَوْزَتِهِ حَيْث لا تَمْلِيكَ لِأَحَدٍ.

(و) يُقَالُ: رَجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، (كهُمَزَةٍ)، فيهِمَا: (مَنْ يُمْسِكُ بالشَّىْءِ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَه) ويَرْفُضَه، كما فى الصِّحاح. وهٰذا هو الصَّوَابُ، وعِبَارَةُ المُصَنِّف تَقْتَضِى أَنَّ هٰذا تَفْسِيرُ قُبَضَةٍ وَحْدَه، ولَيْسَ كَذٰلِكَ. وقَدْ سَبَقَ أَيْضاً فى «ر ف ض» مِثْلُ ذٰلِكَ.

(و) القُبَضَةُ: (الرَّاعِى الحَسَنُ التَّدْبِيرِ)، وعِبَارَةُ الصِّحاح: راعٍ قُبَضَةٌ، إذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ (فى) رَعْىِ (غَنَمِه)، والَّذِى قَالَهُ الأَزْهَرِىّ: يُقَالُ للرَّاعِى الحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه: إِنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّه يَقْبِضُهَا فيَسوقُها إذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ، فإذا وَقَعَتْ فى لُمْعَةٍ من الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فتَرْتَعَ. وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ فأَخَذَ شَيْئاً من عِبارَةِ الأَزْهَرِىّ، وشَيْئاً من عِبَارَةِ الصِّحاحِ.

(والقِبِضَّى، كزمِكَّى: ضَرْبٌ من العَدْوِ) فيه نَزْوٌ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم، وبهِمَا يُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخ يَصِفُ امْرَأَتَه:

أَعَدْوَ القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدْرِ مَالَها [1]

(والقَبِيضُ) من النَّاسِ: (اللَّبِيبُ المُقْبِلُ (المُكِبُّ على صَنْعَتِه)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وأَقْبَضَ السَّيْفَ) وكَذَا السِّكِّينَ: (جَعَلَ لَهُ مَقْبِضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(١) سورة طه من الآية ٩٦.
(٢) سورة الزمر من الآية ٦٧.

(١) الديوان برواية أَعَدْوَ القِبِصَّى، واللسان والعباب والتكملة وانظر مادتى (عير) و(قبص)

(وقَبَّضَــهُ) المَــالَ (تَقْبِيضــاً : أَعْطَاهُ فى قَبْضَتِهِ) ، أَى حَوَّلَهُ إِلَــى حَيِّزِه . (و) قَبَّضَ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : (جَمَعَهُ وزَواهُ) . ومنْهُ قَبَّضَ مَـا بَيْنَ عَيْنَيْه ، وقد يَكُونُ مِنْ شِدَّةٍ لِخَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ [1] .

(وانْقَبَضَ) الشَّــىْءُ : (انْضَــمَّ). يُقَــالُ : انْقَبَــضَ فى حَاجَتِــى ، أَى انْضَمَّ ، كمــا فى العُبَابِ .

(و) قال اللَّيْثُ : انْقَبَضَ : (سَــارَ وأَسْرَعَ) . قــال :

* آذَنَ جِيرَانُك بانْقِبَاضِ [2] *

(و) انْقَبَضَ الشَّىْءُ : (ضِدُّ انْبَسَطَ) قال رُؤْبَةُ :

فَلَــوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِــى فَضَّاضِ
وعَجَلِــى بالقومِ وانْقِبَاضِــى [3]

(والمُتَقَبِّضُ) ، هٰــكَــذَا فى سَائــرِ النُّسَخِ . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَــةِ : المُنْقَبِضُ [1] : (الأَسَدُ) المُجْتَمِــعُ ، (والمُسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ). والأَوْلَى إِسْقَاطُ وَاوِ العَطْفِ فإِنَّ الصَّاغَانِــىَّ جَعَلَهُ من صِفَةِ الأَسَدِ . وأَنْشَدَ قَــوْلَ النّابِغَــةِ الذُّبْيَانِــىّ :

فَقُلْتُ ياقَــوْمِ إِنّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
عَلَى بَرَائِنِهِ لِعَدْوِهِ الضَّــارِى [2]

(وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأَزَّ) ، كمــا فى الصّحــاح . (و) تَقَبَّضَ (إِلَيْــهِ : وَثَبَ) . وأَنشد الصَّاغَانِــىُّ :

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْــرِ صَــدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَــعْ [3]

(و) تَقَبَّضَ (الجِلْدُ) على النَّارِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : فى النّارِ : انْزَوَى . وتَقَبَّضَ جِلْــدُ الرَّجُــلِ : (تَشَنَّجَ) .

(١) الذى فى اللسان ويوم يُقَبِّض مـا بين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ٨١ ، واللسان والأساس والعباب وبينهما فيه مشطور هو :
* شَزْرَ العِــدَى عن شُنُئِ الإبغاضِ *

(١) وهى عبارة نسخة بهامش القاموس المطبوع
(٢) الديوان ٥٥ برواية « لِلْوَثْبَــة » بــدل « لعدوه » والشاهد فى العباب كالأصل .
(٣) العباب وانظر مادتى (أبز) و (صدع) وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢٧٦ ونسب الرجز لمنظور بن حبة الأسدى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْبِيضُ : القَبْضُ الَّذِى هو خِلافُ البَسْطِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ قَبَضَه وقَبَّضَهُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الجَبَانِ شَهِيقُها[1]

والتَّقْبِيضُ أَيضاً : التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ .

وتَقَبَّضَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ . وتَقَبَّضَ : تَجَمَّعَ .

وانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صَارَ مَقْبُوضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والقَابِضُ فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ من الأَشْيَاءِ عَنِ العِبَادِ بلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ، ويَقْبِضُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ المَمَات . وفى الحَدِيث : «يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّمَاءَ» أَىْ يَجْمَعُهُمَا .

وقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ : تَوَفَّاهُ ، وقابِضُ الأَرْوَاحِ عِزْرائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(1) اللسان .

والانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ : الانْجِمَاعُ والعُزْلَةُ . وقَبْضَةُ السَّيْفِ : هِىَ مَقْبِضُهُ[1] ، أَوْ لُغَيَّةٌ .

والقَبْضَةُ والقَبْضُ : المِلْكُ . يُقَالُ : هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى وقَبْضِى ، كما تَقُولُ فى يَدِى . وتُجْمَع القَبْضَة عَلَى قُبَض . ومنه حَدِيثُ بِلال والتَّمْر : «فَجَعَل يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً» .

والمَقْبَضُ ، كمَقْعَد : المَكَانُ الَّذِى يُقْبَضُ فيه ، نادِرٌ .

والقَبْضُ فى زِحَافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الحَرْفِ الخامِسِ السَّاكِنِ من الجُزْءِ ، نَحْوُ النُّون مِنْ فَعُولُنْ أَيْنَمَا تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوُ اليَاءِ مِنْ مَفَاعِيلُن . وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُه فهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُه وآخِرُه ووَسَطُه .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْه .

والقَبَاضُ ، كسَحَاب : السُّرْعَةُ .

(1) الذى فى التكملة : ومَقْبِضَةُ السيف لغة فى المَقْبِض .

والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ : يُقَالُ : هٰذَا حادٍ قابِضٌ . قال الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا والحُدَاةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً والرِّحَالُ تَنْغِضُ (١)

كَذَا فِى اللِّسَان والصّحاح .قُلْتُ : وهو قَوْلُ ضَبٍّ ، ويُرْوَى :

كَيْفَ تَرَاهَا بالفِجَاجِ تَنْهَضُ
بالغَيْلِ لَيْلاً والحُدَاةُ تَقْبِضُ (٢)

تَقْبِضُ ، أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فِى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ (٣)

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى « ع ر ض » وفى « ع و ض » .

قال الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً ، لأَنَّ السائقَ للإِبلِ يَقْبِضُها ، أَى يَجْمَعُها إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فإِذا انْتَشَرَت عَلَيه تَعَذَّر سَوْقُها . قال : وقَبَضَ الإِبلَ يَقْبِضُها قَبْضاً : سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً .

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها ، وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ : حادٍ قَبَّاضَةٌ ، وقَبَّاضٌ . قال رُؤْبَةُ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ (١)

قال ابنُ سِيدَه : دَخَلَتِ الهَاءُ فى قَبَّاضَةٍ للمُبَالَغَةِ ، وقد انْقَبَضَ بها .

والقَبْضُ : النَّزْوُ . وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَخْدِى بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ
فَحَدُّه من وِلَافِ القَبْضِ مَفْلُول (٢)

ويُرْوَى بالصَّاد المُهْمَلَةِ ، وقد تَقدَّم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ ، كقَوْلِك : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ . ورُبَّمَا تكَلَّمُوا بِهِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وقال . قال ضب" . وفى مطبوع التاج «بالفيل ليلا» . وأنظر مادة (غمل) ومعجم البلدان الغمل
(٢) هى رواية العباب .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٣٠٤/١ . ومادة (عرض) ومادة (عوض) . وفيها « يُسئِر منها القابض»

(١) الديوان ١٠٤ ، ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى الصحاح ، والمقاييس ٥٠/٥ المشطور الثانى .
(٢) العباب والمفضلية ٢٦ البيت ٢٢ .

بغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ قال الرّاعِي :

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للإِسْلامِ حائِطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعَاةً أَمْرُهَا الرَّشَدُ[١]

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا القَبِيضَة ، كسَفِينَة ، من النِّسَاءِ : القَصِيرة . قال الأَزْهَرِيّ : هو تَصْحِيف . صَوابُهُ القُنْبُضَةُ ، بالنُّون ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف . وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

والقَبِيضَةُ كسَفِينَة : القَبْضَةُ ، وبه قُرِئَ فى الشَّاذِّ ﴿فَقَبَضْتُ قَبِيضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[٢] نَقَله المُصَنِّفُ فى البَصَائِر . واقْتَبَضَ مِنْ أَثَرِهِ قَبْضَةً ، كقَبَضَ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . وأَنْشَدَ فى البَصَائِرِ لأَبِى الجَهْمِ الجَعْفَرِىّ[٣] :

قَالَتْ لَهُ واقْتَبَضَتْ من أَثَرِهْ
يَا رَبُّ صاحِبْ شَيْخَنَا فى سَفَرِهْ[٤]

قِيلَ لَهُ كَيْفَ اقْتَبَضَتْ من أَثَرِه ؟ قال : أَخَذْتَ قَبْضَةً من أَثَرِه فى الأَرْضِ [فقَبَّلتها][١] .

ويُسْتَعَار القَبْضُ للتَّصَرُّفِ فى الشَّىْءِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ [فيه] ملاحَظَة اليَدِ والكَفِّ ، نَحْوُ : قَبَضْتُ الدَّارَ والأَرْضَ ، أَىْ حُزْتُهَا .

تَذْنِيب : القَبْضُ عند المُحَقِّقِين من الصُّوفِيَّة نَوْعان : قَبْضٌ فى الأَحْوالِ وقَبْضٌ فى الحَقَائِق . فالقَبْضُ فى الأَحْوَالِ أَمْرٌ يَطْرُقُ القَلْبَ ويَمْنَعُه عن الانْبِسَاطِ والفَرَحِ ، وهو نَوْعَان أَيْضاً : أَحَدُهُما ما يُعْرَفُ سَبَبُه كتَذَكُّرِ ذَنْبٍ أَو تَفْرِيطٍ . والثَّانِى : ما لا يُعْرَف سَبَبُه بَلْ يَهْجُم على القَلْبِ هُجوماً لا يقْدرُ على التَّخَلُّص منه ، وهٰذا هو القَبْضُ المُشَارُ إِلَيْه بِأَلْسِنَةِ القَوْمِ ، وضِدُّه البَسْطُ . فالقَبْضُ والبَسْطُ حَالَتَان لِلْقَلْب ، لا يَكَادُ يَنْفَكُّ عَنْهُمَا . ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ القَبْضَ أَقْسَاماً غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا : قَبْض تَأْدِيبٍ ، وقَبْض تَهْذِيبٍ ، وقَبْض جَمْعٍ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٢) أى فى سورة طه الآية ٩٦ .
(٣) فى الأساس (قمص) : الجعدى .
(٤) الأساس (قبص) وبصائر ذوى التمييز ٤ /٢٢٨ .

(١) زيادة من البصائر والأساس .

وقَبْـضَ تَفْرِيـقٍ : فقَبْضُ التَّأْدِيب يَكُـونُ عُقُوبَةً عـلى غَفْلَـةٍ ، وقَبْضُ التَّهْذِيبِ يَكُونُ إِعْدَادًا لِبَسْطِ عَظِيمٍ يَأْتِـي بَعْدَهُ . فيَكُونُ القَبْضُ قَبْلَـه كالمُقَدِّمة لـه . وقـد جرَت سُنَّـةُ الله تَعالَى فى الأُمُورِ النَّافِعَة المَحْبُوبَةِ يُدْخِلُ إِلَيْهَـا من أَبْوَابِ أَضْدادِهَـا .

وأَمّا قَبْضُ الجَمْـعِ فهو ما يَحْصُل لِلْقَلْب حالَـةَ جَمْعِيَّتِهِ عَلَـى الله من انْقِبَاضِـه عن العَالَمِ وما فِيـهِ ، فلا يَبْقَى فِيـه فَضْـلٌ ولا سَعَةٌ لِغَيْرِ مَن اجْتَمَعَ عَلَيه قَلْبُهُ . وفى هٰـذِهِ مَنْ أَرادَ مِنْ صاحِبِه ما يَعْهُدُهُ منْهُ من المُؤانَسَةِ والمُذَاكَرَة فَقَدْ ظَلَمَهُ .

وأَمَّـا قَبْضُ التَّفْرِقَة فَهُـوَ الَّـذى يَحْصُـلُ لِمَنْ تَفَـرَّقَ قَلْبُـه عَنِ الله وتَشَتَّتَ فى الشِّعاب والأَوْدِيَة ، فَأَقَـلُّ عُقُـوبَتِهِ ما يَجِـدُه من القَبْضِ الَّذى يَنْتَهِـى معـه المَـوْتُ . وثَـمَّ قَبْضٌ آخَـرُ خَصَّ اللهُ بـه ضَنَائنَ عِبَـادِهِ وخَوَاصَّهم ، وهُمْ ثَلاثُ فِرَقٍ . وتَحْقِيقُ هٰـذَا المَحَلِّ فى كُتُبِ التَّصَوُّفِ ، وفى هٰذا القَدْرِ كِفَايَةٌ

[ق ر ب ض] *

(القُرُنْبُضَة ، بالضَّـمِّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ دُرَيْد : هـى (القَصِيرَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان والصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وكَأَنَّه يَعْنِى من النِّسَاءِ ، كالقُنْبُضَة الّذى أَوْرَدَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىّ وغَيْرُهُمَا ، كما سَيَأْتِـى .

[ق ر ض] *

(قَرَضَـهُ يَقْرِضُـهُ) قَرْضـاً : (قَطَعَهُ) ، هٰـذا هو الأَصْلُ فيـه ، ثُمّ اسْتُعْمِـلَ فى قَطْـعِ الفَـأْرِ والسَّلَفِ والسَّيْرِ[1] ، والشِّعْرِ ، والمُجَازَاة ، (و) يُقال : قَرَضَهُ قَرْضاً (جَازَاهُ كقَارَضَه) مُقَارَضَـةً . ومِـن الأَخِيـر قَـوْلُ أَبِـى الدَّرْدَاءِ : « إِنْ قارَضْتَ النـاسَ قَارَضُـوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُـمْ لَـم يَتْرُكُوك ، وإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُم أَدْرَكُوكَ » وقد سَبَقَ ذِكْرُ الحَدِيثِ فى « ع ر ض » ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِم سُوءًا افعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُم ولم يَدَعُـوكَ . وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ، ونِلْت

(١) فى مطبوع التاج : « السفر » وأنظر ما سيأتى .

قرض

مِنْهُم ونَالُوا مِنْك . ذَهَبَ بـه إِلَى القَوْلِ فِيهِمْ والطَّعْنِ عَلَيْهِم ، وهٰـذا من القَطْعِ .

(و) قَـرَضَ (الشِّعْـرَ) قَرْضـاً : (قالَه) خاصَّـةً ، ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهـو قَوْلُ أَبِي عُبَيْد . قـال شَيْخُنا : ومَنْ قالَ : إِنَّ قَرْضَ الشِّعْـر من قَرَضَ الشَّيْءَ ، إِذا قَطَعَهُ ، كالسَّيِّد قُدِّسَ سِرُّه فى حَوَاشِيـهِ على شَرْح « المِفْتَاح » ، فَقَدْ أَبْعَدَ ، كمـا أَوْضَحْتُه فى حاشِيَـة المُخْتَصَـرِ . انْتَهَـى . قُلْتُ : لَـمْ يُبْعِـد السَّيِّدُ فِيمَـا قالَهُ فإِنّ القَرْضَ أَصْلُه فى القَطْـعِ ، ثم تُفَرَّعُ عليـه المَعَانِـى كُلُّهَـا بحَسَبِ المَرَاتِبِ ، ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ قَـوْلُ الصَّـاغَانِـيّ فى العُبَابِ . والتَّرْكِيـبُ يَـدُلُّ عـلى القَطْـعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِـي عُبَيْد : القَرْضُ فى أَشْيَاءَ ، فَذَكَرَ فِيهَـا قَرْضَ الفَأْر وسَيْر البِلادِ وقَرْضَ الشِّعْرِ والسَّلَف والمُجَازاةِ فإِذا شُبِّه الشِّعْـرُ بالثَّوبِ ، وجُعِـلَ الشـاعِرُ كَأَنَّهُ يَقْرِضُهُ ، أَى يَقْطَعُـهُ ويُفَصِّلُه ويُجَزِّئُهُ ، فَأَىّ بُعْد فيه ؟ ، فَتَأَمَّلْ . قال شَيْخُنا ثُمَّ ظاهِرُ المُصَنِّفِ كالصِّحاح وغَيْرِهِ أَنّ قَرْضَ الشِّعـر هـو قَـوْلُهُ . والَّذِى ذَكَـرَهُ أَئِمَّةُ الأَدَبِ ، كحَـازِمٍ وغَيْـرِه أَنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ هـو نَقْدُه ومَعْرِفَةُ جَيِّدِه مِنْ رَدِيئِـه قَـوْلاً ونَظَرًا . قُلْتُ : هٰـذا الَّذِى ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عن أَئمَّـةِ الأَدَبِ إِنَّمَـا هُوَ فى التَّقْرِيضِ دُونَ القَرْضِ ، كمـا سَيَأْتِـى ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : جاءَنَا وقَدْ قَرَضَ (رِبَاطَه) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هٰذَا اللَّفْظَ عَقِيـبَ قَوْلِـه : قَرَضْـتُ الشَّـيْءَ أَقْرِضُـه بالـكَسْرِ قَرْضـاً : قَطَعْتُـه ، ثم قالَ : يُقَالُ : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَـهُ . والفَـأْرَةُ تَقْرِضُ الثَّوْبَ ، هٰـذا سِيَاقُ كَلامِه فَهٰذَا يَدُلّ عـلى أَنّه أَرادَ بِقَوْلِهِ قَرَضَ رِبَاطَه تَبْيِينَ[1] القَرْضِ بمَعْنَـى القَطْـعِ وتَأْكِيدَه ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ مَعْنَاهُ كمـا قَالَـه ابـنُ الأَعْرَابِـيّ ، أَىْ (مَـاتَ) والرِّباطُ : رِباطُ القَلْبِ ، ومَنْ قُطِـعَ رِباطُ قَلْبِه فَقَدْ هَلَكَ . (أَو) مَعْنَاهُ : إِذا جَاءَ مَجْهُـودًا وقَـدْ (أَشْرَفَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « تبين » ، والمثبت من التكملة .

الموْتِ) . وهو قوْلُ أَبِي زَيْد ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . وقال غَيْرُهُ : أَي جَاءَ في شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ .

(و) قَرَضَ (في سَيْرِه) يَقْرِضُ قَرْضاً : (عَدَل يَمْنَةً ويَسْرَةً) وقال الجَوْهَرِيّ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِه : هلْ مَررْت بِمكَان كذا وكَذَا ، فيَقُولُ المسْؤُول : قَرَضْتُهُ ذاتَ اليمِينِ لَيْلاً . يُقَالُ : قَرض (المَكانَ) يَقْرِضُهُ قَرْضاً : (عَدَلَ عنه وتَنكَّبَهُ) ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّة :

إِلَى ظُعُنٍ يقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ (١)

ومُشْرِفٌ والفَوارِسُ مَوْضِعان . يقُول : نَظَرْتُ إِلى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَى .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : قَرضْتُهُ ذَاتَ اليَمِينِ ، وقَرَضْتُه ذَاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ، ودُبُرًا ، أَيْ كُنْت بِحِذائِه من كُلِّ ناحِيَةٍ .

(١) الديوان ٣١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (مشرف) ومادة (قوز) .

(و) قَرَضَ الرَّجُلُ : (مَاتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجوْهَرِيّ ، (كقَرِضَ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وقد جَمعَ بيْنَهُما الصَّاغَانِيُّ في العُبَاب ، ونَبَّه عليْه في التَّكْمِلَة أَيْضاً .

ومن أَمْثالِهِمْ : «حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ» . قَالَه عَبِيد بنُ الأَبْرص حِينَ أَرادَ المُنْذِرُ قَتْلَهُ فقَالَ : أَنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَال ذٰلِكَ ، وقد تَقَدَّمَ في «ج رض» قِيلَ : الجَرِيض : الغُصَّةُ .

(والقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ البَعِيرُ من جِرَّتِهِ) ، كما نَقَلَه الجوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : القَرِيضُ : الجِرَّةُ ، لأَنَّه إِذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِهِ . وقال ابنُ سِيدَه : قَرَضَ البَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا قَرْضاً ، وهي قَرِيضٌ : مَضَغَها أَوْ رَدَّها . وقال كُراع : إِنَّما هي الفَرِيضُ «بالفَاءِ» وقد تَقَدَّم في مَوْضِعِهِ . (و) قِيلَ الجرِيضُ في المَثَلِ :

الغَصَصُ ، والقَرِيضُ (الشِّعْرُ) ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ أَيْضاً ، أَى حالَ ما هالهُ دُون شِعْره ، ولِذَا صارَ يقُولُ :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[(١)]

والشِّعْرُ قَرِيضٌ ، فَعِيلٌ بمعْنَى مفعُولٍ ، كالقَصِيدِ ونَظَائرِه . قال ابنُ بَرِّىّ : وقد فَرَّقَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ بيْنَ الرَّجَزِ والقَرِيضِ بقَوْله :

أَرجزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضا[(٢)]

(والقُرَاضَةُ ، بالضَّمِّ : ما سقَطَ بالقَرْضِ) ، أَىْ بقَرْضِ الفَأْرِ من خُبْزٍ ، أَوْ ثَوْب ، أَوْ غيْرِهما ، وكذٰلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ التى[(٣)] يَقْطَعُها الخَيَّاطُ ويَنْفِيهَا الجلَمُ ، وكَذٰلكَ قُراضَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ .

(والمِقْرَاضُ : وَاحِدُ المقَارِيضِ) ، هٰكَذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه بالإِفْرَاد .

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صعْلٍ كأَنَّمَا شَقَّ فِيه
سَعَفَ الشرْىِ شَفْرَتَا مِقْراضِ[(١)]

وقال ابنُ مَيَّادَةَ :

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِى المِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلاَتُ البِيدِ والحدَب[(٢)]

وقال أَبُو الشِّيصِ :

وجنَاحِ مقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ[(٣)]

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه . وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ المفْراصُ ، «بالفَاءِ والصّاد» ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِه .

(وهُمَا مِقْراضانِ) تَثْنِيةُ مِقْراضٍ . وقال غَيْرُ سِيبَوَيْه من أَئمَّة اللُّغَة : المِقْراضانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما وَاحِدٌ .

(والقَرْضُ) ، بالفَتْحِ كما هو المَشْهُور ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذِه حكاها

(١) انظر مادة (جرض) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «الذى» والمثبت من اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

الـكِسَائـىُّ ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال ثَعْلَبٌ : القَـرْضُ المَصْـدَر ، والقَرْضُ الاسْمُ . قـال ابنُ سِيـدَه : لا يُعْـجِبُـنى . وفى اللّسـان : هـو مـا يَتَجَـازَى بِـه النَّـاسُ بَيْنَهُـم ويَتَقَاضَوْنَـهُ ، وجمْعُـهُ قُرُوضٌ . قال الجوْهرِىّ : هـو (ما سَلَّفْـتَ مِـنْ إساءَة أَوْ إحْسان) ، وهو مَجَازٌ عـلى التَّشْبِيـهِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو أُمَيَّةُ ابنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

كُلُّ امرِئٍ سوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئـاً أَوْ مَدِينـاً مِثْلَ مادَانَا(١)

وأَنْشَد الصَّاغَانِـىُّ لِلَبِيدٍ ، رضِـىَ الله عَنْـه :

وإذا جُـوزِيتَ قَرْضـاً فاجْـزِه
إنَّمَا يَجْزِى الفَتَى لَيْس الجَمَلْ(٢)

وفى اللّسان : معْنَاهُ إذَا أُسدِىَ إلَيْك مَعْرُوفٌ فـكافِـئْ علَيْهِ .

(و) فى الصّحـــاح : القَـرْضُ : (ما تُعْطِيــهِ) من المـالِ (لتُقْضَاهُ) .

وقال أَبُو إسْحَاقَ النَّحْوِىُّ فى قَوْله تَعـالَـى : ﴿مَـنْ ذا الَّـذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضـاً حَسَنـاً﴾ (١) قـال : مَعْنَى القَـرْضِ : البَـلاءُ الحَسَنُ . تَقُـولُ العَـربُ : لَكَ عِنْـدِى قَرْضٌ حَسنٌ ، وقَرْضٌ سيِّـىءٌ . وأَصْـلُ القَرْضِ : ما يُعْطِيـه الرَّجُلُ أَو يَفْعَلُه لِيُجَازَى عَلَيْه . واللهُ عَزَّ وجلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِن عَوَزٍ ولٰكنَّه يبْلُو عِبادَهُ ، فالقَرْضُ كما وَصَفْنا . قال : وهـو فى الآيَةِ اسْـمٌ لِـكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْه الجَزَاءُ ، ولَـوْ كانَ مصْـدَرًا لَـكانَ إقْراضـاً . وأَمّا قَرَضْتُه قَرْضـاً فمَعْنَـاهُ جَازَيْتُـهُ ، وأَصْلُ القَرْضِ فى اللُّغَة القَطْعُ . وقال الأَخْفَشُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿ يُقْرِضُ ﴾ أَىْ يفْعلُ فِعْـلاً حَسَنـاً فى اتِّبَـاعِ أَمْرِ اللهِ وطَاعَتِـه . والعَـرَبُ تَقُـولُ لِـكُلِّ مَنْ فَعَـلَ إلَيْـه خَيْرًا : قَـد أَحْسَنْتَ قَرْضِـى ، وقـد أَقْرَضْتَنِـى قَـرْضـاً حَسنـاً . وفى الحَـدِيـث : «أَقْـرِضْ مِنْ عِرْضِك لِيَوْمِ فَقْرِكَ »

(١) الديوان ٦٣ واللسان والعباب والصحاح وفيه وفى الديوان : أو سيّئا ومدينا ...
(٢) الديوان واللسان والعباب .

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٥ .

يقـولُ : إذا اقْتَرَضَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فلا تُجازِه ولٰكِنِ استَبْقِ أَجْرَهُ موْفُورًا لَكَ قَرْضاً فِى ذِمَّته مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إلَيْه . (و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وإِذَا غَرَبتْ (تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمال) ﴾[1] فى الصّحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ ، كَذَا فى أَكْثَرِ النُّسَخِ[2] ، وفى بَعْضِها : أَبو عُبَيْد : (أَىْ تُخَلِّفُهم شِمَالاً ، وتُجاوِزُهُم وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهم على شِمالِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم ما يَتَعلَّقُ به قَرِيباً ، عِنْد قَوْلِه . قَرَضَ المَكَانَ : عَدلَ عَنْه وتنكَّبَه ، ولَوْ ذَكَر الآيَةَ هُنَاكَ كانَ أَحْسَنَ وأَشْمَلَ .

(وقَرِضَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ : زَالَ من شَىْءٍ إلَى شَىْءٍ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللّسَان ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْه أَيْضاً قَرِضَ ، بالكَسْر ، إذا مَاتَ ، فالمُصَنِّفُ فَرَّقَ قَوْلَيْهِ فى مَحلَّيْنِ .

(والمَقَارِضُ : الزَّرْعُ القَلِيلُ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، قال : (و) هِىَ أَيْضاً (المَوَاضِعُ الَّتى يَحْتَاجُ المُسْتَقِى إلى أَنْ) يَقْرِضَ ، أَى (يَمِيحَ المَاءَ مِنْهَا) . قال :(و) شِبْهُ مَشَاعِلَ يُنْبَذُ فِيها ، ونَحْوُها مِنْ (أَوْعِيَة الخَمْرِ) ، قالَ : (والجِرارُ الكِبارُ) : مَقَارِضُ ، أَيْضاً .

(وأَقْرَضَهُ) المَالَ وغَيْرَهُ : (أَعْطَاهُ) إِيَّاهُ (قَرْضاً) ، قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[1] ويُقَال : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيه لِيَقْضِيَكَهُ ، ولمْ يَقُلْ فى الآيَةِ إقْرَاضاً ، إلاَّ أَنَّهُ أَرادَ الاسْمَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ البحْثُ فِيه قَرِيباً . وقال الشَّاعِرُ :

فيالَيْتَنِى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتى
وأَقْرَضَنِى صَبْرًاعن الشَّوْق مُقْرِضُ[2]

(و) أَقْرَضَهُ : (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِى عَلَيْهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وقَدْ يَكُونُ مُطَاوِعَ استَقْرَضَهُ .

(١) سورة الكهف الآية ١٧ .
(٢) وهو الموجود فى الصحاح المطبوع وفى العباب .

(١) سورة المزمل الآية ٢٠ وفى سورة الحديد (وأَقْرَضُوا الله قَرْضا حَسَنًا) الآية ١٨
(٢) اللسان .

(والتَّقْرِيضُ) مِثْلُ التَّقْرِيظِ : (المَدْحُ) أَوْ (الذَّمُّ) ، فهو (ضِدٌّ) . ويُقَالُ التَّقْرِيضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، والتَّقْرِيظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً ، كما سَيأْتِى .

(وانْقَرَضُوا : دَرَجُوا كُلُّهُم) ، وكَذٰلِكَ قَرِضُوا ، وعِبارةُ الصّحاح : وانْقَرَضَ القَوْمُ : دَرَجُوا ولَمْ يبْقَ منهم أَحَدٌ فاخْتَصَرَها بِقَوْلِه : كُلُّهُم ، وهو حَسَنٌ .

(واقْتَرَضَ مِنْهُ) ، أَىْ (أَخَذَ القَرْضَ) .

(و) اقْتَرَضَ (عِرْضَهُ : اغْتابَهُ) لأَنَّ المُغْتاب كَأَنَّهُ يَقْطَعُ من عِرْضِ أَخيه . ومِنْهُ الحديث : «عِبادَ الله ، رَفَعَ اللهُ عنَّا الحَرَجَ إلاّ مَنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً» وفى رِوايَة : «مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ» . أَراد : قطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ عَلَيْه والنَّيْلِ مِنْهُ ، وهو افْتِعالٌ من القَرْضِ .

(والقِراضُ والمُقَارَضَةُ) ، عِنْد أَهْلِ الحِجازِ : (المُضَارَبَةُ) ، ومنه حَديثُ الزُّهْرِىّ : «لا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعْمتُهُ الحَرَامُ» (كَأَنَّهُ عقْدٌ علَى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ والسَّعْىِ فيها وقطْعِهَا بالسَّيْرِ) مِنْ القَرْضِ فى السَّيْرِ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَصْلُهَا مِنَ القَرْضِ فى الأَرْضِ وهو قَطْعُها بالسَّيْرِ فيها . قال : وكَذٰلِك هِى المُضَارَبَةُ أَيْضاً من الضَّرْب فى الأَرْض . وفى حديث أَبِى مُوسَى : «اجْعَلْهُ قِراضاً» (وصُورَتُهُ) ، أَى القِراضِ ، (أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالاً لِيَتَّجِر فيه ، والرِّبْحُ بَيْنَهُما على ما يَشْتَرِطَانِ ، والوَضِيعَةُ علَى المالِ) ، وقد قارَضَه مُقَارَضَةً ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ هٰكَذَا .

(و) قال أَيْضاً : (هُمَا يتَقَارَضانِ الخَيْرَ والشَّرَّ) ، وأَنْشَد قوْلَ الشَّاعِر :

إِنَّ الغَنِىَّ أَخُو الغَنِىِّ وإِنَّما
يَتَقَارَضَانِ ولا أَخَا لِلْمُقْتِرِ[1]

وقال غَيْرُه : هُمَا يَتقارَضَانِ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

الثَّنَاءَ بيْنَهُمْ ، أَى يتَجَازَيَان . وقال ابنُ خَالَوَيْه : يُقَالُ : يَتَقَارَظَانِ الخَيْرَ والشَّرَّ . بالظَّاءِ أَيْضاً ، وقال أَبُو زَيْد : هُما يَتَقَارَظَانِ المَدْحَ ، إذا مَدَحَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ومِثْلُهُ يَتَقارضان ، بالضَّاد ، وسَيأْتِى . قال الجوْهرِىّ : (والقِرْنَان يَتَقَارَضَانِ النَّظَر) ، أَىْ (يَنْظُرُ كُلٌّ مِنْهُما إِلَى صاحِبِه شَزْرًا) . قُلْتُ : ومنه قَوْل الشَّاعِرِ :

يَتَقَارَضُون إِذَا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَرًا يُزِيلُ مواطِئَ الأَقْدامِ (١)

أَرادَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بالعَدَاوَةِ والبَغْضَاءِ . (وكَانَتِ الصَّحَابَةُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حديث الحَسَنِ البَصْرِىّ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم يمزَحُون ؟ قال : نَعَمْ ، و(يَتَقَارَضُون) ، وهُو (مِنَ القَرِيضِ للشِّعْرِ) أَى يقُولُون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه .

(١) اللسان وانظر مادة (زلق) .

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْت :

يُتَقَارِضُ الحَسَنُ الجميـ
ـلُ من التَّآلُفِ والتَّزَاوُرْ (١)

فمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كانُوا مُتَآلِفِينَ يَتَزَاورُون ويَتَعاطَوْنَ الجمِيلَ ، كما فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

التَّقْرِيضُ : القَطْعُ ، قَرَضَهُ وقَرَّضَهُ بِمَعْنًى ، كما فى المُحْكَم .

وابْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لَهَا بالفَارِسِيَّة دَلَّهْ ، وهو قَتَّالُ الحَمَامِ ، كما فى الصِّحاح ، وضَبطَهُ هكذا كمنْبَر ، وفى التَّهْذِيب : قال اللَّيْثُ : ابْنُ مِقْرَضٍ . ذُو القَوَائِمِ الأَرْبعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ قَتَّالُ الحَمَامِ . ونَقَل فى العُبَاب أَيْضاً مِثْلَهُ . وزَاد فى الأَسَاس : أَخَّاذٌ بِحُلُوقِها ، وهو نَوْعٌ من الفيرانِ . وفى المُحْكَمِ تَخْرِقُها وتَقْطَعُها . والعَجَبُ من المُصنِّف كَيْفَ أغفلَ عنْ ذِكْرِه .

(١) اللسان والعباب وفيه : يتقارض الحسن الجميل . . .

وقارَضَــهُ ، مِثْلُ أَقْرضَــهُ ، كما فى اللِّســان .

واسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُــلانٍ : طَلَبْــتُ منــه القَرْضَ ، فَأَقْرَضَنِــى ، نَقَلَــهُ الجَوْهرِىُّ .

والقُرَاضَةُ تَكُونُ فى العَمَلِ السيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِــهِ صاحِبَهُ .

واسْتَقْرَضَــهُ الشَّىْءَ : اسْتَقْضَــاهُ ، فأَقْرَضَهُ : قَضَــاهُ .

والمَقْــرُوضُ : قَرِيــضُ البَعِيــرِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

والقَرْضُ : المَضْــغُ .

والتَّقْرِيضُ : صِنَاعةُ القَرِيضِ ،وهُوَ معْرِفَــةُ جَيِّــدِهِ مِنْ رديئِــهِ بالرَّوِيَّــةِ والفِــكْرِ قَوْلاً ونَظَرًا .

وقَرَضْــتُ قَرْضاً ، مِثْــلُ حَذَوْتُ حَذْوًا . ويُقَالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقراضَتِه (١) أى بطَرَاءَتِهِ ، كمــا فى اللّسَان .

(١) لم تضبط القاف والراء فى اللسان، وبقية الجملة فيه «أى بطراءته وأوّله» .

ويُقَالُ : مَا عَلَيْه قِرَاضٌ ولا خِضَاضٌ ، أى مــا يقْرِضُ عنْهُ العُيُونَ فيَسْتُرُه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا التَّقْرِيضَ بمعْنى التَّحْزِيــزِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـــو تَصْحِيــفٌ ، والصَّــوابُ «بالفَــاءِ»

وهٰــكَذَا رَوى بَيْت الشَّمَاخ (١) ، وقد تَقَدَّمَ فى «ف ر ض» .

وقُرَاضَــةُ المالِ : رَدِيئُه وخَسِيسُه .

والقَرَّاضَــةُ ، بالتَّشْديد ، المُغْتَابُ لِلنَّاسِ ،وأَيْضاً دُوَيْبّةٌ تَقْرِضُ الصُّوفَ .

ومن المَجَازِ قَوْلُهم : لِسَانُ فُــلانٍ مِقْــرَاضُ الأَعْرَاضِ .

والمَقْرُوضَــةُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ نَاحِيةَ السّحــول ، ومِنْهَــا أَبُــو عَــبْــدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يَحْيَى الهَمْدانِىُّ الفَقِيــهُ .

[ق ض ض] *

(١) وهو كما فى ديوانه ٩٣ .
وانْ يُلْقيَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَه
مُفَرَّضُ أطراف الذراعين أفْلَجِ
وكتب فى اللسان فى مادة فرض « أفلحُ » .

(قَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ) يَقُضُّها قَضًّا: (ثَقَبَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسان: ومِنْهُ قِضَّةُ العَذْرَاءِ إِذَا فُرِغَ منها، كما سيأْتى.

(و) قَضَّ (الشَّيْءَ) يَقُضُّه قَضًّا: (دَقَّهُ)، وكَذٰلِكَ قَضْقَضَهُ، والشَّيْءُ المَدْقُوقُ: قَضَض.

(و) قَضَّ (الوَتِدَ) يَقُضُّه قَضًّا: (قَلَعَهُ)، كما فى العُبَاب، وبَيْنَ دَقَّهُ وقَلْعَهُ حُسْنُ التَّقابُلِ.

(و) قَضَّ (النِّسْعُ)، وكَذٰلِكَ الوَتَرُ، يَقِضُّ (قَضِيضاً: سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، (كَأَنَّهُ القَطْعُ، وصَوْتُه القَضِيضُ)، كما فى اللّسان والعُبَاب والتَّكْمِلَة، وهُوَ من حَدِّ ضَرَبَ.

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ: قَضَّ الرَّجُلُ (السَّوِيقَ) يَقُضُّه قَضًّا، إذا (أَلْقَى فيه) شَيْئاً (يابِساً، كَقَنْد أَوْ سُكَّر، كأَقَضَّهُ إِقْضاضاً)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) قَضَّ (الطَّعَامُ يَقَضُّ، بالفتح،) قَضَضاً، (وهو طَعَامٌ قَضَضٌ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ كَكَتِف، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّفِ فى المَكَانِ ضَبْطُه كَكَتِف فِيمَا بَعْد، وهُمَا وَاحِدٌ، إذا كان فِيه حَصًى أو تُرَابٌ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الآكِلِ، (وقد قَضِضْتُ) أَيْضاً (مِنْهُ)، أَىْ (بالكَسْرِ)، وإِنَّمَا قُلْنَا أَيْضاً كما هُوَ نَصُّ الصّحاح، إِشارَةً إِلَى أَنَّ قَضَّ الطَّعَامَ يَقَضُّ من حَدِّ عَلِمَ، وقد اسْتُعْمِلَ لازِماً ومُتَعَدِّياً (إذا أَكَلْتَهُ ووَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِك حَصًى). هٰذَا نَصُّ الجَوْهَرِىّ، وزَادَ غَيْرُهُ: (أَو تُرَابٌ). وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: قَضَّ اللَّحْمُ إذا كَانَ فيه قَضَضٌ، يَقَعُ فى أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغَار. ويُقَالُ: اتَّقِ القَضَّةَ والقَضَضَ فى طَعَامِكَ يُرِيدُ الحَصَى والتُّرَابَ، وقد قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضاً: إذا أَكَلْتَ مِنْهُ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى.

(و) قَضَّ (المَكَانُ يَقَضُّ، بالفَتْح، قَضَضاً)، مُحَرَّكَةً (فهُوَ قَضٌّ وقَضِضٌ كَكَتِف: صارَ فيه القَضَضُ)، وهو التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ (كَأَقَضَّ

واسْتَقَضَّ) ،أَى وَجدَهُ قَضًا ،أَوْأَقَضَّ عليه،

(و) قَضَّت (البَضْعَةُ بالتُّرَابِ: أَصابَهَا منه) شَيْءٌ (كأَقَضَّ)، والصَّوابُ كأَقَضَّتْ. وقال أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ خِصْباً ملأَ الأَرْضَ عُشْباً: فالأَرْضُ اليَوْمَ لَو تُقْذَفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ. أَى لَمْ تَقَعْ إِلاَّ علَى عُشْبٍ.

وكُلُّ ما نَالَهُ تُرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَو غَيْرِهِمَا: قَضٌّ. وقال أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ المَطر؟ قَال: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ. أَى لَمْ تَتْرَبْ، يَعْنِى من كَثْرَةِ العُشْبِ.

(والقِضَّةُ، بالكَسْرِ: عُذْرَةُ الجَارِيَة)، كما فى الصّحاح. يُقَالُ أَخَذَ قِضَّتَها، أَى عُذْرَتَهَا، عن اللِّحْيَانِىّ.

(و) القِضَّةُ: (أَرْضٌ ذَاتُ حَصًى)، كما فى الصّحاح ،وهٰكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ. وفى بَعْضِ نُسَخِه: رَوْضٌ ذَاتُ حَصًى، والأَوَّلُ الصَّوابُ، وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ يَصِفُ دَلْواً:

قَدْ وقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ [1]

قال الصاغَانِىُّ: هو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ. وقال غَيْرُه: هى بفَتْحِ القَافِ، وأَرَاد بالعِلْج الحِمَارَ الوَحْشِىّ.

(أَو) القِضَّةُ: أَرْضٌ (مُنْخَفِضَةٌ تُرَابُهَا رَمْلٌ وإِلَى جانِبِها مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ). وهٰذَا قوْلُ اللَّيْثِ: قال: والجَمْع القِضَضُ.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: القِضَّة: (الجِنْسُ)، وأَنْشَدَ:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرُ الهَامْ
كالخَيْلِ لَمّا جُرِّدتْ لِلسُّوَّامْ [2]

(و) القَضَّةُ: (الحَصَى الصِّغَارُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. (ويُفْتَحُ فى الكُلّ).

(و) قِضَّةُ: (ع) مَعْرُوفٌ كانَتْ (فِيه وَقْعَةٌ بيْنَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٠٥ و٢ / ٧٧ و٣ / ١٠٠ ومعجم البلدان (قضة).

(٢) العباب وفى اللسان المشطور الأول وفيه: زعن الهام.

تُسَمَّى يَوْمَ قِضَّةَ ، قاله ابنُ دُرَيْـدٍ ، وشَـدَّدَ الضَّـادَ فيهـا وذَكَرَهـا فى المُضَاعَفِ ، (وقَـدْ تُسكَّـنُ ضَـادُهُ) الأُولَى ، وقدْ تُخَفَّفُ ، كمـا هُـوَ فى المُعْجَمِ واقْتَصَرَ عَلَيْه وقالَ : هو ثَنِيَّةٌ بِعَارِضٍ[1] ، جَبَلٍ باليَمَامَةِ مِنْ قِبَـلِ مَهبِّ الشَّمَـالِ ، بَيْنَهُمَا ثَـلاثَةُ أَيّام .

(و) القِضَّـةُ : (اسْـمٌ مِـن اقْتِضَاضِ الجـارِيَةِ) ، وهُوَ افْتِراعُهَا .

(و) القَضَّـةُ ، (بالفتح : ماتَفَتَّتَ مِنَ الحَصَـى) ، وهُـو بِعَيْنِـهِ قَـوْلُ الجَوْهَرِىّ السَّابِقُ : الحَصَى الصِّغَارُ ، وأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُه أَوَّلاً : ويُفْتَـحُ فى الـكُلِّ ، (كالقَضَضِ) ، أَى مُحَرَّكَةً . وقَـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً ، وقال : هـو الحَصَى الصِّغارُ ، قال : ومنـه : قَضَّ الطَّعَامُ . وقال غَيْرُه : القَضَضُ : ما تَـكَسَّرَ من الحَصَى ودَقَّ. ويُقَالُ : إِنَّ القَضَضَ جَمْـعُ قَضَّةٍ ، بِالفَتْحِ .

(و) القَضَّـةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) .

(و) القَضَّـةُ :(الـكُبَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الغَزْلِ) .

(و) القَضَّةُ : (الهَضْبَةُ الصَّغِيرَةُ). وقِيـلَ : هِـىَ الحِجَـارةُ المُجْتَمِعَـةُ المُتَشَقِّقَةُ .

(و) القُضَّةُ ، (بالضَّمِّ : العَيْبُ) ، يُقَالُ لَيْسَ فى نَسَبه قُضَّةٌ ، أَىْ عَيْبٌ . (ويُخَفَّفُ) . ويُقَالُ أَيْضاً : قُضْأَةٌ ، بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

(واقْتَضَّهـا) ، أَىْ الجَـارِيَةَ : افْترَعَهَـا) ، كافْتَضَّهـا ، نَقَلَـهُ الجوْهَرِىُّ بالْقَافِ ، والْفاءُ لُغَةٌ فيـه .

(وانْقَضَّ الجِدارُ) انْقِضـاضاً : (تَصَـدَّعَ ولَمْ يقَعْ بَعْدُ) ، أَى لَـمْ يَسْقُطْ ، (كانْقَاضَّ انْقِضاضاً) . فإِذا سقَطَ قِيـلَ : تَقَيَّض تَقَيُّضاً . هٰـذا قَوْلُ أَبِـى زَيْد . وقال الجَوْهَرِىّ ومَنْ تَبِعَـهُ : انْقَضَّ الحَائِطُ ، إِذا سَقَطَ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿جِداراً يُرِيدُ

(١) فى مطبوع التاج : « لعارض » والمثبت من معجم البلدان (قضة) ، وعبارة المعجم : عَقَبَة بعارض اليمامة وعارض جبل ، وهى من قِبَـل مهبّ الشمال .

أَنْ ينقَضَّ ﴾ (١) هٰكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْد ثُنَائِيّاً ، وجَعَلَهُ أَبُو علِىّ ثُلاَثِيًّا مِنْ نَقَضَ فهُو عِنْدَهُ افعَلَّ . وفى التَّهْذِيب : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، أَىْ يَنْكَسِرَ . وقَرَأَ أَبو شَيْخ البُنَانِىّ وخُلَيْدٌ العَصَرِىّ فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ عَنْهُما ﴿يُرِيدُ أَن يَنْقَاضَّ﴾ ، بتَشْدِيدِ الضَّاد .

(و) انْقَضَّت (الخَيْلُ عَلَيْهِمْ) ، إذا (انْتَشَرتْ) ، وقِيلَ : انْدفَعتْ ، وهو مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيه بانْقِضاض الطَّيْرِ . (و) يُقَالُ : انْقَضَّ (الطائِرُ) ، إذا (هَوَى) فى طَيَرَانِه ، كما فى الصّحاح ، وقَوْلُه (لِيَقَعَ) ، أَى يُرِيدُ الوُقُوعَ . ويُقَالُ : هُوَ إذا هَوَى مِنْ طَيَرَانِه لِيَسْقُطَ عَلَى شىْءٍ . يُقَالُ : انْقَضَّ البَازِى علَى الصَّيْد ، إذا أَسْرَعَ فى طَيَرَانِه مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْد ، (كتَقَضَّضَ) ، على الأَصْلِ يُقَالُ : انْقَضَّ البازِى وتَقَضَّضَ . (و) رُبَّما قالُوا (تَقَضَّى) البَازِى يَتَقَضَّى ، على التَّحْوِيلِ ، وكان فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ ، فلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضَادَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ ياءً ، كما قالُوا : تَمَطَّى ، وأَصْلُه تَمَطَّطَ ، أَى تَمَدَّدَ ، وكَذٰلك تَظَنَّى من الظَّنّ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (١) وقَوْلُ الجوْهَرِىّ : ولم يستعملوا منه تفَعَّلَ إلاَّ مُبْدَلاً ، إشارةٌ إِلَى أَنَّ المُبْدَلَ فى استِعْمالِهِمْ هو الأَفْصَحُ ، فَلا مُخَالَفَةَ فى كلامِ المُصَنِّف لِقَوْل الجَوْهَرِىّ ، كَما تَوَهَّمَهُ شَيْخُنا ، فتَأَمَّلْ . ومِنَ المُبْدلِ المشْهُورِ قَوْلُ العَجّاجِ يمْدَحُ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ (٢)

(والقَضَضُ ، مُحرَّكَةً : التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ) ، ومِنْه قَضَّ المكَانُ وأَقَضَّ .

(وأَقَضَّ) فُلانٌ ، إذا (تَتَبَّع مداقَّ الأُمُورِ) الدَّنِيئَةِ (وأَسفَّ إلى خِسَاسِهَا) ، ولو قال : تَتَبَّعَ دِقَاقَ المَطَامِع ، كما هو نَصُّ الصَّاغَانِىّ وابْنِ القَطَّاعِ

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(١) سورة الشمس الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١٧ ، واللسان والعباب وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (قضى) .

والجَوْهرِىّ ، لكانَ أخْصَر . قال رُؤْبَةُ :

مـا كُنْتَ عن تكَـرُّمِ الأَعْرَاضِ
والخُلُقِ العَفِّ عن الإِقْضـاضِ (١)

ويُرْوَى : الأَقْضَـاضِ ، بالفتْح .

(و) أَقَضَّ عليْه (المَضْجَـعُ : خَشُنَ وتَتَرَّب) . قَـال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ :

أَمْ مالِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجعـاً
إلاَّ أَقَضَّ عليْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ (٢)

وقَرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوان : أَقَضَّ ، أَىْ صارَ علَى مَضْجعه قَضَضٌ ، وهو الحَصَى الصِّغار . يقُولُ : كَأَنَّ تحْت جَنْبِهِ قَضَضـاً لا يَقْـدِرُ على النَّـوْمِ لِمكَانِه .

(وأَقَضَّـهُ اللهُ) ، أَى المَضْجَـعَ : جعلَه كَذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتعَدٍّ . و) أَقَضَّ (الشَّىْءَ : تَرَكَه قَضَضـاً) أَىْ حَصًى صِغَارًا . ومنه حَديـثُ ابنِ الزُّبَيْـرِ وهدْمِ الكَعْبةِ : «كانَ فى المسْجِد حُفَرٌ مُنْكَرَةٌ وجَرَاثِـيمُ وتَعَـادٍ (٣) ، فَأَهابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه ، فلَمَّا أَبْـرَزَ عن رُبْضِه دَعَا بـكُبْرِه فَنظَرُوا إلَيْـهِ ، وأَخَـذَ ابْنُ مُطِيـعٍ العَتَلَةَ فعَتَلَ ناحِيَةً من الرُّبْضِ فأَقَضَّـه » .

(و) يقَـال : (جَـاؤُوا قضّهم ، بِفَتْـحِ الضَّـادِ وبِضَمِّهَـا وفَتْـحِ القَـافِ وكَسْرِهَـا - بقَضِيضِهم) . الـكَسْر عـن أَبِـى عَمْرو ، كمـا فى العُبَابِ ، أَى بأَجْمَعهم ، كمافى الصّحاح وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للشَّمَّاخ :

أَتَتْنِـى سُلَيْمٌ قضّهـا بقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِى بالبَقِيـعِ سِبَالَهَا (١)

وهـو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) كَذٰلِكَ : (جَـاءُوا قَضَضُهم وقَضِيضُهُم ، أَى جَميعُهُم) . وقِيـلَ . جاءُوا مُجْتَمِعِيـنَ ، وقِيـلَ : جـاءُوا بجَمْعِهِمْ لَمْ يَدَعُوا وَرَاءَهم شَيْئـاً ولا أَحَدًا :وهواسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ كَأَنَّه قال : جاءُوا انْقضَاضاً . قـال سِيبَوَيْه : كَأَنَّـهُ يَقُـولُ انْقَضَّ

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .
(٣) فى مطبوع التاج (جرائيم تعاد) ، والمثبت من العباب والفائق ١ /٤٩٦ .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبل)

آخِرُهُمْ على أَوَّلِهِمْ ، وهُوَ من المَصادرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوالِ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه ويُجْرِيه عَلَى مَا قبْلَهُ . وفى الصّحاح : ويُجْرِيه مُجْرَى كُلِّهِمْ . وجَاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وقَضِيضِهِم ، عن ثَعْلَبٍ وأَبِى عُبَيْدٍ وحَكَى أَبو عُبَيْد فى الحَدِيث : «يُؤْتَى بقَضِّها وقِضِّها وقَضِيضِها» . وحَكَى كُرَاع : أَتَوْنِى قَضُّهُم بقَضِيضِهِم ، أَى بالرَّفْعِ ، ورأَيْتُ قَضَّهُم بقَضِيضِهِم ، ومَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِم بقَضِيضِهِم ، وقال الأَصْمَعِىّ فى قَوْلِه :

* جَاءَتْ فَزَارةُ قَضُّها بِقَضِيضِها [1] *

لَمْ أَسْمَعْهُم يُنْشِدُون «قَضُّها» إِلا بالرَّفْع .

وقال ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُ قَوْلِه جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِم ، أَى بأَجْمَعِهِم ، قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا
بأَكْثَرِ ما كَانُواعَدِيدًا وأَوْكَعُوا [2]

أَوْكَعُوا ، أَىْ سَمَّنُوا إِبِلَهُمْ وقَوَّوْهَا لِيُغِيرُوا عَلَيْنَا . (أَو القَضُّ) هُنَا (الحَصَى الصِّغَارُ ، والقَضِيضُ) : الحَصى (الكِبَارُ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وهٰكذا وُجِد فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ . والصَّوَابُ فى قَوْله كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللّسَان وابنُ الأَثِير والصَّاغَانِىّ . القَضُّ : الحَصى الكِبَارُ ، والقَضِيضُ : الحَصَى الصِّغَار . ويدُلُّ لِذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدُ (أَى جاءُوا بالكَبِيرِ والصَّغِيرِ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَلْخَصُ ما قِيلَ فِيه .

(أَو القَضُّ بمَعْنَى القَاضِّ) ، كزَوْرٍ وصَوْمٍ ، فى زائِرٍ وصائِمٍ . (والقَضِيضُ بِمَعْنَى المَقْضُوضِ) ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمه وحَمْله الآخِرَ عَلَى اللَّحَاق به ، كَأَنَّه يَقُضُّه عَلَى نَفْسه ، فحَقِيقَتُه جاءُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ ولاَحِقِهِمْ ، أَىْ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهم ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً ، وجَعَلَهُ مُلَخَّص القَوْلِ فِيه .

(والقِضَاضُ ، بالكَسْرِ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، كالرِّضَام ، (الوَاحِدَةُ قَضَّةٌ) ، بالفَتْح .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٧ ، واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .

(والقَضْقَاضُ : أُشْنَانُ الشّامِ) . وقَال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ الأَخْضَرُ منــه السَّبْطُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضــاً ، (أَوْ شَجَرٌ مِن الحَمْضِ) . قَال أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقد تَقَدَّمَ فى الصَّادِ أَيْضــاً .

(و) القَضْقَاضُ : (الأَسَدُ) ، يُقَالُ : أَسَـدٌ قَضْقَاضٌ : يُقَضْقِضُ فَرِيستَهُ ، كمــا فى الصّحاح ، وأَنْشَـدَ قَــوْلَ الرّاجِزِ ، هُو رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّــةٍ نَضْناضِ
وأَسَـدٍ فى غِيلِــهِ قَضْقــاضِ[1]

(ويُضَمُّ) . قال ابنُ دُرَيْد : (ولَيْس فُعْلَالٌ سِواهُ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : لَــمْ يَجِــئْ فى المُضَــاعَفِ فُعْلالٌ بضَمِّ الفَاءِ إِلاّ قُضْقَاض ، قالَ : ورُبَّمَا وُصِفَ بــه الأَسَدُ والحيَّــةُ ، أَو الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَخْبَثُ . وبِهٰذَا سقَطَ قَوْلُ شَيْخِنَــا : هٰــذَا قُصُــورٌ ظاهِــرٌ من المُصَنِّف ، بــلْ وَرَد منــه قُلْقَــاسٌ وقُسْطَــاسٌ وخُزْعالٌ المُجْمَــع عليــه ، وكَلامُهــم كالصَّرِيــحِ بَــلْ صَرِيــحٌ أَنّــه لا فُعْلالَ غَيْر خُزْعالٍ ، وقد ذُكِرَ غَيْرُ هٰــذِه فى «المُزْهِر» ، وزِدْتُ علَيْهِ فى «المُسْفِر» انتهى ، ووَجْهُ السُّقُوط هُوَ أَنَّ المُرَادَ من قَوْلِهِ ولَيْسَ فُعْــلالٌ سواهُ ، أَى فى المُضــاعَفِ كمــا هُــوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ وما أَوْرَدَه من الكَلِمَات مــع مُنَاقَشَةٍ فى بعْضِهَــا فإِنَّها غَيْــرُ وَارِدَة علَيْه ، فتَأَمَّلْ ، (كالقُضَاقِضِ) ، بالضَّمِّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً . يُقَالُ : أَسَــدٌ قُضَاقِضٌ : يُحطِّمُ كُلَّ شَــيْءٍ ، ويُقَضْقِضُ فَرِيستَهُ ، قال الرّاجِزُ :

* قُضَاقِضٌ عِنْدَ السُّرَى مُصَدَّرُ[1] *

وقَــوْلُ ابنِ دُرَيْد السَّابِقُ : ورُبَّمــا وُصِفَ بِــه الأَسَدُ والحَيَّةُ إِلخ ، قُلْتُ : قد تَقَــدَّمَ فى الصــاد المُهْمَلَــة عَنِ الجوْهَرِىّ : حَيَّةٌ قَضْقَاضٌ ،[2] نَعْتٌ لَها

(1) الديوان ٨٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(1) العباب وفى مطبوع التاج «يصدر» والصواب من العبــاب .
(2) في هامش مطبوع التاج : قوله : حَيّــة قصقاص ، هكذا نقله الشارح فى مادة (ق ص ص) عن الصحاح والعين ، والذى رأيته في نسخة الصحاح المطبوع قصائص ، وهو الموافق لمــا فى القاموس فى المــادة المذكورة فتأمّل . ا هـ .

فى خُبْثِهَــا ، ومِثْلُه فى كِتَابِ العَيْنِ ، ولَعلَّهُمَا لُغَتَان . وقــد قَدَّمْنا هُنَاكَ عن كِتَابِ العَيْنِ نَقْلاً فى حُدُودِ أَبْنِيَــةِ المُضَاعَفِ يَنْبَغِــى أَنْ تَطَّلِــعَ عَلَيْــه وتَتَأَمَّلَ فِيهِ مَعَ كَلامِ ابْنِ دُرَيْدٍ هُنَا .

(و) القَضْقَاضُ : (ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

بَــلْ منْهَــلٍ نــاءٍ مِنَ الغِيَــاضِ
ومِنْ أَذَاةِ البَــقِّ والإِنْقَــاضِ
هابِى العَشِىِّ مُشْرِفِ القَضْقَاضِ [1]

يَقُولُ : يَسْتَبِيــنُ القَضْقاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفــاً لِبُعْدِهِ .

قَوْلُه : (ويُكْسَرُ) ، خَطَــأٌ ، وكَأَنَّه أَخَذَهُ من قَــوْلِ الصّاغَانِــىّ : ويُرْوَى القِضَــاضُ ، فظَنَّهُ القِضْقَاض ، وإِنَّما هو القِضَاضُ ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ قَضَّةٍ ، بالفَتْــحِ .

(والتَّقَضْقُضُ : التَّفَرُّق) ، وهو من مَعْنَــى القَضِّ لا مِنْ لَفْظِــه . ومنــهُ حدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فى

(١) العباب والتكملة ، وفى اللسان المشطوران الأول والثالث

غَزْوَةِ أُحُد : « فَأَطَــلَّ عَلَيْنَــا يَهُودِىٌّ فقُمْتُ إِلَيْــهِ فضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِــه عَلَيْهِم فتَقَضْقَضُوا » أَى تَفَرَّقُوا .

(والقَضَّاءُ : الدِّرْعُ المَسْمُورَةُ) ، من قَضِّ الجَوْهَرَةَ ، إِذا ثَقَبَهَــا ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ [1] . وأَنْشَد :

كَأَنَّ حَصَاناً قَضَّهــا القَيْنُ حُــرَّةٌ
لَدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِنَاءِ حَصِيرُهَا [2]

شَبَّهَها على حَصِيرِهَا وهو بِسَاطُهَــا بِــدُرَّةٍ فى صَدَف ، قَضَّهَــا أَى قَضَّ القَيْنُ عَنْهَا صَدَفَهَا فاسْتَخْرَجَهَا ، كما فى اللِّسَــان والعُبَاب [3] . وقــال فى التَّكْمِلَة . وقد تَفَرَّدَ به ابنُ السِّكِّيت . والَّذِى قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ : دِرْعٌ قَضَّــاء ، أَى خَشِنَةُ المَسِّ ، لَمْ تَنْسحِقْ بَعْــدُ ، وقولُه : خَشِنَةُ المَسِّ ، أَى مِنْ حِدَّتِهَــا ، فهُــوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضِّ الطَّعَامِ والمَكَانُ ،

(١) الذى تفرد به ابن السكيت كما جاء فى التكملة هــو القضاء الدرع المسمورة ولم يذكر فى التكملة ولا فى العباب الشاهد بعدها الذى شرحه وإنما الشاهد وكذلك الشرح عن اللسان .
(٢) اللسان :
(٣) لم يذكر الشاهد ولا الشرح فى العباب وانظر الهامش قبل السابق .

ووَزْنُه علـى هٰذَيْنِ القَوْلَيْنِ فَعْـلاَءُ . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ بنَحْـوِ ما قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . ويَقْرُبُ منـه أَيْضاً قَولُ شَمِـرٍ : القَضَّـاءُ من الدُّرُوعِ : الحَدِيثَةُ العهْدِ بالجِدَّةِ ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، من قَوْلِكَ : أَقضَّ علَيْه الفِراشُ . وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيـتِ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائـلِ[1] *

قال : أَىْ كُلّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قال : ويُقَالُ : القَضَّـاءُ : الصُّلْبَـةُ الَّتـى امْلاس فى مَجَسَّتهـا قضة[2] . وخَالَفهم أَبو عَمْرو فَقَالَ : القَضَّاءُ هى الَّتـى فُرِغَ مِنْ عَمَلِهـا وأُحْكِمَ ، وقد قَضَيْتُهـا ، أَى أَحْكَمْتُهَـا وأَنْشَـدَ بيْتَ الهُذَلِـىِّ :

وتَعَـاوَرَا مَسْرُودَتَيْن قَضَـاهُمَـا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِـغِ تُبَّعُ[3]

قال ابنُ سِيدَه : وهٰـذَا خَطَـأٌ فى

(١) الديوان ٩٥ ، واللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٣ وصدره فى العباب .
* وكلَّ صَمُوت نَثْلة تُبَّعِيَّةٍ *
وفى مطبوع التاج « ذابل » والمثبت مما سبق .

(٢) كذا فى اللسان أيضا .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٩ ، واللسان ومادة (صنع) ومادة (قضى) والمقاييس ٥/٩٩ وهو لأبى ذؤيب .

التَّصْرِيـف لِأَنَّـهُ لَـوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقَال قَضْيَاءَ . وقال الأَزْهرِىّ : جَعـلَ أَبو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً من قَضَى ، أَى حَكَمَ وفَرَغَ ، قال : والقَضَّاءُ فَعْلاءُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ . قُلْت : وسيأْتِـى الكَلامُ عَلَيْهِ فِـى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قـال أَبـو بَكْـر : القَضَّـاءُ (من الإِبِلِ : ما بيْنَ الثَّلاثيـنَ إِلَى الأَرْبَعيـن) ، كمـا فى العُبَـابِ ، والتَّكْمِلَـة ، واللّسـانِ . وقال ابـنُ بَرّىّ : القَضَّـاءُ بِهٰـذا المعْنَى ليْس مـن هٰـذَا البـابِ لِأَنَّهَـا مِنْ قَضَـى يَقْضِى ، أَى تُقْضَى بِهَا الحُقُوق .

(و) القَضَّـاءُ (مِنَ النّـاسِ : الجِلَّةُ)[1] وإِنْ كان لا حَسَبَ لَهُـمْ بَعْـدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّـةً (فى الأَبْـدانِ والأَسْنَانِ)[2] . وقـال ابنُ بـرّىّ : الجِلَّة فى أَسْنـانِهِمْ .

(و) قـال أَبُـو زَيْـدٍ : (قِضْ ،

(١) فى نسخة من القاموس « الحِكَّة » .

(٢) فى القـاموس المطبوع : « والأُشْنَانُ » والصواب من العباب .

بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً : حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ) إذا صاتَتْ . يُقالُ : قَالَت رُكْبَتُه قِضْ ، وأَنْشَدَ :

*وقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَثْنِيهَا[1] *

(واستَقَضَّ مَضْجَعَهُ) ، أَيْ (وَجَدَهُ خَشِنـاً) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضًّا : أَرْسَلَها أَوْ دَفَعَهَا . قال :

*قَضُّوا غِضَاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ مِن كَثَبِ[2] *

وانقَضَّ النَّجْمُ : هَوَى ، وهُو مَجاز . ومِنْهُ قَوْلُهم : أَتَيْنَا عِنْدَ قَضَّةِ النَّجْمِ ، أَى عِنْدَ نَوْئِه . ومُطِرْنا بِقَضَّةِ الأَسَد . قال ذُو الرُّمَّة :

جَدَا قَضَّةِ الآسادِ وارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائحُ[3]

وقَضَّ الجِدارَ : هَدَمَهُ بالعُنْفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : « من كبب » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ١٠٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

وقَضَّ الشَّىْءَ يَقُضُّه قَضًّا : كَسَرَهُ .

واقْتَضَّ الإِداوةَ : فَتَحَ رأْسَها . وقد جاءَ فى حَدِيثِ هَوَازِنَ . ويُرْوَى بالفَاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وطَعَامٌ قَضٌّ : فِيهِ حصًى وتُرَابٌ ، وقد أَقَضَّ .

وأَرْضٌ قَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجارةِ والتُّرابِ .

ولَحْمٌ قَضٌّ : وقَع فى حَصًى ، أَو تُرابٍ فوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِهِ .

وقَضَّ عَلَيْه المَضْجَعُ : نَبَا ، مِثْلُ أَقَضَّ المذْكُورُ فى المَتْنِ . ويُقَالُ : قَضَّ وأَقضَّ : لَمْ يَنَمْ ، أَوْ لَمْ يَطْمَئِنّ بِه النَّوْمُ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : القَضِيضُ جمْعٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، والقَضُّ : الأَتْبَاعُ ومنْ يتَّصِلُ بِكَ .

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الدَّخْدَاحِ :

*وارْتَحِلِى بالقَضِّ والأَوْلادِ[1] *

(١) العباب .

والقَضِيضُ : صِغارُ العِظَامِ ، تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى ، نَقَلَه القُتَيْبِى .

وانْقَضَّ انْقِضاضاً : تَقَطَّعَ ، وأَوْصالُه : تفرَّقت .

وقال شَمِرٌ : القَضّانَةُ : الجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقاً ، وأَنْشَد :

كأَنَّمَا قَرْعُ أَلْحِيهَا إذَا وجَفَتْ
قَرْعُ المَعَاوِلِ فى قَضّانَةٍ قَلَعِ (١)

قال : القَلَعُ : المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَة . قال الأَزْهَرِىّ : كَأَنَّهُ من قَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُه وهو فَعْلانَة (٢) منه .

وَفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : القِضَّةُ : الوَسْمُ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الرَّاجز :

* مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرِ الهَامْ (٣) *

وقد تَقَدَّم لِلْمُصَنِّف أَنّه بِمَعْنَى الجِنْس وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو .

والقَضْقَضَة : كَسْرُ العِظَامِ والأَعْضَاءِ (١) .

وقَضْقَضَ الشَّىْءَ فتقَضْقَضَ كَسَّره فتَكَسَّرَ . ومنه الحديثُ : « فيُقَضْقِضُهَا » أَى يُكَسِّرُها . وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : قَضْقَضْتُ جَنْبَه مِنْ صُلْبِه ، أَى قَطَعْتُهُ .

وقَضَّضَ : إذا أَكْثَرَ سُكَّرَ سَوِيقِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

والمِقَضُّ ، بالكَسْرِ : ما تُقَضُّ به الحِجَارَةُ ، أَى تُكْسَرُ .

وأَقَضَّهُ عَلَيْه (٢) الهَمُّ ، واسْتَقَضَّه صاحِبُهُ .

ويُقَالُ : ذَهَبَ بِقِضَّتِهَا ، وكانَ ذلِك عِنْدَ قِضَّتِهَا لَيْلَةَ عُرْسِها ، وهو مَجَازٌ .

[قعض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَعَضَ . ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ

---

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « فُعْلانة » بضمة فوق الفاء . وبهامشه « ضبط فى الأصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة » .
(٣) اللسان والعباب وقد تقدم فى المادة وفى العباب بعده مشطور هو :
كالخَيْلِ لما جُرِّدَتْ للسُّوَّام .
هذا وفى اللسان « رعن الهام » .

(١) فى مطبوع التاج : « والأعفاء » والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « وأقض عليه الهم » والمثبت من الأساس وقبلها فيه : وأَقَضّ عليه المضجعُ .

اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصنِّف سَهْوًا أَو قُصُورًا ، تَبَعاً للصَّاغانيّ فإِنَّه أَهْمَلَهُ فى العُباب ، ومِمّا يَدُلُّك أَنَّه سَهْوٌ منه ذِكْرُه إِيَّاهُ فى التَّكْمِلَة ، وهٰذا عَجِيبٌ ، كَيْفَ يُقَلِّد الصّاغَانِيَّ فى السَّهْوِ ولا يُرَاجِعُ الصِّحَاحَ ولا غَيْرَهُ من الأُصُولِ والمَوادّ . فتَنَبَّهْ لِذٰلكَ فإِنَّه ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ ، سامحَنَا اللهُ وإِيَّاهُمْ .

قال الجَوْهَرِيُّ : قَعَضْتُ العُودَ : عَطَفْتُه ، كما تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ والهَوْدَجِ . قال رُؤْبَة يُخَاطِبُ امرأَةً :

إِمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
فَقَدْ أُفَدِّى مِرْجماً مُنْقَضَّا[1]

يقولُ : إِنْ تَرَىْ أَيَّتُها المَرْأَةُ الهرَم حَنَانِى فقَدْ كُنْت أُفَدَّى فى حالِ شَبَابِى لِهِدَايَتِى فى المفَاوِزِ ، وقُوَّتِى على السَّفَرِ . وسقَطَتِ النُّونُ من

تَرَيْن لِلْجَزْم بالمُجَازَاة ، ومَا زَائِدَةٌ ، والصَّنَاعَيْنِ تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صناعٍ . والقَعْضُ : المَقْعُوضُ : وَصْفٌ بالمَصْدَرِ . كقَوْلك : مَاءٌ غَوْرٌ . والعَرِيش ها هنا الهَوْدَجُ ، هٰذا نَصُّ الصّحاح . وقال الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وبَيْنَ قَوْلِهِ القَعْضَا وقَوْلِه فَقَدْ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٌ ساقِطَةٌ وهى :

مِنْ بعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[1]

قال : النُّعْضُ : الأَرَاك [وما أَشْبَهه][2] وما يُسْتَاكُ بِه ، كما سَيأْتِى .

وفى اللّسَان : قَعَضَ رَأْسَ الخَشَبَةِ قَعْضاً . فانْقَعَضَتْ : عَطَفَهَا . وخَشَبَةٌ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وقَعَضَه فانْقَعَضَ ، أَى انْحَنَى ، وأَنْشَد قَوْلَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ . ثُمَّ قالَ : قال ابنُ سِيدَه : عِنْدى القَعْضُ فى تأْوِيلِ مَفْعُول ، كقَوْلِكَ دِرْهمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ مضْرُوبٌ ،

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان يخاطب امرأته أما الأصل فكالتكملة والصحاح . والمشطور الثالث فى العباب مادة (قفض) وسقطت مادة (قعض) من العباب فلم يذكرها .

(١) الديوان ٨٠ والتكملة .
(٢) زيادة من التكملة وفيها النص .

ثُمَّ قال فى التَّكْمِلَةِ : القَعْضُ ، بِالفَتْحِ : الصَّغِيرُ . والقَعْضُ : المُنْفَكُّ : والقَعْضُ : الضَّيِّقُ . قُلْتُ : وفى اللِّسَان قال الأَصْمَعِىُّ : العرِيشُ القَعْضُ : الضَّيِّقُ . وقِيلَ : هو المُنْفَكُّ . قُلْتُ : والصَّادُ لُغَةٌ فى الأَخِيرِ عن كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاع فى كِتَابه فى « ق ع ض » قعضت الغَنَمُ ، بالضَّاد : أَخذَها دَاءٌ يُمِيتُهَا من ساعَتِهِ . قُلْتُ : والمَعْرُوفُ فيه الصَّادُ المُهْمَلَةُ ، ولٰكِنَّهُ حيْثُ ضَبَطَه بالمُعْجَمَةِ أَوْجبَ ذِكْرَهُ .

[ق ن ب ض] *

(القُنْبُض ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، ولَيْس كَذٰلِكَ ، بَل ذَكَرَهُ فى « ق ب ض » علَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ كما هُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ ، وتَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقال ابنُ عَبّاد : هو (الحَيَّةُ) . وذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً فى « ق ب ض » وكَذَا فى العُبَابِ ولٰكِنَّهُ أَعَادَهُ ثانِياً هاهُنَا .

(و) قال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ ، (بِهَاءٍ : المَرْأَةُ الدَّمِيمَةُ) ، بالدَّال المُهْمَلَة ، وهِىَ الحَقِيرَةُ ، (أَو) هِىَ (القَصِيرَةُ) ، ورجُلٌ قُنْبُضٌ ، فِيهِمَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ (١)

[ق و ض] *

(قَاضَ البِنَاءَ) يَقُوضُه قَوْضاً : (هَدَمه ، كقَوَّضَهُ) تَقْوِيضاً ، وكُلُّ مَهْدُوم مُقَوَّضٌ . وفى حَدِيث الاعْتِكَاف : « فَأَمَر بِبِنائِهِ فقُوِّضَ » أَىْ قُلِعَ وأُزِيلَ ، وأَراد بالبِنَاءِ الخِبَاءَ . ومنه : تَقْوِيضُ الخِبَاءِ .

(أَو التَّقْوِيضُ : نَقْضٌ من غَيْرِ هَدْم) وهٰذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : قَوَّضَهُ فتَقَوَّضَ . ومِنْهُ : تَقَوَّضَت الحَلَقُ (٢) والصُّفُوفُ ، إِذا انْتَقَضَتْ وتَفَرَّقَتْ .

(١) الديوان ٥٥٢ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣١٢/٣ .

(٢) ضبطت الحلق بفتح الحاء وكسرها فى اللسان والعباب وفوقها فيه « معا » .

وهى جَمْـعُ حلْقَةٍ من النَّاس ، كما فى الصّحاح . (أَو هُـوَ) ، أَىْ التَّقْوِيضُ (نَزْعُ الأَعْـوَادِ والأَطْنَابِ) ، وهٰـذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَقَوَّضَ) البَيْتُ : (انْهَدَمَ) سَواءٌ كـانَ بيْتَ مَـدَرٍ أَو شَعرٍ ، وكَـذٰلِكَ تَقَـوَّزَ ، بالزَّاى . وقَوَّضَهُ هُو ، كمـا نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كانْقَاضَ) . قـال أَبو زَيْدٍ : انْقَاضَ الجِدارُ انْقِيَاضاً ، أَى تَصدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فـإِنْ سَقَطَ قِيـل تَقَيَّضَ ، كمـا نَقَلَـهُ الجوْهرِىّ .

(و) تَقَوَّضَ (الرَّجُلُ : جاءَ وذَهَبَ) ، وتَركَ الاسْتِقْرار . ومنه الحديـثُ : «فجَاءَت الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ تَقَوَّضُ فقالَ : مَنْ فَجَــعَ هٰـذِه بفَرْخَيْهَا ؟ قـال : فَقُلْنَا : نَحْنُ ، فَقَـال : رُدُّوهُمَـا . فَرَدَدْناهُمـا إِلَـى مَوْضِعهِما » . قـال الأَزْهَرِىُّ : تَقَوَّضُ أَى تَجِـىءُ وتَذْهبُ ولا تَقَرُّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : هُذَيْلٌ تَقُولُ : (هٰذَا بِذَا قَوْضاً بقَوْضٍ) ، أَى (بَدلاً ببَـدَل) ، وهُمَـا قَوْضَـان ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىّ . وقـال الـزَّمَخْشَرِىُّ : هُمَا قَيْضَـانِ . قُلْتُ : وهٰـذَا أَشْبَـهُ باللُّغَةِ ، كمـا سَيأْتِــى .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِنَ المَجَـازِ : قَـوَّضَ الصُّفُوفَ والمَجَالِسَ ، إِذا فَرَّقَهَـا . ويُقَـالُ : بَنَى فُـلانٌ ثُمَّ قَوَّضَ ، إِذا أَحْسَنَ ثُمَّ أَسَــاءَ .

* [ق ى ض]

(القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليـابِسَةُ على البَيْضَة) . قـال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف برْىَ قَوْسٍ :

فمَالَكَ باللِّيطِ الَّذى تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القيْضُ مِنْ عَلُ [1]

وفى الصّحاح : القَيْضُ : ما تَفرَّقَ مِـن قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى . قـال ابنُ بَرّىّ : صوَابُه من قِشْرِ البيْضِ الأَعْلَى ،

(١) الديوان ٩٧ والعباب ومادة (ليط) ومادة (ملك) ، وبعده فى العباب :
فجاء بها صَفْراءَ ذات أَسِرَّة
فلأْياً إذا ما ذ ها القومُ تُرْسَلُ .

بإِفْرَادِ القِشْرِ، لأَنَّهُ قد وَصَفَهُ بالأَعْلَى، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه: «لا تكُونُوا كقَيْضِ بَيْضٍ في أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْرًا، ويخرج ضغانها شَرًّا» [1]. (أَوْ هِيَ الَّتِي خَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ فَرْخٍ أَوْ مَاءٍ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ، (ومَوْضِعُها المَقِيضُ). قال:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشَاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا [2]

(و) القَيْضُ: (الشَّقُّ). يُقَالُ: قاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ قَيْضاً، أَيْ شَقَّها، وقَاضَهَا الطائرُ، أَيْ شَقَّهَا عنِ الفرْخِ، قالَهُ اللَّيْثُ. (و) القَيْضُ: (الانْشِقَاقُ)، والصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فِرَاقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ [3]

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بالوَجْهَيْنِ، وقَالَ: يُقَالُ: انْقاضَتِ السِّنُّ، أَيْ تَشَقَّقَتْ طُولاً. وقال الصّاغَانِيُّ. والصّادُ المُهْمَلَة في البَيْتِ أَعْلَى وأَكْثَرُ. ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: كنَقْضِ السِّنِّ. وهو تَحَرُّكُهَا. وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عنهما «إِذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَة مُدَّت الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ، وزِيدَ في سَعَتِهَا، وجُمِعَ الخَلْقُ جِنُّهُمْ وإِنْسُهُمْ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فإِذَا كان كَذٰلِكَ [1] قِيضَتْ هٰذه السَّمَاءُ الدُّنْيا عن أَهْلِهَا، فنُشِرُوا [2] على وَجْه الأَرْض» أَيْ انْشَقَّتْ، وقال شَمِرٌ: أَيْ نُقِضَتْ.

(و) القَيْضُ: (العِوَضُ). يُقَال: قَاضَهُ يَقِيضُهُ، إِذَا عاضَهُ. ويُقَالُ: باعَهُ فَرَساً بفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ. وفي الحَدِيثِ: «إِنْ شِئْتَ أَقِيضُك بِهِ المُخْتَارَةَ من دُرُوعِ بَدْرٍ» أَيْ أُبْدِلُكَ به وأُعَوِّضُكَ عَنْهُ. كَذَا في اللِّسَان، والصَّوَابُ مِن دُرُوعِ خَيْبَرَ، قالَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِذِي الجَوْشَنِ.

(1) كذا في اللسان أيضا وبهامشه أنه «حضانها» وهذا الحضان هنا: هو أن يرجن الطائر على البيض للتفريخ.
(2) اللسان والتكملة والعباب.
(3) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٠٧ و٣/٨٦.

(1) في التكملة والعباب: ذاك.
(2) في التكملة والعباب «فنُشِرُوا»

ويُرْوى : «قايَضْتُكَ بِهِ »، كَـذَا فى الرَّوْضِ .

(و) القَيْضُ : (التَّمْثِيلُ) ، ومِنْـهُ التَّقَيُّضُ : النَّزُوعُ فى الشَّبَه . وقـال أَبو عُبَيْدٍ : هُمَا قَيْضَـان ، أَىْ مِثْـلان . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : أَىْ يَصْلُح أَنْ يكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا عِوَضـاً عن الآخَرِ .

(و) القَيْضُ : (جَـوْبُ البِئْرِ) ، قاضَ البِئْرَ فى الصَّخْرةِ قَيْضاً :جابَهَا .

(و) منه (بِئْرٌ مقِيضَــةٌ ، كمَدِينَةٍ) ، أَىْ (كَثِيرَةُ المَاءِ ، وقَدْ قِيضَـتْ) عن الجَبْلَةِ ، أَى انْشَقَّتْ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا قَيْضٌ لَهُ وقِيَاضٌ لَهُ) ، أَى (مُسَاوٍ لَهُ) كما فِى العُبَاب .

(وتَقَيَّضَ الجِدَارُ : تَهَدَّمَ وانْهالَ ، كانْقَاضَ) . قال أَبُو زَيْـدٍ : انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِيَاضـاً :تَصَـدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَط قِيلَ: تَقَيَّضَ .

قُلْتُ : وانْقَـاضَ ، ذُو وَجْهَيْـنِ ، يُذْكَـرُ فى الـواوِ وفى اليـاءِ . ورَوَى المُنْذِرِىُّ عــن أَبِـى عَمْـرٍو : انْقَاضَ وانْقَاص ، بمَعْنًى وَاحِـدٍ ، أَى انْشَـقَّ طُولاً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : المُنْقاضُ : المُنْقَعِرُ من أَصْلِه . والمُنْقَاصُ . المُنْشَقُّ طُولاً .

وفى العُباب :[1] قَرأَ عِكْرِمَةُ وابنُ سِيرِينَ وأَبُو شَيْـخٍ البُنَانِىّ وخُلَيْـدٌ العَصَرِىّ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ﴾ بالضَّادِ مُعْجمةً . وقَـرأَ يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ : ﴿أَنْ يَنْقاص﴾ بالصَّادِ مُهْمَلَةً . وقال اللَّيْثُ فى «ق و ض» : انْقَاضَ الحائط ، إِذا انْهَدمَ من مَكَانِهِ من غيْرِ هَدْمٍ فأَمّـا إِذا هَوَى وسقَطَ فَلا يُقَالُ إِلاَّ انْقَضَّ .

قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَغْشَى الـكِنَاسَ بِرَوْقَيْهِ ويَهْدِمُهُ
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومُنْكَثِبُ [2]

(واقْتَاضَــه) اقْتِيَاضاً : (استَأْصَلَهُ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وجَنَبْنَـا إِلَيْهِـمُ الخَيْـلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِماهُمْ والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ [3]

(١) فى مادة (قوض) فيه .
(٢) الديوان ٢١ . والعباب مادة قوض .
(٣) الديوان ٨٦ ، واللسان .

(والقِيضَةُ ، بالكَسْرِ : القطْعَةُ مِـنَ العَظْمِ الصَّغيرَة) . قالَهُ أَبو عَمْـرٍو ، (ج قِيضٌ ، بالكَسْرِ) أَيْضـاً ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَـخِ ، والصَّوابُ قِيَضٌ ، بكَسْـرٍ ففَتْـحٍ ، فإِنَّ أَبَـا عَمْـرٍو أَنْشَد عـلى ذٰلكَ :

* تَقِيضُ مِنْهُمْ قِيَضٌ صِغَارُ[1] *

(والقَيِّـضُ والقَيِّضَـةُ ، ككَيِّس وكَيِّسَة : حُجَيْرَةٌ يُكْـوَى بِهَـا نُقْـرَةُ الغَنَمِ)[2] ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ . وقال أَبُـو الخَـطّابِ : القَيِّضَـةُ : حَجَرٌ يُكْـوَى به نقـرةُ الغَنَـمِ . وقـال غَيْرُه : القَيِّضَـةُ : صَفيحةٌ عَرِيضَةٌ يُكْوَى بهـا . وفى اللِّسَان : القَيِّضُ : حَجَـرٌ يُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحَـازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيـرٌ مُدَوَّرٌ فيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْـرَعُ البَعِيـرُ النَّحِز فيُوضَـعُ الحَجَرُ على رُحْبَيْه . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ومِنْهُ : لِسَانُه قَيِّضَةٌ)[1] ، على التَّشْبِيه . (وَقَيَّضَ إِبِلَـه : وَسَمَهَـا بِهَـا) ، أَى بالحُجَيْرَةِ المَذْكُورَةِ ، قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَيَّضَ (اللهُ فُـلاناً بِفُلَانٍ) . هٰـكَـذَا فى النُّسَـخِ ، والصَّـوابُ لِفُلَانٍ : (جَاءَهُ وأَتَاحَـهُ لَهُ) ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ . (و) يُقَالُ : قَيَّضَ اللهُ له قَرِينـاً ، أَىْ هَيَّـأَهُ وسَبَّبَهُ مِنْ حَيْـثُ لا يَحْتَسِبُـه ، ومنـه قَوْلُـه تَعَـالَى ﴿ وقَيَّضْنَـا لَهُـمْ قُرَنَـاءَ ﴾[2] . أَىْ (سَبَّبْنَا لَهُمْ) وهَيَّأْنَـا لَهُمْ (مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُون) ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تعَالَى : ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لهُ قَرِينٌ ﴾[3] قال الزَّجّاج : أَىْ نُسَبِّب لـه شَيْطانـاً يجْعَـلُ اللهُ ذٰلِـكَ جَـزَاءَهُ . وقـال بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ . واحْتَجَّ بالآيَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ . قال ابـنُ بَـرِّىّ : لَيْسَ ذٰلِـكَ بِصَحِيـحٍ ، بِدليلِ قَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه

(١) العباب وضبطنا منه « تَقِيضُ منهمْ » .
(٢) الذى فى العباب عن ابن شميل « القَيِّض والقَيِّضَةُ حُجَيْرٌ يُكْوَى به نَقْـرَةُ الغَنَم » والذى فى اللسان « أبو الخطاب : القَيِّضة حَجر تُكوى بـه نُقْرَةُ الغنم » هذا والنُّقْرَة داءٌ يأخذ الشاة فتمـوت منه . أما النَّقِرة فهى صفة للشاة المصابة نَقِرَت تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : قَيِّضَه أما الأصل فكالعباب .
(٢) سورة فصلت الآية ٢٥ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٣٦ .

وسَلَّمَ «ما أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّه إلاَّ قَيَّضَ اللهُ منْ يُكْرِمُهُ عِنْد سِنِّه» كما فِى اللِّسَان . قُلتُ : والرِّوَايَة : إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّه مَنْ يُكْرِمُه .

(وتَقَيَّضَ لَهُ) الشَّيْءُ ، أَيْ (تَقدَّرَ وتَسَبَّبَ) .

(و) قال أَبُو زَيْد : تَقَيَّضَ فُلانٌ (أَبَاهُ) وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً ، إذا (نَزَعَ إلَيْه فِى الشَّبَه) . وقال الجَوْهَرِىّ : أَىْ أَشْبَهَهُ .

(و) يُقَالُ : (قَايَضَهُ) مُقَايَضَةً ، إذا (عَاوَضَهُ) ، كَذا بالواوِ فى النُّسَخِ . وفى اللِّسَانِ والعُبَاب والصّحاح : عارَضَهُ بالرَّاءِ ، أَى بمَتَاعٍ (وبَادَلَه) ، وذٰلكَ إذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَقَيَّضَت البَيْضَةُ تَقَيُّضاً ، إذا تَكَسَّرَتْ فصارَتْ فلَقاً . وانْقاضَتْ فَهِى مُنقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وتَشَقَّقَتْ ولَم تَفلَّقْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . قال : والقَارُورَةُ مِثْلُهَا . وقِضْتُهَا أَنا ، بالكَسْرِ .

وقال الصّاغَانِىُّ : قِضْتُ البِنَاءَ ، بالكَسْرِ ، لُغَةٌ فى قُضْتُ ، بالضَّمّ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : قُضْتُ القَارُورَةَ فانْقَاضَتْ ، أَى انْصَدَعَتْ . ولَمْ تَتَفلَّقْ قال : ذَكَرَها الهَرَوِىّ فى «ق و ض» وفى «ق ى ض» .

وانْقَاضَت الرَّكِيَّة ، نقلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . قِيلَ : تَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : انْهَارَتْ .

وقُيِّضَ : حُفِرَ(١) .

وهُمَا قَيِّضَانِ ، كما تقُولُ بَيِّعَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والقَيْضُ : تَحَرُّكُ السِّنِّ ، وقد قاضَتْ كما فى شَرْحِ دِيوَان هُذَيْلٍ ، وانْقَاضَ : انْشَقَّ طُولاً ، كما فى العُبابِ . وذَكَر فى التَّكْمِلَة : القَيْضُ مِنَ الحجَارَة : ما كانَ لَوْنُه أَخضَرَ فيَنْكَسِرُ صِغَارًا وكِبَارًا ، هٰكَذا ضَبَطَهُ بالفَتْحِ ، أَو هُوَ القَيِّضُ كسَيِّد . وبَيْضَةٌ مَقِيضَةٌ ، كمَعِيشَة : مفْلُوقَةٌ . ومن المجَازِ : ما أُقَايِضُ بِكَ أَحدًا .

(١) فى اللسان : حُفِرَ وشُقَّ .

ويُقَالُ: لو أُعْطِيتُ مِلْءَ الدَّهْنَاءِ رِجالاً قِياضاً بِفُلان [1] مارَضِيتُهُمْ، كما فى الأَسَاس. قُلْتُ: ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ، قال لِسَعِيد بن عُثْمَانَ بن عَفّانَ «لَوْ مُلِئَتْ لِى غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ماقَبِلْتُهم»، أَى مُقَايَضَةً به.

والمُقْتَاضُ من القَيْضِ: المُعَاوَضَةُ. قال أَبُو الشِّيص:

بُدِّلْتُ من بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْس مَثُوبَةُ المُقْتَاضِ [2]

(فصل الكاف)

مع الضاد

[ك ر ض] *

(الكِرَاضُ، بالكَسْرِ: الخِدَاجُ)، بلُغَة طَيِّئٍ. (و) الكِرَاضُ: (الفَحْلُ) نَفْسُهُ، (أَو ماؤُهُ، والَّذِى)، هكذا فى النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ، والصَّوَاب: الَّذِى (تَلْفِظُهُ النّاقَةُ من رَحِمِهَا بَعْدَ ما قَبِلَتْه). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىِّ. وقد كَرَضَت النَّاقَةُ تَكْرِضُ كُرُوضاً وكَرْضاً: قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَ ما ضَرَبَهَا، ثُمَّ أَلْقَتْهُ.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: الكِرَاضُ: (حَلَقُ الرَّحِمِ)، ولاَ وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا، كما فى الصّحاح. وفى العُبَاب: قال ابنُ دُرَيْدٍ: الكِرَاضُ: حَلَقُ الرَّحِمِ. وقال الأَصْمَعِىُّ: لا وَاحِدَ لها من لَفْظِهَا. وأَنْشَد لِلطِّرِمَّاح:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى عِرَاضِ [1]

قال الأَزْهَرِىُّ: قال أَبو الهَيْثَم: خالَفَ الطِّرِمّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِرَاضِ، فجَعَلَ الطِّرِمّاحُ الكِرَاضَ: الفَحْلَ:

(١) فى الأساس: «بيزيد» وهى مرويّة فيه لمعاوية، والثانية رواية اللسان.
(٢) روايته فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٥
عُوِّضتُ عن بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْس مَعُوضَةُ المُعْتَاضِ

(١) الديوان ٨١، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٦، وفى المقاييس ٥/١٧٠ البيت الأول.

وجعلَه الأُمَوِىُّ : ماءَ الفَحْلِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الكِرَاضُ : ماءُ الفَحْل فى رَحِمِ النَّاقَةِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : الكِراضُ فى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ ماءُ الفَحْلِ . قال : فَيكُونُ عَلَى هٰذَا القَوْلِ من بابِ إِضَافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِه ، مِثْلُ عِرْق النَّسَا ، وحبّ الحَصِيدِ . قال : والأَجْوَدُ ما قالَه الأَصْمَعِىّ من أَنَّه حلقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ من إِضافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِهِ ، وصَفَ هٰذه النَّاقَةَ بالقُوَّةِ ، لأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَحمِلْ كانَ أَقْوَى لَهَا . أَلاَ تَراهُ يَقُولُ : أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ ، بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً . واليَعارَةُ : أَنْ يُقَادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرَابِ مُعَارَضَةً إِنِ اشْتَهَتْ ، وإِلاَّ فَلاَ ، وذٰلك لِكَرَمِهَا . وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّواب فى الكِرَاضِ مَا قالَهُ الأُمَوِىّ وابنُ الأَعْرَابِىّ : وهُوَ مَاءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَجتْ عَلَيْه رَحِمُ الطَّرُوقَة وإِذَا كانَ الكِرَاضُ بمَعْنَى حَلَقِ الرَّحِمِ فَفِيه ثَلاثَةُ أَقْوَال : قِيلَ إِنَّه لا وَاحِدَ لَها من لَفْظِهَا ، كما تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ هُو (جَمْع كِرْضٍ ، بالكَسْرِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْد ، كما فى التَّكْمِلَة ، (أَو) جَمْع (كُرْضَة ، بالضَّمّ) ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، كما فى الصّحاح . وقال الصّاغَانِىّ : وهى نادِرَةٌ ، لأَنَّ فُعْلَةَ تُجْمع على فُعَلٍ وفِعَالٍ .

(و) الكِرَاضُ : (الفُرَضُ الَّتِى فى أَعْلَى القَوْس) يُلْقَى فِيهَا عقْدُ الوَتَرِ ، وَاحدُهَا كُرْضَةٌ ، بالضَّمّ . نَقَلَهُ أَبُو الهَيْثَم عن العَرَبِ .

(و) الكِرَاضُ : (عَمَلُ الكَرِيضِ ، لضَرْبٍ من الأَقِط) ، وقد كَرَضُوا كِراضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عنه ماؤُه فَيَمْصُل ، كَذَا فى كِتَابِ العَيْنِ ، وهٰذا نَصُّه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَخْطَأَ فى الصِّلَةِ والتَّكْمِلَةِ حَيْثُ قال : قَال اللَّيْثُ : الكَرِيضُ : ضَرْبٌ من الأَقِط ، وصَنْعَتُهُ الكَرْضُ ، وقد كَرَضُوا كَرِيضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ ، إِلَى آخرِه ، فهٰذَا مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ فتَأَمَّلْ . (أَوْ هُو) ، أَى الكَرِيضُ ،

(بالصَّاد) المُهْمَلَة ،، كما هو نَصُّ غَيْرِه من أَئِمَّة اللُّغَة . قال الأَزْهَرِيُّ : أَخطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيض وصَحَّفَهُ ، والصَّوَابُ : الكرِيصُ ، بالصَّاد غَيْرَ مُعْجَمَة ، مسْمُوعٌ عن العَرَب ، والضَّادُ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فِيه . قُلْتُ : وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ على الصِّحَّة ، وسَبَقَ الكَلَامُ عَلَيْه هُنَالِكَ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيْضاً قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ السَّابِقَ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الكَرِيضَ وقالَ : وهٰذه مِدْحَةٌ جاءَت فى التَّشْبِيهِ كقَوْلِهِمْ : يَأْكُلُ الطِّينَ كأَنَّما يَأْكُلُ سُكَّرًا . قال الأَزْهرِيُّ : وهٰذا أَيْضاً تَصْحِيفٌ فى تَفْسِيرِ البَيْتِ ، والصَّوابُ فيه ما مَضَى .

(وكَرَضَ) كُرُوضاً : (أَخْرَجَ الكِرَاضَ مِنْ رَحِمِ النَّاقَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَرَضَ الشَّىْءَ : جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع . وأَكْرَضَت النَّاقَةُ ، مِثْلُ كَرَضَتْ نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً .

[ك ض ك ض]

(الكَضْكَضَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّاد : هو (سُرْعَةُ المَشْىِ) كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، ومِثْلُه لابْنِ القَطَّاعِ . قُلْتُ : ولَعَلَّهُ بالصَّاد المُهْمَلَة فقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَكَصَّ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ .

(فصل اللام)

مع الضاد

[ل ض ض] *

(رَجُلٌ لَضٌّ : مُطَرَّدٌ) ، كما فى اللِّسَان . (و) فى الصِّحاح : دَلِيلُ (لَضْلَاضٌ) ، أَى (حاذِقٌ) ، أَى (فى الدَّلَالَة) . وقال اللَّيْثُ : اللَّضْلاضُ : الدَّلِيلُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِز يَصِفُ مَفازَةً :

وبَلَدٍ يَعْيَا على اللَّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فَاضِ (1)

(1) اللسان والعباب واقتصر الصحاح على المشطور الأول .

أَىْ واسِعٍ ، من الفَضَاءِ . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : وبَلْدَةٍ تَغْبَى . قال اللَّيْثُ : (ولَضْلَضَتُه : الْتِفَاتُه يَميناً وشِمَالاً) ، وتَحَفُّظُهُ .

[ل ع ض] *

(لَعَضَهُ بلِسَانِهِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (تَنَاوَلَهُ) بِهِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . قالَ : (واللَّعْوَضُ ، كجَرْوَلٍ : ابنُ آوَى) ، يَمَانِيَةٌ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ فى « ع ل ض » أَنَّ العِلَّوْضَ كسِنَّوْرٍ . ابنُ آوَى ، بِلُغَة حِمْيَرَ ، واللَّعْوَضُ مَقْلُوبَةٌ .

[ل ك ض]

(اللَّكْضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو اللَّكْزُ ، قالَ : وهو (الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ) ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(فصل الميم)
مع الضاد

[م ح ض] *

(المحْضُ : اللَّبَنُ الخَالِصُ) بِلا رَغْوَةٍ . قاله اللَّيْثُ . وقال الجوْهَرِىُّ : هو الَّذِى لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ حُلْوًا كانَ أَو حامضاً . ولا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلاَّ إِذا كانَ كذٰلكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فخَرَجَ مَحْضاً » أَىْ خالِصاً على وَجْهِهِ لَمْ يخْتَلِطْ بشَىْءٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «بَارِكْ لَهُمْ فى مَحْضِها ومَخْضِها «أَىْ الخالِصِ والمَمْخُوضِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ «فاعْمِدُوا[1] إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ومَحْضاً » ، أَىْ سَمِينَةً كَثِيرةَ اللَّبَنِ . وقد تَكَرَّر فى الحَدِيثِ بمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً ، (ج مِحَاضٌ) ، بالكَسْرِ .

(ورَجُلٌ مَاحِضٌ ومَحِضٌ ، ككَتِفٍ : يَشْتَهِيهِ) ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ . وفى

(١) فى اللسان : فاعْمِدْ .

العُبَاب : رَجُلٌ مَحضٌ ، يُحِبُّ المَحْضَ ، كما يُقَالُ شَحِمٌ لَحِمٌ : إِذا كانَ يُحِبُّهما ، (أَو) رجُلٌ (مَاحِضٌ : ذُو مَحْضٍ) ، كقَوْلِكَ : لَابِنٌ وتَامِرٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(ومحَضَهُ ، كمَنَعَهُ : سقَاهُ) المَحْضَ (كأَمْحَضَهُ) ، كما في الصّحاح . (وامْتَحَضَ : شَرِبَهُ) مَحْضاً . وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للرّاجِز :

امْتَحَضَا وسَقَّيَانِي الضَّيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَيَّ المَيْحَا[1]

(كمحِضَ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) مِنَ المَجاز : (هو مَمْحُوضُ النَّسَبِ) ، أَيْ (خَالِصُه) ، والّذِي في الصّحاح : وعَرِبيٌّ مَحْضٌ أَي خالِصُ النَّسَبِ ، الأُنْثَى ، والذَّكَرُ ، والجَمْعُ فِيه سَوَاءٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَنَّثْتَ وجَمَعْتَ ، مِثْلُ قَلْبٍ وبَحْتٍ . وفي العُبَاب : قال أَبو عُبَيْد : هٰذا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وهٰذه عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ، وبَحْتَةٌ وبحْتٌ ، وقَلْبَةٌ وقَلْبٌ .

(و) من المَجَازِ : (فِضَّةٌ مَحْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، ومَمْحُوضَةٌ) ، أَيْ (خَالِصَةٌ) ، كَذٰلك قالَ سِيبَوَيْه ، فإِذَا قُلْتَ : هٰذِه الفِضَّةُ مَحْضاً ، قُلْتَهُ بالنَّصْبِ اعْتِماداً على المَصْدَرِ .

(و) من المَجَازِ : (أَمْحَضَهُ الوُدَّ) ، عن أَبِي زَيْد ، ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيّ لابْنِ دُرَيْد ، أَيْ (أَخْلَصَه ، كمَحَضَهُ) ، كَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ . وقال ابنُ بَرِّيّ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَهُ الوُدَّ ، وكَذٰلِكَ مَحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ ، وأَمْحَضْتُه قال الجَوْهرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقَدْ أَمحَضْتَهُ . قال : وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :

قُلْ لِلْغَوَانِي أَما فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيه إِمْحَاضُ[1]

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/ ١٦٨ وفي اللسان : سَقَّيَانِي ضَيْحَا ، وفي العباب : امْتَحَضَا وسَقَيَانِي .وقد كفيت .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٩ ، والمقاييس ٥ /٣٠١ ومادة (قدم)
وفيها ، وفي العباب (محض) قبله :
قد رابَنِي منك يا أسماءُ إِعراضُ
قُدامَ مِنَّا لكُمْ مَقْتٌ وإِبغاضُ =

(و) أَمْحَضَهُ) الحَدِيثَ: صَدَقَهُ). نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ، وهو من الإِخْلاصِ، وهو مَجازٌ.

(والأُمْحُوضَةُ)، بالضَّمّ: (النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ)، وهو مَجاز.

(والمَحْضَةُ: ة، بلِحْفِ آرَةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ. (و) المَحْضَةُ أَيْضاً: (ة، باليَمَامَةِ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ.

(و) قَدْ (مَحُضَ، ككَرُم، مُحُوضَةً: صَارَ مَحْضاً فى حَسَبِه. و) من المَجَازِ: (هُو) مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ: (مَمْحُوضُ الحَسَبِ)، أَى (مُخْلَصٌ)، كما فى العُبَابِ. قال الأَزْهَرِيُّ: كَلامُ العَرَبِ: رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ «بِالصَّادِ»[1] إذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً.

= إن تُبْغضِينى فمـا أحبَبْتُ غانيةً
بروْضِهـا من لئـام الناس روّاضُ
تَمْضِى إذا زُجِرتْ عَنْ سَوْأة قُدُما
كأنَّهَا هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقَاضُ
وفى اللسان (قدم) «يرُوضُها من لئام الناس روّاضُ» والمثبت ضبط العباب وروايته

(١) فى مطبوع التاج: «ممحوض الضريبة بالضاد، والمثبت من اللسان والتهذيب (محص).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

المَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الخَالِصُ. وقال الأَزْهَرِيّ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبهُ شَيْءٌ يُخَالِطُه فهو مَحْضٌ. وفى حَدِيث الوَسْوَسَةِ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ» ،أَى خَالِصُه وصَرِيحُه، وهو مَجَازٌ. ورَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ: خَالِصُه. وجَمْعُه مِحَاضٌ وأَمْحَاضٌ. شاهِد المِحَاضِ قَوْلُه:

تَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِراماً حَيْثُمَا حُسِبُوا مِحَاضَا[1]

وشَاهِدُ الأَمْحَاضِ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

بِلاَلُ يَا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بِأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ[2]

وأَمْحَضَ الدَّابَّةَ: عَلَفَهَا المَحْضَ، وهو القَتُّ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ، وهومَجَازٌ.

والمَحْضُ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ من العَلَوِيِّين، مِنْهُم عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَن بنِ عَلِيّ.

(١) اللسان.
(٢) الديوان ٨٢ واللسان والعباب وانظر مادة (غمض).

[م خ ض] *

(مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُه ، مُثَلَّثَةَ الآتى) ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى من حَدِّ ضَرَب ، ونَصَرَ ، ومَنَعَ ، فالماضِى مَفْتُوحٌ على كُلِّ حالٍ : (أَخذَ زُبْدَهُ ، فَهُو مَخِيضٌ ومَمْخُوضٌ ، وقَد تَمَخَّضَ) . وقال اللَّيْثُ : المَخْضُ : تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذى فيه اللَّبَنُ المَخِيضُ الَّذِى قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُه.

وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ . وامْتَخَضَ ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ .

(و) قَدْ يَكُونُ المُخْضُ فى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ . يُقَالُ : مَخَضَ (الشَّىْءَ) مَخْضاً ، إذا (حَرَّكَهُ شَدِيدًا) . وفى الحَدِيثِ «مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً » أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كما فى اللِّسان . وفى العُبَاب : تُمْخَضُ مَخْضَ الزِّقِّ فقَالَ : «عَلَيْكُمْ باالقَصْدِ » ، أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا .

(و) من المجَاز : مَخَضَ (البَعِيرُ) ، إذا (هَدَرَ بِشِقْشِقَتِهِ) . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ القُرُومَ :

يَتْبَعْنَ زَأْرًا وهدِيرًا مَخْضَا
فى عَلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهَضَا[1]

(و) من المَجَاز : مَخَضَ (الدَّلْوَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ ، كَمَا فى الصِّحاح والعُبَاب واللِّسان : قال الفَرَّاءُ : مَخَضَ بالدَّلْوِ ، إِذَا (نَهَزَ بِهَا فِى البِئْرِ) ، وأَنْشَد :

إنَّ لَنَا قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلاَ جُمُومَا[2]

ويُرْوى «مَخْجُ الدِّلاَ» .

ويُقَالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بالدَّلْوِ ، إذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بدِلائكَ وحَرَّكْتَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ :

* لَنَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِىِّ *[3]

(والمِمْخَضُ) ، كمِنْبَرٍ : (السِّقَاءُ) الَّذِى فيه المَخِيضُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (مجج) ومادة (مخج) .
(٣) اللسان والأساس وبعده
* حَتَّى تَعُودِى أَقْطَعَ الأَتِىِّ *
وانظر مادة (أتى) .

مخض

(و) من المجَاز : (مَخضَت) المَرْأَةُ، وكذٰلك النَّاقَةُ وغيْرُهَا من البَهَائمِ، (كسَمِعَ)، واقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ. (و) مَخَضَتْ مِثَال (مَنَعَ) لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاعَةِ، ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذَا البَابِ مع وُجُودِ حَرْفِ الحَلْقِ، وفيه نَظَرٌ (و) يُقَال أَيْضاً: مُخِضَتْ، مِثَالُ (عُنِيَ)، وهٰذه قد أَنْكَرَهَا ابنُ الأَعْرَابِيّ، فإِنَّه قَالَ: يُقَالُ: مَخِضَت المَرْأَةُ، ولا يُقَالُ مُخِضَتْ، ويُقَال: مَخَضْتُ لَبَنَهَا. وقال نُصَيْرٌ: وعَامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ: مِخِضَت بكَسْرِ المِيمِ، ويَفْعَلُون ذٰلكَ فِى كُلِّ حرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ، فِعِلْتُ وفِعِيل. يَقُولُونَ: بِعِيرٌ وزِئِيرٌ ونِهِيقٌ وشِهِيقٌ، ونِهِلَت الإِبلُ، وسِخِرْتُ مِنْه، ولم يُشِرْ إِلَيْه المُصَنِّفُ، وهو، كما تَرَى، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، (مَخَاضاً)، بالفَتْح، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، (ومِخَاضاً)، بالكَسْر، وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ فى الشَّواذّ ﴿فأَجَاءَهَا المِخَاضُ﴾ (١) بكَسْرِ المِيمِ. (ومَخَّضَتْ تَمْخِيضاً)، وفى بعْضِ النُّسَخِ: تَمَخَّضَتْ تَمَخُّضاً، وكلاهُمَا صَحِيحَان: (أَخَذَهَا) المَخَاضُ، أَى (الطَّلْقُ)، وهو وَجَعُ الوِلَادَة. وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فهى مَاخِضٌ، كما فى الصّحاح. (و) قيل: (المَاخِضُ من النِّساءِ والإِبِل والشَّاءِ: المُقْرِبُ)، وهى الَّتِى دَنَا وِلَادُهَا، وقد أَخَذَهَا الطَّلْقُ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ، (ج مَوَاخِضُ ومُخَّضٌ)، وأَنْشَد غَيْرُه فى الدَّجَاجِ:

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ (٢)

(وأَمْخَضَ) الرَّجُلُ: (مَخَضَتْ إِبِلُهُ). وقالت ابْنَةُ الخُسِّ الإِيَادِىّ

(١) سورة مريم الآية ٢٣. وقراءة الجمهور «المَخَاض» بفتح الميم.
(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢/٢٣٠ المشطور الثانى. وانظر مادة (نغض) الأول ومادة (نقض).

لأَبِيهـا : مَخَـضَتْ الفُلانِيَّةُ ، لِنَاقَـةِ أَبِيهَا ، قال : وما عِلْمُـكِ ؟ قالـت : الصَّلاَ رَاجّ ، والطَّـرْف لاَ جّ ، وتَمْشِى وتَفَاجّ . قال : أَمْخَضَـتْ يا ابْنَتِـى فاعْقِـلى [١] .

(والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ) ، كمـا فى الصّحاحِ . وفى المُحْكم : الَّتِـى أَوْلادُهَا فى بُطُونِهَـا ، (أَو) هى (العِشَارُ) ، وهـى (الَّتِـى أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ) ، قالَهُ ثَعْلَـبٌ . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلاَّ لَهُ ، أَعْنِـى أَنْ يُعَبَّر عن المَخَاضِ بالعِشَارِ . قال الجَوْهَرِىّ : (الوَاحِدَةُ خَلِفَـةٌ) ، وهو (نَادِرٌ) على غَيْرِ قِيَاس ، ولا وَاحِدَ لهـا مِنْ لَفْظِهَا . وقال أَبُو زَيْد : إِذا أَرَدْتَ الحَوامِلَ من الإِبِلِ قُلْتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ، وَاحِدَتُهَا خَلِفَـةٌ ، على غَيْـرِ قِيَاسٍ . كما قالـوا لوَاحِـدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ . ولِوَاحِدَةِ الإِبِلِ : ناقَةٌ أَو بَعِيرٌ .

(١) فى اللسان « يا بنتى فاعقلى » وفسر اللسان كلامها بقوله . راجٌّ : يَرْتَجُّ . ولاجّ : يَلَجّ فى سرعة الطرف . وتَفَاجّ : تُبَاعِدُ ما بين رجليها .

وقال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا سُمِّيَت الحَوَامِلُ مَخَاضـاً ، تَفاؤُلاً بِأَنَّهَا تَصِيـرُ إِلى ذٰلكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا إِذا نُتِجَتْ . (أَو) المَخَاضُ : (الإِبِلُ حِيـنَ يُرْسَلُ فِيهَا الفَحْلُ) . فى أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّـى يَهْدِرَ . قال ابنُ سِيدَه : هٰـكَذا وُجِدَ : حَتَّى يَهْدِرَ ، وفى بَعْضِ الرِّوَايَـاتِ : (حَتَّـى) يَفْـدِرَ ، أَى (تَنْقَطِـعَ عن الضِّرابِ) . كَذَا فى النُّسَخِ تَنْقَطِـع ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيّة ، والصَّوَابُ يَنْقَطِعَ . (جَمْعٌ بِلا واحِدٍ) . وعِبَارَةُ المُحْكَمِ : لا وَاحِدَ لَهَا .

(والفَصِيلُ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّه : ابْـنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَـى : بِنْـتُ مَخَاضٍ) . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِـىّ عن السُّكَّرِىّ ، كمـا سيَأْتِـى . (أَو مَادَخَل فِى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ) . وعِبَارَةُ الصّحاحِ . والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ من النُّوقِ . ومنه قِيلَ للفَصِيـلِ إِذَا اسْتَكْمَـلَ الحَـوْلَ ودَخَلَ فى الثَّانِيَـةِ : ابنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ ، لأَنَّهُ فُصِـلَ عن أُمِّه وأُلْحِقَتْ أُمُّـه بالمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحتْ أَو لَمْ تَلْقَح ، انْتَهَى . وقـال

الأَصْمَعِىُّ : إذا حَمَلْتَ الفَحْلَ على النَّاقَة فلَقِحَتْ فهى خَلِفَةٌ ، وجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، ووَلَدُهَا إذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْم وُلِدَ ودُخُول السَّنَة الأُخْرَى ابنُ مَخَاضٍ ، (لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بالمخَاضِ) من الإِبِلِ (أَى الحَوَامِلِ) . وقال ابن الأَثِيرِ : المَخَاضُ : اسمٌ للنُّوقِ الحَوَامِلِ . وبِنْتُ المَخَاضِ وابْنُ المخَاضِ : ما دَخَلَ فى السَّنَة الثَّانِيَة لأَنَّ أُمَّه لَحِقَتْ بالمَخَاضِ ، أَى الحَوَامِلِ ، (وإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، أَو ما حَمَلَتْ أُمُّه ، أَو حَمَلَت الإِبِلُ الَّتِى فِيهَا أُمُّهُ وإنْ لَمْ تَحْمِلْ هِىَ) ، قال : وهٰذا هو مَعْنَى ابنِ مَخَاضٍ وبِنْتِ مَخَاضٍ ، لأَنَّ الوَاحِد لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ ، وإِنَّمَا يَكُونُ ابنَ نَاقَة وَاحِدَةٍ . والمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فى وَقْتٍ ما ، وقَدْ حَملَت النُّوقُ الَّتى وَضَعْنَ مع أُمِّهَا ، وإنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَاملاً ، فنَسَبها إلى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِها أُمَّها .

قال الجَوْهَرِىّ : ولا يُقَال فى (ج) إلاَّ (بَناتُ مَخَاضٍ) ، وبَنَاتُ لَبُونٍ ، وبَنَاتُ آوَى . وقال غيرُه : لا يُثَنَّى مَخَاضٌ ولا يُجْمَعُ ، لأَنَّهَا[1] إنَّمَا يُرِيدُون أَنَّهَا مُضَافَةٌ إلى هٰذِه السِّنِّ الوَاحِدَةِ . وأَنْشَد الصّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف خَمْرًا :

فلا تُشْتَرَى إلاَّ بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُهَا وحِضَارُهَا[2]

ورَوَاه أَبو عَمْرٍو «شِيمُهَا» ، والأُولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِىّ . وقال ابنُ حَبِيب : رَوَى أَبُو عَبْدِ الله :

بُزْلُهَا وعِشَارُهَا . وقِيلَ : ابنُ مَخَاضٍ يُقَال له ذٰلكَ إذا لَقِحَتْ . قال ذٰلكَ السُّكَّرِىّ فى شَرْح بيت أَبِى ذُؤَيْبٍ هٰذَا . انْتَهَى ما قَالَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : والَّذِى فى شَرْح السُّكَّرِىّ وَرَوَاهُ الأَخفَشُ : بنَاتُ اللَّبُون : شِيمُهَا . يَقُولُ : هٰذه الخَمْرُ تُشْتَرَى[3] ببَنَاتِ المَخَاضِ .

(١) فى مطبوع التاج : لأنهما والمثبت من اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٤ ، واللسان والصحاح والعباب (حضر) ومادة (شيم) والجمهرة ٢ /١٣٦ .

(٣) عبارة شرح أشعار الهذليين : « يَشْتَرِيها ببنات المخاضِ ، وهى إذا لَقِحَتْ خَلِفَةٌ ، والفصيلُ ابنُ مخاض إذا =

شُومُهَا: سُودُهَا، وحِضَارُهَا: بِيضُهَا. ولَمْ أَجِدْ فيه ما نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وهو قَوْلُه: وقِيلَ ابنُ مخَاضٍ إِلى آخِرِه. فتأَمَّلْ[1].

(وقد تَدْخُلُهُمَا الْ)، قال الجَوْهَرِيُّ، وابنُ مَخَاضٍ نَكِرَةٌ، فإِذَا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْه الأَلِفَ واللّامَ، إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ. قال الشاعرُ: قُلْتُ: هو جَرِيرٌ ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ فى أَماليه للْفَرَزْدَق، وزَادَ الصّاغَانِيّ: يَهْجُو فُقَيْماً ونَهْشَلاً:

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ[2]

قال[3] ابنُ الأَثِيرِ: (وإِنَّما سُمِّيَتْ ابنَ مَخَاضٍ)، ونَصُّ النِّهَايَة: وإِنَّمَا سُمِّىَ ابنَ مَخَاضٍ (فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّهُمْ)، أَى العَرب، إِنَّمَا (كَانُوا يَحْمِلُونَ الفُحُولَ عَلَى الإِنَاثِ) بَعْدَ وَضْعِهَا بسَنَة، لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا فهى تَحْمِلُ فى السَّنَة الثَّانِيَة، وتَمْخَضُ، فيكُونُ وَلَدُهَا ابنَ مَخَاضٍ.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: (تَمَخَّضَت الشَّاةُ: لَقِحَتْ، وهى مَاخِضٌ، ومَخُوضٌ). وقال ابنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ مَاخِضٌ ومخُوضٌ، وهىَ الَّتى ضَرَبهَا المَخَاضُ، وقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَضُ مخَاضاً، وإِنَّهَا لتَمَخَّضُ بولَدِهَا، وَهُو أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا حتَّى تُنْتَجَ[1] فتَمْتَخِضَ.

(و) من المَجَازِ: تَمَخَّضَ (الدَّهْرُ بالفِتْنَةِ)، أَي (أَتَى بِها). قالالشَّاعِر:

وما زَالَت الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ[2]

ويُقَال للدُّنْيَا إِنَّهَا تَتمَخَّضُ بفِتْنَة مُنْكَرَة، وكَذٰلك تَمَخَّضَت المَنُونُ وغيْرُهَا. وأَنْشَد الجَوْهَرِىّ

= فُطِمَ ولَقِحَتْ أُمُّهُ، وشُومها: سُودُها وحِضارها بِيضُهَا».

(١) انظر الهامش السابق
(٢) ديوان الفرزدق ٦٥٢ واللسان والصحاح والعباب ونسبه للفرزدق أيضاً.
(٣) فى مطبوع التاج «قاله» والسياق كما أثبتناه ويؤيده سياق اللسان عنه

(١) فى مطبوع التاج «حين»، والمثبت من اللسان».
(٢) اللسان والعباب وبعده فيه.
لُمَاظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائِمٍ
يُذَعْذِعُ مِنْ لَذّاتِهَا المُتَبَرِّضُ

لعَمْرو بنِ حَسَّانَ أَحَدِ بَنِى الحَارِث بنِ هَمَّام يُخاطِبُ امْرَأَتَه . قُلْتُ : وهٰكَذَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السِّيرَافِىّ ، ويُرْوَى لِسَهْمِ بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ الله الشَّيْبَانِىّ ، ولِخَالِدِ بْنِ حقٍّ الشَّيْبَانِىّ ، وهٰكَذا أَنْشَد أَبو عُبَيْدِ الله[1] مُحَمَّدُ بن عِمْرانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ فى تَرْجَمَتَيْهِما :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ[2]

و (كَأَنَّه من المَخَاضِ) . قال الجَوْهَرِىُّ : جعَلَ قَوْلَه تَمَخَّضَتْ يَنُوبُ مَنَابَ قَوْله لَقِحَتْ بولَدٍ ، لأَنَّها ما تَمَخَّضَتْ بالولَدِ إلاّ وَقَد لَقِحَتْ . وقَوْلُه : أَنَى ، أَىْ حانَ وِلادَتُهُ لتَمام أَيّامِ الحَمْلِ . وأَوّلُ هٰذِه الأَبياتِ .

أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وأَبْقِى إِنَّمَا ذا النّاسُ هامُ[3]

(1) فى مطبوع التاج « أبو عبد الله » .
(2) اللسان والصحاح والتكملة والأساس ، والجمهرة ٢ / ٢٣٠ . وأوردها الصنانى فى التكملة والعباب عشرة أبيات .
(3) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وهٰكَذَا ساقَه الصّاغَانِىّ والجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ فى الرِّوايَة : أَلَا يا أُمَّ قَيْسٍ ، وهِىَ زَوْجَتُهُ ، وكانَ قد نَزَلَ به ضَيْف يُقَالُ لهُ إِساف ، فعَقَرَ له ناقَةً ، فَلامَتْهُ ، فقالَ هٰذَا الشِّعْرَ . قال صاحِب اللِّسَان : وقد رَأَيْتُ أَنا فى حاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ أَنه عَقَرَ له ناقَتَيْنِ بدلِيلِ قَوْله فى القَصِيدَة :

أَفِى نابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنَامُ[1]

وقد ذَكَرَ بَقِيَّةَ الأَبْيَاتِ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وفى العُبَاب ، فراجِعْهَا فإِنَّها حِكْمَةٌ ومَوْعِظَةٌ . وقد أَرَدْنَا الاخْتِصَارَ[2] .

(1) اللسان .
(2) الأبيات كما أوردها الصنانى فى التكملة والعباب هى :
أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وَأَبْقِى إنما ذا الناسُ هامُ
فإنّ الكُثْرَ أعيَانى قَديماً
ولَمْ أُقْتِر لَدُنْ أَنِّىَ غُلامُ
وإنّ مَلاَمَةً لكِ شُحٌّ سَوْءٍ
يُوافِى كُلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلاَمُ
ألوْماً كُلَّمَا أهْلَكْتُ شَيْئاً
وأمّا الدَّهْرُ هِنْدُ فَلا يُلام =

(ومَخِيضٌ)، كأَمِيرٍ : (ع قُرْبَ المَدِينَةِ)، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فى غَزَاةِ بَنِى لِحْيَانَ .

(والمُسْتَمْخِضُ : اللَّبَنُ البَطِىءُ الرَّوْبِ)[1]، فإِذَا استَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ، وإِذا رَابَ ثُمَّ مَخَضْتَهُ فعَاد مَخْضاً فهُو المُسْتَمْخِضُ، وذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الغَنَمِ، لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فيه . واسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً، إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فى السِّقَاءِ .

(وأَمْخَضَ اللَّبَنُ، وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَة)، هٰكَذَا نَصُّ العُبَابِ . والَّذِى فى الصّحاح : وأَمْخَضَ اللَّبَنُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ . وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وامْتَخَضَ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ . والظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ ذٰلِكَ مِن العُبَابِ سَهْواً من الصّاغانِىّ فى نَقْلِه، فَقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ من غَيْرِ أَنْ يُرَاجِعَ الصّحاحَ وغَيْرَهُ من الأُصُولِ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : والمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِى مَوَدَّتُهَا
كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ[1]

(والإِمْخَاضُ، بالكَسْرِ : الحَلِيبُ)، ونصُّ اللَّيْثِ : (ما دَامَ) اللَّبَنُ المَخِيضُ (فى المِمْخَضَةِ) فَهُوَ إِمْخَاضٌ، أَى مَخْضَةٌ وَاحِدَةٌ . قال : وقِيلَ : هُوَ

= أجِدَّكَ هلْ رأيْتِ أبَا قُبَيْسٍ
أطَالَ حَيَاتَه النَّعَمُ الرُّكامُ
ولا ما كانَ يَنْكِي مِنْ عَدُوٍّ
ويَسْقِيه معَ الظَّفَرِ الغَمَامُ
بَنَى بالغَمْرِ أَكْبَدَ مُكْفَهِرًّا
يُغَرِّدُ فى جَوَانِبِه الحَمَامُ
وآخَرَ بالعُذَيْبِ لَهُ دُرُوبٌ
يُشَيِّدُهَا حُصُونًا ما تُرَامُ
وكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَه بَنُوهُ
بأَسْيَافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ
وأضاف فى العباب بعد ذلك قوله « وإنما سُقْتُ الأبيات برُمتها لأنها وقعت فى بعض كتب اللغة مختلة الانشاد . ويُروَى: أَعْيَطَ مُكْفَهِرًّا » .

(١) عبارة نسخة من القاموس : الرُّؤُوب : وهى كما فى العباب وعليها كلمة « صح » وهى أيضا كما فى التكملة

(١) اللسان وانظر مادة (برج) .

ما اجْتَمعَ من اللَّبَنِ فى المَرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، ويُجْمَعُ على الأَمَاخِيضِ . يُقَالُ : هٰذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وإِمْخَاضٌ من لَبَنٍ ، وهِىَ الأَحَالِيبُ والأَمَاخِيضُ .

(و) مَخَاضٌ ، (كسَحَابٍ : نَهْرٌ قُرْبَ المعرَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْتَخَضَتِ النَّاقَةُ ، مِثْلُ تَمخَّضَت ، ومَخِضَتْ ، عن ابنِ شُمَيلٍ .

وتَمَخَّضَ الوَلَدُ وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى بَطْنِ الحامِلِ .

والماخِضُ : هِىَ النَّاقَةُ الَّتِى أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ . ومِنْهُ الحديثُ[1] «دَعِ المَاخِضَ والرُّبَى » .

ومَخِضَتِ المَرْأَةُ : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا لِلْوِلادَةِ ، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِىّ .

والإِمْخَاضُ : السِّقَاءُ ، مثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافِىّ .

(١) فى اللسان : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » .

ومَخَضَ السَّحَابُ بِمَائِه ، وتَمَخَّضَ .

وتَمَخَّضَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأَتْ للمَطَرِ ، وهو مَجازٌ .

وتَمخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهُو مَجَازٌ .

وَمخَضَ رَأْيَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الصَّوابُ ، وهو مَجَازٌ . وكَذَا قَوْلُهُم : مَخَضَ اللهُ السِّنِينَ حتّى كانَ ذٰلك زُبْدَتَهَا . وقال ابنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فى أُدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْن بِهَا : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً : يَعْنِى اللَّيْلَ[1] .

[م ر ض] *

(المَرَضُ) ، مُحَرَّكَةً ، وإِنَّمَا لَمْ يَضْبُطْه لشُهْرَتِه : (إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ واضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفائِهَا واعْتِدَالِهَا) ، كما فى العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَرَضُ : السُّقْمُ وهُوَ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ،

(١) فى اللسان « تعنى الليل » والأصل كالتكملة والعباب .

يكُونُ لِلإِنْسَانِ والبَعِيرِ ، وهو اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قال سِيبَوَيْه : المَرَضُ من المَصَادِرِ المَجْموعَةِ كالشَّغْلِ والعَقْلِ ، قالوا أَمْرَاضٌ وأَشْغَالٌ وعُقُولَ . (مَرِضَ) فُلانٌ (كفَرِحَ ، مَرَضاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ومَرْضاً) ، بالسُّكُونِ ، (فهوَ مَرِضٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومَرِيضٌ ، ومَارِضٌ) ، والأُنْثَى مَرِيضَةٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ، لِسَلامَةَ بنِ عُبَادَةَ الجَعْدِيِّ ، شاهِداً عَلَى مَارِضٍ :

يُرِينَنَا ذَا اليَسَرِ القَوَارِضِ
لَيْسَ بمَهْزُولٍ ولا بمَارِضِ (١)

وقال اللِّحْيَانِيُّ : عُدْ فُلاناً فإِنَّه مَرِيضٌ ، ولا تَأْكُلْ هٰذَا الطَّعَامَ فإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَيْ تَمْرَضُ .

(ج) المَرِيضِ (مِرَاضٌ) ، بالكَسْرِ . قال جَرِيرٌ :

* وفى المِرَاضِ لَنَاشَجْوٌ وتَعْذِيبُ (٢) *

(١) اللسان ، والجمهرة ٢ /٣٦٧ ، وفى التكملة والعباب المشطور الثانى وفيهما « ليس بمنهوك » وكذلك الجمهرة وضبط الجمهرة « ذا اليُسْر » والمثبت ضبط اللسان .

(٢) الديوان ٢٤ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* قَتَلْنَنَا بعُيونٍ زَانَهَا مَرَضٌ *

قُلْتُ : ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا جَمْعَ مَارِضٍ ، كصَاحِبٍ وصِحَابٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يُجمَع المَرِيضُ عَلَى (مَرْضَى ومَرَاضَى) ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى وجَرَاحى .

(أَوْ المَرْضُ ، بالفَتْحِ ، لِلقَلْبِ خَاصَّةً) . قال أَبو إِسْحَاقَ : يقال : المَرَضُ والسُّقْم فى البَدَن والدِّينِ جَمِيعاً ، كما يُقَالُ : الصِّحَّة فى البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً . والمَرَضُ فى القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ بِه الإِنْسَان عَنِ الصِّحَّةِ فى الدِّينِ . (وبالتَّحْرِيك أَوْ كلاهُمَا : الشَّكُّ والنِّفَاقُ) وضَعْفُ اليَقِينِ ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ﴾ (١) أَيْ شَكٌّ ونفَاقٌ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ شَكٌّ . ويُقَالُ : قَلْب مَرِيضٌ مِنَ العَدَاوَة ، وهُوَ النِّفَاقُ . قال ابنُ دُرَيْد : وحَدَّثَنَا أَبُو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قال : قَرَأْتُ على أَبِى عَمْرِوبنِ العَلاَءِ ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ﴾ فقالَ لِى : مَرَضٌ يا غُلامُ .

(١) سورة البقرة الآية ١٠ .

(و) المَرَضُ: (الفُتُورُ). قال ابنُ عَرَفَةَ: المرَضُ فى القَلْب: فُتُورٌ عن الحَقِّ، وفى الأَبْدَان: فُتُورُ الأَعْضاءِ. وفى العَيْنِ: فُتُورُ النَّظَرِ.

(و) المَرَضُ: (الظُّلْمَةُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ، وبه فُسِّر قَوْلُهُ تَعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِى فى قَلْبِه مَرَضٌ﴾ (١) أَى ظُلْمَةٌ، وقِيلَ: فُتُورٌ عما أُمِر به ونُهِىَ عنْه. ويُقَالُ: حُبُّ الزِّنَا. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ كَمَا فى التَّكْمِلَة، وفى العُبَاب أَنْشَدَ ابنُ كَيْسانَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ من كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِىءُ لَهَا نَجْمٌ ولا قَمَرُ (٢)

ويُرْوَى: فما يُحسُّ بِهَا، قال. أَىْ أَظْلَمتْ، وهٰكَذَا فَسَّره ثَعْلَبٌ أَيْضاً، وهو مَجازٌ.

وقال الرَّاعِى:

وطَخْياءَ مِنْ لَيْلِ التِّمَام مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَمَاءُ نَجْمَهَا فهْو مَاصِحُ

تَعَسَّفْتُها لَمّا تَلاوَمَ صُحْبَتِى
بِمُشْتَبِهِ المَوْماةِ والمَاءُ نَازِحُ (١)

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِىّ: أَصْلُ المَرَضِ (النُّقْصانُ)، يُقَالُ: بَدنٌ مَرِيضٌ، أَى نَاقِصُ القُوَّةِ. وقَلْبٌ مَرِيضٌ، أَى ناقِصُ الدِّينِ.

(وأَمْرَضَهُ) اللهُ: (جَعَلَهُ مَرِيضاً). وقال سِيبَوَيْه: أَمْرَضَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ مَرِيضاً.

(و) فى الصّحاح: أَمْرَضَ الرَّجُلُ، أَى (قَارَبَ الإِصَابَةَ فى رَأْيِه). زادَ فى اللِّسَانِ: وإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وهُوَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَان، وأَوَّلُه:

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبَابَا

ولٰكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا (٢)

---

(١) سورة الأحزاب الآية: ٣٢.
(٢) اللسان وفيه لأبى حية، والتكملة والعباب والأساس.

(١) العباب وفى اللسان والأساس البيت الأول وضبط فى اللسان «التَّمام» والضبط من العباب وهو الصحيح انظر مادة (تمم) ولم تضبط فى الأساس.
(٢) اللسان والأساس والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٥/٣١٢ البيت الثانى.

والَّـذى فى الأَسَاس [1] : ومِـنَ المَجَازِ : أَمْرَضَه فُلانٌ : قَارَبَ إِصابَةَ حاجَتِه ؟ : ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا غَيْـرُ إِصابَـةِ الـرَّأْيِ ، وقـد اشْتَبَـهَ عَلَى المُصَنِّـف حَيْثُ جَعـلَ أَمْرَضَـهُ فى إصابَةِ الرَّأْيِ ، وإِنَّمَا هـو أَمْرَضَ الرَّجُلُ بنَفْسه ، كما هُو نَصُّ الصّحاحِ وغَيْرِه من أُمَّهَاتِ اللُّغَـة ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَمْرَضَ الرَّجُلُ : (صَـارَ ذا مَرَضٍ) .

(و) يُقَالُ : أَتَى فُلانـاً فأَمْرَضَهُ ، أَى (وَجَدَهُ مَرِيضـاً) .

و) من المَجَاز : (التَّمْـرِيضُ) فى الأُمُورِ : (التَّوْهِيـنُ) فيها وأَنْ لا تُحْكِمَها . وقِيلَ : هُوَ التَّضْجِيـعُ ، وقـد مَرَّضَ فى الأَمْرِ : ضَجَّعَ فيـه ، كمـا فى الأَسَاسِ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَرَّضَ الرَّجُلُ فى كَلامه ، إِذَا ضَعَّفَهُ ، ومَرَّضَ فِى الأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِـغْ فيه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والذى فى الأساس : ومن المجاز .. الخ ، الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الأساس : وأمرض فلان : قاربَ إصابةَ حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين . اهـ .

(و) التَّمْرِيضُ : (حُسْنُ القِيَـامِ عَلَى المَرِيضِ) . قال سِيبَوَيْه : مَرَّضَهُ تَمْرِيضـاً : قَامَ عَلَيْهِ ووَلِيَهُ فى مَرضِه وداوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُـهُ . جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنَـا للسَّلْبِ وإِنْ كانَـتْ فى أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ للإِثْبَاتِ .

(و) التَّمْرِيضُ : (تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو .

(و) مـن المَجَـازِ : (رِيـحٌ) مَرِيضَـةٌ : سَاكِنَـةٌ ، أَو شَدِيـدَةُ الحَرِّ ، أَو ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . (وشَمْسٌ) مَرِيضةٌ ، إِذا لَمْ تكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَـةً حَسَنَـةً . (وأَرْضٌ مَرِيضَـةٌ) ، أَى (ضعِيفةُ الحَالِ) ، وأَنْشَدَ أَبُوحَنِيفة :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَـةٍ
يَلُذْنَ بخِذْرَافِ المِتَانِ وبالغَرْبِ [1]

وقِيلَ مَعْنَاه ، مُمْرِضَة ، عَنَى بِذٰلِك فسَادَ هَوائِهـا . وقـد تَكُونُ مَرِيضَـةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ أَو سَاكِنَةِ الرِّيـحِ شَدِيدَةِ الحـرِّ .

(١) اللسان وانظر مادة (خذرف) .

(والمَرَاضَانِ ، بالفَتْح[1] : وَادِيَانِ مُلْتَقَاهُمَا وَاحِدٌ) . قالَه اللَّيْثُ . (أَوْ هُمَا مَوْضعانِ أَحدُهُما لِسُلَيْمٍ ، والآخَرُ لِهُذَيْلٍ) . ويُقَالُ : هُمَا المَارِضَانِ : كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

(والمَرَائِضُ[2] : ع) وقَالَ الأَزْهَرِىّ : المَرَائِضُ والمَرَاضَان : مَوَاضِعُ فى دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَة ، فيها أَحْسَاءٌ . ولَيْسَتْ مِن المَرَضِ وبَابِه فى شَىْءٍ ، ولٰكِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ من اسْتِراضَة المَاءِ ، وهُو اسْتِنْقَاعُه فِيها ، والرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْهَا ، وقد نَبَّهَ عَلَيْه الصَّاغَانِىّ أَيْضاً ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «روض» مِثْلُ ذٰلِكَ وكَأَنَّهُ ذَكَرَه هُنَا ثانِياً تبَعاً لِلَّيْثِ .

(١) فى معجم البلدان (المراضان) تثنية المِراض بلفظ جمع مريض ، ثنى بعد أن سُمِّى .

(٢) كذا فى التكملة والعباب وفى اللسان والقاموس المطبوع «المرايض» .
وفى معجم البلدان (المراض) : هو من استراض الوادى إذا استنقع فيه الماء .
وفى العباب : «وقال الأزهرى فأما المَرَاضُ والمَراضَتَانِ والمرائِضُ فى أسماء المواضع فليس من المرض وبابه فى شىء ولكنها مأخوذة من استراضة الشىء وهى استنقاعه فيها .

(و) من المجَازِ : (تَمَرَّضَ) الرَّجُلُ تَمَرُّضاً ، إِذا (ضَعُفَ فى أَمرِهِ) ، فهو مُتَمرِّضٌ .

(والمِمْرَاضُ) : الرَّجُلُ (المِسْقَامُ) .

(والمُرَاضُ ، كغُرَابٍ : داءٌ للثِّمَار) يقَعُ فِيهَا (يُهْلِكُهَا) ، وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حديثِ تَقَاضِى الثِّمار .

(و) المَرَاضُ ، (كسَحَابٍ : ع ، أَوْ وَادٍ) ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً عَن الأَزْهَرِىّ أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى (ر و ض) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وأَعَادَهُ ثَانِياً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّمَارُضُ : أَنْ يُرِىَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ ولَيْسَ بِهِ . وتَمَارَضَ فِى أَمْرِهِ : ضَعُف ، وهو مَجَازٌ .

وأَكَل مالَمْ يُوَافِقْه فأَمْرَضَهُ : أَوْقَعَهُ فى المرضِ .

وبِهِ مَرْضَةٌ شَدِيدَةٌ .

ومَارَضْتُ رَأْيِى فِيكَ : خَادَعْتُ نَفْسِى ، وهُو مَجاز .

ورَجُلٌ مَمْرُوضٌ : مَرِيضٌ ، ومُتَمَرِّض كذٰلِكَ .

ومَرَّضَهُ تَمْرِيضاً : دَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ ، عن سِيبَوَيْه ، وقد تَقدَّمَ .

ويُجْمَعُ المَرِيضُ أَيْضاً على مُرَضاءَ ، كَكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

وأَمْرَضَ القَوْمُ : مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ : أَمْرَضَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مالِهِ العَاهَةُ . انْتَهَى ، وفى الحَدِيثِ : « لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . المُمْرِضُ : مَنْ لهُ إِبِلٌ مَرْضَى ، فنَهَى أَنْ يَسْقِىَ المُمْرِضُ إِبِلَه مع إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ولٰكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوقَعَ فى نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فيَفْتِنه ويُشَكِّكُه ، فأَمَرَ باجْتِنابِه والبُعْدِ عَنْه .

ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا تَغَيَّمَت السَّمَاءُ فَلا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ، وقد تقدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

ورأْىٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عن الصَّوابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَرَّضَ فُلانٌ فى حَاجَتِى تَمْرِيضاً ، إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتُه فيها .

وعَيْن مَرِيضَةٌ : فيها فُتُورٌ . وأَعْيُنٌ مِرَاضٌ ومَرْضَى ، وهُوَ مَجَازٌ . وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ : قَفْرَةٌ . ويُقَالُ : أَرْضٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا ضَاقَتْ بأَهْلِهَا . وقِيلَ إِذَا كَثُرَ بِهَا الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ . وهو مجَازٌ . قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ منّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ (١)

وقال ابْنُ دُرَيْد : امْرَأَةٌ مَرِيضَةُ الأَلْحاظِ ، ومَرِيضَةُ النَّظَرِ ، أَىْ ضَعِيفَةُ النَّظَرِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ ولَمْ يُذَرَّ بعْدُ فَذٰلِكَ المِرْضُ ، بالكَسْرِ ، كما فى العُبَابِ .

[م ض ض] *

(مَضَّهُ الشَّىْءُ) يَمُضُّهُ ، بالضَّمِّ ، (مَضّاً ومَضِيضاً) ، إِذَا (بَلَغَ مِنْ

(١) الديوان ١٢١ واللسان والأساس والعباب ومادة (عضل)

قَلْبِهِ الحُزْنُ بِـهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْـد ، وليس عِنْدهُ : مَضِيضـاً ، وإِنَّمَاذَ كَرَه ابـنُ سِيـده ، (كـأَمَضَّـه) . وفى المُحْكَم : مَضَّهُ الهَمُّ والحُزْنُ . والقَوْلُ يَمُضُّـه مَضًّـاو مَضِيضـاً : أَحْرَقَـهُ وشَقَّ عَلَيْه . والهَمُّ يَمُضُّ القَلْب ، أَيْ يُحْرِقُهُ . وفى الصّحـاح : أَمَضَّنِـي الجُرْحُ إِمْضـاضاً ، إذا أَوْجَعَكَ . وفيه لُغَةٌ أُخرَى : مَضَّنِـي الجُـرْحُ ولَـمْ يَعْرِفْهَـا الأَصْمعِـىُّ . وقال ثَعْلَـبٌ : يُقَالُ : قد أَمَضَّنِي الجُرْحُ .وكانَمَنْ مَضَى يَقُول : مَضَّنِي بغَيْرِ أَلِفٍ : انْتَهـى ، ومِثْلُهُ فى المُحْكَم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِـي الأَمْرُ ، وأَمَضَّنِـى ، وقالَ : أَمَضَّنِـى ، كَـلَامُ تَمِـيمٍ . ويُقَالُ : أَمَضَّنِـى هٰـذَا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ له ، أَيْ بَلَغْتُ مِنْهُالمَشَقَّةَ . قال رُؤْبَـةُ :

* فاقْنَىْ وشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا[1] *

وقال ابنُ دُرَيْد : كانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُولُ : مَضَّنِـى ،كَلامٌ قَدِيمٌ قد تُرِكَ ، كأَنَّهُ أَراد قَدْ تُرِكَ واستُعْمِـل أَمَضَّنِـى . وقال ابنُ بَـرِّىّ : شَاهِـدُ مَضَّنِـى قَوْلُ جَرِيـرِ بنِ حَمْزَةَ[1] :

يا نَفْسُ صبْرًا علَى مَا كَانَ من مَضَضٍ
إِذْلَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرَانَا[2]

قال : وشاهِدُ أَمَضَّنِـى قَـوْلُ سِنَانِ بنِ محـرِش السَّعْدِىِّ :

وبِـتُّ بالحِصْنَيْنِ غَيْـرَ رَاضِى
يَمْنَـعُ مِنِّـى أَرْقَمِـى تَغْماضِى
مِنَ الحَلُوءِ صَادِقِ الإِمْضَـاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يُقَال : مَضَّ (الخَلُّ فَاهُ) ، أَى (أَحْرَقَـهُ . و) مَضَّ (الـكُحْلُ العَيْـنَ يَمَضُّهـا ، بالضَّـمِّ والفَتْـحِ : آلَمَهَـا)وأَحْرقَهـا ، (كأَمَضَّهَا) ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، وسبقَ شاهِدُه فى كَـلَامِ ابْنِ بَرِّىّ :

(وكُحْلٌ مَضٌّ : مُمِضٌّ) . يُقَالُ : كَحَلَه بمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَى حارٍّ ، كَمَا

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب وقبله فيـه :
* إن كان خَيْرٌ مِنْكِ مُسْتَنْتَضَا *
تاقْنَى فشرّ القَوْل ....

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جرير بن حمزة ، الذى فى اللسان : حَرِّىّ بن ضَمْرَةَ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

فى الصّحاح . وفى اللّسَان : كَحَلَهُ كُحْلاً مَضاًّ ، إذا كانَ يُحْرِقُ . ومَضِيضُه : حُرْقَتُه . وفى العُبَاب : مُلْمُولٌ مَضٌّ ، أَى مُحْرِقٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، كقَوْلِهِم : ماءٌ غَوْرٌ ، وسَكْبٌ . وفى الحَدِيث : «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، أَحْمَى مِسْمَارًا ليَفْقَأَ بِه عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ ، فقَالَ : إنَّك لَتَكْحُلُ عَمَّك بِمُلْمُولٍ مَضٍّ .

(و) مَضَّت (العَنْزُ) تَمُضُّ وتَمَضُّ (مَضِيضاً) ، إذَا (شَرِبَتْ وعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا) ، أَى شَفَتَيْهَا ، كما فى العُبَابِ .

(ومَضِضَ ، كفَرِحَ : أَلِمَ) من المُصِيبَة . ومن الكَلامِ يَمَضُّ مَضِيضاً . (و) فى المُحْكَم : (أَمَضَّهُ جِلْدُه فدَلَكَهُ) ، أَىْ (أَحَكَّهُ .

و) يُقَالُ : (امْرَأَةٌ مَضَّةٌ) ، إذا كانَت (لا تَحْتَمِلُ ما يَسُوءُهَا) ، كَأَنَّ ذٰلِكَ يَمُضُّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : ومِنْه قولُ الأَعْرَابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَىُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَت : البَيْضَاءُ البَضَّة ، الخَفِرَةُ المَضَّة . وفى التَّهْذِيب : [المَضَّة] [1] الَّتِى تُؤْلِمُهَا الكَلِمَةُ اليَسِيرةُ ، أَو الشَّىْءُ اليَسِيرُ ويُؤْذِيها .

(والمَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّبَنُ الحَامِضُ) .

(و) المَضَضُ : (وَجَعُ المُصِيبَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقد (مَضِضْتَ) يا رجُلُ ، (بالكَسْرِ ، تَمَضُّ ، مَضَضاً ، ومَضِيضاً ، ومَضَاضَةً) ، كجَبَلٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَحابَة ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هكذا .

(والمَضُّ : المَصُّ ، أَو) هُوَ (أَبْلَغُ مِنْهُ) . وقال اللَّيْثُ : المَضُّ : مَضِيضُ المَاءِ كما تَمْتَصُّه . ويُقَالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ العَنْزِ . ويُقَالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شَرِبْتَ . وفى العُبَابِ : ويَجُوزُ تَمَضُّ ، والأُولَى هى العُلْيَا . وبِهِمَا رُوِىَ حَدِيثُ الحَسَنِ يُخَاطِبُ الدُّنْيَا : «خبَاثِ كُلَّ عِيدَانِك قد مَضِضْنَا فوجَدْنَا عاقِبتَه مُرًّا» . خَبَاثِ ، كقَطَامِ ، أَىْ يا خَبِيثَة ، جَرَّبْنَاك واختبرناك فَوَجَدْنَاكِ مُرَّةَ العاقِبَةِ .

(1) زيادة من اللسان .

(و) قال اللَّيْثُ : المِضُّ ، (بالكَسْرِ : أَنْ يقُولَ) الإِنْسَانُ (بشَفَتِهِ) ، وفى العَيْنِ : بطَرَف لِسَانِه (شِبْهَ لاَ) ، وهُو هِيجْ بالفَارِسِيَّةِ وأَنْشَد :

سَأَلْتُهَا الوصْلَ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(وهو مُطْمِعٌ : يُقَالُ : مِضّ ، مَكْسُورَةً مُثَلَّثَةَ الآخر مَبْنِيَّةً ، ومِضٌّ مُنَوَّنَةً) ، وفى الصّحاح : مِضِّ ، بكَسْرِ المِيمِ والضَّاد : (كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بمَعْنَى لاَ) ، وبَقِيَّةُ الأَوْجُهِ ذَكَرهَا الصَّاغَانىّ وصاحِبُ اللّسَان ، قال الجَوْهرِىّ : وهِىَ مع ذٰلِكَ مُطْمِعَةٌ فى الإِجابَةِ . (وفى المَثَلِ : «إِنَّ فى مِضّ لَمطْمَعاً») هٰكَذا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ لَمَقْنَعاً . وفى اللِّسَان : وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الحاجة فيُعَوِّج شَفَتَيْه فكَأَنَّهُ يُطْمِعُه فيها . وقَال الفَرَّاءُ : مِضِّ ، كقَوْلِ القَائلِ يَقولُهَا بأَضْراسِهِ ، فيُقَال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ مِن الكَلام إِلاَّ مِضِّ ومِضّ[1] . وبَعْضُهم يَقُولُ : إِلاَّ مِضًّا ، بوُقُوعِ الفِعْلِ عليْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : مِيضاً كما سَيَأْتِى كما يُقَال بِضًّا وبِيضاً ، وقد تَقَدَّمَا . وقال ابنُ دُرَيْد : تَقُولُ العَرَبَ إِذَا أَقَرَّ الرجُلُ بِحَقٍّ عليه مِضّ ، أَىْ قَدْ أَقْرَرْتَ ، كَلِمةٌ تُقَالُ عِنْدَ الإِقْرَار . وقال أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَاجَةً فقال المَسْئُول : مِضّ ، فكَأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ قَضَاءَهَا . فيَقُولُ : إِنَّ فى مِضّ لَمَطْمَعاً .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : (المَضُّ بالفَتْحِ : حَجَرٌ فى البِئْرِ العَادِيَّةِ يُتْبَعُ ذٰلِكَ حَتَّى يُدْرَكَ فيه المَاءُ) ، قالَ : (ورُبَّمَا كانَ لَهَا مَضَّانِ) . كما فى العُبَابِ .

(والمَضَّةُ مِنَ الأَلْبَانِ : الحامِضَة) كالبَضَّةِ ، وهى مِن أَلْبَانِ الإِبِل ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وروايته ورواية الصحاح «سألت هل وصل فقالت مض» .

(١) فى اللسان «إلا مِضًّا ومِيضًا» وفى العباب «إلاَّ مِضّ وإلاَّ مِيضّ وإلاَّ مِضٌّ وإلاَّ مِضًّا» وفى التكملة «إلا مِضٌّ وإلاَّ مِضّ وإلاّ مِضًّا» .

(ورجُلٌ مَضُّ الضَّرْبِ : مُوجِعُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(والمُضَاضُ بالضَّمِّ : الخَالِصُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : فُلانٌ من مُضَاضِ القَوْمِ ومُصَاصِهِم ، أَىْ خَالِصِهِم .

(و) مُضَاضُ (بنُ عَمْرو الجُرْهُمِىُّ) مَعْرُوفٌ . وفُهَيْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ هٰذَا هِى أُمُّ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بنِ [عامِرٍ ، وهو] [1] ماءِ السَّماءِ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (شَجَرٌ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (الماءُ) الَّذى (لا يُطَاقُ مُلُوحَةً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : وضِدُّه فى المِيَاه القَطِيعُ ، وهو الصَّافِى الزُّلالُ ، قال : وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . قَال :

(ومَضَّضَ) الرَّجُلُ (تَمْضِيضاً : شَرِبَهُ) . نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(١) زيادة من العباب .

(والمِضْماضُ ، بالكَسْرِ : الحُرْقَةُ) . قالُ رُؤْبَةُ :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلٰهُ رَاضِى
عَنْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فى مَضْماضِ [1]

(و) المِضْمَاضُ [2] : (الخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجال) . قال أَبوالنَّجْم :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِصٍ مِضْماضِ [2]

(و) المِضْماضُ : (تحْرِيك الماءِ فى الفَمِ) كالمَضْمَضَةِ ، (ويُفْتَحُ) فى الكُلِّ .

وسُئِلِ الأَصْمَعِىّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابِقِ : هَلْ هُو بالكَسْرِ أَمْ بالفَتْحِ ؟ فقال : هٰذا مَصْدَرٌ ، الفَتْحُ والكسر جائز .

(و) قال بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فيما رُوِىَ : تَمَاظَّ القَوْمُ ، و(تَمَاضُّوا) ، إِذَا (تَلاحَوْا) ، وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بأَلْسِنَتِهِمْ ، وتَلاحَوْا ، من المُلاحاة ،

(١) الديوان ٨٢ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى التكملة ، «مَعِصٍ» . وفى مطبوع التاج « هوجل نغاص » .

هٰكذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى بَعْضِ الأُصُول . تَلاجُّوا ، بالجِيم مُشَدَّدَةً ، من اللَّجِّ . وكِلاهُمَا صَحِيحان .

(والمَضْمَضَة : تَحْرِيكُ الماءِ فى الفَمِ) ، وقد مَضْمَضَ الماءَ فى فِيه : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ به .

(و) المَضْمَضَةُ : (غَسْلُ الإِنَاءِ وغَيْرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : مَضْمَضَ إِناءَه ، إِذا حَرَّكَهُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : مَضْمَضَهُ ، إِذا غَسَلَهُ ، وكَذٰلِكَ مَضْمَضَ ثَوْبَهُ ، إِذَا غَسَلَهُ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم .

(وتَمَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ : مَضْمَضَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، كَذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ عَلَى الصَّوابِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ .

(و) تَمَضْمَضَ (الكَلْبُ فى أَثَرِه : هَرَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَت المَضَائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، وأَنْشَد :

* وقد كَثُرتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ (١) *

ومَضْمَضَ النُّعَاسُ فى عَيْنِه : دَبَّ . وتَمَضْمَضَتْ به العَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعَاسُ فِى عَيْنِيه . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىّ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِينْهَضَا
إِذا الكَرَى فِى عَيْنِه تَمَضْمَضَا (٢)

ويُقَالُ : ما مَضْمَضْتُ عَيْنِى بنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ ، قاله الجَوْهَرِىُّ وهو مجاز .

والمِضْماضُ : النَّوْمُ . ومَضْمَضَ : نَامَ نَوْماً طَوِيلاً .

وفى الحَدِيث : «لَهُم كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ (٣) عَرَاقِيبَ النَّاسِ» ، أَىْ يَمَضّ (٤) .

---

(١) النوادر ٦٢ واللسان والتكملة وصدره كما فى النوادر.
* ثم رآنى لا أكُونَنْ ذَبِيحَةً *
ونسب فيها إلى قيس بن جروة الطائى .

(٢) النوادر ١٦٨ ، واللسان والصحاح والعباب ، وفى الأساس المشطور الثانى .

(٣) وهكذا فى اللسان ، وفى النهاية لابن الأثير : « يتمضّض » .

(٤) فى مطبوع التاج « يمص » والمثبت من اللسان .

والمَضَاضُ ، كسَحَابٍ : الاحْتِراقُ . قال رُؤْبَةُ :

* قد ذَاقَ أَكْحالاً من المَضَاضِ[1] *

وككَتَّانٍ : المُحْرِق . قال العَجّاج :

* وبَعْدَ طُولِ السَّفَرِ المَضَّاضِ[2] *

والمُضَاضُ ، كغُرَابٍ : وَجَعٌ يُصيب الإِنْسَان فى العَيْنِ وغَيْرِهَا مِمَّا يُمِضُّ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هو المَضْمَاضُ .

والمُضَامِضُ ، كعُلاَبِطٍ : الأَسَدُ الَّذِى يَفْتَحُ فاهُ ، قال :

* مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ[3] *

ويُرْوَى بالصَّاد أَيضاً .

وأَمَضَّنِى هٰذَا القَوْلُ : بَلَغَ مِنّى المَشَقَّةَ .

ومُضَامِضُ القَوْمِ ومُصَامِصُهم : خَالِصُهُم ، كَذَا فى التَّكْمِلَة .

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨١ والعباب .
(٣) العباب .

ومَاضَّهُ مضَاضاً ، إِذَا لاَحَاه ، ولاَجَّهُ ، وكَذٰلِكَ : عاظَّهُ ومَاظَّهُ .

[م ع ض] *

(مَعِضَ مِنَ) هٰذَا (الأَمْرِ ، كفَرِحَ) يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً : (غَضِبَ ، وشَقَّ عَلَيْه) ، وأَوْجَعَهُ .نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعَهُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِز ، قلت: هُوَ رُؤْبة . قال الصَّاغَانِىّ : وقد جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

وَهْىَ تَرَى ذَا حاجَة مُؤْتَضَّا
ذَا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ المَعْضَا[1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ » أَىْ شَقَّ عَلَيْهَا ، (فهو مَاعِضٌ ومَعِضٌ) ، إِشارَةٌ إِلى وُرُودِ اللُّغَتَيْنِ . وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يَتْرُكْن كُلَّ هَوْجلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مَضْمَاضِ[2]

(١) الديوان ٧٩ والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى . والجمهرة ٣ /٩٤ ومادة (أضض) .
(٢) العباب ومادة (مضض) .

(وأَمْعَضَه) إِمْعاضاً، (ومَعَّضَهُ تَمْعِيضاً): أَغْضَبَهُ، نَقلَهُ اللَّيْثُ. وقال ابنُ دُرَيْد: أَمْعَضَنى هٰذَا الأَمْرُ، وهُوَ لِى مُمْعِضٌ، إِذَا أَمَضَّك، وشَقَّ عَلَيْكَ، وقال رُؤْبَةُ:

وإِنْ رَأَيْتَ الخَصْمَ ذَا اعْتِرَاضِ
يَشْنَقُ مِنْ لَوَاذِعِ الإِمْعَاضِ
فَأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيق المَاضِى[1]

(فامتَعَضَ) منه.

وقال ثَعْلَبٌ: مَعِضَ مَعضاً: غَضِبَ. وكَلامُ العَرَبِ: امْتعَضَ. أَرادَ كَلامَ العَرَبِ المَشْهُور. وقال عبدُ الله بن سُبَيْع: لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بالقَادِسِيَّة، بَعَث سَعْدٌ، رَضِىَ اللهُ عنه، إِلى النَّاسِ خَالدَ بنَ عُرْفُطَةَ، وهُوَ ابنُ أُخْتِه، فامْتَعَضَ النّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيدًا. أَىْ شَقَّ عَلَيْهِم وعَظُم.

(والإِمْعَاضُ: الإِحْرَاقُ)، وقد أَمْعَضَه: أَوْجَعَهُ، وأَحْرَقَهُ، أَو أَنْزَلَ به المَعْضَ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (المَعَّاضةُ مِنَ النُّوقِ)، ونَصُّ أَبِى عَمْرو، مِنَ الإِبِلِ: (الَّتى تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عند نِتَاجِهَا)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

تَمَعَّضَتِ الفَرَسُ. هٰكَذَا جاءَ فى حَدِيثِ سُرَاقَةَ. قال أَبُو مُوسَى: هٰكَذَا رُوِىَ فى المُعْجَمِ، ولَعَلَّه مِنْ مَعِضَ مِنَ الأَمْرِ، إِذا شَقَّ عَلَيْه. وقال ابنُ الأَثِيرِ: ولَوْ كانَ بالصَّاد المُهْمَلَةِ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ، لَكَانَ وَجْهاً.

قال ابنُ دُرَيْد: وبَنُو مَاعِض: قَوْمٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ. هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ. قُلْتُ وقد: تَقَدَّم لَهُ فى «م ع ص» مِثْلُ ذٰلِكَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ميض]

ميض: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، والمُصَنِّف، وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الفَرّاءُ: يُقَالُ: ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِنَ

(١) الديوان ٨٢ والعباب.

الكَلام إِلاّ مِضا] مِيَضًّا و [١] [وبِضًّا وبيضاً] [١] أَىْ التَّمَطُّق . وقَال ابنُ عَبَّاد : إِنَّ فى مَيْض لَمَطْمَعاً ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه . هٰكَذا أَورَدَهُ الصّاغانِيّ فى كِتَابَيْه .

(فصل النون)

مع الضاد

[ن ب ض] *

(نَبَضَ الماءُ نُبُوضاً : غارَ) ، مثل نَضَبَ نُضُوباً ، كما فى العُباب .

(أَو) نَبَضَ : (سَالَ) ، مثل نَضَبَ ، كما فى اللِّسَان .

(و) نَبَضَ (العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضَاناً) ، محرَّكةً ، أَى (تحرَّكَ) وضَرَبَ ، وقد يُسَمَّى العِرْقُ نَفْسُه نَبْضاً فيقولون : جَسَّ الطَّبِيبُ نَبْضَهُ ، والأَفْصَحُ مَنْبِضَهُ .

(و) نَبَضَ (فى قَوْسِهِ : أَصاتَهَا) ، والذِى نَصَّ عليه أَبو حَنِيفَةَ : نَبَّضَ فى قَوْسِهِ تَنْبِيضاً ، وأَنْبَضَ ، إِذَا أَصاتَها ، وأَنْشَد :

لَئِنْ نَصَبْتَ لِىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضًا
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غيْرَ تَنْبِيضِ [١]

أَى لا يَكُون نَزْعِى تَنْبِيضًا وتَنْقِيرًا ، يَعنِى : لا يكونُ تَوَعُّدًا ، بل إِيقَاعاً . والمُصَنِّف صَحَّفَ قَوْلَ أَبِى حَنِيفَةَ فانْظُرْه وتَأَمَّلْ . وكذٰلك قولُه : (أَوْ حَرَّكَ وتَرَهَا لِتَرِنَّ ، كأَنْبَضَ) ، فإِنّ الَّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه والصّاغَانِىُّ والأَزْهَرِىُّ الاقْتِصارُ عَلَى أَنْبَضَ ، قالوا : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وأَنْبَضْتُ بالوَتَرِ ، إِذا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَه لِتَرِنَّ . وفى المَثَلِ : «إِنْباضٌ بغَيْرِ تَوْتِيرٍ» هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، وفى المُحْكَمِ والتَّهْذِيب : أَنْبَضَ القَوْسَ مثلُ أَنْضَبها : جَذَبَ وَتَرَهَا لِتُصَوِّتَ ، وأَنْبَضَ بالوَتَر ، إِذا جَذَبَه ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ ، وأَنْبَضَ الوَتَرَ أَيضاً ، إِذا جَذَبَه بغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَه ، عن يَعْقُوب. قال اللِّحْيَانِىُّ :

(١) الزيادة فى الموضعين من العباب والتكملة وفيهما النص فى مادة (ميض) .

(١) اللسان .

الإِنْبَاضُ : أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثمّ تُرْسِلَه فتَسْمَعَ صَوْتاً . وفى كتاب العيْن : الإِنْباضُ : أَجْوَدُ فى ذِكْرِ الوَتَرِ والقَوْسِ ، كقول مُهَلْهِلٍ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأَبْرَقْـ
ـنا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولاَ[1]

وقال الشّمّاخُ يصفُ قَوْساً :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُون عنها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائزُ[2]

وفى الجَمْهَرَة : أَنْبَضَ الرَّجُلُ بالوَتَرِ ، إِذا أَخَذَهُ بأَطْرَافِ إِصْبَعَيْه ثمّ أَطْلَقَه حتَّى يَقَعَ على عَجْسِ القَوْسِ فتسْمَع له صَوْتاً ، وكذٰلكَ فى العُبَابِ والأَساس ، وكلامُ الكُلّ مُقَارِبٌ لبَعْضِه ، وليس فيه ذِكْر نَبَضَ بالقَوْسِ ، ولا نَبَضَ بالوَتَر ، ثلاثيًّا ، إِنَّمَا هو أَنْبَضَ وأَنْضَبَ ، غير أَنَّ اللَّيْثَ جَوَّدَ الإِنْبَاضَ . فَتأَمَّلْ ما فى كلامِ المُصَنِّف من الخلافِ الشّدِيدِ لنُصُوصِ الأَئمّة .

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٤ /٢٣٤ .

(٢) ديوانه ٤٩ والعباب والمقاييس ٢ /٤٤٥ ومادة (جنز)

وأَمّا شيخُنَا رَحِمَه الله تعالَى فإِنَّهُ أَسْقَط هٰذَا الفَصْلَ برُمَّتِه ، ولم يَذْكر شيْئاً .

(و) نَبَضَ (البَرْقُ : لَمَعَ) لَمَعَاناً (خَفِيًّا) ، كنَبَضِ العِرْقِ .

(و) قولُهُم : (مَا بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) ، بالتَّحْرِيك فيهِمَا ، أَيْ : (حَرَاكٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذا ، ورَوَاه الصّاغَانِىُّ أَيضاً بالفَتْحِ فيهما ، ونَقَلَ عن الأَصْمَعِىِّ قال : النَّبَضُ : التَّحَرُّك ، ولا أَعرِفُ الحَبَضَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى « ح ب ض » الحَبَضُ ، مُحَرَّكةً : التَّحَرُّك ، وقِيلَ : الصَّوْتُ . وقال ابنُ دُرَيْد : ما بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى قُوَّةٌ ، وفى اللِّسَانِ : ولم يُسْتَعْملْ مُتَحَرِّكُ الثّانى إِلاّ فى الجَحْدِ . وفى كلامِه نَوْعُ قُصُورٍ يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل .

(و) من المَجَاز : له (فُؤَادٌ نَبْضٌ ، ويُحَرَّك ، وككَتِف) ، الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِىُّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : [له] فُؤَادٌ[1] نَبِيضٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى

(١) زيادة من الأساس ولفظه : «له فؤاد نبض» . وضبط بالقلم ككتف .

(شَهْمٌ) رَوَّاحٌ [1] . قـال الصَّاغَانِيُّ : ويُنْشَدُ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ قَولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً .

وإذا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ [2]

(و) وَضَعَ يَدَه عَلَى (مَنْبِضِ القَلْبِ) ، هو (حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ) ، وحيثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبَضانِه ، كما فى الأَسَاسِ والعُبَاب .

(و) المِنْبَضُ ، (كمِنْبَرٍ : المِنْدَفَةُ) ، وفى الصّحاحِ : المِنْدَفُ مثْل المِحْبَضِ ، قال : وقالَ الخَلِيلُ : قد جاءَ فى بعضِ الشِّعْرِ : المَنَابِضُ : المَنَادِفُ . قلتُ : والمُرَادُ به قَولُ الشّاعِرِ :

لُغَامٌ عَلَى الخَيْشُومِ بَعْدَ هِبَابِهِ
كمَحْلُوجِ عُطْبٍ طَيَّرَتْه المَنَابِضُ [3]

(1) فى الأساس المطبوع : « رُوَاعٌ » هذا ورُواعٌ : حَىُّ النَّفْس ، ورَوَّاحٌ : كثير الارتياح للمعروف .

(2) شعر المسيب فى الصبح المنير / ٣٥٤ والتكملة والعباب والمقاييس (٥ /٣٨١) .

(3) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (النَّابِضُ) : اسمُ (الغَضَب) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : نَبَضَ نَابِضُه ، أَى هَاجَ غَضَبُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَبَضَتِ الأَمْعَاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا
إنْ مُتَغَنَّاةً وإنْ حَادِيَهْ [1]

ووَجَعٌ مُنْبِضٌ .

والبَّنْضُ : نَتْفُ الشَّعرِ ، عن كُرَاع .

وأَنْبَضَتْه الحُمَّى .

وتقول : رَأَيْتُ وَمْضَةَ بَرْق ، كنَبْضَةِ عِرْق .

وجَسَّ الطَّبِيبُ مَنْبِضَهُ ، ومَنَابِضَهُم .

وأَنْبَضَ النَّدّافُ مِنْبَضَتَه [2] .

وفُلانٌ ما نَبَضَ له عِرْقُ عَصَبِيَّةٍ ،

(1) اللسان ، ومادة (حرد) ومادة (غنى) ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : متغنّاة .. الخ أراد مُتَغَنِّيَة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقوله : حادية ، أى : ذات حداء ، انظر اللسان » .

(2) فى الأساس : « مِنْبَضَه » .

إذا لم يَتَعَصَّب ، وهو مَجاز .

ويُقَال : ما دام[1] لى عُرَيْقٌ نابِضٌ لَمْ أَخْذُلْك ، أَى ما دُمْتُ حَيًّا ، وهو مَجاز .

وذكرَ الجَوْهَرِىُّ المَثَلَ « إِنْبَاضٌ مِنْ غَيْرِ تَوْتِيرٍ » ولم يَذْكُرْ فِيم[2] يُضْرَب ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَب لِمَنْ يَنْتَحِلُ ما لَيْس عِنْدَه أَدَاتُه .

ويُقَال أَيضاً : « مَا يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلَةٍ » كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، إذا لَم يَكُنْ له أَصلٌ ، ولا قَوْم .

والمَنَابِضُ : مَوْضعٌ فى شِعْر المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، وقيل للمُتَلَمِّس .

أَلَكَ السَّدِيرُ وبَارِقٌ
ومَنَابِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ
والقَصْرُ من سِنْدَادَ ذُو الشُّـ
ـرُفَاتِ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ[3]

(١) لفظ الأساس : « ما دام فىّ » .
(٢) كتب فى مطبوع التاج فيما .
(٣) شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٥ وفى ديوان المتلمس ٢٤١ برواية
والقصر ذو الشرفات من
سنداد والنخل المُبَسَّقْ
وانظر مادة (نبق) ومعجم البلدان (منابض) .

[ن ت ض] *

(نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (خَرَجَ بِه دَاءٌ فَأَثَارَ القُوَبَاءَ ، ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائقَ) بعضُهَا من بَعْض ، ومِثْلُه فى التَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : خَرَجَ عليه داءٌ كآثَارِ القُوَبَاءِ وأَخْصَرُ من ذٰلكَ عِبَارَةُ ابنِ القَطَّاع : نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً : تَقَشَّرَ من داءٍ ، كالقُوَبَاءِ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (مِنْ مُعَايَاةِ العَرَب) قَوْلُهُم : (ظَبْىٌ بِذِى تُنَاتِضَةٍ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بِعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ) قال : (يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَة فى هٰذِه الكَلِمَةِ وَحْدَهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ ، إلاّ أَنَّهُمْ قالُوا : « ضَأْنٌ » بَدَل « ظَبْىٍ » وهو نَصُّ أَبِى زَيْدٍ هٰكَذَا ، ولم يَضْبُطُوا تُنَاتِضَة ، ولم يُعَرِّفُوا ما هُوَ ، وهو كعُلاَبِطَةٍ ، كَأَنَّه اسمُ مَوْضِعٍ ، وأَمّا رَدْغَةُ المَاءِ ، فسيأْتى ذِكْرُه فى مَوْضِعه .

(و) وقال اللَّيْثُ : (أَنْتَضَ العُرْجُونُ ،

وهــو ضَرْبٌ(١) من الكَمْــأَةِ يَتَقَشَّرُ مِنْ أَعَالِيــهِ) ونصُّ العَيْــن : وهــو شَيْءٌ طَوِيلٌ من الكَمْأَةِ تَنْقَشِرُ أَعَاليــه قال : (وهــو يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِهِ كمــا تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ ، والسِّنُّ السِّنَّ إِذَا خَرَجَتْ فرَفَعَتْهَا عن نَفْسِها) ، لم يَجِيءْ إِلاّ هٰذا . هٰــكذا نَصُّ العَيْن . قــال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صحيــحٌ ومَسْمُــوعٌ من العَرَب . قال : ولم أَجِــدْه لغيْــرِ اللَّيْث . وقال ابنُ القَطّاع : أَنْتَــضَ العُرْجُونُ : تَفَتَّحَ . ولو قال المصنِّــف هٰكذا لــكانَ اخْتِصَــارًا حَسَناً ؛ فإِنَّه حَاصِلُ ما قاله اللَّيْثُ فى عِبَارَةٍ طويلة .

[ن ح ض] *

(النَّحْضُ : اللَّحْــمُ) نَفْسُه ، قالــه اللَّيْثُ ، (أَو) النَّحْــضُ والنَّحْضَــةُ : (المُكْتَنِزُ منــه) كلحْمِ الفَخِذِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . وأَنشدَ الصّاغَانِيُّ للنابِغَة :

مَقْذُوفَة بدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَــا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ(١)

وفى الأَسَاس : أَطْعَمَهم النَّحْــضَ ، وسَقاهُمُ المَحْضَ ، وهو اللَّحْمُ المُكْتَنِز.

(و) يُقال : اشْوِ لنــا هٰذِه النَّحْضَةَ ، (بهــاءٍ : القِطْعَة الكَبِيرَة منه) ، قالــه اللَّيْثُ ، وكُلُّ بَضْعَةِ لَحْمٍ لا عَظْــمَ فيها : لَفِيَةٌ ، نحو النَّحْضَة ، والهَبْرَةِ ، والوذْرَة ، (ج : نُحُوضٌ(٢) ونحَاضٌ) . وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

ثمّ أَبْرِى نِحَاضَهَا فتَرَاهَــــا
ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَــا كالهِلاَلِ(٣)

(و) قد (نَحُضَ ، ككَرُمَ ، نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ) . وفى الصّحاح : اكْتَنَزَ لَحْمُه ، (فهو نَحِيضٌ ، وهى نَحِيضَةٌ) .

---

(١) لفظه في العباب : « أَنْتَضَ العُرْجون ، وهو شيءٌ طويل من الكَمْأة تتقشّر أعاليه » وانظر نص العين بعده وكلمة تنقشر فلعلها تتقشّر .

(١) ديوانه ٣١ والعباب والجمهرة ٢/١٩٩ و٣٥٦ والمقاييس ٥/١٠٧ برواية : « بدَخيس اللَّحــمِ . . » وانظر المواد (دخس ، صرف ، قذف ، بزل ، قعو) .

(٢) فى مطبوع التاج « نحض » والمثبت من القاموس متفقا مع العباب .

(٣) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب وروايته فى العباب : « .. بُدْنِهَا والكَلاَلِ » وقبله فيه :
ولقــد أقطع السَّبَاسِــبَ بالــرَّكْــبِ علَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلاَلِ

(والمَنْحُوضُ ، والنَّحِيضُ : الذَّاهِبَا اللَّحْمِ ، أَو الكَثِيراهُ . ضِدٌّ ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : النَّحِيضُ من الأَضداد ، يَكُون الكَثِيرَ اللَّحْم ، ويكونُ القَلِيلَ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ (نُحِضَ ، كعُنِيَ) نَحْضاً ، أَى (قَلَّ لَحْمُه) ، وقد نَحُضَا نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهما . وقال الأَزْهَرِيُّ : ونَحَاضَتُهما : كَثْرةُ لحْمِهما ،وهي مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ .

ونُحِضَ ، كعُنِيَ ، فهو مَنْحُوضٌ : ذَهَبَ لَحْمُه ، (كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

ونَحَضَ ، (كمَنَعَ) ، يَنْحَضُ (نُحُوضاً : نَقَصَ لَحْمُه ،كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

وقال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ نَحْضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ونَحِيضٌ : قليلُ اللَّحْمِ ، وانْتُحِضَ الرَّجُلُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى ذَهَبَ لَحْمُه .

(و) نَحَضَ (اللَّحْمَ ، كمَنَعَ ، وضَرَبَ) ، يَنْحَضُه ، ويَنْحِضُه نَحْضاً : (قَشَرَه) فهُوَ مَنْحُوضٌ .

(و) من المجَاز : نَحَضَ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْه في سُؤَالِه) حَتَّى يكونَ ذٰلكَ السُّؤالُ كنَحْضِ اللَّحْمِ عن العَظْمِ . وفى الأَسَاسِ : نَحَضَهُ ، إذا نَهَكَه بالسُّؤالِ .

(و) من المَجَاز : نَحَضَ (السِّنَانَ) وكذا النَّصْلَ ، إذَا (رَقَّقَهُ) وأَرْهَفَهُ وأَحَدَّهُ على المِسَنِّ ، (فهو نَحِيضٌ ومَنْحُوضٌ) ، كأَنَّكَ لمَّا رَقَّقْتَه أَخَذْتَ نَحْضَه ، قال أَبُو سَهْم [أُسَامَةُ بن الحارث] [1] الهُذَلِيُّ [يصفُ حِمَارًا] [1] :

وشَقُّوا بمَنْحُوضِ القِطَاعِ فُؤادَه
لَهُمْ قُتَراتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ[2]

وفى الصّحاح : قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الجَنْبَ ، قال ابنُ بَرِّيّ : صَوابُه يَصِفُ الخَدَّ ، وصَدْرُه[3] :

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ[4]

(١) الزيادتان من العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٠ والعباب وانظر مادة (محص)
(٣) كلمة «وصدره» لم ترد لا فى اللسان ولا الصحاح ولا العباب و لا الأساس .
(٤) ديوانه ٧٤ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس =

(و) نَحَضَ (العَظْمَ) نُحُوضاً: (أَخَذَ لَحْمَهُ، كانْتَحَضَهُ)، وفى الصّحاحِ: نَحَضْتُ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ، وانْتَحَضْتُه، أَى اعْتَرَقْتُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُنَاحَضَةُ: المُمَاحَكَةُ واللَّوْمُ، كما فى التَّكْمِلَةِ. وفى الأَساسِ: ناحَضْتُه: مَاحَكْتُه ولاَحَيْتُه، وهو مَجازٌ. ونقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن أَبى زَيْد: نَحَضَ الرَّجُلَ: سَأَلَهُ ولاَمَهُ، وأَنْشَدَ لسَلاَمةَ بنِ عُبادةَ الجعْدِىِّ:

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقَارُضِ
ولا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ(١)

ونَحَضَ الشَّىْءَ نُحُوضاً: قَلَّمَه، عن ابنِ القَطّاعِ.

ونَحَضَهُ الدَّهْرُ: أَضَرَّ به، وهو مَجَازٌ.

[ن ض ض] *

(نَضَّ المَاءُ) مِنَ العَيْنِ (يَنِضُّ نَضًّا، ونَضِيضاً): نَبَعَ، أَو (سالَ)، كبَضَّ، أَو سَالَ (قَلِيلاً قَلِيلاً)، كما فى الصّحاحِ، (أَوْ خَرَجَ رَشْحاً) كما يَخْرُجُ من حَجَرٍ. (وبِئْرٌ نَضُوضٌ)، إِذا كانَ ماؤُهَا يَخْرُج كذٰلِك.

(و) نَضَّ (العُودُ) يَنِضُّ نَضِيضاً: (غَلَى أَقْصاهُ بَعْدَ أَنْ أُوقِدَ أَدْناه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) نَضَّتِ (القِرْبَةُ من شِدَّةِ المَلْءِ) تَنِضُّ نَضِيضاً: (انْشَقَّتْ) وخَرَجَ منها المَاءُ، ومنه الحَدِيثُ: «فالمَزادَةُ تَكَادُ تَنِضُّ من المَلْءِ(١)».

(والنَّضِيضُ: المَاءُ القَلِيلُ، ج: نَضَائِضُ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: نِضَاضٌ، بالكَسْرِ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ.

(و) النَّضِيضَةُ، (بهاءٍ: المَطَرُ القَلِيلُ)، رَوَاه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عَمْرٍو، وقِيلَ: هُوَ المَطَرُ الضَّعِيفُ،

= ومادة (صلب) والجمهرة ٢/١٦٩ وعجزه فى المقاييس ٣/٦١ برواية:
سِنَانٌ كحَدِّ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ
(١) اللسان.

(١) فى هامش النهاية عن إحدى نسخها: «تَنِضُّ من الماء» وهو ما جاء فى اللسان.

وقِيلَ: هى السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَنِضُّ بالماءِ : تَسِيلُ ، (ج : أَنِضَّةٌ ونَضَائِضُ) ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قَاطِرُهَا يُثْرِى[١]

أَى ليس يَبُلُّ الثَّرَى . وقالَ الأَسَدِىُّ ، كما فى الصّحاحِ ، وقِيلَ :هُوَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والدِّيَمُ الغَادِيَةُ النَّضَائِضُ
فى كلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ[٢]

ويُرْوَى : فى كُلِّ يَوْمٍ ، ورَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ الكِلابِىُّ فى نَوَادِرِه لأَبِى شِبْلٍ الكِلابِىِّ ، وهو لأَبِى مُحَمَّدٍ ، كما فى العُبَابِ .

(و) النَضِيضَةُ من الرِّيَاحِ : (الرِّيحُ الَّتى تَنِضُّ بالمَاءِ فيَسِيلُ ، أَوْ هِىَ الضَّعِيفَةُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جاءُوا بأَقْصَى نَضِيضِهِم ، ونَضِيضَتِهِم) ، أَى (جَمَاعَتِهِم) ، كما فى العُبَابِ .

(وإِبِلٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : يُقَال : لقد تَرَكَتِ الإِبِلُ الماءَ وهى (ذَاتُ نَضِيضَة ، و) ذاتُ (نَضَائِض) ، أَى (ذاتُ عَطَشٍ) لَمْ تَرْوَ .

(ورَجُلٌ نَضِيضُ اللَّحْمِ : قَلِيلُهُ) وكَذٰلِكَ نَضُّهُ . ونَضْنَاضُهُ .

(ونُضَاضَةُ الماءِ وغَيْرِه ، بالضَّمِّ : بَقِيَّتُهُ) وآخِرُه ، جَمعُه : نَضَائِضُ ونُضَاضٌ ، وهو مَجَاز . (و) النُّضَاضَةُ (من وَلَدِ الرَّجُلِ : آخِرُهُم) ، وهو مجَازٌ . وقالَ أَبو زَيْد : هو نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ والتَّثْنِيَةِ ، والجَمْع) ، مثلُ العِجْزَةِ والكِبْرَةِ .

(ونُضَاضُهُمْ ، بالضَّمِّ أَيْضاً : خَالِصُهُم) ، وكذٰلِكَ مُضَاضُهُم ومُصَاصُهم .

(وأَمْرٌ نَاضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقد نَضَّ يَنِضُّ نَضِيضاً) ، إِذا أَمْكَنَ وتَيَسَّرَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٧٠ والمواد (أخذ ، ثرى ، خوى)

(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطور ، الثالث والأول فى المقاييس ٤ /١٨٨ ومعه مشطوران آخران .

(و) من المجاز : (هـو يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفـاً) ، أَى (يَسْتَقْطِرُه) ، وقيـل يَسْتَخْرِجه ، وقيـل : يَسْتَنْجِزُه . وقال رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ امرأَتَه :

إنْ كان خيـرٌ مِنْك مُسْتَنَضَّـا
فاقْنَىْ فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا[1]

(والاسمُ : النِّضَاض ، بالكَسْرِ) ،قال :

تَمْتَاحُ دَلْـوِى مُطْرَبَ النِّضَـاضِ
ولا الجدَى مِـن مُتْعَبٍ حَبَّاضِ[2]

(و) قَوْلُ الرّاجِـزِ :

* تَسْمعُ للرَّضْفِ بِهـا نَضَائِضَا[3] *

(النَّضَائِضُ : صَوْتُ الشِّواءِ عـلى الرَّضْفِ) . قـال ابنُ سِيـدَه : وأُراه للوَاحِدِ ، كالخَشَارِم ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الوَاحِدَةُنَضِيضَةٌ) ،ويُعْنَى بصَوْت الشِّواء أَصْوَتُ الشِّوَاءِ ، وإِلَيْه مالَ الجَوْهَرِىُّ .

(وحَيَّـةٌ نَضْنَاضَـةٌ ، ونَضْنَاضٌ : لاَ تَسْتَقِرُّ فى مَكَانٍ) لشِرَّتِهَا ونَشَاطِهَا . (أَو) هـى الَّتـى (إِذَا نَهَشَتْ قَتَلَتْ من سَاعَتِهَا ، أَو) هى (الَّتـى أَخْرَجَت لِسَانَهَـا تُنَضْنِضُه ، أَى تُحَرِّكُـهُ) ، والضّادُ فى المَعْنى الأَخِيـرِ لُغَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّـةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَـدٍ فى غِيلِـهِ قَضْقَاضِ[1]

وقالَ الرّاعِـى يَصِفُ صَائِـدًا فى نَامُوسِهِ :

تَبِيـتُ الحَيَّـةُ النَّضْنَاضُ منـهُ
مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّـرَارَا[2]

قال ابنُ جِنِّـى : أَخْبَرَنِـى أَبـو عَلِـىٍّ ، يَرفَعُه إِلى الأَصْمَعِـىِّ ، قالَ : حَدَّثَنَـا ، وفى الصِّحاحِ : قـال ، وفى العُبَابِ : زَعَمَ عِيسى بنُ عُمَر ، سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عـن النَّضْنَاضِ فلم يَزِدْنِـى أَنْ حَرَّكَ لِسَانَه فى فِيـهِ ، كمـا فى

(١) ديوانه ٨٠ واللسان .
(٢) لرؤبة أيضا ، فى ديوانه ٨٣ برواية . . .
« . . . مُكْرَهَ البَـضَاضِ » وفي اللسان « يَمْتَاحُ » وضبط مُطْرَبُ بالرفـع . وانظر مادة (حبض) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٧٩

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب ومادة (قضض) .
(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٥ وانظر مادة (حبب) .

الصّحاحِ ، وفى العُبَابِ : قالَ لذِى الرُّمَّة : ما الحَيَّةُ النَّضْناضُ؟ فأَخْرَج لِسَانَهُ يُحَرِّكُه فى فِيهِ ، وأَوْمَأَ إليه بِه . ونَصُّ ابنِ جِنّى : فأَخْرَجَ لِسَانَه فحَرَّكَه[1] .

وفى اللِّسَان : نَضْنَضَ لِسَانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فيه أَصْلٌ وليسَتْ بَدَلاً من صاد نَصْنَصَه ، كما زَعمَ قومٌ ؛ لأَنَّهُما لَيْستَا أُخْتيْن فتُبْدلَ إحْدَاهُما من صاحِبَتِها . وفى الحَديثِ عنِ أَبِى بكرٍ « أَنَّهُ دُخِلَ عليه وهو يُنضْنِضُ لِسَانَه » ، أَى يُحَرِّكُه ، ويُرْوى بالصَّادِ ، وقد تقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (النَّضُّ : الإِظْهارُ .

(و) النَّضُّ : (مَكْرُوهُ الأَمْرِ) ، يُقَال : أَصَابَنِى نَضٌّ من أَمْرِ فُلانٍ .

(و) من المجاز : أَعْطاهُ من نَضِّ مالِهِ ، أَى صامِتِه ، وهو (الدِّرْهمُ والدِّينَارُ ، كالنَّاضِّ ، فِيهما) . قال الأَصْمَعِىُّ : وهى لُغَةُ أَهْلِ الحِجَاز ، قال : (أَو إِنَّما يُسَمَّى نَاضًّا ، إِذَا تَحَوَّلَ عَيْناً بَعْدَ أَنْ كان مَتَاعاً) ، لأَنَّهُ يُقَال : ما نَضَّ بيَدِى مِنْهُ شَىْءٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « كانَ يأْخُذُ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ » وهو ما كانَ ذَهَباً أَو فِضَّةً ، عَيْناً أَوْ وَرِقاً .

ووُصِفَ رجلٌ بكَثْرَةِ المالِ فقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًّا .

(و) النَّضُّ : (تَحْرِيكُ الطَّائرِ جَنَاحَيْه) لِيَطِيرَ .

(وأَنَضَّ الحاجَةَ) إِنْضَاضاً : (أَنْجزَها) .

(و) أَنَضَّ الرّاعِى (السِّخَالَ : سَقَاهَا نَضِيضاً من اللَّبَنِ) ، أَى قليلاً منه .

(واسْتَنَضَّ حَقَّهُ) من فُلانٍ : (اسْتَنْجَزَهُ) وأَخَذَ منه الشَّىْءَ بعد الشَّىْءِ ، (أَو اسْتَخْرَجَهُ شَيْئاً بعدشَىْءٍ) .

(١) وفي المخصص ٨/١١٠ « قيل لذى الرُّمّة : وما الحيّةُ النَّضْناضُ؟ فحرّك لسانَه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه » .

(ونَضْنَضَ) الرَّجلُ: (كَثُر نَاضُّهُ)، وهو ما ظَهَرَ وحصَلَ مِن مالِهِ.

(و) نَضْنَض (فُلاناً): حَرَّكه و(أَقْلَقَهُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ، وهو القَلِقُ الَّذِي لا يَثْبُتُ فِى مَكَانِه لشَرِّه[1] ونَشَاطِهِ.

(وتَنَضَّضْتُ منه حَقِّى: اسْتَنْظَفْتُه)[2]، أَى: اسْتَوْفَيْتُه شيئاً بعدَ شَىْءٍ.

(و) تَنَضَّضْتُ (الحاجةَ: تَنَجَّزْتُهَا).

(و) تَنَضَّضْتُ (فُلاناً: اسْتَحْثَثْتُه). نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

النَضَضُ، مُحَرَّكَةً: الحِسَى، وهو ماءٌ على رَملٍ دُونَه إلى أَسْفَلَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ، فكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَىْءٌ، أَى رشَحَ واجْتَمَعَ، أُخِذَ.

(١) فى اللسان: «لشِرَّته».

(٢) فى التكملة: «استنطفته» والمثبت كالقاموس والعباب.

واسْتَنَضَّ الثِّمَادَ[1] من الماءِ: تَتَبَّعهَا وتَبَرَّضَهَا.

ونَضَّ إليه مِنْ مَعْرُوفِه شىءٌ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً: سالَ. وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الجَحْدِ، وهى النُّضَاضَةُ، ويُقَال: نَضَّ من مَعْرُوفِك نُضَاضَةٌ، وهو القَلِيلُ منه.

وقال أَبو سَعِيد: عَلَيْهِم نَضَائِضُ من أَمْوَالِهم وبَضَائِضُ[2]، وَاحِدُها نَضِيضَة وبضِيضَةٌ[2].

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: نضَّ له بشَىْءٍ، وبَضَّ له بشَىْءٍ، وهو المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

ونُضَاضَةُ الشَّىْءِ، بالضَّمِّ: ما نَضَّ منه فى يَدك، والنَّضُّ: الحاصِلُ، يقالُ: خُذْ ما نَضَّ لَكَ من غَرِيمِك، أَى تَيَسَّرَ وحَصَلَ.

واسْتَنَضَّ مِنْهُ شَيْئاً: حَرَّكَه وأَقْلَقَه، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

ونَضْنَضَ البعِيرُ ثَفِنَاتِه:

(١) فى مطبوع التاج: «الثمار» والتصحيح من اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «نصائص... ونصيصة» والمثبت من اللسان.

حَرَّكَهـا وبَاشَرَ بهـا الأَرْضَ ، قـال حُمَيْدُ [بن ثَوْرٍ الهِـلالِـىُّ] .

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِـهِ
ورامَ بسَلْمَى أَمْرَه ثُمَّ صَمَّمَـا[1]

ويُقَال بالصّـادِ ، وقـد تَقَدَّم .

والنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الحَيَّـةِ ، عن ابنِ عَبّاد ، ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ ، أَى المُصوِّتَةُ

ورجُلٌ نَضْناضُ اللَّحْمِ ونَضّـه : قَلِيلُه .

[ن ع ض] *

(النُّعْضُ ، بالضَّمّ : شَجَرٌ) بالحِجَازِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هـو من العِضَـاه (شائِكٌ) . قـال الجوْهرِىُّ والدِّينَوَرِىُّ : (يُسْتَاكُ بِهِ) ، وقـال الأَخِيـرُ : لم يَبْلُغْنـى لـه حِلْيَةٌ ، الوَاحِدَةُ نُعْضَةٌ . وقال أَبُو زَيْد ، والأَصْمَعِـىُّ : هـو معْـرُوفٌ . وفى الصّحاح :قال الرّاجزُ :

* من اللَّوَاتِـى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2] *

قلتُ :الرَّجزُ لرُؤْبَةَ يَذكر شَبَابَه ، والرِّوايةُ : «خِذْنَ اللَّوَاتِى » وصدْرُه[1]

* فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بذَاكَ أَبْضَـا[2] *

أَى يَقْتَطِعْنَه ليَسْتكْنَ به . (ويُدْبَـغُ بلِحَائِهِ) ، مَأْخوذٌ من قَوْلِابن عَبّاد :هو شَجرةٌ خَضْـراءُ ليس لهَا وَرَقٌ وإِنَّمَـا هـى قُضْبَانٌ يُدْبَغ بلِحائِهَا ، ولاتَنْبُتُ إلاّ بالحِجَازِ .

(و) فى التَّهْـذِيـب : قـال ابـنُ دُرَيْد :يُقَالُ : (ما نَعَضْتُ منه شَيْئاً ، كمَنَعْتُ) ، أَى (ما أَصَبْتُ) . قـال الأَزْهَـرِىُّ : ولا أَحُـقُّـه ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتَه : قال الصَّاغَانِـىُّ : لم أَجِدْ فى الجَمْهَرَة ما ذَكَرَ عنـه الأَزْهرىّ . ولعلّه وجَدَه فى كِتَابٍ آخَر له[3] .

[ن غ ض] *

(نَغَضَ) الشىءُ ، كالرَّأْسِ والثَّنِيَّـةِ وغَيْرِهمـا ، (كنَصَـرَ وضَـرَب) ، الأَخِيـرُ عن الـكِسائِـىِّ : (نَغْضاً ،

(١) ديوان حميد بن ثور ١٩ واللسان ومادة (صمم) .
(٢) هو لرؤبة ، ديوانه ٨٠ واللسـان ، والصحـاح ، والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/٩٤ .

(١) كذا قال والصواب أن يقول « وقبله » فكل منهما بيت مشطور .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) فى التكملة : «ونسبه الأزهرى إلى ابن دريد ولم أجده فى الجمهرة» . أما الأصل فكالعباب .

ونُغُوضاً ، ونَغَضَاناً ، ونَغَضاً ، مُحَرَّكَتَيْن) ، أَى (تَحرَّكَ واضْطَرَبَ) فى ارْتِجَافٍ ، (كأَنْغض وتَنَغَّضَ .و) نَغَض رَأْسَهُ أَيضاً ، إذا (حَرَّكَ) ، يَتعدَّى ولا يَتعَدَّى ، حكاه الأَخْفَش . وكُلُّ حَرَكةٍ فى ارْتِجافٍ : نَغْضٌ ، قال:

سَأَلْتُ هل وَصْلٌ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(كأَنْغَضَ) ، يُقَال : أَنْغَضَهُ ، إذَا حَرَّكَه ، كالمُتَعجِّب من الشَّىْءِ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالى (فَسَيُنْغِضُونَ إِليك رُؤُوسَهُم)[2] ، أَى؛ يُحَرِّكُونها على سَبيلِ الهُزْءِ . وقال أَبُو الهَيْثَم : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بشَىْءٍ فحَرَّكَ رَأْسَه إِنْكَارًا له : قد أَنْغَضَ رَأْسَه . وفى الحَديث : « فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَه ، كَأَنَّه يَسْتَفْهِمُ ما يُقَالُ »أَى يُحَرِّكُه ويَمِيلُ إِليه .

(و) نَغَضَ الشىءُ : (كَثُر) وكَثُفَ ، (و) منه : (غَيْمٌ نَاغِضٌ ونَغّاضٌ ، ككَتّان) ، أَى كَثِيفٌ (مُتَحَرِّكٌ بَعْضُه فى أَثَرِ بَعْضٍ) مُتَحَيِّرٌ لا يَسِيرُ . قال ذٰلكَ اللَّيْثُ ، وحَكاه عنه الأَزْهَرِىُّ والجوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغَمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَغّاضِ[1]

قال الصّاغانىُّ : والرِّوايةُ : «نَهَّاض » لا غيرُ ،وأَمّا الشاهِدُ ففى مَشْطُورٍ آخرَ له من هٰذِه الأُرْجُوزَةِ يصِفُ الفِتْنَةَ :

* تَبْرُق بَرْقَ العَارِضِ النَّغَّاضِ[2] *

وقال ابْنُ فارِسٍ : نَغَضَ الغَيْمُ ، إذا سار .

(و) فى الحَدِيث وَصَفَ علىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، رسُولَ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فقال : « (كان) النَّبىُّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَغَّاضَ البَطْنِ) » فقالَ له عُمَرُ رضى اللهُ عنه :

(١) اللسان والعباب ومادة (مضض) .
(٢) سورة الاسراء الآية ٥١ .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٦ .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب .

«ما نَغّاضُ البَطْنِ ؟ » فقــال : (أَى مُعَكَّنه . وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبَائِك الــذَّهَبِ والفِضَّة) . ولَمّــا كــان فى العُكَنِ نُهُوضٌ ونُتُوءٌ عن مُسْتَوى البَطنِ قيلَ لِلْمُعَكَّنِ [١] :نَغّاضُ البَطْنِ ،ويحتَمل أَنْ يبْنِــىَ فَعّالاً من الغُضُون ، وهـــى المكَــاسِرُ فى البَطْــنِ المُعكّن ، عــلى القَلْب [٢] .

(ونَغْضٌ) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ : اسمٌ للظَّلِيمِ مَعْرِفَةً) ، لأَنَّــه اسمٌ للنَّــوْعِ ، كأُسامَةَ ، قال العَجّاجُ يصِفُه :

واستَبْــدَلت رُسُومُــه سَفَنَّجَـــا
أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِــى مُسْتَهْدَجَا [٣]

(أَو للجَوَّالِ منه) ، قاله أَبوالهَيْثَم. وقالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً ، لأَنّه إِذَا عَجِلَ فى مِشْيَتهِ ارْتَفعَ وانْخَفَض

(والنَّغْضُ أَيْضــاً : مَــنْ يُحَــرِّكُ رأْسَهُ ويَــرْجُفُ فى مِشْيَتِــهِ) ، وَصْفٌ بالمَصْدَر .

(و) النَّغْضُ : (أَنْ يُورِد إِبِـــلَه الحَوْضَ ، فإِذَا شَرِبَت أَخْرَجَ من كُلِّ بَعِيــرَيْنِ بَعِيــرًا قَــوِيًــا ، وأَدْخَــلَ مَكَانَــهُ بَعِــيــرًا ضَعِيفــاً) ، هٰــذَا تصحيــفٌ ، والصّوابُ فيــهنَغْصٌ ، بالصّـــادِ المُهْمَلة ، وقــد ذَكَرهُ هُناك على الصَّوابِ ، فليُتَنَبَّه لذٰلك.

(و) النُّغْضُ ، (بالضَّــمِّ ، ويُفْتَحُ) وهــو قليل : (غُرْضُوفُ الــكَتِفِ) ، وقيــل : أَعْلَــى مُنْقَطَــعِ غُضْــرُوفِ الــكَتِفِ ، (أَوْ حَيْثُ يَجِــىءُ ويَذْهبُ منه) . وقيل : النُّغْضَانِ يَنْغُضَان من أَصْلِ الكَتِفِ فيتَحرَّكان إِذا مَشى ، (كالنَّاغِضِ فيهِما) .

وقال شَمِرٌ : النّاغِضُ من الإِنْسَان : أَصْلُ العُنُــقِ حيــثُ يَنْغُض رَأْسُــه ، ونُغْضُ الــكَتِفِ : هــو العَظْمُ الرَّقِيقُ على طَرَفِهَــا .

(١) فى مطبوع التــاج كالعبــاب « للعُكَن » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) قوله : «على القلب» يريد قلب كلمة غَضّان إلى نَغّاض .
(٣) ديوانه ٧ واللسان ، والعباب وضبط فيه « مستَهْدَجا » بفتح الدال وكسرها ، وعليها كلمة « معا » والمشطور الثانى فى التكملة ، وانظر مادة (هدج) .

(وناغَضَ : ازْدَحمَ) ، مَأْخُوذٌ من قولِ ابنِ فارِسٍ : نَاغَضَتِ الإِبِلُ على الماءِ ، أَى ازْدَحَمَت ، وهٰذَا أَيْضاً تَصْحِيفٌ من ابنِ فارِسٍ ؛ فإِنَّ الصّوابَ فيه : تَنَاغَصَت الإِبِلُ ، بالصَّاد ، كما مَرَّ عن الكِسَائىِّ .

(و) يقال : النَّغُوضُ ، (كصَبُور : النّاقَةُ العظِيمةُ السَّنَامِ ؛ لأَنَّه إِذَا عظُمَ اضْطَرَب) ، نقله ابنُ فارس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

النَّغَضَانُ : القَلَقُ والرَّجَفانُ .

ونَغَّضَ أَمْرُه : وَهَى .

ومَحَالٌ نُغَّضٌ . قال الرّاجِزُ :

لا مَاءَ فى المَقْراةِ إِنْ لم تَنْهَضِ
بمَسَدٍ فَوْقَ المَحَالِ النُّغَّضِ [1]

والنَّغْضَةُ : الشَّجَرة ، قالهُ ابنُ قُتيْبةَ ، وأَنْشَد قولَ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

باتَ إِلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بها
فى رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٢١٣ واللسان .

وفَسَّرَ غيرُه النَّغْضَةَ فى البَيْتِ بالنَّعامة .

وإِبِلٌ نَغَّاضَةٌ برِحَالِهَا .

ونَغَضُوا إِلى العَدُوِّ : نَهَضُوا ، وهومجازٌ .

[ن ف ض] *

(نَفَضَ الثَّوْب) يَنْفُضُهُ نَفْضاً ، وكذا الشَّجر : (حرَّكَهُ لِيَنْتَفِضَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصَادُ والعِنَبُ [1]

وقال ابنُ سِيدَه : نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضاً ، فانْتَفَضَ .

(و) فى الصّحاح : نَفَضَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَتْ) ، وهذه عن ابن دُرَيْد ، زادَ فى اللِّسَان : (كأَنْفَضَت) ، قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاته
مَقَالِيتُهَا فهْىَ اللُّبَابُ الحَبَائس

(١) ديوانه ١٩ والعباب ومادة (فرصد) .

كِلاَ كَفْأَتَيْهَا تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ [1]

له، أى للفحْلِ، ورَواه الجَوْهرِىُّ «لهَا» وهو غَلَطٌ، قال: ويُرْوَى تُنْفَضَانِ، أى مِن أُنْفِضَت. ومُقْتَضَى عِبَارَةِ اللِّسانِ أَنّه يُرْوَى: تَنْفُضَانِ، أى مِن نَفَضَت، وتُنْفَضَانِ، مبنياً للمجْهُولِ، من نَفَضت. قال: ومَنْ رَوَى «تُنْفَضَانِ» فمَعْنَاه تُسْتَبْرآنِ، مِن قَوْلك: نَفَضْتُ المكَانَ، إذا نَظَرْتَ إلى جَمِيعِ ما فِيهِ حتَّى تَعْرِفَه. ومن رَوَى تَنْفُضَان [2] فمَعْنَاهُ: كُلٌّ واحدٍ من الكفْأَتَيْنِ تُلْقِى مَا فى بَطْنِهَا مِن أَجِنَّتِهَا. ثُمَّ ظاهِرُ كَلامِ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ أَنّه من المَجَاز.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: نَفَضَتِ (المَرْأَةُ) كَرِشَها، إذا (كَثُرَ وَلَدُها، وهى نَفُوضٌ): كَثِيرةُ الوَلَدِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المجَازِ: نَفَضَ (القَوْمُ)، إذا (ذَهَبَ زَادُهُم) وفَنِىَ، كأَنْفَضَ.

(و) نَفَضَ (الزَّرْعُ) سبَلاً: (خَرجَ آخِرُ سُنْبُلِه).

(و) نَفَضَ (الكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُه).

(و) من المَجَازِ: نَفَضَ (المَكَانَ) يَنْفُضُه نَفْضاً، إذا (نَظَر) [1] إلى (جَمِيع ما فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَه)، نقله الجَوْهَرِىُّ، وأَنشدَ قولَ زُهَيْرٍ يصف بَقَرَةً فقدَتْ وَلَدَها:

وَتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ [2]

تَنْفُضُ، أَى تَنْظُر هَلْ تَرى فيه مَا تَكْرَهُ أَم لا، والغَوْثُ: قَبِيلةٌ من طَيِّئٍ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْر والغار «أَنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلَك» أَى أَحْرُسُك وأَطُوفُ هل أَرَى طالِباً [3].

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والتكملة واللسان وانظر المواد (شرح حبس، سبحل، كفأ) والثانى فى الصحاح، وانظر الجمهرة ٣/٢٧٧ وفى المقاييس ٥/١٩٠ الثانى برواية: «ترى كُفْأَتيها..»

(٢) فى اللسان: «ومن روى تَنْفُضانِ، أو تُنْفَضان».

(١) فى اللسان: «نظر جميع ما فيه».

(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(٣) فى اللسان والنهاية «طَلَبَاً».

وَرَجُلٌ نَفُوضٌ للمكانِ : مُتَأَمِّلٌ له ؛ (كاسْتَنْفَضَه وتَنَفَّضَهُ) ، نقلَه الجَوْهرِيُّ .

واسْتَنْفَضَ القَوْمَ : تَأَمَّلَهُم ، وقولُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إلى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القَوْمَ طَرْفُه
له فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ[1]

يقول : يَنْظُرُ إِلَيْهِم فيَعْرِفُ مَن بيَدِه الحَقُّ مِنْهُم . وقِيلَ : معناه أَنَّه يُبْصِرُ فى أَيِّهم الرأْىُ ، وأَيّهم بخلاف ذٰلك ، واسْتَنْفَضَ الطَرِيقَ كذٰلِكَ .

(و) من المجَاز : نَفَضَ (الصِّبْغُ) نُفُوضاً : (ذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ) ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَو الأَصْفَرُ فذَهَب بعضُ لَوْنِه قِيلَ : قد نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ، قال ذُو الرُّمَّة :

كَسَاكَ الَّذِى يَكْسُو المَكَارِمَ حُلَّةً
من المَجْدِ لا تبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا[2]

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : «مُلاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوغَتَيْنِ وقد نَفَضَتَا » ، أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهما ، ولم يَبْقَ إِلاَّ الأَثَرُ .

(و) من المَجَاز : نَفَضَ (السُّوَرَ : قَرَأَهَا) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّفْضُ : القِرَاءَةُ ، وفلانٌ يَنْفُضُ القُرآنَ كُلَّه ظَاهِرًا ، أَى يَقْرَؤُه .

(والنُّفَاضَةُ ، بالضَّمِّ : نُفَاثَةُ السِّواكِ) وضُوازَتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ غَيْرُه : النُّفَاضَةُ : (مَا سَقَطَ من المَنْفُوضِ) إذا نُفِضَ ، (كالنُّفَاضِ) ، بالضَّمِّ ، (ويُكْسَرُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : نُفَاضَةُ كَلِّ شَىْءٍ : ما نَفَضْتَهُ فسَقَطَ منه ، وكذٰلِكَ هو من الوَرَق ، قالوا : نُفَاضٌ من وَرَقٍ ، وأَكْثَر ذٰلكَ فى وَرقِ السَّمُرِ خاصّةً ، يُجْمَعُ ويُخْبَطُ فى ثَوْب .

(والنِّفْضُ ، بالكَسْرِ : خُرْءُ النَّحْلِ فى العَسَّالَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَبى حَنِيفَةَ .

(أَوْ : ما ماتَ منه فِيهَا) ، نقله الصَّاغَانىُّ .

---

(١) اللسان وانظر سمط اللآلى ٤٠٧ .

(٢) ديوانه : ٣٢٩ واللسان والتكملة والعباب .

(أَو) النِّفْـضُ : (عَسَـلٌ يُسَـوَّسُ فيُؤْخَذُ فيُدَقّ فيُلْطَخُ به مَوْضِعُ النَّحْلِ مع الآسِ فيَأْتِيه النَّحْلُ فيُعَسِّلُ فيه، أَو هـو بالقَاف)، وهٰذَا هو الصَّوابُ، وهٰـكَذَا روَاه الهَجَرِيُّ، وأَمَا الفَـاءُ فتَصْحِيـفٌ.

(و) النَّفَـضُ، (بالتَّحْـرِيـك): المَنْفُوضُ، وهو: (ما سَقَطَ من الوَرَقِ والثَّمَرِ)، وهـو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ، والهَـدَمِ بمعَنى المَهْدُومِ.

(و) النَّفَضُ أَيضـاً: ماتَسَاقَطَ من (حَبّ العِنَبِ حينَ يُوجَدُ بعضُـه فى بَعْض)، وفى اللِّسَانِ: حيـن يَأْخُـذُ بعضُـهُ ببَعْضٍ.

(و) المِـنْفَـضُ، (كمِـنْبَـرٍ: المِنْسَفُ)، وهـو وِعَاءٌ يُنْفَضُ فيـه التَّمْرُ.

(والمِنْفَاضُ): المـرأَةُ (الـكَثيرَةُ الضَّحِكِ)، نقله ابنُ عبّاد هٰـكَذَا، (أَوْ هِـىَ بالصّـاد) المُهْمَلَةِ، وهـو الصّوابُ، وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(و) من المَجَازِ (: النَّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ)، وفى الصِّحاح: النَّافِضُ من الحُمَّى: ذاتُ الرِّعْدَة، قال ابنُ سِيدَه (مُذَكَّـرٌ. و) يُـقَـال: نَفَضَتْـه، و (أَخَذَتْهُ حُمَّـى بنَافِض)، بزيـادَةِ الحَـرْفِ، وهـو الأَعْلَـى (وحُمَّـى نَافِضٍ)، بالإِضَافة، (و) قد يُقَال: (حُمَّى نافِـضٌ)، فيُوصَفُ بـه، وفى حديث الإِفْـك «فأَخَذَتْهَـا حُمَّـى بنَافِض» أَى برِعْدَة شَدِيدَة، كأَنَّهَـا نَفَضَتْهَا، أَى حَـرَّكَتْهَا. (و) قـال الأَصْمَعِـىّ: إِذَا كَـانَت الحُـمَّـى نافِضـاً قِيـلَ: (نَفَضَتْه الحُمَّى فهو مَنْفُوضٌ).

والنُّفَضَـةُ، كبُسْـرَةٍ، ورُطَبَـة، والنُّفَضَـاءُ، كالعُـرَوَاءِ: رِعْـدَةُ النَافِضِ). وقـال البَـرَاءُ بنُ مالكٍ، رضِىَ الله عنـه، يـومَ اليَمَامَة لخَالـدِ ابـنِ الوَلِيـدِ، رضـى الله عنـه: «طِدْنِـى إِلَيْك» وكان تُصيبُهُ عُرَوَاءُ مثـلُ النُّفَضَـةِ حتّى يُقطَّر. ذَكَـر الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والثّالثَـةَ، ونقـل الصّاغَـانِـىُّ الثَّـانِيـةَ، وبهـا رُوِىَ

الحَدِيثُ ، (والاسْمُ) : النَّفَاضُ ، (كسحابٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (النَّفائِضُ : الإِبِلُ الَّتِى) تَنْفُض ، أَى (تَقْطَعُ الأَرْضَ) .

(و) من المَجَازِ : (أَنْفَضُوا : أَرْمَلُوا ، أَو) أَنْفَضُوا : (هلَكَتْ أَمْوالُهم ، و) أَنْفضُوا : (فَنِىَ زَادُهُم)، وهو بِعَيْنِه معنَى أَرْمَلُوا ، وعبارة الصّحاحِ : أَنْفَضَ القَوْمُ : هَلَكَت أَمْوالُهم ، وأَنْفَضُوا أَيضاً ، مثل أَرْمَلُوا : فَنِىَ زادُهم . وفى المُحْكَم : أَنْفَضَ القَوْمُ نَفد طَعَامُهم وزادُهم ، مثل أَرْمَلُوا ، قالَ أَبو المُثَلَّم :

لَهُ ظَبْيَةٌ ولَهُ عُكَّةٌ
إِذَا أَنْفَضَ الزّاد لم تُنْفِضِ[1]

والَّذى قَرَأْتُه فى الدِّيوان : «إِذا أَنْفَضَ الحَىُّ » ويُرْوَى : «لم يُنْفِضِ». وفى الحَدِيث : « كُنّا فى سَفَرٍ فأَنْفَضْنَا » أَى ، فَنِىَ زَادُنا ، كأَنَّهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّهَا ، وهو مِثْلُ أَرْمَلَ وأَقْفَرَ .

(أَو) أَنْفَضُوا زَادَهُم : (أَفْنَوْهُ) وأَنْفَدُوه ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وجَعَلَه مُتَعَدِّياً ، (والاسمُ) : النَّفاضُ ، (كسَحَابٍ وغُرَابٍ ، الفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ، وكانَ يَقُولُ : هو الجدْبُ ، (ومنه) المَثَلُ (: « النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَب »)، فعَلَى قولِ منْ قال : النُّفَاضُ : فَنَاءُ الزّاد ، يقولُ فى مَعْنَى المَثَلِ : إِذا ذَهَب طَعَامُ القَوْمِ أَو مِيرَتُهم قَطرُوا إِبِلَهم الَّتى كانُوا[1] يَضِنُّونَ بها ، فجَلَبُوها للبَيْعِ ، فبَاعُوها واشْتَرَوْا بثَمَنِهَا مِيرَةً . وعلَى قوْلِ ثَعْلَبٍ : (أَى إِذا جَاءَ الجَدْبُ جُلِبَت الإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ)، ومآلُهما وَاحِدٌ .

(و) أَنْفَضَت (الجُلَّةُ : نُفِضَ) جميعُ (ما فِيهَا من التَّمْرِ).

(وانْتَفَضَ الكَرْمُ : نَضُرَ وَرَقُه) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ واللسان وفيه : « أَنْفَضَ القوم» والعباب وفيه « أَنْفَضَ الحىّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « التى كان » والمثبت من اللسان .

قال أَبــو النَّجْمِ :

وانْشَقَّ عن فُطْــحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتفَضَ البَرْوقُ سُودًا فُلْفُلُهْ[1]

(و) انْتَفَضَ (الذَّكَرَ : اسْتَبْرَأَهُ) مِمَّا فيه (من بَقِيَّةِ البوْلِ) ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَــةَ فيَنْتَفِــضُ ويَتَــوَضَّــأُ » ، (كاسْتَنْفَضَــهُ) .

(و) النِّفَــاضُ ، (ككِتَــاب : إِزارٌ للصِّبْيَانِ) ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَــدَ للرّاجِــزِ :

جــارِيَــةٌ بَيْضَــاءُ فى نِفَــــاضِ
تَنْهَــضُ فيــه أَيَّمَــا انْتِهَــاضِ
كنَهَضانِ البَرْقِ ذِى الإِيماضِ[2]

وقال ابنُ عَبّادٍ : (يُقَالُ) : أَتَانَــا و (ما علَيْهِ) من (نِفَاضٍ) ، أَى (شَىْء من الثِّيَابِ) ، وجَمْعُه النُّفُضُ .

(و) النِّفَاض : (بِساطٌ يَنْحَتُّ عليه وَرَقُ السَّمُرِ ونَحْوِه) ، وذٰلِك أَنْ يُبْسَطَ له ثَوْبٌ ، ثمّ يُخْبَطَ بالعَصَــا ، فذٰلِك الثَّوْبُ نِفَاضٌ .

و (ج : نُفُضٌ) ، بضَمَّتَيْــن .

(و) النِّفَاضُ أَيضــاً (:ما انْتَفَضَ عليــهِ من الوَرَقِ ، كالأَنافِيضِ) ، نقله الصّــاغانِــىُّ ، ووَاحِــدَةُ الأَنَافِيــضِ أُنْفُوضَةٌ .

وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : الأَنَــافِيضُ : ما تَسَاقَطَ من الثَّمَرِ فى أُصولِ الشَّجَرِ .

(و) مــن المَجــاز : (النُّفُوضُ : البُرْءُ من المَرَضِ) ، وقــد نَفَضَ من مَرَضِــه .

(والنَّفِيضَــةُ) ، كسَفِينَةٍ : نحــو الطَّلِيعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قــال : (والنَّفَضَــةُ ، مُحَرَّكَــةً : الجَماعَةُ يُبْعَثُون فى الأَرْضِ) مُتَجسِّسِينَ ؛ (لِيَنْظُرُوا هــلْ فيهَا عَدُوٌّ أَمْ لا) ، زاد اللَّيْث : أَو خوف ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرىُّ لسَلْمَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِــى أَخاها أَسْعَدَ ، قــال ابــنُ بــرِّىّ : صوابُــه سُعْــدَى الجُهَيْنِيَّــة ، قــلتُ : وهــى سُعْــدَى

(١) العباب ومادة (فلل)
(٢) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٦٢ .

بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ :

يَرِدُ المِيَـاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَـةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّـعُ(١)

تَعْنِي إِذَا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . والجمْعُ : النَّفَائِضُ . قلتُ : وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً منصوبـانِ علـى الحالِ ، والمَعْنَى : أَنَّه يَغْزُو وحْدَه فى مَوْضِـع الحَضِيرَةِ والنَّفِيضةِ ، وقـد تقـدَّم أيضـاً فى « ح ض ر »

(واسْتَنْفَضَهُ) ، واسْتَنْفَضَ ماعنده ، أَي : (اسْتَخْرَجَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

صَـرَّحَ مَدْحِـى لكَ واسْتِنْفَاضِى
سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثِ ذى الرِّيَاضِ(٢)

(و) اسْتَنْفَضَ : (بعَثَ النَّفِيضَةَ) أَي الطَّلِيعَةَ ، كمـا فى الصّحاحِ . وفى الأَسَاس واللِّسَان : اسْتَنْفَضَ القومُ : بَعَثُوا النَّفَضَةَ الَّذِينَ يَنْفُضُون الطُّرُقَ .

(و) اسْتَنْفَضَ (بالحَجَرِ : اسْتَنْجَى) ، ومنـه الحَدِيثُ : «ابْغِنِـى أَحْجَـارًا أَسْتَنْفِضْ بهـا »أَي أَسْتَنْجِـى بهـا ، وهو من نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لأَنَّ المُسْتَنْجِيَ يَنْفُضُ عن نَفْسه الأَذَى بالحَجَر ، أَي يُزِيلُه ويَدْفَعُه .

(و) قـال أَبـو ذُؤَيْبٍ يصـفُ المَفَاوِزَ :

عـلى طُـرُقٍ كنُحـورِ الرِّكَـا
بِ تَحْسَبُ آرَامَهُـنَّ الصُّرُوحَـا
بِهِنَّ نَـعـامٌ بـنَـاه الـرِّجَـا
لُ تُلْقِى النَّفائِضُ فيه السَّرِيحَا (١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ ، وهٰكذا رواه أَبـو عَمْرٍو (النَّفائِضُ) ، بالفَاءِ ، إِلاّ أَنَّـهُ قال فى تَفْسِيرهـا : إِنَّهَا (الإِبِلُ الهَزْلَى ، أَو) هـى الإِبِلُ (الَّتـى تَقْطَعُ الأَرْضَ) ، وهو قوْل ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، وقـد تَقَدَّم ذٰلكَ بعَيْنِـه قَرِيباً ، فذِكْرُه ثَانِياً تَكْرارٌ .

(أَو) (٢) النَّفائِـضُ : (الَّـذِيـن يَضْرِبُونَ بالحَصَى هَلْ وَرَاءَهُمْ مَكْرُوهٌ

---

(١) اللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ / ٩٧ والمقاييس ٢ / ٧٦ وانظر المواد (حضر) ، (تبع) ، (سأل) .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب وفى الأساس برواية : لا تنس مدحى .. سيب فتى » . وفى اللسان الأول .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان ، والصحاح والعباب والمواد : (سرج ، صرح ، نعم) .

(٢) فى القاموس : « و» بدل « أو » .

أَوْ عـدُوٌّ) . وأَراد بالسَّرِيحِ نِعَالَ النَّفائِضِ ، أَى أَنَّهَا قد تَقَطَّعَتْ ، وقال الأَخْفَشُ : تَقَطَّعتْ تِلْكَ السُّيُورُ حتّى يُرْمَى بها ، من بُعْدِ هٰذِه الطُّرُق ، ويُرْوَى : « فيها السَّرِيحا » ، أَى : فى الطُّرُقِ ، «وفيه » ذَهَبَ إِلى معْنَى الطَّرِيقِ .

(و) من المَجَازِ : يقولُون : (إِذَا تَكَلَّمْتَ نَهارًا فانْفُضْ ، أَى الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ) ، وإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فاخْفِضْ ، أَى اخْفِض الصَّوْتَ .

(والنِّفِّيضَى ، كالخِلِّيفَى ، وكالزِّمِكَّى وكجَمَزَى : الحرَكَةُ والرِّعْدَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَفَّضَه تَنْفِيضاً : نَفَضه ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْح : أَن تَأْخُذَ بيَدِكَ شَيْئاً فَتَنْفُضَه تُزَعْزِعُه (١) وتُتَرْتِرُه وتَنْفُض التُّرَابَ عنه .

(١) فى مطبوع التاج « تزعزه » والتصحيح من اللسان .

ونَفَضُ العِضَاهِ : خَبَطُها .

وما طاحَ من حَمْلِ الشَّجَرِ فهو نَفَضٌ ، وفى المُحْكَم : النَّفَضُ : ماطَاحَ من حَمْلِ النَّخْلِ وتَساقَط فى أُصُولِه من الثَّمَرِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْح ، من قُضْبَانِ الكَرْمِ : بعد ما يَنْضُرُ الوَرَقُ ، وقَبْلَ أَن تَتَعَلَّق حَوَالِقُه ، وهو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه ، والوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ .

والإِنْفَاضُ : المَجَاعةُ والحَاجَةُ :

ويُقَال : نَفَضْنا حلائِبَنَا نَفْضاً ، واسْتَنْفَضْنَاها ، وذٰلِكَ إِذَا اسْتَقْصَوْا عَلَيْهَا فى حَلْبِهَا ، فلَمْ يَدَعُوا فى ضُرُوعِهَا شيئاً من اللَّبَنِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : قَوْمٌ نَفَضٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى نَفَضُوا زادهُم .

ونُفُوضُ الأَرْضِ : نَبَائِثُها .

والنَّفِيضَةُ : الجَماعَة ، وقيل : الرَّبِيئَةُ ، وقيل : المِيَاهُ ليس عليها أَحَدٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والنُّفْضَةُ ، بالضّمّ : المَطْرَة تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأَرْضِ وتُخْطِئُ القِطْعَةَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ عَبّاد : النُّفّاضُ ، كرُمّان : شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَها(١) الغَنَمُ ماتَتْ منه .

والمِنْفَضُ ، والمِنْفَاضُ : كِسَاءٌ يَقَعُ عليه النَّفَضُ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وانْتَفَضَ فُلانٌ من الرِّعْدَة ، وانْتَفَضَ الفَرَسُ .

وفُلانٌ يسْتَنْفِضُ طَرْفُهُ القَوْمَ ، أَي يُرْعِدُهم بهَيْبَتِه(٢) .

ودَجَاجَةٌ مُنْفِضٌ : نَفَضَت بَيْضَها وكَلّت(٣) .

وانْتَفَضَ الفَصِيلُ ما في الضَّرْعِ : امْتَكَّهُ .

ونَفَضَ الطَّرِيقَ نَفْضاً : طَهَّرَه من اللُّصُوص والدُّعَّارِ .

وقام يَنْفُضُ الكَرَى .

ويُقَال : نَفَضَ الأَسْقامَ عنه

(١) في التكملة عنه : « إذا رعتها الغنم » .
(٢) في الأساس : « لهيْبَته » .
(٣) في الأساس : « وكفّتْ » .

واسْتَصَحَّ ، أَي اسْتَحْكَمَتْ(١) صِحَّتُه .

وخَرَجَ فلانٌ نَفِيضَةً ، أَي نَافِضاً للطَّرِيق حافِظاً له ، وكُلّ ذٰلِك مَجاز .

[ن ق ض] *

(النَّقْضُ في البِنَاءِ ، والحَبْلِ ، والعَهْدِ ، وغَيْرِه : ضِدُّ الإِبْرَامِ ، كالانْتِقَاضِ والتَّنَاقُضِ) ، وفي المُحْكَم : النَّقْضُ : إِفسادُ ما أَبْرَمْتَ من عقْد أَو بِنَاءٍ ، وذَكَر الجَوْهَرِيُّ الحَبْلَ والعَهْدَ .

ونَقْضُ البِنَاءِ : هَدْمُه .

وجَعَل الزَّمَخْشَرِيُّ نَقْضَ العَهْدِ من المَجاز ، وهو ظاهِرٌ .

والمُرَادُ من قوله : وغَيْرِه ، كالنَّقْضِ في الأَمْرِ ، وفي الثُّغُورِ ، وما أَشْبَهَهما . ونَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً ، وانْتَقَضَ ، وتَنَاقَضَ . وانْتَقَضَ الأَمْرُ بَعْدَ الْتِئامِهِ ، وانْتَقَضَ أَمْرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه .

(و) النِّقْضُ ، (بالكَسْرِ :

(١) في مطبوع التاج « استجلب » والمثبت من الأساس ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

المَنْقُوضُ) ، أَى المَهْدُوم ، مثل النِّكْثِ بمَعْنَى المَنْكُوث .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (النِّفْضُ ، بالفَاءِ) وهو العَسَلُ المُسَوَّسُ ، الَّذى يُلْطَخُ به مَوْضِع النَّحْل ، عن الهَجَرِىّ ، وهو الصَّوابُ ، وذِكْرُه فى الفاءِ تَصْحِيفٌ .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (المَهْزُولُ من السَّيْرِ) ، وفى الصِّحاحِ : هو الَّذى أَنْضاه السَّفَرُ ، زاد فى العُبَابِ : وسُوفِرَ عَلَيْه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، (نَاقَةً أَو جَمَلاً) . وقال السِّيرافِىُّ : كأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَه . قلتُ : فإِذَنْ هو مَجَاز .

(أَوْ[1] هِىَ) ، أَى النَّاقَةُ نِقْضَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَو نِقْضَا
أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَه والغَرْضَا[2]

(١) قوله «أو هى» هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفي العباب : « والنِّقْض : البعير الذى أنضاه السفر ، وسوفر عليه مرة بعد أخرى ، والناقة نِقْضة . . . وقال بعضهم : يقال للناقة نِقْضٌ أيضا » .

(٢) ديوانه ٨٠ برواية : « إذا امْتَطَيْنَا » والأصل كالتكملة والعباب .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (مانُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ فغُزِلَ ثانِيَةً) ، وهٰذا بعَيْنِه المنْقُوضُ وداخلٌ تَحْتَه ، ولِذا اقْتَصر عَلَيْه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، ويَشْهَدُ لذٰلك قولُه : (ويُحَرَّكُ) . فإِنَّ نَصَّ الصاغانىِّ[1] : والنِّقْضُ أَيضاً المَنْقُوض ، مثلُ النِّكْثِ ، وكَذٰلك النَّقَضُ بالتَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ المُحرَّك ، فتأَمّل .

(و) فى المُحْكَم : النِّقْضُ : (قِشْرُ الأَرْضِ المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة) ، وفى الصّحاح : المَوْضِعُ الَّذى يَنْتَقِضُ عن الكَمْأَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، أَى إِذا أَرادَت أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَت وَجْهَ الأَرْضِ نَقْضاً ، فانْتَقَضَتِ الأَرْضُ .

(ج أَنْقَاضٌ) ، وهو جمعُ النِّقْضِ بمَعْنَى النَّاقَة والجَمل . قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّر على غيرِ ذٰلك أَمّا فى النِّقْضِ بمعنَى الجَمَلِ فظَاهِرٌ ، وأَمَا جَمْعُ النِّقْضَةِ ، وهى النّاقَة ، فهو

(١) يعنى فى العباب ، واقتصر فى التكملة على « النَّقَض » بالتحريك .

أَيضــاً أَنْقاضٌ ، كجمــعِ المُذَكَّرِ ، عــلى تَوَهُّــم حَذْفِ الزَّائــدِ ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* فَأَتَتْكَ أَنْقَاضاً عــلى أَنْقَاضِ[١] *

وأَمّا شَاهِدُ الأَنْقَاضِ ، جَمْع النِّقْضِ بمعنى مُنْتَقِضِ الكَمْأَةِ ، فقولُ الشّاعِرِ :

كَــأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمْــأَةٍ
لِأَوَّلِ جــانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها[٢]

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نُقُوض) ، نَقَلَــهُ ابنُ سِيدَه فى جَمْــعِ النِّقْــضِ بمعَنى مُنْتَقِض الــكَمْأَةِ .

(و) النَّقْــضُ (مــن الفَرارِيــجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقَابِ والنَّعامِ والسُّمَانَــى والبَازِىّ والوَبْــرِ والوَزَغِ ومَفْصِــلِ الآدَمِــىِّ : أَصْــواتُهَــا) ، هٰــكذا فى سَائِرِ النُّسَــخِ ، وهــو غَلَطٌ فاحِشٌ ، والصَّوَاب النَّقِيضُ كأَمِيرٍ ، كما فى الصّحاح والمُحْكَمُ والعُبَابِ والتَهْــذِيــب . ونَــصُّ المُحْــكَــم : والنَّقِيضُ من الأَصْوَاتِ يكونُ لمَفَاصِلِ الإِنْسَانِ والفَرَارِيــجِ والعَقْرَبِ ، ثــمَّ ساقَ العِبَارَةَ المَذْكُورَةَ إِلى آخرِهــا ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ قولُه : (وَقَدْ أَنْقَضُــوا) وفى الصّحــاحِ : أَنْقَضَــتِ العُقَابُ ، أَى صَوَّتتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ العِقْبَانْ[١] *

قال : وكَذٰلِكَ الدَّجَاجَةُ ، قال الرّاجِزُ :

* تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ[٢] *

ومِثْلُه فى الأَسَاسِ واللِّسان ، وقــال ذُو الرُّمَّــةِ ـ وشَبَّــه أَطِيطَ الرِّحــالِ بأَصْواتِ الفرارِيــجِ :ـ

كَأَنَّ أَصْواتَ من إِيغــالِهِنَّ بِنَــا
أَواخِرِ المَيْسِ إِنْقَاضُ الفَرارِيجِ[٣]

قال الأَزْهــرِىُّ : هٰــكذا أَقْرَأَنِيــه المُنْذِرِىُّ روايــةً عن أَبِــى الهَيْثَمِ ، وفيــه تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيــرُ ، أَرادَ :

(١) هو لأبــى الشّيص الخزاعىّ ، كما فى طبقات ابن المعتز ٧٦ . وصدره فيها .
* أكَلَ الوَجِيفُ لحمَهَا ولحمَهُمْ *
وفى طبقات ابن المعتز فأتوك .

(٢) هو لجرير فى النقائض ١٣ وديوانه ٨٩٣ والشاهد فى اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٩ ومادة (مخض) .
(٣) ديوانه ٧٦ واللسان والعباب .

كأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ الميْسِ إنْقَاضُ الفَرَارِيجِ إِذَا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بنَا ، أَى أَسْرَعَتْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَنْقَضَ الفرْخُ إنْقَاضاً ، إذَا صأَى صَئِياً ، وأَنْشَدَ غيرُه فى نَقِيضِ الوَزَغِ :

فَلمَّا تَجَاذَبْنَا تفرْقَعَ ظَهْرُه
كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عيُونُهَا (١)

(و) النُّقْضُ ، (بالضَّمِّ : ما انْتَقَضَ من البُنْيانِ) ، أَى انْهَدَم ، فهو كالنِّقْضِ ، بالكَسْرِ .

(و) النُّقَضُ ، (كصُرَدٍ : نَوْعٌ من) الأَخْذِ فى (الصِّرَاع) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَاز : (نَقِيضُ الأَدَمِ والرَّحْلِ والوَتَرِ والنِّسْعِ والرِّحَالِ والمَحَامِلِ والأَصَابِعِ والأَضْلاعِ والمَفَاصِلِ : أَصْواتُهَا) ، وفى العِبَارَةِ تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ ، فإنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِى عن النِّسْعِ ، وتقَدَّم له صَوْتُ المَفَاصِلِ عند ذِكْرِ نَقِيضِ الحَيَوَانِ ، وفيما تَقَدَّم كُلُّهَا حَقَائِقُ إلاّ صَوْتَ المَفْصِلِ ، وهُنَا كُلُّها مَجازات .

وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ فهو نَقِيضٌ ، وفى الصِّحاحِ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المحَامِلِ والرِّحالِ ، قال الرَّاجِزُ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِى فهُنَّ بِيضُ
مَحَامِلٌ لِقِدِّهَا نَقِيضُ (١)

وفى العُباب : يُقَال : سَمِعْتُ نَقِيضَ النِّسْعِ والرَّحْلِ ، إذا كان جَدِيداً . وقال اللَّيْثُ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المَفَاصِلِ والأَصَابِعِ والأَضلاع .

وشَاهِدُ أَنْقَضَتِ الأَضْلاعُ قولُ الشّاعِرِ :

وحُزْنٍ تُنْقِضُ الأَضْلاعُ مِنْهُ
مُقِيمٍ فى الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولاَ (٢)

(و) من المَجازِ : النَّقِيضُ (من المحْجَمَةِ : صَوْتُ مَصِّكَ إِيّاهَا) ، أَى إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بمَصِّه ، يُقَال :

(١) اللسان وانظر مادة (وزغ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٣ / ١٠٠ .
(٢) اللسان والعباب .

أَنْقَضَتِ المِحْجَمَة ، قالَ الأَعْشَى :

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحَاجِمِ [1] *

وقد يَأْتِي النَّقِيضُ بمَعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ ، ومنه الحَدِيث : « أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِه » : أَى صَوْتاً .

(أَو الإِنْقَاضُ فى الحَيَوانِ ، والنَّقْضُ فى المَوَتانِ) .

(والفِعْلُ) ، أَى من النَّقْضِ ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً : صَوَّتَ .

(وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَ بها لتُصَوِّتَ) ، يُقَال : رَأَيْتُه يُنْقِضُ أَصَابِعَهُ . قلت : إِنْ كان المُرَادُ به

(١) اللسان والصبح المنير ٥٨ والرواية : « زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ علَيَّ المحاجِمُ » والقافية مرفوعة ،وصدره : « يزيد يَغُضُّ الطَّرْفَ فيهِ كأنّما » ويروى : « .. الطرف دُونِي » ، وليس في ديوانه إلا قصيدة مرفوعة فيها هذا البيت بدون شاهد وهو .

يزيد يغض الطرف دونى كأنما
زَوَى بين عينيه على المحاجمُ

وانظر مادة (شيع) ومادة (زوى) ولعله أعشى غير أبي بصير .

الفَرْقَعَةَ فهو مكْرُوهٌ ، أَو التَّصْفِيقَ فلا .

(و) أَنْقَضَ (بالدّابَّة : أَلْصقَ لِسَانَهُ بالحنَكِ) ، أَى الغارِ الأَعْلَى ، (ثُمَّ صَوَّتَ فى حَافَتَيْهِ) من غير أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَه عن مَوْضعه ، قاله اللَّيْثُ ، إِلاَّ أَنّه قال : أَنْقَضْتُ بالحمَارِ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفَرَسِ ، وقال : كُلُّ ما نَقَرْتَ بـه فقد أَنْقَضْتَ بـه .

(و) أَنْقَضَت (العُقَابُ : صَوَّتَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبَانْ [1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَنْقَضَ (الكَمْأَةَ) ، أَى (أَخْرَجَهَا من الأَرْضِ) ، وكَذَا أَنْقَضَ عنها ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) أَنْقَضَ (بالمَعزِ : دَعا بِهَا) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ والجَوْهَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ عن الكسائىِّ .

(و) أَنْقَضَ (العِلْكَ : صَوَّتَهُ ، وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مَكْرُوهٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ .

(ونَقَّضَ الفَرَسُ تَنْقِيضاً) ، إِذَا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعَاظُهُ) ، ومثْلُه رَفَّضَ، وسيأَ[1] ، وأَساب ، وشَوَّلَ ، وسَيَّحَ[2] ، وسَمَّلَ ، وانْسَاحَ ، وماسَ ، كذَا فى النّوادِرِ .

(والنُّقَاضَةُ ، بالضَّمِّ : مَا نُقِضَ من حَبْلِ الشَّعرِ) ، كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : مانُقِضَ من الأَكْسِيَةِ والأَخْبِيَةِ التى نُكِثَتْ ثُمَّ غُزِلَت ثانيةً .

(و) قال اللَّيْثُ : النُّقَّاض ، (كرُمّانٍ :نَباتٌ) ، ولم يَذْكُرْه أَبو حَنِيفَةَ ، قاله الصّاغَانِىُّ . قلت : وقد تقدَّم فى « ن ف ض » أَنَّه إِذا رَعَتْه الغَنَمُ ماتَتْ ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، إِنْ لم يكن أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عن الآخَرِ ، فتأَمَّلْ .

(و) النَّقّاضُ ، (كشَدّاد : لَقَبُ الفَقِيهِ) أَبِى شُرَيْحٍ (إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ الحَسَنِ (الشّاشِىِّ) ثِقَة صَدُوق ، رَوَى عن أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّبّاسِ ، وعنه أَبُو عبدِ الله الفراوِىّ ، وأَبو القاسِمِ السَّحَامِىُّ ، مات سنة ٤٧٠ أَو قَبْلَهَا . قلتُ : وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنَّهُ كانَ يَنْقُض الدِّمَقْسَ .

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ ووَضَعْنَا عنْكَ وِزْرَكَ (الَّذى أَنْقَضَ ظَهْرِكَ﴾ [1] قالَ ابنُ عَرفَةَ : (أَىْ أَثْقَلَهُ حتَّى جَعَلَه نِقْضاً ، أَى مَهْزُولاً) ، وهو الَّذى أَتْعَبَه السَّفَرُ والعَمَل فنَقَضَ لَحْمَه . (أَو أَثْقَلَهُ حتّى سُمِعَ نَقِيضُهُ) ، أَى صوْتُهُ ، وهٰذَا قولُ الأَزْهَرِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو من أَنْقَضَ الحِمْلُ ظَهْرَه ، أَى أَثْقَلَه ، وأَصْلُه الصَّوْتُ . قلت : هُو قولُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ ، والأَصْلُ فيه أَنَّ الظَهْرَ إِذَا أَثْقَلَه الحِمْلُ سُمِعَ له نَقِيضٌ ، أَى صَوْتٌ خَفِىٌّ ، كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحمارِه إِذا ساقَهُ .

(والنَّقِيضَةُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان « وسيا » وبالهامش قوله ومثله سيا الخ كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) فى اللسان : سبح . والصواب من مادة (سيح) .

(١) سورة الشرح ، الآيتان : ٢ و ٣ .

(و) من المجاز : نَقِيضَةُ الشِّعْرِ ، وهو (أَنْ يقولَ شاعِرٌ شِعْرًا فيَنْقُضَ عليه شاعِرٌ آخَرُ حتَّى يجيءَ بغَيْرِ مَا قَالَ) ، قاله اللَّيْث ، والاسم النَّقِيضَة ، وفعلُهما المُنَاقَضَةُ ، وجَمْعُ النَّقِيضَة : النَّقَائِضُ ، ولذلِكَ قالُوا : نَقَائِضُ جَرِيرٍ والفَرَزْدَق .

(والإِنْقِيضُ ، كإِزْمِيلٍ : الطِّيبُ الَّذِى له رائحةٌ طَيِّبَةٌ) ، خُزَاعِيَّةٌ ، نقله أَبو زَيْدٍ ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وفى اللّسان : هو رَائحةُ الطِّيبِ .

(وتَنَقَّضَ الدَّمُ : تَقطَّرَ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وما أَحْرَاه بالتَّحْرِيف والتَّصْحِيف ، ففى المُحْكَم : تَنقَّضتِ الأَرْضُ عنِ الكَمْأَة ، أَى : تفطَّرت ، وقال ابنُ فارِسٍ : انْتَقَضَت القَرْحَةَ ، كأَنَّها كانت تَلاءَمَت ثمَّ انْتَقَضَت ، وتَنَقَّضَتْ عنها تفطَّرت .

(و) من المجاز تَنَقَّضَت (عِظَامُه) ، أَى (صَوَّتَتْ) ، عن ابن فارِسٍ .

(و) تَنقَّضَ (البَيْتُ : تَشقَّقَ فسُمِعَ له صَوْتٌ) ، وفى حَدِيثِ هِرَقْل : «لقد تَنَقَّضَت الغُرْفةُ» أَى تَشَقَّقتْ وجاءَ صَوْتُهَا .

(و) من المجاز : (المُنَاقَضَةُ فى القَوْل : أَنْ يَتكلَّمَ بما يَتَنَاقَضُ معْنَاهُ ، أَى يَتَخالَفُ) . والتَّنَاقُضُ : خلاف التَّوَافُقِ ، كما فى العُبَابِ ، وهو مُفَاعَلَةٌ من نَقْضِ البِنَاءِ ، وهو هَدْمُه ، ويُرَادُ به المُراجعةُ والمُراوَدَة ، ومنه حَدِيثُ صَوْمِ التَّطَوُّع «فناقَضَنِى ونَاقَضْتُه» . ونَاقَضَهُ مُناقَضَةً : خَالَفَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النِّقْضُ ، بالكَسْرِ : المَهْزُولُ من الخَيْلِ ، عن السِّيرَافِى ، قال : كَأَنَّ السَّفرَ نَقَضَ بِنْيَتَه ، والجمْعُ : أَنْقَاضٌ .

والنَّقَّاضُ ، ككَتّان : مَنْ يَنْقُضُ الدِّمَقْس ، وحِرْفَتُه النِّقَاضَةُ ،بالكَسْر ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وهو النَّكَّاثُ .

والنِّقَاضُ ككِتَابٍ : المُناقَضَةُ . قال الشَّاعِرُ :

وكَانَ أَبو العَيُوف أَخاً وجَارًا
وذَا رَحِمٍ فقلتُ له نِقَاضَا[1]

(١) اللسان ، ومادة (عيف) .

أَى ناقَضْتُه فى قَوْله وهَجْوِه إِيَّاىَ .

ومن المَجازِ : الدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وإِمْرارٍ ، أَى ما يُمِرُّه يَعُودُ عليه فيَنْقُضُهُ ، ومنه قولُ الشّاعِر :

* إنّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرَارِ[1] *

ونَقِيضُك : الَّذِى يُخَالِفُك ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وتَنَقَّضَت الأَرْضُ عن الكَمْأَة : تَفَطَّرَتْ .

وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونَقَّضَ : تَقَلْقَعَتْ عنه أَنْقَاضُهُ ، قال :

* ونَقَّضَ الكَمْءُ فَأَبْدى بَصَرَهْ[2] *

والإِنْقَاضُ : صَوْتُ صِغَارِ الإِبِلِ ، قال شِظَاظٌ ، وهو لِصٌّ من بنى ضَبَّةَ :

رُبَّ عجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ[3]

(١) اللسان ، والأساس ونسبه إلى جرير ، وهو فى ديوانه : وصدره .
* لا يَأْمَنَنَّ قَوِىٌّ نَقْضَ مِرَّتِه *

(٢) اللسان ومادة (بصر) وتقدم فيها المصنف ، برواية « نقّضَ الكمْءَ » بالفاء ، وبنصب « الكمْءِ » تبعا للسان ، والصواب ما هنا ونبه عليه فى هامش اللسان .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠٦/٣ والمقاييس ١٠٧/٥ ومادة (قرر) .

نقلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تقدّم تفسير البيت فى « ق ر ر » .

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ ، إذا أَطَّ .

ونَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِه .

وأَنْقَضَ به : صَفَّقَ بإِحْدَى يَدَيْهِ على الأُخْرَى حتى سُمِعَ لَهَا نَقِيضٌ ، قاله الخَطّابِىّ .

وأَنْقَضَت الأَرْضُ : بَدَا نَبَاتُهَا .

والإِنْقَاضُ : صُوَيْتٌ مثلُ النَّقْرِ .

ونَقْضَا الأُذُنَيْنِ : مُسْتَدَارُهُمَا .

وأَنْقَضَ به : صَوَّتَ به كما تُنْقَرُ الشَّاةُ ، استِجْهالاً له .

وتَنَقَّضَ البِنَاءُ مثلُ نَقَضَ .

ومن المَجَازِ : وفى كلامه تَنَاقُضٌ ، إذا ناقَضَ قَوْلُه الثّانى الأَوّلَ .

وذا نَقِيضُ[1] ذا ، إذا كانَ مُنَاقِضَهُ .

وتَنَاقَضَ الشّاعِرَانِ .

(١) فى الأساس : « ذاك » .

وانْتَقَضَ عليه الثَّغْرُ[1] .

وانْتَقَضَت الأُمُورُ والعُهُودُ .

ونَقَضَ فلانٌ وِتْرَهُ ، إذا أَخَذَ ثَأْرَهُ .

وكُلّ ذٰلكَ مَجَازٌ .

[ن و ض] *

(ناضَ) فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً : (ذَهبَ فى البِلاد) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الكِسَائِىُّ : ناضَ مَناضاً ، كنَاص مناصاً ، إذا ذَهبَ فى الأَرْضِ .

(و) ناضَ (الشَّىْءَ) نَوْضاً : (عالَجَهُ) وأَراغَهُ (لِيَنْتَزِعَهُ ، كالوَتِدِ) والغُصْنِ (ونَحْوِه) ، كما فى الصّحاح وفى الجَمْهَرَة ونَحْوِهما .

(و) ناض (الماءَ : أَخْرَجَهُ) كنَضَاهُ .

(و) نَاضَ (البَرْقُ) يَنُوضُ نَوْضاً ، إذا (تَلأْلأَ) .

(والنَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) وخَصَّصَهُ[2] ، قاله اللَّيْثُ : قال : ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضانِ ، وهُمَا لَحْمَتانِ مُنْتَبِرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَهَا ، يَعْنِى[1] وسَطَ الوَرِكِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

إذا اعْتَزَمْنَ الزَّهْوَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْوَاضِ[2]

قال الصّاغَانِىُّ : لرُؤْبَةَ قَصِيدَةُ رَجَزٍ أَوَّلها :

* أَرَّقَ عَيْنَيْك عن الغِمَاضِ[3] *

وليس المَشْطُورانِ فِيها . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بينَ عَجُزِ البَعِيرِ ومَتْنِه ، وأَنْشَدَ :

* جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[4] *

(و) النَّوْضُ : (الحَرَكَةُ) ، يُقال : فلانٌ ما يَنُوضُ بحَاجَةٍ ، وما يَقْدِر أَنْ يَنُوضَ ، أَى يَتَحَرّكُ بشىءٍ ، والصَّاد لغةٌ فيه (و) النَّوْضُ : (العُصْعُصُ) .

(١) فى مطبوع التاج «الشعر» والتصحيح من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج «وحضّصه» والمثبت من اللسان ، وفيه : «وخصصه الجوهرى بالبعير» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج «بين» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ١٧٦ فيما نسب اليه واللسان والعباب والثانى فى الصحاح .
(٣) ديوانه ٨١ والعباب وضبطت الغماض فى العباب والديوان بفتح الغين وضبطت فى مادة غمض بكسرها هذا والغماض بفتح الغين وكسرها : النوم .
(٤) تقدم مع مشطور آخر قبله .

(و) قال اللَّيْث : النَّوْض :شِبْهُ (التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل) .

(و) النَّوْضُ : (مخْرجُ الماءِ) ، وقيل : الوَادِى ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج أَنْواضٌ) ، وبه فُسِّرَ رجَزُ رُؤْبَةَ :

* تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْوَاضِ[1] *

على الصحيح ، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَنَاوِيضُ) . وقال الجَوْهَرِىّ : والأَنْواضُ والأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفِعَة[2] ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

* أَرْوِى الأَنَاوِيضَ وأَرْوِى مِذْنَبَهْ[3] *

قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ لَبِيدٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَنْوَاضُ : ع م) مَوْضِعٌ معروفٌ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَحاباً :

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/١٠٢ .

(٢) فى اللسان : « متفرقة » والمثبت كالعباب .

(٣) ديوان لبيد ٣٥٦ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى معجم البلدان : (الأنواص) بالصاد المهملة ، قال ياقوت : ورواه نصر بالضاد المعجمة .

غُرٍّ الذُرَى ضَوَاحِكِ الإِيمَاضِ
تُسْقَى بِه مَدَافِعُ الأَنْوَاضِ[1]

والأَصحّ أَنَّ الأَنواضَ فى الرَّجَز : مَنَافِقُ الماءِ ، أَى مَخَارِجُه ، الواحِد نَوْضٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : الأَنْوَاضُ : مَدَافِعُ الماءِ . وفى اللِّسَانِ : ولم يُذْكَرْ للأَنْوَاضِ ولا للمَنَافِقِ وَاحِدٌ .

(وأَنَاضَ) الرَّجلُ : (اسْتبانَ فى عَيْنَيْه الجَهْلُ) . نقلَه الصّاغَانىّ عن بَعْضِهم ، هٰكذا الجَهْل باللّام ، وفى كِتَاب ابنِ القَطّاعِ : الجَهْدُ ، بالدَّال . قلتُ : وعلى ما فى كِتَاب الصّاغَانِىّ وكَأَنَّهُ احْمَرَّت عَيْنَاه من الغَضَب ، فهو عَلَى التَّشْبِيه بِأَنَاضَ النَّخْلُ .

(و) يُقَال : أَناضَ (النَّخْلُ) إِنَاضاً ، وإِنَاضَةً : (أَيْنَعَ) وأَدْرَكَ حَمْلُه ، كأَقَامَ إِقَاماً ، وإِقَامَةً ، قال لَبِيدٌ :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فى ذُرَاهَا
وأَنَاضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ[2]

(١) ديوانه ٨١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/١٠٢ .

(٢) ديوانه : ٤٢ واللسان وانظر مادة (جبر) .

قال ابنُ سِيدَه : وإنّما كانَتْ الواوُ أَوْلَى بــه من البَاءِ لأَنَّ «ض ن و» أَشَدُّ انْقِلابــاً من «ض ن ى» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (نَوَّضَ الثَّوْبَ بالصِّبْــغِ تَنْوِيضاً : صَبَغَهُ) ، وأَنشَد فى صِفَةِ الأَسَدِ :

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجــالِ كأَنَّـــهُ
بالزَّعْفَرَانِ من الدِّمــاءِ مُنَوَّضُ[1]

أَى مُضَرَّج .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

نَاضَ نَوْضــاً ، كنَاصَ ، أَى عَدَلَ ، عن كُرَاع .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَاضَ نَوْضــاً : نَجَا هارِبــاً ، كنَاصَ .

والمَنَاضُ : المَلْجَأُ ، عن كُرَاع .

وقــالَ الــكِسَائِــىُّ : العَرَبُ تُبْدِلُ من الصّــادِ ضــادًا ، فتَقُــولُ : مالَكَ فى هٰذَا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَنَاصٌ ؛ وقد نَاضَ[2] مَنَاضاً ، إِذَا ذَهَب فى الأَرْضِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : «وقد ناضَ وناصَ ، مَناضاً ومناصاً ، إذا ذهب فى الأرض» .

وقــالَ أَبــو تُرَاب[1] : الأَنْــوَاضُ والأَنْواطُ وَاحِــدٌ ، أَى ما نُــوِّطَ على الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ ، كمــا فى العُبَابِ ، وعَزَاه فى اللِّسَانِ إِلى أَبِــى سَعِيــدٍ .

والنَّوّاضُ ، ككَتَّانٍ ، مَنْ ناضَــهُ : أَخْرَجَه ، وهــو فِــى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ من أَجْــوَازِ لَيْلٍ غَــاضِ
نَضْــوَ قِــدَاحِ النّابِلِ النَّوّاضِ[2]

وذَكَرَ ابنُ القَطّاعِ هُنا : أَنَضْــتُ اللَّحْمَ إِنَاضَــةً ، إِذا تَرَكْتَه أَنِيضــاً لم يَنْضَــج . قلتُ : وقــد تَقَدَّم فى «أ ن ض» وهناك مَحَلُّه ، غيرَ أَنَّ أَناضَهُ محلُّه هنا لُغَة فى آنَضَه الذى ذكرَ .

[ن هـ ض] *

(نَهَضَ ، كمَنَعَ نَهْضــاً ونُهُوضاً : قَــام) ، كمــا فى الصّحاحِ والعُبَابِ . وفى المُحْكَم : النُّهُوضُ : البَرَاحُ عن[3] المَوْضــعِ والقِيَامُ عنــه .

(١) فى اللسان : أبو سعيد والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب ومادة (غضا) .
(٣) فى اللسان : «من» .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (النَّبْتُ) ، أَى (اسْتَوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ . وفى الصّحاح : قال الرّاجِزُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى[1]

قلتُ : هو قَوْلُ أَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ ، وصدرُه : [2] .

* وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ « تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ » قالَ ابنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ « فى تَشَدُّدِى » كما هو فى نُسْخَتِنَا .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (الطَّائرُ) ، إذا (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاحِ : «جَنَاحَه» ، ومنه قولُ لُقْمَانَ لِلُبَدٍ - وهُو آخرُ نُسُوره فى آخرِ نَفَسٍ منه :-

* وانْهَضْ لُبَدُ ، انْهَضْ لُبَدُ[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ذرأ) ومادة (رثى)
(٢) كذا قال وصدره وحقه أن يقول وقبله لأنه مشطور آخر فهما ليسا بيتا واحدا .
(٣) العباب .

(و) من المَجازِ : (النّاهِضُ : فَرْخُ الطّائرِ الَّذِى) اسْتَقَلَّ للنُّهُوضِ ، ومنهم مَن خَصَّه بفَرْخِ العُقَابِ ، وقِيلَ : هو الَّذِى (وَفُرَ جَنَاحُه وتَهَيَّأَ) ، وفى الصّحاحِ : وَفُرَ جَنَاحَاهُ ونَهَضَ (للطَّيَرانِ) ، وقِيلَ : هو الَّذِى بسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ صائدًا :

رَاشَهُ من رِيشِ نَاهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهَاهُ على حَجَرِه[1]

قال الصّاغَانِىّ : وإِنَّمَا خَصَّ رِيشَ ناهِضَةٍ ؛ لأَنَّه أَلْيَنُ . وفى اللِّسَان : إِنَّما أَرادَ رِيشَ فَرْخٍ مِنفِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ ؛ لأَنَّ السِّهامَ لا تُرَاشُ بالنّاهِضِ ، وقد نُظِرَ فيه ، وقال لَبِيدٌ يصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّ[2]

(و) النَّاهِضُ : (اللَّحْمُ على) ، هٰكَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصَّوَابُ - كما فى الصّحاحِ -

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (مها).
(٢) ديوانه ١٩٥ واللسان والأساس والمواد : (كلح ، روق ، يلل ، رقم) .

يلي[1] (عَضُد الفَرَس من أَعْلاها)، وقالَ غيرُه: هو اللَّحْمُ المُجْتَمِع في ظاهِرِ العَضُدِ من أَعْلاهَا إِلى أَسْفلِهَا، وقد يكونُ من البَعِيرِ، وهُمَا نَاهِضَانِ، والجَمْعُ نَوَاهِضُ. وقيل: النَّاهِضُ: رأْسُ المَنْكِبِ، وقال أَبو عُبَيْدَة: نَاهِضُ الفَرَسِ: خُصَيْلَةُ عَضُده المُنْتَبِرَةُ، ويُسْتَحَبُّ عِظَمُ نَاهِضِ الفَرَسِ، وقال أَبو دُوَادٍ:

نَبِيلُ النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْـنِ
حَدِيدُ المَحَازِمِ نَاتِي المَعَدّْ[2]

(ونَاهِضُ بنُ ثُومةَ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا. قُلْتُ: هو نَاهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصِيحٍ الكَلاَعِيُّ الشَّاعِرُ في الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة، أَخذَ عنه الرِّيَاشِيُّ، وغيرُه. وثُومَةُ، بضَمّ المُثَلَّثَةِ، وهو القائِلُ في آخِرِ قَصِيدَةٍ له:

فهٰذِى أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوهَا
إِلَيْه لا اخْتِفَاءَ ولا اكْتِتَامَا[3]

(١) وفى العباب أيضا: «اللحم الذى يلى . . . الخ».
(٢) اللسان، وفى الخيل لأبى عبيدة ٧٦ برواية: «. . . حديد الأخارم نابى العقد».
(٣) البيت فى مادة (ثوم) والأغانى ١٣/١٨٥ وتبصير المنتبه ١١٠: فهذى لابن ثومه .. ونسبه: «بن نصيح الكلابي».

نَقَلَه الحَافِظُ. قلتُ: ومن شِعْرِه أَيْضاً

لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الكَثِيبِ وأَخْطَبِ
مَحَتْه السَّواحِي والهِدَامُ الرَّشَائِشُ
وجَرُّ السَّوانِي فارْتَمَى فوقَهُ الحَصَى
فدِقُّ النَّقَا منه مُقِيمٌ وطَائِشُ
ومَرُّ اللَّيالِى فهْوَ من طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِي وَشْيُهُ الحِبْرُ نامِشُ[1]

(و) من المجاز: (نَاهِضَتُكَ: بَنُو أَبِيكَ الَّذِينَ يَنْهَضُون مَعَكَ)، وفي العُبَابِ: لك، وفي الصّحاح: يَغْضَبُونَ بدل يَنْهَضُونَ، وفي اللِّسان: ناهِضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُه الَّذِين يَنْهَضُ بهم فيما يَحْزُبُه[2] من الأُمُور، وقيل: هُمْ بَنُو أَبِيه الَّذِين يَغْضَبُون بغَضَبِه فيَنْهَضُون لِنَصْرِه.

(و) قِيلَ: ناهِضَتُك: (خَدَمُكَ القَائِمُونَ بِأَمْرِكَ) ومنه: ما لِفُلانٍ نَاهِضَةٌ.

(١) معجم البلدان (أخطب) وتقدم الأول فى مادة (خطب) فى التاج.
(٢) فى الأصل واللسان «يحزنه» وما أثبتناه أصح وأليق بالسياق وانظر المحكم ٤/١٤٤.

(والنَّهْضُ، من البعيــر : مَــا بَيْنَ المَنْكِبِ والــكَتِفِ) .

(ج) : أَنْــهُــضٌ ، (كــأَفْلُسٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال : قالَ الرّاجِزُ :

وقَرَّبُــوا كُلَّ جُمَالِــىٍّ عَضِــهْ
أَبْقَــى السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِــهْ[1]

قــلتُ :هــو قَــوْلُ هِمْيــانَ بــنِ قُحَافَــةَ السَّعْــدِىِّ ، وبين المَشْطُورَيْن ثــلاثةُ[1] أَشْطُــرٍ ، تقــدَّمَ ذِكْــرُ بــعْـضِهــا فى «ب ى ض» وفى غ ر ض» وفى «ح م ض» .

وقَالَ النَّضْــرُ بنُ شُمَيْلٍ : نَوَاهِضُ البَعِيــرِ : صَدْرُهُ وما أَقَلَّتْ يَــدُهُ إلى كَاهِلِه ، وهــو مــا بيْنَ كِرْكِرَتهِ إلى ثُغْرَةِ نَحْــرِهِ إلى كَاهِلِــه ، الوَاحِــدُ نَاهِضٌ .

(١) اللسان وانظر المواد : (سنف ، عضه : جمل) والصّحاح والعباب في ستة مشاطير وانظر نوادر أبــى زيد ١١٤ .

(٢) فى العباب بين المشطورين أربعة مشاطير ، هى :
دانيــةً نُدْوَتُــه من مُحْمَضِــه
تَعْتَــادُه الخُلَّــةُ في تَحَمُّضِــهْ
أَكْلَفَ مِبْدان الرّبيــع خُضْخُضِــه
بَعِيــدَةً سُرَّتُــه من مَغْرِضِــه
عضّ السِّنافُ .

(و) النَّهْضُ : الضَّيْمُ والقَسْرُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــو (الظُّلْمُ) ،قال :

* أَما تَرَى الحَجّــاجَ يأْبَى النَّهْضَا[1] *

كــمــا فــى اللِّسَــان ، وأَنْشَــدَ الصّــاغَانِــىُّ لرُؤْبَةَ :

يَجْمَعْن زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضَــا
فى عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَــا[2]

(و) النَّهْــضُ : (العَتَــبُ) مــن الأَرْضِ ، كــالنَّهْضَــةِ تَبْهَــرُ فيــه الدّابَّةُ .

(و) النُّهَيْــض ، (كزُبَيْرٍ :ع) ، نقلــه الصّــاغَانــىُّ ، قلت : وهــو فى قَول نَبهَانَ الطَّائِــىِّ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِى جَلائِــىَ أَنَّنِــى
أَرِيبٌ بأَكْنَافِ النُّهَيْضِ حَبَلْبَسُ[3]

كذا فى المُعْجَمِ .

(و) نَهّاضٌ ، (كَكَتَّانٍ : اسمٌ .

(١) هو للعجاج ، كما فى الجمهرة ٣ /١٠٢ وهو فى ديوانه ٣٥ والشاهد فى اللسان والجمهرة ٣ /١٠٢ .

(٢) ديوانه ٨٠ والتكملة والعباب وانظر مادة (مخض) .

(٣) معجم البلدان (نهيض) ومادة (حلبس) والتاج مادة (حبلبس) .

والنَّوَاهِضُ: عِظَامُ الإِبِلِ وشِدَادُها)، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ:

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
لا يسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ

إِلاّ المُعِيداتُ بِهِ النَّوَاهِضُ[1]

(ونِهَاضُ الطُّرُق، بالكَسْرِ: صُعُدُهَا) يَصْعدُ فيها الإِنْسَانُ من غَمْضٍ. (و) قِيلَ: (عَتَبُهَا) جَمْعُ نَهْضٍ، قال أَبو سَهْمٍ الهُذَلِيّ:

يُتَائِمُ نَقْباً ذا نِهَاضٍ فوَقْعُهُ
بِهِ صُعُدًا لولا المَخَافَةُ قاصِدُ[2]

وقال حاتِمُ بنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ:

أَقُولُ لِصاحِبَيَّ وقد هَبَطْنَا
وخَلَّفْنَا المَعَارِضَ والنِّهَاضَا[3]

(وأَنْهَضَهُ) فانْتَهَضَ (: أَقامَهُ)، نَقَلَه الجوهَرِيُّ، وقِيل: حَرَّكَه للنُّهُوضِ.

(١) اللسان والتكملة والعباب والمواد (عود، غمض، فرض).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) اللسان.

(و) أَنْهَضَ (القِرْبَةَ)، إِذا (دَنَا مِنْ مَلْئِهَا)، وهو مَجَازٌ.

(واسْتَنْهَضَه لِكَذَا) من الأَمْرِ: (أَمَرَهُ بالنُّهُوض له)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وناهَضَهُ) مُنَاهضَةً: (قَاوَمَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وتَنَاهَضُوا فى الحَرْب)، إِذا (نَهَضَ كُلٌّ) فرِيقٍ (إِلى صاحِبِه)، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(ومُنَاهِضٌ، كمُبَارِزٍ: اسمٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

انْتَهَضَ الرَّجُلُ: قام، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعْضِ الأَغْفَالِ:

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِي
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ[1]

وانْتَهَضَ القَوْمُ، وتَنَاهضُوا: نَهَضُوا لِلْقِتَال.

وقالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ: نَهَضْنَا

(١) اللسان.

إلى القَوْمِ ، ونَغَضْنَا إِلَيهِم ، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

وأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : ساقَتْهُ وحَمَلَتْه ، وهو مَجَازٌ ، قال :

باتَتْ تُنَادِيه الصَّبَا فأَقْبَلاَ
تُنْهِضُهُ صُعْدًا ويأْبَى ثِقَلاَ[1]

والنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ والقُوَّةُ .

وأَنْهَضَهُ بالشَّيْءِ : قَوَّاهُ على النُّهُوضِ بِهِ .

والنُّهْضَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الانْتِهاضِ .

وطَرِيقٌ نَاهِضٌ : صَاعِدٌ فى الجَبَلِ ، وهو مَجَازٌ .

وعَامِلٌ نَاهِضٌ : ماضٍ فى عَمَلِه .

والنِّهَاضُ ، بالكَسْرِ : السُّرْعَةُ .

ومَكَانٌ نَهَّاضٌ ، ككَتَّانٍ : مُرْتَفِعٌ . وعَارِضٌ نَهَّاضٌ : كذٰلِك ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ *[2]

(١) اللسان .

(٢) ديوانه : ٨١ ومادة (غمض) وفى مادة (نغض) « نناض » .

والنَّهْضَةُ ، بالفَتْحِ : العَتَبَةُ من الأَرْضِ تُبْهَرُ فيها الدَّابَّةُ .

وأَصَابَهُ نَهْضٌ ، أَى ضَيْمٌ .

وإِنَاءٌ نَهْضَانٌ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ[1] ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وحانَتْ مِنهُ نَهْضَةٌ لمَحَلٍّ[2] كَذَا .

وهُوَ كَثِيرُ النَّهَضَاتِ .

وفَرْخٌ عاجِزُ النَّهْضِ .

ويُقَال : نَهَضَ الشَّيْبُ فى الشَّبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

وكَذَا قَوْلُهُم : هو نَهَّاضٌ[3] ببَزْلاءَ ، كذا فى الأَساسِ .

(١) فى مطبوع التاج : الشلتان ، وفى اللسان : الشاثان ، والصواب من مادة (ثلث) وإناء ثَلْثان : بلغ الكَيْلُ ثلثَه .
وفى نوادر أبى زيد ٢٤١ : « وإناء شَطْران وقَصْعة شَطْرَى نحو نَصْفان ونَصْفَى ولا يُقَال فى الثلث ولا الربْع »

(٢) فى الأساس : إلى موضع كذا .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : هو نَهّاض ببزْلاءَ ، قال المُصَنّفُ فى (بزل) : وهونهّاض ببزْلاء : يقوم بالأُمورِ العِظَام » .

[ن ى ض] *

(النَّيْضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (ضَرَبانُ العِرْقِ ، كالنَّبْض) ، بالمُوَحَّدَة ، (سَواءٌ) وقد ناضَ العِرْقُ نَيْضاً ، إذا اضْطَرَبَ . هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَمَاعةُ .

(فصل الواو)

مع الضاد

[و خ ض] *

(الوَخْضُ ، كالوَعْد) : طَعْنٌ غيرُ جائف ، وقد وَخَضْتُه بالرُّمْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذَا التَّفْسِير للوَخْضِ خَطَأٌ . والّذى رواه الأَصْمَعِىُّ هو : (الطَّعْنُ يُخَالِطُ الجَوْفَ ولَم يَنْفُذْ) ، كالوَخْط ، كذٰلِكَ ، رَوَاهأَبو عُبَيْد عنه ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وكذٰلِكَ البَجُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا
قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضَا [1]

(أَو) هو : الطَّعْنُ (الغَيْرُ المُبَالَغِ فيه) ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (والمَطْعُونُ : وَخِيضٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ والصّحاحِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وتَارَةً يَخِضُ الأَسْحَارَ عن عُرُضٍ
وَخْضاً وتُنْتَظَمُ الأَسحارُ والحُجُبُ [1]

والرِّوَايَة : «فتَارَةً يَخِضُ الأَعْنَاقَ» وهو يَصِفُ ثَوْرًا يَطْعُنُ الكِلابَ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : وَخَطَه بالرُّمْحِ ، ووَخَضَه : بمَعْنًى .

(و) من المجَازِ : (وَخَضَهُ الشَّيْبُ) أَى (وَخَطَهُ) ووَخَزَه ، أَى خالَطَه .

[و ر ض] *

(وَرَضَ) الرَّجُلُ (يَرِضُ) وَرْضاً : (خَرَجَ غائطُه رَقِيقاً) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ .

(١) ديوانه ٨١ والعباب والثانى فى اللسان . وانظر المقاييس ١/١٧٣ و ٥/١١٣ ومادة (قفخ) ومادة(حبض)

(١) ديوانه ٢٦ اللسان والصحاح والعباب .

(و) وَرَضَت (الدَّجَاجَةُ: وَضَعَتْ بَيْضَهَا بمَرَّةٍ، كوَرَّضَتْ تَوْرِيضاً، فيهِمَا)، أَي في الدَّجَاجَةِ والرَّجُلِ.

وفي كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

أَوَّلاً: فإِنَّ التَّوْرِيضَ في الرَّجُلِ هو إِخْرَاجُ الغائطِ والنَّجْوِ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، فيكونُ حِينَئِذٍ مُتَعَدِّياً. والَّذِي نَقَلَه الخَارزَنْجِيُّ فِعْلٌ لازِمٌ، فكَيْفَ يكونُ الوَرْضُ والتَّوْرِيضُ سَوَاءً.

وثانِياً: فإِنَّه تَبِعَ هُنَا الجَوْهَرِيَّ في إِيرادِه بالضَّادِ تَقْلِيداً للَّيْثِ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه، وقد سَبَقَ له في الصَّادِ تَوْهِيمُ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ ذَكَرَه في الضادِ؛ وصوابُه بالصّادِ المُهْمَلَةِ، على ما حَقَّقَه الأَزْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ.

وثالثاً: فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ أَوْرَضَ إِيراضاً، كوَرَّضَ تَوْرِيضاً بمَعْنًى وَاحِدٍ، فكيف يُهْمِلُ شَيْئاً ويَذْكُرُ شيْئاً، وهُمَا سواءٌ.

ورابِعاً: فإِنَّ قَوْلَه: وَرَضَت الدَّجَاجَةُ، من الثُّلاثِيّ، مخالفٌ نَصَّ العَيْنِ، على ما نَقَلَه الجَمَاعة، قال اللَّيْث: وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ، إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً على البَيْضِ ثمَّ قامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ، وكذٰلِكَ التَّوْرِيضُ في كُلِّ شَيْءٍ. وفي الصّحاحِ: قامَتْ فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذَا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: وَرَّصَتْ[1]، بالصَّادِ.

وقال أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَوْرَصَ، ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه قال[1]:

وقال المُنْذِرِيُّ عن ثعْلَبٍ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ قال: وَرَّصَ[2] الشَّيْخُ، بالصّادِ المُهْمَلَة، إِذا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرانِه فأَبْدَى.

(و) قال: فأَمّا (التَّوْرِيضُ)[3]

(١) زيادة من التكملة والعباب والضبط منهما.
(٢) في اللسان، ورَض الشيخ بالضاد وما هنا موافق للتكملة والعباب ومادة (ورص).
(٣) في اللسان: «وأما التوريص» بالصاد فله معنى». الخ والمثبت كالتكملة والعباب.

بالضّاد المُعْجَمَة فله مَعْنًى آخَرُ غيرُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ : قال ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : وهو (أَنْ يَرْتادَ الأَرْضَ ، ويَطْلُبَ الكَلَأَ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْد بنِ مالك بنِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصفُ رَوْضةً :

حَسِبَ الرَّائِدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ
ذَرَّ منها بكُلِّ نَبْءٍ صِوَارُ[1]

أَي مِسْك . وذَرَّ، أَي تفَرَّقَ ، والنَّبْءُ : ما نَبَا من الأَرْضِ

(و) التَّوْرِيضُ : (تَبْيِيتُ الصَّوْمِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، (أَيْ بالنِّيَّة) ، يُقَال : نَوَيْتُ الصَّوْمَ ، وأَرَّضْتُه ، ووَرَّضْتُه ، ورَمَّضْتُه ، وخَمَّرْتُه ، وبَيَّتُّه ، ورَسَّسْتُه ، بمَعْنًى وَاحِد ، (ومنه الحديثُ : «لاصِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْهُ [2] مِنَ اللَّيْلِ» ، أَي لم يَنْوِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فيه مَهْمُوزًا ، ثمَّ قُلِبت الهَمْزَةُ وَاوًا .

(١) اللسان والعباب وفى اللسان « ذَرَّ » والمثبت كالعباب وفيه « بكل نَبْءٍ » .

(٢) فى الفائق ١ /٢٤ « لمن لم يورّضه » . وفى النهاية (ورض) : « والأصل الهمز ، وقد تقدم » .

[و ض ض]

(الوَضُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاضْطِرَارُ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ . قلتُ : وأَصْلُه الأَضُّ ، وقد سَبَقَ عن اللَّيْث : الأَضُّ : المَشَقَّةُ ، وأَضَّنِي إِليك الفَقْرُ واضْطَرَّنِي . وهٰذَا سَبَبُ إِهْمَالِ الجَمَاعَةِ له .

[و غ ض]

(وَغَّضَ فى الإِنَاءِ تَوْغِيضاً ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال أَبو عَمْرو : أَي (دَحَسَهُ) ، كَذَا فى العُبَاب . وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة .

[و ف ض] *

(وفَضَ يَفِضُ وَفْضاً ووَفَضاً) ، الأَخِيرُ (مُحَرَّكَة) عن ابنِ دُرَيْد : (عَدَا وأَسْرَعَ ، كأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ) ، وقالَ أَبو مالك : اسْتَوْفَضَ ، أَي اسْتَعْجَلَ ، وقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْله تعالَى ﴿ كَأَنَّهُم

إلى نُصُب يُوفِضُون﴾[1] أَى : يُسْرِعُونَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

إذَا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَو نِقْضَا
تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا[2]

تَعْوِى ، أَى : تَلْوِى ، ومثلُه قولُ جَرِيرٍ :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لا يَثْنِى عِمَامَتَهُ
والثَّلْجُ فوق رُؤُوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ[3]

وقال الحُطَيْئَةُ :

وقِدْرٍ إذَا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الأَرامِلُ[4]

(وناقَةٌ مِيفاضٌ : مُسْرِعَةٌ) ، من ذٰلِكَ وكذٰلِكَ النَّعامَةُ ، قال :

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفَاضَا
خَرْجاءَ تَعْدُو تَطْلُبُ الإِضَاضَا[5]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ) يَحْمِلُهَا (الرّاعِى لِزَادِهِ وأَدَاتِهِ) يَحملُهَا فيها ، (و) فى الصّحاحِ : الوَفْضَةُ : شَىْءٌ مثلُ (الجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ) ليس فيها خَشَبٌ . قال الصّاغانِىُّ : تَشْبِيهاً .

(ج : وِفَاضٌ) ، وزاد فى الأَسَاسِ : وَفَضَات ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للشَّنْفَرَى ، قال الصّاغَانِىُّ : يَذْكُر تأَبَّطَ شَرًّا ، وأَنَّه حَيْثُ جَعَلَه أُمَّ عِيَالٍ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ[1]

الوَفْضَةُ : الجَعْبَةُ ، والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الوَفْضَةُ : (النُّقْرَةُ بينَ الشّارِبَيْنِ تَحْتَ الأَنْفِ) من الرَّجُلِ .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ) ، وعلى أَوْفَازٍ ، (أَى عَجَلَةٍ ، الوَاحِدُ وَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يُقَال : جاءَ على وَفْضٍ ، وعلى

---

(1) سورة المعارج الآية : ٤٣ .
(2) ديوانه ٨٠ واللسان والثانى فى الصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /١٧٨ وانظر مادة (عوى) .
(3) ديوانه واللسان وفى مطبوع التاج : يستوفض .
(4) ديوانه ١٠٠ واللسان .
(5) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة : (أضض) .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٥٣ والمقاييس ٣ /١٣٩ .

وَفَضٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

*يُمْسِى بنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ[1] *

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد ، فى حديث النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «أَنَّهُ أَمَرَ بصَدَقة أَن تُوضَعَ فى (الأَوْفَاضُ) : » هم (الفِرَقُ من النَّاسِ ، والأَخْلاَطُ) ، ومثلُه قولُ أَبِى عمْرٍو ، قال : منْ وَفَضَت الإِبلُ ، إِذا تفرَّقَت ، (أَو الجَمَاعَةُ من قَبَائلَ شَتَّى ، كأَصْحاب الصُّفَّة) ، رَضِى اللهُ عنهم ، نقَلَه الجوْهَرِىُّ ، (أَو الجَمَاعَةُ الّذِينَ مَع كُلِّ واحِد منهُم وَفْضَةٌ لطَعَامِه) ، وهى مثلُ الكِنَانَة الصَّغيرة يُلْقِى فِيهَا طَعامَه ، وهٰذا قولُ الفَرَّاءِ ، وأَنكَره أَبو عُبَيْد ، وقيل : هم الفُقَراءُ الضِّعافُ الّذِينَ لادفَاعَ بهم ، ومنه الحَديثُ : « فأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفَاضِ » . قال أَبو عُبَيْد : وهٰذَا كُلُّه عندنَا وَاحدٌ ؛ لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنّمَا كانُوا أَخْلاطاً من قَبَائلَ شَتَّى .

قلتُ : وأَهْلُ الصُّفَّةِ ثَلاثَةٌ وتِسْعُونَ رَجُلاً جَمَعْتُهُم فى كُرّاسَةٍ لَطِيفَةٍ على حَرْفِ المُعْجَم .

(و) الأَوْفاضُ أَيضاً :(جَمْعُ وَفَضٍ ، مُحَرَّكَة ، للَّذى يُقْطَعُ[1] عليه اللَّحْمُ) ، وكذٰلِكَ الأَوْضَامُ جَمْعُ وَضَمٍ ، نقله أَبُو عَمْرٍو . وقالَ الطِّرِمّاحُ :

كَمْ عَدُوٍّ لنا قُراسِيَةِ العِـ
ـزِّ تَرَكْنا لَحْماً على أَوْفَاضِ[2]

وقال كُراع : الوَفَضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طائيَّةٌ .

(و) الوِفَاضُ ، (ككِتاب : الجِلْدَةُ تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى) ، قاله أَبو زيد ، وقال غيرُه : هو وِقَايَةُ ثِفَالِ الرَّحَى ، والجَمْعُ وُفُضٌ ، قال الطِّرِمّاح :

قد تَجَاوَزْتُها بِهَضّاءَ كالجِنّـ
ـنَةِ يُخْفُون بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[3]

(و) الوِفَاضُ أَيضاً : (المَكَانُ)

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/ ٩٨ وفى مطبوع التاج « تمشى . . » .

(١) فى العباب : « يُقَطَّعُ » .
(٢) ديوانه ٢٧٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه ٢٧٥ واللسان والأساس .

الَّذِى (يُمْسِكُ الماءَ) ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ قال : وكَذلِك المَسَكُ والمَسَاكُ ، فإِذَا لم يُمْسِكْ فهو مَسْهَبٌ .

(وأَوْفَضَ الإِبِلَ : فَرَّقَهَا) قال اللَّيْثُ : الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً ، وتَسْتَوْفِضُ ، وأَوْفَضَهَا صاحِبُهَا .

وقال أَبو تُرَاب : سَمعتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىّ يَقُول[1] : أَوْضَفتِ النّاقةُ وأَوْضَفْتُهَا فوَضَفَت : خَبَّت. وأَوْفَضْتُهَا فوَفَضَتْ : تَفَرَّقت .

(و) أَوْفَضَ (لَهُ) ، وأَوْضَمَ ، إِذَا (بَسَطَ) له (بِسَاطاً يَتَّقِى به الأَرْضَ) .

(و) يقال (اسْتَوْفَضَهُ) إِذَا (طَرَدَهُ) عن أَرْضِه .

(و) اسْتَوْفَضَهُ : (اسْتَعْجَلَه) .

(و) اسْتَوْفَضَت (الإِبِلُ) ، إِذا (تَفَرَّقَت) فى رَعْيِهَا ، وهومُطَاوِعُ أَوْفَضْتُهَا .

(و) اسْتَوْفَض (فُلاناً : غَرَّبَهُ ونَفَاهُ) ، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ : «مَنْ زَنَا من[1] بِكْرٍ فاصْقَعُوه كذا[2] ، واسْتَوْفِضُوه عاماً » أَى اضْرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرْضِه وغَرِّبُوه وانْفُوهُ ، وأَصلُه من قَوْلك : اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْفَضَه : طَرَدَه .

وقال أَبو زَيْد : يُقَال : مالى أَراكَ مُسْتَوْفِضاً ، أَى مَذْعُوراً . وقال ذُو الرُّمَّة يصف ثوراً وَحْشِيًّا :

طَاوِى الحشَا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِمَشْهُومُ[3]

قال الأَصْمَعِىُّ : مُسْتَوْفَضٌ ، أَى

---

(١) فى اللسان : « أوضعت الناقة، وأوضفت: إذا خبَّت ، وأوضَفْتُهَا فوضَفَتْ ، وأوْفَضْتَها فوفَضَتْ »

(١) فى العباب « مِمْ بِكْرٍ . . » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) فى العباب « فاصقعوه مائةً » وفى النهاية : « فاصقعوه واستوفضوه عاما » والمثبت كاللسان .

(٣) ديوانه ٥٨١ واللسان والعباب ومادة (شهم) وفى العباب « أقْصَرَت » و « قَصَّرَت » وعليها كلمة « معا » وأيضا « مستوفِضٌ » بفتح الفاء وكسرها

أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ . وقال الصَّاغَانِيُّ : يروى مُسْتَوْفِضٌ ومُسْتَوْفَضٌ والمُسْتَوْفَضُ النَّافِرُ من الذُّعْرِ ، كأَنَّهُ طُلِبَ وفْضُه ، أَى عَدْوُه .

وفرَّق ابنُ شُمَيْلٍ بين الوَفْضَةِ والجَعْبَةِ ، فقال : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ الَّتِى على فَمِهَا طَبَقٌ من فَوْقِهَا ، والوَفْضَةُ أَصْغَرُ منها ، وأَعْلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ .

[و م ض] *

(وَمَضَ البَرْقُ يَمِضُ وَمْضاً ، ووَمِيضاً ، ووَمَضَاناً) ، مُحَرَّكَةً (: لَمَعَ) لَمْعاً (خَفِيفاً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى بعضِ الأُصُولِ خَفِيًّا ، وجَمَعَ بينَهُمَا فى الأَسَاسِ ، فقال : خَفِيًّا خَفِيفاً (ولم يَعْتَرِضْ فى نَوَاحِى الغَيْمِ ، كأَوْمَضَ) إِيماضاً ، فأَمَّا إِذا لَمَعَ واعْتَرَضَ فى نَوَاحِى الغَيْمِ فهو الخَفْوُ ، فإِن اسْتَطَالَ وَسَطَ السَّماءِ وشَقَّ الغَيْمَ من غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَميناً وشِمَالاً فهُوَ العَقِيقَةُ . قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ[(١)]

وبَرْقٌ وَمِيضٌ : وَامِضٌ . قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* ياجُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيقُ الوَامِضُ[(٢)] *

وقال مالكٌ الأَشْتَرُ النَّخَعِىُّ :

حَمِىَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فكأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُمُوسِ[(٣)]

وقال غَيْرُه :

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعٍ
مثلِ وَمِيضِ البَرْقِ لَمَّاعَنْ وَمَضْ[(٤)]

أَراد : «لَمَّا أَنْ وَمَضَ» . وفى الحَدِيثِ : ثمَّ سَأَلَ عن البَرْقِ فقال : «أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضاً أَمْ يَشُقُّ شَقًّا ؟ قالُوا : يَشُقُّ شَقًّا ،

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كلل) ومادة (حبى) وعجزه فى الأساس (حبو)
(٢) العباب ، وقال الصاغانى : ويروى : « يا سَلْمُ » وفى المقاييس ١٨٨/٤ برواية : « يا لَيْلُ . . » وتقدم مع مشطورين فى (نضض) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤ . فقد نسبه إلى عبد الله بن ربعى الحذلمى .
(٣) العباب والأساس .
(٤) اللسان .

فقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جاءكم الحَيَا » (١) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَمِيضُ : أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إِيماضَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ يَخْفَى ، ثم يُومِضُ ، وليس فى هٰذا يَأْسٌ من مَطَرٍ ، قد يَكُونُ وقد لا يَكُون ، وشَاهِدُ الإِيماضِ قولُ رُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهّاضِ

* غُرِّ الذُّرى ضَوَاحِكِ الإِيماضِ (٢) *

ثُمَّ قوله : « وَمَضَ البَرْقُ » ليس بتَخْصِيصٍ له ، بل يُسْتَعْمَلُ الوَمْضُ فى غَيْرِه أَيْضاً ، ففى العَيْنِ : الوَمْضُ ، والوَمِيضُ : من لَمَعَانِ البَرْقِ ، وكُلِّ شَيْءٍ صافِى اللَّونِ ، قال : وقد يكونُ الوَمِيضُ لِلنّارِ .

(و) من المَجَازِ : (أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ : سَارَقَتِ النَّظَرَ) بعَيْنِها ، ويُقَال : أَوْمَضَتْ (١) فُلانةُ بعَيْنِهَا ، إِذَا بَرقَتْ .

(و) أَوْمَضَ (فُلانٌ : أَشارَ إِشَارَةً خَفِيَّةً) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : « هَلاَّ أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يا رَسُولَ الله ؟ ! » أَى أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشارةً خَفِيَّة ، فقالَ : « النَّبِيُّ لا يُومِضُ » ، وفى رِوايَةِ إِبْرَاهِيمَ الحربِيِّ : « الإِيماضُ خِيانَةٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّوْماضُ : اللَّمْعُ الضَّعِيفُ من البَرْقِ ، وشاهِدُه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، يَصِفُ سحاباً :

أَخْيَلَ بَرْقاً متَى حَابٍ له زَجَلٌ
إِذَا يُفَتِّرُ مِن تَوْماضِهِ حَلَجَا (٢)

أَى (٣) تَخال بَرْقاً . « ومَتَى » فى معنى « مِنْ » فى لُغَة هُذَيْلٍ : والحَابِى من السَّحاب : المُرْتَفِع ، كذا فى

(١) فى مطبوع التاج « الحياء » والمثبت من العباب وفيه نص الحديث .

(٢) ديوانه واللسان والعباب وانظر مادة (غمض)، وتقدم فى (نوض) و(نهض) وضبط الغماض « فى الديوان بفتح الغين وضبطت بكسرها فى مادة (غمض) وضبطها العباب فى نهض بفتح الغين هذا والغماض بفتحها وكسرها : النوم

(١) فى اللسان هنا : أومضته

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ واللسان ومادة (حلج) . وفى مطبوع التاج « خلجا ».

(٣) فى شرح الديوان : « أَخْيَلَ بَرْقاً » : أى رأى خَلاقَةَ مطر ، يقال : أخالَ وأَخْيَلَ .

شَرْحِ الدِّيوانِ . وأَوْمَضَ ، إِذَا رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَونَارٍ ، أَنْشَدَابنُ الأَعْرابِيِّ :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لِعُوَائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَنَاهَا وأَوْمَضَا (١)

اسْتناهَا ، نَظَرَ إِلى سَنَاها .

ويُقَال : شِمْتُ وَمْضَةَ بَرْقٍ ، كنَبْضَةِ عِرْقٍ .

وأَوْمَضَت المرأَةُ : تَبَسَّمَتْ ، وهو مَجَازٌ . شَبَّهَ لَمْعَ ثَنَايَاهَا بإِيماضِ البَرْقِ .

[و ه ض] *

(الوَهْضَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ : هى (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، أَو) هى وَهْضَةٌ ، (إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً) ، كالوَهْطَة ، قالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (وَهْضَةٌ من عُرْفُطٍ) ووَهَضاتٌ ، (لغةٌ فِى الطّاءِ) ، والطّاءُ أَعْرَفُ .

(١) اللسان ومادة (سنو) .

(فصل الهاء)

مع الضاد

[ه ر ض] *

(الهَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (الحَصَفُ يَخرُجُ على البَدَنِ من الحَرِّ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

(وهَرَضَ الثَّوْبَ) يَهْرُضُه هَرْضاً : (مَزَّقَهُ ، كهَرَطَهُ) ، وهَرَدَه ، وهَرَتَه .

[ه ض ض] *

(هَضَّهُ) يَهُضُّهُ هَضًّا : (كَسَرَهُ ودَقَّهُ ، فهو هَضِيضٌ ، ومَهْضُوضٌ . أَو) هَضَّهُ : (كَسَرَهُ كَسْرًا دُونَ الهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ) ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، (كاهْتَضَّهُ وهَضْهَضَهُ ، فيهما) ، شاهدُ اهْتَضَّه قولُ العَجّاجِ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا
نَرُدُّ عنها رَأْسَهَا مُشَجَّجَا (١)

وفَرَّقَ بعضُهم بينَ الهَضْهَضَةِ

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب ، والأول فى الجمهرة ٣ /٥٠٠ وفى العباب : نردّ عنّا .

والهَضِّ ، فقال : الهَضْهَضَةُ : الكَسْرُ إلاّ أَنّــه فى عَجَلَة ، والهَضُّ فى مُهْلَــة ، جَعَلُــوا ذٰلِكَ كالمَــدِّ والتَّرْجِيــعِ فى الأَصْوَاتِ .

(و) جاءَت (الإِبِلُ) تَهُضُّ السَّيْــرَ هَضًّا ، أَى (أَسْرَعتْ) ، يُقَال : لَشَــدَّ مــا هَضَّــت [السَّيْــرَ] [1] وقــال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

جــاءَتْ تَهُضُّــس المَشْــيَ أَيَّ هَضِّ
يَدْفَــعُ عنهــا بَعْضُهَــا عن بَعْضِ [2]

قال ابــنُ الأَعْرَابِــيّ : هــى إِبِــلٌ غَزِيــرَاتٌ فتَدْفَعُ عنهــا أَلْبَانُهَــــا قَطْــعَ رُؤُوسِهَا ، كقَوْلِه :

* حَتَّى فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ [3] *

(و) قال ابــنُ الفَــرَجِ : جــاءَ (فُلانٌ) يَهُزُّ (المَشْيَ) ويَهُضُّــه ، إذا (مَشَى مَشْيــاً حَسَنــاً) فى تَدَافُعٍ .

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) االلسان ، والتكملة ، وفيها : « تَهُضُّ الأرضَ » ، والمثبت كالعباب ، وبينهما فيه مشطور هو :
مَشْيَ العَذَارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِى
(٣) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هَضَّ و(حَضَّ) بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وسَمَّــوْا هَضَّاضــاً ، مُشَــدَّدةً ، ومِهَضــاًّ ، بالــكَسْرِ .

(والهَضَّــاءُ : الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ ، وهو فَعْلاءُ ، مثــلُ الصَّحْرَاءِ ، حــكَاه ثَعْلَب . وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ :

إِلَيْــهِ تَلْجَــأُ الهَضَّــاءُ طُــرًّا
فَلَيْسَ بقائــلٍ هُجْــرًا لِجَــارِ [1]

هٰــكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : البيتُ لأَبِــى دُوَادِ جَارِيَــةَ [2] ابنِ الحَجّاج الإِيــادىِّ يَرْثِــى أَبــا بِجَــادٍ ، وصوَابُه : « هُجْرًا لِجَادِى » بالدّال ، وأَوَّلُ القَصِيدَة :

مَصِيفُ الهَــمِّ يَمْنَعُنِــى رُقَــادِى
إِلَىَّ فقَــدْ تَجــافَى بــى وِسَــادِى

لِفَقْــدِ الأَرْيَحِــىِّ أَبِــى بِجَــادٍ
أَبِــى الأَضْيَافِ فى السَّنَةِ الجَمَادِ [3]

(١) اللسان والصحاح وأورده العباب على الصواب فيه . مع بيت قبله .
(٢) جارية : هكذا أيضا فى الأغانى ، وفى مختار الأغانى لابن منظور قال : هو حارثه وذكره فى باب الحاء .
(٣) البيتان فى اللسان .

ثُمَّ قال :

إذا ما اغْبَرَّتِ الآفاقُ يَوْمــاً
وحَارَدَ رِسْلُ ما الخُورِ الجِلَادِ[1]

إِلَيْه تَلْجَأُ إلخ .

وقَالَ الطِّرِمَّاحُ ، يَصِفُ أَشْجَارًا مُلْتَفَّةً :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَّاءَ كالجِنَّــ
ـةِ يُخْفُونَ بعضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[2]

قلتُ : وما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ عن ثَعْلَبٍ هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ أَيْضاً ، ويُقَال : الهَضَّاءُ : الجَمَاعَةُ من الخَيْلِ أيضا . يُقَال : أَقْبَل الهَضَّاءُ ، وهى أيضاً : الكَتِيبَةُ ؛ لأَنَّهَا تَهُضُّ الأَشْيَاءَ ، أَى تَكْسِرُهَا .

(وفَحْلٌ هَضَّاضٌ) ، كما فى الصّحاحِ ، (و) كذلك (هَضْهاضٌ) : يَهُضُّ ، أَى (يَدُقُّ أَعْنَاقَ الفُحولِ) ، وتَقُول : هوَ يُهَضْهِضُ الأَعْنَاقَ .

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (وفض) وفى مطبوع التاج « بعد قرع » والتصحيح مما سبق.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ هِضَاضٌ :

يَصْرَعُ الرَّجلَ والبَعِيرَ ثُمّ يُنْحِى عليه بكَلْكَلِه .

(والهَضَاضَةُ[1] ، كسَحَابَة : ما يُهْتَضُّ من أَحَدٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وانْهَضَّ : انْكَسَرَ) ، وهو مُطَاوِع هَضَّهُ واهْتَضَّه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(واهْتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ) ، إذا (اسْتَزَدْتهَا) لــه .

(والمُهَضْهِضَةُ) : المَرْأَةُ (المُؤْذِيَةُ لِجَارَاتِها) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهومَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَضَّضَ ، إذا دَقَّ الأَرْضَ بِرِجْلَيْه دَقًّا شَدِيدًا .

وهَضْهاضٌ وهُضَاضٌ ، جَمِيعاً : وادٍ ، قال مَالِكُ بنُ الحَارِثِ الهُذَلِىُّ :

إِذَا خَلَّفْتُ بَاطِنَتَىْ سَرَارٍ
وبَطْنَ هُضَاضَ حيثُ غَدا صُبَاحُ[2]

(١) ضبطه فى العباب بضم الهاء ، ضبط قلم .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢٤١ واللسان ومعجم البلدان (هضاض) و (صباح) ونسبه إلى تأبط شرا .

أَنَّثَ على إرادَة البُقْعَـة ، كمـا فى اللِّسانِ . قلتُ : ويُرْوَى : « خَاصِرتَـىْ سَرَارِ » . وبَطن هُضَاض : وَاد ، ورواه الباهلِـىُّ هِضَاض بالكَسْر ، وصُبَاح : قومٌ[1] ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ .

* [هـ ل ض]

(هَلَضَ الشَّىْءَ) يَهْلِضُه هَلْضـاً : أَهْملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو مالِكٍ : أَى (انْتَزَعَهُ) ، كالنَّبْتِ تَنْتَزِعُه مـن الأَرْضِ . وذَكَرَ أَنَّه سَمِعَه من أَعْرَابِ طَيِّـئٍ ، وليـس بثَبـت ، ونَقَلَـه الصَّـاغانِـىُّ عن ابنِ عبّـادٍ .

* [هـ ن ب ض]

(رَجُلٌ هُنْبُضٌ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْـد : أَى (عَظِيمُ البَطْنِ) . وقـد تَقَدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة هٰذا عن ابْنِ عبّادٍ بعَيْنِه ، وكان يَنْبَغِـى من المُصَنِّفِ التَّنْبِيـهُ عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفَـاهُ ، لغةٌ فى الصّادِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

* [هـ ى ض]

(هاضَ العَظْمَ يَهِيضُه) هَيْضـاً : (كَسَرَهُ بَعْـدَ الجُبُـورِ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهـو أَشَدُّ ما يَكُـونُ من الـكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ فى المَرَض بعـد الانْدِمالِ ، أَو بعـدَ مـا كَادَ يَنْجَبِرُ ، (كَاهْتَاضَهُ ، وهـو مَهِيضٌ) ومُهْتَاضٌ . وفى حَدِيـثِ أَبـى بَـكْرٍ والنَّسَّابَةِ :

*يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُه[1] *

أَى يَكْسِره مَرَّةً ويَشُقُّه أُخْرَى . وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

ويَهْـدَأُ تَـارَاتٍ سَنَـاهُ وتَـارَةً
يَنُوءُ كتَعْتَابِ الكَسِيرِ المَهِيضِ[2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

بوَجْهٍ كقَرْنِ الشَّمْسِ حُـرٍّ كأَنَّما
تَهِيضُ بهٰذَا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرَا[3]

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : موضع ، وانظر معجم البلدان (صباح) .

(١) اللســان .
(٢) ديوانه : ٧٢ والعباب .
(٣) ديوانه ١٧١ واللسان والعبـاب .

وقال القُطامِىُّ :

إِذَا ما قُلْتُ قَدْ حَبَرَتْ صُدُوعٌ
تُهَاضُ وليس لِلْهَيْضِ اجْتِبارُ(1)

ثمّ يُسْتَعارُ لغَيْرِ العَظْمِ والجَناحِ ، ومنه قولُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، وهو يَدْعُو على يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وأَفْلَتَ : « اللّٰهُمَّ إِنَّه قد هَاضَنِى فهِضْه » أَى كَسَرَنِى وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَىَّ فاكْسِرْه وجَازِه بما فَعَل .

(و) قال اللَّيْثُ : (الهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الهَمِّ والحُزْنِ ، والمَرْضَةُ بعدَ المَرْضَةِ) . قلتُ : ويدخلُ فيه نُكْسُ المَرِيضِ ، فإِنَّهُ مُعاوَدَةُ مَرَضٍ بعدَ الانْدِمَالِ .

وقد هَاضَ الحُزْنُ القَلْبَ : أَصابَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) يُقَال : (بِهِ هَيْضَةٌ ، أَى) بِه (قُيَاءٌ) ، كغُرَابٍ ، (وقِيَام جَمِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقيل : هو انْطِلاقُ البَطْنِ فقطْ .

ويُقَال : أَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ ، إِذا لم يُوَافِقْهُ شَىْءٌ يَأْكُلُه ، وتَغَيَّر طَبْعُه عليه ، ورُبَّما لأَنَ من ذٰلِك بَطْنُه ، فكَثُرَ اختِلافُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم : (هَيْضُ الطَّائِرِ : سَلْحُه ، وقد هَاضَ يَهِيضُ) هَيْضاً ، قال(1) :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِىِّ
مَهَائِضُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ(2)

قالَ الصّاغانِىُّ : هٰذَا تصحيفٌ(3) والصّوابُ : هَيْصٌ ، وهَاصَ ، ومَهَائِص بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّمَ .

(وانْهَاضَ) ، كما فى الصِّحاح ،

---

(1) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب وفى اللسان : « تُهَاض وما لماهِيضَ » .

(1) نسب فى مادتى (هيص) و(نفى) إلى « الأخيل الطائى » وفى هيص أيضا مثل المشطور الثانى منسوب للعجاج .
(2) اللسان والعباب ومادة (هيص) ومادة (نفى) والجمهرة : ٣ / ١٦١ .
وفى مادة (نفى) : والصحيح مَتْنَىَّ لأن بعده : من طول إشرافى على الطَّوِىّ
(3) فى التكملة : « هيضة الطير وهَيْصَتُها : ذَرْقها ، وهى المهائض والمهائص » والمثبت كالعباب .

(وتَهَيَّضَ) ، كما في العَيْنِ : (انْكَسَرَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كمُنْهَاضِ الفَكَكْ
هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِهِ هَمٌّ فَتَكْ [1]

قال : لأَنَّه أَشَدُّ لِوَجَعِه .

(والهَيْضَاءُ : الجَمَاعَةُ) ، كالهَضّاءِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليه :

كُلُّ وَجَعٍ فهو هَيْضٌ ، يُقَال : هَاضَنِى الشَّىْءُ ، إذا رَدَّكَ فى مَرَضِكَ .

والهَيْضُ : اللِّينُ ، وقد هَاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُه ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ حَدِيثَ عائِشَةَ ، رَضِى اللهُ عنها : «واللهِ لو نَزَلَ بالجِبَالِ الرّاسِيَاتِ مَانَزَلَ بى [2] لَهَاضَهَا» أَى أَلانها . ويُقال : تَمَاثَلَ المَرِيضُ فهَاضَهُ كذا ، أَى نَكَسَه ، وهو مَجَازٌ .

والمُسْتَهَاضُ : الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه ، والسَّوْقِ له ، فيَنْكَسِر عَظْمُه ثانيَةً بعد جَبْرٍ وتَمَاثُلٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُسْتَهاضُ : المَرِيضُ يَبْرَأُ فيَعْمَل عَمَلاً فيَشُقُّ عليه ، أَو يأْكلُ طَعَاماً أَو يَشْرَبُ شَرَاباً فيُنْكَس ، ومنه الحَدِيثُ : «فإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ إِلَى مَا بِكَ» [1] أَى : يَنْكُسُكَ إلى مَرَضِك ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هَاضَهُ الكَرَى ، وبه هَيْضَةُ الكَرَى : تَكْسِيرُه وتَفْتِيرُه ، وهُوَ مَجَازٌ .

ويُقَال : تَهَيَّضَهُ الغَرَامُ ، إذا عَاوَدَه مَرَّةً أُخْرَى ، قال :

* وما عَادَ قَلْبِى الهَمُّ إِلاَّ تَهَيَّضَا [2] *

وهو مَجازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : هَيَّضَهُ بمَعْنَى هَيَّجَهُ ، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ :

* فهَيَّضُوا القَلْبَ إلى تَهَيُّضِهْ [3] *

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «ما نزل بأبى» والمثبت من النهاية والعباب .

(١) فى العباب : «وقال عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما —فى مرضه الذى مات فيه— : «خَفِّض عليك يا خليفة رسول الله ، فإن هذا يَهيضُك إلى مابك» أى ينْكُسُك إلى مرضِك .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان .

(فصل البـاءِ) مع الضـاد

[ى ر ض]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ

من هٰذ االفصْلِ :

اليَرِيضُ ، كأَمِيـرٍ : وَادٍ فى شِعْـر امْرِئَ القَيْسِ :

أَصابَ قُطَيّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَـهُ
فوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِيَرِيضِ (١)

وقد تَقَدَّمَ فى «أَرض» أَنَّهُ يُرْوَى بالوَجْهَيْن : «لأَرِيضِ» و «يَرِيض» وهُما كيَلَمْلَم ، وأَلَمْلَـمَ ، والرُّمـحِ اليَزَنِـىِّ والأَزَنِـىِّ ، فتَأَمَّل ، فقـد أَهْمَلَه هُنَا الجَماعَةُ .

[ى ض ض] *

(يَضَّضَ الجرْوُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال أَبـو زَيْـدٍ : أَى (فَتَـحَ عَيْنَيْه ، لُغَـةٌ فى الصـادِ المُهْمَلَة ، وكذٰلك جَصَّصَ ، وفَقَّحَ ، ورواه الفَرَّاءُ بالصَّـادِ المُهْمَلَةِ ، كمـا تَقَـدَّم فى موضعـــه ، وقـال أَبُـو عَمْـرٍو : يَضَّضَ ، وَيصَّصَ ، وبَضَّضَ بالبـاءِ ، وجَصَّصَ بمَعْنًى واحد ، لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وقـــد ذُكِرَ كُـلٌّ منهـا فى بَابِـه .

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يريض). ومادة (أرض)

وبـه تَمَّ حَرْفُ الضَّـادِ المعجَمَـة من شـرح القَامُوس .

والحمـدُ لله رَبِّ العـالَمِيـــنَ ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَولانا مُحَمَّدٍ النَّبىِّ الأُمِّـىِّ ، وعلى آلِـه وصَحْبِـه الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِيـنَ . وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْم الوَكِيلُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلاّ بـالله العَلِـىِّ العَظِيم (١) .

(بـاب الطـاءِ المهملـة)

وهى من الحُـروفِ المَجْهُـورَة ، وأَلِفُهَا تَرْجِـع إلى اليَاءِ . إذا هَجَّيْتَه

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قال الشارح فى نسخته التى بقلمه : وافق الفـراغ فى الساعة الثالثـة من ليلـة السبت المباركة منتصفَ جُمادَى الثانية من شهور سنـة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذِّبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ، ووفّقـه لإتمام ما بقى من الـكتاب ، وأعانه عليـه. وذلك بمنزلـه فى عطفة الغسال بمصر حرَسَهَا الله تعالى وبـلاد المسلمين .

جَزَمْتَه ولـم تُعْرِبْـه ، كما تقُـول : ط د ، مُرْسَلَة اللَّفْظِ بلا إعْرَابٍ ، فإذَا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه ، كمـا تُعْرِبُ الاسمَ ، فتقُول : هٰـذه طـاءٌ طَوِيلَةٌ ، وهـى والـدّالُ والتّاءُ ثـلاثَةٌ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهِـىالحُرُوف النِّطْـعِيَّةُ ؛ لأَنَّ مَبْدَأَهَا من نِطْـعِ الغارِ الأَعْلَى .

قال شَيْخُنَا : أُبْدِلَت الطَّاءُ من تاء الافْتِعَالِ وفُرُوعِه ، ومن تـاءِ الضَّمِيرِ الواقـع إثْـرَ حَـرْفٍ من حُـرُوفِ الإطْبَاقِ ، ومن الدّالِ .

وحَكَى يَعْقُـوبُ عن الأَصْمَعِـىّ : مَطُّ الحُرُوفِ ومدُّ الحُرُوف ، والإِبْعاطُ والإِبْعَـادُ .

قال : وظاهرُ كلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّهَـا إنَّمَا تُبْدَلُ فى الافْتِعَال ، وليس كَذٰلك ، بل أَبْدَلُوهَا بعـدَ حُـرُوفِ الإِطْبَاقِ إذا كانَتْ التّاءُ ضميراً أَيضاً ، قالُـوا : حَفِظْطُ ، وحِضْطُ ، وفَحَصْطُ وخَبَطُّ فى : حَفِظْت وحِضْتُ وفَحَصْت وخَبَطْـتُ ، وأَنْشَدوا قـول عَلْقَمـةَ التَّمِيمِـىِّ :

وفى كُلِّ حَـىٍّ قد خَبَطَّ بنِعْمَـةٍ
فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (١)

وقال بعضُ النُّحَـاة : إنَّه غيـرُ مُطَّرِدٍ ، ورُدَّ بأَنَّـهُ لُغَـةُ قَـوْمٍ من بَنِـى تَمِيمٍ .

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ : المِيطاءُ والمِيدَاءُ ، حَوَّلُوا الدّال طاءً . وقالَ أَبُو عُمَـرَ الزّاهِدُ فى اليَوَاقِيـت : قالُـــوا : ما أَبْعَطَ طَارَكَ ! بمعنى : ما أَبْعَدَ دارَكَ !

(فصـل الهمزة)
مـع الطـاء

[أ ب ط] *

(الإِبْـطُ) ، بالـكَسْر ، وأَطْلَقـه المُصَنِّفُ لشُهْرَتِهِ ، وهـو فى غَيْر بَاطِنِ المَنْكِبِ غَيْرُ مَشْهُورٍ فلا يُفِيد الإِطْلاقُ ، وهو : (ما رَقَّ من الرَّمْلِ) ، وقيـل : هو أَسْفَلُ حبْلِ الرَّمْل ومَسْقَطُه ، وقِيـل :

(١) مادة (شأس) ومادة (خبط) .

مُنْقَطَعُ مُعْظَمِه . ويقال : هَبَطَ بِإِبْطِ الرَّمْلِ (١) ، وهو مَجَاز .

(و) الإِبْطُ أَيضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) من ناحِيَةِ الوَشْمِ لِبَنِي امْرِئ القَيْسِ.

(و) الإِبْطُ : إِبْطُ الرجُلِ والدَّوَابِّ ، قال ابنُ سِيدَه : هو (بَاطِنُ المَنْكِبِ) ، وقيلَ : باطن (٢) الجَنَاحِ ، كما فى الصّحاح والمِصْبَاح ، (وتُكْسَرُ الباءُ) ، لُغَة ، فيُلْحَقُ بإِبِلٍ . وقولُهم : لا ثَانِيَ له ، أَى على جِهَةِ الأَصَالَة ، فلا يُنَافِي أَن له أَمْثَالاً بالإِتْبَاع كهٰذا وأَلْفاظ كثيرَة ، قاله شيخُنا . وهو مُذكَّرٌ ، (وقد يُؤَنَّث) ، قاله اللِّحْيَانِيُّ ، والتَّذْكِير أَعْلَى ، وحكى الفَرّاءُ عن بعض العَرَب : فرَفَع السَّوْطَ حتَّى بَرَقتْ إِبْطُه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ يَصِف جَمَلاً :

كَأَنَّ هِرًّا فى خَوَاءِ إِبطِهْ
لَيْس بِمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ (٣)

(١) فى مطبوع التاج « بابطة الرمل » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الصّحاح والمِصباح والعباب « ما تحت الجناح » .
(٣) التكملة والعباب .

(ج : آباطٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
والمَاءُ نَضَّاحٌ من الآبَاطِ (١)

وقال ذُو الرُّمَّة :

وحَوْمانَةٍ وَرْقَاءَ يَجْرِى سَرَابُها
بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظُهُورُها (٢)

أَى يَرْفَعُ سرابُها إِبلاً مُنْسَحَّةَ (٣) الآباطِ ، ويُرْوَى بمَسْفُوحَة . وفسّر ابن فارِسٍ الآبَاطَ فى البَيْت بآباطِ الرَّمْلِ ، كما فى العُبَاب .

(وتَأَبَّطَهُ : وَضَعَه تحْتَهُ) ، أَى تحْتَ إِبْطِه ، وفى الصّحاح : جَعَلَه ، وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

جَشَمَتْ ضِبَابُ ضَغِينَتِي من صَدْرِه
بَيْنَ النِّيَاطِ وحَبْلِهِ المُتَأَبَّطِ (٤)

(ومِنْه تَأَبَّطَ شَرًّا : لَقَبُ ثابِتِ بنِ جَابر) بنِ سُفْيَانَ بنِ عَدِيِّ بن كَعْبِ بن

(١) ديوانه ٨٧ والعباب والأول فى اللسان (بعط) وفى مطبوع التاج « ... والماح نضاح .. » وفى العباب « نضاخ » وتحت الخاء المعجمة علامة الاهمال ، وفوقها (معا) أى فيه الروايتان نضاح ونضاخ .
(٢) ديوانه ٣٠٨ والعباب والمقاييس ١ /٣٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « منسحتة » والتصحيح من العباب .
(٤) العباب .

حَرْب بن تَيْم بنِ سَعْد بنِ فَهْم بنِ عمْرو بنِ قَيْس عَيْلانَ الفَهْمِىّ المُضَرِىّ ، (أَحَد رَآبيلِ العَرَب) ، جمع رِئْبَال ، وهو الّذى وَلَدَتْه أُمُّه وَحْدَه ، كما سيأْتى ، (من مُضَربن نِزار) بن مَعَدّ بنِ عَدْنانَ ؛ لأَنَّ قَيْسَ عَيْلانَ هو ابنُ مُضَرَ ، وإِنّما لُقِّبَ به (لأَنّه) رَأَتْه أُمُّه وقد (تَأَبَّطَ جَفِيرَ سِهامٍ وأَخَذَ قَوْساً) ، فقالَتْ له أُمُّه : هٰذا تأَبَّطَ شرًّا . قاله أَبُو حاتِم سَهْلُ بنُ محمَّدٍ السِّجِسْتانىُّ ، ونصُّه : وقد وَضعَ جَفِيرَ سِهامِه تَحْتَ إِبْطِه ، وأَخذَ القَوْسَ . والمَآلُ وَاحِدٌ . (أَوْ تأَبَّطَ سِكِّيناً فأَتَى نادِيَهُمْ فوَجَأَ بَعْضَهُم) ، فسُمِّى به لذٰلك . وفى الصّحاح : زَعَمُوا كان لا يُفَارِقُه السَّيْفُ . وفى العُبَاب : قتلتْه هُذَيْلٌ ، قال ابنُ الكَلْبىِّ : قالَتْ أُخْتُه (١) تَرْثِيه :

نِعْمَ الفَتَى غَادَرْتُمُ بِرَخْمانْ
بثَابِت بنِ جَابِرِ بنِ سُفْيَانْ (٢)

(١) وفى شرح أشعار الهذليين «أمه» وفى العباب حكى الخلاف المذكور هنا .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٦ والعباب وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين ١٤٦٨ .

وفى كِتاب «مَقاتِلِ الفُرْسَانِ» : قالت أُمُّه تَرْثيه ، ومِثْلُه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ . وفى الصّحاح : تقولُ : جاءَنِى تَأَبَّطَ شَرًّا ، ومَرَرْتُ بتأَبَّطَ شَرًّا ، تَدَعُه على لَفْظِه ؛ لأَنَّك لم تَنْقُلْه من فِعْلٍ إِلى اسْمٍ ، وإِنَّما سمَّيْتَ بالفِعْلِ معَ الفاعِلِ جميعاً رَجُلاً ، فوَجَبَ أَنْ تَحْكِيَه ولا تُغَيِّرَه ، وكذٰلك كُلُّ جُمْلَة يُسَمَّى بها ، مِثْلُ : بَرَقَ نَحْرُه ، وذَرَّى حَبًّا . وإِن أَرَدْتَ أَن تُثَنِّىَ أَو تَجْمَعَ قلت : جاءَنى ذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا ، وذَوُو تَأَبَّطَ شَرًّا ، أَو تَقُولُ : كِلاهُمَا (١) وكُلُّهم ، ونَحْوُ ذٰلكَ . (ولا يُصَغَّرُ ولا يُرَخَّمُ) . وعِبَارَةُ الصّحاح : ولا يَجُوزُ تَصْغِيرُه ولا تَرْخِيمُه ، (والنِّسْبَةُ) إليه (تَأَبَّطِىٌّ) تَنْسُب إِلى الصَّدْر .

وفى اللِّسَان : قال سِيبَوَيْه : ومن العَرَبِ من يُفْرِدُ ، فيقول : تَأَبَّطَ أَقْبَلَ ، قال ابنُ سِيدَه : ولِهٰذا أَلْزَمَنا سِيبَوَيْهِ

(١) فى اللسان : «كلاهما تأبط شرًّا ، وكلُّهم تأبط شرًّا» والمثبت كالعباب .

فى الحِكَايَة الإضافَةَ إلى الصَّدْرِ ، وقول مُلَيْحٍ الهُذَلِىّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأَبَّطَ ، مَاتَرْهَقْ بِنَا الحَرْبُ تَرْهَقِ [1]

أراد : تَأَبَّطَ شَرًّا ، فحَذَف المَفْعُولَ للعِلْم بِه .

(وأَبَطَهُ اللهُ تَعَالَى) و (هَبَطَهُ) ووَبَطَه ، بمَعْنًى واحِدٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، كما نَقَلَه عنه الأَزْهَرِىُّ فى « و ب ط » .

(والتَّأَبُّطُ) : الاضْطِباعُ ، وهو : (أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ) ، وفى الصّحاحِ : رِدَاءَهُ (مِنْ تحْتِ يَدِه اليُمْنَى) ، وليسَ فى الصّحاحِ لفْظَةُ « من » ، وفى العُبَاب : تَحْتَ إبْطِه الأَيْمَنِ ، (فيُلْقِيَه على مَنْكِبِه) . وفى الصّحاحِ : على عاتِقِه (الأَيْسَرِ) ، وكان أَبُو هُرَيْرَةَ رِدْيَتُه التَّأَبُّطُ .

(و) يُقَال : (جَعَلْتُه) ، أى السَّيْفَ (إبَاطِى ، بالكَسْر) ، أى (يَلِى إبْطِى) . ويُقَال : السَّيْفُ إباطٌ لِى ، أي تَحْتَ إبْطِى . وفى الأَسَاس : يُقَال السَّيْفُ عِطَافِى وإباطِى ، أى ما أَجْعلُه على عِطْفِى وتَحْتَ إبْطِى ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصف مَاءً وَرَدَه ، كذا فى الدِّيوانِ ، ويُرْوَى لتَأَبَّط شَرًّا :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عنْهُ
وأَبْيَض صارِمٌ ذَكَرٌ إبَاطِى [1]

أَى تَحْتَ إبطِى : وروَى ابنُ حَبِيب . « بأَبْيَضَ صارِمٍ » . قلتُ : ويُرْوَى أَيْضاً : « وعَضْبٌ صارِمٌ » . وقال السُّكَّرِىُّ : نَسَبَه إلى إبطِه ، أَرادَ إبَاطِىَّ ، يعنى نَفْسَه ، ثُمَّ خَفَّف . قلتُ : وقال ابنُ السِّيرافِىّ : أَصلُه إباطِىٌّ فخَفَّف ياءَ النَّسَبِ ، وعلى هٰذا يكونُ صِفَةً لصارِمٍ .

(وائْتَبَطَ : اطْمَأَنَّ واسْتَوَى) ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٣ برواية : « تزهق» بالزاى فى الكلمتين ، وهنا بالراء فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ فى شعر المتنخّل ، واللسان ، والصحاح ، والأساس والجمهرة ٣/٢٠٧ والمقاييس ١/٣٨ .

(و) ائْتَبَـطَ[1] (النَّفْسُ . ثَقُلَت وخَثَرَتْ) ، عنه أَيْضــاً .

(واسْتَأْبَطَ) فُلانٌ ، إذا (حَفَرَ حُفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا ووَسَّعَ أَسْفَلَهـا) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهـو عَطِيَّةُ بنُ عاصِمٍ :

يَحْفِـرُ نَامُوساً لـه مُسْتَأْبِطَـا
ناحِيَـةً ولا يَحُـلُّ وَسَطَـا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

يُقَالُ للشُّؤْمِ :إِبْطُ الشِّمَالِ .

وذُو الإِبْـطِ :رَجُـلٌ من رِجَالات هُذَيْلٍ ، قال أَبُـو جُنْدَبٍ الهُذَلِـىُّ لبَنِـى نُفاثَةَ :

أَيْنَ الفتَـى أُسَامَـةُ بنُ لُعْـطِ
هَـلاّ تَقُومُ أَنتَ أَو ذُو الإِبْـطِ
لَـوْ أَنَّـهُ ذُو عِـزَّةٍ ومَقْـطِ
لَمَنَعَ الجِيـرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ[3]

وإِبَاطٌ ، ككِتابٍ :مَوْضِعٌ .

وأُبَيْطٌ[1] ، كزُبَيْـرٍ : من مِيـاهِ بَطْنِ الرُّمةِ .

وإِبْطُ الجَبَـلِ :سَفْحُه .

وضَرَبَ آبَاطَ المَفَـازَةِ ، وهـو مَجَازٌ ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : تَقُول : ضَرَبَ آبَاطَ الأُمُورِ ومَغَابِنَها ،واسْتَشَفَّ ضَمائِـرَهـا وبَوَاطِنَهـا .

وتَأَبَّطَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا جَعَلَهُ تَحْتَ كَنَفِـه .

والمُتَأَبِّطُ : كالمُتَشَبِّثِ .

[أ ج ط]

(اجْـطِ ، بالـكَسْـرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (زَجْـرٌ لِلْغَنَمِ).قـال الصّاغانِـىُّ فى التَّكْمِلَة : وهو مَبْنِىٌّ على الـكَسْر ، مِثَال ابْنِ ، إذا أَمَرْتَ من البِنَاءِ .

(1) الذى فى العباب عن ابن عباد : « ونفسه مُؤْتَبِطَةٌ ، أى خاثِرَةٌ مُثْقَلَةٌ » .
(2) اللسان والصحاح ، والعباب والضبط منه .
(3) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب ومادة (لعط) ومادة (مقط) .

(1) فى معجم البلدان (أبيط) ضبطه بالفتح ثم الكسر ، وكذلك هو فى مراصد الاطلاع .

[أ د ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَدَطُّ ، هو المُعْوَجُّ الفَكِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : لغَة فى الأَدْوَط ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان ، والصَّواب أَنَّهُ بالذَّالِ المُعْجَمة ، ومحلُّ ذِكْرِه فى « ذ ط ط » كما سَيَأْتِى .

[أ ر ط] *

(الأَرْطَى : شَجَرٌ) يَنْبُتُ بالرَّمْلِ ، قال أَبُو حَنيفَةَ : هو شَبِيه بالغَضَى يَنْبُتُ عِصِيًّا من أَصْلٍ واحِد ، يطولُ قَدْرَ قَامَة ، ووَرَقُه هَدَبٌ ، و (نَوْرُهُ كنَوْرِ الخِلَافِ) غير أَنَّه أَصْغَر منه . واللَّوْنُ وَاحِدٌ ، ورَائِحَتُه طَيِّبَةٌ ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ ، ولذٰلكَ أَكْثَر الشُّعَراءُ من ذِكْرِ تَعَوُّذ بَقَر الوَحْشِ بالأَرْطَى ونَحْوِها من شَجَر الرَّمْل ، واحْتِفَارِ أُصُولِهَا للكُنُوسِ فيها ، والتَّبَرُّدِ بها من الحَرِّ ، والانْكِرَاس فيهَا من البَرْدِ والمَطَر دُونَ شَجَر الجَلَدِ . والرَّمْلُ احْتِفَارُه سَهْلٌ . (وثَمَرُه كالعُنَّابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُها[1] الإِبِلُ غَضَّةً ، وعُرُوقُه حُمْرٌ) شَدِيدَةُ الحُمْرَة ، قال : وأَخْبَرَنِى رَجُلٌ من بَنِى أَسَد أَنّ هَدَبَ الأَرْطَى حُمْرٌ كأَنَّه الرُّمّانُ الأَحْمَر . قال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِهَا :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْوِيرِهَا
من ذَابِلِ الأَرْطَى ومن غَضِيرِهَا
فى مُونِعٍ كالبُسْرِ من تَثْمِيرِها[2]

(الوَاحِدَةُ أَرْطاةٌ) ، قال الرَّاجز :

لَمّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ[3]

ولذَا قالُوا : إنَّ (أَلِفهُ للإِلْحَاق) لا للتَّأْنِيث ، ووَزْنُه فَعْلَى ، (فيُنَوَّنُ) حِينَئِذ (نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَعْرَابِىٍّ . وقد مَرِضَ بالشَّأْمِ :

(١) فى مطبوع التاج « يأكلها » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « فى موضع كالبسر » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رطى) ومادة (ضجع) وفى شرح شواهد الشافية : « نسبه ياقوت إلى منظور بن حبة الأسدى وكذا نسبه العينى .

أَلاَ أَيُّهَا المُكّاءُ مَالَكَ هَاهُنَا
أَلاَءٌ ولا أَرْطَى فأَيْنَ تَبِيضُ
فأَصْعِدْ إِلى أَرْضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشّامِ لا تُصْبِحْ وأَنْتَ مَرِيضُ (١)

(أَوْ أَلِفُه أَصْلِيَّةٌ فيُنَوَّنُ دائماً)، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : فإِن جَعَلْتَ أَلِفَه أَصْلِيًّا نَوَّنْتَه . فى المَعْرِفَة والنَّكِرَة جَميعاً . قال ابنُ بَرِّيّ : إِذا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيًّا ، أَعْنِى لامَ الكَلِمَة ، كان وَزْنُهَا أَفْعَل ، وأَفْعَلُ إِذا كانَ اسْماً لم يَنْصَرِف فى المَعْرِفَة ، وانْصَرَفَ فى النَّكِرَة ، (أَوْ وَزْنُهُ أَفْعَلُ) لأَنَّه يُقَال : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ، (و) هٰذا (مَوْضِعُه المُعْتَلّ) ، كما فى الصّحاحِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : (وبه سُمِّيَ) الرَّجُلُ أَرْطاةَ ، (وكُنِيَ) أَبا أَرْطَاةَ ، ويُثَنَّى أَرْطَيَانِ ، و(ج : أَرْطَيَاتٌ) ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطَى ، كعَذَارَى) ، وأَنشدَ لذى الرُّمَّة :

ومِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّرتْ
بِه مِنْ أَرَاطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينُهَا (٢)

قال الصّاغَانِيُّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه ، قال : (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطٍ) ، وأَنْشَد للعَجّاجِ يَصِفُ ثوراً :

أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ فى خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا (١)

(والمَأْرُوطُ) : الأَدِيمُ (المَدْبُوغُ بِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِى زَيْدٍ . وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ أَلِف أَرْطَى للإِلْحاقِ ، وليسَتْ للتَّأْنِيثِ ، ومن قَالَ : أَديمٌ مَرْطِيٌّ جَعَلَ وَزْنَهُ أَفْعل ، وسيأْتِى فى المُعْتَلِّ إِن شَاءَ اللهُ تعالى .

وقال المُبَرِّدُ : أَرْطَى ، على بِنَاءِ فَعْلَى ، مثل عَلْقَى ، إِلاّ أَنَّ الأَلِفَ التى فى آخِرِهِمَا ليست للتَّأْنِيث ، لأَنَّ الوَاحِدَةَ أَرْطاةٌ وعَلْقَاةٌ ، قال : والأَلِفُ الأُولَى أَصْلِيَّة . وقد (٢) اخْتُلِفَ فيها : فقِيلَ : هى أَصْلِيَّةٌ ، لقَولِهِم : أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، وقِيل :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٦٤٦ برواية «مما توقّدت» ومثله فى اللسان والمثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب وفيه «نفخ الصبا»
(٢) قوله : «والألف الأولى أصلية ، وقد اختلف فيها .. الخ» هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، وفى هامش اللسان : أنه كذلك فى أصله ، قال : «ولعلها : والألف الأولى قد اختلف فيها .. الخ ، أو سقط بعد واو «وقد» : قال غيره : قد اختلف .. إلخ .»

هـى زائِدَةٌ ؛ لقولِهِم : أَدِيـمٌ مَرْطِيٌّ .

(و) المَأْرُوطُ (من الإِبِـلِ : الَّذى يَشْتَكـى منـه) ، أَى من أَكْلِه ، كمَا فى اللِّسَانِ ، (والَّذى يَأْكُلُهُ ويُلازِمُه) مَأْرُوطٌ أَيضاً ،(كالأَرْطَوِىِّ والأَرْطَاوِىّ) ، والَّذى حـكاهُ أَبوزَيْد : بَعِيـرٌ مَأْرُوطٌ وأَرْطَوِىٌّ . والأَرْطَاوِىُّ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ،وهو فى اللِّسَان أَيْضـاً .

(وأَرْطَاةُ : مـاءٌ لِبَنِـى الضِّبَابِ) يَصـدُرُ فى دارةَ الخَنْزَرَيْن ،[1] قـال أَبو زَيْد : تَخْرُج مِنَ الحِمَـى حِمَـى ضَرِيَّةَ ، فتَسِيرُ ثَلاثَ لَيَالٍ مُسْتَقْبِـلاً مَهَبَّ الجَنُوبِ من خـارِجِ الحِمـى ، ثمّ تَرِدُ مِيَاهَ الضِّبابِ ، فمِنْ مِيَاهِهِـم الأَرْطاةُ .

(و) الأُرَاطَـةُ ، (كثُمَامَةَ : مـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ شَرْقِـىَّ سَمِيْرَاءَ) ، وقَال نَصْـرٌ : هـو من مِيَاهِ غَنِـىٍّ ،بَيْنَهَا وبينَ أُضاخ لَيْلَةٌ .

(وأَرْطَـةُ) اللَّيْثِ : (حِصْـنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ رَيَّة .

(والأَرِطُ ، ككَتِفٍ :لَـوْنٌ كلَـوْنِ الأَرْطَى) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(وآرَطَتِ الأَرْضُ) ، عـلى أَفْعَلَت بأَلِفَيْنِ (: أَخْرَجَتْـهُ) ، أَى الأَرْطَى ، (كأَرْطَت ، إِرْطَـاءً) وهٰـذِه نَقَلَهـا الجَوْهَرِىُّ ، (أَوْ هٰذه لَحْنٌ لِلْجَوْهَرِىّ) قـال شَيْخُنَا :قلتُ :لا لَحْنَ ، بـل كَذٰلِكَ ذَكَرَهَا أَربابُ الأَفْعَالِ وابنُ سِيـده وغيـرُهُم. انتهـى .

قلتُ :وقـدْ ذَكَرَهَا كذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَـةَ فى كِتَابِ النَّبَـاتِ ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل ، ونَصُّهُما : يُقَالُ : أَرْطَتِ الأَرْضُ ، أَى أَنْبَتَت الأَرْطَـى ، فهـى مُرْطِيَةٌ ، قال الصّاغَانِـىُّ : قد جَعَلاَ هَمْزَةَ الأَرْطَى زائدَةً ، وعـلى هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِ الأَرْطى عِنْدَهُمَا بـابُ الحُرُوف اللَّيِّنـة ؛ ثُـمّ مـا ذَكَـرَه المُصنِّفُ من تَلْحِيـنِ الجَوْهَرِىِّ فقد سَبَقَـهُ أَبُو الهَيْثَـمِ حيـثُ قـال : وأَرْطَتْ لَحْنٌ ؛ لأَنَّ أَلِفَ أَرْطَى أَصْلِيَّةٌ ، ثمّ إِنَّـه وُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصّحاحِ آرَطَتْ ، هٰـكَذَا بالمَـدِّ ، ومِثْلُـه فى

(۱) فى مطبوع التاج «الخنزيرين» والمثبت من معجم البلدان (أرطاة) وفى (دارة الخنزرين) .

نُسْخَةِ الصّحاحِ بخطِّ ياقُوت مَضْبُوطاً بالقَلَمِ ، ولٰكِنَّه تَصْلِيحٌ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ أَنَّه كَتَبَ فى الهامِش تِجاهَه : بخَطِّه : « وأَرْطَت » ، أَى بخطِّ الجَوْهرِيّ ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ . (و) وُجِدَ (بِخَطِّ بعضِ الأُدَباءِ أَرَّطَتْ مُشَدَّدَةَ الراءِ) ، أَى فى نُسَخِ الصّحاحِ ، (وهِىَ لَحْنٌ أَيْضاً) . قَال شيخُنَا : هى على تَقْدِيرِ ثُبُوتِهَا يُمْكِنُ تَصْحِيحُها بنَوْعٍ من العِنَايةِ . قلتُ : اللّغَةُ لايَدْخُل فيها القِيَاسُ ، والَّذى ذَكَرَهُ أَبو الهَيْثم : آرَطَتْ ، وغَيْرُه : أَرْطَت ، ولم يُنْقَلْ عن أَحَد من الأَئمَّة أَرَّطَتْ ، مشدّدةً ، فهو تَصْحِيحٌ عَقْلِىٌّ لا يَنْبَغِى أَنْ يُوثَقَ به ويُعْتَمَدَ عليه . فتأَمَّل .

(والأَرِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: الرَّجُلُ العاقِرُ) ، نَقَلَه الجَوْهرِىٌّ ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ :

مـاذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ [1]

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سفط) وفى العباب أيضا مادة (بطط) والمقاييس ١ /٨٢ .

قلتُ : الرَّجزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ . وفى العُبَابِ [1] : وبَيْنَهُمَا مشطورٌ ساقط :

* حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكَ بالبَطِيطِ * [2]

قالَ ابْنُ فارس : الأَصْلُ فيه الهاءُ ، من قوْلِهِم : نَعْجَةٌ هَرِطَةٌ ، وهى المَهْزُولَةُ الَّتِى لا يُنْتَفَع بلَحْمِهَا غُثُوثَةً .

(وأُرَاطَى ، بالضَّمّ :د) ، قالَ ياقُوت : ويُقَال : أُرَاطُ أَيْضاً ، وهو : ماءٌ على سِتَّة أَمْيَالٍ من الهاشِمِيَّة شَرْقِىَّ الخُزَيْمِيَّةِ من طَرِيقِ الحاجِّ ، ويُنْشَدُ بيتُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم على الرِّوَايَتَيْن :

ونَحْنُ الحابِسُون بذى أُرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا [3]

ويَوْمُ أُرَاطَى : من أَيّامِ العَرَبِ .

(١) جاء فى مطبوع التاج هنا « وفى العباب لجساس بن قطبة يصف إبلا » .
ولم يرد فى العباب هذا القول فى هذا الموضع لا فى (أرط) ولا فى (بطط) و لا فى (سفط) عقب هذاالرجز ولا قبله وإنما الذى جاء لجساس بن قطيب ، لا قطبة، يصف إبلا هو فى هذه المادة (أرط) قبل **قوله** .
فلو تراهن بذى أراط .
وقد نقلنا هذا النص إلى موضعه حيث تراه بعد .
(٢) العباب .
(٣) العباب ومادة (رطى) ومعجم البلدان (أراطى) وهو من معلقته .

قال ظَالِمُ بنُ البَراءِ الفُقَيْمِيُّ :

فأَشْبَعْنَا ضِبـاعَ ذَوِى أُرَاطَى
من القَتْلَى وأُلْجِئَت الغُنُومُ[1]

وفى العُبَابِ : قال رُؤْبَةُ :

شُبَّتْ لِعَيْنَى غَزِلٍ مَيَّاطِ
سَعْدِيَّةٌ حَلَّت بِذِى أُرَاطِ[2]

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد أُرَاطَى ، وهُوَ : بلدٌ ، ورواه بعضُهم بفَتْح الهَمْزَةِ أَرَاطِ .

(وأُرَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ ، وذُو أُرَاطٍ كغُرَابٍ : مَوْضِعان) ، أَمَّا أُرَيْط فقد جاءَ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ :

وتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الأُرَيْطِ ودُونَه
عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِى الهُمُومِ ورُومُ[3]

وأَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه ، وأَمّا ذُو أُرَاطٍ فمِنْ مِيَاهِ بنى نُمَيْرٍ ، عن أَبِى زِيَادٍ [وأَنشد بعضهم] :

أَنَّى لكَ اليَوْمَ بِذِى أُرَاطِ
وهُنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ[4]

(١) معجم البلدان (أراطى) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٨ والعباب .
(٤) معجم البلدان (أراط) ومادة (شرط) ومادة (مرط) والعباب بروايته : « فلو تراهُنّ » الآتية

وفى العُبَابِ : [الرَّجز لجَسَّاس بن قُطَيْبٍ يصف إبِلاً وروايته] :[1]

*فلو تَراهُنَّ بِذِى أُرَاطِ[2]

قال : والسُّرَى : جمعُ سِرْوَةٍ ، وهى سَهْمٌ . قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ .

وفى كِتَابِ نَصْرٍ : ذُو أُرَاطٍ : وَادٍ فى دِيارِ [بنى][3] جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى حِمَى ضَرِيَّة ، ويُفْتَح .

وذُو أُرَاطٍ أَيضاً : وَادٍ لبَنِى أَسَدٍ عندَ عُكَاظَ ،[4] .

وأَيضاً : وَادٍ يُنْبِتُ الثُّمَامَ والعَلَجَانَ بالوَضَحِ ، وَضَحِ الشُّطُون ، بينَ قُطَيَّاتٍ وبين [الحَفِيرَةِ][5] حَفِيرَةِ خَالِد .

وأَيضاً : وَادٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ .

وأُرَاطِ : مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ ، كَذَا فى مُعْجَم يَاقُوت .

(١) هذه هى الجملة التى نقلناها إلى هذا الموضع وهى بذلك تتصل عن العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) زيادة من معجم البلدان (أراط) .
(٤) قوله : «عكاظ» فى معجم البلدان « لغاط » .
(٥) زيادةمن معجم البلدان (أراط) والنقل عنه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَدِيمٌ مُؤَرْطَى : مَدْبُوغٌ بالأَرْطَى .

ويُجْمَعُ أَرْطَى أَيضاً عَلَى أَراط(١) على فَعَالٍ قال الشّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

فضَافَ أَرَاطِىَ فاجْتافَها
لهُ مِنْ ذَوائِبِهَا كالحَظِرْ (٢)

وذُو الأَرْطَى : موضعٌ ، قال طَرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيئَةِ سُوءٍ هَالِكاً أَو كَهَالِكِ (٣)

وأَبُو أَرْطاةَ : حَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ بنِ ثَوْرِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ شَراحِيلَ اليَمَنِىُّ الكُوفِىُّ القَاضِى ، مَشْهُورٌ .

وعَطِيَّةُ بنُ المَلِيح (٤) الأَرْطَوِىُّ : شاعِرٌ ذَكَرَه أَبُو علِىٍّ الهَجَرِىُّ ، منسوبٌ إلى جَدٍّ له يُقَال له : أَرْطاةُ ، قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : اسمُه حَبْتَر (١) .

[أ ط ط] *

(أَطَّ الرَّحْلُ ونَحْوُه) ، كالنِّسْعِ (يَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَ) ، وكذٰلكَ : أَطَّ البطْنُ من الخَوَى ، وكُلُّ شَيْءٍ أَشْبَه صَوْتَ الرَّحْلِ الجَدِيدِ فقد أَطَّ أَطًّا وأَطِيطاً .

(و) أَطَّتِ (الإِبِلُ) تَئِطُّ أَطِيطاً : (أَنَّتْ تَعَباً ، أَوْ حَنِيناً ، أَورَزَمَةً) ، وقد يكُونُ من الحَفْلِ .

ومن الأَبَدِيّاتِ : يَقُولُونَ : لاأَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَطَّتِ الإِبِلُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَا
ولَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّتِ الإِبِلُ (٢)

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ومالَنا بَعِيرٌ يَئِطُّ » أَى يَحِنُّ ويَصِيحُ ، يريد : مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلاً ، لأَنَّ البعيرَ لابُدَّ أَنْ يَئِطَّ .

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « ويجمع أيضا أراطِىَ » يعنى أنه كجوارٍ وغواشٍ .
(٢) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « فاجتالها » والمثبت والضبط من العباب وفى مطبوع التاج أيضا « كالحضر » و فى اللسان « كالحَظَر » والمثبت من العباب.
(٣) ديوانه ٨٣ واللسان ، والمقاييس ١ /٣١٣ ومعجم البلدان (مثقب) .
(٤) فى هامش معجم الشعراء للمرزبانى : عطية بن العليج الأرطوى .

(١) فى اللسان مادة (أسقط) وهى فى التاج بعد مادة (سقط) .
(٢) ديوان الأعشين : ٤٦ واللسان والمقاييس ١ /٥٩ ومادة (أثل) .

(و) من المجاز : أَطَّتْ (لَهُ رَحِمِى)، أَى : (رَقَّتْ وتحرَّكَتْ) وحَنَّتْ .

(والأَطَّاطُ : الصَّيَّاحُ)، قالَ يَصِفُ إِبِلاً امْتَلأَتْ بُطُونُها :

يَطْحِرْنَ سَاعَاتِ إِنَى الغَبُوقِ
مِنْ كِظَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ [1]

يَطْحِرْنَ، أَى يَتَنَفَّسن تَنَفُّساً شدِيدًا، كالأَنِينِ، والإِنَى : وقْتُ الشُّرْبِ، والأَطَّاطَةُ : الَّتِى تَسْمَعُ لهَا صَوْتاً، وقال جَسَّاسُ بن قُطَيْب :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ
بَاتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ [2]

يعنى الطَّرِيقَ . وقالَ رُؤْبَةُ، يصفُ دَلْوًا :

*من بَقرٍ أَو أَدَمٍ أَطَّاطِ [3] *

أَى من جِلْدِ بَقَرٍ، أَو من أَدَمٍ لَهُ أَطِيطٌ، أَى صَوْت .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨ والمقاييس ١/١٦ .
(2) اللسان والعباب والمواد (لحب) و (شرط) و(يعط) .
(3) ديوانه ٨٥ والعباب .

(والأَطِيطُ)، كأَمِيرٍ : (الجُوعُ) نَفْسُه، عن الزَّجّاجِى .

(و) الأَطِيطُ : (صَوْتُ الرَّحْلِ الجَدِيدِ، (والإِبِلِ مِنْ ثِقَلِها)، وفى الصّحاح : مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابنُ بَرِّىّ : قال علِىُّ بنُ حَمْزَةَ : صَوْتُ الإِبِلِ هو الرُّغَاءُ، وإِنَّما الأَطِيطُ : صَوْتُ أَجْوَافِها من الكِظَّةِ إذا شَرِبَتْ .

(و) الأَطِيطُ : (صَوْتُ الظَّهْرِ و) الأَمْعاءِ و (الجَوْف، مِن) شِدَّةِ (الجُوعِ). وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ [1]

الدَّجُوبُ : الغِرَارَةُ . والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ .

(و) الأَطِيطُ : (جَبَلٌ)، كما فى العُبَابِ .

وفى المُعْجَم : صَفَا الأَطِيطِ : مَوْضع فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

(1) اللسان والعباب، والجمهرة ١/٢٠٦ و٣/٢٣٤ ومادة (دجب) ومادة (وذل) .

لِمَنِ الدِّيـارُ عَرَفْتَهـا بِسُحَـامِ
فعَمَايَتَيْنِ فهَضْـبِ ذي أَقْـدامِ
فصَفَا الأَطِيـطِ فصَاحَتَيْن فعَاسِمٍ
تَمْشِي النِّعاجُ بـه مـع الآرامِ
دارٌ لِهنْدٍ والرَّبـابِ وفَرْتَنَـا
ولَمِيسَ قَبْـلَ حَوادِثِ الأَيّامِ [1]

(وأَطَطٌ، مُحَرَّكَةً)، ويقال: أَطَدٌ، بالدّالِ أَيْضـاً: (ع)، بـل بَلَـدٌ، (بَيْنَ الـكُوفَةِ والبَصْرَةِ)، قُـرْبَ الكُوفَةِ، (خَلْفَ مَدِينَةِ آزَرَ) أَبِـى إبراهِيمَ، صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـه وعـلى نَبِيِّنـا، كمـا فى العُبَـاب، وقـال ياقُوت: وهـى مَدِينَةُ آزَر بعَيْنِهـا. قـال أَبو المُنْذِر: وإِنّمَا سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهَا فى هَبْطَةٍ من الأَرْضِ. وفى حَدِيث ابنِ سِيـرِينَ: «كُنّا مع أَنَسِ بـنِ مالك حَتّى إِذَا كُنّا بأَطَـطٍ والأَرْضُ فَضْفَاضٌ».

(و) أُطَيْطٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْم) شَاعِرٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِـيِّ: هـو أُطَيْطُ بنُ المُغَلِّس، وقـال مَـرَّةً: هـو أُطَيْطُ بنُ لَقِيـطِ بنِ نَوْفلِ بنِ نَضْلة، قال ابنُ دُرَيْـدٍ: أَحْسَبُ [1] اشْتِقَاقَه من الأَطِيطِ الَّذِى هُوَ الصَّـرِيرُ.

(ونُسُـوعٌ أُطَّـطٌ، كرُكَّـعٍ): مُصَوِّتَةٌ (صَرَّارَةٌ) قال رُؤْبَةُ:

يَنْتُقْنَ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ [2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

الأَطَـطُ، بالتَّحْرِيـكِ: الطَّوِيـلُ من الرِّجـالِ، والأُنْثَى طَطّـاءُ، هُنَـا ذَكَرَه الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ

والأَطّ: الثُّمامُ.

والأَطّ: نَقِيضُ صـوْتِ المَحَامِلِ والرِّحال إذا ثَقُلَ عليهـا الرُّكْبَانُ.

والأَطِيطُ: صَـوْتُ البـابِ، وفى حَدِيـثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فجَعَلَنِـى فى أَهْلِ صَهِيـلٍ وأَطِيـطٍ» أَى خَيْـلٍ

(١) ديوانه ١١٤ والثانى فى العباب والتكملة، وانظر معجم البلدان (أطيط، إقدام، سحام، صاحتان).

(١) فى اللسان «وأحسب».
(٢) ديوانه ٨٤ والعباب ومادة (نتق) وفى مطبوع التاج: «يفتقن» والتصحيح مما سبق.

وإِبِلٍ ، وقد يَكُونُ الأَطِيطُ فى غَيْرِ الإِبِلِ ، ومنه الحديثُ : « لَيَأْتِيَنَّ على بَابِ الجنَّةِ زَمانٌ يكونُ له فيه أَطِيطٌ » ، أَى : صَوتٌ بالزِّحامِ ، وقيل : المُرادُ كَثْرَةُ المَلائكَةِ وإِنْ لم يَكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ ، ويُرْوَى « كَظِيظٌ » أَى زِحَامٌ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « حَتَّى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ » ، يعنى بابَ الجَنَّة وقال الزَّجَّاجِىّ : الأَطِيطُ : صوتُ تَمَدُّدِ النِّسْعِ .

و « أَطَّتِ السَّمَاءُ وحَقَّ لهَا أَنْ تَئِطَّ » . وهو فى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، وهٰذا مَثَلٌ وإِيذانٌ بكَثْرَةِ المَلائكَةِ وإِنْ لم يكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ وإِنَّمَا هو كَلَامُ تَقْرِيبٍ ، أُرِيدَ به تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

والأَطِيطُ : مَدُّ أَصْوَاتِ الإِبِلِ .

وأَطَّتِ القَنَاةُ أَطِيطاً : صَوَّتَتْ عند التَّقْوِيمِ ، وهو مَجازٌ ، قال :

أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْرُ فيه إذا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنِىِّ الهِنْدِ حِينَ تُقَوَّمُ [(١)]

(١) اللسان .

ومن ذٰلكَ قالت امْرأَةٌ وقد ضَرَبَتْ يَدَهَا على عضُدِ بِنْتٍ لهَا :

عَلَنْداةٌ يَئِطُّ العَرْدُ فِيهَا
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذِى الغرْزِ الجدِيدِ [(١)]

وأَطَّتِ القَوْسُ تَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَت ، قال أَبو الهَيْثَمِ الهُذَلِىّ :

شُدَّتْ بكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ به
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفِيَقُ [(٢)]

والأَطِيطُ : حَنِينُ الجِذْعِ ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

* قد عَرَفَتْنِى سِدْرَتِى فَأَطَّتِ [(٣)] *

قال ابنُ برِّىّ : هو للرَّاهِبِ [(٤)] ، واسمُه زُهْرَةُ بنُ سَرْحان ، وسُمِّىَ الرَّاهِبَ لأَنَّهُ كانَ يَأْتِى عُكَاظَ فيَقُومُ إلى سَرْحَةٍ فيَرْجُزُ عندَها ببَنِى

(١) العباب .
(٢) اللسان ومادة (فوق) ولا يوجد فى شرح أشعار الهذليين .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١ /١٦ ومادة (شمط) وزاد بعده فى العباب :
وقد شَمِطْتُ بعدَها واشْمَطَّتِ
لغُرْبَةِ النَّائِى ودارٍ شَطَّتِ
(٤) فى العباب : « لراهِبِ المحارِبىّ »

سُلَيْم قائماً ، فلا يَزَالُ ذٰلِكَ دَأْبَهُ حَتّى يَصْدُرَ النَّاسُ عن عُكَاظَ ، وكان يَقُولُ :

قَدْ عَرَفَتْنِى سَرْحَتِى فأَطَّتِ
وقد وَنَيْتُ بَعْدها فاشْمَطَّتِ (١)

قلتُ : ومثلُه قولُ أَبِى مُحَمَّد الأَعْرابِىِّ والآمِدِىِّ ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرَّجزَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ ، وهو أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَشْطُورًا ، وبعدَ المَشْطُورَيْن :

* لغُرْبَةِ النّائِى ودَارٍ شَطَّتِ (٢) *

وهٰكَذا ذَكَرَه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ ابنُ سلاّمٍ الجمَحِىُّ فى الطَّبَقَاتِ ، فى تَرْجَمَةِ الأَغْلَبِ ، كما حَقَّقَه الصّاغَانِىُّ . والرّاهِب الَّذِى ذَكَرُوه من بنِى مُحَارِبٍ .

ويُقَال : لم يأْتَطَّ السَّيْرُ بَعْدُ ، أَى لم يَطْمَئِنَّ ولم يَسْتَقِمْ .

والتَّأَطُّطُ . تَفَعُّلٌ من أَطَّتْ له رَحِمِى . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وامْرَأَةٌ أَطّاطَةٌ : لفَرْجِها صَوْتٌ إِذا جُومِعَت .

(١) العباب :
(٢) العبـاب .

وقد سمَّوْا إِطًّا ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ : إِطُّ بنُ أَبِى إِطٍّ : رَجُلٌ من بَنِى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ، من تَمِيمٍ كانَ أَمِيرًا على دُورَ قِسْتانَ (١) من طَرَف خالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، وإِليه نُسِبَ نَهْرُ إِطٍّ هُناك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

[أ ف ط]

مُنْتُ أَفُوط ، كصَبُور : حِصْن من نَواحِى بَاجَةَ بالأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوت .

[أ ق ط] *

(الإِقْطُ ، مُثَلَّثَةً ، ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ ورَجُلٍ ، وإِبِلٍ) ، نَقَلَ الفَرّاءُ منها الأَخِيرَ والمُحَرَّكَ ، وأَمّا بكَسْرٍ فسُكُونٍ فقالَ الجَوْهَرِىُّ ، هو بنَقْلِ حَرَكة القاف إِلى ما قَبْلَها . وأَقْطٌ ، بالفَتْح ، وهُو فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَنْشَد :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فيَكْثُرَ إِقْطٌ عِنْدَهم وحَلِيبُ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « زودستان » والتصحيح من معجم البلدان (نهر إط) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفى العُباب : وتَمِيم تُخَفِّفُ كُلَّ اسمٍ على فَعِلٍ أَو فَعُلٍ مثال : أَقِطٍ وحَذِرٍ ، فتَقُول : أَقْـطٌ وحَذْرٌ[(١)] ، قال ذٰلكَ أَبُوحاتِـمٍ ،والأَفْصَحُ من ذٰلك الأَقِطُ ككَتِف ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَماهِيرُ ، والضَّمُّ الَّذى ذَكَرَه غَرِيـبٌ ،وأَنْشدَ الأَصْمَعِـىُّ :

كأَنَّمـا لَحْمِـىَ من تَسَرُّطِـهْ
إِيّـاهُ فى المَكْرَه أَو فى مَنْشَطِـهْ
وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبِطِـهْ
عَبِيثَةٌ من سَمْنِـهِ وأَقِطِـهْ (٢)

(شَىْءٌ يُتَّخَذُ من المَخِيضِ الغَنَمِىِّ) يُطْبَخُ ،ثمَّ يُتْرَكُ حتّى يَمْصُلَ ،وقِيلَ : مِـنَ اللَّبَنِ الحَلِيـبِ ، كمـا فى المِصْباحِ [(٣)] . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصَّـةً ، وقـال غيرُه : الأَقِـطُ : لَبَـنٌ مُجَفَّفٌ يابِسٌ مُسْتَحْجِرٌ يُطْبَـخُ بـه ، وقـد تَـكَرَّر ذِكْرُه فى الحَدِيـثِ ، وفُسِّرَ بما ذَكرناه.

(ج : أُقْطَانٌ) ، بالضَّمِّ .

(وأَقَطَ الطَّعـامَ يَأْقِطُـهُ) أَقْطـاً : (عَمِلَهُ به) ، فهـو مَأْقُوطٌ ، قـال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بذى ثَلَّـةٍ مُؤَنَّفَـةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهـا وأَسْلَؤُهَـا (١)

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

ويَخْنُـقُ العَجُـوزَ أَوْ تَمُوتَـا
أَو تُخْرِجَ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا (٢)

(و)أَقَطَ (فُلانـاً) يأْقِطُه أَقْطـاً : (أَطْعَمَهُ إِيّاهُ) ، كلَبَنَهُ ، من اللَّبَنِ ، ولَبَأَهُ ، من اللِّبَـإِ ، قالـه أَبو عُبَيْدٍ ، وحَـكى اللِّحْيانِـىُّ : أَتَيْتُ بنى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا . أَىأَطْعَمُونى ذٰلِكَ ، هٰـكذا حـكاه اللِّحْيَانِـىُّ ، غيـرَ مُعَدَّياتٍ . أَى لـم يَقُولـوا خَبَزُونِـى وحَاسُونِـى وأَقَطُونِـى .

(و) أَقَـطَ (قِرْنَـهُ : صَرَعَـهُ) ،

(١) كذا ضبطت فى العباب هنا ولعلها « وحذُرٍ » وقد وردت فى مادة (حذر) وبذلك يتفق مع قوله « فَعِلٍ أو فَعُلٍ » .
(٢) العباب .
(٣) الذى فى المصباح : « يتخذ من اللبن المخيض ، ثم يترك حتى يمصل » .

(١) العباب ومادة (أنف) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (دمق) .

يُقَال: ضَرَبَهُ فأَقَطَه، وهو مثلُ وَقَطَه. قال ابنُ سِيدَه: أُرَى الهَمْزَةَ بَدَلاً وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ في المَفْتُوح.

(و) أَقَطَ (الشَّيْءَ: خلَطَهُ)، فهو مَأْقُوطٌ، قيل: وبه سُمِّيَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْقِطاً.

(وآقَطَ) الرَّجُلُ، بأَلِفَيْنِ: (كَثُرَ أَقِطُهُ)، حكاه اللِّحْيَانِيُّ، قال: وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ من هٰذا إذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهم، أَو وَهبْتَ لهُم قلت: فَعَلْتهم، بغير أَلِفٍ، وإذا أَردْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قد كثُرَ عندَهم قلتَ: أَفْعلُوا.

(والأَقِطَةُ، كفَرِحة: هَنَةٌ دونَ القِبَةِ مِمَّا يَلِي الكَرِشَ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وسمِعْتُ العَرَب يُسمونَهَا اللاَّقِطَةَ، ولعلَّ الأَقِطَةَ لغةٌ فيهَا.

(والمَأْقِطُ، كمَنْزِلٍ: مَوْضِعُ القِتَالِ)، وفي الصِّحاحِ: موضعُ الحَرْبِ، (أَو المَضِيقُ في الحَرْبِ) قالَهُ الخَلِيلُ، وقد وُجِدَ أَيْضاً في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح. قالَ أَوْسُ

ابنُ حَجَرٍ يَرْثِي فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ:

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغَائِبِ (1)

ويُرْوَى «جَوادٌ كَرِيمٌ» قال الصّاغَانِيُّ: وسُمِّيَ مَأْقِطاً؛ لأَنَّهم يَخْتَلِطُون فيه. قال: ومليحٌ، أَي يُسْتَشْفَى برأْيِه. وقالت أُمّ تَأَبَّطَ شَرًّا تَرْثِيه:

* ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِي وَرَاءَ الإِخْوَانْ (2) *

(والأَقِطُ)، ككَتِفٍ، (والمَأْقُوطُ: الثَّقِيلُ الوَخْمُ) من الرِّجالِ. وفي اللِّسَانِ: المَأْقِطُ، بَدَل المَأْقُوط. ومن سجعَاتِ الأَسَاس: فلانٌ من عَمَلَةِ الأَقِط، لا مِنْ حَمَلَةِ المَأْقِط، أَي الثَّقِيل.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

ائْتَقَطْتُ، أَي: اتَّخَذْتُ الأَقِطَ، وهو افْتَعَلْتُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(1) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٢٤ والمقاييس ١/٤٦٦ وتقدم في (نقب، نجح).
(2) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٦.

وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيف أَهْمَلَه ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاغَانِيَّ حيثُ لم يَذْكُرْه فى العُباب .

وجَمْعُ المَأْقِطِ مَآقِطُ ، وهى : مَضَايِقُ الحُرُوبِ

والمَأْقُوط : الأَحْمَقُ ، قال :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[1]

والأَقّاطُ ، ككَتَّانٍ : عامِلُ الأَقِطِ :

[أ ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

أَلْطَى ، كسَكْرَى : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ البُحْتُرِىّ :

إنَّ شِعْرِى سارَ فى كُلِّ بَلَدْ
واشْتَهَى رِقَّته كُلُّ أَحَدْ[1]

أَهْلُ فَرْغانَةَ قد غَنَّوْا بِه
وقُرَى السُّوسِ وأَلْطَى وسَدَدْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

[أ م ط] *

الأُمْطِىُّ : شَجَرٌ يَحْمِل العِلْكَ . أَهمله الجماعَةُ[2] ، واسْتَدْرَكَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

* وبالفِرِنْدادِ لـه أُمْطِىُّ[3] *

كذا فى اللِّسَان .

(١) اللسان والعباب ومادة (شمط) .

(١) ديوانه ٧٩٢ والثانى فى معجم البلدان (سدد) .
(٢) المادة (أمط) استدركها ابن برى على الصحاح فى اللسان وستذكر فى مادة (مطو) .
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان ومادة (مطو) .

(فصل الباءِ)

الموحدة مع الطاءِ

[ب أ ط] *

(تَبَأَّطَ تبَؤُّطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ ، أَى (اضْطَجَعَ) ، وهو عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبِى زيدٍ : تَبأَّطَ تبَؤُّطاً ، إِذا (أَمْسَى رَخِىَّ البالِ) غَيْرَ مَهْمُومٍ صالِحاً .

(و) قالَ أَيْضاً : تَبأَّطَ (عَنْهُ)(١) تَبَؤُّطاً ، إِذا (رَغِبَ) عنه .

قلتُ : هٰكَذَا نَقَلُوه ، والَّذى يَظْهَرُ أَنَّهُ مَقْلُوبُ تَأَبَّطَ الرَّجُلُ ، وهو فى الضِّجْعَةِ ظاهِرٌ ، وفى الرَّغْبَةِ كأَنَّه أَخَذَ عَنْه إِبْطَه ، وكذٰلكَ إذا كان صالِحَ البالِ ، فكَأَنَّهُ اتَّكَأَ على إِبْطِه وطَلَب الرّاحَةَ . فتأَمَّل .

(١) فى العباب والتكملة : « تبَأَّطْته : رَغبت عنه » .

[ب ث ط] *

(بَثِطَتْ شَفَتُهُ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (وَرِمَتْ) ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، بَثْطاً وبَثَطاً ، قال : ولَيْس بثَبَتٍ ، كَذَا فى اللِّسانِ والعُبابِ .

قُلتُ : هٰكَذا وَقَعَ فى بعض نُسَخِ الجَمْهَرَة بتَقْدِيمِ الموحَّدَة ، وفى بعْضِها بتَقْدِيمِ المُثَلَّثة على المُوحَّدَةِ ، كما سيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ط ط]

بَحْطِيطُ ـ بالفتح ـ : قَرْيَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ (١) من أَعْمَالِ مِصْرَ .

[ب ذ ق ط]

(البَذْقَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (أَنْ يُبَدِّدَ الرَّجُلُ المَتاعَ أَو الكَلامَ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان (بحطيط) : « قرية فى حوف مصر » .

قلتُ : وهو فى الأَخيــر مَجَازٌ ، ومثلُه البَعْذَقَةُ ، كمــا سَيَأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ب ر ط] *

بَرِطَ الــرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا اشْتَغَلَ عن الحَقِّ باللَّهْوِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، كمــا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة ، وأَهْمَلَــه المُصَنِّف والجَوْهَرِىُّ كالصّاغَانِــىِّ فى العُبَابِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَه مــع أَنَّه ذَكَره فى التَّكْمِلَة . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰــذا حــرفٌ لم أَسْمَعْــه لغَيْــرِ ابنِ الأَعْرابِــىِّ .

وأُرَاه مَقْلُوبــاً عن بَطِرَ .

قلتُ : وأَمّا البَرَطَةُ ، مُحَرَّكَةً ، لمــا يُلْبَسُ عــلى الرَّأْسِ فهــو مُعَرَّب « پرتــا » ، وفارِسِيَّــة ، ليس له حظٌّ فى العَرَبِيَّــةِ .

وبَــرُوطُ ، كصَبُــور : قــريةٌ بالأَشْمُونَيْنِ من أَعْمَالِ مِصْر ، والعامَّةُ تَقُولُها : بَارُوطُ ، وتُذْكَر مــع أَهْوَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

بَرْطَباتٌ ، بالفَتْــح [1] قَرْيَــةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونينِ .

[ب ر ب ط] *

(البَرْبَــطُ ، كجَعْفَــرٍ) أَهْمَلَــه الجوْهَرِىُّ ، وقــالَ اللَّيْثُ : هو(العُودُ) مِنْ آلاتِ المَلاهِــى ، قِيــلَ : هــو (مُعَرَّبُ بَرِبَطْ) ، بــكَسْرِ الرّاءِ ، (أَىْ صَدْرُ الإِوزِّ) ، وبَرْ بالفَارِسِيّة : الصَّدْرُ (لأَنَّهُ يُشْبِهُــه) . وفى حَدِيثِ عَلِــىٍّ زَيْنِ العــابِدِيــنَ رَضِىَ اللهُ عنــه : « لاقُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيهَا البَرْبَطُ » . وقــال ابنُ الأَثيــر : أَصْلُــه بَرْبَتْ فــإِنَّ الضَّــارِبَ بــه يَضَعُه عــلى صَدْرِه ، واسم الصَّدْرِ بَرْ .

(وبِرْبَــاطُ ، بالــكَسْرِ) كما نَقَلَه الصّاغانِــىّ [2] وضبطــه ياقــوتٌ بالفَتْــح : (وَادٍ بالأَنْدَلُسِ) ، مــن أَعمــالِ شَذُونَةَ ، على شاطِــىءِ نَهْــرِ

(١) كذا جاء بها هنا وحقها أن تكون مادتها (برطب) إلا أن تكون نقطتها « برطيات » .

(٢) فى العباب نص الصاغانى على كسر الباء ، وفى التكملة ضبطه بالقلم بفتح الباء .

سَبَه (١) من شَمالِيِّه ، قاله ابنُ حَوْقَل .

(وَبْربطانيَةُ ، بالفَتْـحِ) وتَخْفيفِ اليـاءِ التَّحْتيَّة : (د) كَبيرٌ (بِهَا) ، أَى بالأَنْدَلُس يَتَّصِلُ عَمَلُـه بعَمَـلِ لَارِدَةَ ، وكانَت سَدًّا بينَ المُسْلِمِين والرُّومِ ، ولهـا مُدُنٌ وحُصُونٌ ، وفى أَهْلِهَـا جَـلَادةٌ ومُمانَعَةٌ للعَدُوِّ ، وهى فى شَرْقِـىِّ الأَنْـدَلُس ، اغْتَصَبَهـا الفِرنْجُ ، خَذَلَهُـم اللهُ تَعـالى ، فهـى اليومَ بأَيْدِيهم ، أَعادَهَا اللهُ إلى الإِسْلام .

(والبِرْبِيطِيَاءُ ، بالكَسْر) والمـدّ : (النَّبَاتُ) ، عن أَبـى عَمْرٍو ، هكَـذَا ضَبَطَه الصّـاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه بالنُّون والبـاءِ المُوَحَّدة . وفى المُعْجَم عن أَبِى عَمْرٍو : البِرْبِيطِيَاءُ ثِيَابٌ ، وهكَذَا وقَعَ فى اللِّسانِ جمع ثَوْبٍ .

(و) البِرْبِيطِيَاءُ أَيْضاً : (ع يُنْسَبُ إِلَيْهِ الوَشْىُ) وبه فُسِّرَ قَولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

خُزَامَى وسَعْدَانٌ كأَنَّ رِيَاضَهَـا
مُهِدْنَ بذِى البِرْبِيطِيَاءِ المُهَدَّبِ (٢)

قُلتُ : وهـٰذَا يُؤَيِّـدُ قـولَ أَبـى عَمْرٍو السَّابِـق : إِنَّه ثِيَابٌ ، وسَبَق أَنَّه لا نَظِيرَ له إلاّ قِرْقِيسِيَاء : اسم بَلَدٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـال ابنُ حَبِيـب : فى أَسَدِ بنِ خزَيْمَـةَ : بِرْباطُ بنُ بَهْدِ بنِ سَعْـدِ ابنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ بنِ أَسَـدٍ .

[ب ر ث ط]

(بَرْثَطَ فى قُعُودِهِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونقَلَ الصّاغَانِـىُّ عـن النَّوَادِرِ : أَى (ثَبَتَ فى بَيْتِـه ولَزِمَـهُ) ، كرَثَطَ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . قلتُ : وهـو غَلَطٌ فاحِشٌ من الصّـاغانـىِّ ، والمُصَنِّفُ قلَّدَه . والذى صَـحَّ من نَصِّ النَّوَادر : رَثَطَ الرَّجُلُ ، وأَرْثَطَ ، وتَرَثَّطَ ، هـٰكَذا على تَفَعَّل ، ورضَمَ ، وأَرْضَمَ ، كُلُّه بمعنًى واحد ، إِذَا قَعَدَ فى بيْته ولَزِمَهُ ، كمـا سَيأْتِـى . فى رثَطَ ، وقد تَصَحَّف على الصّاغَانِـىِّ فَتَنَبَّهْ لذٰلكَ ، ولا تَغْفل ، وحَقّه أَنْ يُذْكَر فى « ر ث ط » .

(١) فى مطبوع التاج (شبة) والمثبت من معجم البلدان (برباط) و (سبه) .

(٢) ديوانه ٣٥٤ فى الزيادات واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (بربيطياء) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَقَعَ) فلانٌ (فى بُرْثُوطَة ، بالضَّمِّ ، أَى مَهْلَكَة) [1] ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[ب ر ش ط]

(بَرْشَطَ اللَّحْمَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (شَرْشَرَهُ) ، نَقَلَه الصّاغانِى هٰكَذَا ، وسَيَأْتى أَيْضاً فى «ف ر ش ط» [2] هٰذَا المَعْنَى بِعَيْنِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بُرْشُوطُ ، بالضَّمِّ : قريَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ من أَعْمَالِ مصرَ ، وأُخْرَى من حَوْفِ رَمْسِيس ، تُذْكَرُ مع بَرْقَامَةَ .

[ب ر ز ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بُرْزاطُ ، بالضَّمِّ : من قُرَى بَغْدادَ ، فى ظَنِّ أَبِى سَعْد ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ يَاقُوت فى المُعْجَم قال : ومنْهَا أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البُرْزَاطِىُّ : بغدادىٌّ ، حَدَّث عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

[ب ر ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرْعُوَاطَة بالفتحِ : قبيلةٌ من البَرْبَر التى سُمِّيَتْ بهم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بها ، قاله ياقُوت .

[ب ر ف ط]

(بَرَفْطَى ، كحبَرْكَى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقال الصّاغَانِىُّ : هى (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ ببَغْدَادَ) .

[ب رق ط] *

(بَرْقَطَ) الرَّجُلُ بَرْقَطَةً : (خَطَا خَطْوًا مُتَقَارِباً) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال أَيْضاً : بَرْقَطَ ، إذا (وَلَّى مُتَلَفِّتاً [1]) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(1) فى بعض نسخ القاموس زيادة بعد قوله : «مهلكة» هى (وفى الجَبَل: صَعِدَ ، وقعدَ على السّاقَيْنِ مُفَرِّجاً رُكْبَتَيْه) . ويلاحظ أن هذا الذى زاد فى نسخة هنا هو فى مادة (برقط) فى التكملة والعباب وسيأتى المصنف .

(2) فى مطبوع التاج «ق ر ش ط» والتصحيح من مادة (ف ر ش ط) .

(1) فى مطبوع التاج والقاموس «مُلْتَفِتاً» والمثبت من اللسان والصحاح والعباب .

أَيْضــاً ، وزادَ فى اللِّسَان : وفَرَّ هَارِباً .

(و) بَرْقَطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّــادٍ وصَــاحِبُ اللِّسانِ ، وبَقَّطَ الشَّىْءَ ، مِثْلُه .

(و) بَرْقَطَ (الــكَلامَ) هــا هنــا وها هنــا : (طَرَحَهُ بلا نِظَامٍ) ولَــم يُسدَّهُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قــال : وهــو كالتَّبَلْتُــعِ .

(و) بَرْقَطَ (فى الجَبَلِ : صَعَّدَ)(١) فيــه ، وكذٰلِكَ بَقَّطَ فيــه ، نقلَــه الصّاغَانــىُّ . قلتُ : وهــو قَوْلُ أَبِــى عَمْرٍو ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) بَرْقَطَ أَيْضاً ، إذا (قَعَدَ عــلى السَّاقَيْنِ مُفَرِّجــاً رُكْبَتَيْه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابْنِ بُزُرْجَ .

(وتبَرْقَطَ) الرَّجُلُ : (وَقَــعَ عــلى قَفَــاهُ) ، كتَقَرْطَبَ .

(و) تَبَرْقَطَتِ (الإِبِلُ : اخْتَلَطَتْ) كذَا فى النُّسَــخِ بالطّاءِ ، والصَّواب : اخْتَلَفَتْ(١) وُجُوهُهــا (فى الــرَّعْىِ) حَــكَاه اللِّحْيَانِــىُّ .

(والمُبَرْقَطُ : طعَامٌ) ، أى نــوع منــه ، قــال ثعلب : سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه (يُفَــرَّقُ فيــه الزَّيْتُ الــكَثِيــرُ) . كذا فى اللِّسَانِ ، أَى فهــو من بَرْقَطَ الشَّىْءَ ، إِذَا فَرَّقَه .

[ب س ب ط]

(بَسْبَــطٌ ، كجَعْفَــرٍ)(٢) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقــال الصّــاغَــانِــىُّ : هـــو (ع) ، وفى المُعْجَمِ : هــو جَبَلٌ من جِبَالِ السَّرَاةِ أَو تِهَــامَةَ ، قــال الشَّنْفَرَى .

أُمَشِّى بــأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتَــارَةً
تُنَفِّضُ رِجْلِى بَسْبَطاً فعَصَنْصَرا (٣)

(١) كذا ضبط فى القاموس بتشديد العين ، وهو فى العباب والتكملة (صَعِدَ فيه) .

(١) فى العباب والتكملة « اختلفت » .

(٢) فى معجم البلدان (بسبط) والمراصد ١٩٥ : بالفتح ثم السكون وضمّ الباء الثانية وفى هامش المراصد : عن البكرىّ « بضم أوله وإسكان ثانيه » وما هنا موافق لضبط التكملة والعباب ضبط حركات .

(٣) شعره فى الطرائف الأدبية ٣٥ وعلق عليه الميمــنى قائلا : « وفى أصلــنا بسبطا ، كَجَعْفَرٍ مشكولا ، على أنه ضُبِط المتن تبعا للبكرىّ بُسْبُطا » . والبيت فى العباب والتكملة ومعجم ما استعجم ١٧٨ .

[ب س ر ط]

(بِسْرَاط ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وضَبَطَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذا ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنة الضَّمُّ ، وقد أَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة ، وهو : (د ، كَثِيرُ التَّماسِيحِ ، قُرْبَ دِمْيَاطَ) . وفى العُبَابِ : بَلَدُ التَّماسِيحِ ، وفيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ أَنَّه لم يَبْلُغْنا أَنَّ التَّمَاسِيحَ تَظْهَرُ فى البِلَادِ البَحْرِيَّة ، وإنَّمَا هى من حُدُودِ البَهْنَساوِيَّة إلى فوق ، والثّانى : أَن الَّذى ذَكَرَه هو الَّذى بالقُرْبِ من بارَنْبارَةَ . وهُنَاكَ قَرْيَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى بِه من الأَعْمَالِ الدِّنْجَاوِيَّة .

[ب س ط]*

(بَسَطَهُ) يَبْسُطُه بَسْطاً : (نَشَرَهُ) ، وبالصّادِ أَيْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبَسَطَه : ضِدُّ قَبَضَه ، (كبَسَّطَه) تَبْسِيطاً ، قال بعضُ الأَغْفَال :

إِذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفًّا غَلّاً
بَسَّطَ كَفَّيْهِ مَعاً وبَلّاً (1)

(1) اللسان .

(فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ) .

(و) من المَجَازِ : بَسَطَ إِلَىَّ (يَدَهُ) بما أُحِبُّ(1) وأَكْرَهُ : (مَدَّهَا) ، ومنه قولُه تعالى ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى ﴾ (2) وكذٰلك بَسَطَ رِجْلَهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِك قَبَضَ يَدَهْ ورِجْلَهُ .

(و) بَسَطَ (فُلاناً : سَرَّهُ) ، ومنه حَدِيثُ فَاطِمَةَ رضِىَ الله عَنْهَا «يَبْسُطُنِى ما يَبْسُطُهَا» أَى : يَسُرُّنِى ما يَسُرُّها ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ . قال شَيْخُنَا : فإِطْلاقُ البَسْطِ بمعنَى السُّرُورِ من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجَازًا ولا مُوَلَّدًا ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذٰلِكَ . وذَكَر الحَدِيثَ ، وقد أَوْضَحَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ . قلتُ : أَمّا زَعْمُهم كَوْنَه مولَّداً فخَطَأٌ ، كيفَ وقد وَرَدَ فى كلامِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأَمّا كونُه مَجَازًا فصَحِيحٌ ،

(1) فى الأساس : «وبسط إلينا يَدَه ولسانَه بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ» .

(2) سورة المائدة الآية ٢٨

صَرَّح بــه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس . وأَصلُ البَسْطِ : النَّشْرُ ، ومــا عَــداه يَتفرَّع عليــه ، فتَأَمَّلْ .

وفى البَصائِرِ : أَصْلُ البَسْط : النَّشْرُ والتَّوْسِيــعُ ، فتــارَةً يُتَصَــوَّرُ منــه الأَمْرانِ وتارَةً يُتَصَوَّرُ منه أَحَدُهما .

واسْتَعَارَ قَــوْمٌ البَسِيــطَ[1] لكــلِّ شَــيْءٍ لا يُتَصَــوَّرُ فيــه تَرْكِيــبٌ وتَأْلِيــفٌ ونَظْــمٌ .

(و)من المجــاز : بَسَطَ (المَكَــانُ القَوْمَ : وَسِعَهُم) ، ويُقَال : هٰذا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ ، أَى يَسَعُك .

(و)من المَجَازِ : بَسَطَ (اللهُ فُلانــاً عــلَيَّ : فَضَّلَــهُ) ، نَقَلَــهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّــاغَانِــىُّ .

(و) بَسَطَ (فُلانٌ من فُلانٍ : أَزالَ مــنــه) . وفى الــعُبَــاب : عــنــه (الاحْتِشَامَ) وهو مَجازٌ أَيضاً ، وقــالَ الجَوْهَرِىُّ : الانْبِسَاطُ : تَرْكُ الاحْتِشَامِ ، وقــد بَسَطْتُ مــن فُلان فانْبَسَطَ .

(و)من المَجاز : بَسَطَ (العُــذْرَ) يَبْسُطُه بَسْطــاً ، إِذا (قَبِلَهُ).

(و) يُقَال : (هٰذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِى ، أَى وَاسِــعٌ عَرِيضٌ ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيــت : يُقَال : فَرَشَ لى فِــرَاشــاً لا يَبْسُطُنِــى ، إِذا كــان ضَيِّقــاً . وهٰذَا فِرَاشٌ يَبْسُطُك ، إِذا كانَ وَاسِعــاً . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى يَسَعُك ، وهــو مَجَازٌ .

(والبَاسِطُ) : هو (اللهُ تَعَالَى) هــو الَّذِى (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ) ، أَىْ (يُوَسِّعُــه) عليــه بجُودِهِ ورَحْمَتِــه ، وقيــل : يَبْسُطُ الأَرْوَاحَ فى الأَجْسَــادِ عندَ الحَيَــاةِ .

(و)من المَجَــاز : البَاسِطُ (مــن المــاءِ : البَعِيــدُ من الــكَلإِ) ، وهو دُونَ المُطْلِبِ ، (و) يُقَالُ : (خِمْسٌ بَاســطٌ) ، أَى (بــائِــصٌ) . نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(و)بَسْطُ اليَــدِ والــكَفِّ، تَــارَةً يُسْتَعْمَل للأَخْــذِ ، كقَوْلِه تعــالَى :

(1) فى مطبوع التاج « البسط » والتصحيح من البصائر ٢١٨/٢ والنقل عنه .

﴿و(المَلائِكَةُ باسِطُو أَيْدِيهِم﴾ [1] ، أَي مُسَلَّطُون عَلَيْهِم ، كما يُقَال : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْه ، أَي سُلِّطَ عَلَيْه ، (و) تَارَةً يُسْتَعْمَلُ للطَّلَبِ ، نحو قَوْلِه تَعَالَى : ﴿إِلاَّ (كَبَاسِطِ كَفَّيْه إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [2] أَي كالدَّاعِي المَاءَ يُومِئُ إِلَيْه لِيُجِيبَهُ) ، وفي العُبَاب : فلا يُجِيبهُ . وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَةِ والضَّرْبِ ، نحو قوله تعالَى ﴿ويَبْسُطُوا إِلَيْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾ [3] ، وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْلِ والإِعْطَاءِ ، نحو قوله تعالَى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان﴾ [4] كما سيَأْتِي . وكُلُّ ذلِكَ مَجَازٌ .

(والبِسَاطُ ، بالكَسْر : ما بُسِطَ) ، وفي الصّحاحِ : ما يُبْسَطُ ، وفي البَصَائِرِ : اسْمٌ لكلِّ مَبْسُوط . وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيَافه :

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِي
بجُهْدِي من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [1]

قال : ويُرْوَى : «من لِحَاف أَو بِسَاط» فعلَى هٰذه الرِّوَايَةِ البِسَاطُ : ما يُبْسَطُ . قلتُ : وهي رِوايَةُ الأَخْفَشِ ، ففي شَرْحِ الدِّيوَان : ولِحَافٌ : طَعَامٌ ، يَقُول : يَأْكُلُونَ ويَشْرَبُونَ فهو لِحَافُهُم . يقول : أَكَلَ الضَّيْفُ فنَامَ فهو لِحَافُه . ويُقَال : لِلَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قد صُقِلَ كِسَاؤُه ، وأَنْشَد رجلٌ من أَهل البَصْرَة :

فبَاتَ لنا مِنْهَا وللضَّيْفِ مَوْهِناً
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ [2]

قال : والمَشْمَعَة : المُزَاحُ والضَّحِكُ ،

(1) سورة الأنعام ، الآية ٩٣ .
(2) سورة الرعد ، الآية ١١
(3) سورة الممتحنة ، الآية ٢
(4) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .

(1) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٩ والعباب ومادة (شمع)
(2) مادة (صقل) برواية : «فباتَ له دونَ الصَّبَا وهي قَرَّةٌ . . » وفي مادة (كسا) نسب إلى عمرو بن الأهتم ، وقصيدته في المفضليات وما هنا ملفق من بيتين هما في المفضليات : ومادة (كسا) :
فبات لنا منها وللضيف مَوْهِنـا
شِوَاءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ
وبات له دونَ الصبا وهي قَرَّةٌ
لِحَافٌ ومَصقول الكساءِ رقيقُ

وأَثْنِـى أَى أُتْبِـع .

(ج بُسُطٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) البِسَاطُ : (وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمّ يُضْرَبُ فيَنْحَتُّ عَلَيْه) .

(و) البَسَاطُ ، (بالفَتْحِ : المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَةُ من الأَرْضِ ، كالبَسِيطَةِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ودَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أَنَّه
بَسَاطٌ لأَخْفافِ المَرَاسِيلِ واسِعُ (١)

وقال آخر :

ولو كانَ فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَما عُرِفَ الفَقْرُ (٢)

(و) قال أَبو عُبَيْد وغيرُه : البَسَاطُ ، والبَسِيطَةُ : (الأَرْضُ) العَرِيضَةُ (الوَاسِعَةُ ، وتُكْسَرُ) عن الفَرّاءِ ، وزاد : لا نَبَلَ فِيهَا ، (كالبَسِيطِ) ، يُقَال : مَكَانٌ بَسَاطٌ ، وبِسَاطٌ ، وبَسِيطٌ ، أَى وَاسِعٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن

(١) ديوانه : ٣٣٨ واللسان ومادة (دوا) .
(٢) اللسان .

الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* لَنَا الحَصَى وأَوْسَعُ البِسَاطِ (١) *

وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاحِ ، واقْتَصَرَ على الفَتْحِ . وأَنْشَدَ للشّاعِرِ وهو العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلىُّ ، وكان قد هَجَا الحَجّاجَ فَهَرَبَ منه إِلى قَيْصَرَ :

أُخَوَّفُ بالحَجّاجِ حَتّى كأَنَّمَا
يُحَرَّكُ عَظْمٌ فى الفُؤادِ مَهِيضُ

ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِى
بَسَاطٌ لأَيْدِى النّاعِجَاتِ عَرِيضُ

مَهَامِهُ أَشْبَاهٌ كأَنَّ سَرَاتَها
مُلاَءٌ بأَيْدِى الغاسِلاَتِ رَحِيضُ (٢)

فكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى قَيْصَرَ : واللهِ لتَبْعَثَنّ به أَو لأَغْزُوَنَّكَ خَيْلاً يكونُ أَوَّلُهَا عِنْدَك وآخرُهَا عِنْدِى . فبَعَثَ بِه ، فلمّا دَخَلَ عليه قَال : أَنْتَ القائِلُ هٰذَا الشِّعْر ؟ قال :

(١) ديوانه ٨٦ والعباب .
(٢) العباب والثانى فى اللسان والصحاح والأساس وانظر المقاييس ١/٢٤٧ و٢/٤٩٦ .

نَعَم . قال : فكَيْفَ رَأَيْتَ اللهَ أَمْكَنَ منك ؟ قَال : وأَنَا القائِلُ :

فلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَى أَجَا وشِعَابِهَا
لكان لِحَجَّاجٍ عَلَىَّ سبيلُ

خَلِيلُ أَميرِ المُؤْمِنِين وسَيْفُه
لكلِّ إمامٍ مُصْطَفًى وخَلِيلُ

بَنَى قُبَّةَ الإِسْلَامِ حَتَّى كأَنَّمَا
هَدَى النَّاسَ مِنْ بعدِ الضَّلالِ رَسُولُ

فلمّا سَمِعَ شِعْرَه عَفا عنه .

(و) البَسَاطُ (: القِدْرُ العَظِيمَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) قِيلَ : (البَسِيطَةُ : الأَرْضُ) ، اسمٌ لَهَا ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، يُقَال : ما على البَسِيطَة مِثْلُ فُلانٍ .

(و) البَسِيطَةُ : (ع ، ببادِيَةِ الشّامِ) ، قال الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

وعَلاَ البَسِيطَةَ فالشَّقِيقَ برَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بينَ رُوَيَّةٍ وطِحَالِ [1]

(1) ديوانه ١٥٧ ، والعباب برواية : « وعلى البَسِيطَةِ .. » فالشقيقِ ..فالضَّوْحِ والمثبت كالديوان .

(ويُصَغَّرُ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : بُسَيْطَةُ ، مُصَغَّرًا : اسمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الحُجَّاجُ إلى بيتِ اللهِ الحَرَامِ ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، والبَسِيطَةُ ، وهو غيرُ هٰذَا المَوْضِعِ : بينَ الكُوفَةِ ومَكَّة ، قال : وقَولُ الرّاجِزِ :

إِنَّكِ يا بَسِيطَةُ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيكِ فى الطَّرِيقِ إِخْوَتِى [1]

يَحْتَمِلُ المَوْضِعَيْن . قلتُ : والَّذِى فى المُحْكَمِ قولُ الرّاجِزِ :

ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيك فى المَقِيلِ صُحْبَتِى [2]

قال أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ ، فرَخَّمَ على لُغَةِ مَنْ قال : يا حارِ .

وفى المُعْجَم : بُسَيْطَةُ بالضَّمِّ : فَلاَةٌ بينَ أَرْضِ كَلْبٍ وبَلْقَيْن ، وهى بقَفَا عَفْرَاءَ [3] وأَعْفَر ،

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى معجم البلدان : « بسيطة » : « عفر أو أعفر » وفى رسم (عفراء) قال : « وهى من أعمال فلسطين ، قرب البيت المقدس » .

وقِيـلَ : على طَرِيقِ طَيِّئٍ إلى الشام ، ويُقَـال ـ فى الشِّعْرِ ـ : بُسَيْـط وبُسَيْطَة [1]. وأمّـا بالفَتْـحِ فـإنَّـه أَرضٌ بينَ الـكُوفَـةِ وحَـزْنِ بَنِـى يَرْبُوع ، وقِيـلَ : بين العُذَيْبِ والقَاعِ ، وهُنَاك البَيْضَـةُ ، وهى من العُذَيْبِ .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : البَسِيطَـة ، كالنَّشِيطَةِ للرَّئِيس ، وهـى (النَّاقَـةُ مَـعَ وَلَـدِهَا) فتَـكُونُ هى ووَلَدُهَا فى رُبْـعِ الرَّئِيس ، وجَمْعُهَـا ، بُسُطٌ .

قـال : (وذَهَـبَ) فُـلانٌ (فى بُسَيْطَةَ ، مَمْنُوعَةً) مـن الصَّـرْفِ (مُصَغَّرَةً ، أَى فى الأَرْضِ) ، كمـا فى الأَسَاسِ والعُبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

(والبَسِيـطُ : المُنْبَسِطُ بلِسَانِـهِ) ، وقـال اللَّيْثُ : البَسِيـطُ : المُنْبَسِطُ اللِّسَانِ ، (وهـى بـهـاءٍ [2] ، وقَـدْ بَسُطَ ، ككَرُمَ) ، بَسَاطَةً .

(و) البَسِيـطُ : (ثَالِثُ بُحـورِ) الشِّعْرِ ، وفى الصّحـاح : جِنْسٌ مـن (العَـرُوضِ ، ووَزْنُـه : « مُسْتَفْعِـلُنْ فاعِلُنْ » ثَمَانِـىَ مَـرَّاتٍ) [1] سُمِّـى بـه لانْبِسَاطِ أَسْبَابِـه ، قـال أَبُـو إسحَاق : انْبَسَطَت فيه الأَسْبابُ فصار أَوَّلُـه مُسْتَفْعِـلُن ، فـيـه سَبَبَـانِ مُتَّصِـلانِ فى أَوَّلِـه .

(و)من المَجـازِ : رَجُـلٌ (بَسِيطُ الوَجْـهِ) ، أَى (مُتَهَلِّلٌ ، و) بَسِيـطُ (اليَدَيْـنِ) ، أَى (مِسْمَـاحٌ) مُنْبَسِطٌ بالمَعْرُوف .

(ج) جَمْعُهُمـا (بُسُطٌ) ، قـال الشّـاعِـرُ :

فى فِتْيَـةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِـحٍ
عندَ الفِضَالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ [2]

(و)مِنَ المَجازِ : (أُذُنٌ بَسْطَاءُ) ، أَى (عظِيمَةٌ عَرِيضَـةٌ) .

(و)من المَجازِ : (انْبَسَطَ النَّهَارُ : امْتَدَّ وطَالَ) ، وكذٰلكَ غَيْرُه .

(١) فى مطبوع التاج« بسطة » والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) فى اللسان : « والمرأة بَسِيطٌ » وما هنا متفق مع العباب .

(١) وكذا أيضا فى العباب وحقه أن « يقال » أربع مرات
(٢) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « عند الفصال » وتقدم فى (دثر) « عند القتال » والمثبت مما تقدم فى (سمح) ومما يأتى فى (فضل) .

(و) مِن المَجازِ : (البَسْطَةُ : الفَضِيلَةُ ، و) قولُه تَعالَى : ﴿وزادَهُ بَسْطَةً فى العِلْمِ والجِسْمِ﴾ [1] فالبسْطَةُ (فى العِلْمِ : التَّوسُّعُ ، وفى الجِسْمِ : الطُّولُ والكَمالُ) وقِيلَ : البَسْطَةُ فى العِلْمِ : أَن يَنْتَفِعَ به ويَنْفَعَ غيرَ ، وقال : أَعْلَمَهم اللهُ تعالى أَنَّ العِلْمَ الَّذِى به يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاخْتِيارُ لا المالَ ، وأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيادَةَ فى الجِسْمِ مِمَّا يَهِيبُ العَدُوُّ [2] . (ويُضَمُّ فى الكُلِّ) وبه قَرَأَ زيدُ بنُ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه ﴿وزادَهُ بُسْطَةً﴾ .

(والبِسْطُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وشاهِدُه قَولُ أَبِى النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسونَ بِسْطاً فى خَلايَا أَرْبَعِ [3]

(وبالضَّمِّ) لُغَةُ تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ فى نَوادِرِه ، (وبضَمَّتَيْنِ) لُغَةُ بنى أَسَد ، نَقَلَه الكِسائِىُّ ، وهى (: النَّاقَةُ المَتْرُوكَةُ مع وَلَدِها لا تُمْنَعُ) عنه ، وفى الصّحاحِ : لا يُمْنَعُ منها .

(ج أَبْساطٌ) كبِئْرٍ وأَبْآرٍ ، وظِئْرٍ وأَظْآرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ فى جَمْعِهما ، (بُسْطٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ للمَرّار :

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِمَاتٌ رَوَاجِعٌ
كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائِلِ [1]

وقيل : البُسْطُ ها هُنَا : المُنْبَسِطَةُ على أَوْلادِها لا تَنْقَبِضُ عنها . قال ابنُ سِيدَه : وليس هٰذا بقَوِيٍّ ، ورَوَاجِعُ : مُرْجِعَةٌ على أَوْلادِها ، ومُتْئِمات : معها حُوارٌ وابنُ مَخَاضٍ كأَنَّها وَلَدَت اثْنَيْنِ [2] من كَثْرَةِ نَسْلِها ، (وبِسَاطٌ ، بالكَسْرِ) ، مثل : بِئْرٍ وبِئَارٍ ، وشُهْدٍ وشِهَادٍ ، وشِعْبٍ وشِعابٍ (و) بُسَاطٌ (بالضَّمِّ) ، نَقَلَه

(١) سورة البقره ، الآية ٢٤٧ .
(٢) هكذا ضبط اللسان وبهامشه «قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح » .
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٨٤ .

(١) اللسان ومادة (رجع) وفى تهذيب اللغة ١٢ /٣٤٦ المرار الأسدى .
(٢) فى اللسان : « اثنين اثنين » .

الجَوْهَرِىُّ ، ومَثَّلَهُ بظِئْرٍ وظُؤَارٍ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفى اللِّسانِ : من الجَمْعِ العَزِيزِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّه كَتَبَ لوَفْدِ كَلْبٍ ــ وقِيلَ : لوفد بَنِى عُلَيْمٍ ــ كِتَاباً فيه : «عَلَيْهِم فى الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البِسَاط الظُّؤَار ، فى كُلِّ خَمْسِينَ من الإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ » البِسَاط ، يُرْوى بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والكَسْرِ ، أَمّا بالكَسْرِ فهو جَمْعُ بِسْطٍ ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، كما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وبالضَّمِّ : جمع بُسْطٍ ، بالضَّمِّ أَيضاً ، كشُهْدٍ وشُهَادٍ . وأَمّا بالفَتْحِ ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَةُ ، فإِنّهَا الأَرْضُ الوَاسِعَةُ ، كما تَقَدَّم ، ويكونُ المَعْنَى فى الهَمُولَةِ : الرّاعِيَةَ الأَرْضَ الوَاسِعَة ، وحِينَئِذ تكونُ الطّاءُ منْصُوبةً على المَفْعُولِ ، كما فى اللِّسانِ .

(والمَبْسَطُ) ، كمَقْعَد : (المُتَّسَعُ) . قال رُؤْبَةُ فى رِوايَةِ أَبِى عَمْرٍو والأَصْمَعِىِّ[1] . وقَال ابنُ الأَعْرابِىِّ هو للعَجّاجِ ، وكذلك حُكْمُ ما أَذْكُره مِنْ هٰذِه الأُرْجوزَةِ وإِنْ لَمْ أَذْكُر الاخْتِلافَ :

وبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ المُخْتَطِى
بِغَائِلِ الغَوْلِ عَرِيضِ المَبْسَطِ[1]

(وعُقْبَةٌ بَاسِطَةٌ : بَيْنَها وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَتَانِ) وقال ابنُ السِّكِّيت : سِرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا ، وعُقْبَةً بَاسِطَةً ، وعُقْبَةً حَجُوناً ، أَى بعِيدَةً طَوِيلَةً .

(والبَاسُوطُ ، والمَبْسُوطُ من الأَقْتَابِ : ضِدُّ المَفْرُوق) ، وهو الَّذى يُفَرَقُ بيْنَ الحِنْوَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما قَرِيبٌ منْ ذِراعٍ ، والجَمْعُ : مَبَاسِيطُ ، كما يُجْمَعُ المفْرُوقُ مَفَارِيقَ .

(وبَسْطَةُ ، ممْنُوعاً من الصَّرْفِ (ويُصْرَفُ : ع ، بجَيّانَ) من كُوَرِ (الأَنْدَلُس) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

قلتُ : وإِليه نُسِبَ أَبُو عَبْدِ الله

(١) فى مطبوع التاج : « فى رواية أبى عمرو وابن الأعرابى ، وقال ابن الأعرابى . . الخ ، وفى هامشه نبه =

= إلى أنه « هكذا فى النسخ ، وحرّره » والمثبت من العباب والنص فيه ، وقوله : وكذلك حكم ما أذكره . الخ هو لفظ العباب .

(١) ديوان رؤبة ٨٣ والعباب .

مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ مُحَمَّد الوَرّاقُ البَسْطِىُّ القُرْطُبِىُّ، حَدَّثَ. تُوفِّىَ سنة ٣٩٦. ذكره ابنُ الفَرَضِىِّ. وعبدُ الله ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ السَّعْدِىُّ البَسْطِىُّ، كَتَبَ عنه مُحَمَّدُ بنُ الزَّكِىِّ المُنْذِرِىُّ من شِعْرِه، وهو ضَبَطَه.

(ورَكِيَّتُه قَامَةٌ بَاسِطَةٌ، وقَامَةُ بَاسِطَةَ، مَضَافَةً غيرَ مُجْراة؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوها مَعْرِفَةً. أَى قامَةٌ وبَسْطَةٌ)، كما فى العُبَابِ. وفى اللِّسانِ: وقال أَبو زَيْد: حفَرَ الرَّجُلُ قَامةً باسِطَةً، إِذا حَفَرَ مَدَى قَامَتِه ومَدَّ يَدِهِ.

(و) من المَجازِ: (يَدُهُ بُسْطٌ)، بالضَّمِّ (وبُسُطٌ)، بضَمَّتَيْنِ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ومِثْلُه فى الصِّفَاتِ. رَوْضَةٌ أُنُفٌ، ومِشْيَةٌ سُجُحٌ، ثمّ يُخَفَّفُ، فيُقَالُ: بُسْطٌ كَعُنْقٍ وأُذْن، (ويُكْسَرُ)، كالطِّحْنِ والقِطْفِ، بمعنَى المطْحُونِ والمَقْطُوفِ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ، أَى (مُطْلَقَةٌ) مَبْسُوطَةٌ، كما يُقَالُ: يَدٌ طِلْقٌ. وقِيلَ: مَعْنَاه مِنْفَاقٌ مُنْبَسِطُ البَاعِ

(ومنه) الحَدِيثُ: «يَدَ الله بُسْطَانِ لِمُسِىءِ النَّهَارِ) حتى يتُوبَ باللَّيْلِ، ولمُسِىءِ اللَّيْلِ حتّى يَتُوبَ بالنَّهارِ» يُرْوَى بالضَّم وبالكَسْر، (وقُرِىَ ﴿بلْ يداهُ[1] بِسْطَانِ﴾ بالكَسْرِ) قَرَأَ بهِ عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ، وهٰكَذَا رُوِىَ عن الحَكَمِ. (و) قُرِىَ (بالضَّمِّ) حَمْلاً على أَنَّهُ مَصْدَرٌ، كالغُفْرَانِ والرُّضْوان، ونَقَلَه الزَّمخْشَرِىُّ، وقال: فيكونُ مثلَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ، كما تَقَدَّم قَرِيباً، وقال: جَعَلَ بَسْطَ اليَدِ كِنَايَةً عن الجُودِ وتَمْثِيلاً، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ، تَعالَى اللهُ وتَقَدَّسَ عن ذٰلِكَ. وقالَ الصّاغَانِىُّ فى شَرْحِ الحَدِيثِ الَّذى تَقَدَّم قَرِيباً: هو كِنَايَةٌ عن الجُودِ حَتَّى قِيلَ للمَلِكِ الذى تُطْلَقُ عَطايَاه بالأَمْر والإِشارَةِ: مَبْسُوطُ اليَدِ، وإِن كانَ لم يُعْطِ منها شَيْئاً بيَدِه ولا بَسَطَها به البَتَّةَ، والمَعْنَى: إِنّ الله جَوادٌ بالغُفْرانِ لِلمُسِىءِ التّائبِ.

(١) سورة المائدة الآية ٦٤ وقراءة الجمهور: «مَبْسوطَتَان».

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَسَّطَ فى البِلادِ : سَارَ فيها طُولاً وعَرْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والبَسْطَة ، بالفَتْحِ : السَّعة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وكذا الصّاغانِىُّ ، وزادَ : والطُّول ، قال : وجمْعه بِسَاطٌ ، بالكَسْرِ ، وبه فَسَّرَ قولَ المُتَنَخِّلِ السابِقَ «من طَعامٍ أَو بِسَاطٍ» .

قلْت : وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ المُتَنَخِّلِ «أَوْ بِساط» : أَى أَلْقَاه ضاحِكَ السِّنِّ .

وقَالَ الأَخْفَش : سَمِعْتُ مَرَّةً شَيْخاً عالِماً بشِعْرِ هُذَيْلٍ يَقُولُ : البَسْطَةُ : الدُّهْنُ ، والمعْنَى : أَى أَدْهُنُهم وأُطْعِمُهم ، كَذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وقال غيرُ وَاحِدٍ من العَرَبِ : بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ مِيلٌ بَسَاطٌ ، أَى مِيلٌ مَتّاحٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : التَّبَسُّط : التَّنَزُّه ، يُقَال : خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مأْخوذٌ من البَسَاطِ ، وهى الأَرْضُ ذاتُ الرَّيَاحِينِ .

وقِيلَ : الأَشْبَهُ فى قوله تعالى ﴿ بَلْ يَداهُ بَسْطان ﴾ أَنْ تكونَ الباءُ مُفْتُوحةً حَمْلاً على باقِى الصِّفاتِ كالرَّحْمٰن .

وبَسَطَ ذِراعَيْه ، وابْتَسَطَهُما ، أَى فَرَشَهُمَا . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما جاءَ فى الحَدِيثِ (١) .

وفى وَصْفِ الغَيْثِ : فوقَعَ بَسِيطاً مُتَدارِكاً ، أَى انْبَسَط فى الأَرْضِ واتَّسعَ ، ومُتَدَارِكًا ، أَى مُتَتَابِعاً .

والبَسْطَةُ ، بالفَتْحِ : الزِّيادَةُ .

وفلانٌ بَسِيطُ الجِسْمِ والبَاعِ .

وامرأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجِسْمِ سَهْلَتُه ، وظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ ، كذٰلِكَ .

ونَاقَةٌ بَسُوطٌ ، كصَبُور : تُرِكَتْ ووَلَدَهَا لا يُمْنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على

---

(١) الحديث كما فى النهاية واللسان :
« لا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِساط الكلب »
وفى العباب : « ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اعتدلوا فى السجود ؛
ولا يَبْتَسِطْ أحدُكم ذراعيه ابْتِساطَ الكلب » .

غيره ، وهى مع ذلك تُرْكَبُ ، وجَمْعُه بُسُطٌ ، بالضَّمِّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : نَاقَةٌ بَسُوطٌ ، فَعُولٌ بمعْنَى مَفْعُولَة ، أَى مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَالُ : حَلُوبٌ للَّتِى تُحْلَبُ ، ورَكُوبٌ للَّتِى تُرْكَب .

وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصرِّفٍ (بَلْ يَدَاهُ بساطان)[1] .

وأُبْسِطَتِ النَّاقَةُ : تُرِكَتْ مع وَلَدِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ويُجْمَع البِسَاطُ ، لما يُفْرَش ، على بُسُطٍ ، بالضَّمِّ .

والبُسطَةُ والبُسطِيّون ، بالضَّمِّ : جَماعةٌ من المُحَدِّثين ، نُسِبُوا إلى بَيْعِها .

وقولُ العامَّة : أَبْسَطَنِى ، رُباعِيًّا ، غَلطٌ .

(١) القراءة المنسوبة إلى طلحة بن مصرف فى العباب هى « بل يداه بِسْطَانِ » وهى أيضا قراءة ابن مسعود ، ولفظ الصاغانى » ويدٌ بِسطٌ ، بالكسر ، أى : مطلَقه ، كما يقال : يدٌ طِلْق ، وكذلك هو فى قراءة ابن مسعود رضى الله عنه وطلحة بن مُصَرِّف « بل يداه بِسطان » .

وقولهم : البَسْطُ ، لبَعْضِ المُسْكِراتِ ، مُوَلَّدة .

وبَسَطَ رِجْلَه مَجَازٌ ، وكذا تَبَسَّطَ عليهِمُ العَدْلُ وبَسَطَه .

ونحنُ فى بِسَاطٍ وَاسِعَةٍ .

وانْبَسَطَ إليه ، وبَاسَطَه ، وبَيْنَهُما مُبَاسَطَة .

وبَسْطَةُ[1] بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالشَّرْقِيَّة .

وبَسْطويه : قريةٌ أُخْرى بالغَرْبِيَّة .

وبَسُوطُ ، كصبُور : أَربعُ قُرًى بمصرَ ، ذَكَر ياقُوت منها فى المُشْتَرَك ثلاثَةً ، منها : فى الدَّقَهْلِيَّة ، وتعرف ببسوط اتفو ؛ وفى الغربية بسوط بهنية وتُعْرَف ببُساطِ الأَخْلاف ، وقريةٌ أُخرَى بها تُسَمَّى كذلك ، وتذكر مع بقليس[2] ؛ وفى السَّمَنُّودِيَّة ، وتُعْرف ببُساط قروص ، وهو اسم رُومِىٌّ ، كما نَقَلَه

(١) فى معجم البلدان : « وبعضهم يقول : بُسْطة ، بالضم » .

(٢) فى التحفة السنية ٢٥ (بقلس) .

السَّخَاوِىّ . وقيـل : بِساط قروص من الغَرْبِيَّة والصَّحِيحُ ما قدّمناه . وإلى هٰذه نُسب عالِمُ الدِّيار المِصْرِيَّة الشَّمْسُ محمّدُ بنُ أَحمدَ بن عُثْمانَ بن نعيم ابن مُقَدَّم البُساطِىُّ المالِكِىّ ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفِّى سنة ٨٤٣ وابنُ عمّه العَلَم سليمانُ بنُ خالِدِ بن نعيم ، وولَدُه الزَّيْنُ عبدُ الغَنِىِّ بنُ محمَّد ، ولد سنة ٨٠٦ أَجازه الوَلِىُّ العِراقىّ والحافِظُ بنُ حَجَر ، وولَدُه البَدْرُ محمدُ ابن عبدِ الغَنِىّ ولد سنة ٨٣٦ أجاز له البُرْهان الحَلَبِىّ وتوفِّى سنة ٨٩٢ وعَمُّه العِزُّ عبد العزيزِ بنُ مُحمَّدٍ أَخَذَ عن أَبِيه ، ومات سنة ٨٨١ وهم بَيْتُ عِلْمٍ وحَدِيثٍ .

[ب ش ط]

(بَشِّطْ يا فلانُ تَبْشِيطاً وأَبْشِطْ)(١) إِبْشَاطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان وغيرُهما من الأَئمّة . وقال الصّاغَانِىُّ : إِنه (بمَعْنَى عَجِّلْ وأَعْجِلْ) قال : وهى (لُغَةٌ عِراقِيَّةٌ) مُسْتَرْذَلَة (مُسْتَهْجَنَةٌ) . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ ، ولا يُوجَدُ فى شَىْءٍ من كُتُبِ اللُّغَة . قلتُ : فإِذَن اسْتِدْراكُه على الجَوْهَرِىِّ من الغَرَابة بمَكَان . وإِذَا كانَت العَرَبُ لا تَعْرِفُه فكيفَ يَذْكُره فى كتابه ؟ وهو عَجِيبٌ ، وكأَنَّهُ قلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى ذِكْره إِيّاه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

إِبْشِيطُ ، بالكَسْرِ : قريةٌ من قُرَى الغَرْبِيَّةِ ، وإِليها نُسِبَ الصَّدْرُ سُلَيْمانُ ابنُ عبدِ النّاصِرِ الإِبْشِيطِىُّ الشّافِعِىُّ ، مِمّن تَفَقَّه عليه الشَّمْسُ الوَفَائِىُّ .

[ب ص ط] *

(البَصْطُ) ، بالصّادِ ، كَتَبَه بالحُمْرَة

(١) هكذا فى القاموس ، وفى التكملة والعباب : (ابْشُطْ) أمر من الثلاثى وفسّره بقوله : اعْجَلْ ، وفتح الجيم منها ، وفى نسخة من القاموس بعد قوله : بَشِّطْ ، زيادة : (بَشَّطَ فلان تبشيطاً ، وأَبْشَطَ بمعنى عَجَّلَ وأَعْجَلَ) . هذا . ولفظ العباب فى هذه المادة : = « قد أُولِعَ أهلُ العراق بقولهم : ابْشُطْ وبَشِّطْ يريدون : اعْجَلْ وعَجِّلْ ، والعربُ لا تَعْرِف ذلك ، وهو كلامٌ مسترذَلٌ مستَهْجَنٌ لا يُوجَدُ فى شىءٍ من كتب اللغة » .

على أنّه مُسْتَدْرَكٌ بــه على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلك ، بــل ذَكَــرَ فى «ب س ط» مــا نصّــه : بَسَطَ الشئَ : نَشَرَه ، وبالصّــادِ كَــذٰلك . فــإِذَنْ كِتَابَتُه بالحُمْرَة محــلُّ نَظَرٍ . وهــو البَسْطُ) ، بل (فى جَمِيعِ) ما ذُكِرَ من (مَعَانِيــهِ) فى السِّين يَجُــوز فيــه الصّاد ، كمــا فى العُباب . وقُــرِئَ . ﴿وزادَه بَصْطَةً﴾ (١) ﴿ومُصَيْطِــرٍ﴾ (٢) بالصّادِ والسِّينِ . وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ) قلِبَت مــع الطّــاءِ صــادًا لقُــرْبِ مَخَارِجِهَا ، كمــا فى اللِّسانِ .

* [ب ط ط]

(بَــطَّ الجُرْحَ و) غَيْــرَه ، مثــل (الصُّــرَّة) وغَيْرِها ، يَبُطُّــه بَطًّــا : (شَقَّه) ، وكَذٰلِك بَجَّــه بَجًّــا ، وفى الحَديثِ «أَنَّه دَخَــلَ على رَجُلٍ بــه وَرَمٌ فما بَرِحَ حتّى بُطَّ» (٣) أَى شُقَّ .

(والمِبَطَّةُ) ، بالــكَسْرِ (: الْمِبْضَعُ) الذِى يُشَقُّ به الجُرْحُ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .
(٢) يعنى فى قوله تعــالى ﴿ لست عليهــم بمُصَيْطِرٍ﴾ سورة الغاشية ، الآية ٢٢ .
(٣) فى النهاية (بطط) : «فما برح به» والمذكور كاللسان .

(والبَطَّــةُ) بلُغَــة أَهْــلِ مَكَّــة : (الدَّبَّةُ) ، لأَنّها تُعْمَلُ على شَكْلِ البَطَّة من الحَيَوان ، قاله اللَّيْث ، (أَو إِنــاءٌ كالقارُورَةِ) يُوضَع فيه الدُّهْنُ وغَيْره .

(و) البَطَّةُ : (وَاحِــدَةُ البَطِّ للإِوَزِّ) يُقَال : بَطَّــةٌ أُنْثَى ، وبَطَّةٌ ذَكَــرٌ ، الذَّكَر والأَنْثَى فى ذٰلِكَ سواءٌ ، أَعْجَمِىٌّ مُعرَّب ، وهــو عنــد العَــرَب الإِوَزُّ ، صِغَارُه وكِبارُه جَمِيعــاً . قال ابــنُ جِنِّــى : سُمِّــيَت بــذٰلِك حِكَــايــةً لأَصْــواتِهَــا ، وفى العُباب : البَطُّ من طَيْرِ المــاءِ ، قال أَبُو النَّجْمِ :

كَشَبَــحِ البَــطِّ نَزَا بالبَــطِّ (١)

الوَاحِــدةُ بَطَّــةٌ ، ولَيْسَت الــهــاءُ للتَّأْنيث ، وإِنَّمــا هــى لوَاحِــدٍ من جِنْسٍ ، مثــلُ : حَمامَة ، ودجَاجَــةٍ ، وجَمْعُه بِطَاطٌ ، قال رُؤْبَةُ : (٢)

[فأَصْبَحُــوا فى وَرْطَــةِ الأَوْراط
بمَحْبِسِ الْخِنْزِيــرِ والبِطَاطِ (٣)

(١) العباب .
(٢) ما بعده بين المعقوفين زدنــاه من العباب والنقل عنــه . وبه يتصل الــكلام .
(٣) ديوان رؤبة ٨٦ والعباب .

وقال العَجّاج يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكِلاب :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ المَشاوِى نَقَدَ الخَمّاطِ]
أَو نَطْبَكَ السَّفُّودَ فى البِطَاطِ (١)

(والتَّبْطِيطُ(٢) : التِّجَارَةُ فيه) ، أَى فى البَطِّ .

(والبَطْبَطَةُ : صَوْتُهُ) ؛ أَى البَطّ ، وبهِ سُمِّىَ ، كما تَقَدَّمَ عن ابْنِ جِنِّى .

(أَوْ) البَطْبَطَةُ (غَوْصُه فى الماءِ) .

(و) البَطْبَطَة : (ضَعْفُ الرَّأْىِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) قالَ سِيبَوَيْه : إذا لَقَّبْتَ مُفْرَدًا [بمُفْرَد] (٣) أَضَفْتَه إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذَا (قَيْسُ بَطَّةَ) ، وهو (لَقَبٌ) ، جَعَلْتَ بَطَّةَ معرفةً ؛ لأَنَّك أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها إذا قُلْتَ هٰذَا سَعِيد [بَطَّةَ] ولو نَوَّنْتَ بَطَّةَ صار سعيدٌ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بالمضَافِ إليه ، فيَصِيرُ بَطَّةُ ها هنا كأَنَّه كانَ مَعْرِفةً قبلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إليه ، وقالُوا : هٰذا عبدُ الله بَطَّةُ يا فَتَى ، فجَعَلُوا بَطَّةَ تابعاً للمُضافِ الأَوّل . قال سِيبَوَيْهِ : فإذا لَقَّبْتَ مُضَافاً بمُفْرَدٍ جَرَى أَحَدُهما على الآخَرِ كالوَصْفِ ، وذٰلكَ قولُك : هٰذَا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ يافتَى .

(والبَطِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: العَجَبُ ، والكَذِبُ) ، ولا يُقَالُ منه فِعْلٌ ، كما فى الصّحاحِ ، يُقَال : جاءَ بأَمْرٍ بَطِيطٍ ، أَى عَجِيب ، قال الشّاعِرُ :

أَلَمّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من اللاّئِينَ فى الحِقَبِ الخَوَالِى (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ . (و) قال

---

(١) ديوان العجاج ٣٦ وفيه « أو نظمك السّفود . . » والمثبت كالعباب .

(٢) قوله : « التّبطيط . . الخ » هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، والذى فى العباب والتكملة :
« وتَبَطْبَطَ : إذا تَجَرَ فى البَطِّ » وعلى هذا فحق الكلمة أن تكون « التَّبَطْبُطُ » .

(٣) زيادة من اللسان عنه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/ ٣٤ وفى المقاييس ١/ ١٨٤ برواية : « فى الحجج الخوالى » ونسبه إلى الكميت . والبيت المنسوب للكميت فى العباب هو :
أَلم تتعَجَّبِى وتَرَىْ بَطِيطا
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا

بطط

اللَّيْثُ : البَطِيطُ بلغة أَهلِ العِرَاق : (رَأْس الخُفِّ) يُلْبَس . وقال كُرَاع : البَطِيطُ عند العَامَّةِ خُفٌّ مقطوعٌ ، قَدَمٌ (بِلا ساقٍ) ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ (١)

(و) البَطِيطُ أَيضاً : (الدَّاهِيَةُ) قال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ :

غَزَالَةُ فى مِائَتَىْ فارِسٍ
تُلاقِى العِرَاقانِ مِنْهَا البَطِيطَا (١)

هٰكَذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ ، والَّذِى أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

سَمَتْ للعِرَاقَيْنِ فى سَوْمِها * فَلاقَى (٢) .. الخ

(وحُطَائِطٌ بُطَائِطٌ) ، بضَمِّهِمَا : (إِتْبَاعٌ) . وتَقُول صِبْيَانُ العَرَب فى أَحاجِيهِم : مَا حُطَائِطٌ بُطَائِط ، تَمِيسُ تَحْتَ الحائِط ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

وفى المُحْكَمِ : قالت الأَعْرَابِيَّةُ :

إِنَّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطُ
كَأَثَرِ الظَّبْىِ بِجَنْبِ الحائطِ (٣)

قال : أُرَى بُطَائِطاً إِتْبَاعاً لحُطَائِط ، قال : وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِّى

= وقال الصاغانى بعده : «وأنشد ابن دريد :
أَلَمَّا تعجبى وتَرَىْ . . . الحوالى . البيت المروى فى الأصل .

(١) ترتيب العباب للشواهد وسياق الكلام هكذا :
« والبَطِيط العجب والكذب قال الكميت
أَلَمْ تتعَجَّبى وتَرَىْ بَطِيطاً
من الحقَب المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا
وأَنْشَد ابن دُرَيْد :
أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
مِنَ اللاَّئين فى الحقبِ الخَوَالِى
وقال آخر :
مَاذا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا تَسْقِيطِ
وقال الليث : البَطِيط بلغة أَهل العِرَاق : رأس الخُفِّ يُلْبَسُ
وقال أَبو حِزَام غالِب بن الحارث العُكْلِىّ :
بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ
ولا يقال منه فَعَلَ . والبَطِيطِ أيضاً الداهية قال :
غَزَالَةُ فى مائَتَىْ فارِسٍ
تُلاقِى العِرَاقَانِ مِنْه البَطِيطَا .

(١) العباب والتكملة والمثبت رواية التكملة ومثله ما فى العباب بفرق أنه فى التكملة « منها البطيطا » كالمثبت فى الأصل وفى مطبوع التاج « فلاقى العراقان » وذكر بعد ذلك أنه هكذا أنشده الصاغانى « وانظر رواية اللسان ففيها « فلاقى العراقان » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (حطط) وفيهما : « بجنب الغائط » ويأتى الأول فى (حطط) .

فى الإقْواءِ، ولو سَكَّنَ فقال: «بُطَائِطْ» وتَنكَّبَ الإقْوَاءَ لكانَ أَحْسَنَ:

(وجِرْوٌ بُطَائِطٌ)، أَى (ضَخْمٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَبَطَّ) الرَّجُلُ إِبْطَاطاً: (اشْتَرَى بَطَّةَ الدُّهْنِ).

(والتَّبْطِيطُ: الإِعْيَاءُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والمُبَطْبِطَةُ: الحَجَلَةُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وبِطَّةُ، بالكَسْرِ: ع، بالحَبَشَةِ.

(وبالفَتْحِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ) عُبَيْدُ اللهِ ابنُ محمّدِ بنِ محمّد بن حَمْدَانَ، (ابنُ بَطَّةَ العُكْبَرِىُّ) الحَنْبَلِىُّ (مُصَنِّفُ الإِبَانَة)، تَكَلَّمُوا فيه، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ والبَغَوِىَّ وطَبَقَتَه، وعنه أَبُو القاسِمِ بنُ البُسْرِىّ [1] وغيره، تُوَفِّىَ سنة ٣٨٧ (وبالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (بن بُطَّةَ) ابن إِسْحَاقَ بنِ الوَلِيدِ [1] بنِ عَبْدِ اللهِ البَزّاز (الأَصْبَهَانِىُّ)، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا الأَصْبَهَانِىّ، وعنه الحاكِمُ، توفِّى سنة ٣٤٤ (وبَلَدِيُّوه) من أَهْلِ أَصْبَهَانَ: (محمّدُ [2] بنُ مُوسَى بنِ بُطَّةَ. وعبدُ الوَهابِ بنُ أَحمدَ بن محمّد ابن [أَحمد بنِ] [3] بُطَّةَ) وغيرهما.

قلت: وفَاتَهُ فى الفَتْحِ: أَبُو القَاسِمِ نَصْرُ بنُ أَبِى السُّعُودِ بنِ بَطَّةَ الضَّرِيرُ الفَقِيهُ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَة، وأَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بن بَطَّةَ أَبُو بَكرٍ البَغْدَادِىّ، رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَه ابنُ عَسَاكِر.

قلتُ: ويُرْوَى للأَخِيرِ ما رَأَيْتُه فى إِجازَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الباقِى الحَنْبَلِىِّ:

(١) فى التبصير ١٥٢ «أبو القاسم البسرى» بدون «ابن» والمثبت موافق لما فى المشتبه ٧٥.

(١) فى المشتبه ٨٤ «ابراهيم» مكان (الوليد).
(٢) فى المشتبه ٨٤ «أبو بكر محمد بن موسى..»
(٣) زيادة من هامش القاموس عن احدى نسخه، وهى متفقة مع ما فى التبصير ٩٥ والمشتبه ٨٤ وتمامه فيه «بن بُطَّة، أبو سعيد الأصبهانى عن أبى أحمد العسّال»

ما شِـدَّةُ الحِرْصِ وهـو قُـوتُ
وكُـلُّ مـا بَـعْـدَهُ يَفُـوتُ
لا تَجْهَـدِ النَّفْـسَ فى ارْتِيَـادِ
فقَصْـرُنَـا أَنَّـنَـا نَمُـوتُ

(وأَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ)، أَى (بَعِيدَةٌ)، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

(والبُطَيْطِيَةُ ، مُصَغَّرَةَ البَطِيطَةِ) ، هٰـكَـذَا فى سائـرِ النُّسَخِ ، وهـو غَلَطٌ ، والصَّـوابُ : البُطَيِّطَةُ[1] مثلَ دُجَيِّجَـةٍ ، تصـغيـر دَجَـاجَـةٍ : (السُّرْفَةُ)، كمـا فى العُبَاب .

(وبَـطٌّ : ة ، بدَقُوقَـا[2] ، وقيـلَ بالأَهْوَازِ، وتُعْرَفُ بنَهْرِ بَطٍّ ، قِيـلَ : لأَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مَرَاحُ البَطِّ ، فقـالوا : نَهْرُ بَطٍّ ، كمـا قَالوا : دَارُ بِطِّيـخ . وقِيـلَ: بلْ كان يُسَمَّى نَهْـرَ نَبْط ؛ لأَنَّه كان لامْـرَأَة نَبَطِيَّةٍ ، فخُفِّفَ : وقِيـلَ :نَهْرُ بَطٍّ ، وفيـه يَقُولُ :

لا تَرْجِعَنَّ إِلى الأَهْـوَازِ ثَانِيـةً
وقَعْقَعَانَ الَّذِى فى جـانِبِ السُّوقِ
ونَهرِ بَطَّ الَّذى أَمْسَى يُؤَرِّقُنِـى
فيه البَعُوض بلَسْبٍ غيرِ تَشْقِيقِ[1]

وهـو المُرَادُ من قَوْلِ الرّاجِـزِ :

لَـمْ أَرَ كَالْيَـوْمِ ولا مُذْ قَـطّ
أَطْـوَلَ من لَيْـلٍ بنَهْـرِ بَـطّ
أَبِيـتُ بينَ خَلَّتَىْ مُشْتَـطّ
من البَعُوضِ ومِنَ التَّغَطِّـى[2]

(وأَبُو الفَتْـحِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ الباقـى بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ بـن (البَطِّـىّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادِىّ ، مـن كِبَـارِ المُسْنِدِين . قال ابنُ نُقْطَـةَ : كان سَمَاعُـه صَـحِيحـاً ، وهـو آخِـرُ من حَدَّثَ عن الحُمَيْدِىّ وغيرِه من شُيُوخِـه . قُلتُ : كَأَبِى الفَضْلِ ابن خَيْرُون ، والحُسَيْنِ بنِ طَلْحَـة النِّعَالِىِّ . وذكَـرَه ابنُ الجَـوْزِىّ فى شُيوخِه ، ولد سنـة ٤٧٧ وتُوُفِّى سنة ٥٦٤ وأَخـوه أَحْمَدُ : حَدَّثَ عن أَبِى القـاسِمِ الرَّبَعِـىِّ ، ومـاتَ بعـدَ

(١) هى فى إحدى نسخ القاموس
(٢) فى القاموس « بطريق دَقُوقا »

(١) معجم البلدان : و(نهر بط) ، والثانى فى (قعيقعان) والرواية : « قُعَيْقِعَـان » ، مصغـرا وبدون الواو قبله .
(٢) اللسان والمشطوران الأول والثانى فى العبـاب والتكملة.

أَخيـهِ بسَنَة ، قالُوا : كان (نَسِيـب إِنْسَانٍ مِنْ هٰذه القَرْيَةِ ، فعُرِفَ به) ، نَقَلَه الحـافظُ وغيـرُه وقيـلَ : لأَنَّ أَحـدَ جُدُودِه كان يَبِيـعُ البَطَّ .

(وبَطَاطِيَا : نَهْرٌ يَحْمِلُ من دُجَيْلٍ) . قـال ياقـوت : أَوَّلُـه أَسْفَلَ فُوَّهَـةِ دُجَيْلٍ بستٍّ فَرَاسِـخَ ، يَجِـىءُ على بَغْدَادَ فيَمُرُّ بها على عَبَّارَةِ قَنْطَرَةِ بابِ الأَنْبَارِ إلى شارِع[1] الكبشِ ، فينْقَطع ، وتَتَفَـرَّع منـه أَنْهُـرٌ كثيرَةٌ كانت تَسْقِـى الحَرْبِيَّةَ[2] ومـا صَاقَبَهـا .

وقال ابنُ فَارِس : ما سِوَى البَـطِّ من الشَّقِّ ، والبَطِيـطِ للعَجَب ، مـن البـاءِ والطَّاءِ ففارِسِىٌّ كُلُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البُطُـطُ ، بضَمَّـتَيْن : الحَـمْقَـى ، والبُطُـطُ : الأَعَاجِيـبُ ، والبُـطُطُ : الأَجْـوَاعُ والبُطُطُ : الـكَذِبُ .

(١) فى مطبوع التاج « مشارع » والمثبت من معجم البلدان (بطاطيا) .

(٢) فى مطبوع التاج « الحربة » والتصحيح من معجم البلدان (بطاطيا) و(الحربية) .

وتُجْمَع البَطَّةُ على بُطُطٍ .

والبَطَّاطُ : مَنْ يَصْنَعُهَـا .

وضَرَبَهُ فبَطْبَطَه ، أَى شَقَّ جِلْـدَه ، أَوْ رَأْسَـهُ .

وبُطْبُوطٌ ، بالضَّمِّ : لَقَبٌ .

وبَطْبَاطٌ ، بالفَتْـح : نَبَاتٌ يُسَمَّى عَصَـا الرَّاعِـى .

وعبدُ الجَبَّـارِ بنُ شِيـرَانَ النَّهْـر بَطِّىّ ، رَوَى عن سَهْلٍ التُّسْتَرِىِّ ، وعنه علِىُّ بنُ عبدِ الله بنِ جَهْضَمٍ .

والمُبَطَّطُ ، كمُعَظَّمٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ المُـرْتَاحِيَّة .

والإِمامَ المؤَرِّخُ الرَّحّالُ شَمْسُ الدِّين أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّـدُ بنُ علِىٍّ اللَّوَاتِـىُّ الطَّنْجِـىُّ المَعْروفُ بابنِ بَطُّوطَـةَ ، كسَفُّودَةَ ، صَاحِبُ الرِّحْلَةِ المَشْهُورةِ الَّتِـى دارَ فِيهَـا مـا بَيْـنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وقـد جَمَـعَ ابنُ جُـزَىٍّ فى ذٰلـكَ كِتَابـاً حَافِـلاً فى مُجلَّـدَيْنِ طَالَعْتُهمـا ، وقـد ذَكَر فيه العَجائبَ والغَرائبَ ، واخْتَصَرَه مُحَمَّدُ بنُ فَتْحِ الله

البيلونيُّ فى جُزْءٍ صَغِيرٍ اقْتَصرَ فِيه على بَعْضٍ ؛ وقَد مَلَكْتُه والحَمْدُ لله تعالَى .

[ب ع ث ط] *

(البُعْثُطُ ، بالضَّمِّ : سُرَّةُ الوَادِى) وخَيْرُ مَوْضِعٍ فيه ، (كالبُعْثُوطِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : غَطِّ بُعْثُطَكَ ، هو (: الأَسْتُ ، أَو) هِىَ (مَع المَذَاكِيرِ) . ويُقَال : أَلْزَق بُعْثُطَهُ بالصَّلَّةِ ، يَعْنِى اسْتَهُ وجِلْدَةَ خُصْيَيْه ، (وقد تُثَقَّلُ طاؤُها) ، أَى فى المَعْنَى الأَخِيرِ .

(وأَنَا ابنُ بُعْثُطِهَا) ، يقُولُه العالِمُ بالشَّىْءِ ، (كابْنِ بَجْدَتِهَا) ، وفى حَديث مُعاوِيَةَ ، وقيل له : أَخْبِرْنَا عن نَسَبِكَ فى قُرَيْش ، فقال : « أَنَا ابْنُ بُعْثُطِهَا » . يريدُ : أَنَّهُ وَاسِطَ قُرَيْش ومن سُرَّةِ بِطَاحِهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* من أَرْفَغِ الوادِى لامِنْ بُعْثُطِه [1] *

(١) العباب وهكذا ضبط ياء الوادى بكسرة وعليها «صح»

[ب ع ط] *

(بَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، يَقُولونَ : بَعَطَ الشَّاةَ ، وشَحَطَهَا ، وذَمَطَهَا ، وبَذَحَهَا ، وذَعَطَهَا ، إِذَا ذَبَحَهَا ، نَقَلَه الفَرَّاءُ .

(والإِبْعاطُ : الغُلُوُّ فى الجَهْلِ وفى الأَمْرِ القَبِيحِ ، كالبَعْط) ، بالفَتْحِ ، (و) منه الإِبْعاطُ : إِرْسالُ (القَوْل على غَيْرِ وَجْهِهِ) ، وقد أَبْعَطَ فى كَلامِه .

(و) الإِبْعَاطُ : (جَوازُ القَدْرِ ، و) كذٰلِكَ (المُبَاعَدَةُ) ، يُقَال : أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا بَاعَدَ وجَاوَزَ القَدْرَ ، وكذٰلِكَ طَمَحَ [1] فى السَّوْمِ ، وأَشَطَّ فِيه ، قال ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ حسّان :

ونَجَا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ولَوَ انَّهُمْ
ثَبَتُوا لَمَا رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلامِ [2]

(و) الإِبْعَاطُ (: الإِبْعادُ) ، روى سَلَمةُ عن الفَرّاءِ أَنَّه قال : يُبْدِلُون

(١) فى مطبوع التاج « طمخ » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٩١ واللسان .

الدّالَ طاءً فيقولون ما أَبْعَطَ طَارَكَ ، يُرِيدُونَ ما أَبْعَدَ دارَكَ .

ويُقَال : كان منه إِبْعاطٌ وإِفْراطٌ وقال ابنُ هَرْمَةَ .

إِنِّى امروٌ أَدَعُ الهَوَانَ بِدَارِه
كَرماً وإِنْ أُسَمِ المَذَلَّةَ أُبْعِطِ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ أَقْوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ
أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ (٢)

وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْب :

تَعَرَّضَتْ منهُ عَلَى إِبْعَاطِ
تَعَرُّضَ الشَّموسِ فى الرِّباطِ (٣)

(و) الإِبْعاطُ (: الهَرَبُ) ، يُقَال : أَبْعَطْتُ من الأَمْرِ ، إِذا أَبَيْتَه وهَرَبْتَ منه ، قالهُ ابنُ عبّادٍ .

وقال ثَعْلَب : مَشَى أَعْرَابِىٌّ فى صُلْحٍ بينَ قَوْمٍ فقالَ : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطاً شَدِيدًا ، أَى أَبْعَدُوا ولم يَقْرَبُوا مِنَ الصُّلْحِ ، وقالَ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنِى فيَجْحَدَنِى
ولا يُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِى (١)

(و) الإِبْعَاط (أَنْ يُكَلَّفَ الإِنْسَانُ ما لَيْسَ فى قُوَّتِهِ) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لرؤْبة :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نُوِّهْنَ بالسِّياطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه .

المُبْعِطُ : هو الّذِى يَكُونُ وَحْدَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والبِعْطُ (٣) والمِبْعَطَة بكسر المِيم : الاسْتُ .

والبَعْطِيطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، أَو هى بَحْطِيط ، وقد تَقَدَّم .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «أقول أقوال . . »
(٣) العباب .

(١) ديوانه ٢٧٩ برواية : « لا يبعد » والأصل كاللسان والمحكم ١ /٣٤٨ .
(٢) ديوانه ٨٧ برواية «إِذا استزَدْناهُنّ بالسياط» والمثبت كاللسان ومادة (سدى) والأول فى العباب ، وبين المشطورين هنا مشطور ثالث فى الديوان هو :
* والمَاءُ نَضَّاحٌ على الآباطِ *
وتقدم فى مادة (أبط) .
(٣) « البعط » ضبطت بالقلم فى اللسان بفتح فسكون ، وضبطت في المحكم ١ /٣٤٨ بكسر الباء .

[ب ع ف ط]

(البُعْفُطُ) ، بالفَاءِ : (القَصِيرُ) .

[ب ع ق ط] *

(كالبُعْقُطِ) ، بالقَاف ، (بِضَمِّهِمَا) وقد أَهْمَلَهمَا الجَوْهَرِيُّ ، وأَمَّا بالفَاءِ فقــد أَهْمَلَه الصّــاغَانِــيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ولم أَجِدْهُ فى كِتَــاب من كُتُبِ اللُّغَــة ، وأَظُــنُّ أَنَّ المُصَنِّفَ اشْتَبَه عليه كلامُ ابنِ دُرَيْد ، حيثُ جَعَلَ قولَهُ وكذٰلِكَ البُعْفُط - يعنى بالفَاءِ - فصَحَّفَــه ، والَّذى فى الجَمْهَــرَة :[1] «البُعْقُــوط : القَصِيرُ ، فى بعــض اللُّغات ، زَعَمُوا ، وكذٰلِكَ : البُعْقُطُ» فتَرَكَ البُعْقُوطَ الَّذى صَدَّر بــه ابنُ دُرَيْــد ، وصَحَّفَ الثّانــى بالفَــاءِ ، فتَــأَمَّلْ ، وسَيَأْتِى له أَيْضــاً : رَجُلٌ بُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، عــن ابن دُرَيــد أَيْضــاً .

(وبهــاءٍ : دُحْرُوجَــةُ الجُعَــلِ) ، والَّــذى فى كِتَــاب اللَّيْثِ : هــى البُعْقُوطَةُ ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنَّهَــا بُعْقُطَةٌ ، وهــو مُخَالِفٌ نَــصَّ العَيْنِ ، فتــأَمَّل ، ونَقَل الصّــاغَانِــيُّ وصاحِبُ اللِّسَان عــن اللَّيْث مثــلَ ما ذَكَرْنَا ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

البُعْقُوطَــةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْــرِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

[ب ق ط] *

(البَقْطُ) ، هٰذه المــادَّةُ مــكْتُوبةٌ عندَنَا بالأَسْوَدِ ، وكَذٰلِكَ وُجِــدَتْ فى نُسْخَــة الصّحــاح[1] الَّتى عِنْدَنَــا بخَطِّ ياقُوت ، وعليها عَلامَةُ الزِّيادَةِ ، وفِيهَا ما نَصُّــه : لم يــكُنْ بخَطِّه ، أَى بخطِّ الجَوْهَرِيِّ . وفى تجَاهِه فى الهَامِش ما نَصُّه : وجَمِيــعُ ما فِيــه لَيسَ فى النُّسْخَة الــتى بخَــطِّ أَبــى زَكَرِيَّا ، ولا فى نُسْخَةِ أَبــى سَهْــلٍ ، ولِذَا قال الصّــاغَانِــيُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

ثُمَّ إِنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ المُصَنِّفِ أَن

(١) انظر الجمهرة ٣ /٣١٢ .

(١) الصحاح المطبوع لا توجد فيه هذه المادة وكلامه يشعر بذلك .

البَقْطَ ، بالفَتْح : (قُمَاش البَيْت) ، والَّذى نَقَلَه اللَّيْثُ عن أَبِى مُعَاذٍ النَّحْوِىّ : بَقَطُ البيتِ قُمَاشُه ، بالتَّحْرِيك ، وأَنْشَدَ قولَ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ :

رَأَيْتُ تَمِيماً قد أَضاعَتْ أُمورَهَا
فهُمْ بَقَطٌ فى النَّاسِ فَرْثٌ طَوائفُ[1]

كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، أَى فكأَنَّهُ شَبَّهَهُم بقُمَاشِ البَيْت ، وهو الرَّدِىءُ من مَتَاعِه الَّذى يُرْمَى ، والَّذى فى اللِّسَانِ أَنَّه أَرادَ بقَوْلِه : «بَقَطٌ» أَى مُنْتَشِرُون مُتَفَرِّقُون .

(و) البَقْطُ (: جَمْعُ المَتَاعِ وحَزْمُه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يقال : بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَه ، إذا جَمَعَه وحَزَمَه ليَرْتَحِلَ ، وهكَذَا نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى العُبَاب .

قلت : وهو مع قولِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : البَقْطُ : التَّفْرِقَة - كما يأْتى - يَصْلُح أَنْ يكُونَ ضِدًّا ولم يُنَبِّهوا على ذٰلِكَ .

(و) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِى عن ابن المُظَفَّرِ أَنَّه قال : البَقْط : (أَنْ تَعْطِىَ الرَّجُلَ البُسْتَانَ على الثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ) ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ : «لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنَانِ » .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : القَبْطُ ، الجَمْعُ ، والبَقْطُ (: التَّفْرِقَةُ) ، وسَيَأْتِى أَيْضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ القَبْطُ : جَمْعُ الشَّىْءِ بيَدِكَ ، فإِن صَحَّ ما نَقَلَه الصّاغَانىُّ عنه سابِقاً فهو ضِدٌّ .

وفى الصّحاحِ[1] : بَقَطَ الرَّجُلُ متاعَه ، إذا فرَّقَه .

(و) قال أَبو مُعَاذٍ النَّحْوِىّ : البَقَطُ ، (بالتَّحْرِيك : ما سَقَطَ من الثَّمَرِ[2] إذا قُطِعَ فأَخْطَأَه المِخْلَبُ)

---

(١) اللسان، والتكملة والعباب برواية « بقط فى الأرض..» وبعده فيها :
فأما بنو سَعْدٍ فبالخَطِّ دارُهُمْ
فبَابَانِ منهم مَأْلَفٌ فالمَزَالِفُ

(١) يعنى فى النسخة التى بخط ياقوت ، وقد أشار إليها المصنف فى أول المادة .

(٢) قوله « ما سقط من الثمر . . » هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، ولفظه فى العباب والتكملة « ما يسقط من التَّمْرِ » .

وفى العُبـاب : يُخْطِئُـه الْمِخْـلَبُ ، والْمِخْلَبُ : المِنْجَل بلا أَسْنَان :

(و) البَقْـطُ[1] (: الفِرْقَـةُ) من النّاسِ (و) قِيلَ : (القِطْعَةُ من الشَّىْءِ) . وحكَـى ثَعْلَبٌ : إن فى بَنِـى تَمِـيمٍ بَقطاً من رَبِيعَةَ ، أَى فِرْقَةً ، أَو قِطْعَةً .

(و) البَقْطُ (: الجَماعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يُقَال : ذَهَبُوا فى الأَرْضِ بَقْـطاً بَقْـطاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ . وهمْ بَقْطٌ فى الأَرْضِ ، أَى : مُتَفَرِّقُـون ، وبـه فُسِّر أَيضـاً قَـولُ مالِكِ بـنِ نُوَيْـرَةَ السابِـق (كالبُقْطَة بالضَّمِّ) ، وبـه فُسِّرَ حديثُ عائِشَـةَ تَصِـفُ أَباهـا رَضِـى اللهُ عَنْهُما : « فَوَ اللهِ ما اخْتَلَفُوا فى بُقْطَـة إلاّ طارَ أَبِـى بِحَظِّهَـا » . قال شَمِرٌ : والبُقْطَة : البُقْعَة من بِقَـاعِ الأَرْضِ يُقَال : أَمْسَيْنَا فى بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ ، أَى فى رُقْعَةٍ من كَلأٍ ، تَقول : ما اخْتَلَفوا فى بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ، ويَقَـعُ قولُهَا على البُقْطَةِ من النّاسِ ، وعلى البُقْطَة مـن الأَرْض . والبُقْطَة من النّاس : الفِرْقَةُ .

(١) عطف القاموس اللفظة على ما هو مفتوح القاف وأورد اللسان الضبطين .

وفى رواية : « فى نُقْطَـةٍ » بالنُّـون ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضِعه .

(و) البُقَاطُ ، (كغُرَابٍ : قُبْضَةٌ من الأَقِط) ، عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ ، كما فى العُبَاب ، وعن أَبِـى عُبَيْدَةَ ، كمـا فى هامِشِ الصِّحاحِ .

(و) البُقّاطُ ، (كرُمّـان : ثُفْـلُ الهَبِيـدِ) وقِشْرُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إذا لم يَنَلْ مِنْهُنَّ شَيْئـاً فقَصْرُه
لَدى حِفْشِهِ من الهَبِيـدِ جَرِيـمُ
تَرَى حَوْلَهُ البُقّاطَ مُلْقًى كأَنَّـهُ
غَرَانِيـقُ نَجْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ[1]

يَصِفُ القانِصَ وكِلاَبَه ومَطْعَمَه من الهَبِيـدِ إذا لم يَنَلْ صَيْدًا .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : (بَقَّطَ فى الجَبَلِ تَبْقِيطـاً) ، إذا (صَعَّـدَ)[2] فيـه ، وكَذلكَ بَـرْقَطَ وتَقَدْقَدَ ،[3] ومنـه حديثُ علِىٍّ رضى اللهُ عنـه أَنَّه

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : « صَعِـدَ » والمثبت كاللسان
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان . « تقدقد » .

حَمَلَ على عَسْكَرِ المُشْرِكِين فما زالُوا يُبَقِّطُون » أَى يَتَعادَوْنَ إِلى الجِبال مُتَفَرِّقِينَ .

(و) بَقَّطَ (فى الكَلَامِ و) فى (المَشْىِ : أَسْرَعَ) فيهما .

(و) بَقَّط (فلاناً بالكَلامِ) أَى (بَكَّتَه) تَبْكِيتاً .

(و) بَقَّطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَه) ، وقال اللِّحْيانِىُّ : بَقَّط مَتاعه ، إِذا فَرَّقَه (ومنه المَثَلُ : « بَقِّطِيه بِطِبِّكِ » أَى فَرِّقِيه بِرِفْقِك لا يُفْطَنْ (١) لـه وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَشِيقَتَه فى بَيْتِهَا فأَخَذَه بَطْنُه ، فأَحْدَثَ) وفى اللِّسان :فقَضَى حاجَتَه ، فقالَتْ لَه : وَيْلَك ! ما صَنَعْتَ ؟ (وكَان) الرَّجُلُ (أَحْمَقَ ، فقَالَ ذٰلكَ لها ، يُضْرَبُ لمَنْ يُؤْمَرُ بإِحْكَامِ العَمَلِ) بعِلْمِه ومَعْرِفَته (والاحْتِيالِ فيه) إِذا عَجزَ عنه غَيْرُه ، (مُتَرَفِّقاً) .

(و) رَوَى أَبو سَعِيدٍ عن بعض

(١) « لا يفطن » ضبطه فى القاموس واللسان بالرفع ، وهو فى التكملة والعباب مضبوط بالجزم .

بنى سُلَيْمٍ (تَبَقَّطَ الخَبَرَ) تَبَقُّطاً ، إِذا (أَخذَه) شَيْئاً بعد شَىْءٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بنى سُلَيْمٍ : تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطَه تَبَقُّطاً ، إِذا أَخَذَه (قَليلاً قَليلاً) ، وكذٰلكَ (١) تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَسَقَّطَه تَسَقُّطاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُقُوطُ : جمعُ بَقْطٍ ، بالفَتْح ، وهو ما لَيْس بمَجْتَمِعٍ فى مَوْضعٍ ، ولا منه ضَيْعَةٌ كاملَةٌ ، وإِنَّما هو شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ فى النّاحية بَعْدَ النّاحية ، والعَرَبُ تقولُ : مررتُ بهم بَقْطاً بَقْطاً بإِسْكان القَاف ، ورُوِىَ بفَتْحِهَا أَيضاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ .

والبُقْطَةُ ، بالضَّمِّ : النُّكْتَةُ والخَصْلَةُ ، وبه فُسِّر قولُ عائِشَةَ رضِىَ الله عَنْهَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وكذلك تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، فيه تكرارٌ ، وعبارة اللسان : أبوتُراب عن بعض بنى سُلَيم : تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً : إذا أخَذْتَه قليلا قليلا . أبو سَعيد عن بعض بنى سُلَيم : تبقّطْتُ الخَبَرَ وتَسَقَّطْتُه وتَذَقَّطْتُه إذا أخَذْتَه شيئا بعد شىء » اهـ .

السّابِقُ ، كما وجدْتُه فى هامِشِ الصّحاحِ [1] .

[ب ل ط] *

(البَلاَطُ ، كسَحاب : الأَرْضُ) وقيلَ : الأَرْضُ (المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ) ، ومنْهُ يُقَال : بَالَطْناهُم ، أَى نَازَلْنَاهُم بالأَرْضِ ، كما يَأْتِى :وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقَاهُنَّ بالبَلاَطِ [2]

(والحِجَارَةُ الَّتِى تُفْرَشُ فى الدَّارِ) وغيرِها : بَلاَطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

هٰذا مَقَامِى لَكِ حَتَّى تَنْضَحِى
رِيًّا وتَجْتَازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ [3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ :

ولَقَدْ كانَ ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ
وبَلاَطٍ يُشَادُ بالآجُرُونِ [4]

(١) يعنى نسخة ياقوت التى ذكرها أول المادة .
(٢) الديوان ٨٧ واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان .

(وكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِهَا أَو بالآجُرِّ) : بَلاَطٌ ، وقد بَلَطَها ، وبَلَّطَهَا.

(و) بِـلاَطُ[1] (: ة ، بِدِمَشْقَ) وضبطَهُ البُلْبَيْسِىّ بالكَسْرِ ، (منها) : أَبو سَعِيد (مَسْلَمَةُ بنُ عَلِىٍّ المُحَدِّثُ) مِصْرِىٌّ حدَّثَ بها ، وبها تُوُفِّى ، ولم يكن عِنْدَهُم بذٰلك [فى الحديث] [2] ، وآخِرُ مَنْ حَدَّث عنه مُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ .

(و) بَلاطُ عَوْسَجَةَ : (حِصْنٌ بالأَنْدلُس) .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ أُتِىَ بماءٍ فتَوَضَّأَ بالبَلاَطِ » وهو : (ع ، بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفَةِ ، (بَيْنَ المَسْجِدِ والسُّوقِ ، مُبَلَّطٌ) ، ومنه أَيْضاً حَدِيثُ جابِرٍ : «عَقَلْتُ الجَمَلَ فى نَاحِيَةِ البَلاَطِ » وسُمِّىَ المَكَانُ بَلاَطاً اتِّساعاً باسْمِ ما يُفْرَشُ بـه .

(١) الذى فى معجم البلدان (البلاط) يروى بكسر الباء وفتحها ، وهو فى مواضع منها : بيت البلاط : من قرى غوطة دمشق . . الخ » .
(٢) الزيادة من معجم البلدان (البلاط) وفيه «لم يكن عندهم «بذاك» .

(و) بَلاَطُ (: د ، بين مَرْعَش وأَنطاكِيَةَ) ، وهى مَدِينَةٌ عَتِيقة (خَرِبَتْ) من زمانٍ ، والأَوْلَى : خَرِبَ .

(و)دارُ البَلاَط :(ع ، بالقُسْطَنْطِينِيَّة ، كانَ مَحْبِساً لأَسْرَى سَيْفِ الدَّوْلَة) بن حَمْدانَ ، وذَكَرهُ المُتَنبِّى(١) فى شِعْرِه .

(و) البَلاَط : (ة بِحَلَبَ) . وبأَحَدِ هؤُلاءِ يُفَسَّر قولُ الشّاعِرِ :

لَوْلاَ رَجاؤُك ما زُرْنَا البَلاطَ ولاَ
كَانَ البَلاَطُ لَنَا أَهْلاً ولا وَطَنَا(٢)

(و) البلاَطُ (من الأَرْضِ : وَجْهُها) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ ، (أَو مُنْتَهى الصُّلْبِ منها) ، وفى الأَساس : بَلاطُ الأَرْضِ : ما صَلُبَ من مَتْنِهَا [ومُسْتَواها] (٣) ويُقَال : لَزِمَ فلان بَلاَطَ الأَرْضِ ، وقال ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَه فى سَفَر :

يَئِنُّ إلى مَسِّ البَلاَطِ كأَنَّما
يَرَاهُ الحَشَايَا فى ذَواتِ الزَّخَارِفِ(١)

(وأَبْلَطَها المَطَرُ : أَصاب بَلاَطَها) ، وهو أَنْ لا تَرَى على مَتْنِهَا تُرَاباً ولا غُبَاراً .

(وبَلَطَ الدّارَ ، وأَبْلَطَهَا ، وبَلَّطَهَا) تَبْلِيطاً : (فَرَشَهَا بِه) أَو بآجُرٍّ ، فهى مَبْلُوطَةٌ ومُبْلَطَةٌ ومُبَلَّطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : بَلَطْتُ الحائِطَ بَلْطاً ، إذا عَمِلْتَه به ، وكذلك بَلَّطْتُه تَبْلِيطاً ، وقال غيرَه بَلَطَ الدَّارَ بَلْطاً ، إذا فَرَشَهَا بِه ، وبَلَّطَها تَبْلِيطاً ، إذا سَوَّاهَا ، وأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ :

مُبَلَّطٌ بالرُّخامِ أَسْفَلُهُ
له مَحَارِيبُ بَيْنَهَا العَمَدُ(٢)

وقالَ رُؤْبَةُ :

* يَأْوِى إلى بَلاَطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ(٣) *

(١) الذى فى معجم البلدان (البلاط) ذكره أبوفراس الحمدانى وغيره فى أشعارهم . . وقد ذكره أبو العباس الصُّفْرى شاعرُ سيفِ الدَّوْلة ، وكان محبوسا – وضربه مثلا – فقال :

أراني فى حَبْسي مُقيماً كأنني
ولم أغزُ فى دارِ البَلاطِ مُقيمُ

(٢) اللسان .

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

(١) ديوانه ٣٨٠ برواية « . . من ذوات . . » وفى مطبوع التاج كاللسان «برا.» بالباء الموحدة والتصحيح من الديوان .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب وفى الديوان : « تُفْضِى إلى » وفى العباب « يُفْضِى »

(والبُلْطَةُ ، بالضّمّ فى قَوْل امْرِئِ القَيْسِ :

نَزَلْتُ على عَمْرِو بنِ دِرْماءَ بُلْطَةً)
فياكُرْمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ مامَحَلْ(١)

أَرَاد : فيا أَكْرَمَ جارٍ ، على التَّعَجُّب ، واخْتَلَفَ النّاسُ فيها ، فقيل : المُرادُ بها (البُرْهَةُ أَو الدَّهْرُ) . وفى العُبابِ : والدَّهْرُ ، وهُما قَولٌ وَاحِدٌ ، يُريد : حَلَلْت عليه بُرْهَةً ودَهْرًا . (أَو) البُلْطَةُ : (المُفْلِسُ) ، أَى نَزَلْتُ به حَالَةَ كَوْنِى مُفْلِساً ، فيكونُ اسماً من أَبْلَطَ الرَّجلُ ، إذا ذَهَبَ مالُه ، كما يَأْتِى . (أَو الفَجْأَةُ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عَمْرٍو (أَو) بُلْطَةُ : (هَضْبَةٌ بعَيْنِها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : قال بعضُهم : هى قَرْيَةٌ من جَبَلَىْ طَيِّىءٍ كَثِيرةُ التِّينِ والعِنَبِ . قلتُ : وفى المُعْجَمِ : بُلْطَةُ : عَيْنٌ بها نَخْلٌ ببَطْنِ جَوٍّ ، من مَناهِلِ أَجَأَ ، ويُقَوِّى ذٰلكَ أَنَّ عَمْرَو ابنَ دِرْماءَ المَمْدُوحَ من أَهْلِ الجَبَلَيْنِ من طَيِّئٍ ، وهو عَمْرُو بنُ عَدِىِّ بنِ وَائلٍ ، وأُمُّه دِرْماءُ من بَنى ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمَانَ بنِ ذُهْلٍ . (أَو أَرادَ دَارَه ، وأَنَّها مُبَلَّطَةٌ) مَفْرُوشَةٌ بالحِجَارَةِ ، فهٰذه خَمْسَةُ أَوْجُه ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الاثْنَيْنِ ، وفى التَّهْذِيبِ : بُلْطَةُ : اسمُ دَارٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلاَمَةً
فإنَّ لها شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرا(١)

قال : وزَيْمَرُ : اسمُ مَوْضِعٍ .

(والبَلاَلِيطُ : الأَرَضُونَ المُسْتَوِيَةُ) قال السِّيرافِىُّ : ولا يُعْرَفُ لها وَاحِدٌ .

(وأَبْلَطَ) الرَّجُلُ : (لَصِقَ بالأَرْضِ ، وافْتَقَرَ وذَهَبَ مَاله) أَوْ قَلَّ فهو مُبْلِطٌ ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : أَبْلَطَ ، إذَا أَفْلَسَ فلَزِقَ بالبَلاَطِ ، (كأُبْلِطَ) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، فهو

(١) ديوانه ١٩٧ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفى الجمهرة ٣٠٨/١ برواية « . . ويا حسن ما فَعَلْ» وفى المقاييس ٣٠١/١ صدره ، وهو فى معجم البلدان (بلطة) .

(١) اللسان ومادة (قذف) ومعجم البلدان (بلطة)و(زيمر).

مُبْلِطٌ ، ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكسائيِّ وأَبِـى زَيْـــد . وأَنْشَد الصّاغَانِــى لِصُخَيْرِ[(١)] بن عُمَيْــرٍ :

تَهزَأُ مِنِّــى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَــهْ
قالتْ أَراهُ مُبْلِطاً لا شَيْءَ لَهْ[(٢)]

(و) من المَجاز : اعْتَرَضَ (اللِّصُّ القَوْمَ) فأَبْلَطَهُم : تَرَكَهُم على ظَهْـرِ الغَبْراءِ ، و (لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئاً) ، عن اللِّحْيانِــىِّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَبْلَطَ فُلانٌ (فُلاناً) ، إِذا (أَلَحَّ عليْهِ فى السُّؤالِ حتَّى بَرِمَ) ومَلَّ ، وكذٰلِكَ أَفْجَأَه ، وقد تَقَدَّم .

(والبَلْطُ) ، بالفَتْــحِ ، (ويُضَـمُّ : المِخْرَطُ) ، وهو الحَدِيدَةُ التى يَخْرُطُ بهـا الخَرّاطُ ، عربِيَّــةٌ ، والعامّــةُ يُسمُّونَــه البَلْطَــة ، وقــال أَبـــو حنِيفَةَ : أَنْشَدَنِــى أَعْرابِــىٌّ :

* فالبَلْطُ يَبْرِى حُبَرَ الفَرْفَارِ[(٣)] *

الحُبْرَةُ : السِّلْعةُ تَخْرُجُ فى الشَّجَرَةِ ، أَو العُقْدَةُ ، فتُقْطَعُ وتُخْـرَط مِنْهَــا الآنِيَةُ ، فتكون مُوشّاةً حَسَنَةً .

(و) البُلُطُ ، (بضَمَّتَيْن : المُجّانُ) والمُتَخَرِّمُون[(١)] (من الصُّوفِيَّةِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِــىِّ .

قــال : (و) البُلُــطُ أَيــضــاً : (الفَارُّونَ من العَسْكَرِ) .

(و) يقَـــال : (بَالَطَنِـــى) ، إِذا تَرَكَنِــى ، أَو (فَــرَّ مِنِّى) فذَهب فى الأَرْضِ . نقله أَبو حنِيفَةَ . (و) بَالَطَ (السابِــحَ : اجْتَهَد فى سِباحتِه) . وأَصْل المُبالَطَــة : المُجاهــدة . (و) بَالَطَ (القَوْمُ : تَجالَدوا بالسُّيوفِ) عــلى أَرْجُلِهــم ، (كتَبالَطوا) ، ولا يقَال : تَبالَطوا ، إِذا كانوا رُكْبانــاً .

(و) بَالَطَ القَوْمُ (بَنِــى فُــلان : نَازَلُوهم بالأَرْضِ) ، وهٰذا خِـــلافُ بَالَطَنِـــى فُلانٌ ، الذى تقدّم ذِكْرُه ،

(١) فى العباب : « قال صخرٌ ، ويُقال صخيرُ ابن عمير »

(٢) العباب وانظر اللسان (طـل) والأرجوزة فى الأصمعيات ٢٣٤ برواية « أراه مُمْلِقاً »

(٣) اللسان ، والعباب ، والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « والمتَحَزِّمون » بالحاء المهملة والزاى ، والتصحيح من العباب والتكملة ، وانظر اللسان (خرم) وفى التهذيب ١٣ / ٣٥٣ « المتخرفون » وفى هامشه عن بعض نسخه « المنخرمون » .

فإنَّ الأَوّلَ معناه ذَهَبَ فى الأَرض، وهٰذا لَزِمَ الأَرْضَ. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ولا تَكُونُ المبالَطَةُ إلاّ على الأَرْضِ.

(و) يقَال: إذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له، يقال: (بَلَّطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطاً)، إذَا (ضَرَبهَا بطَرَف سَبَّابَتِهِ ضَرْباً يُوجِعُهَ)، ولا يَكُونُ إلاّ فى فَرْعِ الأُذُنَيْنِ، وقالَ اللَّيْثُ: التَّبْلِيطُ: عِرَاقِيَّةٌ[1]، وفسَّره كما ذَكَرنا. ويقَال أَيْضاً: بَلِّطَ له، كما نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ.

(و) بَلَّطَ (فُلانٌ) تَبْلِيطاً، إذا (أَعْيا فى المَشْيِ)، وكذٰلِكَ بَلَّحَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والبَلُّوطُ، كتَنُّورٍ: شَجَرٌ كانُوا يَغْتَذُونَ بثَمَرِه قَدِيماً. بَارِدٌ يَابِسٌ) فى الثّانِيَة، وقِيلَ: فى الأُولَى، وقِيلَ: إنّ يُبْسَه فى الثالثَة، وقِيلَ: إنَّهُ حارٌّ فى الأُولَى. (ثَقِيلٌ غَلِيظٌ) بَطِيءُ الهَضْمِ، رَدِيءٌ للمَعِدَة، مُصَدِّعٌ مُضِرٌّ بالمَثَانَة، ويُصْلِحه أَنْ يُشْوَى ويُضَافَ إِلَيه السُكَّر، ومن مُنَافِعه: أَنَّه (مُمْسِكٌ للبَوْلِ) مُغْزِرٌ له، ويَمْنَعُ النَّزْفَ والنَّفْثَ، ويَنْفَعُ من الصَّلابَاتِ مع شَحْمِ الجَدْيِ ويمْنَعُ سعْىَ القُلاَعِ والقُرُوح إذا أُحْرِقَ، ويَمْنَعُ السجح[1] والسُّمُومَ، ويَمْنَعُ من الاسْتِطْلاقِ، وهو كَثِيرُ الغِذاءِ إذا استُمْرِى.

(وبَلُّوطُ الأَرْضِ: نَبَاتٌ وَرَقُهُ كالهِنْدَبَاءِ، مُدِرٌّ مُفَتِّحٌ مُضَمِّرٌ للطِّحَالِ).

وأَمّا بَلُّوطُ المَلِكِ فقِيلَ: هوَ الجَوْزُ، وقِيلَ: هو الشاهْبَلُّوط كما فى المِنْهَاجِ.

(و) من المجَاز: (يُقَالُ): مَشَيْت حتَّى (انْقَطَع بَلُّوطِى، أَى حَرَكَتِي، أَو فُؤادِى، أَو ظَهْرِى)، كما فى الأَسَاسِ والعُبابِ.

(وانبَلَطَ) الشَّىْءُ: (بَعُدَ)، نَقَله الصّاغَانِيُّ.

---

(1) فى العباب «عراقية مستعملة».

(1) كذا فى مطبوع التاج: السجح.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَالَطَ فى أُمُورِه : بَالَغَ ، وهو مُبالِطٌ لك ، أَى مُجْتَهِدٌ فى صَلاَحِ شَأْنِك ، قال الرّاجِزَ :

فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفَارِطُ
إِنْ وَرَدَت ومَادِرٌ ولاَئِطُ
لحَوْضِهَا ومَاتِحٌ مُبَالِطُ (١)

والتَّبْلِيطُ : التَّبْلِيدُ .

ويُقَال : إِنَّهَا حَسَنَةُ البَلاَطِ ، إِذا جُرِّدَتْ ، وهو مُتَجَرَّدُها ، وهو مَجازٌ .

وقولُ العامَّة : بَلِّط السَّفِينَةَ ، أَى أَرْسِ بها ، كأَنَّهُ يَأْمُره بإِلْزاقِهَا بالأَرْض . ويقولون : رجلٌ بَلاَطٌ ، إِذا كان مُعْدِماً . وفى البَخِيل أَو اللَّئِيم : «ماذا يأْخُذُ الرِّيحُ من البَلاَطِ » وبَلَطَه ، إِذا ضَرَبَه بالبَلْطِ .

والبُلْطِىُّ ، بالضّمّ : سَمَكٌ يُوجَد فى النِّيل ، يُقَال إِنّه يَأْكلُ من وَرَقِ الجَنَّةِ ، وهو أَطْيَبُ الأَسْماكِ

(١) اللسان .

ويُشَبِّهُونَ به المُتَرَعْرِعَ فى الشَّبَابِ والنَّعْمَةِ .

وبُلاَطَةُ ، كثُمامَةَ : من أَعمالِ نَابُلُس .

وفَحْصُ البَلُّوطِ : من أَعمال قُرْطُبَة بالأَنْدَلُس ، وقد تَقَدَّم للمصنِّف فى «ف ح ص» ويَنْبَغِى إِعادَتُه هُنَا ، فإِنَّ المُنْتَسِب إِلَيْهَا إِنَّما يَنْتَسِب إِلى الجُزْءِ الأَخِيرِ ، فيقال : فُلانٌ البَلُّوطِىّ ، ومنهم أَبُو الحكَم مُنْذِرُ بنُ سَعِيدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ التَّعِزِّىّ البَلُّوطِىّ ، رَوَى كتابَ العَيْنِ للخَلِيلِ ، عن ابن وَلاّد ، وكان أَخْطَبَ أَهلِ زَمَانه وأَعْلَمَهم بالحَدِيث . وَلِىَ القَضَاءَ بقُرْطُبَة ومات سنة ٣٥٥ .

[ب ل ق ط] *

(البُلْقُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، قال : وليس بثَبَتٍ ، (كالبُلْقُطِ بضمِّهِمَا) .

(و) قال أَيْضــاً : البُلْقُوطُ ، زَعَمُوا : (طائِرٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، وتقــدَّم عن ابنِ بَرِّيّ ، وهو البُعْقُوطُ .

[ب ل ن ط] *

(البَلْنَطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،وقوله (كجَعْفَرٍ) خَطَأٌ ، وصــوابُه كسَمَنْد ، كمــا يَشْهَــدُ له قــولُ ابنِ كُلْثُــومٍ الآتــي . قــال اللَّيْثُ : هــو (شَيْءٌ كالرُّخَامِ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَــهُ فى الهَشَاشَــة واللِّينِ) والرَّخَــاوَة ، ويُــرْوَى قــولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ يَصِفُ سَاقَىِ امْرَأَةٍ :

وسَارِيَتَــىْ بَلَنْــطٍ أَو رُخَــامٍ
يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمــا رَنِينَــا [(1)]

والرِّوَايَةُ المَشْهُورةُ «وسَارِيَتَىْ بَلاَطٍ» كما فى العُبَابِ ،وأَمّا فى التَّكْمِلَة فذَكَرَه فى مادة «ب ل ط» ولم يُفْرِد له تَرْجَمَةً ، لأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وهو الصَّوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

البَلَنْطاءُ : سَمَكَةٌ قَرِيبٌ مِن باعٍ .

(1) اللسان والعباب وهو فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥٤ وضبطه بالقلم بكسر الباء وفتح اللام ، ولم يرد فى المعلقة فى شرح التبريزى .

[ب ن ط]

(البِيَنْطُ ، بالمُثَنَّاةِ تَحْتُ ونُــون ، كسبَطْرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا «بنط» فهو مُهْمَــلٌ ، فإِذا فُصِلَ بينَ البــاءِ والنُّــونِ بيــاءٍ كان مُسْتَعْمَــلاً ، وهــو : (النَّسَّاجُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، وعَلَــى وَزْنِه البِيَطْــرُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه :

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائِبــاً
لم يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ [(1)]

الشَّتُّــونُ : الحــائِكُ ، والــزُّوَعُ : العَنْكَبُوت .

[ب و ط] *

(البُوطَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــال اللَّيْثُ : هــى (الَّذِى) ، وفى العَيْنِ : الَّتِى (يُذِيبُ فيه) ، وفى العَيْنِ : فيهــا (الصّائغُ) ونَحْوُه من الصُّنّاعِ . قال شَيْخُنــا : وظاهِرُه أَنَّها عَرَبِيَّةٌ ، ولَيْسَ كذلِك ؛ بل هــو مُعَرَّبٌ أَصْلُه بُوتَه ، كما فى شِفَاءِ الغَلِيلِ . انتهى .

(1) العباب والتكملة وانظر مادة (شتن) .

قلتُ : وهى البُودَقَةُ والبُوتَقَةُ .

(وبُوَيْط ، كَزُبَيْر) ، ويقَال : أَبْوَيْط ، بالفَتْح ثمّ السُّكُون وفتح الواو ، هكَذَا فى المُعْجَم ، والأَوَّلُ أَكْثَر : (ة ، بمِصْرَ) من أَعْمَال الصّعِيدِ الأَدْنَى من كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّة . وغَلِطَ من عَدَّها من الصَّعِيدِ الأَعْلَى ، (مِنْهَا) أَبو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ يَحْيَى) المِصْرِىُّ الشّافِعِىُّ البُوَيْطِىُّ (الإِمَامُ) فَقِيهُ أَهْلِ مصر ، وخَلِيفةُ الشَافِعِىِّ على أَصْحابِه بَعْدَه ، ومِنْهَا أَيْضاً : أَبُو الحَسَنِ تَمِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ تَمِيمِ ابن نُعَيْمٍ البُوَيْطِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَاطَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (افْتقَرَ بَعْد غِنًى) ، (وذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) فهو يبُوطُ بَوْطاً .

(وبُوَاطٌ ، كغُراب) ، قال شيخُنَا : وضَبطَها أَهْلُ السِّيَرِ وشُرّاحُ البُخَارِىِّ بالفَتْح ، كسَحاب أَيضاً : (جِبَالُ جُهَيْنَةَ) ، من ناحِيَةِ ذى خُشُبٍ ، وفى المُعْجَم : نَاحِيَة رَضْوَى ، (علَى) ثَلاثَةِ (أَبْرادٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، أَو أَكْثر ، و (منه غَزْوَةُ بُوَاط) ، من غَزَوَاتِه ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، (اعْتَرضَ فيها [رسُولُ اللهِ] (١) صلَّى اللهُ عليه وسلّم لعِيرِ قُرَيْشٍ) ، فانْتَهَى إِلَيْه ، ولم يَلْقَ أَذًى ، وقال حَسّانُ بن ثَابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

لِمَنِ الدّارُ أَقْفَرَت بِبُوَاطِ
غَيْرَ سُفْعٍ رَوَاكِدٍ كالغَطَاطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

بُوَيْط ، ويُقَال أَبْوَيط : قرية أُخْرَى بالأَبوصِيرِيَّة ، وهى غير الَّتى ذُكِرَت ، وقيل : إِليها نُسِبَ البُوَيْطِىُّ الفَقِيه .

وكَفْر بَاوِيط : من قُرَى الأُشْمُونَيْنِ .

[ب ه ط] *

(البَهَطُ ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطَّاءِ : الأُرْزُ يُطْبَخُ باللَّبَنِ والسَّمْنِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وهو (مُعَرَّبُ هِنْدِيَّتُه بَهَتّا) . وقال اللَّيْث : سِنْدِيَّةٌ ،

(١) ما بين القوسين زيادة من القاموس متفقة مع العباب .
(٢) ديوانه ١٣٧ والعباب والتكملة وصدره فى معجم البلدان (بواط) .

واسْتَعْمَلَتْــه العَــرَبُ [1] ، تقــول : بَهطَّةٌ طَيِّبَةٌ ، ويُنْشَد :

تَفَقَّــأَتْ شَحْمــاً كَمَـــا الإِوَزِّ
من أَكْلِهــا البَهَــطَّ بالأَرُزِّ [2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* من أَكْلِهَــا الأَرُزَّ بالبَهَــطِّ * [3]

وفى الصّحــاح : البَهَــطُّ : ضَرْبٌ من الطَّعَــامِ ، أَرُزٌّ ومَــاءٌ ، وهـــو مُعَرَّبٌ فارسيَّته بَتَا ، وأَنْشَدَ : « تَفَقَّأَتْ .. إلخ » وصَرَّح اللَّيْثُ بأَنَّه بــلا هاءٍ ، واسْتِعْمــال العَرَبِ إِيّاهُ بالهَــاءِ كَأَنَّه ذَهاباً بذٰلك إلى الطَّائِفَةِ منــه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعَسَلَــةٌ ، وقيــلَ : أَصْلُــه نَبَطِــيٌّ ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَــرِّيّ لأَبِــى الهِنْــدِيِّ :

فَأَمَّـــا البَهَــطُّ وحِيتَانُكُـــمْ
فمــا زِلْتُ منها كَثِيرَ السَّقَــمْ [4]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك علَيْه :

قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ الأَشْجَعِــيَّ يقولُ : بَهَطَنِى هٰذَا الأَمْرُ ، وبَهَضَنِى [1] بمعْنًى وَاحِدٍ ، قــال الأَزْهــرِيّ : ولــم أَسمعْهــا بالطّاءِ لغَيْره .

[ت ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكَ علَيــه من فصل [2] التاءِ مع الطّاءِ : تِيط ، كمِيــلٍ : قريــةٌ بساحِلِ بــلادِ أَزْمــورَ بالمَغْرِب ، به رِبَاطٌ حَسَنٌ ، وتُعْرَف أَيْضــاً بعَيْــنِ القطْــرِ .

(١) فى اللسان : « واستعملته العرب بهاء فقالت . . . » والمثبت متفق مع العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .
(٤) اللسان .

(١) في اللسان والتكملة : « وبَهَظَنى » بالظاء المعجمة ، وفي اللسان (بهض) : قال أبــو تراب : سمعت أعرابيا من أشجع يقول : بَهَضَنِــي هذا الأمر ، وبَهَظَنِــي ، قال : ولم يُتَابِعْه على ذلك أحد » .
(٢) أورد اللسان أيضا فى هذا الفصل مادة (تحط) ونصه : « الأزهرى : قال : تَحُوط : اسم القحط ، ومنه قول أوس بن حجر .

الحــافظ الناس في تَحُــوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا تحت عائذٍ رُبَعَــا »

وسيأتى فى مادة (حوط) .

فصـــل الثـاء المثلّثـــــة مع الطّاء

[ث أ ط] *

(الثَّأْطَة : الحَمْأَةُ) ، نَقَلَه الجوْهرِىُّ (و) قيل : الثَّأْطَةُ : (الطِّينُ) حَمْـأَةً كانَت أَو غيْرَ ذٰلك ، وجَمَع بَيْنَهما أُمَيَّةُ ابنُ أَبـى الصَّلْتِ فى قولـه ـ يَذْكُرُ حَمـامَةَ نُوحٍ صَلَّى الله عليـه وعلى نَبِيِّنا وسَلَّم ـ :

فجاءَتْ بعْدَ ما ركَضَتْ بقِطْفٍ
عليـه الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبابُ (١)

وقَال أَيْضـاً :

بَلَـغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ يَبْتَغِـى
أَسْبابَ أَمْـرٍ من حَكِـيمٍ مُرْشِـدِ
فأَتَـى مَغِيـبَ الشَّمْسِ عندَ مَآبِهَا
فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ (٢)

(١) ديوانه ١٨ واللسان وفى مطبوع التاج كاللسان « والطين الكبار » والتصحيح من الديوان ومما تقدم فى (كبب).
(٢) ديوان أمية ٢٦ واللسان والثانى فى العباب منسوبا لتُبَّع ، وروايته : «فرأى مغيب الشمس عند غروبها» وانظر الجمهرة ٣ /٣٢٧ وعجزه فى المقاييس ١ /٣٩٨ وانظر أيضا المواد (أدب ، خلب ، حرمد)

وأَوْرَدَ الأَزْهَـرِىُّ هٰـذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِـدًا به على الثَّأْطَة : الحَمْـأَة ، فقـال : أَنْشَدَ شَمِـرٌ لتُبَّـعٍ ، وكذٰلكَ أَوْرَدَه ابن بَرِّىّ ، وقال : إنّه لِتُبَّـعٍ يَصِـفُ ذا القَرْنَيْنِ ، قال : والخُلُب : الطِّينُ بكلامِهم . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى شِعْرِ تُبَّـعٍ المَرْوِىِّ عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : وقد سَبَق ذِكْره فى « خ ل ب » .

(و) الثَّأْطَة : (دُوَيْبَّةٌ لَسّاعَةٌ) ، لم يَحْكِهَا غيرُ صاحِبِ العَيْن .

و (ج) الـكُلِّ (: ثَـأْطٌ) ، بحذْفِ الهـاءِ .

(وفى المَثَلِ : « ثَـأْطَةٌ مُدَّتْ بمـاءٍ » يُضْرَبُ للأَحْمَقِ يَزْدَادُ مَنْصِبـاً) . وفى الصّحاحِ : يُضْرَبُ للرَّجُـلِ يَشْتَـدُّ مُوقُه وحُمْقُه ؛ لأَنَّ الثَّأْطَةَ إذا أَصابهَا المـاءُ ازْدَادتْ فَساداً ورُطُوبةً . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْـرَبُ لِفَاسِدٍ يُقْرَنُ (١) بمِثْلِـه .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : يقرن بمثله . الذى فى الأساس : يُقَوّى بمثله » ا هـ. هذا ولفظه فى نسخة الأساس المطبوع « يُقْرَن بمثله » كالمثبت هنا. فلعلها نسخة أخرى من الأساس .

(والثَّأْطاءُ : الحَمْقَاءُ) ، مُشتَقٌّ من الثَّأْطَة .

(و) الثَّأْطاءُ : (نَعْتٌ للأَمَةِ) ، يُقَالُ : ما هُو بابْنِ ثَأْطاءَ ، أَى بابْنِ أَمَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الثُّؤَاط ، كغُرَابٍ : الزُّكَامُ ، وقد ثُئِطَ ، كعُنِىَ) أَى زُكِم .

(وثَئِطَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ : أَنْتَنَ) ، وكذٰلِكَ ثَعِطَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد . وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُو مُسْتَعارٌ من فَسَادِ الثَّأْطَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّأَطَاءُ ، مُحَرَّكَةً : لغَةٌ فى الثَّأْطَاءِ ، بالتَّسْكِينِ .

ويُقَال للأَحْمَق أَيْضاً : يا ابنَ ثَأْطَانَ وثَأَطَانَ ، بالتَّسْكِينِ والتَّحْرِيكِ ، وكذٰلِك لابْنِ الأَمَةِ .

[ث ب ط] *

(ثَبَطَهُ عن الأَمْرِ : عَوَّقَهُ وبَطَّأَ به عَنْهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كثَبَّطَهُ ، فيهما ،) تَثْبِيطاً ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : ثَبَّطَه عن الأَمْرِ تَثْبِيطاً : شَغَلَه عنه . قلتُ : وهو قولُ اللَّيْث ، وقال غيرُه : ثَبَّطه عن الشَّىءِ . وثَبَطَهُ ، إذا رَيَّثَه وثَبَّتَه ، وقولُه تَعالى : ﴿ولٰكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [1] قال أَبو إِسْحاقَ : التَّثْبِيطُ : رَدُّكَ الإِنْسانَ عن الشَّىْءِ يَفْعَلُه ، وقالَ غيرُه : التَّثْبِيطُ : أَنْ تَحُولَ بينَ الإِنْسانِ وبينَ ما يُرِيدُه .

(و) فى الجَمْهَرةِ : ثَبِطَتْ (شَفَتُه : وَرِمَتْ ، ثَبْطاً وثَبَطاً) ، بالفَتْح والتَّحْرِيك ، قال : وليسَ بثَبَتٍ ، هٰكَذَا وقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرة ، وفى بَعْضِهَا بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة علَى المُثَلَّثَةِ ، وقد ذَكَرْنَاه فى مَوْضِعه .

(و) ثَبَطَه (علَى الأَمْرِ) ثَبْطاً ، وكذا ثَبَّطَه تَثْبِيطاً : (وَقَفَهُ علَيْه ، فتَثَبَّطَ) ، أَى (تَوَقَّفَ) .

(1) سورة التوبة الآية ٤٦ .

(والثَّبِـطُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمـق فى عَمَلِه ، والضَّعِيـفُ .

(و) الثَّبِطُ : (الثَّقِيـلُ) البَطِـىءُ (مِنَّا ، و) الثَّقِيـلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ (من الخَيْـلِ) ، يُقَال : فَرَسٌ ثَبِطٌ ، ورَجُلٌ ثَبِطٌ ، ويُقَال : قـومٌ ثَبِطُونَ ، (وهـى بهـاءٍ) ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتِ النَّبِـىَّ صلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ أَن تَدْفَعَ [قَبْلَه و] [1] قَبْلَ حَطْمَـةِ النّاسِ ، وكانَت امْرأَةً ثَبِطَـةً ، فأَذِنَ لهَـا » (وقد ثَبِطَ ، كفَرِحَ) ، قال الصّاغَانِىُّ : هٰـكَذَا يَقْتَضِيه [2] القِياسُ .

(ج : أَثْبَـاطٌ وثِبَـاطٌ) ، الأَخِيـرُ بالـكَسْرِ .

(وأَثْبَطَهُ المَرَضُ) ، إِذا (لم يَـكَدْ يُفَارِقُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰـكَذَا .

(١) زيادة من العباب .

(٢) قول الصاغانى : هكذا يقتضيه القياس يشير إلى أن فعل ثَبِط كفرح غير مسموع فى هذا المعنى ، ويؤيد ذلك ما ذكره الزمخشرى فى الفائق ١ /١٤٤ « الثَّبِط من التثبّط كالفقير من الافتقار والقياس فى فعلهما ثَبِطَ وفقر ، وقول النهاية واللسان : ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

رَجُلٌ ثَبِطٌ ، ككَتِفٍ : لا يَبْرَحُ ، وأَنشد الأَصْمَعِـىُّ :

ليس بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِـهْ
ولا بِمِهْراجِ الهَجِيرِ ثَبِطِـهْ [1]

واثْبَأْطَطْتُ عن الأَمْرِ : اسْتَأْخَرْتُ تَارِكاً له : ، كاثْبَأْجَجْتُ .

[ث خ ر ط]

(الثِّخْرِطُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (بالخاءِ المُعْجَمَةِ : نَبْتٌ) ، زَعَمُوا ، وليس بثَبَت ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ث ر ب ط]

(ثِرْبـاطٌ ، بالـكَسْرِ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقال ابنُ حَبِيب : ثِـرْباطٌ (أَوْ) ثُرْبُـطٌ ، (كعُصْفُرٍ : أَبُو حَـىٍّ من قُضَـاعَةَ) وهـو ثِرْباطُ [2] بنُ حبِيـبِ بنِ

(١) التكملة والعباب .

(٢) فى التكملة والعباب « فى قضاعة ثِرباطٌ ، ويقال : ثُرْبُط بن حبيب .. الخ .

حَىِّ بنِ وَائِلِ بنِ جُشَم بنِ مالِك بنِ كَعْبِ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْرٍ ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، والعُهْدَة فى هٰذَا الضَّبْط عليه ، والَّذِى يَغْلِبُ على الظَّنِّ أَنَّ هٰذا تصحيفٌ منه على ابنِ حَبِيب ، وصوابُه : بِرْباطٌ ، بالمُوَحَّدَةِ .

[ث ر ط] *

(ثَرَطَه يَثْرِطُه ويَثْرُطُه) ثَرْطاً : (زَرَى عليْهِ ، وعَابَهُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : ليس بثَبَتٍ .

(والثِّرْطِئَةُ) ، بالكَسْر : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الضعيفُ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو الثَّقِيلُ الأَحْمَق ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو القَصِيرُ الحَادِرُ ، هُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وقال : الهمزَة زائدةٌ ، وذَكَرَه المصنِّف (فى الهَمْزِ) على أَنَّها أَصْلِيَّة ، ولم يَقْطَعِ الأَزْهَرِىُّ بأَحَدِ القَوْلَينِ ، حيثُ قال : إِنْ كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ ، وإِن لم تَكُن أَصْلِيَّةً فهى ثُلاثيّة ، قال : والغِرْقِىءُ مثلُه ، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ ، كتبه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه ، وهو غَرِيبٌ .

(والثَّرْطُ) : مثلُ (الثَّلْط) ، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) الثَّرْطُ : (الحُمْقُ) ، وقد ثَرِطَ إِذا حَمُق حُمْقاً جَيِّدًا ، نقله الصّاغَانِىّ.

(و) الثَّرْطُ (: شَرِيسُ[1] الأَسَاكِفَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، قال : ولم يَعْرِفْه أَبُو الغَوْث .

(و) يقال : (صَارتِ الأَرْضُ ثِرْياطَةً ، بالكَسْر) ، أَى : (رَدْغَةً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وسَيَأْتِى عنه فى «ذرط » أَرضٌ ذِرْياطَةٌ وَاحِدةٌ ، وثِرْياطَةٌ وَاحِدة ، أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ . فَتَأَمَّلْ .

(ورَجُلٌ ثَرَنْطَى) ، كحَبَرْكَى ، (ومُثْرَنْطٍ) ، أَى (ثَقِيلٌ) .

(١) قوله « شريس » هكذا بتقديم الشين المعجمة فى مطبوع التاج والقاموس واللسان ، وفى الصحاح « سِرِيش » بتقديم السين المهملة ، ومثله فى العباب ، وقال الصاغانى : « وهو بالفارسية : سِرِيش ، ويكتب فى كتب الطبّ إِشْرَاسْ » .

(والبَعِيـر يُثَرِيطُ ، كيُهَرِيقُ ، إذا ثَلَـطَ) ثَلْطـاً (مُتدارِكـاً) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ث ر ع ط] *

(الثُّرْعُطَـة[1] بالضَّـمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـو (الحَسَا الرَّقِيـقُ) ، زاد الأَزْهَـرِىُّ : طُبِـخَ باللَّبَـنِ (كالثُّرْعُـطِ) ، كخُزْنُبُل ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضـاً .

(والثُّرْعُطَة) ، أَى بزيادَة الهَـاءِ ، هٰـكَذَا فى سائـر النُّسَـخ ، والَّذى فى التَّكْمِلَة نقـلاً عن الأَصْمَعِـىِّ : الثُّرْعَطَة والثُّرْعُطَة بسكونِ العَيْنِ وفَتْـح الرّاءِ وضَمّها : حَسـاً رَقِيقٌ ، (و) فى العُبابِ : زادَ ابنُ عَبّـاد : و(الثُّرْعُطِيطَة ، كقُذَعْمِيلَةٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

(١) هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس «الثّرعطة» بتاء فى آخره ، وهى ليست موجودة إلا فى الثُّرْعُطَة والثُّرْعُطِيطَة ، المكررة الطـاء وانظر التكملة والعباب والجمهرة ٣١٧/٣ وفى التكملة : « طِينٌ ثُرْعُطٌ ، بالضمّ : رقيق ، ومصدره الثَّرْعَطَةُ »

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرُعْطُطَـــهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْسـاءَ مِنْ عُثَلِطِهْ[1]

(و) فى الجَمْهَـرةِ : (طِينٌ ثُرْعُطٌ ، وثُرُعْطُطٌ) ، أَى (رَقِيـقٌ) ، قال : وبه سُمِّىَ الحَسَا الرَّقِيـقُ ثُرُعْطُطـاً ، كما تقدّم .

[ث ر م ط] *

(الثُّرْمُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، كَتَبَــه بالأَحْمَـرِ عـلى أَنّه مُسْتَـدْرَكٌ عـلى الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه فى آخر مادة «ثَرَط» ، وقـال :هو الطِّينُ الرَّطْبُ ، ولعـلَّ المِيمَ زَائـدةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّف قلَّـدَ الصّاغَانِـىَّ حيثُ قال :أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمِيمُ أَصْلِيَّةٌ . وهَبْكَ أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة فمـا مَعْنَـى قـولِه : أَهْمَلَه ، مع أَنَّــه لم يُهْمِلْـه ، وكـأَنَّ عنـدَه إذا لـم يَذْكُرِ الحَرْفَ فى مَوْضِعِه فـكَأَنَّــه أَهْمَلَه ، وهـو غريـبٌ يُتَنَبَّـه له ، وكثيـرًا ما يُقَلِّدُه المُصَنِّف ، كمـا سَبَقَتِ الإِشَارة إِليـهِ مِرارًا . وسيَأْتِى

(١) العباب والتكملة .

أَيْضاً مثلُ ذٰلِكَ فى مَوَاضعَ كَثِيرة نُنَبِّهُ عليهـا ، إِنْ شَاءَ اللهُ تعالَى ، (و) زاد الفَرَّاءُ الثُّرَمِطَة ، (كعُلَبِطَة : الطِّينُ الرَّطْبُ ، أَو الرَّقِيقُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، ونَسَب صَاحِبُ اللِّسان الأَخِيرَةَ إِلى كُرَاع ، وفَسَّره بالطِّينِ الرَّطْبِ .

(وثَرْمَطَتِ الأَرْضُ : صارتْ ذَاتَ ثُرْمُط). وفى التَّكْمِلَة : أَى وَحِلَت ، وفى العُبَاب : صَارَتْ ذَاتَ طِينٍ رَقِيقٍ .

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : (نَعْجَـةٌ ثِرْمِـطٌ ، بالكسر : كَبِيـرَةٌ تُثَرْمِطُ المَضْغَ ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمعَ له صَوْتـاً) .

(و) قال شَمِـر : (اثْرَمَّطَ السِّقَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وفى التَّكْمِلَة واللِّسان : اثْرَنْمَطَ السِّقَاءُ ، إِذَا (انْتَفَخَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِـى :

تَـأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَـا
فبَطْنُهَا كالوَطْبِ حِينَ اثْرَنْمَطَـا
أَوجَائِشِ المِرْجَلِ حِينَ غَطْغَطَا[1]

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب « حين اثْرَمَّطَـا » أمـا اللسان والتكملة فكالأصل .

وفى اللِّسان : الاثْرِنْماطُ : اطْمِحْرارُ السِّقَاءِ إِذا رَابَ ورَغَا .

(و) من المَجَازِ : اثْرَمَّطَ (الغَضَبُ) ، أَى (غَلَبَ فانْتَفَـخَ الرَّجُـلُ) عنـد ظُهُورِه . كمـا فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

الثُّرْمُوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ العَظِـيمُ اللَّقْمِ ، الـكَثِيـرُ الأَكْلِ

[ث ر ن ط] *

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اثْرَنْطَأَ الرَّجُلُ ، أَى حَمُقَ ، أَهْمَلَه الجَمَاعة ، وقال الأَزْهَـرِىُّ : هٰـكذا قَرَأْتُه بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَم لابنِ بُزُرْج ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ث ط ط] *

(الثَّطُّ : السَّلْحُ) ، نَقَلُه الصّاغانِىُّ . (و) الثَّطُّ : الرَّجُلُ (الثَّقِيـلُ البَطْنِ) البَطِـىءُ . (و) الثَّـطُّ : (الكَوْسَجُ) الذى عَرِىَ وَجْهُه من الشَّعرِ إِلاّ طاقات فى أَسْفَلِ حَنَـكِه ،(كالأَثَطِّ) ، نَقَلَهما

الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هٰذه عَامِيَّةٌ) ، قَالَه ابن دُرَيْدٍ ، ونَصُّه : لا يُقَال فى الخَفِيف شَعرِ اللِّحْيَة : أَثَطُّ ، وإِنْ كانَت العَامَّةُ قد أُولِعَتْ به ، إِنَّمَا يُقَال : ثَطٌّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* كلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِى الثَّطِّ [1] *

وقال أَبُو حاتِمٍ : قال أَبُو زَيْد مَرَّةً : أَثَطُّ ، قلت : أَتَقُول أَثَطُّ؟ قال : قد سَمِعْتُها ، كما فى الجَمْهَرَة . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ الجَوَالِيقِىِّ [2] قال : رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْر ، وأَنكَرَ أَثَطّ ، وأَوْرَدَ بيتَ أَبِى النَّجْمِ أَيْضاً قال : وصوابُ إِنْشَادِه : «كهَامَةِ الشَّيْخِ . وقال اللَّيْثُ : الثَّطُّ ، والأَثَطُّ لُغَتَان ، والثَّطُّ أَصْوَب وأَكْثَر .

(أَو) الثَّطُّ : (القَلِيلُ شَعرِ اللِّحْيَةِ والحاجِبَيْنِ) ، وفى هٰذَا القَوْلِ زِيادَةٌ عن مَعْنَى الكَوْسَج .

(أَو رَجُلٌ ثَطُّ الحاجِبَيْنِ) : رَقِيقُهما ، وكذٰلكَ أَثَطُّ الحاجِبَيْنِ ، (لا بُدَّ من ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وكَذٰلك رَجُلٌ أَطْرَط الحَاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِهِما ، والأَنْمَصُ : الَّذِى ليسَ له حَاجِبَانِ . يُسْتَغْنَى فيه عن ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ . وفى الصّحاح ، امْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

وما مِنْ هَوَاىَ ولا شِيمَتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ
مُحَرَّفَةُ السّاقِ ظَمْأَى القَدَمْ [1]

(ج : أَثْطاطٌ ، وثُطٌّ ، وثُطّانٌ) ، بضَمِّهما ، (وثِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، (وثِطَطَةٌ) ، كعِنَبة ، ذَكَر الجَوْهَرِىُّ منها الثَّانِيَةَ والرّابِعَةَ والأُولى عن

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٤٥ .
(٢) فى اللسان «عن الجواليقى» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والأول فى مادة (عرك) وضبط العباب « محرَّفة » بتشديد الراء وقال فى تفسيرها : مُحرَّفة الساق : مهزولتها وضبط اللسان هنا الحَاجِبَيْن مُحْرَفَة الساق .. «وفسّرها : » قوله محرفة أى مهزولة ومثله الصحاح والضبط فى الأساس كاللسان .

كُرَاعٍ فى القَلِيلِ ، وما عَداه فى الكَثِيرِ ، وما عَداهُ نَقَلَه أَبو زَيْد فى الحَدِيثِ : «ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوالُ الثِّطَاطُ» ويُرْوَى : «النَّطانِطُ» قال اللَّيْثُ : (وقد ثَطَّ) يَثَطُّ ، أَى : بالفَتْحِ فِيهما ، قال : ومن قال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، قال : ثَطَّ (يَثِطُّ) ، أَى بالكَسْرِ ، أَ (ويَثُطُّ) ، أَى بالضَّمِّ ، (ثَطًّا وثَطَطاً ، وثَطَاطَةً ، وثُطُوطَةً) ، فالثَّطَاطَة ، بالفتح : مَصدرُ ثَطَّ يَثَطُّ بالفتح فيهما ،وفى كلامِ المُصَنِّف نَوْعُ تَقْصِيرٍ فى إِيراد المَصادرِ ، كما يَظْهَرُ بالتَّأَمُّلِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَصْدَرُ الثَّطَطُ ، والاسمُ : الثَّطَاطَةُ والثُّطُوطَةُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولعَمْرِى إِنَّه فَرْقٌ حَسَنٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الثَّطَّاءُ : المَرْأَة) الَّتِى (لا اسْتَ لَها) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ بالمُثَنّاة الفَوْقِيَّة ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : «ولا إِسْبَ (١) لَها» بالمُوحَّدَةِ ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، أَى شِعْرَةَ رَكَبِها .

(١) وفى التكملة والعباب أيضا : «لا إِسْبَ لها» بالباء الموحّدة .

(و) الثَّطَّاءُ (: العَنْكَبُوت ، أَو دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى تَلْسَعُ) لَسْعاً (شَدِيدًا) ، وهٰذا عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبابِ واللِّسانِ ، والذى فى التَّكْمِلَة : الثُّطَّاءُ ، مِثَال ثُفَّاءٍ : دُوَيْبَّة ، وقيلَ : إِنَّما هى الثَّطَا ، على وَزْن قَفًا ، فانْظُر هٰذا مع قَوْلِ اللَّيْثِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثُّطُطُ ، بِضَمَّتَيْن : الكَوَاسِجُ ، كالزُّطُطِ ، نقله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

ورَجُلٌ ثَطٍ كعَمٍ ، مقلوبٌ عن ثَئِطٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس .

والأَثَطُّ : لَقَبُ أَبِى العلاءِ أَحْمَدَ بنِ صالِح الصُّورِىِّ المُحَدِّث .

[ث ع ط] *

(الثَّعِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (دُقَاقُ رَمْلٍ سَيّال تَنْقُلُه الرِّيحُ) ، قَالهُ اللَّيْثُ .

(والثَّعِطُ) ، سِياقُه يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ (١) ،

(١) حقه أن يقول : ككَتِفٍ ، لأنه يعنى

وهٰكذا ضَبَطَهُ الجوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ : (اللَّحْمُ المُتَغَيِّرُ) المُنْتِنُ ، وقد (ثَعِط كفَرِحَ : تَغَيَّـرَ) ، قـال الأَزْهَـرِيُّ : أَنْشَدَنِـى أَبـو بَـكْرٍ :

يَأْكُل لَحْمـاً بَائِتاً قد ثَعِطَـا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا[1]

(و) كذٰلِكَ (الجِلْدُ) ، إذا (أَنْتَنَ وتَقَطَّـعَ) . وفى الصّحـاحِ ، الثَّعَط ، بالتَّحْرِيكِ : مَصْدرُ ثَعِطَ اللَّحْمُ ، أَى أَنْتَنَ ، وكذٰلِكَ الماءُ ، قال الرّاجِـزُ :

ومَنْهَلٍ عـلى غِشَاشٍ وفَلَـــطْ
شَرِبْتُ مِنْـهُ بينَ كُرْهٍ وثَعَـطْ[2]

(و) قـال أَبـو عَمْـرٍو : ثَعِطَت (شَفَتُه) ، أَى (وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، كما فى اللِّسانِ .

(والثَّعِطَةُ ، كفَرِحَـة : البَيْضَـةُ المَذِرَةُ) ، عن أَبـى عَمْـرٍو ، وهـى الفَاسِدَةُ المُنْتِنَـةُ .

(والتَّثْعِيـط : الدَّقّ والرَّضْـخُ) ، قـال بعضُ شُعَراءِ هُذَيْـل ، كمـا فى اللِّسانِ ، وفى التَّكْمِلَةِ هـو إِياسُ بن جُنْدَب الهُذَلِـىّ يَهْجُو نِسـاءً ، وفى العُباب : يخاطِبُ ابنَ نَجْدَةَ الفَهْمِىَّ :

تُغَنِّـى نِسْـوَةً كَنَفَىْ غُضَـارٍ
كَأَنَّـكَ بالنَّشِيـدِ لَهُـنَّ رَامُ
يُثَعِّطْنَ الغَرَاب فهُـنَّ سُـودٌ
إِذَا جَالَسْنَه فُلْـحٌ قِـدَامُ[1]

أَى يَرْضَخْنَ ويُدَقِّقْنَ كما يُرْضَخُ النَّوَى .

قلت : ولم أَجِدْ لإِياسِ بنِ جُنْدَبٍ ذِكْرًا فى الدِّيوان[2] .

= الوصف ، واصطلاح التحريك يفيد أنه مفتوح الفاء والعين أى « الثَّعَط » وهذا هو ضبط المصدر ، كما يأتى ، ولفظ العباب : الثَّعَط بالتَّحْرِيك : مصدر ثَعِطَ اللَّحْمُ . . . الخ » .

(١) اللسان والعباب والأول فى المقاييس ١ /٣٧٧ . وفى مادة (جرط) نسبا إلى نجاد الخيرى مع ثالث ، ومادة (خرط) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (فلط) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣٦ والعباب والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب : « فُلْحٌ » بالفاء ، و« قُلْحٌ » بالقاف وعليها « معا » وحكاها السكرى أيضا ، وفى مطبوع التاج « كفى غضار يسعطن » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين متفقا مع العباب .
وفى العباب « جالسنه » وفوق الجيم نقطه أى « خالسنه » وعليها « معا » .

(٢) شعره موجود فى شرح أشعار الهذليين ٨٣٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ماءٌ ثَعِطٌ : مُنْتِنٌ مُتَغَيِّرٌ .

[ث ل ط] *

(ثَلَطَ الثَّوْرُ والبَعِيرُ والصَّبِيُّ ، يَثْلِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ثَلْطاً (: سَلَحَ رقِيقاً) ، وقِيل : أَلْقاهُ سَهْلاً رَقِيقاً . واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على البَعِيرِ ، وقال : إذا أَلْقَى بَعرَهُ رَقِيقاً . وقال الأَزْهَرِيُّ : يُقال للإِنْسانِ إذا رَقَّ نَجْوُه : هُو يَثْلِطُ ثَلْطاً . وفى الحَدِيث : « فبَالَتْ وثَلَطَتْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ للإِبلِ والبَقَرِ والفِيَلَةِ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّهُمْ (١) كانُوا يَبْعَرُون بَعْرًا وأَنْتُمْ تَثْلِطُون ثَلْطاً » أَى كانوا يَتَغَوَّطُون يَابِساً كالبَعَرِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا قَلِيلِى المآكِلِ والأَكْلِ ، وأَنْتُم تَثْلِطُون . إشارَة إِلى كَثْرةِ المَآكِل وتَنَوُّعِها .

(و) ثَلَطَ (فُلاناً : رَمَاهُ بالثَّلْطِ) ، أَى الرَّقِيقِ من الرَّجِيعِ (ولَطَخَهُ به) .

(و) قال اللَّيْثُ (: الثَّلْطُ (١) : رَقِيقُ سَلْحِ الفِيلِ ونَحْوِه) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ إِذا كان رَقِيقاً ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
عَنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّت القُلاَّمَا (٢)

ورَوَاه الصَّاغانِىُّ هٰكذا ، وفى اللِّسان :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّع القُلاَّمَا (٣)

(والمَثْلَطُ : مَخْرَجُهُ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واعْتاصَ بَابَا قَيْئِه ومَثْلَطِهْ (٤) *

[ث ل م ط] *

(الثَّلْمَطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُصْفُورٍ) ،

(١) سياقه فى العباب : « إن مَنْ كانَ قبلكم كانوا . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « السلط » بالسين ، والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والعباب ، وفي مطبوع التاج : « يا ثَلْطَ حامِلَةٍ . . » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وفى مطبوع التاج : « قنبة » والتصحيح من العباب .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (من الطِّينِ : الرَّقِيقُ) .

(و) قال أَيْضاً : (ثَلْمَطَ) الرَّجُلُ : (اسْتَرْخَى) ، وكذٰلِكَ : ثَمْطَلَ ، وثَمْلَطَ .

[ث م ط]*

(الثَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الطِّينُ الرَّقِيقُ ، أَو العَجِينُ) الرَّقِيقُ إذا (أَفْرَطَ فى الرِّقَّةِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث م ل ط]

(الثَّمْلَطَةُ) ، بتَقْدِيمِ المِيمِ على اللّامِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ قال : هو (الاسْتِرْخَاءُ ، كالثَّلْمَطَةِ) والثَّمْطَلَةِ .

[ث ن ط]*

(الثَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الشَّقُّ ، ومنه حَدِيثُ كَعْب) الأَحْبَارِ : «إِنَّ اللهَ تَعالَى (لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مَادَتْ فثَنَطَها بالجِبَالِ) ، أَى شَقَّهَا ، فصارَتْ كالأَوْتَادِ لَهَا ونَثَطَها بالإِكَامِ ، فصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لها »[1] . قال الأَزْهَرِىُّ : فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بينَ الثَّنْطِ والنَّثْطِ ، فجَعَل الثَّنْطَ : شَقًّا ، والنَّثْطَ : إِثْقَالاً ، قالَ : وهُمَا حَرْفانِ غَرِيبَانِ ، قال : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيّانِ أَم دَخِيلانِ . قلتُ : ويُرْوَى : « كَانَت الأَرْضُ تَمِيدُ فوقَ الماءِ فثَنَطَها اللهُ بالجِبَالِ ، فصارَتْ لهَا أَوْتادًا » قال ابنُ الأَثِيرِ : ومَا جَاءَ إِلاّ فى حَدِيثِ كَعْبٍ ، (ويُرْوَى بتَقْدِيمِ النُّونِ) على المُثَلَّثَةِ ، كما سيأْتِى ، قال ابنُ الأَثِير : (ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ) بَدَلَ النُّونِ (من) التَّثْبِيطِ) وهو التَّعْوِيقُ [2] .

(١) فى التكملة فسّر نَثَطها بالآكام أيضا بقوله : « أى أثْبَتَهَا » وفى العباب : نَثَطَها : أثْقَلَها » .

(٢) أشار ابن الأثير إلى هذه الرواية فى مادة (ثبط) ، ولم يذكرها فى مادة (ث ب ط) مع أنه ذكر رواية (نثط) فى مادتها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّنْطُ : خُرُوجُ الكَمْأَةِ من الأَرْض ، والنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الأَرْضَ وظَهَرَ ، قاله اللَّيْثُ ، وهٰذا مَحلّ ذِكْرِه ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى « ن ث ط » تقليدًا للصّاغانِىّ .

(فصل الجيم)

مع الطاءِ

[ج ث ط]

(جَثَطَ بغَائِطِه يَجْثِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (رَمَى بِه رَطْباً مُنْبَسِطاً) ، هٰكَذَا نَقَلَه عنه الصّاغانِىُّ ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُصحَّفاً من حَبَط ، بالحاءِ والمُوَحَّدَة ، فتأَمّل .

[ج ث ل ط]

(الجَيْثَلُوط ، كحيْزَبُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (شَتْمٌ[1] اخْتَرَعَهُ النِّسَاءُ) ، وأَنْشَدَ لجَرِير :

عُدُّوا خَضَافِ إِذَا الفُحُولُ تُنُجِّبَتْ
والجَيْثَلُوطَ ونَخْبَةً خَوّارَا [2]

(لم يُفَسِّرُوه) ، وقَالَ أَبُو سَعِيد السُّكَّرِيُّ : لا أَدْرِى ما الجَيْثَلُوطُ ، ولا رَأَيْتُ أَبا عَبْد الله يَعْرِفُه ، قال : لا أَدْرِى من أَىِّ شَىْءٍ اشْتَقَّه ، قال المُصَنِّف : (وكَأَنَّ المَعْنَى : الكَذّابَةُ السَّلاَّحَةُ ، مُرَكَّبٌ من : جَلَطَ ، وجَثَطَ ، أَو) من : جَلَطَ ، و(ثَلَطَ) ، فجَلَطَ : أُخِذَ منه الكَذِب ، وجَثَطَ : أُخِذَ منه السَّلْح ، وكذٰلكَ ثَلَطَ . قلتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ مَعْناه : السَّلِيطَةُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، من : جَلَطَ سَيْفَه ، إِذا اسْتَلَّهُ ، كما سَيَأْتِى .

[ج ح ط] *

(جِحِطْ ، بكَسْرِ الجِيم والحاءِ وسُكُون الطّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ

(١) الذى فى العباب والتكملة عن ابن عباد : « الجَيْثَلُوط : اسم مُخْتَرَعٌ للنساء ، وهو شَتْم » .
(٢) ديوانه ٢٢٩ والتكملة والعباب .

والصّاغَانِيُّ فى كتابَيْه ، وفى اللِّسَان : هو (زَجْرٌ للغَنَم) ، كجَجِضْ ، بالضَّاد ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ المُصَنِّفَ أَهْمَلَه كالجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة فى الضّاد ، وأَهْمَلَه هنا ، وكلاهُمَا مُسْتَعْمَلان .

[ج ح ر ط] *

(الجِحْرِطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابن السِّكِّيت ، قال : هى (العَجُوزُ الهَرِمَةُ) ، وأَنْشَدَ :

* والدَّرْدَبِيسُ الجِحْرِطُ الجَلَنْفَعَهْ *[1]

[ج خ ر ط] *

(الجِخْرِطُ) بالخاءِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كتابَيْه عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو (مِثْلُه وَزْناً ومَعْنًى) ، ويُرْوَى الإِنْشَادُ المُتَقَدِّمُ بالوَجْهَيْنِ . واقْتَصَر ابنُ فارِس على رِوَايَة الخاءِ فقط .

(١) اللسان والعباب والجمهرة (٣/٢٢٢) .

[ج ر ط] *

(الجَرَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (الغُصَّةُ) ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هو الغَصَصُ . قال ابنُ عَبّاد : (و) قد (جَرِطَ بالطَّعَام ، كفَرِحَ) ، إذا غَصَّ به ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لنجَاد الخَيْبَرِيِّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنى أَبو بَكْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يأْكُلُ لَحْماً بائتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى جَرِطَا[1]

قلت : وهذا تَصْحِيفٌ من ابْنِ عَبّاد ، والصَّوَابُ فيه : « خَرِطَ » بالخاءِ مُعْجَمَةً ، كما سَيَأْتِى .

(والجِرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الطَّوِيلُ) العُنُقِ ، كالجِرْوَاض[2] ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ر ق ط]

بنو جَرْقَطٍ ، كجَعْفَرٍ :قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب .

(١) اللسان ، والمقاييس ١ /٤٧٧ وتقدم فى (ثعط) ويأتى فى (عملط) برواية : « أما رأيتَ . . »

(٢) فى مطبوع التاج « كالجرواص » والتصحيح من العباب

[ج ط ط]

(جَطّى ، كحَتّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ياقُوت والصّاغَانِىُّ : هو (نَهرٌ بالبَصْرَة) ، زادَ الأَوَّلُ : عَلَيْه قُرًى ونَخِيلٌ كثيرٌ ، وهو مِن نَوَاحِي شَرْقِيِّ دِجْلَة .

[ج ل ب ط]

(الجَلَنْبَطُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، ولو قَالَ : كسَفَرْجَلٍ كانَ أَحْسَن ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ نقلاً عن قُطْرُب وابْنِ خالَوَيْه : هو (الأَسَدُ) ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : نَقَلَه قُطْرُبٌ وابنُ خالَوَيْه فى ذِكْرِ أَسْمَاءِ الأَسَدِ وصِفَاتِه ، ولم يَذْكُرا تَفْسِيرَه ، قال ولا أَعْلَمُ أَنا أَيْضاً تَفْسِيرَه . قلتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّباً مَنْحُوتاً من : جَلَط ، ولَبَط ، وهو الَّذِى يَقْشُرُ صَيْدَه ويَضْرِبُ به الأَرْضَ . فتَأَمَّل .

[ج ل ح ط] *

(الجِلْحِطَاءُ ، بكَسْرِ الجِيمِ والحاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ نَقْلاً عن ابْنِ دُرَيْدٍ : هى (الأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ بها) ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، وهو فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ هٰكَذَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قال سِيبَوَيْه فى كِتَابِه : جِلْحِطَاءُ ، بالحَاءِ والطّاءِ ، فلا أَدْرِى ما أَقُولُ فيه ، قالَ ابنُ دُرَيْد : جِلْحِظَاءُ : أَرْضٌ لا شَجَرَ بها ، وأَنا من الحَرْفِ أَوْجَرُ ، أَى أَشْفِقُ لأَنّى سمعتُ ابنَ أَخِى الأَصْمَعِىّ يَقُولُ : الجِلْحِظَاءُ ، بالحَاءِ غيرِ المُعْجَمَة والظّاءِ المُعْجَمَة . وقال : هٰكَذَا رأَيتُ فى كِتَابِ عَمِّى ، فخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَه .

[ج ل خ ط] *

(الجِلْخِطَاءُ ، بالخَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبّادٍ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ ، وهو (: لُغَةٌ فيه ، أَو هُوَ الصَّوَابُ) ، قالَ الصّاغَانِىُّ ، وهٰكَذَا هُو فِى الجَمْهَرَةِ بِخَطِّ

أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ ، وفى نُسْخَةٍ من الجَمْهَرَة بخَطِّ الأَرْزَنِـىِّ كما ذَكَرْتُ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّـذِى قَبْلَ هـٰـذا التَّرْكِيـبِ (أَو) هـى : (الحَزْنُ من الأَرْضِ) ، عن السِّيرافِـىِّ فى شَـرْحِ كتابِ سِيبَوَيْـهِ .

[ج ل ط] *

(جَلَطَ يَجْلِطُ) ، إذا (كَذَبَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) جَلَطَ أَيْضـاً ، إذا (حَلَفَ) ، هـٰكَذَ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وسَيَأْتِـى فى « ح ل ط » مثـل ذٰلكَ ، فهـو إمَّا تَصْحِيـفٌ منه ، أو لُغَـةٌ فيـه ، فتأَمَّل . (و) جَلَطَ (سَيْفَهُ : سَـلَّهُ) ، وفى الصّحاحِ : اسْتَلَّـه .

(و)قال ابْنُ عَبّادٍ : جَلَطَ (رَأْسَهُ) يَجْلِطُه : (حَلَقَهُ) ، وهو قَوْلُ الفرّاء .

(و) جَلَط (الجِلْدَ عن الظَّبْيَـةِ : كَشَطَهُ) .

(و) جَلَط البَعِيـرُ (بسَلْحِـهِ : رَمَى) بِـهِ .

(والجَلِيطَةُ : سَيْفٌ يَنْدَلِـقُ مـن غِمْده) ، يُقال :سَيْفٌ جَلِيـطٌ ، أى دَلُوقٌ .

(والجُلْطَـةُ ،بالضَّـمِّ : الجُزْعَـةُ الخاثِرَةُ من الرّائبِ) .

(واجْتَلَطَهُ) من يَدِه (: اخْتَلَسَهُ) .

(و) اجْتَلَطَ (مَا فِـى الإِنـاءِ) : اشْتَفَّهُ ، أى (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) .

(والجَلُوطُ) ، كصَبُورٍ ، من النِّساء : (القَلِيلَةُ الحَيَـاءِ) ، وفى العُبَـابِ ، البَعِيـدَةُ من الحَيَـاءِ(١) .

(وجَالَطَهُ : كَابَدَهُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(ونَابٌ جَلْطَاءُ : رِخْوَةٌ ضَعِيفَـةٌ) .

(وانْجَلَطَ البَعِيـرُ : انْجَـدَلَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : أَىْ انْجَـرَدَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجِلاَطُ ، بالـكَسْرِ : المُكَاذَبَـةُ ،

(١) وفى التكملة : « التى لا تستحيـى »

كَـذَا فى التَّكْمِلَـةِ واللِّسان عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ووقع فى غَيْرِ نُسَـخٍ من العُباب : المُكَابَدَة ، وكُـلٌّ منهمـا صَحِيـحٌ .

واجْلَنْطَى : اضْطَجَعَ ، ذكره أَبـو حَيّان ، وقال : يُرْوَى بالطّاءِ ، والظّاءِ ، والضّـادِ .

وقـولُ العـامّة : جَلَيَـطَ الشَّىْءُ بمعَنى انْجَرَد . صَوابُه : انْجَلَط .

وجَالَطَةُ : قَرْيَةٌ من إقليم أَدْلبـةَ[1] من قُرْطُبَةَ منهَا : أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ[2] ابنُ حَكَم بنِ محمّد ، حدَّث بالأَنْدَلُس وغَيْرِها ، وحَـجّ سنة ٣٧٠ . وأَخذ عنه أَبُو مُحَمَّد بنُ أَبِـى زَيْد بالقَيْرَوانِ ، قُتِلَ بقُرْطُبَةَ شَهِيدًا سنةَ ٤٠٣ .

وقَـرِيَةٌ أُخـرَى تجَـاهَ بَنْـزَرْتَ بالقُـرْبِ مِن إفْرِيقِيَّـةَ ، وهى غيـرُ الأُولَى .

[ج ل ع ط]

(الجلعطِيـطُ ، كخُـزَعْبِيـلٍ ، أَو كـزَنْجَبِيـلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقـال ابنُعَبّادٍ : هـو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) الخاثِرُ ، هـكَذَا نَقَلَـهُ الصّـاغَانِـىُّ[1] ، واقْتَصَـر على الضَّبْطِ الأَوَّل .

[ج ل ف ط] *

(الجِلْفَاطُ ، بالـكَسْرِ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هـو (سادُّ دُرُوزِ السُّفُنِ الجُدُدِ بالخُيُوطِ والخِرَق. بالتَّقْيِيـرِ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـى لغـةٌ شامِيَّةٌ . قلتُ : والعامَّةُ يُسَمُّونـه القِلْفَـاط ، بالقَـاف بَـدَلَ الجِـيم (كالجِلِنْفاطِ ، بكَسْرَتَيْـنِ) ، وهذِه عن ابْنِ عَبّـادٍ ، (وقـد جَلْفَطَهَـا)

(١) كذا فى مطبوع التاج « أدلبـة » والذى فى معجم البلدان (جالطة) و(كَنْبَانِيَـة) « من قرى كَنْبَانِيَة » .

(٢) فى معجم البلدان : ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأموى القرطبى يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالَطى سمع من أبـى بكر محمد بن مُغرم القرشى . . . وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة فى بعض التواريخ ثم قال .

وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة فى سنة ٤٠٣

(١) فى التكملة : « الجُلَعْطِيطُ من اللبَـن الـرائب : ما خَثـر منه » وفى العباب : « ما ثَخُن منه » .

جَلْفَطَــةً : سَوَّاهَا وقَيَّرَهــا ، وقيــل : أَدْخَــلَ بيــن مَسَامِيــرِ الأَلْــواحِ وخُرُوزِها مُشَاقَةَ الـكَتّانِ ، ومَسَحَهــا بالزِّفْتِ والقَــارِ . وقــد وَرَدَ ذٰلكَ فى الحَدِيث : كَتَبَ مُعَاوِيَــةُ إلى عُمَــرَ رَضِىَ اللهُ عنهمــا ، يَسْأَلُه أَنْ يأْذَنَ لــه فى غَــزْوِ البَحْــر ، فـكَتَب إليــه : « إِنِّــى لا أَحْملُ المُسْلِمِينَ على أَعْوادٍ نَجرَها النَّجَّارُ ، وجَلْفَطَها الجِلْفاطُ ، يَحْمِلُهــم عَدُوُّهم إِلَى عَدُوِّهم » . أَراد بالعَدُوِّ البَحْر ، أَو النَّواتِــىَّ ؛ لأَنَّهــم كانُوا عُلُوجــاً يُعَادُون المُسْلِمِيــنَ ، وأَصْحــابُ الحَدِيــثِ يَقُولــونَ : « جَلْفَظَهَا الجِلْفَاظُ » بالظاءِ المُعْجَمَةِ ، وهــو بالطّــاءِ المُهْمَلَــةِ ، وَسيَأْتِــى الـكلامُ عليهِ فيمــا بَعْدُ ، إِنْ شَاءَ اللهُ تعــالَى .

[ج ل م ط] *

(جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ) ، هٰـكَذَا هو فى سَائِرِ النُّسَخِ بالقَلَم الأَحْمَــر ، على أَنَّه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى مــادَّةِ « ج ل ط » هٰـذا المَعْنَى بعَيْنِــه ، نقــلاً عن الفَرَّاءِ ، قال : والمِيمُ زَائِدَةٌ فـكيفَ يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً علَيْه وهــو قــد ذَكَره ؟ وهٰذَا غريبٌ ، فتَأَمَّــلْ . والعَجَــبُ من الصّــاغانِــىِّ حيــثُ أَهْمَلَ هٰذَا الحَرْفَ من كتابَيْه ، وأَمَّــا صَاحِبُ اللِّسانِ فإِنَّــهُ ذَكَــرَهُ هُنَــا ، ولٰـكِنَّهُ نَبَّهَ عليــهِ بأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ .

[ج م ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جِمْطَايَةُ : قرية بمصر من أَعمــال الأُشْمُونَيْن .

[ج و ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جُــوطَــةُ ، بالضَّــمِّ : اسـمُ نَهــرٍ بالمَغْرِب ، نَزَلَ عليــه الشَّرِيفُ يَحْيَى ابنُ القَاسِــمِ بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِــىُّ المُلَقَّــب بالعــدام ، فعُــرِفَ بــه . وأَولادُه الجُوطِيُّون بفاس . ونَوَاحِيه ، مَشْهُورُونَ .

(فصل الحاء)

مع الطاء

[ح ب ط]

(الحَبَطُ مُحَرَّكَةً : آثَارُ الجُرْحِ أَو السِّيَاطِ بالبَدَن) . وقال الجَوْهَرِىُّ : حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً ، بالتَّحْرِيك ، أَى عَرِب ونُكِس . وقال ابنُ عَبّاد : حَبِط الجُرْحُ ، إِذَا بَقِيَتْ له آثَارٌ (بَعْدَ البُرْءِ ، أَو الآثَارُ) أَى آثارُ السِّيَاط (الوَارِمَةُ الَّتِى لم تَشَقَّقْ ، فإِنْ تَقَطَّعَتْ ودَمِيَتْ فعُلُوبٌ) ، بالضَّمِّ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعه ، وهٰذَا قَوْلُ العَامِرِىِّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الحَبَطُ (: وَجَعٌ ببَطْنِ البَعِيرِ من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ) ، أَى يسْتَوْخِمُه ، كذا فى المُحْكَم ، (أَو من كَلإٍ يُكْثِرُ منه ، فتَنْتَفِخُ منه) بُطُونُهَا (فلا يَخْرُجُ منها شَىْءٌ) ، وهٰذَا قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّما تَحْبَطُ المَاشِيَةُ إِذا لم تَثْلِطْ ، ولم تَبُلْ ، واعْتُقِل بَطْنُها .

وقد (حَبِطَ) بَطْنُه (كفَرِحَ) ، إِذا انتَفَخَ ، (فِيهِنَّ) ، يَحْبَط حَبَطاً (فهُو حَبِطٌ ، من) إِبِلٍ (حَبَاطَى) وحَبِطَةٍ ، كما فى المُحْكَم . (أَو) حَبَطُ المَاشِيَةِ : (انْتِفَاخُ البَطْنِ عن أَكْلِ الذُّرَقِ) وهو الحَنْدَقُوق ، يُقَال : حَبِطَت الشَّاةُ ، بالكَسْرِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : ومنه الحَدِيثُ : «وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ» (واسمُ) ذٰلكَ (الدّاءِ : حُبَاطٌ) ، بالضَّمِّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ورَوَاه بعضهم بالخَاءِ المُعْجَمَة ، من التَّخَبُّط ، وهو الاضْطِرَابُ .

(و) الحَبَطُ : (وَرَمٌ فى الضَّرْعِ أَو غَيْرِه) ، والذى فى المُحْكَم : الحَبَطُ فى الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، وقيل : الحَبَطُ : الانْتِفاخُ أَيْن كانَ من داءٍ أَو غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ.

(و) من المَجَازِ : (حَبِطَ عَمَلُهُ ، كسَمِعَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُهُ من الأَئِمَّة ، (و)

زاد أَبو زَيْد : حَبَطَ عَمَلُه ، مثل (ضَرَبَ) . وحَكَى عن أَعْرَابِيٍّ أَنَّه قرأَ (فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُه) ، بفَتْح الباءِ قال الأَزْهَرِيُّ : ولم أَسْمَع هٰذا لغَيْرِه والقِراءَةُ ﴿فقدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [1] بكَسْرِ الباءِ ، (حَبْطاً) بالفَتْح ، (وحُبُوطاً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، ومُقْتَضَى سِيَاقه أَنَّهُمَا مَصْدَرانِ لحَبِطَ كسَمِع ، والَّذِى فى التَّهْذِيب أَنَّ الحُبُوطَ مَصْدرُ حَبَطَ ، كضَرَبَ ، على ما نَقَلَه أَبو زَيْدٍ : (بَطَلَ) ثَوَابُه ، كما فى الصّحاحِ .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : إذا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلاً ثمّ أَفسَدَه قيل : حَبِطَ عَمَلُه ، وقال ابنُ السِّكِّيت : فهو حَبْطٌ ، بسُكُونِ الباءِ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثِيرِ : هو من حَبِطَت الدّابَّةُ حَبطاً ، إذا أَصابَتْ مَرْعًى طَيِّباً فأَفْرَطَتْ فى الأَكْلِ حَتّى تَنْتَفِخَ فتَمُوتَ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : (و) منه أَيْضاً : حَبِطَ (دَمُ القَتِيلِ) إذا (هَدَرَ) وبَطَلَ ، وهو من حَدِّ سَمِعَ فقط ، ومُقْتَضَى العَطْفِ أَنْ يكونَ من البَابَيْنِ ، وليسَ كذٰلكَ ، ومَصْدَرُه الحَبَطُ [1] بالتَّحْرِيك ، وقال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَرى حَبْطَ العَمَلِ وبُطْلانَه مَأْخُوذًا إلاّ من حَبَطِ البَطْنِ ؛ لأَنَّ صاحبَ البَطْنِ يَهْلِكُ ، وكذٰلك عَمَلُ المُنافِقِ يَحْبَطُ ، غيرَ أَنَّهُم سَكَّنُوا الباءَ من قوْلهم : حَبِطَ عَمَلُه يَحْبَطُ حَبْطاً ، وحَرَّكُوها من حَبِطَ بَطْنُه حَبَطاً ، كذٰلك أُثْبِتَ لنا عن ابْنِ السِّكِّيتِ وغيرِه .

(و) من المَجَازِ : (أَحْبَطَهُ اللهُ) تَعالى ، أَى (أَبْطَلَهُ) ، وقد جاءَ فى الحَدِيث هٰكذا ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿فأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [2] قيل : أَفْسَدَها ، وقيلَ : أَبْطَلَها ، وتقُولُ : إنْ عَمِل عَمَلاً صالحاً أَتْبَعَهُ ما يُحْبِطُه ، وإنْ أَرْسَلَ [3] كَلِماً طَيِّباً أَرْسَلَ خَلْفَه ما يُهْبِطُه .

(١) سورة المائدة الآية ٥

(١) فى اللسان ــ بضبط القلم ــ « الحَبْط » بفتح فسكون .

(٢) سورة محمد من الآية ٩ ومن الآية ٢٨ .
وفى سورة الأحزاب الآية ١٩ (فاحبط الله أعمالهم) .

(٣) فى الأساس المطبوع : « وإن أصعد » .

(و) عن أَبِـي عَمْرٍو : أَحْبَطَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) ، إذا (ذَهَب ذَهَاباً لايَعُـودُ) كمـا كان .

(و) أَحْبَطَ (عن فُلان : أَعْرَضَ) ، يُقال : قد تَعَلَّق بـهِ ثُمَّ أَحْبَطَ عنه ، إذا تَرَكَه وأَعْرَض عنه . عن أَبِي زَيْدٍ .

(والحَبْطَةُ) ، بالفَتْـح : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَـوْضِ) ، عن ابنِ عَبّـاد ، (أَو الصَّـوابُ) الخِبْطَـةُ ، (بالخَـاءِ المُعْجَمـة (وبالـكَسْرِ) ، وأَجـازَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ فتْحَهـا ، كمـا نَقَلَـه الصّـاغَانِـيُّ ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه .

(والحَبَنْطَاةُ : القَصِيرَةُ الدَّمِيمَـةُ البَطِينَةُ) ، ويُرْوَى بالهَمْزِ .

(والحَبَنْطَى) : القَصِيرُ الغَلِيظُ[2] ، كمـا فى الصِّحاحِ . وحكى اللِّحْيَانِيُّ عن الكسائِيِّ : رجلٌ حَبَنْطًى ، مقصورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكسورٌ مَقْصورٌ ، وحَبَنْطَأٌ ، وحَبَنْطـأَةٌ ، أَى المُمْتَلِئُ غَيْظـاً ، أَو بِطْنَـةً) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجِـزِ :

إِنِّـى إِذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِـى
ولا أُحِبُّ كَثْـرَةَ التَّمَطِّـى[1]

(و) قد (يُهمَـزُ) ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ تَرْمِـى بالخَنَـى إِلَيْنَـا
مُحْبَنْطِئـاً مُنْتَقِمـاً عَلَيْنـا[2]

وقـد تَرْجَمَ الجَوْهَرِيُّ على «حَبْطَأَ» وصَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى «حبـط» لأَنَّ الهَمْزَةَ زائِـدَةٌ ليست بأَصْلِيّة ، وقـد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت ، وكلُّ ذٰلِكَ من الحَبَط الَّذِى هُو الوَرَمُ ، ولِذٰلِكَ حُكِم على نُونه وهَمْزَتـهِ أَو يائِـه أَنَّهمـا مُلْحِقَتَانِ له بِبِنَاءِ سَفَرْجَـلٍ .

قال الجَوْهَرِيُّ : فإِن حَقَّرْتَ فأَنْتَ بالخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْـتَ النُّـونَ وأَبْدَلْت من الأَلِفِ يـاءً ، فقُلْـتَ : حُبَيْـطٍ ، بِـكسرِ الطّـاءِ مُنَـوّنـاً ، لأَنَّ الأَلِـفَ ليسـت للتَّأْنِيـث فيُفْتَح مـا قَبْلهـا ، كمـا يُفْتَـح فى تَصْغِيـرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ

(١) الذى فى الصحاح المطبوع : « القصير البطين ».
وفى اللسان « والحبنطأ يهمز ولا يهمز : الغليظ القصير البطين » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج : « بالحنى علينا » والمثبت عن « اللسان » .

النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ: حُبَيْنِطٌ، وكذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ فيه زِيَادَتَانِ للإلْحاقِ، فاحْذِفْ أَيَّتَهُمَا شئتَ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ من المَحْذُوفِ فى المَوْضِعَيْنِ، وإن شئْتَ لم تُعَوِّضْ. فإنْ عَوَّضْتَ فى الأَوَّلِ قُلتَ: حُبَيِّطٍ، بتَشْدِيدِ الياءِ والطّاءُ مكسورةٌ، وقُلْتَ فى الثّانى: حُبَيْنِيطٌ، وكذٰلِكَ القَوْلُ فى عَفَرْنَى. انتهى. ونَقَلَ الصّاغانىُّ فى العُبَابِ هٰذه العِبَارَةَ بعَيْنِهَا.

(والحَبِطُ، ككَتِفٍ ويُحَرَّكُ)، والَّذِى فى الصِّحاحِ: بالتَّحْرِيكِ والفَتْحِ، وهو (الحَارِثُ بنُ) عَمْرِو[1] بنِ تَمِيمٍ، كما فى الصِّحاحِ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو الحَارِثُ بنُ (مالِكِ[2] بنِ عَمْرِو) بن تَمِيمٍ فزادَ مالِكاً بينَ الحارِث وعَمْرو. وفى أَنْسَابِ أَبى عُبَيْدٍ مثلُ ما للجَوْهَرِىِّ، واخْتُلِفَ فى سَبَبِ تَلْقِيبِه إيّاه، فقيل: لأَنَّه كانَ فى سَفَرٍ فأَصَابَهُ مِثْلُ الحَبَطِ الذى يُصِيبُ المَاشِيَةَ، كما فى الصّحاحِ. وقال ابنُ الكَلْبِىّ: كان أَكَلَ طَعَاماً فأَصَابَهُ منه هَيْضَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: كان أَكَلَ صَمْغاً فحَبِطَ عنه ـ (ويُسَمَّى[1] بَنُوه الحَبِطَاتِ)، بفتحِ الباءِ وبكَسْرِهَا، (والنِّسْبَةُ) إلَيْهِم، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ، وفى بَعْضِهَا: إلَيْه، (حَبَطِىٌّ) مُحَرَّكَةً، كالنِّسْبَةِ إلى بَنِى سَلِمَةَ، وبَنِى شَقِرَةَ، فتقول سَلَمِىٌّ وشَقَرِىّ، بفتح اللّامِ والقافِ، وذٰلكَ لأَنَّهم كَرِهُوا كَثْرَةَ الكَسَرَاتِ ففَتَحُوا، أى والقِيَاسُ الكَسْرُ.

وقِيلَ: الحَبِطَاتُ: الحارِثُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، والعَنْبَرُ بنُ عَمْرو، والقُلَيْبُ بنُ عَمْرٍو، ومازِنُ بنُ مالِكِ ابنِ عَمْرٍو.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ، ولَقِىَ

(١) وهو موافق لما فى الاشتقاق ٢٠٢ والعباب.

(٢) وفى الجمهرة ١ /٢٢٥: الحارثُ بن مازن بن مالك وفى نسخة بهامشها: إسقاط مازن.

(١) فى مطبوع التاج «وتسمى» والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب.

دَغْفَلٌ رجلاً ، فقَال له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ بَنِى عَمْرِو بن تَمِيمٍ . قال : إِنَّمَا عَمْرٌوعُقَابٌ جاثِمَة ، فالحَبِطاتُ عُنُقُهَا ، والقُلَيْبُ رأْسُهَا ، وأُسَيِّدٌ والهُجَيْمُ جَنَاحَاها ، والعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا ، ومَازِنٌ مِخْلَبُهَا ، وكَعْبٌ ذَنَبُهَا . يَعْنِى بالجِثْوَة بَدَنَها . قلتُ : وهذا هو الَّذى صَرَّحَ بِه النَّسَّابَةُ ، والهُجَيْمُ وأُسَيِّدٌ هُمَا إِخْوَةُ العَنْبَرِ ، وكَعْبٌ ، والقُلَيْبُ ، وأُلَيْهَةُ ، وكذلك بَنُو الهُجَيْم الخَمْسَةُ : عامِرٌ وسَعْدٌ ورَبِيعَةُ وأَنْمَارٌ وعَمْرٌو ، يُعْرَفُون بالحَبِطَاتِ .

(والمُحْبَوْبِطُ : الجَهُولُ السَّرِيعُ الغَضَبِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والحَبَطِيطَةُ) ، مُحَرَّكَةً ، (كحَمَصِيصَةٍ : الشَّىْءُ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ) .

يُقَال : (احْبَنْطَى) الرَّجُلُ ، إِذا (انْتَفَخَ بَطْنُه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فى السِّقْط «يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بَابِ الجَنَّةِ» يُرْوَى بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ ، وقال أَبُو زَيْد : المُحْبَنْطِئُ ، مهموزٌ وغيرُ مَهْمُوز : المُمْتَلِئُ غَضَباً ، وقال غيرُه فى تَفْسِيرِ الحَدِيث : المُحْبَنْطِى ، هو : المُتَغَضِّبُ ، وقيل : هو المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وبالهَمْزِ : العَظِيمُ البَطْنِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المُحْبَنْطِئُ ، بالهَمْز وتَرْكِه : المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وقِيلَ : هو المُمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ [1] لا امْتِنَاعَ إِبَاءٍ . وحكَى ابنُ بَرِّىّ : المُحْبَنْطِى ، بغيرِ هَمْزٍ : المُتَغَضِّبُ ، وبالهَمْزِ : المُنْتَفِخُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَحْبَطَه الضَّرْبُ : أَثَّرَ فيه .

وإِبلٌ حَبَطَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، كحَبَاطَى ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

والحَبَطُ ، مُحَرَّكةً : اللَّحْمُ الزّائِدُ على النُّدُوب ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

وحَبِطَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : مثلُ أَحْبَطَ ، قال :

(١) فى النهاية : « طَلِبَة » .

* فحَبِطَ الجَفْرُ وما إنْ جَمَّا[1] *

ويُقَال : فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى ، إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصِرَتَيْنِ ، ومنه قَوْلُ الجَعْدِيِّ :

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[2]

ولا يَقُولُون : حَبِطَ الفَرَسُ ، حتّى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرَى ، أَو إلى الخَاصِرَة ، أَو إلى المَوْقِف ؛ لأَنَّ حَبَطَه : انْتِفَاخُ بَطْنِه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ .

ورَجُلٌ حِبَنْطًى ، بالكَسْرِ مقصُورٌ : لغةٌ فى حَبَنْطًى ، بالفَتْحِ ، حَكَاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ .

والمُحْبَنْطِى : اللاّزِقُ بالأَرْضِ .

وحَبَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدق ، وهو أَخُو كَلَطَةَ ولَبَطَةَ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ل ب ط » اسْتِطْرادًا .

* [ح ث ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَثَطُ ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَة ، كالغُدَّة ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي يُوسُفَ السِّجْزِيِّ قال : أَتَى بهِ فى وَصْفِ ما فى بُطُونِ الشّاءِ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

* [ح ش ط]

(الحَشْطُ) ، بالشِّينِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال : هو (الكَشْطُ) ، كذا فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

* [ح ط ط]

(الحَطُّ : الوَضْعُ ، كالاحْتِطاطِ) ،

---

(١) العبـاب .

(٢) اللسان والعباب ومادة (وقف) وفى المعانى الكبير ١ /١٥٢ والخيل لأبى عبيدة ١٦٣ برواية .
« .. يَسْتَنُّ كالتَّيسِ فِي الحُلَّبِ »
والبَيْت كما أورده المصنف مُلَفَّق من بيتين – بينهما أبيات – وهما برواية أبى عبيدة فِى الخيل ١٦٣ .
بعارِى النواهِق صَلْتِ الجَبِيـ
ـن أجْرَدَ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ
. . . فَلِيق النَّسَا حَبِط المَوْقِفيـ
ـن يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فِي الحُلَّبِ

يُقَال : حَطَّهُ يَحُطُّه حَطًّا ، واحْتَطَّه ، وأَنْشَدَ الخارْزَنْجِىُّ :

* أَيْقَنْتُ أَنّ فارِساً مُحْتَطِّى(١) *

أَى يَحُطُّنى عن سَرْجِى ، وصَدْرُه(٢) يَأْتِى فى «ح ق ط» وفى «ه ق ط» والمُرادُ بالوَضْع وَضْعُ الأَحْمال ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عنْها ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «إِذا حَطَطْتُم الرِّحالَ فشُدُّوا السُّرُوجَ» أَى إِذا قَضَيْتُم الحَجَّ ، وحَطَطْتم رِحَالَكم عن الإِبِلِ ، وهى الأَكْوارُ والمَتَاعُ ، فشُدُّوا السُّرُوجَ على الخَيْلِ للغَزْو . وكُلُّ ما أُنْزِل عن ظَهْرٍ ، فقد حُطَّ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ والقَوْسَ ، وحَطَّ ، أَى نَزَلَ .

(و) من المَجَازِ : الحَطُّ فى السِّعْرِ : (الرُّخْصُ) فيه ، (كالحُطُوط) ، بالضَّمِّ ، يُقال : حَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطُوطاً : رَخُصَ ، وكذلك قَطَّ السِّعْرُ فهو مَحْطُوطٌ ومَقْطُوطٌ ، وسَيَأْتِى قَطَّ فى محلّه .

(١) العباب ومادة (حقط) ومادة (هقط) .
(٢) كذا قال «مصدره» مع أنه بيت مستقل من مشطور الرجز

(و) الحَطُّ : (الحَدْرُ من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ) ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطًّا : حَدَرَه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ(١)

(و) الحَطُّ : (صَقْلُ الجِلْدِ ونَقْشُهُ) وسَطْرُهُ (بالمِحَطِّ والمِحَطَّةِ) ، بكَسْرِهِمَا ، لِمَا يُوشَمُ به وقِيل : المِحَطَّةُ : اسمٌ (لحَدِيدَة) تكونُ مع الخَرّازِين يَنْقُشُونَ بِهَا الأَدِيمَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَسَاسِ : يكُونُ للمُجَلِّد وغَيْرِه ، وفى التَّهْذِيب : هى مَحْدُودَةُ الطَّرَف من أَدَوات النَّطّاعِينَ الَّذِين يُجَلِّدُونَ الدَّفاتِرَ . وفى العُبَاب : المِحَطُّ : المِصْقَلَة ، وهى : حَدِيدَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الجِلْدُ لِيَلِينَ ويَحْسُنَ .

(أَو) المِحَطَّةُ : (خَشَبَة مُعَدَّة لذٰلكَ) أَى لصَقْلِ الجِلْدِ حتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . وفى بعض النُّسَخ : مُعَدِّلَة ، وهو غَلَطٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب رَضِى اللهُ عَنْهُ ، وذَكَر كِبَرَ سِنِّه :

(١) ديوانه ١٩ واللسان والعباب ومادة (علا) .

فُضُولٌ أَرَاهَا فى أَديمِىَ بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوهُوَ أَجْمَلُ
كَأَنَّ مِحَطًّا فى يَدَىْ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَمِنعَلُ[1]

وصَدْرُ البَيْتِ من العُبَابِ .

(واسْتَحَطَّه وِزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ) . إنْ كان المُرَادُ بالوِزْرِ الحِمْلَ فهو على حَقِيقَتِه ، وإِنْ كَانَ مَعْنًى من المَعَانِى فهو مَجَازٌ .

(والاسمُ : الحِطَّةُ ، والحِطِّيطَى ، بكَسْرِهِمَا) . وحُكِىَ أَنّ بَنى إسرائيلَ إنَّمَا قِيلَ لَهُم : ﴿وقُولُوا حِطَّة﴾[2] لِيَسْتَحِطُّوا بِذٰلِكَ أَوْزَارَهُم فتُحَطّ عنهم . وسَأَله الحِطِّيطَى ، أَى الحِطَّة .

(والحَطَاطَةُ ، بالفَتْح ، والحُطَائِطُ ، بالضَّمِّ ، والحَطِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الصَّغِيرُ) من النّاسِ وغَيْرِهم . الثّانِيَةُ عن أَبى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

والشَّيْخُ مثلُ النَّسْرِ والحُطَائِطِ
والنِّسْوَةِ الأَرَامِلِ المَثَالِطِ[1]

وأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

* إنَّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطُ[2] *

وقد تَقَدَّم أَنّ بُطَائطاً إِتْبَاعٌ لحُطَائِط ، وهو مَجَازٌ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على ذِكْرِ الثّانِيَة ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للشَّىْءِ إِذا استَصْغَرُوه حَطَاطَة ، قال أَبُو حاتِمٍ ، هو عَرَبِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(و) من المَجَازِ : (أَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ) أَى (لا مَأْكَمَةَ لَهَا) ، كأَنَّما حُطَّت بالمِحَطِّ .

(و) من المَجَازِ : (المُنْحَطُّ من المَنَاكِبِ) : المُسْتَفِلُ الَّذِى لَيْسَ بمُرْتَفِعٍ ولا مُسْتَقِلٍّ ، وهو (أَحْسَنُهَا) .

(والحَطَاطُ ، كسَحَابٍ) : البَثْرُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ (شِبْهُ البَثْرِ) ، وفى المُحْكَمِ : مثلُ البَثْرِ (يَخْرُجُ فى

(١) العباب وشعر النمر بن تولب ٨٤ برواية : « أو هو أفْضَلُ » والثاني فى اللسان والصحاح والجمهرة ١/٦١
(٢) فى سورة البقرة ، الآية ٥٨ . وفى سورة الأعراف ، الآية ١٦١ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (بطط) .

بَاطِنِ الحُوقِ أَو حَوْلَهُ) ، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ ، ونَصُّه : الحَطَاطُ : شَبِيهٌ بالبُثُورِ يكونُ حَوْلَ الحُوقِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لزِيَادٍ الطَّمَّاحِيِّ :

قَامَ إِلى عَذْرَاءَ بالغُطَاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ (١)

قال ابنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « بِمُكْرَهِفِّ الحُوقِ » أَي بمُشْرِفِه ، وبَعْدَه :

هامَتُه مِثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِي
نِيطَ بِحَقْوَيْ شَبِقٍ شِرْوَاطِ
فَبَكَّهَا مُوَثَّقُ النِّيَاطِ
ذُو قُوَّةٍ لَيسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكَهَا دَوْكاً عَلى الصِّرَاطِ
لَيسَ كَدَوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ
وقَامَ عَنْهَا وهْو ذُو نَشَاطِ
ولُيِّنَتْ مِن شِدَّةِ الخِلاَطِ
قَد أَسْبَطَتْ وأَيَّمَا إِسْبَاطِ (٢)

وقال الرّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الجَمِيشِ الأَصْفَرِ
بِذِي حَطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ (١)

قال الجَوْهَرِيّ : (ورُبَّمَا كانَتْ فِي الوَجْهِ تَقِيحُ ولا تُقَرِّحُ) ، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

ووَجْهٍ قد جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيسَ بِذِي حَطَاطِ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ . قلتُ : والَّذِي رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ :

ووَجْهٍ قد طَرَقْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَاطِ (٣)

كما قَرَأْتُه فِي الدِّيوَانِ ، وهٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ ، وفي غيرِهِمَا من كُتُبِ اللُّغَة مثلُ ما رَوَاه الجَوْهَرِيُّ ، (الوَاحِدَة) حَطَاطَةٌ ، (بهَاءٍ) ، وقال أَبُو زَيْدٍ : الأَجْرَبُ العَيْنِ : الَّذِي تَبْثُر عَيْنُه

(١) اللسان والعباب والأولان في الصحاح مادة (غطط) والأول في المقاييس ٣٨٤/٤ برواية : « إِلى حَمْرَاءَ . . »
(٢) الرجز بتمامه في اللسان ، ويأتي مفرقا في (سبط ، وبط ، وطوط ، بوك ، دوك) .

(١) اللسان ، وفي مطبوع التاج « الجميش الأصغر » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب ، وفيه « ووجه قد رأيت » والمقاييس ١٤/٢ .

ويَلزَمُهَا الحَطَاطُ ، وهو الظَّبْظَابُ ، والجُدْجُدُ .

(و) الحَطَاطُ أَيْضاً : (زُبْدُ اللَّبَنِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ دُرَيْد ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بِه لكَوْنِه يُحَطُّ عنه ، أَي يُحَتُّ .

(و) قِيلَ : الحَطَاطُ (من الكَمَرَةِ : حُرُوفُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقد (حَطَّ وَجْهُهُ) يَحُطُّ : (خَرَجَ به الحَطَاطُ) ، أَي البَثْرُ ، (أَو) حَطَّ : (سَمِنَ وَجْهُهُ ، و) قيل : (تَهَيَّجَ ، كأَحَطَّ فِيهِنَّ) ، أَي في المَعَانِي الثَّلاثَةِ .

(و) من المَجَاز : حَطَّ (البَعِيرُ حِطَاطاً ، بالكَسْرِ) ، إذا (اعْتَمَدَ في الزِّمَامِ على أَحَدِ شِقَّيْه) ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِرَأْسٍ إذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِه
أَسَرَّ حِطَاطاً ثُمَّ لانَ فبَغَّلاَ[1]

وقال الشَّمّاخ :

إِذا ضُرِبَتْ على العِلاَّتِ حَطَّتْ
إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةٍ شَنُونِ[2]

(١) ديوانه ٢١٠ واللسان .
(٢) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب .

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (كانْحَطَّ) انحِطاطاً ، يُقَالُ : نَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ في سَيْرِهَا : حَطَّتْ في سَيْرِهَا ، وانْحَطَّت ، أَي اعْتَمَدَت ، وقَال أَبو عَمْرٍو : أَي أَسْرَعَت .

(و) من المَجَازِ : حَطَّ (في الطَّعَامِ) ، أَي (أَكَلَهُ) ، وفي الأَسَاس : أَي أَكْثَرَ منه ، (كحَطَّطَ) تَحْطِيطاً ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وحُطَّ البَعِيرُ ، بالضَّمِّ : طَنِيَ) ، كما في العُبَاب ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ . ويُقَال أَيضاً : حُطَّ عَنْه : إِذَا طَنِيَ (فَالْتَوَتْ) ، وفي اللِّسَان : فالْتَزَقَت (رِئَتُهُ بجَنْبِه فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بسَاعِدِه دَلْكاً على حِيَالِ الطَّنَى حتَّى يَنْفَصِلَ عن الجَنْب) ، زاد اللِّحْيَانِيُّ : وذٰلِكَ أَنْ يُضْجَعَ على جَنْبِه ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فيُمَرَّ على أَضْلاعِهِ إِمْرَاراً لا يُخَرِّقُ[1] ، وهٰذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) في مطبوع التاج « لا يحرق » بالحاء المهملة ، والتصحيح والضبط من العباب .

(والحُطَاطُ ، بالضَّمِّ : الرّائِحَةُ الخَبِيثَةُ) .

(ويَحطُوطٌ) ، كيَعْسُوب ، (وَاد ، م) مَعْرُوفٌ ، قال العبّاسُ بنُ تَيَّحانَ البَوْلانيُّ :

ولا أُبَالِى يا أَخَا سَلِيطِ
أَلاَّ تَغَشَّى جَانِبَىْ يَحْطُوطِ [1]

(و) الحَطَاطَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَصْغَرُ) يُقَال له : حَطَاطَةٌ ، قال أَبو حاتِمٍ : هو عَرَبِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(وحَطْحَطَ) الشَّىْءُ (: انْحَطَّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) حَطْحَطَ فى مَشْيِه وعَمَلِه : (أَسْرَعَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ :(الحُطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الأَبْدانُ النّاعِمَةُ) ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّها حُطَّت بالمِحَطِّ ، أَى صُقِلَت .

(و) قال أَيضاً : الحُطُطُ (: مَرَاكِبُ السِّفَلِ) ، هٰكذا وُجِدَ فى نُسَخِ النَّوادِرِ (أَو الصَّوابُ : مَرَاتِبُ السِّفَلِ) ، كما حَقَّقَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّة ، وهى نُقْصَانُ المَرْتَبَةِ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ من الثَّمَنِ فيُنْقَصُ منه ، اسمٌ من الحَطِّ ، والجمعُ : الحَطَائطُ ، وهو مَجازٌ يُقَال : حَطَّ عنه حَطِيطَةً وَافِيَةً .

(و) الحُطَيِّطَةُ [1] (مُصَغَّرَةً : السُّرْفَةُ) ، وكذٰلِك البُطَيِّطَةُ [1] ، كما تقدَّم ، أَو هٰذِه إِتْبَاعٌ له .

(والأَحَطُّ : الأَمْلَسُ المَتْنَيْنِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿و(قُولُوا حِطَّةٌ) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم﴾ [2] قال ابنُ عَرَفَةَ : (أَى) قُولوا (حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ، وفى الصّحاحِ : أَوْزَارَنَا .

(أَو مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ) ،قاله أَبُو إِسْحَاقَ ، (أَى) نَسْأَلُكَ (أَنْ تَحُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ،

(1) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٥ وفى مطبوع التاج والجمهرة « ألا تغشى ..» والمثبت من العباب والتكملة.

(1) الضبط فى الموضعين من العباب ، وانظر ما تقدم فى (بطط) .
(2) سورة البقرة من الآية ٥٨ .

قالَ : وكَذٰلِكَ القِرَاءَةُ ، وفى الصّحاحِ ويُقَال : هِى كلمةٌ أُمِرَ بها بَنُو إسرائيلَ ، لو قالُوهَا لَحُطَّتْ أَوْزارُهم . قلتُ : وهى كَلِمَةُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقرأَ ابنُ أَبِى عَيْلَةَ ، وطَاوُوسُ اليَمَانِىُّ[1] «وقُولُوا حِطَّةً » بالنَّصْبِ ، وفِيه وَجْهَان ، أَحَدُهُمَا : إِعْمَالُ الفِعْلِ فِيها وهُو قُولُوا ، كأَنَّهُ قال : وقُولُوا كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُم أَوْزَارَكُم ، والثانى : أَنْ تُنْصَبَ عَلَى المَصْدَرِ بمَعْنَى الدُّعاءِ والمَسْأَلَةِ ، أَى احْطُط اللَّهُمَّ أَوْزارَنا حِطَّةً ، قال ابنُ عَرَفَةَ : وكان قَدْ طُؤْطِئَ لَهُم البابُ لِيَدْخُلُوه سُجَّدًا ، (فَبَدَّلُوا) قَوْلاً غَير ذٰلِكَ (وقَالُوا : هِطَّا[2] سُمْهَاثَا ، أَى حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال الصّاغَانِىُّ : كذٰلِكَ قال السُّدِّىُّ ومُجَاهِدٌ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قِيلَ لَهُم : قُولُوا حِطَّة ، فقالُوا حِنْطَة شمقايا ، أَى : حِنْطَة جَيِّدَةٌ . وقال الفَرّاءُ ، فى قَوْلِه تَعالَى ﴿وقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [1] يُقَال ، والله أَعلم : قُولُوا ما أُمِرْتُم به حِطَّةٌ أَى هى حِطّة فخالَفُوا إِلى كَلام بالنَّبَطِيّة . وروى سَعِيدُ بنُ جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قولِه ﴿وادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا﴾ [2] قال : رُكَّعاً ، وقُولُوا حِطَّةٌ : مَغْفِرَة ، قالوا : حِنْطَةٌ ودَخَلُوا على أَسْتَاهِهِمْ فذٰلِكَ قولُه ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [3] .

(وهِىَ) أَى الحِطَّةُ (أَيْضاً : اسمُ رَمَضَانَ فى الإِنْجِيلِ أَو غَيْرِه) من الكُتُبِ ؛ لأَنَّه يَحُطُّ من وِزْرِ صائِمِيه ، هٰكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وقال : سمعتُ هٰكذا ، واسْتَعْمَلَ المُصَنِّفُ هُنَا رَمَضَانَ من غير إِضافَةٍ إِلى شَهْر ، وهو فى التَّهْذِيبِ . سَمِعْتُ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلى آخِرِه ، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلِكَ . وفى الحَدِيث : «مَن ابْتَلاَهُ اللهُ بِبَلاءٍ فى جَسَدِه فهو لَهُ حِطَّةٌ » أَى تَحُطُّ عنه

(١) فى مطبوع التاج « اليمامِيّ » والتصحيح من العباب وغيره .

(٢) كذا القاموس المطبوع : هطّا وفي العباب . هِطّى » وفيه « سُمْهَاثَا » من غير همز

(١) سورة البقرة ٥٨ ، وسورة الأعراف ١٦١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية / ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٥٩ .

خَطَايَاهُ وذُنُوبُه (١) ، وهى فِعْلَةٌ من حَطَّ الشَّىْءَ يَحُطُّهُ ، إذا أَنْزَلَه وأَلْقاه .

(ورَجُلٌ حَطَوْطَى ، كحَبَرْكَى : نَزِقٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطُوطُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَة (النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد حَطَّت فى سَيْرِهَا ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

فمَا وَخَدَتْ بمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمَامِ ولا لَجُونُ (٢)

وكذٰلِكَ المُنْحَطَّة .

(وحِطِّينُ ، كسِجِّين : ق ، بالشامِ) بين أُرْسُوفَ وقَيْسَارِيَةَ ، فيها قَبْرُ شُعَيْب عَلَيْه السَّلامُ) (٣) ومِنْ هٰذِه القَرْيَةِ هَيّاجُ بنُ عُبَيْد الحِطِّينِىُّ مُفْتِى الحَرَمِ ، قُتِل صَبْرًا على

(١) فى العباب زيادة : كما يُحَطُّ الرَّحْلُ عن الدّابة » .

(٢) فى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى اللسان والعباب .

(٣) فى المراصد ٤١١ : وقيل : بين طبرية وعكا ، بينه وبين طبرية نحو فرسخين وبالقرب منها قرية يُقال لها (خيارة) بها قبر شعيب قال : وهذا لا شك فيه ، وكأن الأول غلط . وما ذكره المصنف كالعباب .

السُّنَّةِ سنة ٤٧٣ (١) .

(والحِطَّانُ ، بالكَسْرِ : التَّيْسُ) .

(و) حِطَّانُ (: وَالِدُ عِمْرَانَ الشّاعِرِ .

(و) حِطّانُ (بنُ عَوْف : شاعِرٌ) أَيْضاً ، وهو الَّذِى (شَبَّبَ الأَخْنَسُ) ابنُ شِهَاب (التَّغْلبِىُّ بابْنَتِه فقَالَ :

لِابْنَةِ حِطّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلٌ
كمَا رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ (٢)

و) قال ابنُ عَبّاد : (حِرٌ حُطَائِطٌ بُطائطٌ) ، أَى (ضَخْمٌ) ، وأَنْشَدَ قُطْرُب :

* إنَّ حِرِى حُطَائطٌ بُطَائِط (٣) *

وقد تَقَدَّم .

(والحُطَائطُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنَّا) ، وقد تَقَدَّم الحُطَائِطُ بمعنَى الصَّغِيرِ ، وهو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزاد هُنَا القَصِيرَ ، وهو بمَعْنَاه ، وقَوْلُه : مِنّا ، أَى من النّاسِ

(١) فى التبصير ٥٠٨ « سنة ٤٧٢» .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج : « فى الخطّ » والتصحيح من القاموس نفسه متفقا مع العباب .

(٣) اللسان وتقدم فى المادة وأيضا فى (بطط) .

وقد عَمَّمَه(١) أَبو عَمْرٍو، فقال: مِن النّاس وغَيْرِهم، وأَنْشَدَ:

* والشَّيخُ مِثلُ النَّسْرِ والحُطَائطِ(٢) *

وقد تَقَدَّم.

(و) حُطائِطُ (بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ) هو (أَخُو الأَسْوَدِ) بنِ يَعْفُرَ الشاعِرِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) الحُطَائطُ: (ذَرَّةٌ صَغِيرةٌ حَمْرَاءُ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، هٰذا هو الصَّوابُ (وقَوْلُ بَعْضِهم) يَعْنِى به ابنَ عَبّادٍ صاحبَ المُحِيط: (بُرَّةٌ) حَمْرَاءُ صغيرةٌ، (وَهَمٌ) نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذا، ولم يُنَبِّه عَلَى الوَهَمِ. قلتُ: ووقَعَ فى نُسْخَةِ اللّسَان: بَثْرَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَة، والمادَّةُ لا تُخَالِفُه، فتأَمَّل. (ومنه قَولُ صِبْيانِهم)، أَى من الحُطائِط بمَعْنَى الذَّرَّة، وأَوْرَدَ هٰذا الكَلامَ بطَرِيقِ الاسْتِدْلال لِما ذَهَبَ إِليه من تَوْهِيمِ ابنِ عَبّادٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: تقولُ صِبْيَانُ الأَعْرابِ (فى أَحاجِيهِمْ: ما حُطَائطُ بُطَائط، تَمِيسُ(١) تَحْتَ الحائِط؟ يَعْنُون بهِ الذَّرّ).

(و) من المَجَازِ: (اسْتَحَطَّنِى مِن ثَمَنِه شَيْئاً)، أَى (اسْتَنْقَصَنِيْه) وطَلَب مِنِّى حَطِيطَةً.

قال الصّاغَانِىّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إِنْزَالِ الشَّىْءِ من عُلْوٍ. وقد شَذَّ عنه الحَطَاطُ: البَثْرَةُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْحِطَاط: مُطَاوِعُ حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ، يُقَالُ: حَطَّهُ فانْحَطَّ.

والانْحِطاطُ: الانْحِدَارُ، والإِدْبَارُ، والاضْمِحْلال، وفِيهِمَا مَجَاز.

والمَحَطُّ: المَنْزِل، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلِكَ المَحَطَّةُ، والجَمْع مَحَاطُّ ومَحَطَّاتٌ.

وهٰذا مَحَطُّ الكَلامِ، وهو مَجَازٌ.

وأَدِيمٌ حَطُوطٌ: مَصْقُولٌ.

(١) فى مطبوع التاج «عَمّه».
(٢) اللسان، وتقدم فى هذه المادة.
(١) فى التكملة «يميس» والمثبت كاللسان والعباب عن الأزهرى.

وحَطَّ اللهُ عنهُ وِزْرَه ، فى الدُّعاءِ ، أَى وَضَعَه ، وهو مَجَاز ، أَى خَفَّفَ اللهُ عن ظَهْرِه ما أَثْقَلَهُ .

والحِطَّةُ ، بِالكَسْرِ : نَقْصٌ فى المَقَامِ .

والحَطُوط ، كصَبُورٍ : اسمٌ للصَّلاةِ فى التَّوْراةِ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ .

وانْحطَّ السِّعْرُ : فَتَرَ ويُقَال : سِعْرٌ حَاطِطٌ ، أَى[1] رَخِيصٌ ، وهو مَجاز .

والحَطِيطُ كأَمِيرٍ : القَصِيرُ . قال مُلَيْحٌ :

بكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُوله
تَرَى الحِجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ[2]

والحَطَاطُ : شدّة العَدْوِ . والكَعْبُ الحَطِيطُ الأَدْرَمُ ، وهو مَجاز .

وجَارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن : مَمْدُودَتُهما ، وهو مَجاز ، كأَنَّما حُطَّا بالمِحَطِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : مَمْدُودَةٌ مُسْتَوِيَة . زادَ الأَزْهَرِىُّ : حَسَنَةٌ . قال النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفَاضَةٍ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِىِّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ[2]

والحَطُوطُ ، كصَبُورٍ ، الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ الانْحدَارِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى الأَكَمَةُ الصَّعبةُ . فلم يَذْكُر ارْتِفَاعاً ولا انْحِدارًا .

والحَطُوطُ : الهَبُوطُ .

وحَطَّ فى عِرْضِ فُلانٍ : اندَفَعَ فى شَتْمِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقال أَبُو عَمْرو : الحَطُّ : الحَتُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «جَلَسَ رَسُولُ اللهِ

(١) كذا فيه بفك الادغام وحقه حاطّ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٠ واللسان والأساس وفى مطبوع التاج : «.. حطيط النعت ..» والتصحيح مما سبق ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج فقال : «قوله : حطيط النعت .. الذى فى اللسان : الكعب ، وعبارة الأساس : وكعبٌ حَطِيط : أدرم ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ : وكُلّ حَطِيط الكَعْبِ .. »

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والأساس ، وعجزه :
* رَيّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ *

(٢) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٤ ومادة (مغل) .

صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَة فقَالَ بِيَدِه، وحَطَّ وَرَقَهَا » معناه نَثَرَهُ (١) .

وفى حَدِيث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة : « فحَطَّت إلى الشَّابِّ » أى مالَتْ إليه ونَزَلَتْ بقَلْبِهَا نَحْوَه .

وحَطَّ فى مَكَانٍ : نَزَلَ .

وحَطَّ رَحْلَه : أَقَامَ ، وهو مَجاز .

وقولُ عَمْرو بن الأَهْتَم :

ذَرِينِى وحُطِّى فى هَوَاىَ فإِنَّنِى
عَلَى الحَسَبِ الزَّاكِى الرَّفِيعِ شَفِيقُ (٢)

أى : اعْتَمِدِى فى هَوَاىَ ، ومِيلِى مَيْلِى .

وسَيْفٌ مَحْطُوطٌ ، أَى مُرْهَفٌ ، وهو مَجازٌ .

وحِطَّانُ بنُ خفَّان أَبو الجُوَيْرِيَة الجَرْمِىّ ، غَزَا الرُّومَ مع مَعْنِ بن يَزِيدَ السُّلَمِىّ ، وله حَدِيثٌ نقلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخِ حَلَبَ .

(١) فى العباب « فحط ورقها أى حتّ » .

(٢) العباب .

وحِطَّانُ بنُ كامِلِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُنْقِذ : أَمِيرٌ فارِس ، تَوَلَّى زَبِيدَ زَمَنَ بَنِى أَيُّوبَ .

وحِطَّانُ بنُ عبد الله الرَّقاشِىُّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ .

والمِحَطّ : قَرْيَةٌ قُرْب زَبِيدَ فى وَادِى رِمَع ، وقد دَخَلْتُها ، ومنها الشَّرِيف العلاّمة أَبو القَاسِم بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَهْدَلِىّ شارحُ الشَّمائل وغَيْره .

وحُطَيْط ، كزُبيْرٍ (١) .

[ح م ط ط] *

(الحِمْطِطُ ، كزِبْرِجٍ) هٰكَذَا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : الحِطْمِطُ ، بالمِيم بين الطاءَيْنِ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عَمْرو : هو (الصَّغِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال :

(١) قد يكون فى العبارة نقص ، ولعل تمامه : « وحُطَيط ، كزُبَيْر : من أسمائهم » فقد ورد فى الاشتقاق ٣٠١ « من قبائل ثقيف : بنو الحُطَيْط وبنو غاضرة . . . ومن رجال بنى الحُطَيط : مالك بن حُطَيْط : كان من ساداتهم فى الجاهلية »

صَبِــىٌّ حِطْمِطٌ ، وأَنْشَدَ :

إذا هُنَىٌّ حِطْمِطٌ مِثْــلُ الــوَزَغْ
يُضْرَبُ منه رَأْسُه حتى انْثَلَغْ[1]

قلتُ : والإِنْشَادُ لرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ[2] ، وهٰــكَذَا أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىّ ، وتَبِعَه فى العُبَاب وأَمّا فى التَّكْمِلَة فقد أَوْرَدَه فى « ح ط ط » على أَنَّ المِيمَ زَائدةٌ .

[ح ط ن ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الحَطَنْطَى ، مثالُ : عَلَنْدَى ، أَهْمَله الجَمَاعَةُ ، وقــال ابنُ دُرَيْد : كَلمــة يُعَيَّر بها الرَّجُلُ إذا نُسِب إلى الحُمْق . هٰكَذَا نَقَله الأَزْهَرِىّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللّسان كذٰلك ، وأَما الصّاغَانِىُّ فإِنّه أَوْرَدَه فى التَّكْمِلَــةِ فى « ح ط ط » وأَهْمَلَه فى العُبــاب[3] .

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) فى مطبوع التاج تبعا للسان « الزبيرىُّ » وهو رِبْعِــىٌّ الدُّبَيْرِى : راجز معَرْوف .
(3) العباب أورده فى (حطط) أيضا .

[ح ق ط] *

(الحَقَطُ ، مُحَرَّكَة : خِفَّةُ الجِسْمِ ، وكَثْرةُ الحَرَكَةِ) ، قــال ابنُ فارِسٍ : زَعَمُوا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[1] أَيضــا .

(والحَقْطَــةُ ، بالفَتْــحِ : المَــرْأَةُ القَصِيــرَةُ ، أَو) هــى (الخَفِيفَــةُ الجِسْمِ) النَّزِقَةُ ، نقله ابنُ فَارِسٍ .

(والحَيْقُطُ والحَيْقُطَــانُ ، بضَــمّ قافِهِما) ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ فتحَ قافِ الأَخِيرِ ، قال : والضَّمُّ أَعْلَى. وقــال ابنُ خَالَوَيْه : لم يَفْتَحْ أَحــدٌ قــافَ الحَيْقُطَان إلاّ ابنُ دُرَيْدٍ : (الدُّرَّاجُ ، أَو الذَّكَــرُ منــه) ، وفى الصّحــاح : الحَيْقُطَانُ : ذَكَرُ الــدُّرَّاجِ ، وقــال ابنُ فــارِسٍ : لا أَحْسَبُه صَحِيحــاً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلطِّرِمَّاح :

مِن الهُوذِ كَدْراءُ السَّرَاة وبَطْنُهَــا
خَصِيفٌ كلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ[2]

(1) فى الجمهرة ٢/١٧١ ضبط بسكون القاف ضبط قلم أما العباب والتكملة فنصا على التحريك . وضبط بفتح القاف فى اللسان .
(2) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤١٣ ومادة (سيح) ومادة (هوذ) وفى مطبوع التاج « المسبج » .

(وهِــى حَيْقُطانَةٌ) .

(وحِقِــطْ[1] بكَسْرَتَيْــنِ : زَجْــرٌ للفَرَسِ) ، وكَذٰلِكَ هِجِدْ ، نَقَلَه ابــنُ عَبّــادٍ عن الخَارْزَنْجِــىّ عــن أَبِــى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّــا رَأَيْتُ زَجْــرَهُمْ حِقِــطِّ
أَيْقَنْتُ أَنَّ فَارِســاً مُخْتَطِّــى[2]

(و) قــال غيــرُه : (الحِقِطّــانُ ، والحِقِطَّانَةُ) ، بكَسْرِهِما وتَشْدِيدِ الطَّاءِ فِيهِما : (القَصِيرُ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

حِقْطَةٌ ، بالــكَسْرِ : اسمٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ح ل ب ط] *

(الحُلَبِطَــةُ ، كعُلَبِطَةٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : هــى (المائَةُ مِن الإِبِلِ إلى مــا بلَغَت ، أَو ضَــأْنٌ حُلَبِطَة) وعُلَبِطَةٌ[3] (وهى نَحْو المائَةِ والمِائَتَيْنِ) ، وهٰذَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ح ل ط] *

(حَلَطَ) الرَّجُــلُ يَحْلِــطُ حَلْطــاً (وأَحْلَــطَ) إِحْلاطــاً (واحْتَلَطَ) ، أَى (حَلَفَ ولَجَّ ، وغَضِــبَ ، وأَسْرَعَ فى الأَمْرِ) قال ابنُ الأَعْرابِــىِّ : الحَلْطُ : الغَضَــبُ ، والحَلْط : القَسَمُ ، وقــال ابنُ بَرّىّ : حَلَطَ فى الخَيْرِ ، وخَلَط فى الشَرِّ ، وقــال ابنُ سِيدَه : حَلَطَ علَىَّ حَلْــطــاً ، واحْتَــلَــطَ : غَــضِــب ، (كحَلِطَ ، بالــكَسْرِ ، فِيهِما ،) أَى فى الغَضَــبِ والإِسْــراع . عـــن أَبِــى عُبَيْدة ، قــال : الحَلَطُ بالتَّحْرِيــك : الغَضَــبُ ، وقــد حَلِــطَ حَلَطــاً ، أَى غَضِــب غَضَبــاً .

وحَلِطَ أَيضــاً فى الأَمْرِ ، إذا أَخَــذَ فيــه بسُرْعَةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْلَطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ ، إذا جَدَّ فيــه .

وقــالَ الجَوْهَرِىُّ : الاحْتِــلاَطُ : الغَضَــبُ . وفى كلام عَلْقَمَــةَ بــن

(١) في العباب بضبط القلم حِقِطّ بتشديد الطاء .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (حطط) .
(٣) فى التكملة : « الحُلَبِطَةُ : القطيعُ من الغنَم مثل العُلَبِطَةِ » .

عُلاَثَةَ : أَوّلُ العِيِّ الاحْتِلاطُ ، وأَسْوأُ القَوْلِ الإِفْراطُ . قلتُ : هو قَولُ اللَّيْث ، وقولُه هٰذَا حِينَ تَجاذَبَ مالكُ بن حُنَيٍّ وحارث بن عبدالعزيز العامِريّان عِنْدَهُ ، وكَرِهَ تَفَاقُمَ الأَمْرِ بيْنَهُما . وبَعْدَه : فلْتكُن مُنَازَعَتُكما في رَسَل ، ومُسانَاتُكُما فى مَهَل . قال الصّاغَانِىُّ : واسْتُعِيرت المُسَانَاةُ فى المُفَاخَرة ، كما استُعِيرَت المُسَاجَلَةُ فيها . وفى الأَسَاس : أَوّلُ العِيِّ الاحْتِلاطُ ، وأَوْسَطُ الرَّأْيِ الاحْتِياطُ .

قلتُ : وقد استعملَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَلْقَمَةَ السَّابقَ فى آخِرِ بعضِ مُؤَلَّفاته ، وقَلَّدْتُه أَنا فى آخرِ رِسالَةٍ لى فى علم التَّصْرِيف ، وكنتُ أَظُنُّ أَنَّه من مُخْتَرَعاته حتّى وَصَلْتُ هُنا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَسْبُوقٌ . وصَحَّفَه الأَكْثَرُونَ بالخَاءِ وهو وَهَمٌ .

(و) فى المُحْكَم : (أَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، إذا نَزَلَ بدَارِ مَهْلَكَة) . وعبارةُ العَيْن : بِحَال مَهْلَكَة ، (و) أَحْلَطَ هو : (أَغْضَبَ) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، فيكونُ أَحْلَط لاَزِماً ومُتَعدِّياً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَحْلَطَ ، إذا (أَقَامَ) ، وبه فَسَّر قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ الآتى .

(و) فى الصِّحاحِ : أَحْلَطَ الرَّجُلُ (فى اليَمِينِ) ، إذا (اجْتَهَدَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

وكُنَّا وهُمْ كابْنَىْ سُبَاتَ تَفرَّقَا
سِوًى ثُمَّ كانَا مُنْجِدًا وتِهَامِيَا

فأَلْقَى التِّهَامِى مِنْهُما بلَطَاتِه
وأَحْلَطَ هٰذَا لا أَرِيمُ مكَانِيَا (١)

لَطَاتُه : ثِقَلُه ، يَقُول : إذا كَانَتْ هٰذِه حَالَهُما فلا يَجْتَمِعَان أَبَدًا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : أَحْلَطَ (فُلانٌ البَعِيرَ : أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فى حَيَاءِ النَّاقَة) ، هٰكَذَا هو فى الجَمْهَرةِ مَضْبُوطاً ، (أَو هٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فيه بالخَاءِ) ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

(١) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٢ /٩٧ ومادة (لطا) ومعجم البلدان (تهامة) .

وفى اللّسان : والمَعْرُوف فيـه الخاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَلْطُ ، بالفَتْـحِ : الإِقامةُ ، عـن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والحِـلاَطُ ، بالـكسرِ : الغَضَـبُ الشَّدِيـدُ ، عنـه أَيْضـاً .

قـالَ : والحُلُـطُ ، بضَمَّتَـيْنِ : المُقْسِمُونَ علَى الشَّـىْءِ ، وأَيْضـاً : المُقِيمُـونَ بالمكَـانِ ، وأَيـضـاً : الغَضَـابَى من النّـاسِ و[هـم] [1] الهـائِمُون فى الصَّحارَى عِشْقًـا .

والحَلْـطُ ، والاحْتِلاَطُ : الضَّجَـرُ والقَلَقُ . والحَلْطُ : الاجْتِهادُ .

[ح م ط] *

(حَمَطَهُ يَحْمِطُه : قَشَرَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قـال : وهـو فِعْـلٌ مُمـاتٌ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِىُّ .

(والحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ) وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ (فى الحَلْقِ) ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(و) الحَمَاطَـةُ : (شَجَـرٌ شَبِيـهٌ بالتِّيـنِ) خَشَبُـه وجَناهُ وريحه ، إِلاّ أَنَّ جَنـاهُ هـو أَصْغَرُ وأَشَدُّ حُمْرَةً من التِّيـنِ ، ومَنَابِتُه فى أَجْوَاف الجِبَال ، وقد يُسْتَوْقَدُ بحَطَبِه ، ويُتَّخَذُ خَشَبُـه لمـا يَنْتَفِـعُ به النَّاسُ يَبْنُونَ عليـه البُيوتَ والخِيـامَ ، قاله أَبـو زِيادٍ ، وقِيـل : هـو فى مِثْلِ نَباتِ التِّيـنِ غيـرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ ورَقـاً ، ولـه تِينٌ كثيرٌ صِغارٌ من كُلِّ لَونٍ : أَسْود وأَمْلح وأَصْفر ، وهـو شَدِيدُ الحَلاوةِ يُحْرِقُ الفَمَ إِذا كَانَ رَطْبـاً [1] ، فـإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلـكَ عنـه ، وهـو يُدَّخَـرُ ، وله إِذا جَفَّ مَتَانَةٌ وعُلُوكَةٌ . قالهُ أَبو حَنِيفَةَ نَقْلاً عـن بعضِ الأَعْرَاب . وهـو (أَحَبُّ شَجَرٍ إِلى الحَيَّاتِ) ، أَى أَنَّها تَأْلَفُه كَثيـرًا ، يُقَال . شَيْطَانُ حَماطٍ ، ويُقَالُ : هـو بلُغَةِ هُذَيْلٍ [2]

(1) الزيادة من التكملة والعباب والنص فيهما وفى اللسان : « والحلط : الهائمون .. الخ . .

(1) فى اللسان زيادة : « ويَعْقِره » .

(2) فى العباب : « وأنشد غير الدينورىّ للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

وآبُوا بالسُّيُوفِ بها فُلُـولٌ

حَوانٍ كالعِصِىِّ من الحَمَاطِ

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ حاشية رقم ١ .

وقد رأيتُ هٰذَا الشَّجَرَ كثيرًا بالطَّائِف . (أَو) هو شَجرُ (التِّين الجَبَلِيّ) ، كذا فى المُحْكَم ، وهو قولُ أَبِى حَنِيفَةَ أَيْضاً ، (أَو) هو : (الأَسْوَدُ الصَّغِيرُ) المُسْتَدِيرُ منه ، (أَو هو : شَجَرُ (الجُمَّيز) ، وهٰذا قولُ غيرِ أَبِى حَنيفَة ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وفيه تَجوُّز .

(ج : حَمَاطٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ قَوْلُهم : أَصَبْتُ حَمَاطَةَ قَلْبِه . قِيل : هو (سَوَادُ القَلْب . و) فى الصّحاحِ والأَساسِ : (حَبَّتُه أَو دَمُه ، وهو خالِصُه و (صَمِيمُهُ) ، وهٰذَا قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه
عمْرٌو بأَسْهُمِه الَّتِى لم تُلْغَبِ[1]

ومن المَجازِ : قولُهم : وَجَدْتُ الحَمَاقَةَ جَاثِمَةً فى حَمَاطَةِ قَلْبِه .

(و) الحماطَةُ[2] : (تِبْنُ الذُّرَةِ) خاصَّةً ، عن أَبِى حنِيفَةَ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : من الشَّجَرِ حَمَاطٌ ، ومن العُشْبِ حَمَاطٌ ، أَمَّا الحَمَاطُ من الشَّجَرِ فقد ذُكِر ، وأَمّا [الحَمَاطُ][1] من العُشْبِ فإِنَّ أَبا عَمْرٍو قال : يُقَال لِيَبِيسِ الأَفَانِى : حَمَاطٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الحَمَاطُ عند العَرَب الحَلَمَة ، والحَلَمَة : نَبْتٌ فيه غُبْرَةٌ ، وله مَسٌّ خَشِنٌ ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة . وقال أَبُو نَصْرٍ : إِذا يَبِسَت الحَلَمَةُ فهى حَمَاطَةٌ ، وقَوْلُ أَبِى عَمْرٍو أَعْرَفُ . قال : وأَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من بَنِى أَسَد قال : الحَمَاطُ : (عُشْبٌ كالصِّلِّيَان ، إِلاَّ أَنّه خَشِنُ المَسّ) والصِّلِّيَانُ لَيِّنٌ . والَّذى عليه العُلَماءُ ما قَالَه الأَصْمَعِىُّ وأَبو عَمْرو ، ولا أَعْلَمُ أَحَدًا منهم وَافَق أَبا نَصْرٍ على ما قالَه ، وأَحْسِبه سَهْواً ، لأَنّ الحَلَمَة لَيْسَتْ من جِنْسِ الأَفَانى والصِّلِّيَان ، ولا مِنْ شَبَهِهما فى شَىْءٍ . وقولُه : (خاصَّةً) إِنما هُو فى تِبْنِ الذُّرَة ، أَى عن أَبِى حَنِيفَةَ وَحْدَه ، وليس

(١) اللسان ، والعباب والأساس والجمهرة ٢ /١٧٢ ومادة (لغب) .

(٢) الذى فى اللسان والعباب والتكملة : « الحماط » . بدون تاء .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه ، فإِنَّ هٰذَا قَوْلُ أَعرابِىٍّ من بنِى أَسَدٍ ولم يَخْتَصّ بِه أَبُو حَنِيفة ، فالأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِه هُنَا . فتأَمَّل .

(والحَمَطِيطُ ، بفَتْحِ الحاءِ والمِيمِ : نَبْتٌ) ، والجَمْعُ حَمَاطِيطُ ، وقيلَ : هو كالحَمَاطِ ، قاله اللَّيْثُ . قال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَع الحَمْطَ بمَعْنَى القَشْرِ لغَيْرِ ابنِ دُرَيْدٍ ، ولا الحَمَطِيط فى بَابِ النَّبَاتِ لغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) قِيلَ : الحَمَطِيطُ : (الحَيَّةُ) ، والجَمْعُ كالجَمْع ، وبه فَسِّر قَول المتلَمِّس :

إِنّى كَسَانِى أَبُو قابُوس مُرْفلَةً
كأَنَّها ظَرْفُ أَطْلاءِ الحَمَاطِيط[1]

أَطْلاء : صِغَار ، ويُرْوَى : «سِلْخُ أَوْلادِ المخَارِيط» والمَخَارِيط : الحيَّات .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الحَمَطِيطُ : (دُودَةٌ تكُونُ فى البَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ) ، مُفصَّلَةٌ بحُمْرَةٍ ، ويُشَبَّه بها تَفْصِيلُ البَنَانِ بالحِنَّاءِ ، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِر ، وهو المُتَلَمِّسُ :

كأَنَّمَا لَوْنُها والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغزالَةِ أَلْوَانُ الحَماطِيطِ[1]

قال : شَبَّه وَشْىَ الحُلَلِ بأَلْوَانِ الحَمَاطِيطِ .

(وحَمَاطَانُ : ع) ، عن الجَرْمِىِّ ، (أَوْ أَرْضٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (أَو جبلٌ بالدَّهْناءِ) ، عن غَيْرِهما ، قالَ :

* يا دارَ سَلْمَى من حَمَاطَانَ اسْلَمِى[2] *

وقد فُسِّر بكُلٍّ ما ذُكِر هٰكذا على الصَّوابِ فى العُبابِ ، وقد خالَفَهُ فى التَّكْمِلَة فقال : حَماطانُ مثلُ سَلامَانَ قال الجَرْمِىُّ : أَرضٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَبْت[3] فتأَمَّلْ .

(و) حَمَاطٌ ، (كسَحَابٍ : ع) ،جاء

(١) ديوانه ٣٠٢ برواية «سلخ أولاد المخاريط» والمثبت كالعباب والتكملة والجمهرة ٢ /١٧٢ و٣ /٣٨٠ . ومادة (خرط) .

(١) ديوانه ٣٠٤ واللسان والعباب والتكملة .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٢ /١٧٢ برواية : (بحماطان) وفى معجم البلدان : (فى حماطان) .

(٣) كذا فى الجمهرة : ٣ /٤٠٨ .

ذِكْرُه فى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ :

فلَمَّا لَحِقْنا بالحُدُوجِ وقد عَلَتْ
حَمَاطاً وحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشاوِسُ (١)

(والحِمَاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الحِمْطَاطُ ، كسِرْبَالٍ ، (و) كذٰلك (الحُمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : دُوَيبَّةٌ فى العُشْبِ) منقوشةٌ بألْوانٍ شَتَّى .كلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : هى الحَمَطِيطُ ، مثل حَمَصِيصٍ ، (ج حَمَاطِيطُ) .

(و) قال كَعْبُ الأَحْبَارِ : (حِمْيَاطَى) ، بالكَسْرِ : (من أَسماءِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى الكُتُبِ السَّالِفَةِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (أَى حامِى الحرَمِ) (٢) ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو عَمْرو : سَأَلْتُ بعضَ من أَسْلَم من اليَهُودِ عن حِمْيَاطَى فقال : معناه : يَحْمِى الحَرَمَ ، ويَمْنَع من الحَرَامِ ، ويُوطِىءُ الحَلال .

(وحُمَيِّطٌ : تَصْغِيرُ حُمَيْطٍ) كزُبَيْر : (رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والتَّحْمِيطُ على الكَرْمِ : أَن يُجْعَلَ عليه شَجَرٌ يُكِنُّه من الشَّمْسِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قال يُونُس : التَّحْمِيطُ : (التَّصْغِيرُ ، و) هو (أَنْ تَضْرِبَ إِنْساناً فلا تُبالِغَ) ، أَى يقولُ : ما أَوْجَعَنِى ضَرْبُه ، فكأَنَّه صَغَّره ، قال : (ومنه المَثَلُ (١) : إذا ضرَبْت فلا تُحَمِّطْ) بلْ أَوْجِعْ ، فإِنَّ التَّحْمِيطَ ليس بشَىْءٍ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحاءُ والمِيمُ والطّاءُ ليس أَصْلاً ، ولا فَرْعاً ، ولافيه لُغَةٌ صَحِيحةٌ إِلاّ شَىْءٌ من النَّبْتِ والشَّجَرِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَماطَانِ ، بالفَتْحِ : شَجَرٌ .

والحَمْطَةُ ، بالفَتْحِ : الكَنَّةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) ديوانه ٣١٤ واللسان وفيه : «حماط» غير مصروف والمثبت كالعباب والتكملة ، وفى معجم البلدان (حماط) برواية : «حرباء الفلا» .

(٢) ضبط العباب بفتح الحاء وضبط اللسان بضم الحاء ، ولم تضبط الحاء فى القاموس .

(١) فى التكملة والعباب : «قال يونس : العرب تقول» وفى اللسان : «الأزهرى: يقال . . .» .

[ح ن ب ط]

(حَنْبَطٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللّسان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب نقلاً عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : هو (اسْمٌ) قال : وأَحْسَبُه من الحَبْط ، والنُّونُ زائدَةٌ . قلت : ولهٰذا لم يَذْكُرْه الجَمَاعَةُ هنا .

[ح ن ط] *

(الحِنْطَةُ ، بالكَسْرِ : البُرُّ) ، الحَبُّ المَعْرُوفُ ، (و) من خَوَاصِّه أَنّ (التَّضْمِيد بالمَمْضُوغ منه يَنْفَعُ من عَضَّةِ) الكَلْب (الكَلِبِ) . والصَّحِيحُ : أَنَّ التَّضْمِيدَ بالمَمْضُوغ منه يُفَجِّرُ الأَوْرَامَ . وأَمَّا لِعَضَّةِ الكَلْب فإِنَّه يُدَقُّ دَقًّا جَرِيشاً ويُوضَع عليه ، كما صَرَّح به صاحِبُ المِنْهاجِ ، ومن خَوَاصِّه المَشْهُورةِ : إذا وُضِعَ على قِطْعَةِ حَدِيد مُحْمَاة وسُحِقَ وطُلِىَ برُطُوبَتِه القَوابِىَ أَزالَها .

(ج) حِنَطٌ (كعِنَبٍ ، وبائعُها) ، أَى الحِنْطَة ، وأَمَّا الضَّمِيرُ فى قولِه : «منهُ » فإِنَّهُ إلى البُرِّ ، (حَنّاطٌ ، وحِرْفَتُهُ الحِنَاطَةُ بالكَسْرِ ، ويُقَال : حَنَّاطِىٌّ أَيضاً ، بزِيادَةِ ياءٍ) وفَتْحِ الحاءِ وتَشْدِيد النُّون .

(والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عبدِ الله (الحَنّاطِىُّ) الطَّبَرِىُّ الفَقِيهُ الشّافعِىُّ (وأَبُوهُ ، وولَدُه أَبو نَصْرٍ : فُقَهَاءُ) ، أَمّا الحُسَيْنُ بنُ محمَّد فإِنَّه تَفَقَّه على القاضِى أَبِى الطَّيِّبِ الطَّبَرِىِّ ، ومات بأَصْبَهانَ سنة ٤٩٥. وفَاتَهُ : بَلَدِيُّه وسَمِيُّه والمُشَارِكُ فى اسْمِ أَبِيه أَبُو عَبْدِ الله الحُسَينُ بن محمَّدِ بنِ الحُسَيْن الطَّبَرِىّ الحَنّاطِىُّ ، سَمِع ابنَ عَدِىٍّ .

(والحِنْطِىُّ) ، بالكَسْر : (آكِلُها كَثِيراً حتّى يَسْمَنَ) ، ومنه قولُ الأَعْلَمِ الهُذَلِىِّ :

والحِنْطِىءُ الحِنْطِىُّ يُمْـ
ـنَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ(١)

والحِنْطِىءُ ، بالهَمْز : هو القَصِيرُ ، وقد تَقَدَّم فى الهَمْز . (و)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « يمنح بالعظيمة » وانظر مادة (منج) .

قال أَبو نَصْرٍ فى شَرْحِ هٰذا البَيْتِ : الحِنْطِىُّ هو : (المُنْتَفِجُ)[1] . قلتُ : وقد قَرَأْتُ فى الدّيوان :

الحِنْطِىءُ المِرِّيحُ يُمْـ
ـنَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[2]

قال أَبوسَعِيد : الحِنْطِىُّ المُنْتَفِجُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ البَيْتَ ، فتأَمَّل.

(والحَانِطُ ، صاحِبُها أَو الكَثِيرُ الحِنْطَةِ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الصّاغَانِىُّ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : الحَانِطُ : (ثَمَرُ الغَضَى) .

وقال شَمِرٌ : الحَانِطُ ، والوَارِسُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بعد الرَّقْصِ فى حَانِطِ الغَضَى
أَبَاناً وغُلاَّناً به يَنْبُتُ السِّدْرُ[3]

(وأَحْمَرُ حَانِطٌ : قانِىءٌ) ، كما يُقَال : أَسْوَدُ حالِكٌ. نَقَلَه ابنُ فارِس ، قال : وهٰذا مَحْمُولٌ على أَنَّ الحِنْطَةَ يُقَال لها : الحَمْرَاءُ . قلتُ : وقد سَبَق فى « ح م ر » .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لحَانِطُ الصُّرَّةِ) ، أَى (عَظِيمُها كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ) ، يَعْنُون صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فلانٌ (حَانِطٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَىَّ) ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَىَّ ، ونَابِلٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَىَّ ، أَى (مَائلٌ عَلَىَّ مَيْلَ عَداوَةٍ وشَحْنَاءَ) .

(و) يُقَال : (حَنَطَ يَحْنِطُ) ، إِذا (زَفَرَ) ، مثل نَحَطَ ، قال الزَّفَيَانُ يَصِفُ صائِدًا .

أَنْحَى عَلَى المِسْحَلِ حَشْرًا مَالِطَا
فأَنْفَذَ الضِّبْنَ وجَالَ مَاخِطَا
وانْجَدَل المِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطَا[1]

أَراد : نَاحِطاً ، فقَلَبَ .

(و) حَنَطَ (الأَدِيمُ : احْمَرَّ) فهوحَانِطٌ.

(١) فى القاموس وشرح أشعار الهذليين ٣١٧ «المتفخ» والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) الذى فى شرح أشعار الهذليين ٣١٧ : «ويروى : والحنطئ المريح يمنجد . . »

(٣) اللسان والعباب .

(١) العباب ، والثالث فى اللسان والتكملة ، وفى مطبوع التاج « فأنفذ الغبن . . » والتصحيح من العباب .

(و) حَنَطَ (الزَّرْعُ حُنُوطاً : حَانَ حَصَادُه ، كأَحْنَطَ) ، وكذٰلِكَ أَجَزَّ ، وأَشْرَى .

(و) حَنَطَ (الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ) وخَرَجَتْ فيه ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ ، فبَدَا على قُلَلِهِ أَمثالُ قِطَعِ الغِرَاءِ ، (كحَنِطَ كفَرِحَ) ، وأَحْنَطَ . وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْنَطَ الشَّجَرُ والعُشْبُ ، وحَنَطَ حُنُوطاً : أَدْرَكَ ثَمَرُه . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، قال : ومِثْلُه : خَضَبَ العَرْفَجُ ، ويُقَالُ للرِّمْثِ أَوّلَ مايَتفَطَّرُ ليَخْرُجَ وَرَقُه : قد أَقْمَلَ ، فإِذَا ازْدَادَ قَلِيلاً قِيلَ : قد أَدْبَى ، فإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُه قِيلَ : بَقَلَ ، فإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ : حَنَط . وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : أَحْنَطَ ، فهو حَانِطٌ ومُحْنِطٌ . وإِنّه لحَسَنُ الحَانِطِ . قال ابنُ سِيدَه : قال بَعْضُهم : أَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حَانِطٌ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، فظَهَرَ بذٰلِك القُصُورُ فى عِبَارَةِ المُصَنِّف .

(والحَنُوطُ) والحِنَاطُ (كصَبُور وكِتَابٍ : كُلُّ طِيبٍ يُخْلَطُ[1] للمَيِّتِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : لأَكْفَانِ المَوْتَى وأَجْسَامِهِم من ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَو عَنْبَرٍ أَو كَافُورٍ وغَيْرِه من قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَو صَنْدَلٍ مَدْقُوق ، مُشْتَقٌّ من حَنَطِ الرِّمْث ؛ لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَط كان لَوْنُه أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ ، وله رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وشَاهِدُ الحِنَاطِ مَا رُوِىَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : «قُلتُ لعَطَاءٍ : أَيُّ الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قال :الكَافُورُ». الحَدِيث ، (وقد حَنَطَهُ يَحْنُطُهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : حَنَّطَه ، بالتَّشْدِيدِ ، (وأَحْنَطَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

قَدْ مَاتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاهُ فى الأَقْمَاطِ[2]

(فتَحَنَّطَ) هو . وفى الصِّحاح : والحَنُوطُ : ذَرِيرَةٌ ، وقد تَحَنَّطَ بهِ الرَّجُلُ ، وحَنَّطَ المَيِّتَ تَحْنِيطاً . انتهى . وفى قِصَّةِ ثَمُود : «لمَّا

(١) فى القاموس المطبوع : «يخلط» والمثبت كالعباب وغيره .
(٢) ديوانه ٨٦ والعباب .

اسْتَيْقَنُوا بالعَذَابِ تكفَّنُوا بالأَنْطَاعِ وتَحَنَّطُوا بالصَّبرِ ؛ » لئَـلاَّ يَجِيفُوا . وفى حَدِيثِ ثابتِ بنِ قَيْسٍ « وقد حَسَرَ عن فَخِذَيْه وهو يَتَحَنَّطُ » أَى يَسْتَعْمِلُ الحَنُوطَ فى ثِيَابِه عند خُرُوجِه للقِتَالِ ، كأَنَّه أَرادَ به الاسْتِعْدَادَ للمَوْتِ ، وتَوْطِينَ النَّفْسِ بالصَّبْرِ عـلى القِتَالِ .

(والحُنَطِئَةُ) : العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وقـد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) .

(والأَحْنَـطُ : العَـظِـيمُ اللِّحْيَـةِ الْكَثُّهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وأَنْشَدَ :

لَـمْ يَخِـبْ إِذْ جَـاءَ سَائِلُـــه
لَيْسَ مِبْطَـانـاً ولا أَحْنَـطَ كَثّْ (١)

(وأُحْنِطَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّـمّ) ، إذا (ماتَ) .

(و) قَـالَ الفَـرَّاءُ فى نَـوَادِرِه : (اسْتَحْنَطَ) الرَّجلُ ، إذا (اجْتَرَأَ عـلى المَوْتِ ، وهَانَتْ عليــه نَفْسُه) .

(والحَنْطُ) ، بالفَتْــحِ : (النَّبْــلُ) الَّذِى (يُرْمَى بــه) ، يَمَانِيَةٌ .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الحـاءُ والنّـونُ والطّاءُ ليس بذلِكَ الأَصْلِ الذى يُقَاسُ عليــه أَو مِنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الحانِــطُ : المُــدْرِكُ مــن الشَّجَــرِ والعُشْبِ ، وأَنْشَد الدِّينَوَرِىُّ :

* والدِّنْدِنُ البَالِــى وخَمْطٌ حانِطُ (١) *

وأَحْنَطَ الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وَرَقُه ، نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ وغيــرُه ، فهــو مُحْنِــطٌ وحَانِطٌ ، الأَخِيــرُ على غير قِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيبــاً .

والإِحْنَاطُ : التَّرمِيلُ (٢) والإِدْمـاءُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

لَوْ أَنّ كَابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِــمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَها الدَّمُ (٣)

أَى رَمَّلَهَــا ودَمّاهَــا . وقال آخرُ :

* وخَيْل بَنِى شَيْبَانَ أَحْنَطَها الدَّمُ (٤) *

وتَحَنَّطَ أَيْضــاً ، من الحِنْطَةِ ، كما فى الأَساسِ .

(١) العباب .

(١) العباب ومادة (أقط) .
(٢) فى مطبوع التاج «التّزميل» وبعد البيت « أى زملها » والتصحيح من العباب ومعناه : التلطّخ بالدم .
(٣) العبــاب والتكملة .
(٤) العبــاب .

وقَــوْمٌ حَانِطُونَ : حَــانَ حَصَــادُ زَرْعِهِــم ، وهــو على النَّسَبِ .

والحَنّــاطُ : لَــقَبُ جَماعَــةٍ مــن المُحَدِّثِيــنَ ، منهــم : فِطْــرُ[1] بــنُ خَلِيفَةَ ، والحَسَنُ بــن سَهْــلٍ شَيْــخُ مُطَيَّن ، وأَحمــدُ بنُ محمَّــدٍ الــكُوفىُّ شيــخُ ابنِ مَرْدَوَيْــه ، وخَلَفُ بن عُمَرَ الهَمَذانِــىّ[2] عن جَعْفَــرٍ الخَلَدِىِّ ، وأَبُــو الطَّيِّبِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ عَبْدِ الله النَّيْسَابُورِىُّ الحَنّــاطُ ، عــن مُحَمَّــدِ بنِ أَشْرَس . ووالــدُه سَمِــعَ ابنَ رَاهَوَيْه ، وأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بــن محمَّد الحَنّاطُ : شيــخٌ للدَّارَقُطْنِــىِّ ، وأَبُو ثُمامَةَ الحَنَّاط : تابعــىٌّ ، عــن كَعْــبِ بــنِ عُجْــرَةَ ، ومُسْلِــمٌ[3] الحَنَّاطُ : تَابِعِــىٌّ أَيضــاً ، عن ابــنِ عُمَرَ ، وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الحَنُوطِــىُّ المِصْرِىُّ : مُحَدِّثٌ .

(١) فى مطبوع التاج «قطر» والتصحيح من المشتبه ٢٥٢ والتبصير ٥١٦ و١٠٨١ .

(٢) فى مطبوع التاج «الهمدانى» ومثله فى التبصير ٥١٦ والمثبت من المشتبه ٢٥٢ .

(٣) فى المشتبه ٢٥٣ «مسلم الخبّاط عن ابن عمر ، ويقال : إنه عالج الأسباب الثلاثة» وفى هامشه «عن يحيى بن معين : «كان مسلم هذا يبيع الخَبَطَ ، والحنطة ، وكان خياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة ، قالــه الدارقطنى » وفى التبصير ٥١٧ «والأشهر فى مسلم بالمهملة والنون » يعنى الحنّاط .

[ح ن ق ط] *

(الحنْقَــطُ ، كخَنْــدف) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْــدٍ : هــو (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ولا أَحُقُّه ، (أَو هو الدُّرّاجُ) ، مثل الحَيْقُطَان ، قالَهُ فى رُباعــىِّ الجَمْهَرَةِ ، والجَمْعُ : حَنَاقِطُ .

قــال : (و) قــد سَمَّت العَــرَبُ حِنْقِطــاً ، (بلا لامٍ) ، وأَنْشَدَ :

هَلْ سَرَّ حِنْقِطَ أَنَّ القَوْمَ سَالَمَهُــمْ
أَبو شُرَيْحٍ ولم يُوجَدْ له خَلَفُ[1]

قال الصّــاغَانِــىُّ : هٰــكَذَا قــال حِنْقِــطــاً مَصْــرُوفــاً ، والصــوابُ حِنْقِط ، غير مَصْرُوف . وأَبو شُرَيْح ، والرِّواية «أَبو حُرَيْثٍ» لا غيــر .

وحِنْقِطُ : اسمُ (امْرَأَةِ يَزِيــدَ بنِ القُحَادِيَّةِ) ، وهــو أَبُــو حُــرَيْثٍ ،

(١) الصبــح المنــير ٢١٠ والعباب والتكملة (حقط) والجمهرة ٢ / ١٧١ .

هـذا ، والبَيْتُ للأَعْشَى ويُروَى : « صَالَحَهُم » بدل « سالَمَهم » . هُنَا ذَكَره الصّاغانِى وصاحِبُ اللِّسَان ، وفى التَّكْمِلَة فى مادة « ح ق ط » وكأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ .

[ح و ط] *

(حَاطَهُ) يَحُوطُه (حَوْطاً وحِيطَةً وحِيَاطَةً) ، بكَسْرِهما : (حَفِظَه وصَانَهُ) وكَلأَه ، ورَعَاهُ ، وذَبَّ عنه ، وتَوَفَّر على مَصَالِحِه (وتَعَهَّدَهُ) ، وقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

وأَحْفَظُ مَنْصِبِى وأَحُوطُ عِرْضِى
وبَعْضُ القَوْمِ لَيْسَ بذِى حِيَاطِ [1]

أَراد حِيَاطَة ، وحَذَفَ الهاءَ ، كقَوْلِ الله تَعَالَى ﴿وإِقَام الصَّلاة﴾ [2] يُرِيدُ الإِقَامَةَ ، (كحَوَّطَه) تَحْوِيطاً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عَلَىَّ وكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْدٍ إِذَا ما حَوَّطَ المَجْدَ نائلى [1]

ويُرْوَى « حَوَّضَ » [2] وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(وتَحَوَّطَهُ) : مِثْلُ حَوَّطَه ، يقال : لاَ زِلْتَ فى حِيَاطَةِ اللهِ ووِقَايَتِه .

وهو يَتَحَوَّطُ أَخَاهُ ، إِذَا كَانَ يَتَعَاهَدُه ويَهْتَمُّ بأَمْرِه .

(و) حَاطَ (الحِمَارُ عَانَتَهُ : جَمَعَها) وحَفِظَها .

(واحْتَاطَ) الرَّجلُ لنَفْسِه : (أَخَذَ فى الحَزْمِ) وبالثِّقَة ، وهو مَجازٌ ، (والاسْمُ : الحَوْطَةُ والحَيْطَةُ) ، بالفَتْحِ فِيهِمَا ، (ويُكْسَرُ) ، وأَصْلُه الحَوْطَة .

(والحائِطُ : الجِدَارُ) ، لأَنَّهُ يَحُوط ما فيه ، وقال ابنُ جِنِّى : الحَائِطُ : اسمٌ بمَنْزِلَة السَّقْفِ والرُّكْنِ ، وإِنْ كان فيه مَعْنَى الحَوْطِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ للمتنخل برواية : « وأَصُون عِرضِى » والمثبت كاللسان .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٧٣ بنصب إقام وسورة النور ، الآية ٣٧ ، بالجر .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ برواية « إذا ما حَوَّضَ المَجْدَ نائلى » وفى مطبوع التاج كاللسان وضبطه « إذا ما حُوِّطَ المجدُ نائل » والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين والقصيدة مجرورة .

(٢) فى مطبوع التاج (حوّص) ، وضبطه فى اللسان بضم الحاء وكسر الواو المشددة والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(ج : حِيطَانٌ . و) حكى ابنُ الأَعْرَابِىّ فى جَمْعه : (حِيَاط) كقائمٍ وقِيَام ، إلاّ أَنَّ حَائطاً قد غَلَب عليه الاسْمُ ، فحُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ إذا كان اسماً . وقال الجَوْهَرِىُّ : صَارَت الواوُ فى الحِيطان يَاءً ؛ لانْكِسَار ما قَبْلها . (و) قال سِيبَوَيْه : (القِيَاس) فى جَمْعِ حائِطٍ : (حُوطَانٌ) .

(و) الحَائطُ : البُسْتَانُ من النَّخْلِ إذا كانَ عليه جِدَارٌ ، وبه فُسِّرَ حَديثُ أَبِى طَلْحَةَ : «فإِذَا هُو فى الحَائطِ وعَلَيْه خَمِيصَةٌ» وجَمْعُه : حَوَائطُ ، وفى الحَديثِ : «على أَهْلِ الحَوائِط حِفْظُها بالنَّهار» ، يعنى البَسَاتِينَ ، وهو عَامٌّ فيها .

(و) الحائطُ : (ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

(وحَوَّطَ حَائطاً) تَحْوِيطاً : (عَمِلَه) .

(والحُوَاطَةُ ، بالضَّمِّ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ للطَّعام) ، كما فى الصِّحاح . أَو الشَّىْءِ يُقْلَع عنه سَرِيعاً كما فى اللِّسَان ، [1] وأَنْشَد

إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الحَنّاطِ
مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الحُوّاطِ [2]

(والمَحَاطُ : المَكَانُ) الذى (يَكُونُ خَلْفَ المَالِ والقَوْمِ ، يَسْتَدِيرُ بهم ، ويَحُوطُهُم) ، قال العَجّاجُ .

* حَتَّى رَأَى مِن خَمَرِ المَحَاطِ [3] *

وقيل : الأَرْضُ المُحَاط : الَّتى [4] عليها حَائطٌ وحَدِيقَةٌ ، فإذَا لم يُحَيَّطْ عليها فهى ضَاحِيَةٌ .

(و) من المَجَازِ : (حُوَّاطُ الأَمْرِ) ، كرُمَّانٍ : (قِوَامُه) .

(و) من المَجَازِ : (كُلُّ مَنْ بَلَغ أَقْصَى شَىْءٍ ، وأَحْصَى عِلْمَه ، فقد

(١) الذى فى اللسان «الحُوّاط» بتشديد الواو ، وبدون التاء ، وهو المناسب للشاهد الآتى بعده ثم أورد الحُواطة كالأصل ولم تضبط الواو فى الحُواطة بالقاموس أما الصحاح والعباب فكالأصل المثبت .
(٢) اللسان والمقاييس ٢ / ١٢٢ .
(٣) ديوانه ٣٧ واللسان .
(٤) لفظه فى اللسان : «ويقال للأَرْضِ المُحاطِ عليها : حائط ، وحديقة .. الخ» .

أَحَاطَ بِه) عِلْمُه ، و[أَحَـاطَ به] [1] عِلْماً ، وهٰذَا مثلُ قَوْلِك : قتَلَهُ عِلْماً .

ويقال : عَلِمَهُ عِلْمَ إِحاطَة ، إذا عَلِمَه مِن جَمِيع وُجُوهِه ولم يَفُتْه منها شَيْءٌ .

وقولُه تعـالى : ﴿ أَحَطْتُ بِمَـا لَمْ تُحِـطْ بِـه ﴾ [2] ، أَى عَلِمْتُـه مِـن جَمِيـع جِهَاتِـه . وفى الحَـدِيـث : « أَحَطْتُ بِـه عِلْمـاً » ، أَى أَحْدَقَ عِلْمِـى بِـه من جَمِيـع جِهاتِه .

وأَمَّا قـولُه تعـالَى ﴿واللهُ مُحِيطٌ بالـكَافِرِين﴾ [3] فـقـالَ مُجاهِـدٌ : أَى جامِعُهـم يـومَ القِيامَة .

وقولُه تعـالى : ﴿إِنّ رَبَّكَ أَحَـاطَ بالنَّاسِ﴾ [4] يعـنى أَنَّهُـم فى قَبْضَتِه [وقولـه عـزَّ وجَـل ﴿ عَذَابَ يَوْم مُحِيـط ﴾] [5] من قَوْلِهِم : أَحَاطَ بِهِ الأَمْـرُ ، إذا أَخَذَه من جَمِيعِ جَوَانِبه فلم يَكُنْ منـه مَخْلَصٌ .

(1) زيادة من اللسان والعباب ، والنص فيهما .
(2) سورة النمل ، الآية ٢٢ .
(3) سورة البقرة ، الآية ١٩ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٦٠ .
(٥) سورة هود الآية ٨٤ هذا والزيادة من العباب وفيه النص وبالزيادة ينتظم السياق .

وقولُه تعـالَى : ﴿وأَحاطَتْ بِـه خَطِيئَتُـه﴾ [1] ، أَى ماتَ على شِرْكِه ، نَعُوذُ باللهِ من خَاتِمَةِ السُّوءِ .

وقَولُه تَعالَى : ﴿واللهُ مِنْ وَرَائِهِـم مُحِيـطٌ﴾ [2] أَى لا يُعْجِـزُه أَحَـدٌ ، قُدْرَتُـه مُشْتَمِلَةٌ عليهـم .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (الحَوْطُ) ، بالفَتْح : (خَيْطٌ مَفْتُولٌ من لَوْنَيْنِ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ) ، يُقَالُ له البَرِيم ، (فيـه خَرَزَاتٌ وهِـلاَلٌ من فِضَّـة تَشُدُّهُ المَـرْأَةُ فى وَسَطِهَـا ؛ لِئَـلاَّ تُصِيبَها العَيْنُ) يُسَمَّى ذٰلِكَ الهِـلاَلُ الحَوْطَ ، ويُسَمَّى الخَيْطُ به .

(و) الحَـوْطُ : (ة بحِمْـص ، أَو بجَبَلَةَ) ، هٰـكَذَا على الشَّكِّ من ابْنِ السَّمْعَـانِـىّ . قـال : فـإِنَّ أَكْثَرَ الحَوْطِيِّينَ حَـدَّثَ بجَبَلَـةَ ، وسَمِـعَ الحَدِيـثَ بحِمْص ، والمَشْهُورُ منهم : أَبُـو عَبْدِ اللهِ أَحمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ ابنِ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ ، من أَهْلِ جَبَلَةَ ، رَوَى عنه أَبُو الهَيْثَم ، مات سنة٧٧٧ .

(١) سورة البقرة الآية ٨١ .
(٢) سورة البروج الآية ٢٠ .

وأَبُو زَيْدٍ أَحمدُ بنُ عبد الرَّحِيم الحَوْطِيُّ من أَهل جَبَلَةَ ، يَرْوِي عن علىِّ بنِ عَيّاش الحِمْصِىّ وعنه الطَبَرانىّ مات سنة ٢٧٩ وقِيل : ابنُ نَجْدَةَ الحَوْطِىّ المَذْكُور ، إلى بَطْنٍ من قُضَاعَةَ .

(و) حَوْطُ بنُ سُلْمَى بنِ هَرْمِىٍّ ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ : (جَدٌّ لجَنْبَةَ بنِ طَارِق) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْط : (مُؤَذِّن سَجَاحِ) المُتَنَبِّئَةِ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى « ج ن ب » .

(وحَوْطٌ العَبْدِىُّ : تابِعِىٌّ) ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعنه عبدُ المَلك ابنُ مَيْسَرَةَ ، وذَكَرَه عَبْدَانُ فى الصَّحَابَةِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) حَوْطُ (بنُ يَزِيدَ) الأَنْصارِىُّ : ابنُ عَمِّ الحارث بنِ زِيَادٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى غَرِيبِ الأَحَادِيثِ .

(و) حَوْطُ (بنُ مُرَّةَ) ، قال : ياسِينُ بنُ الحَسَن : حَجَجْتُ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ فرأَيْتُ هذا أَعرابِيًّا له صُحْبَة ، وذَكَر حَدِيثاً مَوْضوعاً أَنَّه صلَّى الله عليه وسَلَّم أَكَلَ خَبِيصاً من الجَنَّةِ .

(و) حَوْط (بنُ عَبْدِ العُزَّى) له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه ابنُ بُرَيْدَةَ ، وقِيل : خُوطٌ ، بضم الخاءِ المُعْجَمَةِ : (صحابِيُّون) وقال أَبو حاتِمٍ فى هٰذَا الأَخِيرِ : إنَّه لا صُحْبَةَ له .

(وقِرْواشُ بنُ حَوْطِ بنِ قِرْوَاش) الضَّبِّىُّ : (شاعِرٌ ، وأَبوه قَدْ يُعَدُّ فى الصَّحابَةِ) ، وله وِفَادَةٌ فى حَدِيثٍ مَجْهُولِ الإِسْنَادِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (حَوْطُ الحَظَائِرِ : رَجُلٌ من) بَنِى (النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ) ، وهو أَخُو المُنْذِرِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ لأُمِّه ، جدّ النُّعْمَان بن المُنْذِر ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكَانَتْ له مَنْزِلَةٌ من المُنْذِرِ الأَكْبَرِ ، وهو المُنْذِرُ بنُ المُنْذِرِ ، و (لَهُ حَدِيثٌ) ، والَّذِى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ فى نَسَبِ بَنِى النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ : ومن بَنِى عَوْفِ بنِ سَعْدٍ أَبُو حَوْطٍ

الحِطَّانِىّ ، وابْنُه جابِرٌ كان أَخا المُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ لأُمِّه .

(والحُوطَةُ ، بالضَّمّ : لُعْبَةٌ تُسَمَّى الدَّارَةَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : (حُطْ حُطْ : أَمرٌ بصلَةِ الرَّحِمِ) ، كأَنَّه يَقُول : تَعَهَّد الرَّحِمَ واحْفَظْها . قال : (و) هو أَيضاً : [أَمرٌ][1] (بتَحْلِيَةِ الصِّبْيَة) ، أَى الصِّبْيَانِ (بالحَوْطِ) ، وهو هِلاَلٌ من فِضَّةٍ كما تقدّم .

(وحُوَيْطٌ ، كزُبَيْر : اسمٌ) ، ومنهم جَدُّ هٰذِه القَبِيلَة المَشْهُورَة بالحُوَيْطَات ، فى ضَوَاحِى مِصْر ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِهِم .

(والحِوَطُ ، كعِنَب : ما تَتِمُّ[2] به الدَّرَاهِمُ إِذَا نَقَصَتْ) فى الفَرَائِض أَو غَيْرِهَا ، عن ابن بُزُرْج ، و (يُقَالُ : هَلُمَّ حِوَطَهَا) .

(و) من المَجَاز : (حَاطُونا الفَضَاءَ) ، هٰكَذَا بالفَاءِ والضّادِ المُعْجَمَةِ فى النُّسَخ ، وفى بَعْضِها بالقَاف والصّاد[1] المهملة ، ومثلُه فى الأَساسِ ، (أَىْ تَباعَدُوا عَنّا وهُمْ حَوْلَنَا ، وما كُنَّا بالبُعْد منْهُم لَوْ أَرادُونَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

فحَاطُونَا القَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ[2]

وفى الأَساس : إِذَا نَزَلَ بِكَ خَطْبٌ ، فلَمْ يَحُطْكَ أَخُوكَ ، وتَرَكَ مَعُونَتك ، قِيل : حَاطَكَ القَصَا[3] ، وهُوَ تَهَكُّم ، أَى حاطَكَ فى الجَانِبِ القَصَا ، وهُوَ البَعِيدُ ، ومَعْناه : لم يَحُطْكَ ؛ لأَنَّ مَنْ يَحُوطُ أَخاه يَدْنُو منه ، ويُسَانِدُه .

(و) من المَجَاز : وَقَعُوا فى (تُحِيط) ، بضَمّ التّاءِ ، (وتَحُوط) ، كلاهُمَا عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وتَحِيط) ، بالفَتْح ، (وتِحِيط ،

---

(1) زيادة للايضاح .

(2) فى العباب « ما يُتَم به »

(1) فى هامش القاموس « وحاطُونا القصّاء » هكذا رأيته فى نسخة المؤلف مضبوطاً بخطه . اﻫ شنقيطى » هذا وفى العباب « وحاطونا القَصَا » .

(2) ديوانه ٦٨ والعباب والأساس والمقاييس ٥/٩٤ والمفضليات / ٣٤١ وفى مطبوع التاج « القصاء وقد » .

(3) فى مطبوع التاج « القصاء » والمثبت من الأساس متفقا مع القاموس (قصو) .

بالكَسْرِ) للإتباع ، (والتَّحُوطُ ، والتَّحِيط) ، باللّام فيهمَا ، (ويَحِيط بالمُثَنَّاة تَحْت) ، أَى (السَّنَة المُجْدِبَة) ، وقال الفَرّاءُ : الشَّدِيدة (تُحِيطُ بالأَمْوَالِ) ، أَى تُهْلِكُها ، أَو تُحِيطُ بالنّاسِ : تُهْلِكُهم ، كما فى الأَسَاس . وتَحُوطُ من حَاطَ به بمَعْنَى أَحاطَ ، أَو عَلَى سَبِيلِ التَّفَاؤُل ، كما فى الأَسَاس ، فهى خَمْسُ لُغَات نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ما عدا التَّحُوط والتَّحِيط ؛ فإِنَّهُمَا فى اللِّسَانِ ، فتكونُ سَبْعَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لأَوْس بن حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَة بنَ كَلَدَةَ ، ويُرْوَى لِبشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

والحَافِظُ النّاسَ فى تَحُوطَ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا[1]

(و) مِنَ المَجَاز : (حَاوَطَ) فُلانٌ (فُلاناً) ، إِذا (دَاوَرَه فى أَمْرٍ يُرِيدُه منه وهُوَ يَأْبَاهُ ، كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَحُوطُ صاحِبَه) ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وحَاوَطَنِى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيّانَ كاهِلُه[1]

وفى الأَسَاسِ : حَاوِطْه فإِنَّهُ يَلِينُ لك ، أَى دَاوِرْه ، كأَنَّكَ تَحُوطُه وهويَحُوطُك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَحَطْتُ الحَائِطَ ، إِذَا عَمِلْتَه . عن أَبِى زَيْدٍ .

وكَرْمٌ مُحَوَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : بُنِىَ حَوْلَه حَائطٌ ، كما فى الصِّحاح ، قال : ومنه قولُهُمْ : أَنا أُحَوِّطُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى أَدُورُ . وهو مَجَاز .

ومع فُلانٍ حِيطَةٌ لك ، ولا تَقُلْ : عليك ، أَى تَحَنُّنٌ وتَعَطُّفٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وأَحَاطَتْ به الخَيْلُ ، واحْتَاطَتْ به ، أَى أَحْدَقَتْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : كحَاطَتْ به .

(1) ديوان أوس ٥٤ وديوان بشر ١٢٥ والعباب ، والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٤٢٣ ومادة (تحط) فى اللسان .

(1) ديوانه ٢٤٨ واللسان والعباب والتكملة والأساس والمقاييس ٤/٢٣ ومادة (عنن) .
وفى هامش مطبوع التاج قوله «وحاوطنى . الذى فى اللسان والأساس : وحاوطته»

ورَجُلٌ حَيِّطٌ ، كسَيِّد : يَحُوط أَهْلَه وإِخْوَانَــه .

واسْتَحَاطَ فى الأُمُورِ ، وهو مُسْتَحِيطٌ فى أَمْرِه ، أَى مُحْتاطٌ .

وأُحِيــطَ بفُــلانٍ ، إِذا أُتــىَ عليــه ، أَو دَنَا هَلاكُه ، وهــو مَجَازٌ . ويُقَال : فُلانٌ مُحَــاطٌ به ، إِذا كَــان مَقْتُولاً مَأْتِيًّــا عليــه ، ومنــه قولُــه تَعَالَــى ﴿وأُحِيــطَ بثَمَــرِه﴾ (١) أَى أَصابَهُ ما أَهْلَــكَه وأَفْسَدَه .

وحَاطَهُمْ قَصَاهُــم ، وبقَصَــاهُم ، إِذا قاتَلَ عَنْهُم : كما فى اللِّسَانِ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَوِّطُوا غُلامَكُم ، أَى أَلْبِسُوه الحَوْطَ .

قلتُ : ومنــه التَّحْوِيطَةُ : اسمٌ لِمَا يُعَلَّقُ على الصَّبِــىِّ لدَفْــعِ العَيْــنِ . يَمانِيَــةٌ .

وحائطٌ : لَقَبُ علىِّ بنِ أَبِــى الفَضْل الصُّــوفــىِّ ، رَوَى عن أَبِــى الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُورِىِّ . ضَبطَه الحافِظُ .

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ .

والحُوَيْطَة ، كجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّة .

وحَوْطُ بنُ عامِــرِ بنِ عَبْــدِوُدٍّ بنِ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُــذْرَةَ ابــنِ زَيْــدِ الَّــلاتِ : بَطْــنٌ مــن قُضَاعَةَ .

وحَوْطُ بنُ عَمْــرِو بنِ خَالِــدِ بن مَعْبَدِ بن عَدِىِّ بنِ أَفْلَــتَ الطَّائِــىُّ : جَدُّ بَنِــى الجَــرّاحِ بفِلَسْطِيــنَ .

[ح ى ط]

(حاطَ الفَرَسُ يَحِيــطُ) ، أَهْمَلَــه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، قال أَى (تَوَرَّمَ جِلْدُهُ وانْتَفَخَ من آثَارِ السِّياطِ .

وطَعَــامٌ حائِــطٌ : يَنْتَفِــخُ منــه البَطْنُ . كَذَا فى المُحْكَم ، وعِنْدِى أَنَّ الكُلَّ تَصْحِيــفٌ والأُولَى بـ[البَاءِ] (١) المُوَحَّدَة) ، من الحَبْط ، وهو الــوَرَم ، (والثّانِيَةُ بالنُّونِ) من حَنط .

قلتُ : ولو جُعِل بالموحَّدَة أَيْضــاً صَحَّ مَعْنَاه ، فتَأَمَّل . ولم يَتَعَرَّضْ له

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

الصّاغانِىُّ فى كِتابَيْه ولا صاحِبُ اللِّسانِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ الصّاغانِىُّ هُنَا فى العُبَابِ اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ فى تَحُوط بمعنى السَّنَةِ الشَّدِيدَة ، وهُنَّ : تَحِيطُ ، وتُحِيطُ ، ويَحِيط ، على أَنَّ عينه ياءٌ لا وَاوٌ ، وهو مَحَلُّ تأَمُّلٍ .

(فصل الخاءِ)

مع الطاءِ

[خ ب ط] *

(خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ : ضَرَبَهُ شَدِيدًا) ، كذا فى المُحْكَمِ ، (وكَذَا البَعِيرُ بيَدِهِ الأَرْضَ) خَبْطاً : ضَرَبَهَا ، كمَا فى الصّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الخَبْطُ : ضَرْبُ البَعِيرِ الشَّىْءَ بخُفِّ يَدِه ، كما قال طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الأَرْضَ بصُمٍّ وُقُحٍ
وصِلَابٍ كالمَلَاطِيس سُمُرْ (١)

أَرادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بأَخْفَافِهَا إِذا سَارَتْ ، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ : «لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بآمِين» نَهَى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَه عِنْدَ القِيَامِ من السُّجُودِ . وقيلَ : الخَبْطُ فى الدَّوابِّ : الضَّرْبُ بالأَيْدِى دُونَ الأَرْجُلِ [وقيلَ] يكون للبَعِيرِ (١) باليَدِ والرِّجْلِ ، وكُلّ ما ضَرَبَه بيَدِه فقد خَبَطَه ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

فَطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلَاتٍ
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا (٢)

وقيل : الخَبْطُ : الوَطْءُ الشديدُ ، وقيل: هو من أَيْدِى الدَّوَابِّ .

قال شيخُنا : عِبارَةُ الكَشّاف : الخَبْطُ : الضَّرْب على غَيْرِ اسْتِواء . وقالَ غيرُه : هو السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جَادَّةٍ أَو طَرِيقٍ وَاضِحَة . وقِيلَ : أَصْلُ الخَبْطِ : ضَرْبٌ مُتَوَالٍ على أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ثُمّ تُجُوِّزَ بهِ عن كُلِّ ضَرْبٍ

(١) ديوانه : ٦٤ والرواية فيه باختلاف لا شاهد فيها، والمثبت كاللسان .

(١) فى مطبوع التاج «فيكون للبعير . . الخ» والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٢) اللسان وسيبويه ١/٩ و٢/٢٩١ وشرح شواهد الشافية للبغدادى: ٤٨٢ وقبله :

وفِتْيَانٍ شَوَيْتُ لهم شِوَاءً
سريعَ الشَّىِّ كنت به نَجِيحَا

وهو لمُضَرِّى بن رِبْعِىّ الفقعسىّ الأسدىّ .

غيـر مَحْمُودٍ ، وقيلَ : أَصْلُه ضَرْبُ اليَدِ أَو الرِّجْلِ ونَحْوِها . والمُصَنِّفُ جَعَلَ الخَبْطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ ، وليس فى شَىْءٍ مّما ذَكرْنَا إِلاّ أَن يَدْخُلَ فى الضَّرْبِ الغيرِ المَحْمُودِ ، فتأَمَّلْ .

قُلت : قد تَقَدَّم أَنَّ الخَبْطَ بمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ نَقلَه المُصَنِّفُ عن المُحْكَم ، وقال غَيْرُه : هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ ، ونَقلَه فى اللِّسَان ، فحِينئذ لا يُحْتَاج إِلى التَّكلُّفِ الَّذى ذَهَب إِليه شَيْخُنَا من إِدْخالِه فى الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ ، وما نَقلَه عن الكَشّافِ فإِنَّه مُسْتَعارٌ من خَبْط البَعِير ، وكذا السَّيْرُ على غيرِ جَادَّةٍ . وقولُه : ولَفْظَةُ « كَذَا » فى قَوْلِه : وكَذَا البَعِير ، زيادةٌ غيرُ مُحْتَاجٍ إِليها ، قلت : بل مُحْتَاجٌ إِليهَا ، فإِنَّهُ أَشارَ إِلى الضَّرْبِ الشَّدِيد ، ومُرادُه من ذٰلك قولُهم : خَبَطَ البَعِيرُ بِيَدِه الأَرْضَ ، إِذا ضَرَبَها شَدِيدًا ، كما فى الأَسَاس أَيْضاً ، وتَقدَّمَ عن بَعْضهم أَنَّ الخَبْطَ هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ . فلَوْ لَم يَذْكُرْ لَفظَةَ كذَا ، احْتَاجَ إِلَى زِيَادَةِ قَوْلِه : ضَرَبَهَا شَدِيدًا ، أَو كان يُفْهَم منه مُطْلَقُ الضَّرْبِ ، كما هو فى الصّحاح ، فتأَمَّل .

(كتَخَبَّطَهُ واختَبَطَهُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ مَنْ ضَرَبَه بيَدِه فصَرعَه فقد خَبطَه وتَخَبَّطَهُ . واخْتَبَطَ البَعِيرُ ، أَى خَبطَ ، قال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلاً :

خَوَّى قَليلاً غَيْرَ ما اخْتِبَاطِ
عَلى مَثَانِى عُسُبٍ سِبَاطِ[1]

وفى التّهْذِيب : قال شُجَاعٌ : يقال : تَخَبَّطَنِى برِجْله ، وخَبَطَنِى ، بمعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلكَ تَخَبَّزَنى وخَبَزَنِى .

(و) خَبطَهُ يَخْبِطُه خَبْطاً : (وَطِئَهُ شَدِيدًا) كخَبْطِ البَعِيرِ بِيَدِه .

(و) خَبَطَ (القَوْمَ بسَيْفِه : جَلَدَهُمْ) ، وهو مَجَازٌ من خَبْطِ الشَّجَرِ ، كما فى الأَسَاس .

(و) خَبَطَ (الشَّجَرَةَ) بالعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطاً : (شَدَّهَا ثُمَّ)

(١) العباب وأورد اللسان فى شرط أرجوزة جساس فى ١٦ مشطورا مع تغيير فى بعض ألفاظ المشطورين هنا .

خبط

ضَرَبَهَا بالعَصَا و(نَفَضَ وَرَقَهَا) لِيَعْلِفَهَا الإِبِلَ والدَّوَابَّ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحاتَّ عنه ، ثم يَسْتَخْلِف من غير أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بأَصْلِ الشَّجَرَة وأَغْصَانِهَا . وقال اللَّيْثُ : الخَبْطُ : خَبْطُ وَرَقِ العِضَاه من الطَّلْحِ ونحْوِه يُخْبَطُ بالعَصَا فيَتَنَاثَرُ ثمّ يُعْلَفُ الإِبلَ . قال ابنُ الأَثِير : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «لَقَد رَأَيْتُنِى بهٰذَا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى» . والحَدِيثُ الآخَر : «سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قَال : لا إِلاّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ» الغَبْطُ : حَسَدٌ خاصٌّ ، فأَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لايَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وأَنّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَرِ الرَّاجِعِ (١) إلى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ مَايَلْحَقُ العِضاهَ من خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِى هو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِهَا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُهَا ، فهو وإِنْ كان فيه طَرَفٌ من الحَسَد فهو دُونَه فى الإِثْم .

(١) فى العباب «والمعنى أن ضِرارَ الغَبْط لايبلغ ضِرارَ الحَسَدِ لأنّه ليس فيه ما فى الحسد من تمنّى زوال النعمة عن المحسود ، ومَثَّلَ ما يلحق عملَ الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بما يلحق العضاه . . . »

(و) خَبَطَ (اللَّيْلَ) يَخْبِطُه خَبْطاً : (سارَ فيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى) ، وهو مَجاز ، ويُقَال : باتَ يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ، قال ذُو الرُّمَّة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ مِن جَانِبَىْ قَسًى
وحُبَّ بَها مِن خَابِطِ اللَّيْلِ زائِرِ (١)

وقيل : الخَبْطُ : كلّ سَيْرٍ على غَيْرِ هُدًى ، أَو على غيرِ جَادَّةٍ .

(و) مِنَ المَجَاز : خَبَطَ (الشَّيْطَانُ فُلاناً) ، إِذا (مَسَّهُ بأَذًى) فأَفْسَدَه وخَبَلَه ، (كتَخَبَّطَهُ) . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «وأَعُوذُ بك أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطَانُ» أَى يَصْرَعَنِى وَيَلْعَبَ بِى .

(١) ديوانه ٢٩١ برواية : «فأَحْبِبْ بها ..» والمثبت كاللسان هنا وفى مادة (قسا) وفيها ضبطت القافية خطأً بالرفع فى اللسان .

(و) من المَجَازِ : خَبَطَ (زَيْدًا) ، إذا (سَأَلَه المَعْرُوفَ من غَيْرِ آصِرَة) ، على فَاعِلَة ؛ وهى الرَّحِمُ والقَرَابَةُ ، كما تَقَدَّم ، (كاخْتَبَطَهُ) ، وهٰذه عن ابنِ بَرِّىّ . وقال ابنُ فَارِسٍ : الأَصْلُ فيه أَنَّ السّارِىَ إِليه أَو السَّائرَ لا بُدَّ من أَنْ يَخْتَبِطَ الأَرْضَ ، ثمّ اخْتُصِرَ الكَلامُ فقِيلَ للآتِى طَالِباً جَدْوَى : مُخْتَبِطٌ ، (فخَبَطَهُ زَيْدٌ) المَسْئُولُ (بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ) . وقال أَبو زَيْد : خَبَطْت الرَّجُلَ خَبْطاً : وَصَلْتَه . وشَاهِدُ الخَبْطِ بمَعْنَى السُّؤالِ قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

ولَيْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يَوْماً ولا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا[(١)]

وأَمّا شاهِدُ الاخْتِبَاطِ بمَعْنَى طَلَبِ المَعْرُوفِ ، فقَوْلُ الشّاعِرِ :

ومُخْتَبِطٍ لمْ يَلْقَ من دُونِنَا كُفًى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْهَا رَضِيعُهَا[(٢)]

وقَوْلُ لَبِيدٍ :

لِيَبْكِ على النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِى أَرَامِلُ[(١)]

ومِنْ أَبْيَاتِ الشَّوَاهِد :

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَة
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ[(٢)]

كُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعَارٌ من خَابِطِ الوَرَقِ .

(و) خَبَط (فُلانٌ : قَامَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو تصحيفٌ ، صوابُه : «نَامَ» ، بالنُّون ، فقدقال أَبو عُبَيْد : خَبَطَ : مثلُ هَبَغَ ، إذا نامَ .

(و) خَبَطَ (البَعِيرَ) خَبْطاً ، إذا (وَسَمَهُ بالخِبَاطِ) ، بالكَسْرِ ، كما سيَأْتِى قَرِيباً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَبَطَ (فُلانٌ : طَرَحَ نَفْسَه) حَيْثُ كَانَ (لِيَنَام) ، كذا فى الصّحاح ، وفى اللِّسَان : حيثُ كانَ ، ونام ، وأَنْشَدَ لدَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىّ :

---

(١) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب والأساس ، والجمهرة ١ /٢٣٦ ومادة (عدم) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس مادة (كفى) .

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان والعباب .
(٢) كتاب سيبويه ١ /١٤٥ و١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نهيك ، وانظر **الخزانة** ١ /١٤٧ – ١٥٠ **لنهشل بن** حرّىّ .

قَوْدَاءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمَارِطاً
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

المَمَارِطُ : السِّرَاعُ ، وَاحِدهَا ، مِمْرَطَةٌ .

(و) خَبَطَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إِذَا (أَنْعَمَ عَلَيْهِ من غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وزاد غيرُه : ولا وَسِيلَةَ ولا قَرَابَةَ .

قلتُ : وهو بعَيْنِه : خَبَطَه بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ يَمدَحُ الحارِثَ بن أَبِى شَمِرٍ ، ويَسْتَعْطِفُه لأَخِيهِ شَأْسٍ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (٢)

فَقَالَ الحارِثُ : نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ ، وكان قد أَسرَ شَأْسَ بن عَبَدَةَ يومَ عَيْنِ أُبَاغَ ، فَأَطْلَق شَأْساً وسَبْعِينَ أَسِيراً من بَنِى تَمِيمٍ .

قلتُ : هٰكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ : « قد خَبَطْتَ » ووجَدتُ فى الهَامِشِ : والأَجْوَدُ أَنْ يُكتب « خَبَطَّ » بغَيْرِ تاءٍ ؛ لأَنَّ أَصلَه خَبَطْتَ ، فأُدْغِم ، فطَرْحُ التّاءِ من الكِتَابَةِ أَجْوَدُ قلتُ : وكَذٰلِك يُرْوَى أَيضاً فى اللّسَان ، ولو قال : « خَبَتَّ » يُرِيدُ « خَبَطْتَ » لكان أَقْيَسَ اللُّغَتَيْن ؛ لأَنَّ هٰذه التَّاءَ ليسَتْ مُتَّصِلَةً بما قَبْلَها اتّصالَ تاءِ افْتَعَلْتَ بمِثَالِهَا الذى هى فيه ، ولٰكنّه شَبَّه تاءَ خَبَطْت بتاءِ افْتَعَل ، فقَلَبَهَا طاءً ؛ لوُقُوعِ الطّاءِ قَبْلَها ، كقولِه : اطَّرَد ، واطَّلَعَ . قال شيخُنَا : وأَرادَ بقَوْلِه : « فى كُلِّ حَىٍّ » أَنَّ النّابِغَةَ كانَ كَلَّمَه فى أَسارَى بنِى أَسَدٍ ، وكانُوا نَيِّفاً وثَمانِين ، فأَطْلَقَهم . واستعارَ الذَّنُوبَ لنَصِيبِه من الحارِثِ .

(وفَرَسٌ خَبُوطٌ وخَبِيطٌ : يَخْبِطُ الأَرْضَ برِجْلَيْه) ، كما فى العَيْن ، وفى التَّهْذِيب : بِيَدَيْه .

(والمِخْبَطُ كمِنْبَرٍ : العَصَا

(١) اللسان ، والمشطور الثانى فى الصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٤١ وانظر مادة (مرط) والراجز دباق الدبيرى هكذا جاء أيضا فى اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (شأس) وتقدم فيها .

يُخْبَطُ بهـا الوَرَقُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «فَضَـرَبْتَهَـا ضَرَّتُهَـا بِمِخْبَـطٍ فَأَسْقَطَتْ» والجَمعُ المَخَابِطُ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا بعدَ هٰذا بقَلِيـلٍ ، وشاهِدُه .

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيرِ ولَـمْ
تَضْـرِبْ بكفٍّ مَخابِطَ السَّلَمِ (١)

(والخَبَطُ ، مُحَرَّكَةً : وَرَق) الشَّجَرِ (يُنْفَضُ بالمَخَابِـط) ، أَى العِصِىِّ ، ثـمّ (يُجَفَّـفُ ويُطْحَـنُ ويُخْلَـطُ بدَقِيقٍ أَو غَيْـرِه ، ويُوخَفُ بالمـاءِ فتُوجَرُه الإِبِـلُ) ، قالَهُ أَبو حَنيفَةَ ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ يُخْبَطُ بالعَصاحَتّى يَنْتَثِرَ .

(و) الخَبَطُ (: كُلُّ وَرَق مَخْبُوطٍ) بالعَصَـا ، فَعَـلٌ بمَعْنَـى مَفْعُـولٍ ، كالنَّفَضِ والهَدَم ، وهو من عَلَفِ الإِبِلِ .

(و) الخَبَطُ أَيضـاً : (مَا خَبَطَتْـهُ الدَّوَابُّ) بأَرْجُلِهَا (وكَسَرَتْهُ) .

(و) والخَبَط : (ع ، لِجُهَيْنَـةَ) (٢) بالقَبَلِيَّةِ ممّا يَلِـى ساحِلَ البَحْرِ ، (على خَمْسَةِ أَيّامٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَـة على ساكِنِها أَفضـلُ الصَّلاةِ وأَتَـمُّ السَّلامِ ، (ومنـه سَرِيَّةُ الخَبَطِ ، من سَرَاياهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) ، أَميرُها أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ ، رضِىَ اللهُ عنه ، وكانت فى رَجَبٍ سنة ثَمَـانٍ مِـنَ الهِجْرَة ، بَعَثَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى ثلاثِمِائَـةٍ من المُهَاجِـرِينَ والأَنْصَـارِ ، منهـم : عُمَـرُ بـنُ الخَطّابِ رضِىَ اللهُ عنـه ، (إِلَى حَـىٍّ من جُهَيْنَةَ) بالقَبَلِيَّةِ ، (أَو لأَنَّهُم جاعُوا) فى الطَّرِيـقِ (حَتَّى أَكَلُوا الخَبَطَ) ، فسُمُّوا جَيْشَ الخَبَطِ ، وسَرِيَّةَ الخَبَطِ .

(والخَبِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الحَوْضُ) الذى (خَبَطَتْه الإِبِلُ فهَدَمَتْهُ) ، وقِيل : سُمِّىَ بـه لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بالأَرْجُلِ عند بِنَائِـه . (ج : خُبُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، قال الشّاعِـرُ :

* ونُؤْىٍ كأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ (١) *

(١) العباب ومادة (سأسأ) وتقدم فيها وفى مطبوع «التاج» «ماساه» .

(٢) فى معجم البلدان (الخبط) : «فى أرض جهينة» وفى العباب «بأرض جهينة» .

(١) ديوان ذى الرمة ٦٢٨ وصدره
ومُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

قاله اللَّيْثُ ، وقال أَبُو مالكٍ : الخَبِيطُ : هو الحَوْضُ الصَّغِيرُ .

قال : (و) الخَبِيطُ (: لَبَنٌ رائِبٌ أَو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ) من لَبَنٍ ، ثمَّ يُضْرَبُ حَتّى يَخْتَلِطَ ، وأَنْشَدَ :

* أَو قُبْضَةٍ من حازِرٍ خَبِيطِ[1] *

(و) الخَبِيطُ : (الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الحَوْضِ) ، مثل الصُّلْصُلَة ، عن ابْنِ السِّكِّيت ، ويُقَالُ : فى الإِنَاءِ خَبِيطٌ مِن ماءٍ ، وأَنْشَدَ :

إنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فى حَوْضِها خَبِيطُ[2]

والدَّفْواء والضَّرُوط : نَاقَتَان . وكذٰلِكَ : الخِبْطُ والخِبْطَةُ .

(والخَبَاطُ ، كسَحَاب : الغُبَارُ) يَرْتَفِعُ من خَبْطِ الأَرْجُلِ .

(و) الخُبَاطُ ، (كغُرَاب : داءٌ كالجُنونِ) وليسَ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ويُرْوَى بالحَاءِ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « أو فَبْضَة » .
(٢) اللسان .

(و) الخِبَاطُ ، (بالكَسْرِ : الضِّرَابُ) ، عن كُرَاع .

(و) الخِبَاطُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والسُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض ، وهٰكَذَا فى العَيْن .

(و)[1] قيل : هى الَّتِى تَكُونُ على (الوَجْه) ، حكاه سِيبَوَيْه ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو فَوْقَ الخَدِّ ، وزاد الجَوْهَرِىُّ : (طَوِيلَةٌ عَرْضاً) ، قال : (وهى لِبَنِى سَعْدٍ) ، وقال ابنُ الرُّمَّانىّ فى تَفْسِير الخِبَاط : فى كتاب سِيبَوَيْه : إِنَّه الوَسْمُ فى الوَجْهِ ، والعِلاَطُ والعِرَاضُ فى العُنُق . قال : والعِرَاضُ يكون عَرْضاً ، والعِلاَطُ يكونُ طُولاً ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ :

مَعَابِلَ غيرَ أَرْصَافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهَارَ أَسْوَدَ كالخِبَاطِ[2]

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ برواية :
خَوَاظِ فى الـ ـقِير مُخَوَّيَات
كُسِينَ ظُهَارَ أَصْحَرَ كالخِيَاطِ
وفسر الخياط بأنه « زِقّ زَيْت » . وانظر اللسان (رصف) والمثبت كروايته فى العباب.

قال : غير أَرْصاف ، أَي : لَيْسَتْ بمَشْدُودَة [1] بعَقَب . قُلْتُ : ولم أَجِدْ هٰذَا البَيْتَ فى طَائِيَّة المُتَنَخِّلِ الَّتى أَوَّلُهَا :

عَرَفْتُ بأَجْدُثُ فنعَاف عِرْق
عَلَامَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّمَاطِ [2]

وهى إِحْدَى وأَرْبَعُون [3] بيتاً .

وبما شَرَحْنَا ظَهَر لكَ أَنَّ إِنكارَ شَيْخنا لقَوْلِه : «والوجه» فى غير مَحَلِّه .

(ج :) خُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ لوَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ [4]

(والخَبْطَةُ : الزَّكْمَةُ تُصِيبُ فى فَصْلٍ) ـ هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فى قُبُلِ ـ (الشِّتَاءِ) ، كما هو نَصّ العَيْن ، وفى اللِّسَان : كالزَّكْمَةِ تَأْخُذُ [1] قُبُلَ الشِّتاءِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَبْطَةُ : الزُّكَامُ ، (وقد خُبِطَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) فهو مَخْبُوطٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الخَبْطَةُ : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ والإِنَاءِ ، ويُثَلَّثُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الخَبْطَةُ ، والخِبْطَةُ ، والحَقْلَةُ والحِقْلَةُ ، والفَرْسَةُ والفَرَاسَةُ ، والسَّجْبَةُ والسَّحَابَةُ ، كلّه : بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ ، وفى القِرْبَةِ خِبْطَةٌ من ماءٍ ، وهو مِثْلُ الجِرْعَة ونَحْوِها . وقال : ولم يَعْرِف له فِعْلاً . ونَقَل الأَزْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ : الخِبْطَة : الجَرْعَةُ من الماءِ تَبْقَى فى قِرْبَةٍ أَو مَزَادَةٍ أَو حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لها . ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصّحاح ـ عند قَوْلِ أَبى زَيْدٍ : الجَرْعَة ـ قال أَبو زَكَرِيّا : قال الهَرَوِىُّ : هٰكَذا بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ ،

(1) فى مطبوع التاج «مشدّدة بقتب» والتصحيح من العباب .

(2) فى مطبوع التاج : «بأحدث» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ .

(3) عدّة القصيدة فى شرح أشعار الهذليين أربعون بيتا ، لكن بالهوامش زيادة .

(4) اللسان .

(1) فى العباب عن الليث : «الخبطة : كالزُّكْمَة تصيب فى قُبُلِ الشتاء» .

وأَظُنُّه مثلَ الجزْعة بالزّاى وكَسْر الجيم ، وهو القَليلُ من الماء . (ج) خِبَطٌ وخُبَط (كعِنَبٍ وصُرَد) ، الثّانى جَمْعُ الخُبْطَة ، بالضّم ، كالجُرْعَة والجُرَع .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ ، على ما قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ ، وسِيَاق المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وليس كذلك : القَلِيلُ من (اللَّبَن) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى زَيْد ، زاد غيرُه : (يَبْقَى فى السِّقَاءِ) ، ولا فِعْلَ له .

(و) الخِبْطَة أَيْضاً : (الطَّعامُ يَبْقَى فى الإِنَاءِ) ، وكذا غيرُ الطَّعَام .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : يُقَال : (عَلَيْه خِبْطَةٌ) جميلة ، أَى (مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ) فى هَيْئَته وسَحْنَته .

(و) الخِبْطَة ، بالكَسْرِ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من كُلِّ شَىْءٍ يبقَى فى الإِناءِ .

(و) الخَبْطَة ، بالفَتْح : (المَطَرُ الوَاسِعُ فى الأَرْضِ) ، وقيل : هو (الضَّعِيفُ القَطْرِ) .

(و) الخِبْطَة ، (بالكَسْرِ : القِطْعَة من البُيُوتِ والنّاس) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) يُقَال : كَانَ ذٰلكَ بعدَ خِبْطَةٍ (من اللَّيْلِ) ، أَى بعدَ صَدْرٍ منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو الرَّبِيعِ الكِلَابِىّ : كان ذٰلك بعد خِبْطَةٍ من اللَّيْل وخِذْفَةٍ [1] وخِذمة [2] أَى قِطْعَة .

(و) الخِبْطَة : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) يبقَى فى الأَرْضِ ، (أَو) اليَسِيرُ (من اللَّبَنِ) يبقَى فى السِّقاءِ (أَو) هُوَ من الماءِ : الرَّفْض ، وهو : (مَا بَيْنَ الثُّلُثِ إِلى النِّصْفِ من السِّقَاءِ [3] والغَدِيرِ والإِنَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصّه : الخِبْطُ من الماءِ : الرَّفْض ، كذا وُجِدَ بخَط الجَوْهَرِىّ . قال المُحَشُّون : الصّوابُ : الخِبْطَةُ . وقال غَيْرُه : فى الإِناءِ خِبْطٌ وخَبِيطٌ ، وهو : نَحْوُ النِّصْفِ .

(١) فى مطبوع التاج : « خذفة » والصواب من اللسان ومادة (خدف) .

(٢) فى اللسان وخدمة ولعلها أيضا « وجذمة » .

(٣) فى العباب « من السِّقاء والحَوْض والغَدير .. الخ » .

(و) يُقَال ، (أَتَوْا خَبْطَةً خَبْطَةً) ، أَى (قِطْعَةً قِطْعَةً ، أَو جَمَاعَةً جَمَاعَةً) ، و (ج) خِبَطٌ ، (كعِنَبٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتَتْكَ خِبَطَا
مِثْلَ الظَّلامِ والنَّهَارِ اخْتَلَطَا (١)

(و) الخُبّاطُ ، (كرُمّان : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، أَوْلادُ الكَنْعَدِ) ، ولو حَذَف لفظة « ضَرْب » كان أَحْسَن ، فإِنَّ ابنَ عَبّاد قال : « الخُبّاطُ من السَّمَكِ : أَوْلادُ الكَنْعَدِ الصِّغَارُ » .

(والأَخْبَطُ : مَنْ يَضْرِبُ (٢) بِرِجْلَيْهِ) الأَرْضَ ، وشُدِّد طاؤُه ضَرُورَةً فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

عَنّا ومَدَّ غايَةَ المُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الخَوَالِعِ الأَخْبَطِّ (٣)

(ج خُبْطٌ) ، بالضَّمِّ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والمُخْبِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُطْرِقُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من يخبط » والمثبت من القاموس .
(٣) اللسان .

(وقَوْلُه تَعالى) : ﴿لا يَقُومُونَ إِلاَّ (كَمَا يَقُومُ الَّذى يَتَخَبَّطُه الشَّيْطَانُ من المَسِّ﴾ (١) أَىْ كَمَا يَقُومُ المَجْنُونُ فى حالِ جُنُونِه إِذَا صُرِعَ فَسَقَطَ) . والمَسُّ : الجُنُون ، يُقَال : بفُلانٍ خَبْطَةٌ من المَسِّ ويُقَال : تَخَبَّطَه الشَّيْطَانُ : تَوَطَّأَه فصَرَعَه .

أَوْ يَتَخَبَّطُه ، [أَى (٢)] يُفْسِدُه) بخَبَلِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُلانٌ يَخْبِط خَبْطَ عَشْوَاءَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهى النّاقَةُ الّتى فى بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ ، لا تَتَوَقَّى شيئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ (٣)

يَقُول : رأَيْتُهَا تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْوَاءِ من الإِبِلِ لا تُبْقِى على أَحَد ، فمَنْ (١) خَبَطَتْه المَنَايَا مِنْهُم مَنْ

(١) سورة البقرة الآية : ٢٧٥ .
(٢) لفظ « أى » من القاموس .
(٣) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب .
(٤) فى اللسان : فَمِمَّن .

تُمِيتُه ، ومنهم مَنْ تُعِلُّه فيَبْرَأ والهَرَمُ غايتُه ، ثُمَّ المَوْت ، ومثلُ ذٰلِكَ : فلانٌ يَخْبِطُ فى عَمْيَاءَ ، إذا رَكِبَ ما رَكِبَ بجَهَالَةٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « خَبّاطُ عَشَوَاتٍ » ، أَى يَخْبِطُ فى الظَّلامِ ، وهُوَ الَّذِى يَمْشِى فى اللَّيْلِ بلا مِصْبَاحٍ ، فيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ ، فرُبَّما تَرَدَّى فى بِئْرٍ .

والمِخْبَطَة : القَضِيبُ والعَصَا ، قال كُثَيِّرٌ :

إذا خَرَجَت من بَيْتِهَا حَالَ دُونَهَا
بمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ[1]

يَعْنِى زَوْجَهَا يَخْبِطُهَا .

ويُرْوَى : « إذا ما رَآنِى بارِزًا حالَ[2] ... »

واخْتَبَطَ له خَبطاً ، مثلُ خَبَطَ .

والنّاقَةُ تخْتَبِطُ الشَّوْكَ ، أَى تأْكُله ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حُوكَتْ على نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) هذه روايته فى العباب .

(٣) اللسان .

أَى لا يُؤْذِيهَا الشَّوْكُ ، وحُوكَتْ على نِيرَيْن ، أَى أَنَّهَا قَوِيَّةٌ شَحِمَةٌ[1] مُكْتَنِزَة .

ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هو ، أَو أَىُّ خَابِطِ لَيْلٍ هو ، أَى أَىُّ النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والخَبْطُ باليَدَيْنِ ، كالرَّمْحِ بالرِّجْلَيْنِ .

وخُبَاطَةُ ، بالضّمِّ ، معرفةً : الأَحْمَقُ ، كما قالُوا للبَحْرِ : خُضَارَة .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : مَسَّةٌ من الجِنّ .

وقال أَبُو مَالك : يُقَالُ : اخْتَبَطْتُ فُلاناً ، واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنِى بخَيْرٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ قولَ الشّاعِرِ :

وإنِّى إذَ ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المَالِ جَازِحُ[2]

أَى إذا بَخِلَ الرَّفُودُ برِفْدِه فإنِّى لا أَبْخَلُ ، بل أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ

(١) فى اللسان « شَحِيمة » .

(٢) هو لتميم بن أبى بن مقبل كما تقدم فى مادة (جزح) وديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس ١ /٤٥٦ .

سَأَلَنِـى ، وأُعْطِيه من تَالِدِ مَالِـى ، أَى القَدِيـم .

والمُخْبِطُ (١) ، كمُحْسِنٍ : طَالِـبُ الرِّفْـدِ من غَيْرِ سَـابِقِ مَعْرِفَـةٍ ، وهـو مَجَازٌ ، شُبِّه بخَابِطِ الوَرَقِ ، أَو خَابِطِ اللَّيْـلِ ، ومنـه حَدِيـثُ ابنِ عـامِـرٍ ، قِيـلَ لـه فى مَرَضِـه الَّذى مـاتَ فيـه : «قـد كُنْـتَ تَقْرِى الضَّيْفَ وتُعْطِى المُخْبِطَ »(٢) .

والخِبْطَةُ ، بالـكَسْرِ : القِطْعَـةُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والخِبْطُ ، بالـكَسْرِ : المـاءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ .

والخَبِيـطُ : الرَّفَضُ من الماءِ ، وهو نَحْوٌ من النِّصفِ ، عن ابنِ السِّكِّيت ، كالخَبِيطَـةِ ، بالهَـاءِ ، وأَنْشَدَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ :

هَلْ رَامَنِـى أَحَدٌ يُرِيـدُ خَبِيطَتِـى
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِـى وَمَكانِـى (٣)

(١) فى اللسان : «والمختبط . . » .
(٢) فى اللسان : «المختبط » .
(٣) اللسان .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْـح : ضَرْبَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البَعِيـدِ نِيَاطُهُ
وفى الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُه (١)

والخَابِطُ : الضَّرَبانُ فى الرَّأْسِ .

وخَبَطَ فُلانٌ علَى البَابِ : دَقَّ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ الخَبّـاطُ ، كشَدّادٍ : تَابِعِـىٌّ ، عن أَبِـى هُرَيْـرَةَ ، وعنـه يَزِيـدُ بنُ عِيَاضٍ .

وسُمَيَّةُ بنـتُ خَبّـاطٍ : وَالِـدةُ عمّارِ بنِ ياسِـرٍ ، مَوْلاَةُ آلِ مَخْزُومٍ ، وكانَت تُعَـذَّبُ فى اللهِ هـى وابنُهَـا وزَوْجُهَـا ياسِـرٌ .

وعِيسَى بنُ أَبِـى عِيسى الخَبَّاطُ : رَوَى عن الشَّعْبِـىّ .

وأَبُو خَابِـطٍ الـكَلْبِـىُّ (٢) : لـه صُحْبَة ، واسمُه جَنَـابٌ ، رَوَى عنـه

(١) ديوانه ٤٧١ واللسان وفى التكملة والديوان برواية : وفى الشَّوْل نَامِى خَبْطَةِ الطَّرْقِ . والأصل كاللسان .
(٢) فى المشتبـه ٢٦٢ « أبو خابـط : جنَاب الـكنانِىّ » وفى التبصير ٥٢٢ « جنَاب الكَلْبِـىّ » .

ابنُه خَابِطٌ ، نقله الحافظُ فى التَّبْصِير ، وأَهْمَلَه الذَّهَبِىّ[1] وابنُ فَهْد . نعم ذَكَرا فى حرفِ الجيم جَناباً الكَلْبِىّ من مَسْلَمَةِ الفَتْحِ ، عن أَبى عَمْرٍو ، ولم يَذْكُرا كُنْيَتَه ، فلَعَلَّه هو .

وخُبَاطٌ ، كغُرَابٍ : لَقَبُ الفَقِيه أَبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد الشّافِعِىّ الدَّقّاقِ ، القائلِ بمَفْهُومِ اللَّقَب . ضَبَطَه الحافِظُ .

وخَبَطَ العِرْقُ : ضَرَبَ .

واسْتَخْبَطَه : سَأَلَه بغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وخَبَطَ فيهم بخَيْرٍ : نَفَعَهم ، وهو مَجازٌ .

ويُقَال : مالَه خَابِطٌ ولا نَاطِحٌ ، أَى بَعِيرٌ ولا ثَوْرٌ ، لمَنْ لا شَىْءَ له . وهو مَجَازٌ .

[خ ر ط] *

(خَرَطَ الشَّجَرَ يَخرِطُه ويَخْرُطُه) خَرْطاً : (انْتَزَعَ الوَرَقَ منه) واللِّحَاءَ ، (اجْتِذاباً) بكَفِّه .

(١) الذهبى ذكره فى المشتبه ٢٦٢ فى أول حرف الخاء .

(و) خَرَطَ (العُودَ) يَخْرِطُه ، ويَخْرُطُه : (قَشَرَهُ) ، كما فى الصّحاح (وسَوّاهُ) بيَدِه . (والصّانِعُ خَرّاطٌ ، وحِرْفَته الخِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، على القِيَاس فى أَسماءِ الحِرَف .

(و) خَرَطَ (الإِبِلَ فى المَرْعَى ، والدَّلْوَ فى البِئْرِ) ، أَى (أَرْسَلَهُما) ، وكذا خَرَطَ الفَحْلَ على الشَّوْلِ ، إِذا أَرْسَلَه ، وهو مَجازٌ ، وقِيل : خَرَطَ الدَّلْوَ فى البِئْرِ ، أَى أَلْقَاهَا وحَدَرَها . (ومنه قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، لَمَّا رَأَى مَنِيًّا[1] فى ثَوْبِه «قد[2] خُرِطَ عَلَيْنَا الاحْتِلامُ ») قال ابنُ شُمَيْلٍ : (أَى : أُرْسِلَ) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (جَارِيَتَهُ) خَرْطاً : (نَكَحَهَا) .

(و) خَرَط (العُنْقُودَ) خَرْطاً : (وَضَعَهُ فى فِيهِ ، وأَخْرَج عُمْشُوشَهُ عَارِياً ، كاخْتَرَطَهُ) . وقال أَبو الهَيْثَم :

(١) فى اللسان والعباب والفائق والنهاية : « جنابة » .
(٢) فى اللسان والعباب والنهاية والفائق ١ /٣٣٧ « خُرِط علينا » بدون « قد » .

خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً ، إذا اجْتَذَبْتَ حَبَّه بجَمِيع أَصابِعِكَ . وفى الحَدِيث أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم «كَانَ يَأْكُلُ العِنَبَ خَرْطاً» .

(و) خَرَطَ (باسْتِهِ) ، وكَنَّى عنها الصّاغَانِىّ فقال : بها ، إذا ، (حَبَق) .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الدَّوَاءُ فُلاناً) ، أَى (أَمْشَاهُ ، كخَرَّطَهُ) تَخْرِيطاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَرَطَ (البَازِىَ : أَرْسَلَه) من سَيْرِه ، قال جَوّاسُ بن قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بقَوْنَس وكَأَنَّهُ
بَازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ[1]

(و) من المَجَاز : خَرَط (عَبْدَهُ عَلَى النّاسِ) خَرْطاً ، إذا (أَذِنَ لَهُ فى أَذاهُمْ) ، شُبِّهَ بالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُه ويُرْسَلُ مُهْمَلاً .

(و) من المَجاز : خَرَطَ (الرُّطَبُ البَعِيرَ) خَرْطاً : (سَلَّحَهُ) ، وكذلكَ غيرَ البَعِيرِ . وخَرَّطَ تَخْرِيطاً مِثْلُه ، كما فى الأَساسِ .

(١) اللسان .

(وبَعِيرٌ خَارِطٌ) : أَكَلَ الرُّطَبَ فخَرَطَه ، وهٰذا لا يَصِحُّ إلاّ أَنْ يكونَ (فى مَعْنَى مَخْرُوطٍ) .

(و) من المَجَاز : (الخَرُوطُ) ، كصَبُورٍ : (الدَّابَّةُ الجَمُوحُ) ، وهى الَّتى (تَجْتَذِبُ رَسَنَهَا من يَدِ مُمْسِكِهَا ثمّ تَمْضِى) عائِرَةً خارِطَةً ، (ج خُرُطٌ ، بالضَّمّ ، وقد خَرَطَتْ) وانْخَرَطَتْ ، (والاسْمُ الخِرَاطُ ، بالكَسْرِ) ، يَقُولُ بائعُ الدّابَّة : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الخِرَاط ، أَى الجِماح نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) ، وخِرَاطُهَا : فُجُورُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ(: مَنْ يَتَخَرَّطُ فى الأُمُور جَهْلاً) ، أَى يَركَبُ فيها رَأْسَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، ومنه حَدِيثُ علِىٍّ رضى اللهُ عنه أَنَّه «أَتَاهُ قَومٌ برَجُلٍ فقالُوا : إِنَّ هٰذَا يَؤُمُّنَا ونَحْنُ له كارِهُونَ ، فقال له علِىٌّ : إِنَّك

لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهم لك كارِهُون ؟ » قال أَبو عُبَيْد : الخَرُوط : الّذِي يَتَهَوَّرُ فى الأُمُور ويَرْكَبُ رَأْسَه فى كُلِّ ما يُرِيدُ بالجَهْل وقِلَّةِ المَعْرِفَة بالأُمور ، كالفَرَس الخَرُوط الّذى يَمْضِى لوَجْهه هائِماً .

(و) كذٰلكَ : (انْخَرَطَ فى الأَمْرِ وتَخَرَّطَ ، إِذا (رَكِبَ رَأْسَهُ جَهْلاً) من غير مَعْرِفة . (و) قِيلَ : انْخَرَطَ (عَلَيْنَا) فُلانٌ ، إِذَا انْدَرَأَ (بالقَبِيح) من القَوْل والفِعْل ، و(أَقْبَلَ) ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَراً .

(و) من المَجاز : انْخَرَطَ الفَرَسُ (فى العَدْوِ) ، أَى (أَسْرَعَ) ، فهو مُنْخَرِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : انْخَرَطَ الفَرَسُ فى سَيْرِه ، أَى لَجَّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فظَلَّ يَرْقَدُّ من النَّشَاطِ
كالبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِرَاطِ[1]

وفى العُبَابِ ، « فَثَار يَرْمَدُّ »

(١) ديوانه ٣٧ برواية : « فثار يرقد » واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد) .

شَبَّهَه بالفَرَس البَرْبَرِىِّ إِذا لَجَّ فى سَيْرِه .

(و) انْخَرَط (جِسْمُهُ) أَى ، (دَقَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّه خُرِطَ بالمِخْرَط .

(والخَوَارِطُ : الحُمُرُ السَّرِيعَةُ) العَدْوِ ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأُلُوكُ أَلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُه
على خَوَارِطَ فِيهَا اللَّيْلَ تَطْرِيبُ[1]

(أَو) الخَوَارِطُ : الحُمُر (الَّتى لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فى بَطْنِهَا) ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، وقد خَرَطَه البَقْلُ فخَرَطَ ، قال الجَعْدِىُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ[2]

(واخْتَرَطَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) من غِمْدِه ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ هٰذا اخْتَرَطَ عَلَىَّ سَيْفِى وأَنا نائِمٌ ، فاسْتَيْقَظْتُ وهو فى يَدِهِ صَلْتاً ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (شطب) .

فقال : مَنْ يَمْنَعُـكَ مِنِّى ؟ فقلتُ : اللهُ ، ثَلاثاً » يعـنى غَـوْرَثَ بنَ الحارِثِ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : (اسْتَخْـرَطَ) الرَّجُلُ (فى البُكَاءِ) ، إذا (لَجَّ) فيـه (واشْتَدَّ بُكَـاؤُه) عليـه ، (والاسْـمُ الخُرَّيْطَـى ، كسُمَّيْهَـى) .

(والخَرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، فى اللَّبَنِ : أَنْ يُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ) دَاءٌ ، أَو (تَرْبُضَ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّـاقَـةُ عَلَى نَدًى ، فيَخْـرُجَ اللَّبَنُ مُنْعَقِدًا) كقِطَـعِ الأَوْتَارِ (و) يَخْرُجُ (مَعَـهُ ماءٌ أَصْفَرُ) . وقـال اللِّحْيَانِـىُّ : هو أَنْ يَخْرُجَ مع اللَّبَن شُعْلَـةُ قَيْـحٍ . (وقـد خَـرِطَـتْ) ، كفَـرِحَ ،) (وأَخْرَطَتْ ، وهـى مُخْرِطٌ) ، بلا هاءٍ (و) كـذٰلك (خَـارِطٌ) ، و(ج) المُخْرِطِ : (مَخَارِيـطُ) ومَخَـارِطُ ، (ومُعْتَادَتُهُ) ، أَى إذا كان ذٰلكَ لهـا عـادةً ، فهـى (مِخْرَاطٌ) . قـال ابنُ سِيـدَه : هٰذا نصُّ قَول أَبِـى عُبَيْدٍ ، وعِنْدِى أَنّ مَخَـارِيطَ جمـعُ مِخْـرَاطٍ لا جَمْـعِ مُخْرِطٍ . قال الأَزْهَـرِىُّ : فإِذَا احْمَرَّ لَبَنُهـا ولم تُخْرِطْ فهـى مُمْغِـرٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِدًا على المِخْرَاطِ :

وسَقَوْهُـم فى إنَـاءٍ مُقْـرِفٍ
لَبَنـاً من دَرِّ مِخْـرَاطٍ فَئِـرْ[1]

قال : فَئِـرٌ : سَقَطَتْ فيه فَأْرَةٌ .

(والخِـرْطُ ، بالـكَسْرِ : اللَّبَـنُ يُصِيبُه ذٰلكَ) . وقال ابنُ خالَوَيْـه : الخِرْطُ : لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوه ماءٌ أَصْفَرُ.

(و) الخِرْطُ : (اليَعْقُوبُ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، وهـو ذَكَرُ الحَجَلِ .

(والمَخْرُوطُ : القَلِيلُ اللِّحْيَةِ (من الرِّجـالِ .

(و) المَخْرُوطُ (من الوُجُوهِ : ما فيه طُـولٌ) من غَيْر عَـرْضٍ ، وكـذٰلكَ مخْرُوطُ اللِّحْيَةِ . إذا كانَ فِيهَا طُولٌ من غيـرِ عَرْضٍ .

(و) المَخْرُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : اللِّحْيَـةُ الَّتـى خَفَّ عَارِضُهـا) ، هٰـكذَا فى النُّسَخِ ، والصَّـوابُ : عَارِضَاهـا ،

(1) اللسان .

(وسَبُطَ عُثْنُونُهَا ، وطالَ) ، وقد اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُه .

(واخْرَوَّطَ بِهِم الطَّرِيقُ) والسَّفَرُ ، وفى الصّحاحِ : السَّيْرُ : (طَالَ وامْتَدَّ) ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلَه مَسْحُولاً[(١)] :

كأَنَّه إِذْ ضَمَّه إِمْرارِى
قُرْقُورُ ساجٍ فى دُجَيْلٍ سارِى
مُخْرَوِّطاً جاءَ من الأَطْرار[(٢)]

كما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الشَّطْرِ[(٣)] الأَخِيرِ : ونَصُّه : «من الأَقْطَارِ» قلتُ : وبَعْدَه :

* فَوْتَ الغِرافِ ضَامِنَ الإِسْفَارِ[(٤)] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً لأَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالمَشْرَفِىِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ[(٥)]

(١) فى مطبوع التاج «محولا» والتصحيح من العباب ، ويأتى ذكره فى (سحل) .

(٢) ديوانه ٢٦ والعباب والثالث فى اللسان والصحاح برواية «من الأقطار» والمثبت كالعباب .

(٣) كذا وحقه أن يقول «المشطور» .

(٤) ديوانه ٢٦ برواية «فوت العراق ضامن السفار» .

(٥) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان والصحاح وفى العباب برواية «... الكَوْماءُ عَدْوَتَه
ولا الأَمُونُ إذا ...»

(و) قالَ اللَّيْثُ : اخْرَوَّطَت (الشَّرَكَةُ فى رِجْلِ الصَّيْدِ) ، إذا (انْقَلَبَتْ عَلَيْه) فعَلِقَتْ بِرِجْلِه (فاعْتَقَلَتْهُ) . قَالَ : واخْرِوّاطُهَا : امْتِدادُ أُنْشُوطَتِهَا .

(و) الاخْرِوّاطُ فى السَّيْر : المَضَاءُ والسُّرْعَةُ . يُقَال : اخْرَوَّطَ البَعِيرُ ، إذا (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ومَضَى) .

(و) اخْرَوَّطَت (اللِّحْيَةُ : طالَتْ) من غَيْرِ عرَضٍ .

(والخَرِيطَةُ : وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وغَيْرِه يُشْرَجُ على ما فِيه) ، وفى الصّحاحِ : فيها . (و) قد (أَخْرَطَ) الخَرِيطَةَ : إذا (أَشْرَجَها) ، كما فى الصّحاحِ . وقال اللَّيْثُ : الخَرِيطَة : مثلُ الكِيس مُشَرَّجٌ من أَدَمٍ أَو خِرَقٍ ، ويُتَّخَذُ ما شُبِّه به لِكُتُبِ العُمّالِ فيُبْعَثُ بها ، ويُتَّخَذُ مثلُ ذٰلكَ أَيْضاً فيُجْعَلُ فى رَأْسِ النّاقَةِ[(١)] الَّتى تُحْبَسُ عند قَبْرِ المَيِّتِ .

(١) فى العباب : «فى رأسِ البَلِيَّةِ ، وهى النّاقَةُ ... الخ» .

(و) قالَ أَيْضاً : (تَخَرَّطَ الطَّائرُ) تَخَرُّطاً، إذا (أَخذَ الدُّهْنَ من مُذْهُنه بزِمِكّاهُ). كذا نصّ الصّاغانِيّ. والّذِى فى اللِّسانِ : أَخذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه.

(والمَخَارِيطُ : الحَيّاتُ المُنْسَلِخَةُ) جُلُودُها، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، (أَو) هى (المُعْتَادَةُ بالانْسِلاخِ فى كُلِّ عامٍ) نَقَلَه الجوْهَرِىُّ، (الواحِدَةُ : مِخْراطٌ)، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ، قِيلَ : هو أَعْرَابِىٌّ من جَرْمٍ، وفى العُبابِ : هو للمُتَلَمِّسِ :

إِنّى كَسَانِى أَبو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا سِلْخُ أَبْكَارِ المَخَارِيطِ [1]

وقد سبق فى « ح م ط ».

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الإِخْرِيطُ، بالكَسْرِ : نَباتٌ من) أَطْيَبِ (الحَمْضِ) وهو مِثْلُ الرُّغْلِ، سُمِّىَ به لأَنّه يُخَرِّطُ الإِبلَ، أَى يُرقِّقُ سَلْحَها، كما قالوا لبَقْلةٍ أُخْرَى تَسْلَحُ المَواشِى إِذا رَعَتْهَا : إِسْلِيحٌ.

(و) الخراطُ، (كغُرَابٍ، وسَحَابٍ، ورُمّانٍ، وسُمَّيْهَى، وسُمّانَى)، بالتَّشْدِيدِ، (وذُنَابَى)، بالتَّخْفِيفِ، فهى لغاتٌ سِتَّةٌ، ذَكَرَ منها اللَّيْثُ الأُولَى والثّانِيَةَ والرّابِعَةَ والأَخِيرَةَ، وذَكَرَ ابن دُرَيْدٍ الثّالِثَةَ، وذَكرَ أَبو حَنِيفَةَ الأُولَى والأَخِيرَةَ، وأَما الرّابِعَةُ فقد ضَبَطَها الصّاغانِىُّ فى قَوْلِ اللَّيْثِ وأَبى حَنِيفَةَ بالتَّخْفِيفِ، وكَوْنُ سُمّانَى المَوْزُونُ بِه اللُّغَةَ الخامسَةَ بالتَّشْدِيدِ هو الّذِى يَقْتَضِيه صَنِيعُه هنا، ومَرَّ له فى صُوَرٍ مثلُ ذٰلك، ويأْتِى له فى « س م ن » وَزَنَه بحُبَارَى، فكلامُه فيه غيرُ مُحَرَّرٍ. وقد أَشارَ إِلَيْه شَيْخُنَا فيما سَبَق مِرارًا. ويُقَالُ : إِنَّ المُصَنِّفَ شَدَّدَها هُنَا بالقَلَم بِيَدِه. والتَّشْدِيدُ غيرُ معروف. ونَصُّ اللَّيْثِ فى العَيْنِ : الخُرَاطُ، والوَاحِدةُ خُرَاطَةٌ :(شَحْمَةٌ) بيضاءُ (تَتَمَصَّخُ [1] عن أَصْلِ البَرْدِىِّ)، ويُقَال : هو

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح وفى العباب : « أولادِ المَخارِيطِ » والأساس والجمهرة ٢٠٩/٢ والمقاييس ١٧٠/٢ ومادة (حمط)

(١) فى العباب : « تُمْتَنصِخُ » والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

الخُرَاطَى ، مثــل : ذُنابَى ، والخُرَيْطَى ، وقالَ أَبــو حَنِيفَةَ : خُــرَاطٌ وخُرَاطَى وخُرَيْطَى ، وذَكَر بعــضُ الــرُّواةِ أَنَّ الخُرَاطَةَ واحــدةٌ ، والجَمْــع خُــرَاطٌ قال : ويُقَالُ لهــا أَيضــاً : الخُرَاطَى والخُرَيْطَى[١] ، وقــال ابنُ دُرَيْــد : الخُرَّاطُ مثــلُ القُــلاَّمِ : نَبْتٌ يُشْبِه البَرْدِيَّ ، وبــه يَظْهَــرُ مــا فِي كلامِ المُصَنِّف . فتَأَمَّل .

(والخِرْطِيــطُ ، بالــكَسْرِ : فَــرَاشَةٌ مَنْقُوشَةُ الجَناحَيْنِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيــطٍ ورَقْمِ جَنَاحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[٢]

قــالَ الأَزْهَرِيُّ : هــكَذَا قَرأْتُ فى نُسْخَة مــن كتــابِ اللَّيْثِ ، وفَسَّره بما تَقَدَّم ، ولا أَعْرِفُ شَيْئــاً مِمّــا فى هــذَا البَيْتِ . قلتُ : وقــد تَقَــدَّم تفسيرُه فى « ض غ د ر » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

خَــرَطَ الــوَرَق ، إِذا حَتَّه ، قــالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَنْ يَقْبِضَ على أَعْلاه ، ثمّ يُمِرَّ يَدَه عَلَيْهِ إِلى أَسْفَلِه .

ومــن الأَمْثــال : « دُونَ عُلَيّــانَ القَتَادةُ والخَرْطُ » ، قاله كُلَيْبٌ حِينَ سَمِــعَ جَسَّــاساً يَقُــولُ لخالَتِــه : لَيُقْتَلَنَّ غَــدًا فَحْــلٌ أَعْظَمُ شَأْناً من نَاقَتِكِ ، وظَنَّ أَنّه يَتَعَرَّض لفَحْلٍ كان يُسمَّى عُلَيّانَ ، يُضْــرَبُ لأَمْرٍ دُونَــه مَانِــعٌ . ويُضْــرَبُ لــلأَمْــرِ الشّاقِّ : «دُونَ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ » قالَ الشّاعِرُ :

إِنَّ دُونَ الَّــذِى هَمَمْتَ بِــهِ
لَمِثْلَ خَــرْطِ القَتادِ فى الظُّلَم[١]

وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ الهِلالِــيُّ :

ويَرَى دُونِــى فــلا يَسْطِيعُنِــى
خَرْطَ شَوْكٍ من قَتادٍ مُسْمَهِــرّْ[٢]

وقال عَمْرُو بنُ كُلْثُــوم :

(١) المثبت فى هذه الألفاظ ضبط العباب عن أبى حنيفة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (ضغدر) ومادة (طخمل) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان .

إن دون مــا هممت بــه
مثلُ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَــهْ

وفى العباب :

إن دون الــذى هممــت بــه
لمثلَ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَــهْ

(٢) العباب .

ومِنْ دُونِ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ
وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِرُّ العُيونا[1]

والخُرَاطَةُ ، بالضَّمِّ ما سَقَطَ من العُنْقُودِ حين يُخْتَرَطُ ، عن أَبي الهَيْثَم ، وهو أَيضاً : ما يَسْقُطُ من خَرْطِ الخَرَّاطِ ، كالنُّجَارَةِ والنُّحَاتَة .

وانْخَرَطت الدَّابَّةُ : جَمَحَت .

ونَاقَةٌ خَرَّاطةٌ وخَرَّاتَة : تَخْتَرِطُ فتَذْهَب على وَجْهِها .

وانْخَرَط الصَّقْرُ : انْقَضَّ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، خَرَطاً ، إذا غَصَّ بالطَّعَام . قال شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ خَرِطَ إلاّ ها هنا ، وهو حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ[2] :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا[3]

(١) هو لكعب بن جعيل التغلبي فى المستقصى ٢١/ ٨٣ ونسبه فى العباب لعمرو بن كلثوم وبيت عمرو بن كلثوم كما هو فى المعلقة :

بيوم كريهة ضَرْباً وطَعْناً
أقَرَّ به مَواليك العُيُونَا

(٢) اللسان وهو لنجاد الخيبرى كما فى مادة (جرط) ومادة (عملط) .

(٣) تقدم فى (جرط) و (ثعط) .

قلتُ : وقد تقدّم ذٰلِكَ فى « ج ر ط » بعيْنِه ، ولعلَّ الخاءَ المُعْجَمَةَ أَصْوَبُ . وهٰكَذَا حكاه الشَّيْبانِيُّ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ ، كانْخَرَطَ[2] .

والخَرَّاطُ : الكَذَّابُ ، وقد خَرَطَ خَرْطاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَخْرُوطَةُ من النُّوقِ : السَّرِيعَةُ .

واخْتَرَطَ الفَصِيلُ الدَّابَّةَ مثلُ خَرَط .

واخْتَرَطَ الإِنْسَانَ المَشْيُ فانْخَرَطَ بَطْنُه .

ويُقَال : أَخَذَه الخِرَاطُ ، بالكَسْر ، وهو اسمٌ من تَخْرِيطِ الدَّواءِ .

وخَرَطْتُ الحَدِيدَ خَرْطاً ، إذا طَوَّلْتُه كالعَمُودِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وبِئْرٌ مَخْرُوطَةٌ : ضَيِّقَةٌ . نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(٢) فى اللسان وانخرطَ الرجلُ فى الأمرِ وتخرَّطَ : ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة .

خرط

والخَــرّاطُ : لَــقَبُ جَمَاعَــةٍ من المُحدِّثِيــنَ .

وكذٰلِكَ : الخَرَائطِيُّ ، وهــو نِسْبَةٌ إلى الجَمْعِ ، كالأَنْصَارِيِّ والأَنْمَاطِيِّ .

وأَبُو الحَسَنِ عَــلِيُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ محَاسِنٍ عُرِفَ بابن الخَرّاط الشَّاغُورِيّ الدِّمَشْقِــيّ مُعِيــدُ البَادرائِيّة تُــوُفِّى سنة ٧٣٩ . وأَبُــو صخْــرٍ المَدَنِــىُّ الخَرّاطُ ، اسمُه : حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ ، رَوَى عنه حميــدةُ بنُ شُرَيْــحٍ .

والخِــرْطِيــطُ ، بالــكَسْرِ : قَــرْنُ الوَعِلِ الجَبَلِــيِّ .

والخِرْطَــة ، بالــكَسْرِ : الأَحْمَــقُ الشَّدِيــدُ الحُمْقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والخُرَاطَةُ ، بالضّمّ : مــاءٌ قليــلٌ فى المُصْرَانِ ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضــاً .

وقَرَبٌ مُخْــرَوِّطٌ : مُمْتَــدٌّ ، قــال رُؤْبَــةُ :

ما كَادَ لَيْلُ القَرَبِ المُخْرَوِّطِ
بالعِيسِ تَمْطُوها فَيَافٍ تَمْتَطِى (١)

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

وخَرْطَط ، كجَعْفَرٍ : قَرِيَةٌ بمَــرْوَ عــلى سِتَّةِ فَرَاسِــخَ ، ويَقُول النّاسُ لهــا : خَرْطَــةُ ، منهــا : حَبِيــبُ بن أَبِــى حَبِيــبٍ الخَرْطَطِــىُّ ، تكَلَّــمَ فيــه ابنُ حِبّانَ ، والقَاسِمُ بنُ جَعْفَــرٍ الخَرْطَطِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَرْطَطِــيّ .

فائــدة :

قال شيخُنَا : اسْتَعْمَلَ النّاسُ كثِيرًا الانْخِرَاطَ بمعنى الانْتِظَامِ والدُّخُول ، كانْخَرَطَ فى السِّلْكِ ، إذا انْتَظَمَ فيه ، وقــد وَقَــعَ فى كــلامِ الفُصَحَــاءِ الثِّقَاتِ من عُلَمَاءِ اللِّسَانِ كالسَّكّاكِيِّ والزَّمَخْشَرِيِّ وأَضرابِهما ، ولا يكــادُ يُوجَدُ فى كَلامِ العَــرَبِ ونُصُوصِ أَهــلِ اللُّغَة مــا يُؤَيِّدُه . ثمّ رأَيتُ الشِّهَــابَ وَقَع له مثــلُ هٰذَا ، ولكنّه رَحِمَهُ اللهُ وَقَعَ فى جَامــعِ اللُّغَةِ » لابْنِ عَبّاد على قولهــم : خَرَطْتُ الجَوَاهِرَ : جَمَعْتُهَــا فى الخَرِيطَة ، قال : فعَلِمْتُ أَنَّهُمْ تَجوَّزُوا بــه عن جَعْلِه فى العِقْدِ ،

إلى آخِرِ ما أَبْداهُ ، ونقله فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وعِنَايَة القاضِي ، وهو كَلامٌ لا مَحِيدَ عنه . انْتَهَى .

[خ ط ط] *

(الخَطُّ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى الشَّيْءِ و[1]) قيلَ : هو (الطَّرِيقُ الخفِيفُ فى السَّهْلِ) . وقد أَعادَه المُصَنِّفُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وهو إِيّاه ، وهو غَرِيبٌ ، (ج : خُطُوطٌ ، و) قد جمعه العَجَّاجُ على (أَخْطَاط) فقال :

* وشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ[2] *

(و) الخطُّ : (الكَتْبُ بالقَلَمِ) ، خَطَّ الشَّيْءَ يَخُطُّه خَطًّا : كَتَبَه بقَلَمٍ ، أَ (و غَيْرِه) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فشَجَانِي
كخَطِّ الزَّبُورِ فى عَسِيبِ يَمَانِ[3]

وأَمّا قولُ الشّاعِرِ :

فأَصْبَحتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجتِها
كأَنَّ قَفْرًا رُسُومَها قَلَما[4]

أَراد : فأَصْبَحَتْ بعد بَهْجَتِها قَفْرًا ، كَأَنَّ قلَماً خطَّ رُسُومَها .

(و) من المَجَازِ : الخَطُّ : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ ، وقد خَطَّها) قُسَاحاً[1] ، والقَسْحُ : بقَاءُ الإِنْعاظِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، كما فى التَّهْذِيبِ .

(و) من المَجَازِ : الخَطُّ : ضِدُّ الحَطِّ ، وهو (الأَكْلُ القَلِيلُ) ، وبالحاءِ : الكَثِير ، (كالتَّخْطِيط) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ أُنيْسٍ : « ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم إلى مَنْزِلِه ، فدَعَا بطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فجَعلْتُ أُخَطِّطُ حتّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَي : أَخُطُّ فى الطَّعامِ ، أُرِيهِ أَنِّي آكُلُ ولَسْتُ بآكِلٍ ، ووَصَفَ أَبو المَكَارِمِ مَدْعَاةً دُعِيَ إِليها ، قال : فخَطَطْنا ثمّ خَطَطْنَا .

(و) الخَطُّ : (الطَّرِيقُ) عن ثَعْلَبٍ ،

(١) فى القاموس المطبوع « أو » .
(٢) ديوانه ٧٧ ، ٣٧ واللسان .
(٣) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٤) اللسان .

(١) فى العباب : «وقال الليث الخط ضَرْبٌ من البُضْعِ يقال خَطَّ بها قُسَاحاً» وفى اللسان « والخطُّ ضَرْبٌ من البَضْعِ ، خَطَّهَا يَخُطُّها خَطًّا ، وفى التهذيب ويُقَال خَطَّ بها قُسَاحاً » .

يُقَال : الْزَمْ ذٰلِكَ الخَطَّ ولا تَظْلِم عَنْه شَيْئاً ، ويُقَال : هو بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتِى ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قولُ أَبى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

صُدُودَ القِلاَصِ الأُدْمِ فى لَيْلَةِ الدُّجَى
عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لَهَا الخَطَّ سارِبُ (١)

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدلٍ :

حتّى تُرِكْنَا وما تُثْنَى ظَعائِنُنَا
يَأْخُذْنَ بينَ سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ (٢)

(و) قال ابنُ سِيدَه : الخَطُّ (سِيفُ البَحْرَيْنِ) وعُمَانَ (أَو كُلُّ سِيفٍ) : خَطٌّ ، وقال الأَزهَرِىُّ : وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّه يُسَمَّى الخَطَّ . ومن قُرَى الخَطِّ : القَطِيفُ ، والعُقَيْرُ ، وقَطَرُ .

وقِيلَ – فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنّا المُشَقَّرَ والصَّفَا
فإِنّا وَجَدْنَا الخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا (٣)

– : هو خَطُّ عَبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَيْن ، وهو كَثِيرُ النَّخِيلِ .

(و) الخَطُّ ، أَيضاً : (ع ، باليَمَامَة) ، وهو خَطُّ هَجَرَ ، تُنْسَبُ إِليه الرِّماحُ الخَطِّيّة ؛ لأَنَّهَا تُحْمَلُ من بِلادِ الهِنْدِ ، فتُقَوَّمُ بِه . كذا فى الصّحاح . (و) قال ابنُ سِيدَه : وقِيلَ : الخَطُّ (مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ) ، قال غيرُه : (و) قد (يُكْسَرُ) ، وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّه إِنَّما يُكْسَرُ عند إِرَادَةِ الاسْمِيَّة ، كما يَأْتِى عن اللَّيْث ، فتأَمّل . قال ابنُ سِيدَه : (وإِلَيْهِ نُسِبَت الرِّماحُ) يقالُ رُمْحٌ خَطِّىٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القِياس ، وعلَى غيرِ القِياس ، (لأَنَّهَا تُباعُ به ، لا أَنَّهُ مَنْبِتُهَا) ، كما قالوا : مِسْكُ دَارِينَ ، وليس هُنَالك مِسْكٌ ، ولٰكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ التى تَحْمِلُ المِسْكَ من الهِنْد . وقال اللَّيْثُ : الخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَبُ إِليها الرِّماح الخَطِّيّة ، فإِذا جَعلتَ النِّسْبَةَ اسماً لازِماً قُلْتَ : خِطِّيَّةٌ ، ولم تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهو خَطُّ عُمَانَ ، كما قالوا :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٦ واللسان والعباب ، وفى العباب : « لم يَسْرُبْ لك . . »

(٢) المفضليات ١ /١٢٢ واللسان .

(٣) كذا نسب لامرئ القيس فى العباب ، وفى معجم البلدان (الخط) نسب إلى الأعشى . وانظر ديوان الأعشى ١٧٧ فهو ضمن قصيدة له .

ثِيَابٌ قِبْطِيَّة ، فــإِذا جَعَلُوها اسْمــاً قالُوا : قُبْطِيَــةٌ ، بتَغْيِير النَّسب[١] ، وامــرأَةٌ قِبْطِيَّة لا غيــر ، لا يُقَال إِلاَّ هٰــكَــذا . وقــال أَبــو حَنِيفَــةَ : الخَطِّــيُّ : الرِّماحُ ، وهــو نِسْبَــةٌ ، قــد جَــرَى مَجْــرَى الاسمِ العَلَمِ ، ونُسِبَت إِلى الخَطِّ خَــطِّ البَحْــرَيْنِ ، وإِليه ترْفَأُ السُّفُن إِذا جاءَت من أَرضِ الهِنْدِ وليس الخطِّيّ الذى هو الرِّماحُ من نباتِ أَرْضِ العَــرَب . وقد كَثُرَ مَجيئُه فى أَشعارِها قال الشَّاعرُ فى نبَاتِه :

وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّــيَّ إِلاَّ وَشيجَةٌ
وتُغْرَسُ إِلاَّ فى مَنَابِتِها النَّخْلُ[٢]

وفى العُبَابِ قال عَمْرُو بن كُلْثُوم :

بسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّــيِّ لُــدْنٍ
ذَوَابِلَ أَو بِبِيــضٍ يَخْتَلِينَــا[٣]

وقال غيــرُه :

ذَكَرْتُكِ والخَطِّــيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَــا
وقــد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ[٤]

(و) جَبَلُ الخُطِّ ، (بالضَّمِّ) ويُفْتَح (:أَحَدُ الأَخْشَبيْنِ بمَكَّــةَ) ، شَرَّفَهــا الله تعــالى .

(و) قــال أَبــو عَمْرٍو : الخُــطُّ (: مَوْضِعُ الحَىِّ) .

(و) الخُــطُّ (الطَّرِيــقُ الشــارِعُ ، ويُفْتَــحُ) ، وهٰكذا ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ فى الجَمْهَــرَةِ ، ويُــرْوَى بالوَجْهَيْنِ قول أَبِــى صَخْرٍ الهُذَلِــيِّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الخِطُّ ، (بالــكَسْرِ : الأَرْضُ) الَّتِــى (لــم تُمْطَــرْ) وقــد مُطِــرَ ما حَوْلَهــا ، عن أَبِــى حَنِيفَةَ .

(و) الخِــطُّ : الأَرْضُ (الَّتِــى تَنْزِلُهــا ولمْ يَنْزِلْها نــازِلٌ قَبْلَكَ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالخِطَّةِ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، وإِنّما كُسِرَت الخاءُ منها لأَنَّها أُخْرِجَتْ على مَصْدَرٍ بُنِــىَ على فِعْله .

وجَمْــعُ الخِطَّــة : خِطَطٌ ، (وقــد خَطَّهــا لنَفْسه) خَطًّــا (واخْتَطَّهــا) وهــو أَنْ يُعْلِــمَ عليــهــا عَــلامَــةً بالخَطِّ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّــه قــد اخْتازَهــا

(١) فى العباب : « بتغيير اللفظ » .
(٢) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ١١٥ والشاهد فى اللسان.
(٣) العباب وفيه ضبطت « لدن » بفتح اللام والمثبت من شرح القصائد السبع .
(٤) العباب .

لِيَبْنِيَهَا دَارًا ، ومنه خِطَطُ البَصْرَةِ والكُوفَةِ ، نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ . قلْتُ : ولهٰذا سَمَّى المَقْرِيزِىُّ كتابَه الخِطَط . وحكى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّه يُقالُ خِطٌّ : للمكان الّذِى يَخْتَطُّه لنَفْسِه ، من غَيْرهاءٍ ، يُقال : هٰذا خِطُّ بنى فُلانٍ . (وكُلّ ما حَظَرْتَه) ، أَى مَنَعْتَه (فقد خَطَطْتَ عليه) .

(والخَطِيطَةُ : الأَرْضُ) الّتى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْن) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورتَيْن) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هى الّتِى يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَر هى ، (أَو) هى (الَّتى مُطِرَ بَعْضُها) دُونَ بَعْضٍ . والجَمْع : خَطَائطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لهِمْيانَ بنِ قُحافَةَ :

على قِلاَصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاَطِ مَائِطَا[(1)]

وقال الكُمَيْتُ :

قِلاَتٌ بالخَطِيطَةِ جَاوَرَتْها
فنَضَّ سِمَالُها العَيْنُ الذَّرُورُ[(2)]

(والخُطَّةُ ، بالضَّمِّ : شِبْهُ القِصَّةِ ، و) فى الصِّحاحِ : الخُطَّة : (الأَمْرُ) والقِصَّةُ ، وزَادَ غيرُه : والحَالُ والخَطْبُ ، وفى اللِّسان : يُقالُ : سُمْتُه خُطَّةَ خَسْف وخُطَّةَ سَوْءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لتَأَبَّط شَرًّا :

هُما خُطَّتَا إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[(1)]

أَراد : خُطَّتان ، فحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : « لا يَسْأَلُونى خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ اللهِ إِلاّ أَعْطَيْتُهم إِيّاها » . وفى حَدِيثها أَيضاً : « قد عَرَضَ عليكُم خُطَّةَ رُشْد فاقْبَلُوها » أَى أَمْرًا واضِحاً فى الهُدَى والاسْتِقامَة .

(و) الخُطَّةُ : (الجَهْلُ) ، يُقال : فى رَأْسِه خُطَّةٌ ، أَى جَهْلٌ ، وقِيلَ : أَمْرٌ ما .

(و) قال الفَرّاءُ : الخُطَّة(: لُعْبَةٌ للأَعْرَابِ) .

(1) اللسان والأول فى الصحاح والعباب .
(2) اللسان . وفيه ضبطت « سماها » بالرفع كالمثبت .

(1) اللسان والصحاح والعباب ومنه ضبط « إسار ومنة » بالوجين .

(و) فى الصّحاحِ : الخُطَّةُ (مِنَ الخَطِّ، كالنُّقْطَة من النَّقْطِ[1] أى اسمُ ذٰلِكَ .

(و) الخُطَّةُ : (الإِقْدَامُ على الأُمُورِ) ، يُقَال : جاءَ وفى رَأْسه خُطَّة ، إذا جاءَ وفى نَفْسه حَاجَةٌ وقد عَزَم عَلَيْهَا ، والعَامّة تقول : خُطْبَةٌ ،[2] كذا فى الصّحاحِ ، زاد فى اللِّسَانِ : وكلامُ العَرَبِ الأَوَّلُ ، وفى العُبَابِ : قال القُحَيْفُ العُقَيْلِىّ :

وفى الصَّحْصَحِيِّين المُوَلِّينَ غُدْوَةً
كَوَاعِبُ من بَكْرٍ تُسَامُ وتُجْتَلَى
أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خُطَّةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاَ[3]

قال : بخَطِّ ابنِ حَبِيبٍ النَّسّابَة فى شِعْرِ القُحَيْف «خُطَّةً» وفى نوادِرِ أَبِى زَيْدٍ : «خِطْبَةً» .

قلتُ : فإِنْ صَحَّ ما فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ فنسْبَةُ الجَوْهَرِىّ إِيّاهَا للعامَّةِ محلُّ نَظرٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وفى حَدِيث قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّة : «أَيُلامُ ابنُ هٰذِه أَن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَة» أَى أَنَّه إِذا نَزل به أَمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له ، إِنَّه لا يَعْيَا[1] به ، ولٰكِنَّه يَفْصِله حتى يُبْرِمَه ويَخْرُجَ منه .

(و) خُطَّةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ عَنْزِ سَوْءٍ)[2] ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : (ومنه المَثَلُ : «قَبَحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةُ») ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الصّاغَانىُّ : يُضْرَبُ لقَوْمٍ أَشْرَارٍ يُنْسَبُ بَعْضُهم إِلى أَدْنَى فَضِيلَةٍ ، وفى اللِّسَانِ : قال الأَصْمَعِىُّ : إِذا

(١) فى هامش مطبوع القاموس أشير إلى أن قوله «من النقط» مضروب عليه بخط الفيروزابادى وهذا موجود فى اللسان كالمثبت .

(٢) فى مطبوعَى اللسان والصحاح : «خُطَيْبَة» بالياء المثناة من تحت ، والمثبت من العباب

(٣) العباب وفى نوادر أبى زيد ٢٠٨ البيتان مع أبيات برواية
أُخِــذْنَ اغتصــاباً خِطْبَــةً
وكذلك ضبطت «خِطْبَة» فى اللسان (مهر)

(١) فى مطبوع التاج «لا يعيأ» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والنهاية» .

(٢) ضبط القاموس «اسم عَنْزٍ سَوْءٍ» وفى العباب «خطة اسمُ عَنْزٍ وكانت عَنْزَ سَوْءٍ» ولم يضبط اللسان أواخر الكلمات هنا «وكلمة معزى» فى المثل نوّنت فى العباب «معْزًى» وانظر مادة «(معز) ففيها اختلاف فى تنوينها وعدمه .

كان لِبَعْضِ القَوْمِ على بَعْضٍ فضيلَةٌ إلاّ أَنها خَسِيسَةٌ قِيلَ ذٰلِكَ ، وأَنشدَ :

يـا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاةً مَيِّتَهْ
قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ[1]

المَيِّتَةُ : السَّاكِتَةُ[2] عند الحَلَبِ ، وجَنْباً[3] : عُلْبَة ، ومُسْفَتَةٌ : مَدْبُوغَةٌ بالرُّبِّ .

(و) مُخَطِّطٌ ، (كمُحَدِّثٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وقد عَمِرَ الرَّوْضَاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ
إلى اللُّجِّ مَرْأًى مِن سُعَادَ ومَسْمَعَا[4]

(و) مِن المجاز : المُخَطَّط (كمُعَظَّمٍ :) الغُلام (الجَمِيلُ) .

(و) المُخَطَّط : (كُلّ ما فيه خُطُوطٌ) يُقَال : ثَوْبٌ مُخَطَّط ، وكِسَاءٌ مُخَطَّط ، وتَمْرٌ مُخَطَّط ، ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ ، وقال رُؤْبَةُ يصف مَنْهَلاً :

بَاكَرْتُه قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ[1]

(و) من المَجَاز : (خَطَّ وَجْهُه واخْتَطَّ : صارَ فيه خُطُوطٌ) ، وفى الأَسَاس : امتَدَّ شَعَرُ لِحْيَتِهِ على جَانِبَيْه . (و) فى الصِّحاحِ : اخْتَطَّ (الغُلامُ : نَبَتَ عِذَارُه) وهو مَجَازٌ .

(و) خَطَّ (الخِطَّةَ) واخْتَطَّهَا : (اتَّخَذَهَا لنَفْسِه وأَعْلَمَ عَلَيْهَا) عَلامَةً بالخَطِّ لِيُعْلَم أَنَّه قد احْتَازَها لِيَبْنِيَهَا دَارًا .

وفى اللِّسَان : الخِطَّة ، بالكَسْر : الأَرْضُ والدَّارُ يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ فى أَرْضٍ غيرِ مَمْلُوكَة لِيَتَحَجَّرَهَا ويَبْنِيَ فيهَا ، وذٰلِكَ إِذا أَذِنَ السُّلْطَانُ لِجَمَاعَةٍ من المُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فى مَوْضِعٍ بعَيْنِه ويَتَّخِذُوا فيهَا مَسَاكِنَ لهم ، كمَا فَعَلُوا بالكُوفَةِ والبَصْرَةِ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج كالعباب « الساكتة » وفى اللسان والمستقصى ٢/١٨٦ « الساكنة » .
(٣) فى العباب : « والجَنْب : جمع جَنْبَةٍ ، وهى العلبة . . » والأصل كاللسان .
(٤) ديوانه ٢٠٩ والتكملة والعباب وفى معجم البلدان (مخطط ، اللُّخ) برواية : « إلى اللُّخِّ ... » بالخاء المعجمة .

(١) ديوانه ٨٤ ، والعباب واللسان (لغط) ويأتى فيها ، والأساس لغط) .

(والمِخَطُّ) ، بالكَسْر : (العُودُ) الذى (يَخُطُّ به الحَائكُ الثَّوْبَ) ، كما فى اللِّسَانِ ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، فإِنَّه قال : العُودُ يُخَطُّ به ، وهو يَشْمَلُ ما قَالَه المُصَنِّفُ وغَيْرُه .

(و) فى العُبَابِ : (خَطْخَطَ) البَعِيرُ (فى سَيْرِهِ) ، إِذا (تَمَايَلَ كَلالاً) ، أَى تَعَباً .

(و) خَطْخَطَ (ببَوْلِه : رَمَى) به مُخَالِفاً ، كما يَفْعَلُ الصَّبِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَطَائِطُ : طَرَائقُ تُفَارِقُ الشَّقَائِقَ فى غِلَظِهَا ولِينِهَا .

والإِبلُ تَرْعَى خُطُوطَ الأَنْوَاءِ . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : الكَلأُ خُطُوطٌ فى الأَرْضِ وشِرَاكٌ(1) ، أَى طَرائِقُ ، لم يَعُمَّ الغَيْثُ البِلادَ كُلَّهَا ، وهو مَجَازٌ .

والتَّخْطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، وفى التَّهْذِيب : كالتَّسْطِيرِ ، تقول : خُطِّطَتْ عليه ذُنُوبُه ، أَى سُطِّرَت .

والخَطُّ : الكِتَابَةُ ونَحْوُها مِمّا يُخَطُّ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عنْ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَنَّه قالَ فى الطَّرْقِ وعِلْم الخَطِّ : هو عِلْمُ الرَّمْلِ . قال ابنُ عبّاسٍ : عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ ، وقد جَاءَ فى حَدِيثِ مُعَاوِيَة بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ ، رَفَعَه : « كان نَبِىٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فمَنْ وَافَقَ خَطَّه عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ »(1) وفى روايَة : « فَمَنْ وَافقَ خَطَّه فذَاكَ » قال اللَّيْثُ : وهو مَعْمُولٌ به إِلى الآنَ ، ولهم فيه أَوْضَاعٌ واصْطِلاحٌ ، ويَسْتَخْرِجُون به الضَّمِيرَ وغيرَهُ ، وكثيراً ما يُصِيبُونَ فيه .

وخَطَّ الزّاجِرُ فى الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا : عَمِلَ فيها خَطًّا بإِصْبَعِه ، ثُمَّ زَجَرَ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وشراك ، الأَوْلَى أن يقول : وشُرُك كما فى الأساس ونصه : وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك أى طرائق جمع شراك » .

(1) فى الفائق : ١/٣٥٦ : « فمن صادف مثل خطّه » .

قال اللَّيْثُ : وحَلْبَسٌ (١) الخَطّاطُ : اسمُ رَجُلٍ زَاجِرٍ مَشْهُور ، وهو الَّذى أَتاه الثَّوْرِىُّ وسَأَلَه فخَبَّرَه بكُلِّ ما عَرَفَ . وقالَ الثَّوْرِىّ : سَهِّلَ على ذٰلِكَ الحديثَ الَّذى يَرْوِيه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : «كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ» قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قالَهُ اللَّيْثُ . وأَمّا الحَدِيثُ فرَاوِيه مُعَاوِيةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ . قلتُ : وهٰكَذَا فى النِّهَايَة ، ولَعَلَّه رُوِىَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ إِلى أَبِى هُرَيْرَةَ أَيضاً . ولم نَطَّلِعْ عليه ، فتأَمَّلْ . وقالَ البَعِيثُ :

أَلاَ إِنَّمَا أَزْرَى بِحَارِكَ عامِدًا
سُوَيْعٌ كخطَّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ (٢)

كذا فى اللِّسَان ، ولم يُفَسِّرْه ، وعنْدى أَنَّ الخَطِيطَةَ هُنَا هى الرَّمْلَة التى يَخُطُّ عليها الزّاجِرُ ، وأَسْحَم (٣) : اسمُ خَطٍّ من خُطُوطِ الزّاجِرِ ، وهو عَلامةُ الخَيْبَةِ عِندَهُم ، وذٰلكَ أَنْ يأْتِىَ إلى أَرْضٍ رِخْوَةٍ ، وله غُلامٌ معه مِيلٌ فيَخُطُّ الأُسْتَاذُ خُطُوطاً كثيرَةً بالعَجَلَة ، لئلاَّ يَلْحَقَهَا العَدَدُ ، ثمّ يَرْجِع فيَمْحُو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فإِنْ بَقِىَ من الخُطُوطِ خَطّانِ فهُمَا علامَةُ النُّجْحِ وقَضَاءِ الحَاجَة ، قال : وهُوَ يَمْحُو وغُلامهُ يقولُ للتّفاؤُل (١) : ابْنَىْ عِيَان أَسْرِعَا البَيَان ، قال ابنُ عَبّاسٍ : فإِذا مَحَا الخُطوطَ فبَقِىَ منها خَطٌّ [واحِدٌ] (٢) فهى عَلامَةُ الخَيْبَة . وقد رَوَى مثلَ ذٰلكَ أَبو زَيْدٍ ، واللَّيْثُ .

وخَطَّ برِجْله الأَرْضَ : مَشَى ، وهو مَجازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عندِ زِيَادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبان فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ (٣)

(١) فى مطبوع التاج واللّسان : «حلس الخطاط» والتصحيح والضبط من العباب
(٢) اللّسان .
(٣) فى العباب «الأشحم» بالشين المعجمة ولفظه «والعرب تسميه الأشحم ، وهو مشئوم»

(١) فى العباب «للتفوّل» بتشديد الهمزة على الواو.
(٢) زيادة من اللسان والعباب والفائق ١/٣٥٦ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (كتب) ومادة (خرف) وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ١٥٦ .
وفى مطبوع التاج : «يكتبان» والمثبت من =

والخَطُوط ، كصَبُور ، من بَقَرِ الوَحْشِ : الَّتِى تَخُطُّ الأَرْضَ بأَظْلافِهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلكَ كُلُّ دَابّة ، كما فى اللِّسَان . والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَهْمَلَه ، وهو مَوْجُودٌ فى العُبَابِ أَيضاً .

ويُقَال : فُلانٌ يَخُطُّ فى الأَرْضِ ، إِذَا كان يُفكِّر فى أَمْرِه ويُدَبِّرُه ، وهو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غيرَ أَنَّنِى
بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى الدَّارِ مُولَعُ
أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثمّ أُعِيدُه
بكَفِّىَ والغِرْبَانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ (١)

والمِخْطَاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عليه الخُطُوطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَهْمَلَه وهو مَوْجُودٌ فى العُبَابِ أَيْضاً .

= اللسان وغيره قال فى شرح الكافية : إن مقصوده اللّام والهمزة لا صورة « لا » فيكون معناه أنه تارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيهاً بالألف ، وتارة يمشى معوجّاً فتخطّ رجلاه خطاً شبيهاً باللام .

(١) ديوانه ٣٤٢ والعباب والأول فى اللسان وفى مطبوع التاج : الدار « موقع » والمثبت من الديوان والعباب .

وكِتَابٌ مَخْطُوطٌ : مكتُوبٌ فيه .

وعَلَى ظَهْر الحِمَار خُطَّتَانِ ، بالضَّمّ ، أَى جُدَّتَانِ ، كما فى الأَسَاس ، وهُمَا طَرِيقَتَان مُسْتَطِيلَتَانِ تُخالِفانِ لَوْنَ سَائِر الجَسَد .

وخَطَّ اللهُ نَوْءَها ، من الخَطِيطَة ، وهى الأَرْضُ الغَيْرُ المَمْطُورَة ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيث ابْنِ (١) عبّاس ، قاله أَبو عُبَيْد : ويُرْوَى « خَطَّأَ » أَى جَعَلَه مُخْطِئاً لها لا يُصِيبُها مَطَرُه ، ويُرْوَى خَطَّى ، وأَصْلُه خَطَّط ، كتَقَضَّى (٢) البازِى والأُولَى أَضْعَفُ الرِّوَايَات .

ويُقَال : الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخَافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ منه ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىّ من قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابْنِه . وهو

(١) الفائق : ٣٥٧/١ والرواية فيه : خَطَّأَ وقال الزمخشرى فى تفسيره للحديث : وروى خَطَّ بغير ألف وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خَطّى الله عنك السوء ، أى جعله يتخطّاها ولا يمطرها .

(٢) فى العباب » وأصل خَطّى : خطَّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرف لين ، كقول العجاج .
* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

مجازٌ ، استعارها للذُلِّ ، لأَنَّ الخَطِيطَةَ من الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بِمَا بَخَسَتْه (١) الأَمْطارُ من حَقِّها ، كذا في المُحْكَم .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الأَخَطُّ : الدَّقِيقُ المَحَاسِنِ .

ويُقال : خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَه ، ووَسَطَه ، وهو مَجَازٌ . وكذٰلكَ خَطَّهُ بالسَّيْفِ نِصْفَيْن .

والخَطِيطُ ، كأَمِيرٍ : قَرِيبٌ من الغَطِيطِ ، وهو صَوْتُ النّائم ، والغَيْنُ والخاءُ يتقارَبان ، يُقَال : خَطَّ في نَوْمِه ، أَي غَطَّ فيه .

ويَوْمُ مُخَطِّط ، كمُحَدِّثٍ : من أَيّامِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

إِلاَّ أَكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّطٍ
فقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ ما أَتَوَدَّدُ (٢)

والخُطَّة ، بالضَّمِّ : الحُجَّة ، كما في العُبَاب ، وفي النّوادِرِ : يُقَالُ : أَقِمْ على هٰذا الأَمْرِ بخُطَّةٍ ، وبحُجَّةٍ ، مَعْنَاهُمَا واحدٌ .

وقولُهم : خُطَّةٌ نائيَةٌ ، أَي مَقْصِدٌ بَعِيدٌ ، كما في الصّحاح .

وفيه أَيْضاً : قَوْلُهم : خُذْخُطَّةً ، أَي خُذْ خُطَّةَ الانْتِصَاف ، ومعناه : انْتَصِفْ .

وفُلانٌ يَبْنِي خُطَطَ المَكَارِمِ ، وهو مَجازٌ .

وغُلامٌ مُخْتَطٌّ ، كمُخَطِّط ، وهو مَجازٌ .

وجَارَاهُ فما خَطَّ غُبَارَهُ ، أَي ما شَقَّ ، كما في الأَساسِ ، واللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

قَالَ الفَرّاءُ : ومِنْ لُعَبِهم : تَيْسُ عَمَاءٍ خُطْخُوط ، قال الصّاغَانِيُّ : ولم يُفَسِّرْها .

[خ ل ط] *

(خَلَطَهُ) ، أَي الشَّيْءَ ، بغَيْرِه (يَخْلِطُه) ، بالكَسْرِ ، ، خَلْطاً ، (وخَلَّطَهُ) تَخْلِيطاً : (مَزَجَهُ) ، أَعمّ

(١) في اللسان : « بما بُخِسَتْه من حقها » .
(٢) اللسان وفي معجم البلدان (مخطط) أنشده في أبيات لمالك بن نويرة والقصيدة التي منها البيت في الأصمعيات ١٩٢ - ١٩٥ .

من أَنْ يَكُونَ فى المائعاتِ أَو غَيْرِها ، وقَدْ يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الخَلْطِ فى مِثْل الحَيَوَانَاتِ والحُبُوبِ . وقال المَرْزُوقِىّ : أَصلُ الخَلْطِ : تَداخُلُ أَجزاءِ الشَّىْءِ بَعْضِها فى بَعْضٍ وإِنْ تُوُسِّع فقيل : خَالِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كثيرًا[1] بالنّاس ، (فاخْتَلَطَ) الشَّىْءُ : امْتَزَج .

(وخَالَطَهُ مُخَالَطَةً وخِلاَطاً : مَازَجَه) .

(والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ والقَوْسُ المُعْوَجّانِ) ، أَى السَّهْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ ، فلا يَزال يَتعَوَّج وإِنْ قُوِّم . وكذلكَ القَوْمُ ، وشاهِدُه قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِى أَرْسَلَتْ
يَمِينُك شَيْئاً أَمْسَكَتْه شِمَالُكَا[2]

أَى إِنك[3] لا تَسْتَقِيم أَبدًا ، وإِنمَا أَنْتَ كالقِدْحِ الَّذِى لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّم ، وشَاهِدُ القَوْسِ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّيَاطِ[1]

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، والَّذِى قَرَأْتُه فى شِعْرِ المُتَنَخِّلِ فى الدِّيوانِ .

* وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ عُودِ نَبْعٍ *

(ويُكْسَرُ اللامُ فيهما) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الخِلْطُ : (الأَحْمَقُ) ، والجَمْعُ : أَخْلاط ، والاسمُ الخَلاَطَة ، بالفَتْحِ ، كما سيَأْتِى .

(وكُلُّ ما خَالَطَ الشَّىْءَ) فهو خِلْطٌ (و) فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : «كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» وهو الخِلْطُ (مِنَ التَّمْرِ) ، أَى (المُخْتَلِطُ مِن أَنْوَاعٍ شَتَّى ، ج : أَخْلاطٌ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خِلْطٌ مِلْطٌ) ، بالكَسْرِ فِيهِمَا : (مُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «فقيل : خليط لمن يخلط..» والمثبت من العباب ، ويأتى للمصنف فيما بعد .
(٢) اللسان .
(٣) هذا التفسير عن اللسان ، وقال – فى موضع آخر – : «يقول : أنت امرؤ متملّق بالمقال ، ضنين بالنوال» وقال عنه : «هو أجود» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان والجمهرة ٣/٤٥٧ والمقاييس ٢٢٣/٤ ويأتى فى مادة (عتك) وفى الأساس أيضا مادة (برى) .

وفى العُبَاب : مَوْصُومُ النَّسَبِ ، وقـالَ الأَصْمَعِيُّ : المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْرَف له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، وأَمّـا خِلْـط ففيـه قَوْلان : أَحَدُهما أَنه المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ، والثَّانِـى : أَنَّه وَلَدُ الزِّنَا ، وبالأَخِيـرِ فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى يَهجُو جُهُنّاماً ، أَحَـدَ بَنِـى عَبْدانَ :

أَتانِـى ما يَقُول لِـىَ ابنُ بَظْـرَا
أَقَيْسُ يـا ابنَ ثَعْلبَـةِ الصَّبـاحِ
لِعَبْدَانَ ابـنِ عاهِـرَةٍ وخِلْـطٍ
رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِى(١)

(وامْرَأَةٌ خِلْطَةٌ) ، بالكَسْر : (مُخْتَلِطَةٌ بِالنَّاسِ) مُتَحَبِّبَةٌ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ خِلْطٌ .

(وأَخْـلاطُ الإِنْسَـان : أَمْـزِجَتُـه الأَرْبَعَةُ) الَّتِى عليهـا بِنْيَتُه .

(والخَلِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّرِيكُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «ما كانَ من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَراجَعانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ » كما سيأْتـى .

(١) ديـوان ٣٤٥ وفيـه « ابْن بُظْرَى » والمثبت من اللسان . وضبط اللسان ابنُ عاهرةٍ وخِلطٌ رجوفُ الأَصـلِ مدخولُ النواحِـى » والمثبت ضبط الديوان .

(و) الخَلِيطُ : (المُشَارِكُ فى حُقُوقِ المِلْكِ كالشِّرْبِ والطَّرِيقِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ ، (ومنه الحَدِيثُ) أَى حَدِيثُ الشُّفْعَةِ : («الشَّرِيكُ أَوْلَى من الخَلِيطِ ، والخَلِيطُ أَوْلَى من الجَارِ») ،فالخَلِيطُ تَقَدَّم مَعْنَاه (وأَرادَ بالشَّرِيكِ : المُشَارِكَ فى الشُّيُوعِ)

(و) الخَلِيـطُ : (الزَّوْجُ) .

(و) الخَلِيـطُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الخَلِيطُ : (القَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو وَاحِـدٌ وجَمْعٌ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا
وأَخْلَفُوك عِـدَ الأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا(١)

قال ابنُ بَرِّىّ صَوَابُه :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا

ويُرْوَى : « فانْفَرَدُوا » ، ثمّ أَنْشَـدَ

(١) هو للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب كما فى العباب ، وفى شرح شواهد الكشاف ٢٧ «وقيل : لزهير» وليس فى ديوانه والذى فيه ص ٣٣ .
إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفـرَقَـا
وعُلِّق القلبُ من أسماءَ ما علِقَـا
وصدره فى الصحاح ، والبيت فى اللسان وفى العباب برواية « فانْجَرَدُوا . . » وستأتى ، وانظر شرح شواهد الشافية للبغدادى ٦٤ .

هٰذا المَعْنَى لجَماعةٍ من شُعَراءِ العَرَبِ ، قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتكَرُوا
لنِيَّــةٍ ثُمَّ ما عَادُوا ولا انْتَظَرُوا[١]

وقَال ابنُ مَيَّادَةَ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
وما ربُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِى صَنَعُوا[٢]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتَاجَ شَوْقَكَ أَحْدَاجٌ لها زُمَرُ[٣]

وأَنْشَدَ مثــلَ ذٰلِكَ للحُسَيْنِ بــنِ مُطَيْر ، ولابنِ الرِّقاع ، ولعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَــة ، وجَرِيرٍ ، ونُصَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــىُّ ما أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ عــلى الصَّوابِ لأَبِى أُمَيَّةَ الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ اللَّهَبِىِّ ، وقال فيــه : « فانْجَرَدُوا » كما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ ، وبِشْرِ بنِ أَبِــى خازِمٍ ، والطِّرِمّاح فى مَعْنَــى ذٰلِك ، ولو أَرَدْنا بَيــانَ ذٰلكَ كُلِّــه لطالَ بنا المجَــالُ ، فاخْتَــرْنَا اخْتِصارَ المَقَال .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وقوله : « وما ربوا » فى اللسان غير منقوط.
(٣) اللسان .

(و) خَلِيطُ القَوْمِ : (المُخَالِطُ) ، كالنَّدِيمِ للمُنَــادِمِ[١] ، والجَلِيسِ للمُجالِسِ[١] ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وقيل : لا يكُــونُ[٢] إلاّ فى الشَّرِكَة ، (ج : خُلُطٌ) ، بضمَّتَيْنِ ، قــال وَعْلَةُ الجَرْمِــىُّ :

سائِــلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفرِّقُ بينَ الجِيرَةِ الخُلُطِ[٣]

(و) يُجْمَعُ أَيضــاً على (خُلَطاء) ، ومنــه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنَّ كَثِيــرًا مِنَ الخُلَطَــاءِ لَيَبْغِــى بعْضُهــم عــلى بعْضٍ﴾[٤] .

وقَــال ابنُ عَرَفَــةَ : الخَلِيــطُ : مَنْ خَالَطَكَ فى مَتْجَرٍ أَو دَيْنٍ أَو مُعامَلَةٍ أَو جِوَارٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « المنادم » و « المجالس » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يكونوا » والتصحيح من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب ومادة (فرط) والأساس (قوع) والجمهرة ٢ /٢٣٢ وفى اللسان « هل جنيتَ » بفتح التاء والمثبت ضبط العباب والأساس .
(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وإنَّما كَثُرَ ذِكْرُ الخَلِيطِ فى أَشْعارِهم لأَنَّهم كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيّامَ الكَلإِ فتَجْتَمِعُ منهم قبائِلُ شَتَّى فى مَكَان وَاحِد ، فَتَقَعُ بَينَهم أُلْفَةٌ ، فإِذَا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إلى أَوطَانِهِم ساءَهُم ذٰلِك .

(و) الخَلِيطُ مِن العَلَفِ : (طِينٌ مُخْتَلِطٌ بتِبْنٍ ، أَو :) تِبْنٌ مُخْتَلِطٌ (بقَتٍّ) .

(ولَبَنٌ) خَلِيطٌ : (حُلْوٌ مُخْتَلِطٌ بحَازِرٍ) .

(وسَمْنٌ) خَلِيطٌ : (فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ) .

(و) الخَلِيطَةُ ، (بهاءٍ : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ على لَبَنِ الغَنَمِ ، أَو) تُحْلَبَ (الضَّأْنُ على المِعْزَى ، وعَكْسُه) ، أَى المِعْزَى على الضَّأْن .

(والخِلاَطُ ، بالكَسْر : اخْتِلاَطُ الإِبِلِ والنّاسِ والمَوَاشِى) ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاَطِ (١) *

(١) اللسان ومادة (بعك) .

(و) مِن المَجازِ : الخِلاَطُ (: مُخَالَطَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ) إِذا خَالَطَ ثِيلُه حَيَاها . قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجازِ : الخِلاَطُ (: أَنْ يُخَالَطَ الرَّجُلُ فى عَقْلِهِ ، وقد خُولِطَ) فى عَقْلِه خِلاطاً ، فهو مُخَالَطٌ .

(و)فى الحَدِيثِ : «لا خِلاطَ ولاشِنَاقَ فى الصَّدَقَةِ » وفى رِوايَة : «لاخِلاط ولا وِرَاطَ » . وقد فَسَّرَهُ ابنُ سِيدَه فقال : هو (أَنْ يكونَ بينَ الخَلِيطَيْنِ) أَى الشَّرِيكَيْنِ ، (مِائَةٌ وعِشْرُونَ شَاةً ، لأَحَدِهِما ثَمَانُونَ) ، وللآخَرِ أَرْبَعُون ، (فإِذَا جاءَ المُصَدِّقُ وأَخَذَ مِنْهَا — ولو قال : «فإِذَا أَخَذَ المُصَدِّقُ مِنْهَا ، كان أَخْصَر ، وهو نَصُّ المُحْكَم أَيضاً — (شاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمانِينَ على صاحِبِ الأَرْبِعينَ ثُلُثَ شاة فيَكُونُ عَلَيْه شاةٌ وثُلُثٌ ، وعلى الآخَرِ ثُلُثَا شَاةٍ . وإن أَخَذَ المُصَدِّق من العِشْرِينَ والمائةِ شَاةً وَاحِدةً رَدَّ صاحبُ الثَّمانِينَ على صَاحِبِ الأَرْبَعِين

ثُلُثَىْ شاة)، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، ونَصُّ المُحْكَم ثُلث شَاة)، فيكونُ عليْه ثُلُثَا شَاة ، وعلى الآخرِ ثُلُثُ شاة)، قال : والوِرَاطُ : الخَدِيعَةُ والغِشُّ .

(أَو الخِلاَطُ ، بالكَسْرِ ، فى الصَّدَقَة)، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : أَو الخلاَط ، ثمَّ ضَبْطَه بالكَسْرِ ، وزيادةَ قَيْدِ فى الصَّدَقَة كُلُّ ذٰلك غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، وإنَّما هو تَطْوِيل فى غَيْرِ مَحلِّه ، وكانَ يَكْفِى إذا قَالَ : أَو هو (أَنْ تَجْمعَ[1] بَيْنَ مُتفرِّق) ، كَأَنَّه أَشَارَ به إِلى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، حيثُ قال : وأَمّا الحَدِيثُ : «لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ » فيُقَال : هُو كقَوْلِه : «لا يُجْمَعُ بينَ مُتفرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بينَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَة» قال الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ ذٰلكَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ علَيْه وسَلَّم أَوْجَبَ على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فحالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ ، شاةً ، وكذٰلكَ إذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إلى تَمَام مائَةٍ وعِشْرِين ففيهَا شاةٌ وَاحِدَةٌ ، فإِذَا زادت شاةً وَاحِدَةً على مائَة وعِشْرِينَ ففيهَا شَاتَان . وصُورَةُ الجَمْعِ بيْنَ المُتَفَرِّق (بأَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفرٍ مَثَلاً) مَلَكُوا مائةً (و) عِشْرِينَ (لِكُلٍّ) واحدٍ منهم (أَرْبَعُون شاةً) ، ولم يَكُونوا خُلَطَاءَ سَنَةً كامِلَةً ، (و) قد (وَجَبَ على كُلٍّ) وَاحِدٍ منهم (شاةٌ ، فإِذَا) صَارُوا خُلَطاءَ وجَمَعُوها على رَاعٍ وَاحدٍ ، فعَلَيْهِم شاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لأَنَّهُمْ يُصَدِّقُون إذا اخْتَلَطوا ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ :أَمّا الجَمْعُ بَيْنَ المُتفرِّق فهو الخِلاَطُ ، وذٰلكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفرٍ لكُلٍّ وَاحِدٍ أَرْبَعُون شاةً ، فقد وَجَبَ على كُلِّ وَاحِدٍ منهم شاةٌ [فإِذا][1] (أَظَلَّهم المُصَدِّقُ جَمَعُوهَا) على راعٍ وَاحِدٍ (لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْهم) فيها (إِلاّ شاةٌ واحدةٌ) . قال : وأَمّا تَفْرِيقُ المُجْتَمِعِ : فَأَنْ يَكونَ اثْنَان شَرِيكَانِ ، ولكلٍّ وَاحِدٍ منهما مائةُ شاة وشاةٌ ، فيكونُ عليهما فى مَالَيْهِمَا[2] ثلاثُ شِياهٍ ،

(١) فى المطبوع «يجمع» والمثبت من القاموس .

(١) فى مطبوع التاج «وأظلهم» والتصحيح والزيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «مالهما» والمثبت من النهاية .

فـإذَا أَظَلَّهما المُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا ، فلم يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحد إلاّ شَاةٌ وَاحِدَةٌ . قال الشّافِعِىُّ : الخِطَابُ فى هٰذَا للمُصَدِّق ، ولِرَبِّ المال ، قال : والخَشْيَةُ خَشْيَتَان : خَشْيَةُ السّاعى أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وخشيةُ رَبِّ المال أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فأُمِرَ كُلُّ وَاحِد منهُمَا أَن لا يُحْدِثَ فى المال شَيْئاً من الجَمْعِ والتَّفْرِيق . قال : هٰذَا على مَذْهَبِ الشَّافِعِى ، إِذِ الخُلْطَةُ مُؤَثِّرةٌ عِنده ، وأَمّا أَبُو حَنِيفَةَ فـلا أَثَرَ لهَا عنْدَه ، ويَكُونُ مَعْنَى الحَدِيث نَفْىَ الخِلاَط لنَفْىِ الأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لا أَثَرَ للخُلْطَةِ فى تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وتَكْثيرِها .

(وفى الحَدِيث) أَيْضاً : («ومَا كان مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهما يَتَرَاجَعَان بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ ») قال الأَزْهَرِىُّ : ذكَرَه أَبو عُبَيْد فى غَرِيب الحَدِيث ، ولم يُفَسِّره على وَجْهه ، ثمَّ جَوَّدَ تَفْسِيره فى كِتَاب الأَمْوَالِ ، وفَسَّره على نَحْو ما فَسَّرَه الشّافِعِىُّ ، قال الشّافِعِىُّ : (الخَلِيطَانِ : الشَّرِيكانِ لـم يَقْتَسِمَا الماشِيَةَ ، وتَرَاجُعُهما) بالسَّوِيَّةِ : (أَنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فى الإِبلِ تَجِب فيها الغَنَمُ ، فتُوجَدُ الإِبِلُ فى يَدِ أَحَدِهِمَا فتُؤْخَذُ منه صَدَقَتُهَا[(١)] ، فيَرْجِعُ على شَرِيكِه بالسَّوِيَّة) ، قال الشّافِعِىُّ : وقـد يَكُونُ الخَلِيطَانِ : الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بمَاشِيَتِهما ، وإنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مَاشِيَتَه ، قال : ولا يَكونان خَلِيطَيْن حَتَّى يُرِيحَا ويَسْرَحَا ويَسْقِيَا مَعاً ، وتَكُونَ فُحُولُهما مُخْتَلِطَةً ، فـإذَا كانَا هٰكَذَا صَدَّقَا صَدَقَةَ الوَاحِدِ بكلِّ حال . قال : وإِنْ تَفَرَّقَا فى مُرَاحٍ أَو سَقْيٍ أَو فُحُولٍ فليسَا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَدِّقان صَدَقَةَ الاثْنَيْن . قال : ولا يَكُونَان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عليهمَا حَوْلٌ من يَوْم اخْتَلَطَا ، فإذَا حالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يوم اختلَطَا زَكَّيَا زَكَاةَ الوَاحِد . وقَال ابنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ : الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ، ويُرِيدُ به الشَّرِيكَ الذى يَخْلِطُ مَالَه بمَالِ شَرِيكِه . والتَّرَاجُعُ بَيْنَهما

(١) فى نسخة من القاموس « صدقتهما » .

هو أَنْ يَكُونَ لأَحَدِهِمَا مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وللآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، ومالُهما مُخْتَلِطٌ ، فيأْخُذ السّاعِى عن الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعن الثَّلاثِينَ تَبِيعاً ، فيرجِعُ بَاذِلُ المُسِنَّةِ بثَلاثَةِ أَسْباعِهَا على شَرِيكِه ، وبَاذِلُ التَّبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِه على الشَّرِيكِ ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ علَى الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ . وفى قوله : « بالسَّوِيَّةِ » دَلِيلٌ علَى أَنَّ السَّاعِىَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهما فأَخَذَ منه زِيَادَةً على فَرْضِه ، فإِنَّه لا يَرْجِعُ بها على شَرِيكِه ، وإِنَّمَا يَضْمَنُ له قِيمَةَ ما يَخُصُّه من الوَاجِبِ دونَ الزِّيَادَةِ . وفى التَّرَاجُعِ دَلِيلٌ علَى أَنَّ الخُلْطَةَ تَصِحُّ مع تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الأَمْوَالِ عندَ مَنْ يَقُولُ به .

(و) فى حديث النَّبِيذِ : « نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنْبَذَا » . أَى) نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بينَ صِنْفَيْنِ : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَو عِنَبٍ ورُطَبٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا تَفْسِيرُ الخَلِيطَيْنِ الَّذِى جاءَ فى الأَشْرِبَةِ ، وما جاءَ من النَّهْىِ عن شُرْبِه فهُو شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والبُسْرِ ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ يريدُ : (ما يُنَبَّذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ مَعاً ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ) مَعاً ، (أَو مِنْهُ ومن التَّمْرِ) مَعاً ، (ونَحْوِ ذٰلكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً) ، وإِنَّمَا نَهَى عن ذٰلكَ (لأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْه) حِينَئِذٍ (التَّغَيُّرُ والإِسْكَارُ) للشِّدَّةِ والتَّخْمِيرِ . والنَّبِيذُ المَعْمُولُ من خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلى تَحْرِيمِه وإِنْ لم يُسْكِرْ ، أَخْذًا بظَاهِرِ الحَدِيثِ ، وبه قالَ مَالكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ المُحَدِّثِين ، قالوا : مَنْ شَرِبَهُ قبلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فيه فهو آثِمٌ من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، ومن شَرِبَهُ بعد حُدُوثِهَا فيه فهو آثِمٌ من جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الخَلِيطَيْنِ ، وشُرْبِ المُسْكِرِ . وغيرُهم رَخَّصَ فيه ، وعَلَّلوا التَّحْرِيمَ بالإِسْكَارِ .

(و) بها (أَخْلاطٌ من النّاسِ وخَلِيطٌ) ، كأَمِيرٍ ، (وخُلَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى ويُخَفَّفُ) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى (أَوْبَاشٌ) مُجْتَمِعُونَ (مُخْتَلِطُون ، لا وَاحِدَ لَهُنَّ) . وتَقَدَّم أَنّ

الخَلِيطَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ، فإن كانَ وَاحِدًا فإنَّه يُجْمَع على خُلُطٍ وخُلَطَاءَ، وإن كان جَمْعاً فإنَّه لا وَاحِدَ له. وفى بعض النُّسَخِ: أَى ناسٌ مُخْتَلِطُون، والأُولَى الصَّوَابُ.

(و) يقال: (وَقَعُوا فى خُلَّيْطَى)، بتَشْدِيد اللامِ المَفْتُوحَة، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، (ويُخَفَّفُ)، نقله الأَزْهَرِىُّ، (أَى اخْتِلاطٍ)، وفى الصّحاحِ اى اخْتَلَطَ عليهم أَمْرُهُمْ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لأَعْرَابِىٍّ:

وكُنَّا خُلَيْطَى فى الجِمَال فرَاعَنِى
جِمَالِى تُوَالَى وُلَّهاً من جِمَالِكِ (١)

(و) يُقَالُ: (مَالُهُمْ) بَيْنَهُم (خِلِّيطَى، كخِلِّيفَى)، أَى (مُخْتَلِطٌ)، وذلك إذا خَلَطُوا مالَ بَعْضِهم ببَعْضٍ

(والمِخْلَطُ، كمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ: مَنْ يُخَالِطُ الأُمُورَ) ويُزَايِلُهَا. (و) فى الصّحاحِ والمُحْكَمِ والعُبَابِ: (هُوَ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ: كما يُقَالُ: رَاتِقٌ فَاتِقٌ). وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ
صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاَطِ (١)

كما فى المُحْكَم. وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

وإنْ قالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى
يَجِدْنِى ابنَ عَمٍّ مِخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلاَ (٢)

قال: وأَمّا المِخْلاط فالكَثِيرُ المُخَالَطَةِ للنّاسِ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

فبِئْسَ عضُّ الخَرِفِ المِخْلاَطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِغْلاطِ (٣)

(و) من المَجَازِ: (الخَلْطُ، بالفَتْحِ وككَتِفٍ، وعُنُقٍ)، الثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ، والأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَه السِّيرَافِىُّ، وأَمّا بالفَتْحِ فهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى الخَالِطِ، والَّذِى حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالكَسْرِ وهو

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى اللسان مادة (وله) هكذا القافية «وُلَّهاً من جِمَالِكَا».

(١) اللسان ومادة (شرط) وفيها نسب الرجز لجسّاس بن قُطَيب وانظر مادة (دأب).
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٢ وفى المقاييس ٢ / ٢٠٩ «يجدنى ابنُ عَمِّى..»
(٣) ديوانه: ٨٧ والرواية فيه: «الجزف المخلاط» «ذى النميمة المخلاط» والمثبت كالعباب.

(المُخْتَلِطُ بالنّاسِ) يكـون المُتَحَبِّب (المُتَمَلِّق إلَيْهِم)، ويَكُون (مَنْ يُلْقِي نِسَاءَهُ ومَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ)، والأُنْثَى من الثّانِيَةِ: خَلِطَةٌ، كفَرِحَة. [وحكى[1] ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُـلٌ خِلْطٌ فى مَعْنَى خَلِط، وأَنْشَد:]

*وأَنْتَ امروٌ خِلْطٌ إِذَا هى أَرْسَلَتْ[2] *

وقـد تَقَـدَّم، يَقُـولُ: أَنتَ امرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بالمَقَـالِ، ضَنِينٌ بالنَّـوَالِ، ويَمِينُكَ: بَدَلٌ مـن قَوْلِـه: «هـى» وإِنْ شِئْـتَ جعلتَ «هـى» كِنايَـةً عن القِصَّةِ، وهٰذا أَجْوَدُ من تَفْسِيـرِ الخِلْطِ بالقَدَح، كمـا قَدَّمنـاه، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، فتـأَمّل.

(ورَجُـلٌ خَلْطٌ). سياقُـه يَقْتَضِي أَنَّـهُ بالفَتْـحِ، والصَّوابُ كمـا نَقَله الصّاغانِـيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ: رَجُلٌ خَلِطٌ، ككَتِفٍ، (بَيِّنُ الخَلاَطَة، بالفَتْـح: أَحْمَقُ) قـد خُولِط عَقْلُه، عن أَبِـى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِـىِّ، وهـو مَجَازٌ، وقـد تَقَـدَّم فى أَوَّلِ المَـادَّةِ الخِلْطُ بمَعْنَى الأَحْمَقِ، فإِعادَتُه ثانِيـاً تَكْرارٌ.

(و) من المَجازِ: (خَالَطَهُ الـدّاءُ) خِلاَطاً: (خامَرَهُ).

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) خِلاَطًا، إذا (وَقَـعَ فِيهـا)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

*يَضِيمُ أَهْلَ الشّاءِ فى الخِلاَطِ[1] *

(و) من المَجازِ: خَالَطَ (المَرْأَةَ) خِلاَطـاً: (جَامَعَها). وفى الحَدِيثِ، وسُئِـل: مـا يُوجِبُ الغُسْلَ، قـال: «الخَفْقُ والخِلاَطُ» أَى الجِمَاعُ. من المُخَالَطَـة. وفى خُطْبَةِ الحَجَّـاج: «ليسَ أَوانَ يَكْثُرُ الخِلاَطُ» يَعْنِـى: السِّفَادَ.

(وأَخْلَطَ الفَرَسُ) إِخْلاَطاً: (قَصَّرَ فى جَرْيِهِ، كاخْتَلَطَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) فى مطبوع: «وأنشـد ابن الأعـرابى: وأنت امروٌ..» والتصحيح والزيادة من من اللسان، ليتفق مع الشاهد.

(٢) اللسان وتقدم فى أول المادة، وعجزه: «يمينُك شَيْئاً أمسكته شِمَالُكَا».

(١) اللسان والعباب، وفى مطبوع التاج: «يضـم» وفي اللسان «يَضْمَنُ» والمثبت من العباب.

(و) من المَجَازِ أَخْلَطَ (الفَحْلُ) إخْلاَطاً: (خالَطَ الأُنْثَى)، أَى خالَطَ ثِيلُه حَيَاءَهَا.

(و) من المَجَازِ: (أَخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأَخْلَطَ لـه)، الأَخِيـرَةُ عـن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ، إذا (أَخْطَأَ فى الإِدْخَالِ، فسَدَّدَ قَضِيبَهُ) وأَدْخَلَهُ فى الحَيَـاءِ. (واسْتَخْلَطَ هُـوَ: فَعَـلَ) ذٰلِكَ (مِـنْ تِلْقَاءِ نَفْسه). وقـال أَبُو زَيْد: إذا قَعَا الفَحْلُ على النَّاقَـةِ فلم يَسْتَرْشِـدْ لحَيَائِهـا حَتَّـى يُدْخِلَـه الرَّاعِـى أَو غَيْرُه، قِيـلَ: قـد أَخْلَطَه إخْلاطـاً، وأَلْطَفَـه إِلْطـافاً، فهـو يُخْلِطُـه ويُلْطِفهُ. فإن فَعَـلَ الجَمَـلُ ذٰلك من تِلْقَاءِ نَفْسِه قيـل: قد اسْتَخْلَطَ هو، واسْتَلْطَـفَ. وجعـل ابنُ فارِسٍ الاسْتِخْلاطَ كالإِخْلاطِ.

(واخْتَلَطَ) فـلانٌ: (فَسَدَ عَقْلُه).

واخْتَلَط عَقْلُه، إذا تَغَيَّرَ، فهـو مُخْتَلِط.

(و) من المَجَازِ: اخْتَلَطَ (الجَمَلُ)، إذا (سَمِنَ) حتّى اخْتَلَط شَحْمُه بلَحْمِه، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) يُقَـالُ: (اخْتَلَـطَ اللَّيْـلُ بالتُّرَابِ، و) كـذا: اخْتَلَطَ (الحَابِلُ بالنَّابِلِ)، أَى نَاصِبُ الحِبَالَةِ بالرَّامِى بالنَّبْلِ، وقيـل: السَّدَى باللُّحْمَة، (و) كذا: اخْتَلَطَ (المَرْعِـىُّ بالهَمَلِ، و) كـذَا: اخْتَلَطَ (الخَاثِـرُ بالزُّبَـادِ)، وهـو كغُرَابٍ: الزُّبْـدُ إذا ارْتَجَنَ، أَى فَسَدَ عنـد المَخْضِ، وقيـل: هو اللَّبَنُ الرَّقِيـق. ويُرْوَى كرُمّانٍ، وهو عُشْبٌ إذا وَقَع فى الرّائبِ تَعَسَّر تَخْلِيصُه منـه، (أَمْثَـالٌ) أَرْبَعَـةٌ (تُضْرَبُ فى اسْتِبْهـامِ الأَمْـرِ وارْتِبَاكِـه)، وفى العُبَـاب[1] فى اشْتِبَـاك الأَمْـــر. قلت: المَثَلُ الأَوَّلُ عن أَبِـى زَيـد، وكذٰلِكَ الثّالِثُ، وقال: يُقَال ذٰلِكَ إذا اخْتَلَطَ على القَوْمِ أَمْرُهم، ويُقَال[2]:

(١) لفظ العباب «فى اشتباك الأمر وارتباكه».
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله: ويقال الأخير.. الخ هكـذا فى النسخ وليراجـع وتحرر العبارة» هذا والمراد بالأخير الثانى من المثلين المحكيين عن أبـى زيد، وهو ثالث الأمثال الأربعة يعنى قولهم: اختلط الخاثر بالزباد فهو الذى يضرب فى اختلاط الحق بالباطل، كما صرح به فى العباب.

الأَخيــر يُضْــرَب فى اخْتلاَط الحَــقِّ بالبَاطِلِ . والأَخيــرُ يُضْــرَب لقَوْمٍ يُشْكِلُ عليهــم أَمْرُهــم فــلا يَعْتَزِمُون فيــه عَلَى رأْيٍ ، والأَوّل فى اشْتِبْهَــام الأَمْــرِ ، والثّانى فى اشْتِبَا كه . وكأَنَّ المُصَنِّفَ جعــل مآلَ الكُلِّ إِلى مَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(وخِــلاَطٌ ، كــكِـتَــابٍ : د ، بأَرْمِينِيَةَ) مَشْهُورٌ ، (ولا تَقُلْ أَخْلاطٌ) بالأَلِف، كما هُوَ على لِسَانِ العَامَّــة .

(و) قال ابنُ شُمَيْــلٍ : (جَمَــلٌ مُخْتَلِــطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ) ، إِذا (سَمِنَا حتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ) ، وهــو مع قَوْلِه أَوّلاً : والجَمَلُ سَمِنَ ، تكرَارٌ وتَفْرِيقٌ فى اللَّفْظِ الوَاحِدِ فى مَحَلَّيْن . وهــو غَرِيــبٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيــه :

الخِلْطُ ، بالــكَسْر : وَاحِدُ أَخْلاَط الطِّيبِ ، كمــا فى الصّحاحِ ، واسمُ كُلِّ نَوْعٍ مــن الأَخْلاطِ ، كأَخْلاطِ الدَّوَاءِ ونَحْوِه .

ونَجْــوٌ خِلْــطٌ : مُخْتَلِــطٌ بَعْضُــه ببَعْضِــه .

والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ : الّــذِى يَخْلِطُ الأَشْيَــاءَ فيَلْبِسُهَــا عــلى السّامِعِيــنَ والنّاظِرِينَ .

والتَّخْلِيــطُ فى الأَمْرِ : الإِفْسَادُ فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكــذٰلِك : الخِلِّيطَى كخِصِّيصَى .

وخَلَطَ القَــومَ خَلْطاً . وخَالَطَهم : دَاخَلَهُم .

وقــال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : خَلِــطَ الثَّلاَثَةَ رَجُــلٌ ، كفَرِحَ : خالَطَهُم (١)

والخُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : الشِّرْكَة ،وبالكَسْرِ : العِشْرَةُ ، كمــا فى الصّحاحِ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِى قَد أَوْرَدَ إِبلَه فأَعْجَــلَ الرُّطْبَ ولو شاءَ لأَخَّرَه ، فيقولُ : لقد فَارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مثلَه أَبَدًا ، يعنى الجَزْ.

(١) عبارة التكملــة والعباب : « وقال ابنُ الأعرابىّ: خَلَطَ الثّلاثةَ رَجُلٌ بالكسر يَخْلَطُهُم خَلَطا: إذا خالَطَهم » .

خلط

وتَقُـول العـربُ : «أَخْلَـطُ مـن الحُمَّى» يُريدون أَنَّهَا مُتَحَبِّبَةٌ إليـه مُتَمَلِّقَةٌ بوُرُودهَا إِيّاه واعْتِيَادهَا لـه ، كما يَفْعَلُ المُحِبُّ المَلِقُ ، وهو مَجَاز .

وفى الصّحاح : قال أَبـو عُبَيْدَة : تَنَـازَعَ العَجّـاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَـطُ فى أُرْجُوزَتَيْن على الطّاءِ ، فقـال حُمَيْدٌ : الخِـلاَطَ يـا أَبـا الشَّعْثَـاءِ . فقـال العَجّاجُ : الفِجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا ابنَ أَخـى ، أَى لا تَخْلِـطْ أُرْجُـوزَتـى بأُرْجُوزَتك . قلتُ أُرجُـوزَةُ العَجَّـاج هـى قولُه :

وبَـلْـدَةٍ بَعِـيـدَةِ النِّيَـاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِـى [1]

وأُرْجُوزَةُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط هى قَوْلُه :

هَاجَتْ عليكَ الـدّارُ بالمطَاطِ
بَيْنَ اللّيَاحَيْنِ فَـذِى أُرَاطِ [2]

واخْتَلَط عَقْلُه : فَسَدَ .

وخَالَطَ قَلْبَهُ هَمٌّ عَظِيمٌ . وهومَجَازٌ .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب ومادة (نوط) .
(٢) العباب . وفى مطبوع التاج «أراطى» والمثبت من من العباب .

وفى حَدِيـثِ الوَسْـوَسَة «ورَجَـعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلاَطَ» أَى يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّى بالوَسْوَسَةِ .

وفَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ خِلاَطَ الإِبلِ بمَعْنًى آخَرَ فقـال : هـو أَنْ يَأْتِـىَ الرَّجُلُ إِلى مُرَاحِ آخَرَ ، فيَأْخُـذَ منه جَمَلاً ، فيُنْزِيَه على نَاقَتِه سِرًّا من صَاحِبِه .

وقالَ أَيْضـاً : الخُلُط بضَمَّتَيْن : المَوَالِـى ، وأَيْضاً : جِيـرانُ الصَّفَاءِ .

والخَلِيطُ : الجَارُ قالَ جَرِيرٌ :

* بَانَ الخَلِيطُ ولوْ طُووِعْتُ ما بَانا [1] *

والخِلاَطُ : الرَّفَثُ ، قالـه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنَتْ من عِنَانِهَـا
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الخِلاَطِ عِنَانِى [2]

قال : تَكَلَّمَتْ بالـرَّفَث وأَمْسَكْتُ نَفْسِى عنهـا .

والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : وَلَدُ الزِّنَا .

(١) ديوانه : ٥٩٣ واللسان والعباب ، وعجزه :
* وقَطَّعُوا من حِبَالِ الوَصْلِ أَقْرانَا *
(٢) اللسان .

والأَخْلاَطُ : الحَمْقَى مِـن النَّاسِ . وكذٰلِكَ الخُلُط ، بِضمَّتَيْن .

واهْتَلَبَ السَّيْفَ من غِمْدِه ، وامْتَرَقَه ، واعْتَقَّه ، واخْتَلَطَه ، إذا اسْتَلَّه . قـال الجُرْجانِـيُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَه ، وكأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَة منـه . وفيه نَظَرٌ .

والخَلِطُ ، ككَتِفٍ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

وجَـاءَنـا خُلَّيْـطٌ مـن النَّـاسِ ، كقُبَّيْطٍ ، أَى أَخْلاطٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وأَخْلَطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ ، قال رُؤْبَةُ :

والحَافِـرُ الشَّـرَّ متَى يَسْتَنْبِطِ
يَنْزِعْ ذَمِيماً وَجِلاً أَو يُخْلِطِ (١)

ومن المَجَازِ : اخْتَلَطُوا فى الحَرْب ، وتَخالَطُـوا ، إذا تَشابَكُـوا . وهـو فى تَخْلِيـطٍ من أَمْرِه .

وجَمَـعَ مَالَهُ من تَخالِيـطَ .

ويُقَالُ : خَالَطَه السَّهْمُ .

وخَالَطَهُم (٢) وخالَقَهُم بمعنًى وَاحِدٍ .

(١) ديوانه ٨٤ برواية «يَنْحَلِط» والمثبت كالعباب
(٢) لم يقل فى الأساس «بمعنًى وَاحِد» .

وابْنُ المُخَلِّطَة ، كمُحَدِّثَـةٍ : مِـن المُحَدِّثِيـن .

[خ م ط] *

(خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُه) خَمْطـاً : (شَوَاهُ ، أَو) شَواهُ (فَلَمْ يُنْضِجْهُ) . فهو خَمِيـطٌ .

(و) خَمَـطَ الحَمَـلَ ، والشَّـاةَ ، و (الجَدْىَ) يَخْمِطُه خَمْطاً : (سَلَخَهُ) ونَزَعَ جِلْدَهُ (وشَوَاهُ ، فهـو خَمِيطٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (فـإِنْ نَـزَعَ) عنـه (شَعَـرَهُ وشَوَاهُ(١) فسَمِيـطٌ) ، وهٰـذا قـد يَـأْتِـى بَيَانُـه فى «س م ط» وإيرادُه هنـا مُخَالِفٌ لصَنِيعه . وقولُه «شَعرَه» هٰكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ومثلُه فى العُبَاب واللِّسَان ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحَاح ، صَوَابُه : صُوفه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : خَمَطْتُ الجَدْىَ ، إذا سَمَطْتَه وشَوَيْتَـه ، فهـو خَمِيـطٌ ومَخْمُوطٌ . قالَ : وقالَ بعضُ أَهْـلِ اللُّغَة : الخَمِيـطُ : المَشْوِىُّ بجِلْدِه .

(١) فى نسخة من القاموس « فشَوَاه » .

وفى اللّسَان : وقيــل الخَمْطُ بالنّارِ ، والسَّمْطُ بالمــاءِ .

(و) خَمَــطَ (اللَّــبَنَ يَخْــمِطُــه ويَخْمُطُه)، من حــدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، خَمْطــاً ، إذا (جَعَلَه فى سِقَــاءٍ). عن ابنِ عَبّادٍ .

(والخَمّاطُ) ، كشَدّادٍ (الشَّــوّاءُ) ، قال رُؤْبَةُ :

شــاكٍ يَشُــكُّ خَلَــلَ الآبــاطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمّــاطِ (١)

أَراد بالمَشَاوِى : السَّفَافِيــدَ تُدْخَلُ فى خَلَلِ الآبَاطِ .

(و) قــال اللَّيْثُ : (الخَمْطَــةُ : رِيــحُ نَوْرِ العِنَبِ) ، والَّذى فى العَيْن : رِيــحُ نَوْرِ الــكَرْمِ (و) مَا (أَشْبَهه) ، مِمّا له رِيــحٌ طَيِّبَةٌ . ولَيْسَتْ بالشَّدِيدَةِ الذَّكَاءِ طِيبــاً .

(و) الخَمْطَــة : (الخَمْــرُ الَّتــى أَخَذَت رِيحــاً) ، وقــال الجَوْهَرِىُّ : أَخَــذَت رِيــحَ الإِدْرَاكِ ، كــرِيــحِ التُّفّاحِ ، ولم تُدْرِكْ بَعْدُ . انتَهَــى ، وقــال اللِّحْيَانِــىُّ : أَخَذَت شَيْئــاً من الــرِّيــحِ ، كــرِيــحِ النَّــبِــقِ ، والتُّفّاح ، يُقَــال : خَمِطَت الخَمْــرُ . وقــال أَبــو زَيْــد : الخَمْطَــةُ : أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ فى الحُمُوضَة قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وقال أَبــو حَنِيفَةَ : الخَمْطَة : الخَمْرَةُ الَّتى أُعجِلت عن اسْتِحْكَامِ رِيحِهــا فأَخَذَت رِيــحَ الإِدْرَاكِ ولــم تُــدْرِكْ بَعــدُ ، (أَو) هــى (الحَامِضَةُ) ، كذا فى الصِّحــاحِ ، وهـــو قــولُ أَبِــى حَنِيفَةَ ، وزادَ غيرُه : (مع رِيحٍ) ، وبه فُسِّــر قــولُ أَبِــى ذُؤَيْبٍ :

عُقَارٌ كمَاءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بخَمْطَــة
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الوُجُوهَ شِهَابُهَا (١)

أَرادَ عَتِيقَــةً ، ولــذٰلِكَ قــال : « لَيْسَتْ بخَمْطَة » . وقــال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ البَيْتِ : الخَمْطَــةُ : الّــتى أَخَذَتْ رِيحــاً ، والخَلَّةُ : الحَامِضَــة ، وقيــل : الخَمْطَة : الَّتــى حِينَ أَخَذَ الطَّعْمُ فيهــا .

(١) الرجز للعجاج كما فى ديوانه ٣٧ ، والشارح ذكر ما فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥ واللسان والجمهرة ١/ ٧٠ ومادة (خلل) ومادة (نيأ) .

(ولَبَنٌ خَمْطٌ وخَمْطَةٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، أَو) الَّذى (أَخَذَ رِيحاً كرِيحِ النَّبِقِ) أَ (والتُّفّاحِ) قال اليَزِيدِىُّ[1] : الخامِطُ : الّذى يُشْبِه رِيحُه رِيحَ التُّفّاحِ ، وكذٰلِكَ الخَمْطُ أَيضاً ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا[2]

وفى التَّهْذِيبِ : قال اللَّيْثُ : لَبَنٌ خَمْطٌ ، وهو الَّذى يُحْقَنُ[3] فى السِّقَاءِ ثمّ يُوضَعُ على حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِن رِيحِه فيَكُونَ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْم . ونَقَل الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَة ، كذا فى العُبَابِ — وفى الصّحاح عن أَبِى عُبَيْد — : أَنَّ اللَّبَن إذَا ذَهَبَ عنه حَلاوَةُ الحَلَب ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ ، وإِنْ أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ ، وإِن أَخَذَ شَيْئاً من الطَّعْم فهو مُمَحَّلٌ[1] فإِذَا كان فيه طَعْمُ الحَلاوة فهو قُوهَةٌ[2] ، (وكذٰلِكَ (سِقَاءٌ خامِطٌ ، و) قد[3] (خَمَطَ ، كنَصَر وفَرِحَ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمَطاً) ، الأَخِير مُحَرَّكة ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فهو خَمِطٌ (: طَابَتْ رِيحُه ، و) أَيضاً : (تَغَيَّرَتْ) رِيحُه ، (ضِدٌّ) .

(وخَمْطَتُه) ، بالفَتْحِ ، والضَّمِيرُ للسِّقاءِ ، (ويُحَرَّكُ : رَائِحَتُه) ، وقِيلَ : خَمْطُه : أَن يَصِيرَ كالخِطْمِىِّ إِذا لَجَّنَهُ وأَوْخَفَه .

(و) قِيلَ : (الخَمْطُ) (والخَمْطَةُ) من اللَّبَنِ : (الحَامِضُ و[4]) قيل : هو (المُرُّ من كُلِّ شَىْءٍ و) قال الزَّجّاجُ : (كُلُّ نَبْتٍ) إِذا (أَخَذَ طَعْماً من مَرَارَةٍ) حتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُه فهو خَمْطٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الزبيدى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى العباب عن الليث : « هو الذى يجعل فى سقاء ، ثم يوضع فى حشيش . . الخ » .

(١) فى العُبَاب عنه « من طَعْمِه » وضبطه « ممحِّل » بكسر الحاء ، وهو فى القاموس (م ح ل) كمُعَظَّم . وكذلك فى اللسان (محل) .
(٢) فى اللسان « فوّهه » ، ونبه فى مادة (فوه) على أن القاف هى الصحيحة ، وهو فى العباب بالقاف .
(٣) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « وقد خَمِطَ » .
(٤) فى القاموس المطبوع : « أو » .

(و) الخَمْطُ : (الحَمْلُ القَلِيلُ من كُلِّ شَجَرٍ)، عن أَبِـى حَنِيفَة .

(و) قال أَيضاً : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخَمْـطَ (: شَجَـرٌ كالسِّدْرِ) ، وحَمْلُه كالتُّوتِ .

(و) اخْتُلِفَ فى تَفْسِيـر الخَمْطِ فى قَوْله تعـالَى ﴿ وبَدَّلْنَاهُمْ بجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُـلٍ خَمْطٍ وأَثْـلٍ وشَىْءٍ من سِدْرٍ قَلِيـلٍ ﴾[1] فقيل : (شَجَرٌ قَاتِلٌ) ، أَو سمٌّ قاتِل ، (أَو كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ لـهُ) ، وهـٰذَا عن ابن دُرَيْد ، ومثلُه للرّاغِبِ فى المُفْرداتِ ، وقِيل : شَجَرٌ له شَوْكٌ ، نُقِلَ ذٰلكَ عن الفَرّاءِ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف[2] عن أَبِـى عُبَيْدَة ، فتـأَمّلْ .

(و) قـالَ أَيضـاً : الخَمْـطُ فى الآيَة (: ثَمَرُ الأَرَاكِ) وهـو البَرِير ، وقالَ اللَّيْثُ : هـو ضَرْبٌ من الأَرَاكِ له حَمْلٌ يُؤْكَلُ ، وهـٰذَا قـد نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(١) سورة سبأ الآية ١٦ .

(٢) لفظ الزمخشرى فى الكشاف ٣ / ٢٥٦ : « كل شَجَر ذى شوكٍ » .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : الخَمْطُ : (ثَمَر) يُقَـال لـه : (فَسْوَة الضَّبُـعِ) عـلى صُـورَة الخَشْخَاشِ يَتَفَـرَّكُ ولا يُنْتَفَـع بـه . قـال الجَوْهَرِىُّ : وقُرِئَ : « ذَوَاتَىْ أُكُلِ خَمْط » بالإِضَافَـة . قلت : هـى[1] قِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو ويَعْقُوبَ وأَبِى حاتِمٍ ، وقرأَ الباقُونَ على الصِّفَة . قـال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الأَرَاكَ فحَقُّ القِرَاءةِ بالإِضافَـة ؛ لأَنَّ الأُكُـلَ : الجَنَـى ، فأَضَافَهُ إِلى الخَمْـط ، ومن جَعلَ الخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فحَقُّ القِرَاءَة أَنْ تَكُونَ بالتَّنْوِينِ ، ويكونَ الخَمْطُ بَدَلاً من الأُكُلِ ، وبكُلٍّ قَرَأَتْه القُرّاءُ .

(و) من المَجَاز : (تَخَمَّطَ) فُلانٌ ، إِذا (تَكَبَّرَ وغَضِبَ) ، وفى الصّحاحِ : تَغَضَّبَ وتَكَبَّر . وفى الأَسَاس : تَغَضَّبَ وثار وأَجْلَبَ . شُبِّه بهَدِير الفَحْـلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىُّ للكُمَيْتِ :

وقـد كانَ زَيْنـاً للعَشِيرَةِ مِدْرَهاً
إِذَا ما تَسَامَتْ للتَّخَمُّطِ صِيدُهَا[2]

(١) فى مطبوع التاج « هو »

(٢) العباب وعجزه فى اللسان والصحاح .

وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : الأَخْذُ والقَهْرُ بغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّط فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ (١)

قلتُ : ومنه حَدِيثُ رِفَاعَةَ ، قال : « المَاءُ من المَاءِ ، فتَخَمَّطَ عُمَرُ » أَى غَضِبَ . وقال الرّاجِزُ :

إذا رَأَوْا من مَلِكٍ تَخَمُّطَا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوهُ ما خَطَا (٢)

(كخَمِطَ ، بالكَسْرِ) ، قَالَ الشّاعِرُ وقد جَمَعَ بينَهُمَا :

إذا تَخَمَّط جَبّارٌ ثَنَوْه إلَى
ما يَشْتَهُون ، ولا يُثْنَوْنَ إنْ خَمِطُوا (٣)

(و) تَخَمَّطَ (الفَحْلُ : هَدَرَ) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : للصِّيَال ، أَو إذا صَالَ .

(و) من المَجَازِ : تَخَمَّطَ (البَحْرُ) ، إذا زَخَرَ و (الْتَطَمَ) واضْطَرَبَتْ أَمواجُه .

(و) من المَجَازِ : (المُتَخَمِّطُ : القَهّارُ الغَلاّبُ) من الرِّجَالِ ، وهو مَأْخوذٌ من قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ السابقِ .

(و) قيلَ : هو (الشَّدِيدُ الغَضَبِ ، لَه) فَوْرَةٌ و (جَلَبَةٌ من شِدَّةِ غَضَبِه) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* إذا تَخَمَّط جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إلَى ... (١) *

وقد تَقَدَّم قريباً .

(وأَرْضٌ خَمْطَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (وتُكْسَرُ مِيمُه) ، أَى (طَيِّبَةُ الرِّيحِ) وقد خَمِطَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَحْرٌ خَمِطُ الأَمْوَاجِ ، ككَتِفٍ) ، أَى (مُلْتَطِمُهَا) ، وقِيلَ مُضْطَرِبُهَا ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

ذُو عُبَابٍ زَبِدٌ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِى بالقَلَعْ (٢)

يعنى بالقَلَعِ : الصَّخْرَ ، أَى يَرْمِى بالصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢/٣٥٢ و ٥ / ٧٥ .
(٢) اللسان ومادة (خنز) .
(٣) اللسان والعباب وضبط فيه «إن خَمَطُوا» .

(١) تقدم البيت بتمامه .
(٢) اللسان والعباب والضبط منه فى كلمة « زبد » بكسر الباء والرفع للدال وفى اللسان بفتحها والجر للذال .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الخَامِطُ : السّامِطُ ، وجَمْعُه : الخُمّاط ، كرُمّانٍ .

والخَمْطُ : كُلُّ طَرِىٍّ أَخَذَ طَعْماً ولم يَسْتَحْكِم .

والخَمْطَةُ : اللَّوْمُ والكَلامُ القَبِيحُ ، قال خَالِدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِــىُّ :

ولا تَسْبِقَنْ للنَّاسِ مِنِّى بخَمْطَــة
من السمِّ مَذْرُورٍ عليهــا ذَرُورُهَا (١)

هٰــكَذَا فَسّره السُّكَّرِىُّ ، وقِيــلَ : عَنَى : طَرِيَّةً حَدِيثَةً كأَنَّهَا عِنْدَه أَحَدٌ .

والخِمَاط ، بالكَسْرِ : جمعُ الخَمْطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِــىُّ :

مُشَعْشَعَــة كعَــيْنِ الــدِّيكِ لَيْسَت
إذا ذِيقَتْ من الخَــلِّ الخِمَاطِ (٢)

كذَا أَنْشَدَه الصّاغَانِــىُّ ، والرِّوايَةُ :

... كعَــيْنِ الــدِّيــكِ فِيهَـــا
حُمَيَّاهَا من الصُّهْبِ الخِمَاطِ (٣)

قال السُّكَّرِىُّ : يُقَال : خِمَاطٌ ، أَى تَغُول على شَارِبِهَا ، فتَأْخُــذُ عَقْلَــهُ ، وقيــل : الخِمَاطُ وَاحِدَتُــه خَمْطَــة ، وهــى : الَّتِــى أَخَذَتْ رِيحــاً ولــم تُــدْرِكْ ، يُقَــال : مــا أَطْيَبَ خَمْطَــةَ مَشْطتهــا ، وذٰلــكَ إِذا خَمَــرَ فشَمِمْتَ رِيحــاً طَيِّبَــةً . ولَبَنٌ خَمِيــطٌ ، أَى خامِطٌ ، نقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد .

وجَدْىٌ مَخْمُوطٌ ، أَى خَمِيــطٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والخَمّــاطُ ، كشَدّادٍ : المُتَغَضِّبُ ، قال رُؤْبَةُ :

فقــد كَفَــى تَخَمُّطَ الخَمّــاطِ
والبَغْىَ مــن تَعَيُّطِ العَيّــاطِ (١)

وقــالَ ابــنُ عَبّــادٍ : الخِمَــاطُ ، بالــكسرِ : الغَنَــم البِيضُ . نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ :

والمُتَخَمِّطُ : الأَسَدُ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

وتَخَمَّــطَ نــابُ البَعِيــرِ : ظَهَــرَ وارْتَفَع ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢١٦ واللسان وفى الهذليين «ولا تَسْبِقَنَّ الناسَ» وضبطت ذرورها فى اللسان بضم الذال .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٩ واللســان والعباب ومادة (خلل) .

(٣) هذه الرواية ورد بها البيت فى اللسان .

(١) ديوانه : ٨٥ والعباب ويأتى فى مادة (عيط) .

[خ ن ط] *

(خَنَطُه يَخْنِطُه) من حَدّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أى (كَرَبَهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَاب : قال الكسائِىُّ : (الخَنَاطِيطُ) ، زادَ فى التَّهْذِيب : والخَنَاطِيلُ : (الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ) ، وفى التَّهْذِيبِ : جَمَاعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، مِثْلَ العَبَادِيدِ ، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا .

[خ و ط] *

(الخُوطُ ، بالضَّمِّ : الغُصْنُ النَّاعِمُ لسَنَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* سَرْعَرَعاً خُوطاً كغُصْنٍ نَابِتِ [1] *

يُقَال : خُوطُ بَانٍ ، الوَاحِدَةُ خُوطَةٌ . وقيلَ : هو الغُصْنُ النّاعِمُ مُطْلَقاً ، (أَو) هو (كُلُّ قَضِيب) ما كانَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ . قَالَ قَيْسُ ابنُ الخَطِيمِ :

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ [1]

(ج خِيطَانٌ) . قال جَرِيرٌ :

أَقْبَلْنَ مِنْ جَنْبَىْ فِتَاخٍ وإِضَمْ
على قِلَاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمْ [2]

وقال آخَر :

لَعَمْرُك إِنِّى فى دِمَشْقَ وأَهْلِهَا
وإِنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِياً لَغَرِيبُ

أَلَا حَبَّذَا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَت
بخِيطَانِه بعدَ المَنَامِ جَنُوبُ [3]

(و) الخُوط : (الرَّجُلُ الجَسِيمُ الخَفِيفُ) ، كالخَوْطِ ، فهو مَجَازٌ ، وزاد الصّاغَانِىُّ بعد الخفيف [4] : (الحَسَنُ الخُلُقِ) ، وكأَنَّه أَخَذَه من

(١) اللسان والعباب ، ومادة (سرع) .

(١) ديوانه ٧ والعباب .
(٢) ديوانه ٥٢٠ والعباب وعجزه فى المقاييس ٢ /٢٢٩ وفى مطبوع التاج « من نحو فتاخ » .
(٣) اللسان .
(٤) لفظه فى العباب والتكملة : « الخُوطُ من الرجال : « الجسيم الحَسَنُ الخَلْقِ » ولم يذكر « الخفيف » .

مَعْنَى الخَفِيــف ، فإِنَّ خِفَّةَ الحَرَكَاتِ يَلْزَمُه حُسْنُ الخُلُقِ عَادَةً ، وإِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّ المُرَادَ بالخَفِيف خَفِيفُ الحَرَكَات لا خَفِيــفُ اللَّــحْمِ ، لذِكْــرِه بعــد الجِسِيمِ ، ولتَشَبُّهِه بالخُوط ، فتأَمَّلْ .

(و) خُوطُ ، (بلا لامٍ : عَلَمٌ) ، وهو كَثِيرٌ فى الأَعْلام ، سُمِّىَ به لذٰلكَ .

(و) خُوطُ : (ة ببَلْخَ ، ويُقَال) لها (قُوطُ) أَيْضــاً ، بالقَاف .

(وجَارِيَــةٌ خُوطَانَــةٌ وخُوطَانِيَّــةٌ ، بضمِّهمــا) ، الأُولى عن ابْنِ عَبَّــادٍ ، (كالغُصْنِ طُولاً ونَعْمَةً) وغَضَــاضَةً ، وهــو مَجَاز .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (خُطْ خُطْ : أَمْرٌ بأَنْ يَخْتِلَ أَحَدًا برُمْحِهِ) .

وقــال : (تَخَوَّطَــهُ) تَخَــوُّطــاً ، كتَخَوَّتَه تَخَوُّتــاً ، إذا (أَتَاهُ) الفَيْنَةَ بعــدَ الفَيْنَــةِ ، أَى (الحِينَ بعـــدَ الحِيــنِ) . كذا فى النَّوادِرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

أَبو خُوطٍ بالضَّمّ : مَالِكُ بنُ رَبِيعَة ، ويُقَال له : ذو الحَظَائِرِ [1] ، كــذا فى العُبَــابِ .

وتَخَوَّطَ تَخَوُّطــاً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعــاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ ، كذَا فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهــو لغَــةٌ فى تَخَيَّط ، بالياءِ التَّحْتِيَّة .

والحُسَيْنُ بــنُ مُسَافِــر التِّنِّيــسِىّ الخُوطِىُّ ، بالضَّمِّ : حَدَّثَ عنه عبْدُ اللهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ طَلْحَةَ ، ضبطَه السِّلَفِىّ .

وأَيُّوبُ بنُ خُوطٍ : بَصْرِىّ .

ومحمّد بن خُوطٍ : شَيْخٌ لخَالِدِ بن مَخْلَــدٍ .

وخُوطُ بنُ مَالِكِ السَّمَرْ قَنْدِىُّ : عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِــىّ .

[خ ى ط]

(الخَيْطُ : السِّلْكُ ج أَخْيَاطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ) ، الأَوَّلُ نَقَلَــهُ ابنُ بَــرِّىّ ، والأَخِيــرانِ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ : مثل فُحُولٍ وفُحُــولَة . زاد فى اللِّسَانِ :

(1) فى مطبوع التاج « الخطائر » والمثبت من العباب .

زادُوا الهَاءَ لتأْنيثِ الجَمْعِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

فَرِيساً ومَغْشِيًّا علَيْه كأَنَّهُ
خُيُوطَةُ مَارِىٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهْ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ للشَّنْفَرَى :

وأَطْوِى على الخَمْصِ الحَوَايا كَمَا انْطَوَتْ
خُيُوطَةُ مَارِىٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ (٢)

قلتُ : ومثلُ هٰذَا : وَقَع الحافِرُ على الحافِرِ ، لا أَنَّ أَحَدَهما أَخَذَ من الثّانى ، فإِنَّ التَّشْبِيهَ بخُيُوطَةِ مارِىٍّ مَعْنًى مطروقٌ للشُّعَرَاءِ ، كما حَقَّقَه الآمِدِىُّ فى المُوَازَنَةِ .

(و) الخَيْط (من الرَّقَبَة : نُخَاعُهَا) ، يُقَال : جَاحَشَ فُلانٌ عن خَيْطِ رَقَبتِه ، أَى دَافَعَ عن دَمِه . كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَيْط : (جَبَلٌ م) مَعْرُوفٌ .

(و) الخَيْط : (الخِيَاطَةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ الخِيَاطُ ، بلا هاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، يقال : أَعْطِنِى خِيَاطاً ونِصَاحاً ، أَى خَيْطاً ، وَاحِدًا ، قاله أَبو زَيْد ، ومنه الحَدِيثُ : « أَدُّوا الخِيَاطَ والمِخْيَطَ » أَرادَ بالخِيَاط هُنَا : الخَيْطَ ، وبالمِخْيَطِ : الإِبْرَة .

(و) الخَيْطُ : (انْسِيَابُ الحَيَّةِ علَى الأَرْضِ) ، وقد خاطَ الحَيَّةُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الخَيْطُ : (الجماعَةُ) ، وفى الصّحاحِ : القَطِيعُ (من النَّعَامِ) ، وفى اللِّسان : وقد يكون من البَقَرِ .

(و) الخَيْطُ : القِطْعَةُ من (الجَرَادِ ، كالخَيْطَى ، كسَكْرَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والخِيطُ ، بالكَسْرِ فيهما) ، أَى فى النَّعَام والجَرَاد ، ذكر ابنُ دُرَيْد الفتحَ والكَسْرَ فى النَّعَام ، وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَخْتَارُ الكَسْرَ ، وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ . وفى العُبَاب : قال

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان وفى مطبوع التاج – كاللسان – : « قريساً » والتصحيح من الديوان ، هذا والفريس المقتول .
(٢) العباب .

لَبِيدٌ يَذْكُرُ الدِّمَنَ :

وخِيطاً من خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ
كأَنَّ رِئالَهَا أُرْقُ الإِفالِ [1]

قلتُ : ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لشُبَيْلٍ ، (ج : خِيطَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَخْيَاطٌ أَيْضاً ، قاله ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد :

* لمْ أَخْشَ خِيطَاناً من النَّعامِ [2] *

(و) من المَجَاز : (نَعَامَةٌ خَيْطاءُ) بَيِّنَةُ الخَيَطِ ، أَى طَوِيلَةُ العُنُقِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والخِيَاطُ) والمِخْيَطُ ، (ككِتَابٍ ومِنْبَرٍ : ما خِيطَ بهِ الثَّوْبُ ، و) هما أَيضاً : (الإِبْرَةُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ [3] أَى فى ثَقْبِ الإِبْرَة ،

قال سِيبَوَيْه : المِخْيَطُ ، ونَظِيرُه مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوّل كانَتْ فيه الهاءُ أَو لم تَكُنْ ، قال : ومِثْلُ خِيَاطٍ ومِخْيَطٍ ، سِرَادٌ ومِسْرَدٌ ، وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وقَوْلُه : (والمَمَرُّ والمَسْلَكُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه ، فيَكونُ الخِيَاطُ والمِخْيَطُ بهٰذا المَعْنَى ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : والمَخِيطُ ، أَى كمَقِيلٍ : المَمَرُّ والمَسْلَكُ ، كما هو فى اللِّسَان والعُبَاب على الصَّوابِ ، وكَأَنَّ فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ سَقطاً ، فتَأَمَّل .

(وهو خَاطٌ) ، من الخِيَاطَةِ ، عن أَبِى عُبَيْدَة ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : عن أَبِى عُبَيْدَة ، ونَسَبَهُ فى اللِّسَان إلى كُرَاع ، (وخائِطٌ ، وخَيّاطٌ) .

(وثَوْبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ) ، وقد خَاطَه خِيَاطَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ [1]

(1) ديوانه ٧٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ورق الافال » والمثبت من الديوان وفى العباب قال الصاغانى : « ويروى : وُرْقُ » وقبله فى العباب :
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إلاَّ عِرَاراً
وعَزْفاً بعْدَ أَحْيَاءٍ حِلاَلِ
(2) العباب والجمهرة ٣ /٣٦٧
(3) سورة الأعراف الآية ٤٠ .

(1) العباب والجمهرة ١ /٢٠٦ ومادة (دجب) =

خيط

وكان حَدُّه مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا الياءَ كما لَيَّنُوهَا فى خَاطٍ ، والْتَقَى سَاكِنَانِ : سُكُونُ الياءِ ، وسُكُون الواو ، فقالوا : مَخِيطٌ ، لالْتِقَاءِ السَاكِنَيْن ، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا . وكذٰلك : بُرٌّ مَكِيل ، وأَصلُه مَكْيُول ، قال الجَوْهَرِيّ : فمن قال مَخْيُوطٌ أَخْرَجَه على التَّمام . ومن قال مَخِيطٌ بَنَاهُ على النَّقْصِ ؛ لنُقصانِ الياءِ فى خطْتُ ، والياءُ فى مَخِيط هى وَاوُ مَفْعُول انْقَلَبَتْ يَاءً ؛ لسُكُونها وانْكِسَارِ ما قَبْلَهَا ، وإِنَّمَا حُرِّكَ مَا قَبْلَها لسُكُونها وسُكُونِ الوَاوِ بعد سُقوط الياءِ ، وإِنَّمَا كُسِرَ لِيُعْلَم أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ . ونَاسٌ يَقُولُون : إِنَّ الياءَ فى مَخِيطٍ هى الأَصْلِيَّة ، والذِى حُذِفَ وَاوُ مَفْعُول ، لِيُعْرَفَ الوَاوِىُّ مِن اليائِىِّ ، والقَوْلُ هو الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ الوَاوَ مَزِيدَةٌ للبِنَاءِ ، فلا يَنْبَغِى لها أَنْ تُحْذَفَ ، والأَصْلِىُّ أَحقُّ بالحَذْفِ لاجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ ، أَو عِلَّةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ . كذٰلكَ القَوْلُ فى كُلِّ مَفْعُولٍ من ذَوَاتِ الثّلاثَةِ إِذا كانَ من بَنَاتِ الياءِ فإِنَّهُ يَجِىءُ بالنُّقْصَانِ والتَّمَامِ . فأَمّا مِن بَنَاتِ الوَاوِ فلم يَجِئْ على التَّمَامِ إِلاّ حَرْفَانِ : مِسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون ، فإِنّ هٰذَيْن جاءَا نادِرَيْنِ ، وفى النَّحْوِيِّين من يَقِيسُ على ذٰلكَ فيَقُول : قولٌ مَقْوُولٌ ، وفرَسٌ مَقْوُودٌ ، قِياساً مُطَّرِدًا .

(و) من المَجَازِ : أَخَذَ اللَّيْلُ فى طَىِّ الرَّيْط ، وتَبَيَّن الخَيْطُ من الخَيْط ، يُعْنَى بهِمَا (الخَيْط الأَبْيَض و) الخَيْط (الأَسْوَد) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ (١) وهُمَا (بَيَاضُ الصُّبْحِ وسَوَادُ اللَّيْلِ) ، على التَّشْبِيه بالخَيْطِ لدِقَّتِه . وفى حديث عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ : «إِنَّكَ لعَرِيضُ القَفَا ، ليس المعنَى ذٰلِكَ ، ولٰكِنَّه بَيَاضُ الفَجْرِ من سَوادِ اللَّيْلِ» وفى النِّهَايَةِ : ولٰكِنَّهُ يُرِيدَ بَيَاضَ

= ومادة (أطط) ومادة (وذل) وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : دجوب أى غرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأمعاء من الجوع» . اهـ

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

النَّهَارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (١)

وفى الصّحَاحِ : الخَيْطُ الأَسْوَدُ : الفَجْرُ المُسْتَطِيل ، ويُقَال : سَوَادُ اللَّيْل ، والخَيْط الأَبْيَضُ : الفَجْرُ المُعْتَرِض ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادِىُّ :

فَلَمَّا أَضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ
ولاَحَ مِن الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارَا (٢)

قال أَبُو إِسْحَاقَ : هُمَا فَجْرَانِ ، أَحَدُهما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً ، وهو الخَيْطُ الأَسْوَدُ ، والآخَرُ يَبْدُو طَالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلأُ الأُفُق ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ ، وحَقِيقتُه : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لكُم اللَّيْلُ من النَّهَارِ . وقِيل : الخَيْطُ فى البَيْتِ : اللَّوْنُ ، قال أَبو عُبَيْد : ويَدُلُّ له تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم إِيّاهُمَا بقوله : « إِنَّمَا هو سَوَادُ اللَّيْلِ وبَيَاضُ النَّهَارِ » . قلتُ : وكذا يَشْهَد له قولُ أُمَيَّةَ السَّابِقُ .

(و) من المَجَاز : (خَيَّطَ الشَّيْبُ) رَأْسَه ، و(فى رَأْسِهِ) ولِحْيَته (تَخْيِيطاً ، إِذا (بَدَا) فيه وظَهَر طَرَائِقَ ، مثلَ وَخَطَ (أَو : صَارَ كالخُيُوطِ) . وفى الأَسَاس : هو مثلُ نَوَّرَ الشَّجَرُ ووَرَّدَ ، (فتَخَيَّطَ رَأْسُه بالشَّيْبِ) ، قال بَدْرُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِىّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ . قلتُ : والرِّوَايَة : « أَقْسَمْت لا أَنْسَى » ، ويُرْوَى : تَوَخَّطَ . والقُرُونُ : جَوَانِبُ الرَّأْسِ ، ومَنِيحَة وَاحِدٍ ، يريد مَنِيحَةَ رَجُلٍ . وفى العُبَابِ : يَعْنِى بِه أَبا العِيَالِ الهُذَلِىَّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ حَبِيب : إِذا اتَّصَل الشَّيْبُ فى الرَّأْسِ فقد خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ، فجَعَل خَيَّطَ مُتَعَدِّياً ، قال :

(١) ديوانه ٥٩ برواية : « . . لون الليل مكموم » والمثبت كاللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٣٤ ، وعجزه فى المقاييس ٢/٢٣٤ .

فتكُونُ الرِّوَايَةُ على هٰذا :

* حتى تُخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى *

وجُعِلَ البَيَاضُ فيها كأَنَّه شَىْءٌ خِيطَ بَعضُه إلى بَعْضٍ ، قال : وأَمّا من قال خَيَّطَ فى رأْسِه الشَّيْبُ ، بمعنَى : بَدَا ، فإِنَّه يُرِيدُ تُخَيِّطَ بكسرِ الياءِ أَى خَيَّطَتْ قُرُونِى وهى تُخَيِّط ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّيْبَ صارَ فى السَّوادِ كالخُيُوطِ ولم يَتَّصِلْ؛ لأَنَّه لو اتَّصَلَ لكانَ نَسْجاً . قال : وقد رُوِىَ البَيْتُ بالوَجْهَيْنِ ، أَعْنِى تُخَيَّط ، بفَتْحِ الياءِ ، وتُخَيِّط ، بكسرها ، والخاءُ مفتوحةٌ فى الوَجهين[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (خَيْطُ باطِلٍ : الهَوَاءُ) ، يُقَال : أَرَقُّ من خَيْطِ بَاطِلٍ ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، قال وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

غَدَرْتُمْ بعَمْرٍو يا بَنِى خَيطِ بَاطِلٍ
ومِثْلُكُمْ يَبْنِى البُيُوتَ على عَمْرِو[2]

(١) هناك وجه ثالث وهو فتح التاء والخاء والياء المشددة (تَفَعَّل) وبها ورد فى شرح أشعار الهذليين .

(٢) العباب وفى المقاييس ٢/٢٣٤ برواية «على غَدْرِ»

قلت : وهٰذا الَّذى نَقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابن عَبّادٍ تَصْحِيفٌ ، والَّذِى نَقلَه الأَزْهَرِىُّ وغيره عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى يُقَال : فُلانٌ أَدَقُّ من خَيْطِ الباطِلِ[1] . قال : وخَيْطُ الباطِلِ هو الهَبَاءُ المَنْثُور الَّذى يَدْخُلُ من الكُوَّةِ عند حَمْيِ الشَّمْسِ ، يُضْرَب مَثَلاً لِمَنْ يَهُون أَمْرُه . (أَو ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الكُوَّة) ، حكاه ثَعْلَبٌ . وفى الصّحاح : خَيْطُ بَاطِلٍ : الَّذى يُقَال له لُعَابُ الشَّمْسِ ، ومُخَاطُ الشَّيْطَان . قُلت : وفَسَّرَ الزَّمَخْشَرِىُّ مُخَاطَ الشَّيْطَانِ بما يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوت ، وكذٰلكَ قالَه ابنُ بَرِّىّ ، فهو غيرُ لُعَاب الشَّمْسِ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ جَعَلَه عَطْفَ تَفْسِيرٍ ، وليس كذٰلِكَ ، فتأَمَّلْ .

(والخَيْطَةُ) فى كَلامِ هُذَيْلٍ : (الوَتِدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ السُّكَّرِىُّ : الَّذى يُوتَدُ فى الحَبْلِ[2] لِيَتَدَلَّى عليها ، أَى على الخَلِيّة .

(١) فى المستقصى ١/١١٨ «خيط باطل» .

(٢) فى مطبوع التاج «الجبل» والمثبت عن شرح أشعار الهذليين» .

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها (١)

يَقُولُ : تَدَلَّى صاحِبُ العَسَلِ . والسِّبُّ : الحَبْلُ . والجَرْداءُ : الصَّخْرَة . والوَكْف : النِّطع . شَبَّهها به فى المَلاسَة ، والباءُ فى « بِجَرْداء » بمعنَى « فى » أَوْ « عَلَى » (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الخَيْطَة : (الحَبْلُ) ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ (٢)

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو : الخَيْطَةُ : حَبلٌ لَطِيفٌ يُتَّخَذُ من السَّلَبِ ، ونَقَلَه السُّكَّرِىُّ أَيْضاً فى شَرْحِ الدِّيوانِ . فقال : ويُقَال خَيْطَة هو حَبْلٌ من سَلَبٍ لَطِيفٍ . قال : والسَّلَبُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه الحِبَال .

(و) قال غيرُه : الخَيْطَة : (خَيْطٌ يكونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ العَسَلِ) ، فإِذَا أَرادَ الخَلِيَّة ثمّ أَرادَ الحَبْلَ جَذَبَه بذٰلكَ الخَيْطِ ، وهو مَرْبُوطٌ إِليه ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ السّابِقُ .

(أَو) الخَيْطَةُ : (دُرَّاعَةٌ يَلْبَسُها) ، وهو قَوْلُ ابنِ حَبِيب فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(و) من المَجَاز : (خَاطَ إِليه خَيْطَةً) ، إِذا (مَرَّ عليه مَرَّةً وَاحِدَة) . وفى الأَسَاس : خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً ، إِذا امْتَدَّ فى السَّيْرِ لا يَلْوِى على شَىْءٍ وكذٰلك خاطَ إِلى مَقْصده ، (أَو) خاط خَيْطَةً : مَرَّ مرّةً (سَرِيعَةً) وقالَ اللَّيْثُ : خاط خَيْطَةً وَاحِدَةً ، إِذا سار سَيْرَةً ولم يَقْطَعِ السَّيْرَ . وفى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : خاطَ خَيْطاً ، إِذا مَضَى سَرِيعاً ، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مثلُه ، وكذٰلكَ : مَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً ، (كاخْتاطَ واخْتَطَى) ، قال كُرَاع : هو مَأْخُوذ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سبب - جرد - وكف) والمقاييس ٢/٢٣٤ .

(٢) اللسان والجمهرة : ٣/٢٣٩ ، والبيت لأبى ذؤيب الهذلىّ أيضاً ، وروايته فى شرح أشعار الهذليين ١٤٣ «تَدَلَّىَ عليها بالحِبَالِ مُوَثَّقاً» وعليها فلا شاهد فيه .

من الخَطْوِ ، مقلوبٌ عنه . قال ابنُ سيدَه : وهٰذَا خَطَأٌ ، إذ لَو كانَ كذٰلكَ لقالُوا : خَاطَه خَوْطَة ، ولم يَقُولوا خَيْطَةً . قال : وليس مثلُ كُرَاع يُؤْمَنُ علىٰ هٰذَا .

(و) مِن المَجَازِ : (مَخِيطُ الحَيَّة : مَزْحَفُهَا) ، وهو مَمَرُّهَا ومَسْلَكُهَا ، قال ذُو الرُّمَّة :

وبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَامٍ كأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِرِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِيَاطُ : بالكَسْرِ : لُغَةٌ فى الخِيَاطَة ، قال المُتنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِه رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الخِيَاطِ (٢)

وخَيَّطَهُ تَخْيِيطاً ، كخَاطَهُ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

فهُنَّ بالأَيْدِى مُقَيِّسَاتُهُ
مُقَدِّرَاتٌ ومُخَيِّطَاتُهُ (٣)

(١) ديوانه : ٢٩٣ واللسان والعُبَاب ، والتكملة ، والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٥ واللسان ومادة (ريط).
(٣) اللسان .

والخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الخَائِطِ .

والخَيْطُ : اللَّوْنُ .

وخَيْطُ بَاطِلٍ : لَقَبُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ ، لُقِّبَ بـه لطُوله ، كأَنَّهُ شُبِّه بمُخَاطِ الشَّيْطَان ، وقال الجَوْهَرِىُّ : لأَنّه كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، قلتُ : هو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَمِ :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
علىَ النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ (١)

والخَيَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ قَصَبِ النَّعَامِ وعُنُقِه ، ويُقَال : هو ما فيه من اخْتِلاطِ سَوَادٍ فى بَيَاضٍ لازِمٍ له ، كالعَيَس فى الإِبِلِ العِرَابِ ، ويُقَال : خَيَطُ النَّعَامِ هو : أَنْ يَتقَاطَرَ ويَتَتَابَعَ كالخَيْطِ المَمْدُودِ .

ويُقَال : خاطَ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا ، وهومَجَازٌ قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

بَلِيدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ
ولٰكِنْ كانَ يَخْتَاطُ الخِفَاءَ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والأساس .

أى لم يَقْرِنْ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ ، أَرَاد أَنَّه ليس من أَرْبَاب النَّعَم .
والخِفَاء : الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى به .

ويُقَال : ما آتِيكَ إِلاّ الخَيْطَةَ ، أَى الفَيْنَةَ .

وقَال ابنُ شُمَيْلٍ : فى البَطْنِ مقَاطُه ومَخِيطُه ، قال : ومَخِيطُه : مُجْتَمع الصِّفَاقِ ، وهو ظَاهِرُ البَطْن . ونقلَ شَيْخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب أَثناءَ الأَعْرافَ : المَخْيَطُ كمَقْعَد : ما خِيطَ به . قلتُ : وهو غَرِيبٌ .

والخَيَّاط ، كشَدَّادٍ : الَّذِى يَمُرُّ سَرِيعاً ، قال رُؤْبَةُ :

فقُلْ لذَاكَ الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ
وذِى المِرَاءِ المِهْمَرِ الضَّفَّاطِ
رُغْتَ اتِّقَاءَ العَيْرِ بالضُّرَاطِ [1]

والخَيْطَانُ والخِيطانُ ، بالفَتْح والكَسْر : الجَمَاعَةُ من النَّاس .

ومَخِيطٌ ، كمَقِيلٍ : جَبَلٌ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج «الضغاط» .

وخَيَّاطُ بنُ خَلِيفَة ، وَالِدُ خَلِيفَة : مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ ، وحَمَّادُ بنُ خَالِد الخَيَّاط ، وغيرُه : مُحَدِّثُون .

وشَيْخُ الإِسْلام عَلاءُ الدِّين سَدِيدُ بنُ محمّد الخَيَّاطِىّ الخُوَارِزْمِىّ ، عن فَخْرِ المَشَايِخ علىّ بن محمّد العِمْرَانِىّ ، وعنه نَجْمُ الدِّين الحُسَيْنُ بنُ محمَّدٍ البَارِع .

والحَافظُ أَبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ [1] بن علىّ الجُرْجَانِىّ الخَيَّاطِىّ ، سَكَنَ ما وراءَ النَّهْر ، وحَدَّث عن عِمْرَانَ بنِ مُوسَى بن مُجَاشِعٍ ، وعنه غُنْجَار ، ومات سنة ٣٥٣ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافظُ فيهما .

وأَحْمَدُ بنُ عَلِىٍّ الأَبَّار الخُيُوطِىُّ : عن مُسَدَّد ، وعَلِىُّ بنُ الفَضْلِ الخُيُوطِىُّ ، عن البَغَوِىّ .

وجَزِيرَةُ الخُيُوطِيِّين : مَوْضِعٌ بمِصْر .

(١) علق فى هامش المشتبه بقوله : صوابه : حسين مصغرا ، وهو أبو الحسين محمد بن على بن الحسين الجرجانى ، وانظر التبصير ٥١٨ .

وخَيّاطُ السُّنَّة : لَقَبُ مُحَـدِّثٍ (١) مَشْهُور .

ومِخْيَطٌ ، كمِنْبَـرٍ : لقبُ الشَّريف أَبِى محمّدٍ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُودَ الحُسَيْنِىِّ ، أَمِيرِ المَدِينَةِ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بـه لأَنَّه كان يُبْرِئُ المَكْلُوبِيـنَ . وكانَ إِذا أُتِـىَ بمَكْلُوبٍ يقول : ائتُونِـى بمِخْيَطٍ ، وهـى الإِبْرَة ، وهـو جَدُّ المَخَايِطَـةِ بالمَدِينَةِ ومِصـرَ والـكُوفَةِ .

(فصـل الـدال)
المُهْمَلَةِ مع الطـاءِ

قال شيخُنَا : هٰذا الفَصْـلُ برُمَّتِه من زِيادات المُصَنِّف؛ إِذ ليسَ فيـه كلمةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَة . انتهَى .

قلت : أَمّا كونُه من زِيَاداتِه ، أَى على الجَوْهَرِىِّ ، فصَحِيـحٌ ، وأَمّـا قَوْلُه : «إِذ ليسَ فيـه إِلى آخـره» فمَحَلُّ نَظَرٍ ، إِذ الدَّثط ، والدَّحلطة ، نَقَلَهُمَا ابنُ دُرَيْدٍ ، والدَّفط والـدَّوط عَرَبِيّان ، كمـا سيـأْتى (١) .

[د ث ط] *

(دَثَطَ القُرْحةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ ، أَى (بَطَّهَا فانْفَجَـرَ ما فِيهَا) ، هٰـكَذَا نَقلـه الصّاغَانِـىُّ والَّذِى فى اللِّسَان : دَثَطَت القَرْحَـةُ : انْفَجَر ما فيهـا . وكأَنَّـهُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبـتٍ .

[د ح ل ط] *

(دَحْلَـطَ ، بالمُهْمَلَـة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ : دَحْلَطَ : (خلَط فى كَلامِه) . قال : هٰذا الحَرْفُ مـع غَيْـرِه ما وَجَـدْتُ أَكْثَرَهـا للثِّقات ، ويَنْبَغِـى للنّاظر أَنْ يَفْحَصَ عنهـا ، فمـا وَجَدَ منهـا لإِمامٍ مَوْثُـوقٍ بـه فهـو رُبَاعِـىٌّ ، وما لم يَجِدْ منهـا لثِقَةٍ ، كان منهـا على رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

قلـتُ : وأَوْرَدَه الصّـاغَانِـىّ فى الذّالِ المُعْجَمَة مـع الطّاءِ .

---

(١) هو : زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزىّ ، أبوعبد الرحمن الحـافظ ، كما فى «خلاصة تذهيب الـكمال ١٠٤» .

(١) رتب الشارح المواد هنا كما يتفق بلدون دقة .

[د ج ط ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُجْطُوطٌ ، كعُصْفُورٍ ، بالجيم ، ويقال أَيْضاً بالشّينِ بَدَل الجيم ، وهو المَشْهُور على الأَلْسنة ، وهما قَرْيتان بالفَيُّوم : إحداهما : دُجْطُوط الحَرَجة ، والأُخْرَى : دُجْطُوط الحجَارَة ، وإلى إحْدَاهُمَا نُسبَ الوَلِيُّ الشَّهِيرُ عبدُ القَادرِ بنُ مُحَمّد بنِ مُحَمَّد الدُّشْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّجْطُوطِيُّ . ويُقَال : الطُّحْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّشْطُوخِيّ ، ويُعْرَفُ أَبُوهُ بالحِجَازِيّ ، ترجَمه الحافظُ السَّخَاوِيّ فى الضوءِ اللّامِع ، وجَعَل القَرْيَة من أَعمال البَهْنَسَا .

[د ش ل ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَليه :

دُشْلُوط ، بالضَّمّ : من قُرَى الأُشْمُونين .

[د ر ط]

ودَرُوطُ ، كصَبُور : قَرْيَتَان بها أَيْضاً .

ودَيْرُوط ، كحَيْزُوم : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقُرْبِ مِنْ فُوَّة (١) ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها : الشَّمْس مُحَمَّدٌ الدَّيْرُوطىُّ دَفِينُ دِمياطَ فى زَاوِيَةِ أَبِى العَبّاس ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ الدَّيْرُوطِىُّ المُحَدِّث ، وغيرهما .

[د ح ط]

[] ودَحْطَةُ بالفَتْح : قريةٌ بالغَرْبِيّة .

[د س ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دِيَسْطُ ، كهِزَبْر : قَرْيَةٌ بمصرَ من الدِّنْجَاوِيَّة ، منها المُحِبُّ مُحَمَّدُ بن محمَّد بنِ عليِّ بنِ عُبَيْدِ بن شُعَيْبٍ الدِّيَسْطِىُّ ، ويُعْرَفُ بالقلعىّ ، أَخَذَ عن الجَوْجَرِىِّ وشيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا ، والكمالِ بنِ أَبى شَرِيف ، والشَّمْسِ السَّخَاوِىِّ ، مات بحَلَبَ سنة ٨٩٧ .

(١) ديروط مدينة أيضا فى محافظة أسيوط .

[د ف ط]

(دَفَطَ الطَّائِرُ) أُنْثَاهُ دَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِيُّ : أَى (سَفَدَ) ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو بالذَّال المُعْجَمَة ، (أَو الصَّواب بالذَّال) المُعْجَمَة (والقَاف) وما عَداه تصحيفٌ قَالَهُ الصَّاغَانيّ[١] .

[د ق ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّقِطُ والدَّقْطَانُ : الغَضْبَانُ ، هنا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان . وأَنْشَد قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت[٢] ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى الذّالِ المُعْجَمَة .

[د ل غ ط]

(دَلْغَاطانُ)[٣] ، أَهْمَلَه الجماعَة ، وقال ابنُ السَّمْعانِىّ فى الأَنْسَاب هى (ة ، بمَرْوَ) على أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ منها ، ويقال : دَلْغتانُ ، وفى تارِيخ أَبِى زُرْعَة السِّنْجِىّ : هى دَلْغَاتانُ ، (منها الفَقِيهُ) أَبو بَكْرٍ (فَضْلُ اللهِ بنُ محمّد بنِ إِبْرَاهِيمَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ[١] عبد الله (الدَّلْغَاطِىّ) ، قال ابنُ السَّمْعَانِىّ : هو صَدِيقُنَا وصَاحِبُنَا ، أَفْنَى عُمْرَه فى طَلَب العُلُوم ، يَعرِفُ اللُّغَة والأُصولَ والفِقْهَ ، وبالَغَ فى طَلَب الحَدِيث على كِبَرِ السِّنّ . قال : وكان يَحُثُّنِى على إِتمامِ كتابِ الأَنْسَاب ويُعْجِبُه ذٰلِكَ ، وُلد بها سنة ٤٨٩ ، وقال : منها أَيْضاً : الزّاهِدُ أَبو بَكْر محمّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ الدَّلْغاطانىُّ ، روى عن أَبِيه ، كان من الزُّهّادِ المُنْزَوِينَ ، وللنَّاسِ فيه اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ . ورَوَى أَبُوه عن أَبِى جَعْفَرٍ الهَمْدانِىّ ، توفِّى سنة ٤٨٨ .

ومن القُدَمَاءِ أَبو سَهْلٍ نَصْرُ بن الحَكَم بن حَامِد الطَّهْمانِىّ

---

(١) عبارته فى العباب : « دَفَطَ الطائر دَفْطاً : إذا سَفِدَ ، وقال ابن عباد ذَفَطَ الطائر بالذال معجمة وهما تصحيف ذَقَطَ بالذال المعجمة والقاف » .

(٢) يريد بيته الآتى فى مادة (ذقط) وهو :

من كان مُكْتَئِباً من سَيِّئٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عاشَ ذَقْطانَا

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة قوله : « بالغين المعجمة » .

(١) فى معجم البلدان (دلغاطان) : « .. أحمد بن أبى عبد الله » .

الدَّلْغَاطانِيّ ، سمِــعَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد ، وسعيــدَ بنَ هُبَيْرَةَ وغيرَهم . (وأَعْجَم دالَهُ) الحَافِظُ أَبو محمَّد (الرُّشاطِــيُّ) فى أَنْسَابِه ، وكتــابُه هــٰذَا فى سِــتِّ مُجَلَّدات .

[د م د ر ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

دميــدروط [1] : قريــة بمِصْــرَ من أعمــال الشَّرْقيّة .

[د م ط]

(دمْيــاطُ ، كجرْيــال) ، أَهْمَلَــه الجَمَاعَةُ ، وهو (: د ،م) ، مَعْرُوفٌ : أَحَدُ الثُّغُورِ الْمِصْــرِيَّة ، وهــى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ من كُــوَرِ مِصْــرَ ، بينَهَــا وبيــنَ تِنِّيسَ اثْنَــا عَشَــرَ فَرْسَخــاً ، ويُقَال : سُمِّيت بدِمْيَاطَ من وَلدِ أَشْمن ابن مِصْرايِمَ بن بنصر بن حـــام ، ويُقَال : الدّالُ والمِيمُ والطّــاء أَصلُهَــا سُرْيَانِيّة ، ومَعْنَاهــا : القُــدْرَة ، إِشَارَة إِلى مَجْمَــعِ العَذْبِ والمِلْح . ويُقَال : إِنَّ إِدْرِيسَ عَلَيْــه السَّلامُ كانَ أَوَّلَ ما نَــزَلَ عليــه : أَنــا اللهُ ذُو القُــوَّةِ والجَبَرُوتِ ، أَجْمَعُ بيــن العَــذْبِ والملْــحِ ، والمــاءِ والنّــار ، وذٰلِكَ بقُدْرَتــى ومَكْنُــونِ عِلْمِــى . وقــال إِبْرَاهِيمُ بنُ وَصِيف شاه : دمْيَــاطُ : بَلَدٌ قــديمٌ بُنِــىَ فى زَمَانِ قَيْلَمُون بن أَتريــب بن قِبْطم بن مِصْرَايِم ، على اسْمِ غُلامٍ . ولَمَّا قَدمَ المُسْلِمُونَ إِلى أَرْضِ مِصْرَ كان بدِمْيَاطَ الهــاموك من أَخــوالِ المُقَــوْقِس ، فلمّــا افْتَتَــح عَمْرُو بــنُ العــاصِ مِصْــرَ امْتَنَــع الهــامُوكُ بدِمْيَاط ، واستَعَدَّ للحَرْبِ ، فأَنْفَذَ إِليــه عَمْرٌو المقْدادَ بنَ الأَسْوَد فى طَائِفَة من المُسْلمينَ ، فافْتَتَحَهَــا بعــد مَكَائِــدَ وحُرُوبٍ وخُطُوبٍ .

وكان الفَرَنْسِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ ، قــد حاصــرَ دمْيَــاطَ وأَخَذَهَــا من يَــدِ المُسْلِمينَ ، وكانت فى يَــده أَحَدَ عَشَر شَهْرًا وسَبْعَةَ أَيّــامٍ ، ثــمّ تَسَلَّمَهَــا المُسْلمُــونَ فى آخِــرِ دَوْلَــة المَلك المُعَظَّــمِ عِيسى بنِ أَبِــى بَكْــر بنِ أَيُّوب ، ولَمَّــا اسْتَوْلَى المَلِكُ النّاصِر

(١) لم يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنيه وفيها ص ٣٠ « دمديط » من أعمال الشرقية .

يُوسُفُ بنُ العَزِيزِ على دِمَشْقَ حينَ الاختلاف اتَّفقَ أَرْبَابُ الدَّوْلَة بمصْرَ على تَخْرِيبِ دِمْيَاط خَوْفاً من هُجُومِ الإفْرِنج مَرَّةً أُخْرَى، فسَيَّرُوا إليها الحَجَّارِينَ، فوَقَعَ الهَدْمُ فى أَسْوَارِهَا يومَ الاثْنَيْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ من شعبان سنة ٦٤٨ حتّى امَّحت آثارُهَا، ولم يَبْقَ منها سِوَى الجَامِعِ، وصار فى قِبْلِيِّهَا أَخصاصٌ على النِّيلِ، سَكَنَهَا الضُّعَفاءُ، وسَمَّوْهَا المَنْشِيَّةَ. وهذا السُّورُ هو الَّذى كانَ بَنَاه المُتَوَكِّل. ثُمّ إنَّ المَلِكَ الظَّاهِرَ بِيبَرْس رَحِمَهُ اللهُ تعالَى لما استَبَدَّ بمَمْلَكَة مِصرَ أَخْرَجَ عِدَّةَ حَجَّارِين مِن مِصْرَ فى سنة ٦٥٩ لرَدْمِ فَمِ بَحْرِ دِمْيَاطَ، فمَضَوْا من القَرَابِيص وأَلْقَوْها فى بَحْرِ النِّيلِ الَّذى يَصُبُّ فى شَمَالِيّ دِمْيَاط فى بَحْرِ المِلْح، حتى ضَاقَ وتَعَذَّر دُخولُ المَرَاكِب منه إلى دِمْيَاط إلى الآن. قال ابنُ وَصِيف شاه: وأَمّا دِمْيَاطُ الآن فإنَّها حَادِثَةٌ بعد تَخْرِيبِ مَدِينَتِها، وما بَرِحَتْ تَزْدَادُ إلى أَنْ صارَتْ بلدةً كبيرةً ذاتَ حَمّامات وجَوامِعَ وأَسواقٍ ومَدارِسَ ومَساجِدَ. ودُورُهَا تُشْرِفُ على النِّيلِ. ومن وَرائِهَا البَسَاتِينُ، وهى أَحْسَنُ بِلادِ اللهِ مَنْظَراً، وقد أَخبَرَنِى الوَزِيرُ يَلْبُغا السالِمِيُّ، رَحِمَهُ الله، أَنَّهُ لم يَرَ فى البِلادِ التى سَلَكَهَا من سَمَرْقَنْدَ إلى مِصْرَ أَحْسَنَ من دِمْيَاطَ، فظَنَنْتُ أَنَّه يَغْلُو فى مَدْحِها إلى أَنْ شاهَدْتُها، فإذا هى أَحْسَنُ بَلْدَةٍ وأَنْزَهُه. انتهى مع الاختِصَار.

وقد نُسِبَ إلى دِمْيَاطَ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِين، وكذا إلى قُرَاهَا، كتِنِّيسَ، وتُونَة، وبوار، وقسيس، ومنهم: الإمَام الحافظ شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن بنُ خَلَفٍ التُّونِيُّ الدِّمْيَاطِيّ، صاحبُ المُعْجَمِ، وهو فى سِفْرَيْنِ، عندى، حَدَّثَ عن الزَّكِيِّ المُنْذِرِيِّ، وأَبى العَبَّاس القُرْطُبِيّ شارِح مُسْلِم، والعِزّ بن عَبْد السَّلامِ، والجَمَال محمَّد بن عَمْرُون، والعَلَم اللُّورَقِيّ، شَارِحَا المُفَصَّل،

والصّاغانىّ صاحب العُبَاب ، وعلىّ ابن سَعِيد الأَنْدَلُسِىّ صاحب المُغْرِب ، وياقُوت الحَمَوِىّ صاحب مُعجم البُلْدَان ، وابن الخَبّاز النَّحْوِىّ ، والصَّاحب بنِ العَدِيم مؤرّخ حَلَب ، وغيرهم ، حَدَّثَ عنه أَبو طَلْحَة محمَّدُ بنُ علىِّ بنِ يُوسُفَ الحرادىّ شيْخُ المُسْنِدِ المُعَمَّرِ ، محمَّد بن مُقْبِلٍ الحَلَبِىّ ، وأَسانِيدُنا إليه مَشْهُورَةٌ ، وفى الدَّفَاتِر مَسْطُورَة .

وقد سَمِعتُ الحَدِيثَ بدِمْيَاطَ على شَيْخِها العلاَّمة الأُصُولىِّ المُحَدِّث أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد بنِ عِيسَى ابنِ يُوسُفَ الشّافِعِىّ ، كان أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانه ، قِرَاءةً عليه بجامِع البَحْر ، وبالزّاوِيَةِ المَعْرُوفَةِ بمَسْجِد زُرَارَةَ بنِ عَبْد الكَرِيم ، حَدَّث عن أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمّد الدِّمْياطِىّ وغيره ، تُوُفِّىَ فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه من هٰذه المادّة :

دَمَاطُ ، كسَحَاب[١] : قَرْيَةٌ من أَعْمَال الغَرْبِيَّة ، ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّد بن محمّد بن عبدِ القُدُّوس الدَّمَاطِىّ ، حدَّثَ عن ابنِ عَمِّه الشِّهَاب أَحْمَد ابنِ علىِّ بنِ عبدِ القُدُّوس نَزِيل المَدِينَةِ المُنَوَّرة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسّلام .

[د ن د ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُنْدَيْط ، بضَمِّ الدّال الأُولى وفتح الثّانِيَة : قَرِيةٌ بمصر .

[د هـ ر ط]

(دُهْرُوطُ كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو : (د ، بصَعِيد مِصْرَ) الأَدْنَى ، ويُعْرَف الآن بدُهْرُوط الأَشْرَاف.

[د و ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

د و ط : قال الفَرّاءُ : طَادَ ، إذا ثَبَتَ ، ودَاطَ ، إذا حَمُقَ ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو حَرْفٌ عربِىٌّ صَحِيح.

(١) فى معجم البلدان (دُمَاط) بضم الدال ، ضبط حركات .

(فصـــل الذال)

المعجمـــة مع الطـــاء

[ذ أ ط] *

(ذَأَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَه الصّـــاغَانِـــىُّ .

(و) نَقَـــلَ الجَوْهَـــرِىُّ عن أَبِـــى زَيْد : ذَأَطَهُ ، مثـــل ذَأَتَه : (خَنَقَـــهُ) أَشَدَّ الخَنْقِ (حَتَّى دَلَع لِسَانُهُ) ، ونَقَلَه صاحبُ اللّسَان أَيضـــاً عن كُـــراع . وزاد الصّـــاغَانِـــىُّ عن أَبِـــى زَيْـــد : وكذٰلكَ ذَعَطَه ، وذَعَتَه ، زاد الأَزْهَرِىُّ : وذَاطَه ، بغيـــر هَمْزٍ .

(و) ذأَطَ (الإِنَاءَ) يَذْأَطُه ذَأْطـــاً : (مَلأَهُ) ، عن كُراع .

(و) قالَ اللَّيْثُ : ذأَطَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وأَنْشَدَ :

وقـــد فَـــدَى أَعْنَاقَهُـــنَّ المَحْضُ
والذَّأْطُ حَتَّـــى ما لَهُنَّ غَـــرْضُ [1]

وقـــد مَـــرَّ الرَّجَـــزُ فى تَرْكِيـــب « غ ر ض » على رِوَايَـــةٍ أُخْـــرَى ، وسَيَأْتِـــى أَيضـــاً فى الظّاءِ المُعْجَمَةِ إنْ شاءَ الله تعـــالَـــى .

(1) العباب ومادة (غرض) ومادة (دأظ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـــه :

ذَؤُوطٌ ، كصَبُورٍ ، من الذَّأْط ، وهو الخَنْقُ ، وقـــد جاءَ فى شِعْرِ أَبِـــى حِزَامٍ غالِـــبِ بن الحارِثِ العُكْلِـــىِّ [1] .

[ذ ح ل ط]

(ذَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـــال ابنُ دُرَيْـــد ، أَى : (خَلَـــطَ فى كَلامه) وقـــد مَرَّ عن الأَزْهَرِىِّ أَنّـــه رَوَاهُ عن الجَمْهَرَة أَنّه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وهٰكَذَا فى نسخها [2] ، ورَوَاه الصّاغَانِىُّ بالذّالِ هُنَا ، فَتَأَمَّل .

[ذ ر ط]

(أَرْضٌ ذِرْيَاطَـــةٌ) [3] وَاحِـــدَةٌ ،

(1) يعنى قوله – وأنشده فى العباب – :

وتَظْيِيثِهِم بالّلأْظِ مِنِّـــى
وذَأْطِيهِـــمْ بشِنْتِرَةٍ ذَؤُوطِ

ويأتى فى (لأظ) وانظر مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ وقد وقع فيه محرفا . .

(2) فى الجمهرة المطبوعة ٣ /٣٢٧ بالذال المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب عن ابن دريد .

(3) فى مطبوع التاج والقاموس « ذرباطه » والتصحيح من التكملة والعباب عن ابن عباد .

بالكَسْر : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : (أَي طِينَةٌ وَاحِدَةٌ) ، وكذلكَ ظِرْياطةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، وثِرْيَاطَة وَاحِدَةٌ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ له فى « ث ر ط » أَرضٌ ثِرْياطَةٌ ، أَى : رَدْغَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو . (الذَّرْطَاةُ : أَكْلٌ قَبِيحٌ ، وقد ذَرْطَيْتَ يا فلانُ) ، إِذا[2] قَبَّحْتَ أَكْلَهُ ، كما فى العُبَاب .

[ذ ر ع م ط]

(الذُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِل) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَال ابنُ عَبّادٍ : هو (من الأَلْبَانِ : الخاثِرُ) .

(و) الذُّرَعْمِطُ (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إِلى كُلِّ شَيْءٍ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) الذى فى التكملة : « ضِرْياطة » . والمثبت كالعباب وفيه « أرض ظِرْيَاطَة وذِرْيَاطة وثِرْيَاطة ، أى طِينَةٌ واحدةٌ » ونصّ التكملة « أرض ذِرْيَاطَةٌ واحدةٌ وضِرْيَاطَة واحدةٌ » ، أى طينة واحدة .

(٢) فى مطبوع التاج « أى قبحت . . » والمثبت من العباب .

[ذ ر ق ط]

(ذَرْقَط الكَلامَ) ذَرْقَطَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (لَفَظَهُ) . كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومعنى لَفَظَه ، أَى رَمَاهُ .

[ذ ط ط]

(الأَذَطُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المُعْوَجُّ الفَكِّ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ فى الأَصْلِ أَذْوَط ، فقِيلَ : أَذَطّ .

قلت : وقد تَقَدَّم فى « أ د ط » عن ابن بَرّىّ مثلُ ذلك ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّوابُ أَنْ يُذْكَر هاهنا .

[ذ ع ط] *

(ذَعَطَهُ ، كمَنَعَه ،) يَذْعَطُه ذَعْطاً : (ذَبَحَهُ) أَىَّ ذَبْحٍ كان ، (أَو) ذَبَحَه (ذَبْحاً وَحِيًّا) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، كما فى الصّحاحِ . قال الصّاغَانِىُّ : وكذلكَ السَّحْطُ ، وقال اللَّيْثُ :

الذَّعْطُ : القَتْلُ الوَحِيُّ يقال : ذَعَطَه ، ويُقَال : ذَعَطَتْهُ المَنِيَّةُ ، قال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

إِذا بَلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كان الخَلِيلُ يَقُولُ : هو الهِمْيَع ، بالعَيْنِ غيرَ مُعْجَمَة ، وذَكَرَ أَنَّ الهاءَ والغَيْنَ المُعْجَمَةَ لم تَجْتَمِع فى كَلِمَة ، وخالَفَه جَمِيعُ أَصحابِنَا ، قال أَبو حاتِمٍ : أَحْسَبُ أَنّ الهِمْيَغَ مَقْلُوبُ المِيمِ من باءٍ ، من قَوْلِهِم : هَبَغَ الرَّجُلُ هُبُوغاً ، إِذا سُبِتَ للنَّوْمِ ، فكَأَنَّه هِبْيَغ ، فقُلِبَت الباءُ مِيماً ؛ لقُرْبِهَا منها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (مَوْتٌ ذَعْوَطٌ ، كجَرْوَل ، و) قال غيرُه : وكذٰلِك : (ذَاعِطٌ) ، أَى (سَرِيعٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

يُقَال : عَطِشَ حَتَّى انْذَعَط ، وبَكَى حتى انْذَعَطَ ، أَى كادَ يَمُوتُ ، قالَه ابنُ عَبّادٍ .

وانْذَعَطَ الرَّجلُ : مات ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ذ ع م ط] *

(ذَعْمَطَهُ) ذَعْمَطَةً . كَتَبَه بالحُمْرَة على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يذكُرْه ، وهو غَرِيبٌ . كيف وقد ذَكَرَه فى آخر مادّة « ذ ع ط » وحَكَم بزِيادَة المِيم ، وكأَنَّه تَبِع اللَّيْثَ حيث ذَكَرَه فى الرُّباعِىِّ . وقال : ذَعْمَطَهُ ، (كذَعَطَهُ) ، أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وقد ذَعْمَطَ الشَّاةَ .

(و) قال غيرُه : (الذَعْمَطَةُ : المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، كما فى العُبَاب .

[ذ ف ط] *

(ذَفَطَ الطَّائرُ) ذَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ (١) :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٣١٣ و٣ /١٥٢ والمقاييس ٢ /٣٥٦ وانظر : مادة (همع) ومادة (هبغ) .

(١) الذى فى الجمهرة ٢ /٣١٣ : ذقط بالقاف ، وفى الصفحة ذاتها نبه ابن دريد على أن الذال والطاء مع الفاء مهملة ، والذى حكى « ذفط الطائر » بالفاء هو ابن عباد ، كما فى العباب ، وقال الصاغانى فيه « هذا تصحيف والصواب : ذقط الطائر بالقاف » .

ذَفَطَ الطّائــرُ ، (و) كذٰلكَ (التَّيْس يَذْفِطُ) ، من حَــدِّ ضَرَبَ ، إذا (سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) ذَفَطَ (الذُّبَابُ : أَلْقَى مــا فى بَطْنِهِ) . كلّ ذٰلك عــن كُراع ، كما فى اللِّسَــان ، (أَو الصَّــوابُ فِيهِــمَــا بالقَافِ) ، كمــا قالَهُ الصّاغَانِــيُّ .

(والذَّفُوطُ ، كصَبُورٍ : الضَّعِيفُ) ، قال ابنُ عَبّاد : إذا أَرادَ أَحدٌ من أَهْلِ المَدِينَــةِ ـ عــلى ساكِنهــا أفضــلُ الصَّــلاةِ والسّلامِ ـ أَن يُزْرِىَ برَجُلٍ قال له : إِنَّك لَذَفُوطٌ ، أَى ضَعِيفٌ .

[ذ ق ط] *

(ذَقَطَ الطّائرُ) أُنْثَاهُ (يَذْقِطُ ذَقْطاً) ، بالفَتْــحِ ، (ويُضَمُّ) عن سِيبَــوَيْه ، قال : ومثلُه : بَضَعَهَــا بَضْعــاً وقَرَعَهَا قَرْعاً : (سَفَــدَ) ها ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِــى زَيْدٍ . (و) خَــصَّ ثَعْلَبٌ بــه (الذُّبَاب) ، وقال : هــو إذا نَــكَح ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَرَ أَحَدًا اسْتَعْمَلَ النِّكاحَ فى غيــر نَــوْعِ الإنْسَان إلاّ ثَعْلَبــاً هــا هنــا . وقــال سِيبَوَيْهِ : ذَقَطَهَا ذَقْطــاً ، وهــو النِّكَاحُ ، فــلا أَدْرِى ما عَنَى من الأَنْوَاعِ ، لأَنَّهُ لم يَخُصَّ منهــا شَيْئــاً .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : (وَنَمَ) الذُّبَابُ ، وذَقَطَ بمَعْنًى وَاحِدٍ . قال الصّاغَانِــيُّ : وقــد يُسْتَعْمَــلُ فى غَيْــرِ الطّائــرِ ، قال الخارْزَنْجِــيُّ : ذَقَطَ التَّيْسُ ، فهو ذَقِطٌ ، إذا سَــفَدَ .

(والذَّقْطَانُ) والــذَّقِطُ ، (كسَكْرَان وكَتِفٍ : الغَضْبانُ) ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللّسَان بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وأَنْشَدَ قــولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِــى الصَّلْتِ :

مَنْ كــان مُكْتَئِبــاً من سَيِّىءٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عَاشَ ذَقْطانَا [1]

(و) الــذُّقَطُ ، (كصُرَدٍ : ذُبَــابٌ صَغِيــرٌ) يَدْخُلُ فى عُيُــونِ النَّاسِ . وقــال الطّائِفِــيُّ : الــذُّقَطُ : الَّــذى يــكونُ فى البُيُوتِ (ج) : ذِقْطــانٌ ، بالــكسرِ ، (كصِرْدانٍ) وصُرَدٍ .

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ عن بعضِ بنِى

(١) ديوانه ٦٣ . واللسان مادة (دقط) .

سُلَيْم : (تَذَقَّطَهُ) تَذَقُّطاً : (أَخَذَهُ قَليلاً قَليلاً) ، وكذٰلكَ تَبقَّطَه تَبقُّطاً ، وقد تَقَدَّم .

(ورَجلٌ ذُقَطَةٌ) وذَقِيطٌ ، (كهُمَزَة وأَمِير) ، أَى (خَبِيثٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

(ولَحْمٌ مَذْقُوطٌ : فيه ذَقْطُ الذُّبَابِ) ، عنه أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الذّاقِطُ : الذُّبَابُ الكَثِيرُ السِّفَادِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[ذ م ط] *

(ذَمَطَهُ يَذْمِطُه) ذَمْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، قال : (و) يُقَالُ : (هُوَ ذُمَطَةٌ) سُرَطَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، إِذا كان (يَبْلَعُ كلَّ شَىْءٍ) .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : (طَعَامٌ ذَمِطٌ) وزَرِدٌ ، (ككَتِفٍ) ، أَى (سَرِيعُ الانْحِدَارِ) .

(وذِمْياطُ) ، بالكَسْرِ : اسمُ بَلْدَةٍ (لغةٌ فى المُهْمَلَة) ، هٰكذا صَوَّبَه جماعَةٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا عن العَبْدَرِىّ فى رِحْلَتِه : أَكثرُ النَّاسِ يُعْجِمُهَا ، وسَأَلْتُ شَيْخَنَا الشَّرَفَ الدِّمْياطِىَّ عن ذٰلك فقالَ لى : إِعْجَامُهَا خَطَأٌ . وصَرَّح بأَنَّ أَبَا محمَّد الرُّشاطِىَّ وَضَعَهَا فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ، فأَخْطَأَ .

[ذ و ط] *

(ذَاطَهُ) يَذُوطُه (ذَوْطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْد : أَى (خَنَقَهُ حَتَّى دَلَعَ لِسانُه)(١) كَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عنه ، وقد تَقَدَّم أَنَّه لُغَةٌ فى ذَأَطَه ذَأْطاً ، بالهَمْزِ ، ونَقَلَه صَاحِبُ اللِّسَانِ عن كُراع .

(والأَذْوَطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ من النّاسِ وغَيْرِهم) ، ويُقَال : الأَذْوَطُ : الصَّغِيرُ الفَكِّ ، وقِيلَ : هو الَّذى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ويَقْصُرُ الأَسْفَل . والذَّوَطُ فى البَعِيرِ : قِصَرُ مِشْفَرِه

(١) فى نسخة من القاموس « بلسانه » وفى العباب « وهو الخَنْق حتى يَدْلَعَ لِسانه »

من أَسْفَلِه ، ومنه حَديثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عنه : « لو مَنَعُونى جَدْياً أَذْوَطَ » ويُرْوَى « لو مَنَعُونى عِقَالاً » ويُرْوَى « عَنَاقاً مِمَّا أَدَّوْا إِلى رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لَقاتَلْتُهُم عليه كما أُقَاتِلُهم على الصَّلاة » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الذَّوْطَةُ(١) : عَنْكَبُوتٌ) تَكُونُ بتِهَامَةَ ، لها قَوائِمُ ، وذَنَبُهَا مثلُ الحَبَّةِ من العِنَبِ الأَسْوَدِ (صَفْرَاءُ الظَّهْرِ) صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ، تَكَعُ بذَنَبِهَا فتُجْهِدُ مَنْ تَكَعُه . حَتَّى يَذُوطَ ، وذَوْطُه(٢) أَنْ يَخْدَرَ مَرّاتٍ ، (ج : أَذْوَاطٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَذْوَطُ : الأَحْمَق. نقله الصَّاغَانِيّ . قلتُ : ولَعَلَّه لُغَةٌ فى الأَضْوَط ، بالضّاد ، كما سَيَأْتِى .

وقال أَبُو العَبّاسِ : الذَّوَطُ ، بالتَّحْرِيك : سُقَاطُ النّاسِ .

وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ : قَصِيرَةُ الحَنَكِ .

ومن كَلامِهِم : يا ذَوْطَةُ ذُوطِيَة .

وقال أَبو سَعِيد : سَمِعْتُ بعضَ مَشايِخِنا يَقُول : يقال : أَضْوِط الزِّيَارَ على الفَرَسِ ، وأَذْوِطْه ، أَى أَنْشِبْه فى جَحْفَلَتِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب . قلت ، وسَيَأْتِى ذٰلك فى « ض و ط » ، عن أَبِى حَمْزَةَ .

[ذ ه ط] *

(ذَهْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو : (ع) .

(وذِهْيَوْطٌ ، كعِذْيَوْط) ، هٰكَذَا ضَبَطَه سِيبَوَيْه (و) قال اللَّيْث : هو ذُهْيُوطٌ ، مِثَال (عُصْفُورٍ) : اسم (ع) ، قالَ ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ الأَوّلُ ، أَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يمدَحُ عَمْرَو بنَ هِنْدَ مُضَرِّطَ الحِجارَةِ :

فِدَاءٌ ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّى
إِلى أَعْلَى الذُّؤَابَةِ للهُمَامِ

(١) فى التكملة : الذوَطَة ، والمثبت كضبط العباب واللسان .

(٢) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى العباب « حتى يَذْوَط ، وذَوَطُه .. الخ » .

ومَغْـزاهُ قَبَـائِـلَ غَـائِظَـاتٍ
إلى الذِّهْيَوْطِ فى لَجِبٍ لُهَـامِ (١)

وسَيَأْتِـى فى « ز هـ ط » ، أيضاً .

[ذ ى ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ذاطَ فى مَشْيِه يَذِيـطُ ذَيَطَـاناً ، إذا حَرّكَ مَنْكِبَيْه فى مَشْيِه مع كَثْرَة لَحْمٍ ، نقله صاحبُ اللّسان عن أَبِى زَيْدٍ ، وقـد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

(فصـل الـراء)

مـع الطـاء

[ر ب ط] *

(رَبَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، (يَرْبِطُه) ، بالـكَسْرِ ، (ويَرْبُطُه) ، بالضَّمِّ ، وهٰذه عن الأَخْفَش ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، رَبْطاً : (شَدَّه ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ) ، يُقَال : دَابَّةٌ رَبِيـطٌ ، أَى مَرْبُوطَـةٌ .

(١) ديوانه ٩٥ والعباب والضبط منه والثانى فى التكملة وهما فى معجم البلدان (ذهيوط) وفى مطبوع التاج « ومغزاة ... » .

(والرِّبَـاطُ) ، بالـكَسْر : (ما رُبِطَ بـه) ، أَى شُدَّ بـه ، وفى العُبَـاب والصّحاحِ : مـا تُشَدُّ بـه القِرْبَـةُ والدَّابَّةُ وغيرُهما ، (ج : رُبُـطٌ) ، بضـمٍّ فسُكُـون ، والأَصْـلُ فيـه كـكُتُبٍ ، والإِسْـكان جـائـزٌ على التَّخْفِيـف ، قـال الأَخْطَلُ ، يَصِف الأَجِنَّةَ فى بُطُونِ الأُتُـنِ :

مِثْل الدَّعامِيصِ فى الأَرْحام غائِرَةٌ
سُدَّ الخَصَاصُ عليها فهو مَسْدُودُ
تَمُوتُ طَوْرًا وتَحْيَـا فى أَسِرَّتِهَا
كما تَقَلَّبُ فى الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ(١)

كـذا فى الصّحـاح والعُبَـابِ ، ويُرْوَى : « كما تَفَلَّتُ » وهٰكذا وُجِدَ فى دِيوَانِ الأَخْطَلِ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا .

(و) الرِّبَاطُ : (الفُـؤادُ) ، كـأَنَّ الجِسْم رُبِـطَ بـه .

(و) الرِّبَاطُ : (المُوَاظَبَةُ على الأَمْرِ) قال الفارِسِىُّ : هو ثَانٍ من لُزُوم الثَّغْرِ ، ولُزُومُ الثَّغْرِ : ثانٍ من رِبَاطِ الخَيْلِ .

(١) ديوانه ١٥٠ واللسان والثانى فى الصّحاح والعباب وفى اللسان « عائرة » والمثبت من الديوان .

(و) الرِّبَاط: (مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، كالمُرَابَطَةِ)، كما في الصِّحاحِ.

(و) رِباطُ الخَيْلِ: مُرَابَطَتُهَا، ورُبما سُمِّيَ (الخَيْلُ) رِباطاً.

(أو) الرِّبَاطُ: الخَيْلُ (الخَمْسُ مِنْهَا فما فَوْقَهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وأَنْشَدَ للشّاعِرِ، وهو بُشَيْرُ بنُ أَبِى حُمَام العَبْسِيُّ[1] كما في اللِّسَانِ، وفي العباب: بُشَيْرُ بن أُبَىٍّ[2] بنِ جَذِيمَةَ العَبْسِيُّ:

وإنّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ[3]

كما في الصِّحاحِ، وفي اللِّسَانِ: «دُونَ رِهَان». ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْد: «جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ» وزادَ الجَوْهَرِيُّ: يُقَال: لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْلِ، كما تَقُول: تِلادٌ، وهو أَصْلُ خَيْلِه.

(١) في الجمهرة ١ / ٢٦٢ بشر بن أُبيّ بن حمام العَبْسيّ، ويقال: بدر بن مالك.
(٢) في المؤتلف والمختلف للأمدى ٧٩: بُشَيْر بن أبى جَذِيمة العَبْسِيّ، والمثبت كالعُباب.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ١ /٢٦٢ و٣/ ٤٨٢ وأنساب الخيل: ٢٥

(و) الرِّبَاطُ أَيْضاً: (وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّة). نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(أو المُرَابَطَةُ) في الأَصْلِ: (أَنْ يَرْبُطَ كُلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم في ثَغْرِه، وكُلٌّ مُعِدٌّ لِصاحِبِه، فسُمِّيَ المُقَامُ في الثَّغْرِ رِبَاطاً). قالَه القُتَيْبِيُّ، على ما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ. وفي اللِّسَانِ: ثُمَّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً، ورُبما سُمِّيَت الخَيْلُ أَنْفُسُها رِبَاطاً، (ومنه قولُه تعالى) ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورَابِطُوا﴾[1] جاءَ في تَفْسِيره: اصْبِرُوا على دِينِكم، وصابِرُوا عَدُوَّكُم، ورَابِطُوا، أي أَقِيمُوا على جِهَادِ عَدُوِّكُم بالحَرْبِ وارْتِبَاط الخَيْل، (أو مَعْنَاهُ) المُحَافَظَة عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ، وقيلَ: المُواظَبَةُ عليها، وقيل: (انْتِظَارُ الصّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، لقَوله صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم)، فيما رَوَاه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه: «أَلاَ أَدُلُّكُم على ما يَمْحُو اللهُ به الخَطَايَا ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ؟ قالوا:

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

بَلَى يا رَسُولَ الله ، قال : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ على المَكَارِهِ ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ ، (فَذٰلِكُمُ الرِّباطُ) فذٰلِكُم الرِّبَاطُ ، فذٰلِكُم الرِّبَاطُ » فشَبَّه مَا ذَكَرَه مِن الأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ بِه . والقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الأَزْهَرِيُّ . قلتُ : فيَكُون الرِّبَاطُ : مَصْدَرَ رَابَطْتُ : أَي لَازَمْتُ ، وقِيلَ : هو هاهُنَا اسمٌ لِمَا يُرْبَطُ بِه الشَّيْءُ ، أَي يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هٰذِه الخِلالَ تَرْبِطُ صاحِبَهَا عن المَعَاصِي ، وتَكُفُّه عن المَحَارِمِ .

(والمِرْبَطُ . كمِنْبَرٍ : مَا رُبِطَ به الدَّابَّةُ ، كالمِرْبَطَةِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) المَرْبَطُ (كمَقْعَد ومَنْزِل : مَوْضِعُه) ، أَي مَوضِعُ رَبْطِ الدَّابَّةِ ، وهو مِنَ الظُّرُوفِ المَخْصُوصَةِ ، ولا يَجْرِي مَجْرَى «مَنَاطِ الثُّرَيَّا » ، لا تَقُولُ :هو مِنِّي مَرْبَطَ الفَرَسِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : فمَنْ قَالَ فى المُسْتَقْبَلِ : أَرْبِطُ ، بالكَسْرِ ، قَالَ فى اسْمِ المَكَانِ : المَرْبِطُ ، بالكَسْرِ ، ومن قال : أَرْبُطُ ، بالضَّمِّ ، قال فى اسْمِ [ا]لمَكَانِ : المَرْبَطُ ، بالفَتْحِ ، ويقال : ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ . وفى العُبَاب : قال الحَارِثُ ابن عُبَادٍ فى فَرَسِه النَّعامَةِ :

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عن حِيَالِ (١)

(والرَّبِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: التَّمْرُ اليابِسُ يُوضَعُ فى الجِرَابِ ويُصَبُّ عليه الماءُ) ، قال أَبو عُبَيْد : إذا بَلَغَ التَّمْرُ اليُبْسَ وُضِعَ فى الجِرَارِ ، وصُبَّ عليه الماءُ فذٰلِكَ(٢) الرَّبِيطُ ، فإِنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ فذٰلِكَ المُصَقَّرُ . ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ ، فقال . هو تَمْرٌ يُجْعَل فى الجِرَارِ ويُبَلّ بالماءِ لِيَعُود كالرُّطَبِ ، وهُوَ مَجازٌ . وقال ابنُ فارِسٍ : فأَمَّا قولُهم للتَّمْرِ : رَبِيطٌ فيُقَالُ : إِنَّه الَّذِي يَيْبَس فيُصَبُّ عليه الماءُ ، قال : ولَعَلَّ هٰذَا من الدَّخِيلِ . وقِيل : إِنّه بالدّالِ «الرَّبِيدُ» وليس بأَصْلٍ .

(١) العباب والجمهرة ١/٢٦٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : فلذلك . والتصحيح من العباب .

(و) فى الصّحـــاح : الرَّبِيــطُ (: البُسْرُ المَوْدُونُ) .

(و) الرَّبِيطُ (: الرَّاهِبُ ، والزّاهِدُ ، والحَكِيمُ) الَّذِى (ظَلَفَ) ، أَى رَبَــطَ (نَفْسَهُ عن الدُّنْيَــا) ، أَى سَدَّهَــا ومَنَعَهَــا ، ومنــه الحَــدِيــثُ : « إِنَّ رَبِيــطَ بَنِــى إِسْرَائِيلَ قَــال : زَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتُ [1] » كالــرَّابِطِ فى الثَّلاث) ، الأَوَّلُ منهــا عــن ابْــنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) الرَّبِيــطُ :(لَقَبُ الغَوْث بنِ مُرّ) ،ووقَــعَ فى الصّحاح : مُرَّة ،وهــو وَهَم ، أَى (ابن طَابِخَــةَ) بن الْيَاس ابنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ. قال ابنُ الــكَلْبِىِّ : (لأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ لا يَعِيشُ لهــا وَلَدٌ ، فنَذَرَتْ لَئِــنْ عاشَ هٰذا لَتَرْبُــطَنَّ برأْسِهِ صُوفَــةً ، ولَتَجْعَلَنَّهُ رَبِيــطَ الــكَعْبَةِ ، فعــاشَ ففَعَلَتْ ، وجعَلَتْه خادِماً لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَــغَ) الحُلُــمَ (فَنَزَعَتْــهُ ، فلُقِّــبَ الرَّبِيــطَ) ، كمــا نَقَلَــه الصّاغَانِىُّ .

(و) الرَّبِيطَةُ ، (بهــاءٍ : ما ارْتُبِطَ من الدَّوَابِّ) . وفى الصّحاح : وفُلانٌ يَرْتَبِطُ كَــذَا رَأْســاً من الــدَّوَابِّ ، ويقال : نِعْمَ الرَّبِيــطُ هٰــذا ، لِمَــا يُرْتَبَــطُ مِنَ الخَيْلِ .

(والمِرْبَطَةُ) ، بالــكَسْرِ : (نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فــوقَ خَشَبَةٍ) ، هٰــكَذَا فى النُّسَــخِ بالموحَّدَة والخــاءِ وهــو غَلَطٌ ، صوابه : حَشِيَّة (الرَّحْلِ) ، بالحــاءِ المُهْمَلَة والتَّحْتِيَّة .

(و) من المَجَاز : رَجُلٌ : (رَابِطُ الجَــأْشِ ، ورَبِيطُــهُ) ، أَى (شُجَاعٌ) شَدِيــدُ القَلْب ، كَأَنّه يَرْبِــطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ يَكُفُّهَا بجَرَاءَته وشَجَاعَته .

(ورَبَطَ جَأْشُه رِبَاطَةً ، بالــكَسْرِ) ، أَى (اشْتَدَّ قَلْبُه) ، ووَثُقَ وحَزُمَ فــلم يَفِرَّعندالرَّوْعِ ،ومن سَجَعَاتِ الأَساس : لولا رَجَاحَةُ عَقْلِه ، ورَبَاطَةُ جَأْشِه ،[1]

(١) لفظه فى العباب : « وفى بعض الحديث : قال رَبِيطُ بنى إِسْرائيلَ : زَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ » والمذكور كاللسان والنهــاية وانظر الفائق ١ /٤٥٥ .

(١) فى الأساس : « لَمَـا طَمِـــع » .

ما طَمِعَ الجَدُّ العاثِرُ فى انْتِعاشِه .

(و) من المَجَاز : رَبَطَ (اللهُ تَعالَى عَلَى قَلْبِه) ، أَى (أَلْهمَهُ) الصَّبْرَ ، و) شَدَّه و (قَوَّاهُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا على قَلْبِهَا﴾ (١) . وكذا قَوْلُه تعالَى ﴿ورَبَطْنَا على قُلُوبِهم إِذْ قامُوا﴾ (٢) أى أَلْهَمْنَاهُم الصَّبْرَ .

(ونَفَسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ) ، وحكى ابنُ الأَعْرَابِىّ عن بَعْضِ العَرَب أَنَّه قال « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى والجِلْدُ بارِدٌ ، والنَّفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مُنْتَشِرَة ، والتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ » يعنى فى صِحَّتِه قبلَ الحِمَامِ ، وذَكَّر النَّفْس حَمْلاً على الرُّوحِ ، وإِنْ شِئْتَ على النَّسَب .

(ومَرْبُوطُ : ة ، بالإِسْكَنْدَرِيَّة) ، هٰكَذَا نقلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، وهو وَهَمٌ ظاهِرٌ منه ، والصَّوابُ : أَنَّ القَرْيَةَ المَذْكُورةَ هى « مَرْيُوطُ » بالتَّحْتِيَّة ، لا بالمُوَحَّدَة ، وأَعادَه الصَّاغانِىُّ ثانِياً على الصَّوَاب فى « ر ى ط » فى التكملة ، وذَكَر أَنَّ (أَهْلَها أَطْوَلُ النّاسِ أَعْمَارًا) ، وقال فِيهَا : إِنَّها من كُوَرِ الإِسْكَنْدَرِيَّة . قال المُصَنِّف : وقد (رَأَيْتُ مِنْهُم أُناساً بالاسْكَنْدَرِيَّةِ) ، وبثَغْرِ رَشِيد منهم جَماعَةٌ .

(وارْتَبَطَ فَرَساً : اتَّخَذَهُ للرِّبَاط) أَى لمُرَابَطَة العَدُوّ وتقولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذا وكَذَا من الخَيْلِ .

(و) حكَى الشَّيْبَانِىُّ : (مَاءٌ مُتَرَابِطٌ) ، أَى (دائمٌ لا يُنْزَحُ) (١) ، كما فى الصّحاحِ .

وقد تَرَابَطَ الماءُ فى مَكَانِ كَذَا وكَذَا ، إِذا لم يَبْرَحْه ولم يَخْرُجْ منه ، وهو مَجَازٌ ، قال الشّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى الماءَ منه مكنف مُترابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الأَرْضُ سائِحُ (٢)

(١) سورة القصص الآية ١٠ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

(١) فى القاموس « يَنْزَح » والمثبت ضبط العباب .
(٢) اللسان والأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : مكنف ، الذى ، فى اللسان : ملتق ، وقوله : منحدر ، الذى فى الأساس : منجرد ، وقال : منجرد : =

(ومِرْباطٌ ، كمِحْرَابٍ : د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الهِنْد) مِمَّا يَلِى اليَمَن ، فى أَعْمَالِ حَضْرَمَوْتَ[1] .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه .

ارْتَبَطَ الدّابَّةَ ، كرَبَطَهَا بحَبْلٍ لئلاّ تَفِرَّ .

وخَلَّف فُلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلاً رَابِطَةً ، وببَلَدِ كذا رَابِطَةٌ من الخَيْلِ ، كما فى الصّحاحِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : «فربَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نَفْسِى» ، أَى تأَخَّرْتُ عنه ، كأَنَّه حَبَسَ نَفْسَه وشَدَّهَا .

والرُّبُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الخَيْلُ تُرْبَط بالأَفْنِيَة وتُعْلَفُ ، وَاحِدُهَا رَبِيطٌ ، ويُجْمَع الرُّبُط رِباطاً ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ . وقال الفَرّاءُ فى قوله تعَالَى ﴿ومِنْ رِبَاطِ الخَيْلَ﴾ [1] ، قال : يُرِيد الإِنَاثَ من الخَيْل .

والرِّبَاطُ : النَّفْسُ ، وقال العَجّاج يَصِف ثوراً وَحْشِيًّا :

* فبَاتَ وهْوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ[2] *

أَى ثابِتُ النَّفْسِ .

وارْتَبَطَ فى الحَبْلِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والرَّبِيطُ : الذّاهِبُ ، عن الزَّجَاجِىِّ ، فكَأَنَّه ضِدٌّ ، كما فى اللِّسَانِ .

والارْتِبَاط · الاعْتِلاقُ ، نَقَلَه الطِّيبِىُّ عن الزَّجّاجِ وأَبِى عُبَيْدَةَ . وفى المَثَلِ : «اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ» . ويُرْوَى «أَكْرَمْتَ» أَى وَجَدْتَ فَرَساً كرِيماً فاحْفَظْهُ ، يُضْرَبُ فى وُجُوبِ الاحْتِفَاظِ [بالنَّفائِسِ] [3] ويُرْوَى فارْتَبِطْ .

= جارٍ ذاهب ، وقوله : سائح : الذى فى الأساس : سابح بالباء المُوَحَّدَة » اهـ
والذى في الأساس المطبوع : «مُلْتَقٍ» و : «سائح» .

(١) في معجم البلدان (مرباط) : «فرضةمدينة ظَفَارِ ، بينها وبَيْنَ ظفارِ خَمسةُ فَرَاسِخَ» .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .
(٣) زيادة من المستقصى ١ /١٥٨ أما العباب فبدونها .

ويُقَال : رَبطَ لذٰلكَ الأَمْرِ جَأْشاً ، أَى صَبرَ نَفْسَه وحَبَسَها عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : المُرَابِطَاتُ : جَمَاعَةُ الخُيُولِ الَّذِينَ رَابطُوا[1] . قالَ : وفى الدعاء : اللّٰهمَّ انصرْ جُيُوشَ المُسْلِمين وسَرَاياهُم ومُرَابِطَاتهم ، أَى خَيْلَهُم المُرَابِطَةَ .

ويُقَال : وَقَفَ مالَهُ على المُرَابِطَة ، وهم الجَماعَةُ رَابَطُوا .

والغُزَاةُ فى مَرابِطِهم ومُرَابِطَاتِهم ، أَى مَواضِعِ المُرَابَطَةِ .

وفى الصّحاح : قَطَع الظَّبْىُ رِبَاطَهُ ، أَى حِبَالَتَه .

يقال : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَض رِبَاطَهُ ، إذا انْصَرَفَ مَجْهُودًا ، وهٰذا مَجازٌ .

وفى الأَسَاس : قَرَضَ فُلانٌ رِبَاطَه ، إذَا ماتَ . وقد تقدَّم هٰذا للمصنّف فى « ق ر ض » .

والرَّابِطَةُ : العُلْقَة والوُصْلَة .

والرَّبَّاط ، كشَدّاد : مَنْ يَرْبِطُ الأَوْتارَ .

والمُرَابِطُ : لَقَبُ جَمَاعَة من المَغَارِبة ، منهم : القَاضِى أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبٍ الأَنْدَلُسِىُّ عُرِف بابْنِ المُرَابِطِ ، قاضِى المَرِيَّةِ وعالِمُها ، شَرَح صحيحَ البُخَارِىِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٥ ومن المُتَأَخِّرِينَ : شَيخُ مَشَايِخ شُيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدَّلائِىّ ، حَدَّث عنه العَلاَّمة أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْن الوَرْزازِىّ وغيره .

والرُّبَاطُ ، كغُرابٍ : لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ ، جَدّ البُرْهَانِ إبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ البِقَاعِىِّ ، صاحِب المُنَاسَبَات .

ورِبَاطُ الفَتْحِ : مَدِينَةٌ قُرْبَ سَلاَ ، على نَهرٍ بالقُرْب من البَحْرِ المُحِيطِ ، بَنَاهَا الأَمِيرُ المَنْصُورُ يَعْقُوبُ بنُ تَاشفِين على هَيْئَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .

(١) كذا أيضا فى اللسان والعباب « الذين رابطوا ».

[ر ث ط] *

(رَثَطَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ ، وقـال الخَـارْزَنْجِـىُّ : رَثَـطَ (فى قُعُـودِه رُثُوطـاً) (١) ، إذا (ثَبَتَ) فى بَيْتِه (ولَزِمَ ، كأَرْثَطَ) إِرْثاطـاً . وفى نَوادِرِ الأَعْرَاب : أَرْثَـطَ الرَّجُـلُ فى قُعُـوده . ورَثَـطَ وتَرَثَّـط . ورَطَمَ ، ورَضَمَ ، وأَرْطَمَ ، كلّه بمَعْنًى وَاحِد . قلتُ : وقـد تَقَـدَّم أَنَّ الصّـاغَانِـىَّ وَقَعَ له تَصْحِيـفٌ فَاضِحٌ فى قَوْلِـهِ تَرَثَّط ، حيـثُ جعَلَه بَرْثَط ،بالمُوَحَّدة وقَلَّدَه المُصَنّف ، وذَكَـرَه هُنَـاكَ ، والصّوابُ أَنَّهُ بالفَوْقِيَّة ، وهٰذَا مَحَلُّ ذِكْرِه . وهٰكَذَا هو نَصُّ النَّوادر ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وغيرُه ، فليُتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) قال الخارْزَنْجِـىُّ : (المُرْثِطُ ، كمُحْـسِنٍ : المُسْتَرْخِـى فى قُعُـودِهِ ورُكُوبِه) ، ذَكَره هٰكَذَا فى تكملة العَيْن .

[ر س ط] *

(الرَّسَاطُونُ) ، بالفَتْـحِ ، قيـل : وَزْنُه فَعَالُون ، وقـد أَهْمَلَه الجَـوْهَرِىُّ واللَّيْثُ ، وقـال الأَزْهَـرِىُّ : هـو : (الخَمْرُ) بلُغَةِ الشّام ، وسـائرُ العَرَبِ لا يَعْـرِفُونَـه ، قـال : و(كَـأَنَّهـا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِهم) وعبـارَةَ التَّهْذِيـبِ : وأُرَاهَا رُومِيَّـةً دَخَلَت فى كَلام مَن جاوَرهُم من أَهْـلِ الشّام ، قال شَيْخُنَا : وإذا قِيـلَ بعُجْمَتِه فمِنْ أَيْـنَ الحُـكْمُ عـلى وَزْنِـه وأَصـالَة بعض الحُروف دون بَعْضٍ ؟ : فتَأَمَّـلْ وتَذَكَّرْ ما أَسْلَفْنَاه فى الأَلْفَاظِ العَجَمِيَّة .

[ر ش ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَشَاطُون ، بالشِّيـن المعجَمَة ، لغـةٌ فى المُهْمَلَة ، نَقَلَـه الأَزْهَرِىُّ ، قـال : ومِنْهُـم مَـنْ يَقْـلِبُ السِّينَ شِينـاً ، فيَقُولُ رَشَاطُـون ، والـكَلامُ عليـهِ مِثْلُ الـكَلامِ فى المُهْمَلَةِ .

والـرُّشَاطِـىُّ ، ضَبَطُوه بالفَتْـحِ ، وبالضَّمِّ ، فمـن قالَ بالفَتْـحِ يَقُول : أَحَدُ أَجْدَاده اسمُه رَشَاطَةُ ، فنُسب إليه ، ومَنْ قـال بالضَّـمِّ يقـول : نُسِبَ إلى حَاضِنَة لـه كانَتْ أَعْجَمِيَّـةً تُدْعَـى

(١) فى القاموس « رَثَطَ رُثُوطا فى قُعُوده » .

برُشاطَةَ ، أَو كانت تُلاعِبُه فتقُولُ : رُشَاطَة ، فنُسبَ إِليها[(١)] ، وهو الإِمامُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ علىٍّ ابنِ عبدِ الله بنِ عَلِىِّ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ اللَّخْمِىُّ المُرْسِىُّ أَحدُ أَعلام مُرْسِيَةَ وأَئِمَّة الأَنْدَلُس ، مُحَدِّثٌ كَبِير ، وُلِدَ بأَعْمال مُرْسِيَةَ سنة ٤٦٦ ، وتُوُفِّىَ شَهِيدًا بالمَرِيَّةِ صَبِيحَةَ الجُمُعَة المُوفِى عِشرينَ من جُمَادَى[(٢)] سنة ٥٤٣ وكِتابُه المَعْرُوفُ بالأَنْسَابِ فى سِتَّة أَسْفَارٍ ضِخَامٍ ، يَنْقُلُ عنه الحافِظُ بن حَجَرٍ كثيرًا فى التَّبْصِير ، وهو عُمْدَتُه فى هٰذه الصَّنْعَة ، ويَنْقُلُ عن أَبِى سعد المَالِينِىِّ بوَاسِطَة كِتَابِه هٰذا ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ وهو آكَدُ من كثيرٍ من الأَلْفَاظ العَجَمِيَّة الَّتِى يُورِدُهَا ، لا سِيَّما وقد وَقَع له قَرِيباً ذِكْره فى « دلغاطان » فتأَمَّل .

(١) انظر معجم البلدان (رشاطة) فقد قال ياقوت : « أظنها بلدة بالعدْوَة ، قال ابن بَشْكُوال : منها : عبد الله بن على بن عبدِ الله بن خلف يعرف بالرُّشاطىّ . . » .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج من غير تعيين لأحد الجماديين وفى معجم البلدان (رشاطة) أن مولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٤٠ .

[ر ط ط] *

(الرَّطِيطُ : الجَلَبَةُ والصِّيَاحُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : قال : وقد أَرَطُّوا ، أَى جَلَبُوا . (و) الرَّطِيطُ : (الحُمْقُ ، و) هو أَيْضاً (الأَحْمَقُ) ، فهو على هٰذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِىءٌ ، أَى أَحْمَق ، (ج رِطَاطٌ) ، بالكَسْر (ورَطَائطُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونوا رَطَائطَا[(١)]

قلتُ : قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قَوْمٌ رَطَائطُ : حَمْقَى ، وأَنْشَد هٰذا الشِّعْرَ ، وأَوّله :

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ عِتَابِكُمْ
وإِيَّاكُم والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا[(٢)]

ولم يَذْكُر للرَّطَائط وَاحِدًا ، وكذا الجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُره ، وإِنَّمَا أَنْشَدَ الشِّعْر المَذْكُور ، وقال الصَّاغَانِىُّ وَاحِدُ الرَّطَائطِ : الرَّطِيطُ ، ومعنى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (عضرط) ومادة (حلق) .

(٢) اللسان ومادة (عضرط) وانظر مادة (حلق) .

البَيْتِ : أَى قد اضْطَرَبَ أَمْرُكُم من جِهَةِ الجِدِّ والعَقْلِ ، فاحْمُقُوا ، لعَلَّكُم تَفُوزا بجَهْلِكُم وحُمْقِكم ، وفى الصّحاحِ والعُبَابِ «فتحَامَقُوا» بدل «فاحْمُقُوا» . وقال ابْنُ سِيدَه : وقَوْلُه : أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُم ، يقول : أَفْسَدْتُم عَلَيْكُم أَمْرَكُمْ ، من قَوْلِ الأَعْشَى :

* لقد قَلَّقَ الحَلْقَ إلاّ انتظارا[1] *

قلتُ : هو مِثْلُ قولِ بعضهم :

فعِشْ حِمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا
فالسَّعْدُ فى طَالِعِ البَهائم

(وأَرَطَّ) الرَّجُلُ : (حَمُقَ) ، والمَفْهُوم من نَصِّ الجَوْهَرِىِّ فى شَرْحِ البَيْتِ المَذْكُورِ : تَحامَقَ .

(و) أَرَطَّ (فى مَقْعَدِه : أَلَحَّ فلم يَبْرَحْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكان أَصْله أَرْثَطَ فقُلِبَت الثّاءُ طاءً ، وقد مَرَّ عن النّوادِرِ قَرِيباً .

(و) يُقَال : (أَرِطِّى فإِنّ[1] خَيْرَك فى الرَّطِيطِ) : هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ بالرَّطِيط ، (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (للأَحْمَقِ يُرْزَقُ فإذا تَعَاقَلَ حُرِمَ) من الرِّزْق ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِىُّ هٰذا المَثَلَ بعد قَوْلِه : أَرَطَّ ، إذا جَلَب ، قال : ومنْهُ المَثَلُ . فسَاقَهُ ، وما أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هو الصّواب .

(و) فى الجَمْهَرَةِ ذَكَر عن أَبِى مالكٍ أَنَّه قال : (الرَّطْراطُ) ، بالفَتْحِ : (الماءُ) الذى (أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فى الحِيَاضِ) نحو الرِّجْرِجِ ، وهو الماءُ الّذِى يَخْثُر ، قال : ولم يَعْرِفْه أَصْحَابُنَا .

(والرَّطُّ) ، بالفَتْحِ : (ع بينَ فارِسَ والأَهْوازِ) ، وهو بَيْنَ رَامهُرْمُزَ وأَرَّجانَ[2] ، كما فى العُبَابِ .

(واسْتَرْطَطْتُه : اسْتَحْمَقْتُه) ، كاسْتَرْطَأْتُهُ . ونَظَّر فيه ابنُ فارس .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ

---

(1) ديوانه ٨٣ وروايته بتمامه :

فإنِّى وجَدِّكَ لَوْلا تَجِىءُ
لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ أَنْ لا انْتِظَارَا

والمثبت كاللسان .

(1) فى العباب والمستقصى ١ / ١٤١ برواية : « إنّ خَيْرَك ... » .

(2) ضبطه فى العباب بسكون الراء ، وعليه علامة « صح » والمثبت ضبط معجم البلدان (الرط) و(أرّجان) .

للرَّجُل : (رُطْ ، رُطْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا ، قال : هو (أَمْرٌ بالتَّحامُقِ) مع الحَمْقَى ؛ ليكونَ له فِيهِم جَدٌّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَطَّ الرَّجُلُ : إذا جَلَبَ وصاحَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ويُقَال للَّذِى لا يَأْتِى ما عِنْدَه إلا بالإِبْطاءِ : أَرِطَّ فإِنَّك ذو رِطَاطٍ . كما فى العُبَابِ .

[ر غ ط] *

(رُغَاطٌ ، كغُرَابٍ ، بالمُعْجَمَةِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[ر ق ط] *

(الرُّقْطَةُ بالضَّمّ سَوادٌ يَشُوبُه نُقَطُ بَياضٍ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ عَكْسُه) ، كما فى المُحْكَمِ ، وفى الأَسَاس : الرُّقْطَةُ : نُقَطٌ صِغَارٌ من بَيَاض وسَوَادٍ ، أَو حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، فى الحَيَوَان ، (وقد ارْقَطَّ) ارْقطاطاً ، (وارْقاطَّ) ارْقِيطاطاً ، (فهو أَرْقَطُ) بَيِّنُ الرُّقْطَةِ ، (وهى رَقْطاءُ) .

(و) ارْقَطَّ (عُودُ العَرْفَجِ) وارْقاطَّ ، (إذا) خَرَجَ وَرَقُه (رَأَيْتَ فى مُتَفَرِّق عِيدَانِه وكُعُوبه مِثْلَ الأَظَافِير) ، وقِيل : هو بعدَ التَّثْقِيب والقَمَلِ ، وقَبْلَ الإِدْباءِ والإِخْوَاص . وفى الحَدِيث [1] : « أَغْفَرَ بَطْحاؤُهَا ، وارْقَاطَّ عَوْسَجُهَا » قال القُتَيْبِيُّ : أَحْسبُه « ارْقاطَّ عَرْفَجُهَا ، يُقَال إِذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُودُه : قد ثَقَّبَ عُودُه ، فإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً ، قِيل : قد قَمِلَ ، فإِذا زادَ ، قيل : قدا ارْقاطَّ ، فإِذ زادَ ، قيل : [قد] [2] أَدْبَى .

(والأَرْقَطُ : النَّمِرُ) ، لِلَوْنِه ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ ، قال الشَّنْفَرَى :

ولِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ [3]

(و) الأَرْقَطُ (مِنَ الغَنَمِ) : مِثْلُ (الأَبْغَث) .

---

(1) فى اللسان : فى حديث صفة الحَزْوَرَة

(2) زيادة من اللسان والنهاية .

(3) فى مطبوع التاج « .. وأرقط ذهلول.. » والمثبت من التكملة والعباب ومادة (عرف) .

(و) من المَجاز : الأَرْقَطُ : (لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ مالِكٍ الشَّاعِر) ، أَحَدُ بنِي كُعَيْبِ[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ[2] بنِ تَمِيمٍ ، كما في العُبَاب ، سُمِّيَ بذلِكَ (لآثارٍ كانَتْ بوَجْهِه) ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ووُجِدَ في نُسَخِ الصّحاح ، وحُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الأَرْقَط ، هكَذَا هو في الأَصْلِ المَنْقُولِ منه بخطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، وهو غلطٌ نَبّه عليه أَبُو زَكَرِيّا ، والصّاغانيُّ ، فإِنَّ حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ غيرُ الأَرْقَط ، وهو من الصَّحابة شاعِرٌ مُجِيدٌ ، والأَرْقَطُ رَاجِزٌ متأَخِّرٌ ، عاصر العَجّاجَ . ولم يَتَنَبَّهْ عليه المُصَنِّفُ ، وهو نُهْزَتُه ، مع أَنَّه كثِيراً ما يَعْتَرِضُ على الجَوْهَرِيِّ في أَقَلَّ من ذلِك .

(و) من المَجَاز : (الرَّقْطاءُ) : من أَسماءِ (الفِتْنَة) : لتَلَوُّنِها ، وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : «لَتَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُها الأُمَّةُ أَرْبعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ والمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفُلانَةُ» يعني فتنةً شَبَّهَها بالحَيَّةِ الرَّقْطاءِ ، والمُظْلِمَةُ : التَّي تَعُمُّ ، والرَّقْطاءُ : الَّتي لا تَعُمُّ ، يعني أَنَّها لا تَكُونُ بَالِغَةً في الشَّرِّ والابْتِلاءِ مَبْلَغ المُظْلِمَةِ .

(و) الرَّقْطاءُ : (لَقَبُ الهِلالِيَّةِ الَّتي كانَتْ فيها قِصَّةُ المُغِيرَة) ابنِ شُعْبَةَ ، لتَلَوُّنٍ كان في جِلْدِها ، وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرَةَ وشَهَادَتِه على المُغِيرَة : «لو شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقَطاً كان عَلَى فَخِذَيْها» أَي فَخِذَي المَرْأَةِ التَّي رُمِيَ بها ، هكَذا ذَكَرُوه . وقد راجَعْتُ في مُبْهَمات الصَّحِيحَيْنِ فلم أَجِدْ لها اسْماً .

(و) الرَّقْطاءُ : (المُبَرْقَشَةُ من الدَّجاجِ) ، يُقَال : دَجاجةٌ رَقْطاءُ ، إِذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ .

قلت : وقد يَتَطَلَّبُها أَهْلُ السِّحْرِ والنِّيرَنْجِيَّات كثيراً في أَعْمالِهم ، وهي عَزِيزَةُ الوُجودِ .

(١) قوله : «كُعَيْب» هكذا في مطبوع التاج والعباب وفي خزانة الأدب ٢/٥٤٤ كعب .

(٢) في مطبوع التاج : «بن زيد بن مناة ..» والتصحيح من العباب والاشتقاق ٢١٧ و٢١٨ .

(و) مـن المَجـازِ : الرَّقْطَـاءُ : (الـكَثِيـرَةُ الـزَّيْتِ) والسَّمْنِ (مـن الثَّرِيـدِ) ، نقله الصّاغَانِـىّ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ الأُرَيْقِط) اللَّيْثِـىُّ ، ويُقَـال : الدِّيلِـىُّ ، والدِّيـلُ ولَيْثٌ أَخَوانِ ، (دَلِيـلُ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ) تَعَالَى (عليـه وسَلَّمَ فى الهِجْرَةِ) . وفى العُبَاب زَمَنَ[1] الهِجْرَةِ .

(و) من المَجاز : يُقَـال : (تَـرَقَّطَ ثَوْبُـه » ترَقُّطـاً ، إذا (تَرَشَّش عليـه نُقَطُ مِدَادٍ أَو شِبْهِه) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الرَّقْطُ : النَّقْطُ ، وجَمْعُه أَرْقَـاطٌ ، قـال رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ المُجْتابِ بالأَرْقَـاطِ[2] *

كمـا فى العُبَاب .

ورَقَّـطْتُ عـلى ثَـوْبِـى مـثـل نَقَّطْتُ ، كما فى الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

والسُّلَيْلَةُ[3] الرَّقْطَاءُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى أَخْبَثُ العَظَاءِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى طَعَـامٍ سَمَّتْه .

وقال ابنُ دُرَيْـدٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : كان عُبَيْدُ اللهِ بـنُ زِيَادٍ أَرْقَطَ شَدِيدَ الرُّقْطَةِ فَاحِشَهَـا .

ورُقَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : من الأَعْلامِ .

وارْقَطَّت الشّاةُ ارْقِطَاطاً : صـارَتْ رَقْطـاءَ ، كمـا فى العُبابِ .

[ر م ط] *

(رَمَطَه يَرْمُطُـهُ) رَمْطـاً ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابـنُ دُرَيْـدٍ : أَىْ (عَابَـهُ وطَعَنَ عَلَيْه) ، وفى اللِّسَانِ : طَعَنَ فِيـه :

(و) قـالَ اللَّيْثُ : (الـرَّمْـطُ : مَجْمَـعُ[1] العُـرْفُـطِ ونَحْـوه مـن العِضَـاهِ) ، كالغَيْضَة ، (أَو الصَّوابُ : الرَّهْطَةُ ، بالهَاءِ) ، والمِيمُ تَصْحِيفٌ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَصُّـه : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُول للحَرَجَةِ المُلْتَفَّةِ مِـنَ السِّدْرِ :

(١) وفى الجمهرة ٢ /٣٧١ : « عام الهجرة » .
(٢) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٣) فى اللسان : السُلَيْسِلَة .

(١) فى نسخة من القاموس « مجتمع » ومثله فى اللِّسان ، والمثبت كالعباب .

عِيصُ [1] سِدْرٍ ، ورَهْـطُ سِدْرٍ ، قال : وأَخبرَنى الإِيَادِىّ عن شَمِـرٍ عـن ابنِ الأَعْرَابِىّ قـال : يُقال : فَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْـلٍ ، ورَهْطٌ مـن عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ مـن رِمْثٍ . وهـو بالهَـاءِ لاغَيْر ، ومَن رَوَاهُ بالمِيمِ فقد صَحَّفَ ، وفى العُبَابِ : وتَبِـعَ اللَّيْثَ عـلى التَّصْحِيـفِ ابنُ عَبّادٍ والعُزَيْزِىُّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَمْطَـةُ ، بالفَتْـحِ : قَـلْعَـةٌ [2] بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَة ، كَذا فى التَّكْمِلَة .

[ر و ط] *

(رَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ : راطَ (يَـرُوطُ) وهـو أَعْلَـى (ويَرِيـطُ) ، حكاهـا الفارِسِىُّ عـن أَبِـى زَيْـدٍ : (كَأَنَّه يَلُوذُ بِها) .

وقال ابنُ عَبّاد : الرَّوْطُ : مَصْدَرُ رَاطَ يَرُوطُ ، وهو : تَعَفُّقُ الوَحْشِىِّ بالأَكَمَة .

قال : (والرُّوطُ بالضَّمِّ : النَّهْرُ) ، وفى العُبَـابِ : الـوَادِى ، قـال : وهـو (مُعَرَّبُ رُوذْ) [1] بالفارِسِيَّةِ .

(ورُوطَةُ) ، بالضَّمِّ : (ع ، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمَال سَرَقُسْطَةَ ، كان بـه مُلُـوكُ بَنِـى هُودٍ ، وهـو حِصْنٌ عَظِيمٌ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : جَدُّ أَبِـى أَيُّـوب سُلَيْمَـانَ بنِ مُحَمَّـدِ بنِ إِدْرِيسَ بنِ رُوَيْـطٍ الحَلَبِـى الرُّوَيْطِـىِّ ، شَيْـخ لابنِ جُمَيْـعٍ الغَسّانِـىِّ .

[ر هـ ط] *

(الرَّهْطُ) ، بالفَتْـحِ (ويُحَـرَّكُ) نَقَلَهُ الصّاغانـىُّ ، وقـال اللَّيْـثُ : تَخْفِيـفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ من تثْقِيلِه : (قَوْمُ الرَّجُلِ وقَبِيلَتُه) ، يُقـال : هُمْ رَهْطُه دِنْيَةٌ ، قالَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قيـل : الرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَـع (مِنْ ثَلاثَةٍ) إِلى عَشَرَةٍ (أَو) من (سَبْعَةٍ

(1) فى اللسان : غيض . والمثبت هو الصواب كما فى التكملة والعباب وانظر (عيص) .

(2) فى مطبوع التاج «قرية» والمثبت من التكملة متفقا مع معجم البلدان (رَمْطة) .

(1) فى القاموس ضبط « رُودٍ » والمثبت ضبط العباب .

إلى عَشَرَة)، قال ابنُ دُرَيْد : ورُبَّما جاوَزَ ذٰلك قَليلاً ، وما دُونَ السَّبْعَة إلى الثَّلاثَة : النَّفَرُ، (أَو) الرَّهْطُ : ما دُوَن العَشَرَة) من الرِّجالِ (وما فِيهم امْرَأَةٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبِي زَيْد ؛ وقال غَيْرُه : إلى الأَرْبَعِينَ ، ولا تَكُونُ فيهم امْرَأَةٌ . (و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبّاسِ : الرَّهْط مَعناه : الجَمْعُ ، و(لا واحِدَ لَه من لَفْظِه)، وكذٰلِكَ المَعْشَر ، والنَّفَرُ ، والقَوْمُ ، وهو للرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . قال والعَشِيرَةُ أَيْضاً للرِّجالِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : العِتْرَةُ : الرَّهْطُ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكانَ فِى المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [1]﴾ فجَمَعَ ، وهو مثل ذَوْد ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسان : ولذٰلك إذا نُسِبَ إليه نُسِبَ على لَفْظِه ، فقيل : رَهْطِىٌّ ، (ج : أَرْهُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فى أَرْهُطِهْ [2] *

(١) سورة النمل الآية ٤٨ .

(٢) اللسان والعباب .

وقال رُؤْبَةُ :

* هو الذَّلِيلُ نَفَرًا فى أَرْهُطِهْ [1] *

(وأَرَاهِطُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه جَمْعُ أَرْهُط ، وقال ابنُ سِيدَه : والسّابِق إلَىَّ من أَوَّلٍ وَهْلة أَنَّ أَرَاهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ ؛ لضِيقِه عن أَنْ يكُونَ جَمْعَ رَهْطٍ ، ولٰكِنَّ سِيبَوَيْه جَعَلَه جَمْعَ رَهْطٍ ، قال : وهى إحْدَى الحُرُوف الّتى جاءَ بِناءُ جَمْعِها على غَيْرِ ما يَكُونُ فى مِثْلِه ، ولم تُكَسَّرْ هى على بِنائِها فى الواحد ، قال : وإنَّما حَمَل سِيبَوَيْه على ذٰلكَ عِلْمُه بعِزَّةِ جَمْعِ الجَمْعِ ؛ لأَنَّ الجُمُوعَ إنَّما هى للآحادِ ، وأَمّا جَمْعُ الجَمْعِ ففَرْعٌ داخِلٌ على فَرْعٍ ، ولذٰلكَ حَمَلَ الفَارِسِىُّ قولَه تعالَى ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [2] فيمن قرأَ به على بَابِ سَحْلٍ وسُحُل وإنْ قَلَّ ، ولم يَحْمِله على أَنّه جمع رِهَان الذى هو تَكْسِيرُ رَهْنٍ ؛ لعِزَّة هٰذا فى كلامهم .

(١) ديوانه : ١٧٧ واللسان .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص «فرِهَانٌ»

(و) يُجمع الرَّهْطُ أيضاً على (أَرْهاط)، يحتمل أن يكونَ جمْعَ الرَّهَطِ المحرّك مثل : سَبَبٍ . وأَسْبابٍ ، أو جمع الرَّهْطِ ، بالفتْح ، مثل : فَرْدٍ وأَفْرادٍ .

(و) يجمع أيضاً على (أَراهيط) ، وهو في الصّحاح . وقال اللَّيْثُ : يجمع الرَّهْطُ من الرِّجال أَرْهُطاً ، والعدد أَرْهِطَة ، ثم أَرَاهِطُ ، قال الشَّاعر ، وهو سعدُ بن مالِكِ بن ضُبَيْعَة بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ :

يا بُؤْسَ للحَرْبِ الَّتِي
وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فاسْتَراحُوا (١)

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

أَراهِطُ من بَنِي عَمْرِو بنِ جَرْمٍ
لَهُمْ نَسَبٌ إذا نُسِبُوا كَرِيمُ (٢)

(و) الرَّهْطُ (: العَدُوُّ) (٣) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن ابْنِ عبّادٍ .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٥١ .
(٢) العباب والجمهرة ٢ / ٣٧٦ .
(٣) هكذا ضبطه في القاموس بضم الدال وتشديد الواو ، والذي في العباب « العَدْو » .

(و) رَهْطٌ (: ع) ، قال أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ :

يا دَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا
بَيْنَ القَوَائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ (١)

القَوائِم : موضعٌ . وأَلْبان : بَلَدٌ .

(و) الرَّهْطُ : (جِلْدٌ) ، وفي الجَمْهَرَة : إِزَارٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ ، و (تُشَقَّقُ جَوانِبُه من أَسافِلِه لِيُمْكِنَ المَشْيُ فيه) ، وقال أَبو طالِبٍ النَّحْوِيُّ : الرَّهْطُ يَكُون من جِلْدٍ ومن صُوفٍ (يَلْبَسُه الصِّغَارُ) ، وفي المُحْكَم : الرَّهْطُ : جِلْدٌ طَائِفِيّ تُشَقَّق جَوَانِبُه ، يَلْبَسُه الصِّبْيانُ ، (و) النِّساءُ (الحُيَّضُ) . وفي الصّحاحِ : الرَّهْطُ : جِلْدٌ قَدْر ما بيْنَ السُّرَّة إلى الرُّكْبَة ، تَلْبَسه الحائضُ ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيُّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ واللسان ، والعباب ، ومادة (لبن) ، ومعجم البلدان (رهط) و(ألبان) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (زهو) والمقاييس ٢ / ٤٥٠ و٣ / ٢٩ .

وقال غيرُه الرَّهْطُ : مِئْزَرُ الحائضِ يُجْعَلُ جلودًا مُشَقَّقَةً إلاَّ مَوضعَ الفَلْهَمِ . (أَو) الرَّهْطُ (جِلْدٌ يُشَقَّقُ سُيُورًا) ، والَّذِى نقلَه الجوهَرِىّ عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ : الرِّهَاطُ : جُلودٌ تُشقَّق سُيُورًا ، وَاحِدُها رَهْطٌ . وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : الرَّهْط : جِلْد يُقَدّ سُيُوراً عرضُ السَّيْرِ (١) أَرْبَعُ أَصابِعَ [أَو شِبْرٌ] (٢) تَلْبَسُه الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قبل أَنْ تُدْرِك ، وتَلْبَسه أَيضاً وهى حائضٌ ، قال : وهى نَجْدِيّة ، و (ج : رِهَاطٌ) وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

بِضَرْبٍ فى الجَمَاجِمِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ (٣)

(أَو هو) ، أَى الرِّهَاطُ (وَاحِدٌ أَيضاً) ، وهو أَدِيم [يُقطعُ] (٤) كقَدْرِ ما بَيْنَ الحُجْزَةِ إلى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّق كأَمْثَالِ الشُّرُك تلبَسه الجارِيَةُ

(١) فى مطبوع التاج « الشبر » والتصحيح من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عطط) والجمهرة ٢/٣٧٦ .
(٤) من اللسان ، والنص فيه .

بنتُ السَّبْعَةِ ، و (ج : أَرْهِطَة) ، ويقال : هو ثَوبٌ يَلْبَسه غِلْمانُ الأَعْرابِ ، أَطْباقٌ بَعضُها فوقَ بَعْضٍ أَمثالُ المَرَاوِيحِ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرِّهَاطُ ، بالكَسْر : مَتاعُ البَيْتِ) : الطَّنَافِسُ ، والأَنْمَاطُ ، والوَسائِدُ ، والفُرُشُ ، والبُسُط .

(والرَّهْطُ ، والتَّرْهِيطُ : عِظَمُ اللَّقْمِ ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، والدَّهْوَرَة ، الأُولَى عن أَبِى الهَيْثَمِ ، والثَّانِيَةُ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يا أَيُّهَا الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ (١) *

(ورَجلٌ تُرْهُوطٌ ، بالضَّمّ) كَثِيرُ الأَكْلِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّاهِطاءُ ، والرُّهَطَاءُ ، كخُيَلاءَ ، الرُّهَطَةُ ، (كهُمَزَة) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىّ الأُولى والثَّالثَة (: مِنْ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ الَّتِى يُخْرِجُ مِنْهَا التُّرَابَ) ويَجْمَعُه ، كذا فى الصّحاحِ ، وهى أَوّلُ

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٤٥٠ .

حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا . زاد الأَزْهَرِىُّ : بينَ القاصِعاءِ والنّافِقَاءِ يَخْبَأُ فيه أَوْلادَه . وقال أَبو الهَيْثَم : الرَّاهِطاءُ : التُّرَابُ الَّذِى يَجْعَلُه اليَرْبُوعُ على فَمِ القَاصِعَاءِ وما وَراءَ ذٰلِك ، وإِنَّمَا يُغَطِّى جُحْرَه حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ على قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوءُ منه . قال : وأَصْلُه من الرَّهْطِ : الجِلْدِ الَّذِى يُقَطَّعُ سُيُوراً يَصِيرُ بعضُها فوقَ بَعْض . تَتَوَقَّى به الحَائِضُ . قال : وفى الرَّهْطِ فُرَجٌ ، وكذٰلِكَ فى القَاصِعَاءِ مع الرّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بها إِليه الضَّوْءُ .

قال : والرَّهْطُ أَيضاً عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لأَنَّهَا فى دَاخِلِ فَمِ الجُحْرِ ، كما أَنّ اللُّقْمَةَ فى دَاخِلِ الفَمِ .

(والرَّهْطَى [1] ، كسَكْرَى : طائِرٌ) يَأْكُلُ التِّينَ عندَ خُرُوجِه مِن وَرَقِه صَغِيراً ، ويَأْكُل زَمَعَ عَنَاقِيدِ العِنَبِ ، ويَكُونُ ببَعْضِ سَرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وهُوَ الذى يُسَمَّى عَيْسَرَ السَّرَاةِ ، والجَمْعُ : رَهَاطَى .

(١) فى مطبوع التاج « ورهطى » والمثبت من القاموس والعباب والتكملة واللسان .

(وذُو مَرَاهِطَ : ع) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِهَا مِنْ حائِطِ
وذَعْذَعَتْ أَخْفافُهَا مِن غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِى مَرَاهِطِ [1]

(و) رُهَاط ، (كغُرَابٍ : ع) بالحِجَازِ ، وهو (على ثَلاثِ لَيَالٍ من مَكَّةَ) المُشَرَّفة ، (لثَقِيفٍ) ، وهو نَجْدِىٌّ مِنْ بِلادِ بَنِى هِلالٍ ، ويقال : وَادِى رُهَاط بِبِلَادِ هُذَيْلٍ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُولَ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلَالَ الدّارِ نَضّاحُ [2]

وفى شَرْحِ الدِّيوَان : هو على ثَلاثِ لَيَالٍ [3] من مَكَّةَ . قلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « ودغدغت .. » والمثبت من التكملة والعباب وزاد الصاغانى مشطورين هما :

* يَقُودُهَا كلُّ سَنَامٍ عائِطِ *
* لَمْ يَدْمَ دَفّاها من الضَّواغِطِ *

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٦٥ واللسان والعباب ومادة (عصب) ومادة (نضح) .

(٣) فى مطبوع التاج « أميال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٦٥ متفقا مع العباب .

رهط

(ومَرْجُ رَاهِطٍ) : مَوضعٌ (شَرْقِىَّ دِمَشْقَ) ، كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ، كما فى الصّحاحِ ، أَى بين قَيْسٍ وتَغْلِبَ قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىّ :

لعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَت وَقِيعَةُ راهِطٍ
لِمرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنا مُتَنائِيا[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ يَمدح عبدَالوَاحِد ابن سُلَيْمَان :

أَبُوكَ غَدَاةَ المَرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخَاضَ الوَغَى إِذْ سَالَ بالمَوْتِ رَاهِطُ[2]

و(رَجُلٌ مُرَهَّطُ الوَجْهِ ، كمُعَظَّمٍ : مُهَبَّجُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (نحنُ ذَوُو ارْتِهاطٍ وذَوُو رَهْطٍ[3] ، أَى مُجْتَمِعُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ فى الرَّهْطِ : أُرْهُوطٌ ، يقال : جاءَنَا أُرْهُوطٌ ، مِثَال أُرْكُوبٍ ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ .

وفى الحَدِيث : « فأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهاطٌ » ، أَى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون ، وهو مَصْدَرٌ أَقامَه مُقَامَ الفِعْلِ ، كقَولِ الخَنْساءِ :

* فإِنَّمَا هِىَ إِقْبَالٌ وإِدْبارُ[1] *

أَى مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَة .

والأَرْهاطُ : جمعُ الرَّهْط : الإِزارُ الَّذِى تَلْبَسُه الحائِضُ .

وقال ابنُ عَبّاد : رَهَّطَ الرَّجُلُ تَرْهِيطاً ، إِذا لَزِمَ ظَهْرَ المَطِيَّةِ فلم يَنْزِل ، وكذلِكَ إِذا لَزِمَ جَوْفَ مَنْزِلِه فلم يَخْرُج .

قال الأَزْهَرِىّ : وأَخْبَرَنِى الإِيَادِىّ عن شَمِرٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قال : يُقَال فَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ .

(١) اللسان (ش أ ى) برواية : « صَدْعا بَيْنَنا مُتَشَائِيا » والمثبت كروايته فى العباب ، ومعجم البلدان (راهط) .
(٢) العباب .
(٣) لفظه فى العباب والتكملة « نحن رتهاطٍ ، أى ذوو « أَرْهُطٍ ، أى مجتمعون » .

(١) ديوان الخنساء : ٧٨ واللسان وصدره من ديوانها : « تَرْتَع ما رتعتْ حتى إذا ادّكرت » وفى مطبوع التاج : « وإنما » والمثبت من الديوان

وقال اللَّيْثُ : رَهْطَةُ : رَكَايَا بالهِنْد ، مُعَرَّبة ، يُسْتَقَى مِنْهَا بالثِّيران . قال الصَّاغَانِىُّ : أَمّا أَرضُ الهِنْد فأَنَا ابنُ بَجْدَتِها ، وطَلّاع أَنْجِدَتِهَا ، ولَيْسَتْ بها هٰذِه الرَّكايَا ، وإِنَّمَا الدُّولابُ يسمَّى بالهِنْدِيّة «أَرْهَتْ» فسَمِعَ بعضُ السَّفْر المُسْتَعْرِبِينَ المُتَرَدِّدِينَ إِلى تِلْكَ البِلاَدِ يَقُولُون : «أَرْهَتْ» ، فقال «أَرْهَط» ، بالطَّاءِ فغَيَّرَها ، ولَيْسَ فى كلامِهِم طَاءٌ ﴿ولا يُنَبِّئُكَ مثلُ خَبِيرٍ﴾ (١) .

* [ر ى ط]

(الرَّيْطَةُ : كُلّ مُلاَءَة غَيْرِ ذات لِفْقَيْنِ) ، أَى لم يُضَمّ بعضُه بِبَعْض بخَيْط أَو نحوِه ، (كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ ، وقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَو كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ) رَيْطَةٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عن بَعْضِ الأَعْرَاب ، (كالرَّائِطَة) ، ومنه حَديثُ ابنِ عُمَرَ «أَنّه أُتِىَ برَائِطَة يَتَمَنْدَلُ بها بعدَ الطَّعَامِ فطَرَحَها (٢)» قال سُفْيَانُ : يَعْنِى بِمِنْدِيلٍ . قالَ : وأَصْحَابُ العَرَبِيَّة يَقُولُونَ : رَيْطَة ، (ج : رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ) ، قال سُلْمِىُّ بنُ رَبِيعَة :

والبِيضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى
فى الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ (١)

وقال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يُرْوِى قَوامِحَ مِثْلَ الصُّبْحِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جِنٍّ عليها الرَّيْطُ والأُزُرُ (٢)

وقال آخر :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ (٣)

وقال المُتَنَخِّلُ :

فحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عِينٍ
نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّيَاطِ (٤)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاّ بَيْضَاءَ .

(١) سورة فاطر الآية ١٤ .
(٢) فى العباب «فكَرِهَهَا» .

(١) العباب ومادة (دمى) .
(٢) ديوانه ٦٦ وروايته «.. قبل الليل صادقة» وفيه «ويروى : صادية» وفى شرحه قال الطوسى : صادقة (هكذا بالفاء) : عائفة قد عافت الشرب» وفى مطبوع التاج : «يرمى قوامح» والمثبت كالعباب والديوان .
(٣) اللسان ، ومادة (عنس) ومادة (قلس) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(و) رَيْطَة ، (بلا لام : ع بأَرْضِ شَنُوءَةَ) ، قال عَبْدُ الله بن سَلِيمَةَ[1] الغامِدِىّ :

لِمَنِ الدِّيارُ بتُولَعٍ فيُبُوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْر ذاتِ أَنِيسِ[2]

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ مُنَبِّه) بن الحَجّاجِ السَّهْمِيَّة ، وَالِدَةُ[3] عَبْدِ الله ابن عَمْرِو بن العاص .

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ الحَارِثِ) التَّيْمِيَّة : هاجَرَتْ مع زَوْجِها الحارِثِ ابنِ خالِدٍ التَّيْمِىّ إلى الحَبَشَة ، ولهَا أَوْلادٌ ، (صحابِيّتان) .

(ورَائِطَةُ[4] بنتُ سُفْيَانَ) بن الحارِث الخُزَاعِيَّة ، ويُقَال فيها : رَيْطَة ، وهى زَوْجَةُ قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونٍ ، رَوَتْ عنها بِنْتُها عائشَةُ .

(و) رائطةُ (بِنْتُ عَبْد الله) امرأَةُ عَبْد الله بن مَسْعُودٍ ، ويُقَال فيها رَبْطَة بالمُوَحَّدَة .

(و) رائطَةُ (ابْنَةُ[1] الحَارِث) الَّتِي هاجَرَتْ مَع زَوْجِهَا ، وهى رَيْطَة الَّتِي تَقَدَّمَتْ (أَو هى بالبَاءِ) بالمُوَحَّدَة ، هٰكَذَا قالَهُ المصنِّفُ ، والصَّحِيحُ أَنَّ الَّذى قِيلَ فيه بالمُوَحَّدَة هى رائطَةُ بنتُ عَبْدِ الله ، وأَمّا هٰذه فقِيلَ فِيها : رَيْطَة بغَيْرِ أَلف .

(و) رائطَةُ (بِنْتُ حَيّانَ) الهَوَازِنِيَّةُ ، وَهبَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعَلِىٍّ : (صَحَابِيّات) .

(وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ : رائطَةُ فى أَسْمَاءِ[2] النِّسَاءِ خَطَأٌ) ، كَذا فى الجَمْهَرَة ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب وهو (خطَأٌ) ، لأَنَّه أَجْمَعَ نَقَلَةُ السِّيَرِ ومَن له مَعْرِفَةٌ بأَسَامِى الرُّوَاة فى ذِكْرِ مَن تَقَدَّم من الصَّحَابِيَّات بالأَلْف ، وقد تَحامَلَ شيخُنَا لابن دُرَيْد فقال : وتَخطِئَتُه لابْنِ دُرَيْدٍ غَلَطٌ مَحْضٌ ،

(١) فى المفضليات ١٠٥ « .. بن سلمة » وفى معجم البلدان (ريطة) : « .. سليم » والمثبت كالتكملة والعباب .
(٢) التكملة والعباب ، ويأتى فى مادة (تلع) وانظر معجم البلدان (تولع ، ريطة ، يبوس) .
(٣) فى العباب « ام عمرو بن العاص » .
(٤) فى القاموس : رايطة والمثبت كاصابة .

(١) فى القاموس « بنت » .
(٢) فى مطبوع التاج « من أسماء » والمثبت من القاموس والعباب .

فإِنَّ المَذْكُورَ فِى الاسْتِيعَابِ والإِصَابَة وغيرِهما من المُصَنَّفات المَوْضُوعَة فى أَسْمَاءِ الصَّحابَة ، رضى الله عَنْهُم ، أَنَّ كُلاًّ من المَذْكُوراتِ تُسَمَّى رَيْطَة بغير أَلف ، ولم يُعْرَف اسمُ رائِطَةَ بالأَلف ، ولاسِيَّمَا والاسْتِقْراءُ فى الأَسْمَاءِ شَأْنُه ، ليس لأَحَدٍ ما لأَئِمَّة اللُّغَة فِيه من مَعْرِفَةِ الأَشْباه والنَّظَائر ، وغَرائِبِ الأَسْمَاءِ ونَوادِر الأَلْقَابِ ، وغيرِ ذٰلك . فاعْرِفْه . قلتُ : وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاغَانِيَّ فيما قاله ، وإِلاّ فإِنَّ كُلاًّ من المَذْكُوراتِ اخْتُلِف فِيهَا بينَ أَنَّها بغَيرِ أَلِفٍ وبين أَنَّها بالمُوَحَّدة ، إِلاّ الأَخيرة فإِنَّهَا رائِطَةُ مع تَكْرارٍ فى رائِطَةَ بنتِ الحارث فإِنَّه ذكَرَهَا مرَّتَيْن ، وهُما واحِدٌ . وإِنْكَار أَصْحَابِ العَرَبِيَّة لرائِطَةَ فى غَيْرِ أَعْلامِ النِّسَاءِ فقد نُقِلَ عن سُفْيانَ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيْطات : اسمُ مَوْضِع ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بأَطْراف الوِجَاف ودارُها
حَوِيلٌ فرَيْطَاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرَبُ (١)

ورَاطَ الوَحْشُ (٢) بالشَّجَرَة يَرِيطُ ، أَى لاذَ ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ . وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « روط » وأَغْفَلَه هنا .

ومَرْيُوط (٣) : كُورةٌ من كُوَرِ الإسكَنْدَرِيَّة ، أَهْلُهَا أَطْوَلُ النّاسِ أَعْمَارًا . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وكذٰلك فى التَّكْمِلَة . وقد وَهَمَ المُصَنِّف حَيْثُ ذَكَرَه فى « رب ط » تقليدًا للعُبَابِ . ومنها عَبْدُ النَّصِيرِ بنُ عَلِىِّ بنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّد المَرْيُوطِىُّ ، أَحَدُ شُيوخِ القُرَّاءِ بالإِسكَنْدَرِيّة ، توفِّى بها بعد الثَّمَانِينَ وسِتِّمائة .

ورِيَاطٌ ككِتابٍ : من الأَعْلامِ ، قال :

صُبَّ على آلِ أَبِى رِياطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ (٤)

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الوجاف . . . فزعم » والموجود فى المواضع هو « رعم » ، و « وحاف » .
(٢) فى اللّسان : « الوحشىّ »
(٣) فى معجم البلدان (مريوط) : « قَرْيَةٌ من قُرى . . . الخ » وانظر ما تقدم فى (ربط)
(٤) اللسان (مرط) برواية : « على شاء أبى رياط » والمثبت كالعباب هنا .

ومِنَ المَجازِ : خَرَجَ مُشْتَمِلاً بِرَيطَةِ الظَّلْماءِ ، وهو يَجُرُّ رِياطَ الحَمْدِ .

والرِّياطُ : شِبْهُ السَّرابِ بالفَلاةِ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِهِ رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الخِيَاطِ (١)

وحُرَيْبُ بنُ رَيْطَةَ له شِعرٌ يَدُلُّ على إسلامِه ، وقد عُدَّ من الصَّحابَةِ .

(فصل الزاى)

مع الطاء

[ز أ ط]

(زَأَطَ ، كَمَنَعَ ، زِئاطاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، والصّاغانِيُّ فى التكملة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : إذا (أَكْثَرَ مِنَ اللَّغَطِ وأَعْلاَهُ) . وأَوْرَدَ صاحِبُ اللّسَانِ ما ذَكَره المُصَنِّفُ هنا فى « ز ى ط » كما سَيَأْتِى . قال ابنُ عَبَّاد : الزِّئاط : [اللَّغَطُ] (١) العالِى ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُه .

(أَو الزِّئاطُ : الجُلْجُلُ) . قلتُ : وبهِمَا فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِئَاطِ (٢)

وسَيَأْتِى الكَلاَمُ عليه فى « ز ى ط » قَرِيباً .

[ز ب ط] *

(زَبَطَ البَطُّ يَزْبِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (زَبْطاً) ، بالفَتْحِ ، (و) قال الفَرّاءُ (زَبِيطاً) ، إذا (صَاحَ) .

(والزَّبَطانَةُ) ، مثلُ (السَّبَطانَة) ، مُحَرَّكَةً فيهما : مَجْرًى طَوِيلٌ مَثْقُوبٌ يُرْمَى فيه بالبُنْدُقِ وبالحُسْبَانِ نَفْخاً ، وسَيَأْتِى فى « س ب ط » كما فى العُبَابِ . قلتُ : وهو المَشْهُورُ الآنَ : بزَرْ بَطَانَة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ واللسان وتقدم فى مادة (خيط) .

(١) زيادة من العباب ، والنصّ فيه عن ابن عبّاد .
(٢) فى مطبوع التاج « بجانبيها » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ . وانظر المواد (خمش ، زيط ، لغط ، وعى ، وغى) . والجمهرة ٢ /٢٢٥ و٣ / ٤٣٢ والمقاييس ٢ /٢١٩ .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الزَّباطَةُ ، بالفَتْح : البَطَّةُ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْهِ ، أَو هى بالتَّشْدِيد .

وأَبُو زَبَط ، محرَّكَةً : من كُناهُمْ ، وقد زُرْتُ بالصَّعِيدِ رَجُلاً يُسَمَّى مُحَمَّدًا ، ويُكْنَى أَبا زَبَطٍ ،وله كَرَامَاتٌ ، ودُفِنَ بالكِلْح .

[ز ح ل ط] *

(الزُّحْلُوطُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الخَسِيسُ) من سَفِلَةِ النّاسِ ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبَّادٍ فذَكَرَه بالخَاءِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

[ز خ ر ط] *

(الزِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ : مُخَاطُ الإِبِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ، قال : (و) كذٰلكَ مُخَاطُ (الشّاة) والنَّعْجَة (ولُعَابُهُمَا)[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ (كالزِّخْرِيطِ) ، وهو مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والشّاءِ : ما سالَ مِنْ أُنُوفِها .

(وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ مُسِنٌّ هَرِمٌ) ، عن ابن دريد ، ونَقَلَهُ ابن بَرِّىّ أَيضاً .

(والزِّخْرِيطُ : نَباتٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (كالزِّخْرِطِ) ، بغيرِ ياءٍ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً : الزِّخْرِط : النّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ز خ ل ط]

(الزُّخْلُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَسِيسُ) من السَّفِلَةِ ، هٰكَذا ذَكَرَه فى الخَاءِ المُعْجَمَة ،(أَو الصّوابُ بالحَاءِ) ، كما تَقَدَّمَ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونَبّه عليه الصّاغَانِىُّ .

[ز ر ط] *

(زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُهَا) زَرْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (ابْتَلَعَها) ، كسَرَطَهَا وزَرَدَهَا ، (والزِّرَاطُ) بالكَسْرِ ، (لُغَةٌ فى السِّرَاط) ، بالسِّينِ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ اسْتِطْرَادًا فى الصِّراطِ . فالمُنَاسِبُ كَتْبُه بالأَسْودِ . ورُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ ﴿اهْدِنا

(١) فى نسخة من القاموس « ولعابُها » .

الزِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) بالزّاي خالِصَةً ، ورَوَى الكِسَائِيُّ عن حَمْزَة «الزِّراطَ» بالزَّاي ، وسائِرُ الرُّواةِ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرو «الصِّرَاطَ» . وقال ابنُ مُجَاهِدٍ قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ بالصّاد ، واخْتُلِفَ عنه ، وقَرَأَ بالصَّادِ نَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ «السِّرَاطَ» بالسِّين ، كذا فى اللِّسَان . وفى العُبَاب : وقَرَأَ حَمْزَةُ بن حَبِيبٍ فى رِوايَةِ الفَرّاءِ عنهُ وعن الكِسَائِي فى رِوايَةِ ابن ذَكْوَانَ عَنْهُ ، وعن عَاصِمٍ فى رواية مُجَالِدِ ابنِ سَعِيدٍ عنه : «اهْدِنا الزِّراطَ» بالزّاي الخالِصَة الصَّافِيَةِ من غَيْرِ إِشْمَامٍ .

[ز ر ب ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرْبَطانَةُ هى الزَّبَطانَةُ فى لغة العامّة .

[ز ط ط] *

(الزُّطُّ ، بالضَّمِّ : جِيلٌ من) النّاسِ ، كما فى الصّحاحِ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى البُخَارِيِّ فى صِفَةِ مُوسَى عليه السّلامِ «كأَنَّهُ من رِجَالِ الزُّطِّ» . واختُلِفَ فيهم ، فقِيل : هُم السَّبَابِجَةُ : قومٌ من السِّنْد بالبَصْرَة . وقال القاضِى عِياضٌ : هم جِنْسٌ من السُّودانِ طِوَالٌ ، ومِثْلُه فى التَّوْشِيحِ للجَلالِ ، وزَادَ : مع نَحَافَة . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْث أَنَّهُم : جِيلٌ من (الهِنْدِ) إِليهِم تُنْسَب الثِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ ، قال : وهو (مُعَرَّبُ جَتّ (١) بالفَتْحِ) بالهِنْدِيَّة . قال الصَّاغَانِيُّ : أَمّا اللَّيْثُ فلم يَقُلْ فى كِتَابِه هٰذا ، وأَمّا جَتّ ، بالهِنْدِيَّة فصحيحٌ بفتح الجِيم ، وكذٰلكَ هو مضبوطٌ فى نُسْخَة صَحَّحَها الأَزْهَرِيُّ ، وعليها خَطُّه بفتحِ الجِيم ، (و) على هٰذا ، (القِيَاسُ يَقْتَضِى فَتْحَ مُعَرَّبِه أَيضاً) . وفى الصّحاح : (الوَاحِدُ : زُطِّيٌّ) ، كالرُّومِ والرُّومِيّ ، والزَّنْجِ والزَّنْجِيِّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الزُّطُّ هٰذَا الجِيلُ ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وقد تَكَلَّمَتْ بِه

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

(١) فى القاموس ضبطه بفتح التاء المشددة ، والمثبت ضبط العباب .

العَرَبُ ، وأَنْشَدَ :

فَجِئْنـا بِحَـيَّىْ وَائـلٍ وبِلِفِّهـا
وجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَـا والأَساوِرُ[1]

وقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جارِيَةٌ إِحْـدَى بَنـات الـزُّطِّ
ذَاتُ جَهَـازٍ مِضْغَطٍ مِلَـطِّ[2]

قلت : وكانَ خالدُ بنُ عبدِ الله أَعْطَى أَبـا النَّجْـمِ جَـارِيَـةً مـن سَبْـيِ الهِنْدِ ، ولَهُ فيها أُرْجُوزة أَوَّلها .

* عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الـزُّطِّ[3] *

(والأَزَطُّ) مثل (الأَذَطِّ ، و) قِيلَ : بل الأَزَطُّ : (المُسْتَوِى الوَجْهِ) .

والأَذَطُّ : المُعْوَجّ الفَكِّ .

(و) الأَزَطُّ : (الـكَـوْسَـجُ) ، كالأَثَطِّ ، وجَمْعُهما زُطُطٌ وثُطُطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (زَطَّ الذُّبَابُ) ، أَى (صَوَّتَ) ، كما فى العُبَابِ .

(1) اللسان ، والعباب والجمهرة : ١ / ٨٩ .
(2) اللسان والعباب ، ويأتى فى مادة (شطط) وفى مطبوع التاج : « جهاد » .
(3) انظر الخبر والأرجوزة فى الأغانى ١٠ / ١٥٤ و ١٥٥

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

حَلَق فُلانٌ رَأْسَه زُطِّيَّـة ، أَى مِثْـل الصَّلِيـبِ ، كأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ، وقـد جاءَ ذٰلِك فى بَعْضِ الأَخْبَارِ .

[ز ع ط] *

(زَعَطَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّـاغانـىُّ فى كتَـابَيْـه[1] ، وفى اللِّسَان ، أَى (خَنَقَهُ) .

(و) زَعَطَ (الحِمَـارُ : صَوَّتَ) . وفى اللِّسَان : ضَرِطَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(ومَوْتٌ زَاعِطٌ : ذابِـحٌ وَحِـىٌّ) ، كذَاعِطٍ .

[ز ل ط] *

(الزَّلْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (المَشْىُ السَّرِيعُ) ، فى بعضِ اللُّغَـاتِ ، ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّـهُ لم يَجِـدْهُ فى الجَمْهَرَةِ حَتَّى احْتَـاجَ إِلى نَقْلِه عن

(1) فى مطبوع التاج « فى كتابه » والتصحيح بعد الرجوع إلى العباب والتكملة وخلوّهما من هذه المادة .

ابْــنِ عَبّادٍ ، وابنُ عَبّــادٍ أَخَذَه مــن الجَمْهَــرَةِ ، قال ابنُ دُرَيْــدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(والزُّلَيْطَةُ) ، كجُهَيْنَــة : (اللُّقْمَةُ المُنْزَلِقَــةُ مــن العَصيدَة ونَحْــوِهَا ، مُوَلَّــدَة) ، قــال شيخُنَا : لا يَبْعُــدُ أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا لسُرْعَةِ دَوْرِهــا فى الحَلْقِ . قلتُ : أَمّا وَجْــهُ الاشْتِقَــاقِ فصَحيــحٌ ، وقــولُ المُصَنِّــفِ : «مُوَلَّدَة » لا يَمْنَعُ ذٰلِك ، وإِنَّمَا يَعْنِى به أَنَّهَــا لــم تُسْمَعْ فى كَــلامِ العَــرَبِ الفُصَحاءِ ، فتَأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّلَطُ مُحَرَّكةً : الحَصَى الصِّغَــارُ ، مثلُ حَصَــى الجَمَرَاتِ ، ويُشَبَّه بهــا الفُولُ إِذا لم يُدَشّ ، وهى عامِّيّة .

وكذا قَوْلُهُم : زَلَطَ اللُّقْمَةَ زَلْطــاً ، إِذا ابْتَلَعها من غَيْرِ مَضْغٍ .

والمَزْلَطَةُ : المَزْلَقَــةُ ، أَو مَوْضِــعُ الحَصَى الصِّغارِ .

والزُّلَيْط ، كقُبَيْطٍ ، من الأَعْلامِ .

[ز ل ق ط] *

(الزُّلُنْقُطَــةُ ، بالضَّــمِّ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهٰــكذا فى النُّسَخِ ، وهــو أَقْرَبُ للاخْتِصَار ، والضَّبْط ، وقد سَقَطَ من بَعْضِهَا ، ووَقَع فى بَعْضِها بضَمِّ الزّاىِ والّلام والقــافِ ومثلــه فى العُبَــابِ والتَّكْمِلَة ، وزادَا : وسُكُــون النُّــون . وأَمّا قولُــه : (كَكُذُبْذُبَــةٍ ، ومَالَهُمــا ثالثٌ) فقد سَقَطَ فى بَعْــضِ النُّسَخِ ، وهو ثابتٌ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ . قَال شيخُنَا : قال الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فى كتابه ارْتِشــاف الضَرَب فى كلام العَرَبِ : إِنّــه لَمْ يَأْتِ عــلى وزن فُعُلُعُــلٍ إِلاّ كُذُبْذُبٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لهٰــذَا اللَّفْظِ الّذِى ذَكَره المُصَنِّفُ ، والظّاهِرُ أَنَّــه ليس من هٰذا القَبِيــل : لأَنَّ وَزْنَــــه فيمــا يَظْهَــر فُعُنْلُــل ، والــكُذُبْذُب فُعُلْعُل ، كمــا قاله أَبُو حَيّان فافْتَرَقَا ، إِلاّ أَن يُرِيدَ نَظِيرَه فى اللَّفْظِ مع قَطْــعِ النَّظَرِ عن أَصْلِه ووَزْنــه . قــال ابنُ دُرَيْــد : هــو (ذَكَرُ الرَّجُــلِ) رُبَّمَــا قِيلَ ذٰلِكَ .

(و) هو أَيْضاً (: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِيُّ عنه ، هٰكذا فى كِتابَيْه ، واقْتَصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الأَخِيرِ ، ولٰكِنَّهُم لم يَذْكُرُوا وَجْهَ التَّسْمِيَةِ ، ولا الاشْتِقَاق ، والظّاهِرُ أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ من : زَلَطَ ولَقَطَ ، أَو من : زَلَقَ ولَقَطَ ، أَو مِنْهُ ومن نَقَطَ إِنْ كانَتْ النُّونُ أَصلِيَّةً ، فتأَمَّل .

[ز ن ط] *

(الزِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الضِّناطِ و (الزِّحام) سواء ، (وقَدْ تزانَطُوا) ، إِذا ازْدَحَمُوا ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : تَزَاحَمُوا .

[ز هـ ط] *

(الزَّهْوَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَل صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع قال : هو (عِظَمُ اللَّقْمِ) . قلتُ : وقد تَقَدَّم هٰذا المعنى فى « ر هـ ط » .

(و) قال الأَزْهَرِيّ « ز هـ ط » مُهْمَلَةٌ إِلا (زِهْيَوْط ، ككِدْيَوْنٍ) فإِنَّه (ع) ، وذَكَرَه فى الذّال أَيْضاً ، كما تقدّم ، (أَو الصَّوابُ بالذّالِ المُعْجَمَة) ، كما هو فى كِتَابِ سِيبَوَيْه . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ فى قَوْلِ النّابِغَةِ الَّذِى تَقَدَّم[1] ذِكْرُه .

[ز و ط]

(زُوَاطٌ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : (ع) .

(وزُوَاطَى ، كسُكارَى) ، هٰكذا هو فى الأُصُولِ المُصَحَّحة ، وهو غَلَطٌ ، والَّذِى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : زَاوَطَى[2] بتَقْدِيمِ الأَلِف ، قال : ورُبَّمَا قِيلَ : زَاوَطَة (:د ، بَيْنَ وَاسِطَ

(١) يريد قوله : فى مادة (ذهط)
ومغزاهُ قبائل غائظات ... إلى الذهيوط فى لجب لهام

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والذى فى العباب والتكملة زَاوَطَى : الذى رأيْناه فى التكملة مثل ما للمُصنِّف » اهـ . والذى فى التكملة والعباب أيضا هو مثل ما للشارح ، وفى معجم البلدان (زاوطا)« بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة » : لفظة نبطيّة وهى بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة .

والبَصْـرَةِ) . وفى التَّكْمِلَـة . بُلَيْـدَةٌ قُرْبَ الطِّيـبِ .

(وزَوْطَى ، كسَلْمَى : جَدُّ الإِمام أَبى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ ، رَضِىَ الله عَنْـهُ ، وعليـه اقْتَصَـرَ الحَـافِظُ عبدُ القَـادِرِ القُرَشِـىُّ فى الطَّبَقَـاتِ ، وقِيل : هو زُوطَى ، كمُـوسَى ، وهـو الَّذى جَـزَمَ بـه كَثِيرُون ، واقْتَصَـرَ عليـه الإِمَامُ النَّوَوِىّ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحِبُ عُقُـودِ الجُمَـانِ فى مَنَـاقِبِ النُّعْمَان ، نَقَلَه شيخُنَا .

(وزَوَّطَ تَزْوِيطـاً : عَظَّـمَ اللُّقَـمَ) وازْدَرَدَها ، عن أَبِـى عَمْـرٍو ، قَـال : وكذٰلِك : غَوَّطَ ، ودَبَّلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه .

أَزْوَطَ اللُّقْمَـةَ إِزْواطـاً(١) عَظَّمَهَـا وازْدَرَدَها نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى عَمْرٍو أَيضـاً .

(١) فى مطبوع التاج : « ازوطاطا » وانظـر اللسان ، ولفظـه « أَزْوَطُوا وغَوَّطُـوا ودَبَّلُوا ، إذا عظّموا اللُّقَمَ وازْدَرَدُوا ، وقِيلَ : زَوَّطُوا » .

* [ز ى ط]

(زَاطَ يَـزِيطُ زَيْطـاً ، وزِيَاطـاً ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فى التَكملـة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، فقال : أَى (صاحَ) .

(أَو) زاطَ : نَـازَعَ . وفى اللِّسَان : (الـزِّيَاطُ : المُنَـازَعَـةُ واخْتِـلافُ الأَصْوات) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّـلِ الهُذَلِـىِّ :

كَأَنَّ وَغَـى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهَـا
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِيَـاطِ (١)

قال : الزِّيَـاطُ : الصِّياحُ ، وزادَ فى شَرْحِ الدِّيوانِ : والجَلَبَة ، ويُـرْوَى : « ذَوِى هِيَاط » . قلتُ : والرِّوايَـةُ « بجَانِبَيْه » ، أَى هٰذا الماءِ ، « وأُولِـى زِيَـاط » . وزَاطَت الخُمُـسُ تَـزِيطُ زَيْطـاً : صَوَّتت .

ويُقَال : الزِّياطُ هنا : الجُلْجُل ، وقد تَقَـدَّم ذٰلِـكَ للمُصَنِّف فى « زأط » فإِنَّ ابْنَ عَبّادٍ نَقَلَه بالهَمْزِ وتَرْكِه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ واللسان والعباب والمواد (خمش ، زأط ، لغط ، وعى ، وغى) .

(والزِّيَاطُ : الصِّيَاحُ) ، نَقَلَه السُّكَّرِىّ ، ويُقَال : الزِّيَاطُ ، بالكَسْرِ : الصَّوْتُ المُخْتَلِف، وقد زَاطَت الأَصْواتُ ، وهَاطَتْ ، إذا اخْتَلَفَتْ .

(فصل السين)

المهملة مع الطاءِ

[س ب ط] *

(السَّبْطُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ لُغَةُ الحِجَازِ (: نَقِيضُ الجَعْدِ) من الشَّعرِ : المُسْتَرْسِلُ الَّذِى لا حُجْنَةَ فيه ، « وكان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لا جَعْدًا ولا سَبْطاً » ، أَى كان وَسَطاً بَيْنَهُمَا .

(وقد سَبُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، و) سَبِطَ شَعَرُه ، مثل (فَرِحَ ، سَبْطاً)[1] ، بالفَتْح كما هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، أَو هو بالتَّحْرِيك كما فى الصّحاحِ ، (وسُبُوطاً وسُبُوطَةً) ، بضَمِّهما ، (وسَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ ، وهو لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ .

(و) السَّبِطُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ) الأَلْواحِ من الرِّجالِ المُسْتَوِيها ، بَيِّنُ السَّبَاطَةِ ، وكذٰلِكَ السَّبْطُ بالفَتْح ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ، قال :

* أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ[1] *

أَى هو فى خِلْقَتِه الَّتى خَلَقَه اللهُ تعالَى فِيها لم يَزِدْ طُولاً .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ) ، أَى (سَخِيٌّ) سَمْحُ الكَفَّيْنِ بَيِّنُ السُّبُوطَةِ ، وكذٰلِكَ سَبِطُ اليَدَيْنِ ككَتِفٍ ، قال حَسّان رضِىَ اللهُ عنه :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتِه
سَبِطِ الكَفَّيْنِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[2]

---

(١) ضبطه فى العباب بالتحريك ، ولفظه : « وقد سَبِطَ شَعَرُه - بالكسر ، يَسْبَطُ سَبَطا ، وسَبُطَ بالضم سُبُوطاً ، وسُبُوطَةً ، وسَبَاطَةً ، من قوم سِبَاطٍ » .

(١) اللّسان .

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان ومادة (خصر) وفيها : « سَبِطِ المِشْيَةِ . . . »

وكذلك : رَجُلٌ سَبْطٌ بالمَعْرُوفِ : إذا كانَ سَهْلاً ، وقد سَبُطَ سَبَاطَةً .

(و) رَجُلٌ (سَبِطُ الجِسْمِ ،) بالفتح ، وككَتِفٍ : (حَسَنُ القَدِّ) والاسْتِواءِ ، من قَوْمٍ سِبَاطٍ ، بالكسرِ قالَ الشّاعِرُ :

فجاءَتْ بهِ سَبْطَ العِظَامِ كَأَنَّما
عِمامَتُه بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ[1]

كذا في الصّحاحِ ، والشّاعِرُ هو أَبُو حُنْدُجٍ . وفى صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلَّم «سَبِطُ القَصَبِ» رُوِىَ بسكُون الباءِ وبكَسْرِهَا ، وهو المُمْتَدُّ الَّذِى ليسَ فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدَيْهِ وسَاقَيْه . وفى حَديثِ المُلاعَنَةِ : «إنْ جاءَتْ بِه سَبْطاً فهو لِزَوْجِهَا» ، أَى مُمْتَدَّ الأَعضاءِ تامَّ الخَلْقِ . ويُقَال للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصَابِعِ : إنَّه لَسَبْطُ البَنَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المجاز : (مَطَرٌ سَبْطٌ) وسَبِطٌ ، أَى مُتَدارِكٌ (سَحٌّ) ، قالَهُ شَمِرٌ . قال : (وسَبَاطَتُه : كَثْرَتُه وسَعَتُه) ، قال القُطامِىُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْنَاقُ السُّيُولِ بِه
من بَاكِرٍ سَبِطٍ أَو رَائِحٍ يَبِلُ[1]

أَرادَ بالسبِط : المَطَرَ الوَاسِعَ الكَثِيرَ .

(والسَّبَطُ ، محرّكةً) : نَبَاتٌ كالثِّيلِ إلاّ أَنَّه يَطُولُ ويَنْبُتُ فى الرِّمالِ ، الوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبَيْد : السَّبَطُ (الرَّطْبُ من النَّصِىّ)[2] ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِىُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : السَّبَط : الرَّطْبُ من الحَلِىِّ ، وهو من نَبَاتِ الرَّمْلِ ، (و) قال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنى أَعْرَابِىٌّ من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ (نَبَاتُه كالدُّخْنِ) الكِبَارِ دُونَ الذُّرَةِ ، ولَه حَبٌّ كحَبِّ البَزْرِ لا يَخْرُجُ من أَكِمَّتِه إلاَّ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه : واللسان ، والأساس (عمج) وفى مطبوع التاج «ضاقت . . . أو رائح تبل» وفى اللسان «أعراق السيول» والمثبت من الأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : «رطب النَّصِىّ» . والمثبت من القاموس ، وفى العباب عنه : «السَّبَط : النَّصِىّ ما دام رَطْباً» .

بالدَّقِّ ، والنّاس يَسْتَخْرِجُونَهُ ويأْكُلُونَهُ خَبْزًا وطَبْخاً ، وهو (مَرْعًى جَيِّدٌ) . قالَ أَبو حَنيفَةَ : وزَعَمَ بعضُ الرُّوَاة أَنَّ العَرَبَ تقُول : الصِّلِّيَانُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والسَّبَطُ : خَبيصُها . وقال أَبو زِيَاد : من الشَّجَرِ السَّبَطُ ومَنْبِتُه الرِّمَالُ ، سُلُبٌ طِوَالٌ فى السَّماءِ ، دِقاقُ العِيدَان يأْكُلُه الغَنَم والإِبِلُ ، وتَحتشُّه النّاسُ فيَبيعُونَه على الطُّرُق ، وليس له زَهْرَةٌ ولا شَوْكَةٌ ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ على قَدْرِ الكُرّاث أَوّلَ ما يَخْرُج الكُرّاثُ . قال الصاغَانىُّ : والسَّبَطُ ممّا إذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وأَشْبَه الشَّيْبَ بمَنْزِلَةِ الثَّغَام (١) ، ولِذَا قال ابنُ هَرْمَةَ :

رَأَتْ شَمَطاً تَخُصُّ بهِ المَنَايَا
شَوَاةَ الرَّأْسِ كالسَّبَطِ المُحِيلِ (٢)

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : السَّبَط : (الشَّجَرَةُ لها أَغصانٌ كَثيرَةٌ وأَصْلُهَا وَاحِدٌ) . قالَ ومنْهُ اشْتِقَاقُ الأَسْبَاطِ ، كأَنَّ الوَالِدَ بمَنْزِلَة الشَّجَرَةِ ، والأَوْلادَ بمَنْزِلَة أَغْصانِهَا .

(و) السِّبْطُ ، (بالكَسْرِ : وَلَدُالوَلَدِ) ، وفى المُحْكَمِ : وَلَدُ الابْنِ والابْنَة . وفى الحَديث : «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ورَضِىَ عَنْهُما» .

(و) السِّبْط : (القَبيلَةُ من اليَهُودِ) وهُمُ الَّذينَ يَرْجِعُونَ إلى أَبٍ وَاحِد ، سُمِّىَ سِبْطاً لِيُفْرَقَ بينَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ووَلَدِ إِسحاق عليهما السَّلامُ ، (ج أَسْبَاطٌ) .

وقال أَبُو العَبّاس : سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ : ما مَعْنَى السِّبْطِ فى كَلامِ العَرَب ؟ قال : السِّبْطُ والسِّبْطَانُ والأَسْبَاطُ : خاصَّةُ الأَوْلادِ والمُصَاصُ مِنْهُم . وقال غَيْرُه : الأَسْباط : أَوْلادُ الأَوْلادِ وقيل : أَوْلادُ البَنات .

قلْت : وهٰذا القَوْلُ الأَخيرُ هو المَشْهُورُ عندَ العامَّة ، وبه فَرَّقُوا بَيْنَهَا وبينَ الأَحْفاد ، ولٰكنّ كلامَ الأَئمَّة صَريحٌ فى أَنّه يَشْمَلُ وَلَدَ الابْنِ والابْنَة ، كما صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه .

(١) فى مطبوع التاج : « الثمام » والتصحيح من العباب ، والنص فيه .
(٢) العباب .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الأَسْبَــاطُ فى بَنِــى إِسحــاقَ بمَنْــزِلَةِ القَبَائِلِ فى بَنِــى إِسْمَاعِيلَ ، صَلَوَات الله عليهمَا . يُقَال : سُمُّوا بذٰلكَ لِيُفْصَــلَ بينَ أَوْلاَدِهمَا . قال : ومَعْنَى القَبِيلَةِ مَعْنَى الجَمَاعَــة ، يُقَال لِكُلِّ جَماعَةٍ من أَبٍ وأُمٍّ : قَبِيلَةٌ ، ويقال لــكلّ جمعٍ من آباءٍ شَتَّــى : قَبِيلٌ ، بِلا هاءٍ . (و) قــولُه تعــالى : ﴿ (وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَــىْ عَشْرَةَ أَسْباطــاً) أُمَمــاً ﴾ (١) أَسْبَــاطٌ (: بَــدَلٌ) مــن قَوْلِهِ اثْنَتَىْ عَشْرَة ، (لا تَمْيِيــزٌ) ، لأَنَّ المُمَيِّز إِنّمــا يَكُــون وَاحِداً . وقــال الزَّجّاجُ : المَعْنَى : وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَــىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطاً ، فأَسباطاً من نَعْتِ فِرْقة ، كأَنَّهُ قال : وجَعَلْناهُم أَسْبَاطاً . قالَ : وهو الوَجْــه .

وفى الصّحاحِ : وإِنَّمَا أَنَّث لأَنَّــه أَرادَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثمّ أَخْبَــرَ أَنَّ الفِــرَقَ أَسْبَــاطٌ ، ولَــيس الأَسْبَــاطُ بتَفْسِيــرٍ ، ولٰكنَّــه بَدَلٌ من اثْنَتَــىْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلاّ وَاحِداً مَنْكُوراً ، كقَوْلِكَ : اثْنَــا عَشَر دِرْهَماً ، ولا يَجُوز دَرَاهِمَ . قلتُ : وهٰــذا الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هو قولُ الأَخْفَش ، غيرَ أَنَّه قــالَ بعــد قَــولِه : ثم أَخْبَــرَ أَنَّ الفِرقَ أَسْبَاطٌ ، ولم يَجْعَل العَــدَدَ وَاقِعــاً على الأَسْبَاطِ . قال أَبُوالعَبّاس : هٰذَا غَلَطٌ ، لا يَخْرُج العَدَدُ عــلى غَيْرِ الثّــانــى ، ولٰــكِنّ الفِرَقَ قبــل اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، حَتّى يَكُــونَ « اثْنَتَىْ عَشْرَة » مُؤَنَّثَةً على مــا فِيهــا ، كَأَنَّــه قــال : وقَطَّعْنَاهُم فِرَقاً اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، فيَصِحُّ التَّأْنِيــثُ لمَا تَقَدَّم .

وقــال قُطْربٌ : وَاحِــدُ الأَسْبَاط سِبْط ، يُقَال : هٰذا سِبْطٌ وهٰذه سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ ، جَمْعٌ ، وهى الفِرْقَةُ .

(و) فى الحَدِيث : « حُسَيْنٌ مِنِّــى وأَنا منْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَــبَّ حُسَيْناً ، (حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاطِ) » . قلتُ : رَواه يَعْلَى بنُ مُرَّةَ الثَّقَفِــىُّ رَضِىَ الله عنه ، أَخْرَجَهُ التِّرمِذِىُّ عــن الحَسَنِ عن ابْنِ عَيّاشٍ ، قال : حَدَّثَنِى عَبْدُ الله بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ (١) عن

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

(١) فى مطبوع التاج «خيثم» فى هذه وفى كل ما يأتى والمثبت من كُتُبِ الرِّجال ومن القاموس (خ ث م) .

سَعِيدِ بن رَاشِدٍ عن يَعْلَى ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رواه ابنُ ماجَةَ من حَديثِ يَحْيَى بن سُلَيْم ووَهْب عن ابن خُثَيْم وأَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ عن إسماعِيلَ ابن عَيَّاشٍ الحِمْصِيِّ عن ابنِ خُثَيْمٍ ، ولَفْظُه : «حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط ، مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّ حُسَيْناً » ، قال أَبُو بَكْرٍ : أَى (أُمَّةٌ من الأُمَم) فى الخَيْر ، فهو وَاقِعٌ على الأُمَّة ، والأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عليه ، ومنه حَدِيثُ الضِّبَابِ : «إِنَّ اللهَ غَضِبَ على سِبْطٍ من بَنِى إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُم دَوَابَّ » .

(وسَبَّطَتِ النَّاقَةُ والنَّعْجَةُ تَسْبِيطاً ، وهى مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والَّذِى فى الصّحاحِ : التَّسْبِيطُ فى النَّاقَةِ كالرِّجَاعِ . ويُقَال أَيْضاً : سَبَّطَتِ النَّعْجَةُ ، إذا أَسْقَطَت ، وفى العُبَابِ : (أَو) سَبَّطت النَّاقةُ ، إذا أَلْقَت وَلَدَها (قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قال : وكذٰلِكَ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة مُسْتَدْرِكاً به على الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنَّ قولَ الجَوْهَرِىِّ : «كالرِّجَاع» إشارَةٌ إلى قول أَبِى زَيْدٍ هٰذا ، فإِنَّ نَصَّه فى نَوَادِرِه : يُقَال للنَّاقَة إذا أَلْقَت وَلَدَها قَبلَ[1] أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قَدْ سَبَّطت ، وأَجْهَضَتْ ورَجَعَت رِجَاعاً . وقولُه : وكذٰلكَ قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَصُّه : سَبَّطَتِ النّاقَةُ [بولَدِها] [2] وسَبَّغَت ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، إذا أَلْقَتْه وقد نَبَتَ وَبَرُهُ قبلَ التَّمَامِ .

(وأَسْبَطَ) الرَّجُلُ فهو مُسْبِطٌ : (سَكَتَ) . هٰكَذَا هو فى النُّسَخِ بالتَّاءِ ، (فَرَقاً) ، أَى من الفَرَق ومثلُه فى اللِّسَان ، وفى العُبَابِ : أَطْرَقَ وَسَكَن .

(و) أَسْبَطَ (بالأَرْضِ : لَصِقَ) بها عن ابنِ جَبَلَةَ [3] .

(و) أَسْبَطَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ على الأَرْضِ و (امْتَدَّ) وانْبَسَطَ (مِن الضَّرْبِ) أَو مِنَ المَرَضِ ، وكذٰلِكَ من شُرْبِ الدَّواءِ ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، ومنه قولُهم : مالِى أَراكَ مُسْبِطاً ، أَى

(١) فى اللسان عنه : « قُبيل » والمثبت كالعباب عن أبى زيد .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « أبى جبلة » والمثبت من اللسان .

مُدَلِّياً رَأْسَكَ كالمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِيَ البَدَن ، وفى حَدِيثِ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها : أَنَّهَا « كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يَكُونُ فى حَجْرِها حتى يُسْبِطَ » أَى يَمْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

ويُقَال : دَخَلْتُ على المَرِيضِ فتركْتُه مُسْبِطاً [أَى لَقًى] [1] لا يَتحرَّكُ ولا يَتكلَّم . قيلَ : ومِنْهُ : اسْبَطَرَّ ، أَى امْتَدَّ ، وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ . وقال الشّاعِرُ :

قدِ لَبِثَتْ مِنْ لَذَّةِ الخِلاَطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيّما إِسْبَاطِ [2]

يَعْنِى امْرَأَةً أُتِيَتْ فلمّا ذاقَتْ العُسَيْلَةَ مَدَّت نَفْسَها على الأَرْضِ ، وبه يُعْرفُ أَنَّ تَقْيِيدَ المُصَنِّفِ الإِسْباطَ بقَوْلِه « من الضَّرْبِ » فيه قُصُورٌ .

(و) أَسْبَطَ (فى نَوْمِهِ : غَمَّضَ) .

(و) أَسْبَطَ (عن الأَمْرِ : تَغابَى) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ .

(١) زيادة من العُباب ، والنصّ فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كالعباب « قد لَبِثَتْ » في اللسان : ولُبِّثَتْ وتقدم في مادة (حطط) إنشاده في مشاطير فانظره .

(و) يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى أَسْبَطَ ، أَى (انْبَسَطَ) وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ (ووَقَعَ) عَلَيْهَا (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتحرَّكَ) ، مِنَ الضَّعْفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّبَطَانَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَنَاةٌ جَوْفَاءُ) مَضْرُوبَةٌ بالعَقَبِ (يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ) ، وقيل : يُرْمَى فيها بسِهام صِغَارٍ يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تَكَادُ تُخْطِئُ . وقد ذُكِر فى « ز ب ط » أَيْضاً .

(والسّابَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ) ، كَما فى المُحْكَمِ ، وفى الصّحاحِ : بينَ حائطَيْنِ (تَحْتَها طَرِيقٌ) نافِذٌ (ج : سَوَابِيطُ ، وسَابَاطَاتٌ) .

(و) سَابَاطُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ [1] .

(و) سَابَاطُ (: ع بالمَدَائِنِ لِكِسْرَى) أَبْرَوِيزَ . قال الأَصْمَعِىُّ : هو (مُعَرَّب بَلاس آباذْ) ، قال : وبَلاس : اسمُ رَجُلٍ . قلتُ : وهٰكَذَا وَقَعَ فى المَعَارِفِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ، وقد

(١) وفى معجم البلدان (ساباط) زيادة : « قرب أشروسنة » .

تَقَدَّمَ فى السِّينِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

فذَاكَ ومَا أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّـه
بسَابَاطَ حَتّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقُ (١)

يذكُر النُّعْمَـانَ بنَ المُنْـذِرِ وكان أَبْرَوِيزُ قـد حَبَسَه بسَابَاطَ ، ثم أَلْقَاهُ تحتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ . قلتُ : ويُرْوَى :

* فأَصْبَح لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلَةٌ *

بساباطَ .. إلخ .

ويُرْوَى : «مُحَزْرَق» (ومِنْهُ) المَثَل : (أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطَ) ، قيـل : (لأَنَّهُ حَجَمَ كِسْرَى) أَبَرْوِيزَ (مَرَّةً فى سَفَرِه ، فأَغْنَـاهُ فلم يَعُـدْ للْحِجَامَةِ) ثانيـاً ، (أَو لأَنَّهُ كانَ) مُلازِماً سَابَاط المَدَائِنِ ، وكان (يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عليه مـن الجَيْشِ) الَّـذِى ضُرِبَ عليهم البَعْثُ (بدَانِقٍ) وَاحِدٍ (نَسِيئَةً إلى وَقْتِ قُفُولِهِم ، و) كـانَ (مَـعَ ذٰلِكَ يَمُـرُّ عليه الأُسْبُوعُ والأُسْبُوعَانِ ولا يَقْرَبُـه أَحَـدٌ ، فحِينَئِـذٍ كـان يُخْرِجُ أُمَّـهُ فيَحْجُمُهَا) لِيُـرِىَ النّاسَ أَنَّـهُ غيـرُ فارِغٍ ، و (لِئَـلاَّ يُقَرَّعَ بالبَطَالَةِ . فما زالَ) ذٰلكَ (دَأْبَه حَتَّى) أَنْزَفَ دَمَهـا و (ماتَتْ فَجْأَةً . فصار مَثَلاً) قال :

مَطْبَـخُـهُ قَـفْـرٌ وطَبَّـاخُـه
أَفْرَغُ من حَجّـامِ سَابَــاطِ (١)

(و) سَبَاطِ ، (كقَطَامِ) : من أَسْمَاءِ (الحُمَّى) ، مَبْنِـىٌّ على الـكَسْرِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِـىُّ :

أَجَـزْتُ بِفِتْيَه بِيـضٍ كِـرَامٍ
كَـأَنَّهُـم تَمَلُّهُـم سَبَـاطِ (٢)

قـال السُّكَّـرِىُّ : وإِنَّمـا سُمِّيَتْ بِسَبَـاطِ لأَنَّهـا إذا أَخَـذَت الإِنْسَانَ امْتَدَّ واسْتَرْخَى ، قال الصّـاغَانِـىُّ :

ويُقَال : سَبَاطِ : حُمَّى نافِضٌ .

(و) قد سُبِطَ الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ) ، إذا (حُمَّ) .

(و) من المَجَازِ : وُلِـدَ فُـلانٌ فى

(١) الصبح المنير ١٤٧ والصحاح والعباب واللسان ومادة (حزرق) وعجزه فى المقاييس ٢/١٤٤ ومعجم البلدان (ساباط) .

(١) العباب .
(٢) شرح أشعـار الهذليين ١٢٧٦ واللِّسان ، والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ١/٢٨٤ .

سُبَاطَ ، (كغُرَاب) ، بالسِّين والشِّين قال أَبو عُمَرَ [الزَّاهِدُ] [1] : يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) : اسمُ (شَهْرٍ) بالرُّومِيَّة (قَبْلَ آذَارَ) يَكُونُ بينَ الشِّتَاءِ والرَّبِيعِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو من فُصُولِ الشِّتَاءِ ، وفيه يَكُونُ تَمَامُ اليَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُه فى السِّنِين ، فإِذَا تَمَّ ذٰلكَ اليَوْمُ فى ذٰلكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الكَبِيسِ ، وهو الَّذِى يُتَيَمَّنُ به إِذا وُلِدَ مَوْلُودٌ فى تِلْكَ السَّنَةِ ، أَو قَدِمَ قَادِمٌ من بَلَدٍ .

(والسُّبَاطَةُ) ، بالضَّمِّ : (الكُنَاسَةُ) الَّتِي (تُطْرَحُ) كُلَّ يَوْمٍ (بأَفْنِيَةِ البُيُوت) ، وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : «أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبَالَ قائِماً» فهو المَوْضِعُ الَّذِى يُرْمَى فِيه الأَوْسَاخُ وما يُكْنَسُ من المَنَازِلِ . وقِيلَ : هى الكُنَاسَةُ نَفْسُهَا ، وإِضافَتُها إِلى القَوْمِ إِضَافَةُ تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ ؛ لأَنَّهَا كانَتْ مَوَاتاً مُبَاحَةً . وأَمّا قولُه : قائماً ، فقِيل : لأَنَّهُ لم يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُودِ ؛ لأَنَّ الظَّاهِرَ مِن السُّبَاطَة أَن لا يَكُونَ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِياً . وقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَه عن القُعُودِ . وقد جاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات : لِعِلَّةٍ بمَأْبِضِه [1] . وقِيلَ : فَعَلَه للتَّدَاوِى من وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَدَاوَوْنَ بذٰلكَ . وفيه أَنَّ مُدَافَعَةَ البَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ؛ لأَنَّهُ بالَ قائِماً فى السُّبَاطَةِ ولم يُؤَخِّرْه .

(وسَابِطٌ وسُبَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمَان) ، فمن الأَوّل : سَابِطُ بنُ أَبِى حُمَيْضَةَ ابن عَمْرِو بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ الجُمَحِىّ ، له صُحبةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمٰن ، وله صُحْبَة أَيضاً . وعبد الرَّحمٰن بن سَابِطٍ الشَّامِىّ تابعىٌّ وقيل : هو الجُمَحِىّ .

(وسَبَسْطِيَّة [2] كأَحْمَدِيَّة) ويُقَال :

(1) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح والزيادة من العباب والنص فيه .

(1) فى اللسان : «بمأبِضَيْه» ، والمثبت كالعباب .
(2) فى مُعْجَم البلدان (سَبَسْطِيَة) نص على أنه بفتح أوّله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناه من تحت مخفّفة ، وهو الذى فى العباب والتكملة موافق لما فى معجم البلدان (سَبَسْطِيَة) مضبوط بضبطه .

سَبَطْيَة ، بِفَتْحِ السِّينِ والباءِ وسُكُونِ الطّاءِ وتَخْفِيفِ اليـاءِ ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فى التَّكْمِلَة[1] (: د ، من عَمَلِ نَابُلُس) ، من أَعْمَالِ فِلَسْطِينَ ، (فيـه قَبْرُ زَكَرِيَّا ويَحْيَى عليهِمَا) الصَّـلاةُ و (السَّلام) .

(وسَابُوطُ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّة) ، كما فى اللِّسَانِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جمـعُ السَّبْطِ من الشَّعـرِ سِباطٌ ، بالكَسْرِ ، قال سِيبَوَيْهِ : هو الأَكْثَرُ فيما كانَ على فَعْلٍ صِفَةً ، والسِّبَاطُ أَيضاً : ذَوُو الشَّعرِ المُسْتَرْسِلِ قال :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِيـنْ
ولا السِّبَـاطَ إِنّهـم مَنَاتِيـنْ[2]

ويُكْنَى بالسَّبِطِ عن العَجَمِـيِّ ، كما يُكْنَى عن العَرَبِـيِّ بالجَعْد ، قال :

هَـلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَـزْعٌ مَعْـدُ
وسَـاقِيـانِ سَبِـطٌ وجَعْـدُ[3]

وجَمْـع السَّبَـطِ ، مُحَرَّكَةً ، للنَّبَات : أَسْبَاطٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِـفُ رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ من عَقَـد
على جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ والهَـدَبُ[1]

وأَرْضٌ مَسْبَطَـةٌ ، بالفتح : كثيـرةُ السَّبَط ، نقلـه الجَوهَرِىُّ ، وفى بعض النُّسَخ مُسْبَطَة ، بالضَّمّ .

وسَبَّـطَ عليـه العَطَاءَ ، إِذا تَابَعَـه وأَكْثَرَه ، وهو مجاز ، قيـل : ومنـه اشتقـاقُ السَّبَاطَة . نقلـه الصّاغانِـيّ وقال ابنُ دريـدٍ : غَلِطَ العَجّـاجُ أَو رُؤْبة فقال :

* كأَنَّهُ سِبْطٌ من الأَسْباطِ[2] *

أَراد رَجُـلاً ، وهٰـذا غَلَطٌ ، كمـا فى المُحْكَم قال الصّاغانِـيّ : لرُؤْبَـةَ أُرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَـا :

شُبَّـتْ لعَيْـنَى غَـزِلٍ مَيّـاطِ
سَعْدِيَّـةٌ حَـلَّتْ بـذِى أَرَاطِ[3]

(١) انظر الهامش (٢) فى الصفحة السابقة .

(٢) العباب ومادة (جعد) ومادة (نتن) ونسب فيها إلى ضَبٍّ بن نُعْرَة .

(٣) العباب والأساس مادة (جعد) ومادة (سبط) .

(١) ديوانه ٤ واللّسان والصحاح والعباب ومادة (هدب) .

(٢) ديوان العجاج ٣٧ والعباب والجمهـرة (١/٢٨٤ و٣/٥٠٤) .

(٣) ديوان رؤبة ٨٥ والعبـاب .

وللعَجَّاج أُرْجُوزةٌ أَولها :

وبَلْدَة بَعِيدَة النِّيَاطِ
مَجْهُولَة تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِي (١)

والمَشْطُور الَّذِى شَكَّ ابنُ دُرَيْد فى قائِلِه مِن هٰذه الأُرْجُوزَة .

وامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الخَلْق ، وسَبِطَته : رَخْصَتُه لَيِّنَتُه (٢) ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَاطَةُ ، بالضَّمّ : ما سَقَطَ من الشَّعرِ إذا سُرِّحَ .

والسُّبَاطَةُ أَيْضاً : عِذْقُ النَّخْلَةِ بعَرَاجِينِها ورُطَبِها . مِصْرِيَّةٌ .

والسِّبْطُ ، بالكَسْرِ : القَرْنُ الَّذى يَجِىءُ بَعْدَ القَرْنِ (٣) ، نقَلَه الزَّجَّاجُ عن بَعْضِهم .

والسِّبْطُ الرِّبْعِىُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِك آخرَ القَيْظِ .

ويُقَال : سَبَطَ فُلانٌ على ذٰلكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بِالباءِ والمِيمِ ، أَى حَلَفَ عَلَيْه .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب .
(٢) لفظ الأساس « رخصة ليِّنة » .
(٣) فى اللسان : « بعد قَرْن » .

ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إذا كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

وسبطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىّ كان يَلِى جِبَايات بَنِى سَلِيح .

وسُوَيْبِطُ (١) بنُ حَرْمَلَةَ القُرَشِىّ العَبْدَرِىّ ، بَدْرِىٌّ هاجَرَ إلى الحَبَشَة .

وقد سَمَّوْا سِبْطاً ، بالكَسْر .

وكأَمِير : المُنْذِرُ بنُ سَبِيطِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْف . أَوْرَدَه الحافِظُ فى التَّبْصِير .

ومَنْ عُرِفَ بالسِّبْطِ : جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وجَرَادُ بن سَبِيط (٢) بن طَارِق ، رَوَى عنه قَيْلُ بنُ عَرَادَةَ .

[س ج ل ط] *

(السِّجِلَّاطُ ، بكَسْرِ السِّينِ والجِيمِ)

(١) فى الاشتقاق ١٦١ « سويبط بن سعد بن حرملة » .
(٢) فى لسان الميزان (ج ٢/١٠٠) « جراد بن طارق بن نشيط ، روى عنه قيل ... » وفى التبصير ١٤١٥ قال : « بتقديم الشين ثم ياء مفتوحة ، جراد بن شبيط بن طارق : روى عنه قيل بن عرادة » وفى الإكمال : «جراد بن شبيط ، وهو جراد بن طارق» .

وتَشْدِيدِ اللامِ ، ولو قال كشِقِرّاقٍ ، أَو سِنِمّارٍ ، كان أَوْفَقَ لصَنْعَتِه : (اليَاسَمِينُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال الدِّينَوَرِىُّ : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ السِّجِلاَّطَ الياسَمِينُ(١) .

(و) قِيلَ : هو (شَىْءٌ من صُوفٍ تُلْقِيهِ المَرْأَةُ على هَوْدَجِها) ، قالَه الفَرّاءُ . وقِيلَ : هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال : وذَكَرَ عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّه قال : هو فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وقال : سَأَلتُ عَجُوزًا رُومِيَّةً عن نَمَط فقلتُ : ما تُسَمُّون هٰذا ؟ فقالَت : سِجِلاَّطُسْ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى السِّين . (أَو ثِيَابُ كَتَّانٍ مَوْشِيَّةٌ ، وكَأَنَّ وَشْيَه خاتَمٌ) ، والواوُ قبلَ كأَنَّ مُسْتَدْرَكٌ(٢) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً
وإِمَّا سِجِلاَّطَ العِرَاقِ المُخَتَّمَا(٣)

(١) فى العباب « الياسِمُون » وعليها علامة « صح » .
(٢) العبارة في العباب « مَوْشِيّة كأنّ .. »
(٣) ديوانه ٣١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «تخيرت» والمثبت من اللسان والعباب .

(والسِّنْجِلاطُ ، بزِيادَةِ النُّونِ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) قيل : (رَيْحَانٌ) . وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ ، وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطِ(١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبو عَمْرٍو : يُقَال للكِسَاءِ الكُحْلِىّ سِجِلاَّطِىٌّ . وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : خَزٌّ سِجِلاَّطِىٌّ ، إذا كانَ كُحْلِيًّا . وقال غَيْرُه : خَزٌّ سِجِلاَّطِىٌّ : علَى لَوْنِ اليَاسَمِينِ . يُقَال : سِجِلاّطِىٌّ وسِجِلاَّطٌ ، كرُومِىٍّ ورُومٍ ، قال الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : والقَوْلُ ما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَصْلُه رُومِىٌّ ، يُقَال له : سِقِلاّط ، ويكون كُحْلِيًّا ، ويكون فُسْتُقِيًّا .

[س ح ط] *

(سَحَطَهُ ، كمَنَعَهُ) يَسْحَطُه (سَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَسْحَطاً) ، كمَطْلَبٍ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضمر) .

(ذَبَحَهُ) ، وكذٰلِكَ ذَعَطَهُ وشَحَطَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : ويُقَال : سَحَطَه : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا . وقال اللَّيْثُ : سَحَطَ الشّاةَ ، وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ ، وفى حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : «فبَرَكَ عليه فسَحَطَهُ سَحْطَ الشّاةِ » أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً (سَرِيعاً) .

(و) سَحَطَ (الطَّعَامُ فُلاناً : أَغَصَّهُ) ، وقال ابنُ دُرَيد : السَّحْطُ : الغَصَصُ ، يُقَال : أَكَل طَعَاماً فسَحَطَه ، أَى : أَشْرَقَه . قال الصّاغَانِيُّ : فى هٰذا الكَلامِ غَلَطَان : أَحَدُهما أَنَّ السَّحْطَ : الإِغْصاصُ ، ولَوْ كان الغَصَص لما تَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ ، والثّانى : أَنَّ صَوابَه : أَى أَغَصَّه ؛ لأَنَّ الشَّرَقَ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطَّعَامِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابْن مُقْبِلٍ ، يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ (١)

قال الصّاغَانِيُّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ لابنِ مُقْبِلٍ ويُرْوَى لجِرَانِ العَوْدِ ، وقد وجَدْتُ القَصِيدَةَ الَّتى مِنْهَا هٰذَا البَيْتُ فى دِيوَانَىْ أَشْعَارِهما ، ويُرْوَى للحَكَم الخُضْرِيِّ أَيْضاً . قلتُ : وقال يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا : يَذْبَحُها ، والرِّجْرِجُ : اللُّعَابُ يَتَرَجْرَج . وقِيل . نَبَاتٌ ، وقد تقدّم تَحْقِيقُه فى الجِيم ، ويَأْتِى أَيْضاً فى اللّامِ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) سَحَطَ (فُلانٌ الشَّرَابَ) ، إِذا (قَتَلَهُ بالماءِ) ، أَى أَكْثَرَ عَلَيْه .

(و) سَحَطَ (السَّخْلَ) يَسْحَطُه سَحْطاً : (أَرْسَلَهُ مع أُمِّهِ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) المَسْحَطُ ، (كمَقْعَد : الحَلْقُ) والمَذْبَحُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وساخِطٍ من غَيْرِ شَىْءٍ مُسْخِطِهْ
كنتُ له مِثْلَ الشَّجَى فى مَسْحَطِهْ (١)

وهو مَجَاز .

---

(١) ديوانه ٣٨٧ واللسان والعباب والمواد : (رجج ، لعع ، خنطل) والجمهرة ١/١١٣ و٢/١٥٢ وعجزه فى المقاييس ٢/٣٨٥ وفى العباب «وقال تميم بن أُبىّ بن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التى منها هذا البيت فى ديوانى أشعارهما ويروى للحكم الخضرى أيضا» .

(١) الأساس .

(وسِيحَاطٌ[1] ، كقِيفَال : ة) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَن يَكْتُبَ «: ع» إشارَةً إلى المَوْضِع ، (أَو وَاد) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو (أَو : قارَةٌ أَو قُنَّةٌ) ، كِلاهُمَا عن الأَصْمَعِىِّ ، ولٰكِنَّه ضَبَطَهُ بالشِّينِ المُعْجَمَة ، (أَو أَرْضٌ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً ، وبالوَجْهَيْنِ يُرْوَى قَوْلُ تَمِيمِ بنِ أُبَىِّ بنِ مُقْبِلٍ :

يا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ هل عَلِمْتِ إذا
أَمْسَى المَرَاضِيعُ فى أَعْنَاقِها خَضَعُ

أَنِّى أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِى أَوَدٍ
مِنْ فَرْعِ سِيحَاطَ ضَاحِى لِيطِهِ قَرِعُ[2]

ذو أَوَدٍ : القِدْحُ . واللِّيطُ : اللَّوْنُ . وقَرِعٌ : لا لِحاءَ عليهِ .

(و) قال المُفَضَّلُ : (المَسْحُوطُ من الشَّرَابِ كُلِّه : المَمْزُوجُ) بالماءِ ، أَى المَقْتُول بهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُون : (انْسَحَطَ) الشَّىْءُ (من يَدِه) ، إذا (انْمَلَصَ) ، ونصُّ الجَمْهَرَةِ : امَّلَسَ (فسَقَطَ) ، لغة يَمَانِيَةٌ .

(و) انْسَحَط (عن النَّخْلَةِ وغَيْرِهَا) ، (إذا تَدَلَّى عنها حَتَّى يَنْزِلَ) إلى الأَرْضِ (لا يُمْسِكُهَا بِيَدِه) كذا فى الجَمْهَرَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَحْطَةُ ، بالفَتْحِ : حِصْنٌ فى جِبَالِ صَنْعَاءَ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

ونَقَل ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْرٍو : المَسْحُوط : اللَّبَنُ يُصَبُّ[1] [عليه[1] الماءُ] وأَنْشَدَ لابْنِ[2] حَبِيبٍ الشَّيْبَانِىِّ :

مَتَى يَأْتِه ضيفٌ فليسَ بذَائِقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[3]

قلت : وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ش ح ط»

(1) فى معجم البلدان (سيحاط) : ضبط بفتح السين ضبط حركات ، وما هنا ضبط التكملة والعباب .
(2) ديوانه ١٧٥ برواية «من فرع شيحاط» بالشين المعجمة ، والمثبت كالعباب ، وفى معجم البلدان (سيحاط) «من نَيْلِ سيحاط . .» .

(1) قوله : «اللبن يُصَبُّ . .» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان أيضا ، وفى هامش اللسان أنه كذلك فى أصله ، هذا والزيادة من العباب مادة (شحط) والنصّ فيه .
(2) قوله : «لابن حبيب» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى مادة (أدل) «لأبى حبيب» .
(3) اللسان وانظر مادة (شحط) ومادة (أدل) .

وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه هُنَاكَ .

وغَمٌّ سَاحِطٌ : ذَابِحٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ : غَمٌّ لا أَبالَكَ ساحِط ، أَنْ تَبِيتَ والمَوْلَى عليكَ سَاخِط .

والسَّحِيطُ والمَسْحُوطَة : الشَّاةُ المَذْبُوحة .

[س خ ط] *

(السُّخْطُ ، بالضَّمّ ، وكعُنُقٍ) مِثَالُ خُلْقٍ وخُلُقٍ ، (و) السَّخَطُ ، مثَال (جَبَلٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والأَخِيرَة ، وفى اللِّسَانِ : هو مثل العُدْمِ والعَدَمِ ، (و) المَسْخَط مثال (مَقْعَد) ، وهٰذه والثَّانيَة نَقَلَهُمَا الصَّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بكُلِّ غَضْبَانَ مِنَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِىِّ المَسْخَطِ (١)

(ضِدُّ الرِّضَا) ، وهو الكَرَاهَةُ للشَّىْءِ وعَدَمُ الرِّضَا بِه ، (وقد سَخِطَ ، كفَرِحَ) ، يَسْخَطُ سَخَطاً (وتَسَخَّطَ) ، أَى : كَرِهَ وتَكَرَّهَ .

(والمَسْخُوطُ : المَكْرُوهُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . وفى الأَسَاسِ : عَطَاءٌ مَسْخُوطٌ : مَكْرُوهٌ .

(و) سَخِطَ : غَضِبَ ، و(أَسْخَطَه : أَغْضَبَهُ) ، تَقُول : أَسْخَطَنِى فُلانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* أُعْطِيتُ مِنْ ذِى يَدِه بسُخْطِهْ (١) *

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإِسْخاطِ (٢) *

(و) تقول : كُلَّمَا عَمِلْتُ لَه عَمَلاً (تَسَخَّطَهُ) ، أَى (تَكَرَّهَهُ) ولم يَرْضَهُ ، وكذٰلِكَ أَعْطَاهُ قَلِيلاً فسَخِطَه .

(و) تَسَخَّطَ (عَطَاءَهُ) ، إذا (اسْتَقَلَّهُ ولم يَقَعْ منه مَوْقِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٨٤ وفى مطبوع التاج « منتفخ الشحر » والمثبت كالديوان والعباب وانظر مادة (عيط) .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّخَط مُحَرَّكةً : الغَضَبُ . وهو مَسْخُوطٌ عليه : مَغْضُوب عليه . وتَسَخَّط الرَّجلُ تَغَضَّب ويُقَال : البِرُّ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، مَسْخَطَةٌ للشَّيْطَان .

واللهُ يَسْخَطُ لَكُم كذا ، أى يَمْنَعُكُم مِنْه ويُعَاقِبُكُم عَلَيْه ، أَو يرجع إلى إرادَةِ العُقُوبة عليه .

والمَسْخُوط : المَمْسُوخُ ، والقَصِيرُ ، عامِّيَّةٌ .

والمَسَاخِطُ : جمعُ مَسْخَطٍ ، وهو : ما يَحْمِلُكَ على السُّخْط .

وسَيْفُ الدِّينِ سَخْطَةُ بنُ فارِسِ الدين عِزِّ العَرَبِ ابنِ الأَمِيرِ ثَعْلَبٍ الجَمِيلِىّ ، قُتِلَ بمِصْرَ سنة ٦٥٢ .

[س ر ب ط]

(المُسَرْبَطَةُ مِن البِطِّيخِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابْنِ عَبّادٍ . قال : هى (الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ[1] . وقد سُرْبِطَتْ ، بالضَّمِّ ، طُولاً) ، قلتُ : والحَرْفُ مَنْحُوتٌ من : « سَبَط ورَبَط ، أَوْ من : سَرَبَ ورَبَطَ ، أَوْ من : سَرَطَ وسَرَبَ . فتأَمَّل .

[س ر ط] *

(سَرَطَهُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ) الأَخِيرَةُ هى الفُصْحَى المَشْهُورةُ ، والأُولَى نَقَلَها الصّاغانِىُّ ، وأَنْكَرَها غيرُه (سَرَطاً ، وسَرَطَاناً ، محرّكَتَيْن) ، أى بَلعَهُ ، وقيل : (ابْتَلَعَهُ) من غيرِ مَضْغٍ ، كما فى بَعْضِ النُّسَخِ من الصّحاح ، وفى الأَساس : قَلِيلاً قليلاً ، (كاسْتَرَطَهُ) ، وكذلك زَرَدَهُ وازْدَرَدَهُ ، قال رؤبة :

* مَضْغِى رُؤُوسَ النّاسِ واسْتِرَاطِى[1] *

وفى المَثَل : « لا تَكُنْ حُلْواً فتُسْتَرَطَ ، ولا مُرًّا فتُعْقَى » من قَوْلِهِم : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ ، إذا أَزَلْتَه مِنْ فِيكَ لمَرَارَتِه ، كما يُقَال : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَزَلْتَه عَمّا يَشْكُوه ، كما فى

(١) لفظه فى العباب والتكملة « الطويلة قد سُرْبِطَتْ »

(١) ديوانه : ٨٥ برواية : « رؤوس البُزْلِ » والمثبت كالعباب .

الصِّحاحِ . ويُرْوَى فتُعْقِي ، بكسرِ القاف من أَعْقَى الشَّىْءُ : إذا اشْتَدَّت مَرارَتُه ، كأَنَّهُ صارَ بحَيْثُ يُعْقِي ، أَى يُكْرَه . يُضْرَبُ فى الأَمْرِ بالتَّوَسُّطِ ، كما فى العُبابِ . قلتُ : وهو مِثْلُ قَوْلِ القائِلِ :

لا تَكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النّا
سُ ولا حَنْظَلاً تُذاقُ فتُرْمَى

(و) كذٰلِكَ (تَسَرَّطَه) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّهَا لَحْمِى مِن تَسَرُّطِهْ
إِيّاه فى المَكْرَه أَو فى مَنْشَطِهْ

وعَبْطِه عِرْضِى أَوانَ مَعْبَطِه
عَبِيثَةٌ مِن سَمْنِه وأَقِطِهْ(١)

وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

يَدْعُو عَلَىّ ولو هَلَكْتُ تَركْتُه
جَزرَ العَدُوِّ وأَكْلَةَ المُتَسَرِّطِ (٢)

(وانْسَرَطَ) الشَّىْءُ (فى حَلْقِهِ : سَارَ) فيهِ (سَيْرًا سَهْلاً) .

(و) المَسْرَطُ ، (كمَقْعَد ، ومِنْبَرٍ : البُلْعُومُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِه
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فى مَسْرَطِهْ(١)

(والسِّرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الأَكُولُ) ، عن السِّيرَافِىِّ ، (كالسِّرْطِمِ) ، بالكَسْرِ أَيضاً . (والسُّرَاطِىّ ، بالضَّمِّ) ، وهو الّذى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : رجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ : يَبتلِع كُلَّ شَىْءٍ ، وهو مِنَ الاسْتراط . وجَعَلَ ابنُ جِنِّى سِرْطماً ثُلاثيًّا ، أَى والمِيمُ زائِدَة .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ سُرَاطِىٌّ الجَرْيِ) ، أَى (شَدِيدُهُ) ، كأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الجَرْىَ ، أَى يَلْتَهِمُه . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً .

(و) مِن المَجازِ أَيْضاً : (سَيْفٌ سُرَاطِىٌّ وسُرَاطٌ) ، بضَمِّهما ، أَى (قَطّاعٌ) يَمُرُّ فى الضَّرِيبَةِ كأَنَّه يَسْتَرِطُ كلَّ شَىْءٍ يَلْتَهِمُه ، جاءَ على لَفْظِ

(١) العباب وتقدم فى مادة (أقط) ويأتى الثالث فى مادة (عبط) .
(٢) العباب .

(١) العبـاب .

النَّسَبِ ، وليس بنَسَبٍ ، كأَحْمَرَ وأَحْمَرِيّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ :

كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِى[1]

وخَفَّف ياءَ النِّسْبَةِ من سُرَاطِيّ لِمكانِ القَافِيَةِ . وفى العُبَاب : وقال ابنُ حَبِيب : أَراد : سُرَاطِىٌّ يَسْتَرِطُ كُلَّ شيْءٍ ويَذْهَبُ سَرِيعاً فى اللَّحْمِ .

(والسِّرْطِمُ ، بالكَسْر : المُتَكلِّمُ البَلِيغُ) ، وهو من الاسْتِراطِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

(وفى المَثَل : « الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى ») نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (مَضْمُومَتَيْن مُشَدَّدَتَيْنِ) ولو قَال : كسُمَّيْهَى فِيهما ، كان أَحْسَنَ ، وهو مَجازٌ (ويُقَالُ سُرَّيْطٌ وضُرَّيْطٌ) ، كقُبَّيْطٍ فيهِمَا ، حكاه يَعْقُوبُ ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى العُبَابِ : حَكاهُما يَعْقُوبُ . (و) يُقَالُ (سُرَيْطٌ وضُرَيْطٌ) ، كزُبَيْرٍ فيهما ، (و) يُقَال : (سِرِّيطَى وضِرِّيطَى كخِلِّيفَى) ، فيهِما ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (و) يقال (سُرَيْطَاءُ وضُرَيْطاءُ مَضْمُومَتَيْن مُخَفَّفَتَيْن) مَمْدُودَتَيْنِ . ولو قال : كمُرَيْطاءَ ، كانَ أَحْسَنَ ، مع أَنَّه أَخَلَّ بالضَّبْطِ ، فإِنَّهُ لم يَذْكُر أَنَّهُمَا بالمَدّ . (و) يُرْوَى : الأَخْذُ (سَرَطَانٌ ، مُحَرَّكةً) ، ويُرْوَى سَلَجَانٌ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، (والقَضَاءُ لَيّانٌ) ، وهٰذِه كُلُّها لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قد تَكَلَّمَتِ العَرَبُ بها ، والمَعْنَى فيها كلِّهَا : أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وَتكْرَهُ الإِعْطَاءَ . وفى الصّحاحِ : (أَى) يَسْتَرِطُ ما (يَأْخُذُ) من (الدَّيْن ويَبْتَلِعُه[1] ، فإِذا طُولِبَ لِلقَضَاءِ) وفى الصّحاحِ : فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه (أَضْرَطَ بِه) . قال شَيْخُنَا : أَى عَمِلَ بفِيهِ مثلَ الضُّرَاطِ ، وهو الَّذِى تُسَمِّيه العَامّةُ الفَصَّ ، يَسْتَعْمِلُونه على أَنْواعٍ .

(والسَّرَطان ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، وفى الصّحاحِ : من خَلْقِ المَاءِ ، زادَ فى

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ واللسان والعباب والمقاييس ٣ /١٥٢ ومادة (سقط) ومادة (هبر) .

(1) فى نسخة من القاموس : « فيبتلعه » .

اللِّسَان : تُسَمِّيه الفُرْسُ مُخّ . وهو (كَثِيرُ النَّفْعِ) . قال الأَطِبَّاءُ : (ثَلاثَةُ مَثاقِيلَ من رَمادِهِ مُحْرَقاً فى قِدْرِ نُحاسٍ أَحْمَرَ بماءٍ أَو شَرابٍ أَو مع نِصْفِ زِنَتِه من(1) جِنْطِيانَا ، عَظِيمُ النَّفْعِ من نَهْشَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ) .

قلتُ : جِنْطِيَانَا : نَباتٌ يُشْبِهُ وَرَقُه الذى فى أَصْلِه وَرَقَ الجَوْزِ ولِسَانَ الحَمَل ، ولونُه أَحْمَرُ ، وثَمَرَتُه فى أَقْمَاعِه ، وأَصْلُه مطاولٌ يُشَبَّه بأَصلِ الزّراوَنْد يَنْبُتُ فى الجِبَال والظِّلِّ والنَّدَى ، قالوا : إذا شُرِبَ منه نِصفُ دِرْهَم إلى مِثْقَالٍ قد عُجِنَ بعَسَلٍ وماءٍ فاترٍ ، نَفَع من نَهْشِ الهَوامِّ ، ويُضَمَّدُ به مع العَسَلِ فى مَوْضِع اللَّسْعَة . (وعَيْنُه إذا عُلِّقَتْ على مَحْمُوم بغِبٍّ شُفِىَ . ورِجْلُه إنْ عُلِّقَتْ على شَجَرَةٍ سَقَطَ ثَمَرُها بلا علَّة) . هٰذا هو السَّرَطَانُ الّذى يَتَوَلَّد فى الأَنْهار (وَأَمّا البَحْرِىُّ منه فحَيَوانٌ مُتَحَجِّرٌ يُدْخَلُ مُحْرَقُه فى الأَكْحَال) ،

لِقَلْعِ البَيَاضِ ، (و) فى (السَّنُونَاتِ) فتَشُدُّ اللِّثَة .

(والسَّرَطَانُ : بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) ، وهو البُرْج الرابع ، سُمِّىَ به لِكَوْنِه يُشْبِهُه فى الصُّورَةِ .

(و) السَّرَطانُ : (وَرَمٌ سَوْدَاوِىٌّ يَبْتَدِئُ مِثْلَ اللَّوْزَةِ وأَصْغَر ، فإذا كَبِرَ ظَهَرَ عليه عُرُوقٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ شَبِيهٌ بأَرْجُلِ السَّرَطان) ، يُقَال : إنَّه (لا مَطْمَعَ فى بُرْئه ، وإنَّمَا يُعَالَجُ لِئَلاَّ يَزْدَادَ) على ما هُوَ عَلَيْهِ . (و) فى الصّحاح : السَّرَطانُ : (داءٌ) يَأْخُذ (فى رُسْغِ الدَّابَّة يُيَبِّسُه حَتّى يَقْلِبَ حافِرَه) ، هٰذا وَقَعَ فى نُسَخِ الصّحاح والعُبَاب ، والصَّوابُ : حافِرَها ، وفى المُحْكَم : السَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النّاسَ والدَّوابَّ . وفى التَّهْذِيبِ : هو دَاءٌ يَظْهَرُ بقَوائِم الدَّوَابِّ ، وقِيل : هو داءٌ يَعْرِضُ للإِنْسَانِ فى حَلْقِه ، دَمَوِىٌّ يُشْبِه الدُّبَيْلَة .

(و) من المَجاز : السَّرَطَانُ : (الشَّدِيدُ الجَرْىِ) من الخَيْلِ ، كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً ، عن ابنِ دُرَيْد .

(1) كلمة « من » جعلت فى مطبوع التاج من نص القاموس ، وهى ليست فيه .

(و) السَّرَطانُ : (العَظِيمُ اللَّقْمِ) الجَيِّدُه من الرِّجَالِ ، (كالسِّرْطِيطِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقوله : (والشَّدِيدُ الجَرْى) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنْ يَكُونَ من مَعَانِى السَّرَطانِ ، فإِنْ كَانَ كذٰلِك ، فهو تَكْرارٌ مع ما قَبْلَه فتَأَمَّلْ ، ولعَلَّه : الشَّدِيدُ الجَرْىِ بالنَّعْتِ ، (كالسُّرَطِ ، كصُرَدٍ ، فِيهِما) ، أَى فى العَظِيمِ اللَّقْمِ والشَّدِيدِ الجَرْىِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ سُرَطٌ ، كَأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً ، ورَجُلٌ سُرَطٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ سُرَطْمُرَطٌ ، أَى سَرِيعُ الاسْتِراطِ .

(والسِّرَاطُ ، بالكَسْرِ : السَّبِيلُ الواضِحُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿اهْدنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمِ﴾ (١) أَى ثَبِّتْنَا على المِنْهَاجِ الوَاضِحِ ، كما قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّ الذّاهِبَ فيه يَغِيبُ غَيْبَةَ الطَّعَامِ المُسْتَرَط) وقِيلَ : لأَنَّه كان يَسْتَرِطُ المارَّة لِكَثْرَة سُلُوكِهم لاَحِبَهُ . قلتُ : فعلى الأَوَّلِ كأَنَّه يَبْتَلِعُ السّالِكَ فيه ، وعلى الثّانِى يَبْتَلِعُه السّالِكُ ، فتأَمَّل . والصّادُ والزّاىُ لُغَتَانِ فيه ، (والصّادُ أَعْلَى ، للمُضَارَعَةِ و) إِنْ كانَت (السِّينُ) هى الأَصْل) ، قال الفَرّاءُ : والصّادُ لغةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِين (١) الَّتِى جاءَ بها الكِتَابُ ، وعامَّةُ العَرَبِ يَجْعَلُهَا سِيناً ، وبه قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ ، وفى العُبَابِ : رُوَيْس . (وقولُ مَن قالَ) : الزِّراط ، (بالزّاىِ المُخَلَّصَةِ) ، وبه قَرَأَ بَعضُهم ، وحَكَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، وهو (خَطَأٌ) ، إِنَّمَا سَمِعَ المُضَارِعَةَ فتَوَهَّمَها زاياً . قالَ : ولم يَكُنِ الأَصْمَعِىُّ نحوِيّاً فيُؤْمَنَ على هٰذا . (خَطَأٌ) ، فإِنَّهُ قد رُوِىَ ذٰلكَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنّه قَرَأَ « الزِّراطَ » بالزّاى خَالِصَةً ، وكذٰلِكَ رَوَاهُ الكِسَائىُّ عن حَمْزَةَ « الزِّراط » بالزّاى ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه . وما ذَكَرَه من التَّحَامُلِ على الأَصْمَعِىِّ فلا

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ وهى فى المصحف فى الرسم العثمانى (الصراط) .

(١) فى العباب « الأَدْنَيْن » وما هنا اختصار لعبارة طويلة نقلها الصاغانى فى العباب عن الفراء .

يُلْتَفَت إليه مع مُوَافَقَته لحَمْزَة . وأَبى عَمْرٍو فى إحْدَى رِوَايَتَيْه ، فتـأَمَّل .

(والسِّرطْـرَاطُ ، بكَسْرَتَيْـن ، وبفَتْحَتَيْن) ، كِلاهُمَا عن اللَّيْث ، واقْتَصـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى الأَوَّل (وكزِبَيْـرٍ) ، هٰـكَذَا فى الأُصُـولِ ، والصَّواب : كقُبَّيْط : (الفالُوذَجُ)[١] ، شامِيَّةٌ ، (أَو الخَبِيصُ) ، وقد تَقَـدَّم التَّعْرِيـفُ به . قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّـا السِّرِطْرَاطُ بالـكَسْرِ ، فهـى لُغَةٌ جَيِّدةٌ لهـا نَظائِرُ ، مثل جِلِبْلاب وسِجِلاّط . وأَمّـا [سَرَطْـرَاط] بالفَتْـح ، فـلا أَعْرِفُ له نَظِيرًا . وهو فعلْعال من السَّرْطِ الَّذِى هو البَلْـعُ . وقيل للفالُوذَج : سِرِطْرَاطٌ ، فكُرِّرت فيه الـرّاءُ والطّاءُ تَبْلِيغاً فى وَصْفِه ، واسْتِلْذَاذ آكِلِـه إيّاهُ إذا سَـرَطَه وأَساغَه فى حَلْقِـه .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : (السُّرَيْطَاءُ ، كالرُّتَيْلاءِ : حَسَاءٌ كالحَرِيرَةِ)ونَحْوِها ، هٰكَذا هُوَ فى النُّسَخِ الحَرِيرَة[٢] بالحاء المهملة والراءِ ، والصَّوابُ : الخَزِيرَة ، كما هو نصّ الجَمْهرة . وفى اللِّسَان : هـى السُّرَّيْطَـى ، أَى كسُمَّيْهَـى : شِبْـهُ الخَزِيرَةِ .

(و) رَجُلٌ (سُرَطَةٌ ، كهُمَزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِراطِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستـدرك عليـه :

السِّرْوَطُ ، كدِرْهَمٍ : الذى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه .

ورجُلٌ مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ كمِنْبَرٍ وكَتّان ، أَى سَرِيعُ الأَكْل ، وكذٰلِك سَرَطْرَطٌ[١] ، كحَزَنْبَلٍ ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ .

والسَّرَطَـانُ ، مُحَرَّكـةً : البَلِيـغُ المُتَكَلِّمُ .

ويُقَال : السَّرَطانُ : هو داءُ الفِيلِ[٢] .

ومن المَجَازِ : هُوَ فِـى دِينِه عـلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « الفالوذ » .
(٢) فى التكملة والجمهرة ٢/٣٣٠ « الحريرة » وفى هامش الجمهرة عن نسخة منها « الخزيرة »

(١) هذا الضبط هو مقتضى تنظيره بحزنبل ، وضبط العباب — بالقلم — عن ابن عباد « سُرَطْرِط » .
(٢) فى الأساس : « وبقوائمه سَـرَطانٌ ، وهو : داء الفيل » .

[س ر ق س ط]

(سَرَقُسْطَةُ ، بفتح السِّين والرّاءِ وضَمّ القاف) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصّاغانيُّ : (د ، بالأَنْدَلُس) تَتَّصِلُ أَعمالُهَا بأَعْمَال تُطِيلَةَ[1] ، كما فى العُبَابِ . وقال شَيْخُنَا : وهى من أَعْجَب بِلادِ الأَنْدَلُس وأَكْبَرِهَا وأَكْثَرِهَا فَوَاكَهَ ، ولهـا أَعمالٌ كثيرَةٌ : مُدُنٌ وقُرًى وحُصُونٌ مسافةَ أَرْبَعِينَ مِيلاً ، ولا يَدْخُلُهـا عقربٌ ولاحيَّةٌ إِلاَّ مـاتَتْ ، ولا يُسَوِّسُ فِيهـا شىءٌ من الطَّعَامِ والأَخْشَاب والثِّيَابِ ، نَقَلَ ذٰلكَ الشِّهَابُ المَقَّرِىُّ فى نَفْح الطِّيب . وقد خَرَجَ منهـا أَعْلامٌ كالسَّرَقُسْطِىّ صاحِبِ الأَفْعَال . وغيرُ واحد ، وأَبو الطّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ السَّرَقُسْطِىُّ صاحِبُ المَقَامَات التَّمِيمِيَّةِ اللُّزُومِيّة ، وهى خَمْسُون مَقَامَةً .

(و) سَرَقُسْطَةُ أَيضـاً : (د ، بنَواحِى خُوارَزْمَ) ، عن العِمْرَانىّ الخُوارَزْمِىّ ، كمـا فى العُبَاب . قلتُ : ولعَلَّ هٰذا الأَخِيـرَ سَراى قُسْطَة بإِضافَة السَّراى إِلى قسْطَةُ . وقُسْطَةُ : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إِليه السَّرَاىُ ، فتَأَمَّلْ .

[س ر م ط] *

(تَسَرْمَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والسَّرَوْمَطُ ، كصَنَوْبَرٍ : الجَمَلُ الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* أَعْيَسَ سامٍ سَرْطَم سَرَوْمَط[1] *

(كالسَّرْمَطِ والسَّرامِطِ) ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ (والمُسَرْمَط) ، كمُدَحْرَجٍ ، (والسَّرْمَطِيطِ) ، كلُّ ذٰلكَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويروَى :

* بِكُلِّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *

وقيل : السَّرَوْمَطُ وما بعدَه كلُّه : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ . وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّرَوْمَطُ : الطويلُ من الإِبِل وغَيْرِهَا ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِف زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جُزَافاً :

(١) فى مطبوع التاج « قطيلة » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان « سرقسطه » .

(١) العبـاب .

بِمُجْتَزِف جَوْن كأَنَّ خِفَاءَه
قَرَا حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَب[1]

(و) قِيلَ: السَّرَوْمَطُ فى البَيْتِ: (جِلْدُ ضَائِنَةٍ يُجْعَلُ فيه زِقُّ الخَمْرِ)، وقِيلَ: هى جِلدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فيه زِقُّ الخَمْرِ. وفى المُحْكَم: وِعَاءٌ يكونُ فيه زِقُّ الخَمْرِ ونَحوُه.

(و) قيل: (كُلُّ خِفَاءٍ يُلَفُّ فيه شَيْءٌ) فهو سَرَوْمَطٌ له.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّرَوْمَطُ: اسم جَبَلٍ[2]، وبه فُسِّر بيتُ لَبِيد.

ورجلٌ سَرَوْمَطٌ: يَبتلِعُ كُلَّ شَيْءٍ قِيلَ: إِنّ الميمَ زَائِدَةٌ.

[س ط ط] *

(السُّطُطُ، بضمَّتَيْن)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هم (الظَّلَمَةُ)، وأَيْضاً: (الجائرُون).

قال: (والأَسَطُّ: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ) من الرِّجال، كذا فى التَّهْذِيب.

وغَدِيرُ الأَسْطَاط[1]: موضعٌ قُرْبَ عُسْفَانَ، لغةٌ فى الأَشْطاطِ، بالشِّينِ المُعْجَمَة، نقله القَسْطَلانِيُّ فى شَرْحِ البُخَارِيِّ، وسَيَأْتِي.

[س ع ط] *

(سَعَطَه الدَّواءَ، كمَنَعَه، ونَصَرَه)، يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً، والضَّمُّ أَعْلَى. (وأَسْعَطَه إِيّاه)، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِي عَمْرو. وقال اللَّيْثُ: وتَقُول: أَسْعَطْتُه (سَعْطَةً وَاحِدَةً، وإِسْعَاطَةً وَاحِدَةً)، قال العَجّاج:

* والخَطْمِ عِنْدَ مَخْتِمِ الإِسْعَاطِ[2] *

: (أَدْخَلَه فى أَنْفِه فاسْتَعَطَ) هو بنَفْسِه.

(والسَّعُوطُ، كصَبُورٍ: ذٰلك الدَّواء) الَّذِى يُصَبُّ فى الأَنْفِ، والصَّادُ لُغَةٌ

(١) ديوانه ٦ واللسان والعباب.
(٢) ليس فى معجم البلدان، ولعله مصحف عن حبل وزيدت عليه كلمة اسم ففى شرح الديوان: السَّرَوْمَطُ: الحبل، وكل شيء شُدّ به فهو سرومط.

(١) فى معجم البلدان «أشطاط» بالشين المعجمة ولم يذكره بالسين.
(٢) ديوانه: ٣٧، والعباب والضبط منه.

فيه عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى هٰذا إنَّمَا هو على المُضارَعَة الَّتِى حَكَاهَا سِيبَوَيْه فى هٰذا وأَشْباهِه .

(والمُسْعُطُ ، بالضَّمِّ ، وكمِنْبَرٍ) ، وهٰذه عن اللَّيْثِ ، قال : لأَنَّه أَداةٌ : (ما يُجْعَلُ فيه) السَّعُوط (ويُصَبُّ منه فى الأَنْفِ) ، والأَوَّلُ نَادِرٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو أَحَد ما جَاءَ بالضَّمِّ مما يُعْتَمَلُ به ، زادَ فى العُبَابِ : كالمُنْخُل ، والمُدُقِّ ، والمُكْحُلَة ، والمُدْهُنِ ، والمُنْصُلِ لِلسَّيْف .

(والسَّعِيطُ : دُرْدِىُّ الخَمْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وطِوَالُ القُرُونِ فى مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَت بالسَّعِيطِ والسَّيَابِ [1]

(و) قال أَبو عُبَيْد : السَّعِيطُ : (الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ من خَمْرٍ ونَحْوِها ، أَو مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) . قال ابن السِّكِّيت : ويَكُونُ من الخَرْدَل .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ : (البَانُ . و) نَقَل ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم : السَّعِيط : (دُهْنُه) ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

* يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

(و) يقال : رَوَّتْ قُرُونَها بالسَّلِيطِ والسَّعِيط ، أَي بدُهْنِ الزَّيْت ، و (دُهْن الخَرْدَل) .

(و) السَّعِيطُ : (حِدَّةُ الرِّيحِ) ومُبَالَغَتُها فى الأَنْف ، (وذَكَاؤُها ، كالسُّعَاطِ) ، بضمٍّ ، يُقَال : هو طَيِّبُ السُّعَاط ، وأَنْشَد أَبو حَنِيفَةَ يَصِفُ إبلاً وأَلْبَانَها :

* حَمْضِيَّة طَيِّبَة السُّعَاطِ [2] *

(واسْتَعَطَ) البَعِيرُ : (شَمَّ) شَيْئاً من (بَوْل النَّاقَة فدَخَلَ فى أَنْفِهِ) منه شَىْءٌ ثم ضَرَبَهَا فلم يُخْطِئِ اللَّقْحَ .

(و) من المَجَاز : (أَسْعَطَه عِلْماً) ، إذا (بالَغَ فى إفْهَامِهِ) وتَكْرِير ما يُعَلِّمُه عليه . (و) من المَجَاز أَيضاً :

(١) اللسان والصحاح والعُباب .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان ، وتقدم فى مادة (رفض) «فى رفاض» .
(٢) العباب .

أَسْعَطَه (الرُّمْحَ)، إِذا (طَعَنَه) به فى أَنْفِه، كما هو نصُّ العَيْن. وفى الصّحاح: أَسْعَطْتُه الرُّمْحَ مثْل أَوْجَرْتُه، إِذا طَعَنْتَه به فى صَدْرِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّعَاطُ، كغُرابٍ: السَّعُوط، وحِدَّةُ رِيحِ الخَرْدَل.

وقال الفَرّاءُ: سُعَاطُ المِسْكِ: رِيحُه.

والسَّعِيطُ: المُسْعُط.

و: دُهْنُ الزَّنْبَق.

ويُقَال: هو طَيِّبُ السُّعُوطِ [والسُّعَاطِ][(١)] والإِسْعَاطِ.

والسَّعِيط[(٢)]: العَرَق.

[س ف ط]

(السَّفَطُ، محرَّكَةً): الَّذِى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشْبَهَه من أَدَوَاتِ النِّسَاءِ. وفى المُحكم: (كالجُوَالِقِ)، وفى غيره: (أَوْ كالقُفَّة)، وهو عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرنا أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىِّ أَحْسبُه عن يُونُسَ، وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ عَمْرٍو الغَنَوِىُّ عن رِجَاله، قال: مَرَّ أَعرابِىٌّ بالنَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم وهو يُدْفَنُ فَقَال:

هَلاَّ جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ فى سَفَطٍ
مِنَ الأَلُوَّةِ أَصْدَا مُلْبَساً ذَهَبَا[(١)]

وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «فَأَصَابُوا سَفَطَيْن مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا». وعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ المُزَنِىِّ رَضِىَ الله عنه أَنَّه قال: لَمّا قُتِلَ النُّعْمانُ بن عَمْرِو بن مُقَرِّنٍ رضِىَ الله عنه، أَرْسَلُوا إِلى أُمِّ وَلَدِه: هل عَهِدَ إِليكِ النُّعمانُ؟ قالت: سَفَطٌ فيه كِتَابٌ. فجاءَتْ به ففَتَحُوه، فإِذَا فِيه: «فإِنْ قُتِلَ النُّعْمَان ففُلانٌ».

قلت: وأَنْشَدَ بعضُ الشُّيوخِ لأَبى حامد مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ المازِنِىِّ القَيْسِىِّ الغَرْنَاطِىِّ:

تَكْتُبُ العِلْمَ وتُلْقِى فى سَفَطْ
ثُمّ لا تَحْفَظُ، لا تُفْلِحُ قَطّ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج: السعوط والمثبت من التكملة.

(١) العباب ومادة (ألو) والجمهرة ٣/٢٦.

إِنَّمَـا يُفْلِـحُ مَـنْ يَحْفَظُــه
بَعْدَ فَهْمٍ وتَوَقٍّ مِـنْ غَلَـطْ

(ج : أَسْفاطٌ) .

قالَ ابـنُ دُرَيْـد : (و) فى بَعْضِ اللُّغات يُسَمَّى (القِشْرُ) الَّـذِى (عَلَى جِلْدِ السَّمَكِ) : سَفَطٌ ، بالتَّحْرِيـكِ ، قال : وهو الجِلْدُ الَّذِى عليه الفُلُوسُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (سَفَّطَ) فُلانٌ (حَوْضَـهُ تَسْفِيطـاً) ، إذا شَرَّفَـهُ و(أَصْلَحَهُ ولاَطَهُ) ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى رَأَيْت الحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا
ذُو فَاضَ مِن طُولِ الجِبَى فَأَفْرَطَا
قَفْرًا من المـاءِ هَوَاءً أَمْرَطَـا (١)

أَرادَ بالهَوَاءِ : الفَارِغَ من الماءِ .

(والسَّفِيـطُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، و) قيـل : (السَّخِـىُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِـزِ :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيـطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيـكِ بالبَطِيـطِ
لَيْسَ بذِى حَـزْمٍ ولا سَفِيطِ (٢)

قلتُ : وهـو قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط ، (وقـد سَفُطَ ، ككَـرُمَ) ، سَفَاطَـةً ، ونَفْسُه سَفِيطَةٌ بـكذا ، ويُقَال : هـو سَفِيـطُ النَّفْسِ ، أَى سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ : وقال الأَصْمَعِـىُّ : إِنَّه لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْس : إذا كان هَشًّا إلى المَعْـرُوف جَوَادًا .

(و) السَّفِيـطُ أَيْضاً : (النَّذْلُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (كُـلُّ مَنْ لا قَدْرَ له) من رَجُلٍ أَو شَىْءٍ فهـو سَفِيـطٌ ، (ضِدٌّ) .

(و) السَّفِيطُ أَيْضـاً : (المُتَساقِطُ من البُسْرِ الأَخْضَـرِ ، كما فى اللِّسَانِ .

(والسُّفَاطَـةُ ، كثُمَامَـة : مَتَـاعُ البَيْتِ) ، كالأَثَاثِ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وسَفْطُ) ، بالفَتْـح ، (مُضَافةً إلى) ما سَيَأْتِـى : أَسْمَاءُ قُرًى فَمِنْها :

سَفْـطُ (أَبِـى جرْجَـى) ، مـن البَهْنَساوِيّة ، وقـد وَرَدْتُهَـا ، وهـى كُورَةٌ مُشْتَمِلَة على قُرًى ، وتُعْرَفُ الآن بسَاحِلِ أَبِـى جرْج ، وكانَتْ سابِقـاً

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/ ٨٣ وتقدم فى مادة (أرط) .

تُضَافُ إلى قَيْس ، وقد اضْمَحَلَّ حالُها ، ومن قُرَاهَا بَنِي مَزار ، وهي قريبةٌ من البَحْر .

(و) سَفْطُ (العُرَفاءِ) بالبَهْنَساوِيَّة أَيضاً غربيَّ النِّيلِ .

(و) سَفْطُ (القُدُور) ، بأَسْفَلِ مِصْرَ ، وهٰذه الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغانِيُّ والأَخِيرَةُ وهي المَعْرُوفَةُ الآنَ بسَفْط عبدِ الله بالغَرْبِيّة ، وبها تُوُفِّيَ عبدُ الله بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِيّ . آخرُ من ماتَ من الصَّحابَة بمِصْرَ ، وقبرُه ظاهِرٌ يُزارُ ، زُرْتُه مِرَارًا ، رضِيَ الله عنه .

(و) سَفْطُ (الزَّيْت و) سَفْطُ (زُرَيْق)[1] ، بالشَّرْقِيَّةِ ، (و) سَفْطُ (الحِنّاء) ، بها أَيْضاً ، (و) سَفْطُ (اللَّبَن) ، وقد سَقَطَتْ هٰذه من نُسْخَة الشَّيْخِ عبدِ الباسطِ البُلْقِينِيّ ، (و) سَفْطُ (البَهْو) ، بالمِرْتاحِيَّة ، وهي مَنْشِيَّةُ الأَحْمَر (و) سَفْط (أَبِي تُرَاب) ، بالسَّمَنُّودِيَّة ، (و) سَفْط (سُلَيْط) ، بالمُنُوفِيّة ، وهي مُنْيَة خَلَف ، وقد وَرَدْتُهَا (و) سَفْط (كِرْدَاسَةَ) ، بالبُحَيْرَةِ (و) سَفْط (قُلَيْشَانَ) ، بحَوْف رَمْسِيس ، (و) سَفْطُ (مَيْدُوم) ، بالبَهْنَساوِيّة ، وهي سَفْطُ بني وَعْلَةَ ، وقد وَرَدْتُهَا ، (و) سَفْطُ (رَشِينَ) ، بالبَهْنَساوِيَّة أَيْضاً (و) سَفْطُ (الخَمّارة) ، بالأُشْمُونَيْن ، (و) سَفْطُ (نَهْيَا) ، بالجِيزِيَّة ، ومنها مُرْهَفُ بن صَارِمِ بن فَلاحٍ الجُذَامِيُّ السَّفْطِيُّ ، كَتَبَ عنه الزَّكِيُّ المُنْذِرِيّ ، وتَرْجَمَه في تَكْمِلَته . وعَبْدُ اللهِ[1] بنُ مُوسَى السَّفْطِيُّ ، رَوَى عنه ابنُ وَهْب . (و) سَفْط (المُهَلَّبِيّ) بالأُشْمُونَين (سَبْعَةَ عَشَرَ قَرْيَةً بمِصْرَ) ، هٰكَذَا في أُصُول القَامُوس ، والصَّوابُ : سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَة ، نبّه على ذٰلكَ شيخُنَا . وفي تَكْمِلَة

(١) في نسخة من القاموس « رزيق » بتقديم المهملة هذا والصواب تقديم المعجمة كما في ابن الجيعان ٣١ وهو المعروف اليوم .

(١) المشتبه : ٣٦٢ . وفي هامشه تعليق على قوله : « روى عنه ابن وهب » هذا نصه هكذا وجدته بخط المؤلف ، قيل : صوابه : ابنه وهب ، وجعل ابن الجوزيّ في المحتسب نسبته بالموحّدة الساكنة بدل الفاء (السبطى) ، وهو غريب ، ثم أعاده في السين مع الفاء فقال : عبد الله مولى قريش السفطى منسوب إلى قرية بمصر روى عنه ابن وهب — كذا قال : ابن وهب » .

المُنْذِرِيُّ : سَفْط : سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، كلّهَا بمِصْر فى قِبْلِيِّها وبَحْرِيِّها . وبَقِيَ عَلَيْه من السُّفُوط : سَفْط طُوليا بالشرقيّة ، وسَفْطُ خالد بالبُحَيْرة ، وهى سَفْطُ العِنَبِ ، وقد وَرَدْتُها ، وسَفْطُ[1] أَبو زِينَة ، وسَفْطُ المُلُوك بالدِّنْجَاوِيَّة ، وسَفْطُ البُحَيْرِيّة بالكُفورِ الشّاسِعَة .

(والاسْتِفاطُ : الاشْتِفاف) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (رجُلٌ مُسَفَّطُ الرَّأْسِ) ، كمُعَظَّم ، أَى (رأْسُه كالسَّفَطِ) .

قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (و) يُقَال : (ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ) ، أَى (ما أَطْيَبَها) ! قال : ومنه اشْتِقَاق الإِسْفَنْط للخَمْرِ ، كما سيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَفَطْتُ السَّمَكَةَ أَسْفِطُها سَفْطاً ، إذا قَشَرْتَ ذٰلِكَ السَّفَطَ عَنْها .

والسَّفَاطَةُ ، كسَحَابَةٍ : الهَشَاشَةُ .

والسَّفَّاطُ : صانِعُ السَّفَطِ .

وسَنْسَفْط[1] : قَرْيَة بجَزِيرَة بنى نَصْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفْسَطَة : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الغَلَطُ ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ ، قاله القَصّارُ والسَّعْدُ فى أَوائِلِ شَرْحِ العَقَائِدِ .

[س ف ن ط] *

(الإِسفِنْطُ ، بالكَسْرِ) ، قالَ أَبو سُهَيْلٍ : كذا أَحْفَظُه ، (وتُفْتَح الفاءُ) ، أَى مع كَسْرِ الهَمْزَة ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : (المُطَيَّبُ من عَصِيرِ العَنَبِ) ، كذا فى اللِّسَانِ ، فى فَصْلِ الأَلِفِ مع الطّاءِ ، وقيل : هى خَمْرٌ فيها أَفاوِيهُ ، (أَو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ) ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ . وقيل : هو الخَمْرُ ، بالرُّومِيَّة ، قالَه الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً . (أَو أَعْلَى

(١) أجراه على الحكاية ، أما الإعراب فسفط أبى زينة كما قال : سفط أبى تراب .

(١) ذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية ١١٥ باسم «سَنْسَف» وفى هامشه عن إحدى النسخ« سنسفط » وعن أخرى «سنسفسط ».

الخَمْرِ) وصَفوَتُها ، قالَه أَبُو عُبَيْــدَةَ .
وقِيلَ : (سُمِّيَتْ لأَنَّ الدِّنانَ تَسفَّطَتْها ، أَى تَشرَّبتْ أَكثرَها) فبَقِيَتْ صَفْوَتُها ، وهو يُلَمِّحُ لقَوْلِ أَبِــى عُبَيْدَةَ ، (أَو مِن السَّفِيــطِ للطَّيِّب النَّفْسِ) ، لأَنَّهُم يَقُولونَ : ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْــكَ ، أَى ما أَطْيَبَها ، وهٰذا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، فهو عِنْدَه عَرَبِــىٌّ ، والقَــوْلُ ما قَالَــهُ الأَصْمَعِــىُّ من أَنَّه رُومِــىٌّ ، والكَلِمَةُ إِذا لم تَكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُهَا كُلُّها أَصْلاً ، قال الأَعْشَى يَصِفُ الرِّيقَ :

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيــقَ من الإِسْـــ
ـــفِنْــطِ مَمْزُوجَــةً بمــاءٍ زُلَالِ
بَاكَرَتْهــا الأَغْرَابُ فى سِنَةِ النَّــوْ
مِ فتَجْرِى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ (١)

الأَغْرَابُ : جمع غَرْبِ السِّنِّ ، وقِيلَ : هى خُمُورٌ مُخْتَلِفَــةٌ مَخْلُــوطةٌ . وقَال شَمِــرٌ : سَأَلْــتُ ابنَ الأَعْرَابِــىِّ عنها فقال . الإِسْفَنْــطُ : اسْمٌ من أَسْمَائِهــا لا أَدْرِى ما هُــوَ ، وقــد ذَكَــرَهــا الأَعْشَى فقالَ :

أَو اسْفَنْــطَ عانَــةَ بعْــدَ الرُّقــا
دِ شَكَّ الرِّصَــافُ إِليها غَدِيرَا(١)

قلتُ : وقال سِيبَوَيْه : الإِسْــفَنْط ، والإِسْطَبْلُ خماسِيَّانِ ، جَعَلَ الأَلِفَ فِيهما أَصْلِيَّةً ، كما جُعِل يَسْتَعُور خُماسِيًّا ، جُعِلت اليــاءُ أَصليَّةً . كما فى اللِّسَان .

[س ق ط] *

(سَقَطَ) الشَّىْءُ من يَدِى (سُقُوطاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَسْقَطاً) ، بالفَتْح : (وَقَعَ) ، وكُلُّ مَنْ وَقَع فى مَهْوَاةٍ يُقَال : وَقَــعَ وسَقَطَ . وفى البَصَائِــر : السُّقُــوط : إِخْرَاجُ الشَّــىْءِ إِمّا من مَكَانٍ عــالٍ إِلى مُنْخَفِضٍــ ، كالسُّقُــوطِ (٢) مــن السَّطْح . وسُقُوطِ مُنْتَصِــبِ القَــامَةِ ، (كاسّاقَطَ) ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى : ﴿ تَسَّاقَطْ عَلَيْكَ رُطَبــاً جَنِيًّا ﴾ (٣) ، وقَرَأَ حَمّــاد ونُصَيْرٌ ويَعْقُــوبُ وسَهْــلٌ « يَسَّاقَط » بالياءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَــةِ ، كمــا فى

(١) الصبح المنير : ٥ واللسان والصحاح والعباب والمواد (غرب ، عتق ، سيل)

(١) الصبح المنير ٦٨ والمواد (أصفط ، غرف ، شكك)
(٢) فى مطبوع التــاج : « بالسقوط » ، والمثبت مــن البصائر ٣ /٢٢٩ .
(٣) سورة مريم الآية ٢٥ .

العُبَاب . قلتُ : فمَنْ قرأَ بالياءِ فهو الجِذْعُ ، ومن قَرَأَ بالتّاءِ فهى النَّخْلَة ، وانْتِصَابُ قوله : «رُطَباً جَنِيًّا» على التَّمْيِيز المُحَوَّل ، أَراد يَسّاقط رُطَبُ الجِذْعِ ، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ إلى الجِذْعِ خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّرًا ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا قَوْلُ الفَرّاءِ . (فهو ساقطٌ وسَقُوطٌ) ، كصَبُورٍ ، المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فيه سوَاءٌ ، قال :

مِنْ كُلِّ بَلْهَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَيْضَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ [1]

يعنى أَنَّهَا لم تُحْفَظْ من الرِّيبَة ولم يُضَيِّعْهَا وَالِدَاهَا .

(والمَوْضِعُ) : مَسْقَطٌ (كمَقْعَد ومَنْزِلٍ) الأُولَى نادرَةٌ نَقَلَهَا الأَصْمَعِىُّ ، يُقَال : هٰذا مَسْقَط الشَّىْءِ ومَسْقِطُهُ ، أَى مَوْضِعُ سُقُوطِهِ .

(و) قال الخَلِيلُ : يُقَال : سَقَطَ (الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه) ، أَى (خَرَجَ ، ولا يُقَال : وَقَعَ) ، حِينَ تَلِدُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ . وفى الأَساسِ : ويُقَال : سَقَطَ المَيِّتُ من بَطْنِ أُمِّه ، ووَقَعَ الحَىُّ .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (الحَرُّ) يَسْقُطُ سُقُوطاً ، أَى وَقَعَ ، و(أَقْبَلَ ونَزَلَ) .

(و) يُقَال : سَقَطَ (عَنَّا) الحَرُّ ، إذا (أَقْلَعَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كأَنَّه (ضِدٌّ) .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (فى كَلامِه) وبِكَلامِه سُقُوطاً ، إذا (أَخْطَأَ) ، وكذٰلكَ أَسْقَطَ فى كَلامِه .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (القَومُ إلَىَّ) سُقُوطاً : (نَزَلُوا) عَلَىَّ ، وأَقْبَلُوا ، ومنه الحَدِيثُ : «فَأَمَّا أَبو سَمّال [1] فسَقَطَ إلى جِيرَانٍ لَه» أَى أَتَاهُمْ «فأَعَاذُوهُ [2] وسَتَرُوهُ» .

(و) منَ المَجَازِ : (هٰذا) الفِعْلُ (مَسْقَطَةٌ له من أَعْيُنِ النّاسِ) ، وهو

(١) اللسان ، وأنشده أيضا فى مادة (بله)فغيره وأخطأ فيه ، وفى المقاييس ٣ /٢٣٣ برواية :
« من كل عجزاء » . . . « بلهاءَ لم . . »
ونسب إلى أبى النجم .

(١) فى مطبوع التاج : « أبو سماك » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « فأمادوه » والمثبت من اللسان .

أَنْ يَأْتِيَ بما لا يَنْبَغِي . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(ومَسْقَطُ الرَّأْسِ : المَوْلِدُ) ، رَوَاه الأَصْمَعِيّ بفتح القاف ، وغيرُه بالكَسْر ، ويُقَال : البَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأْسِي ، وهو يَحِنّ إِلى مَسْقَطِه ، يعْنِي حَيْثُ وُلِدَ ، وهو مَجَازٌ ، كما في الأَساس .

(وتَسَاقَطَ) الشَّيْءُ :(تَتَابَع سُقُوطُه) .

و(سَاقَطَه مُسَاقَطَةً ، وسِقَاطاً) :أَسْقَطَه ، و (تَابَعَ إِسْقَاطَه) ، قال ضابِىءُ بنُ الحارِثِ البُرْجُمِيّ يَصِفُ ثَوْرًا والكِلابَ :

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُه ضَارِيَاتِها
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ (١)

قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلاَ ، أَي مُتَفَرِّقاً ، يعني شَرَرَ النَّارِ .

(والسُّقْطُ ، مُثَلَّثَةً : الوَلَدُ) يَسْقُطُ من بَطْنِ أُمِّه (لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والكَسْرُ أَكثر ، والذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ومنْه الحَدِيثُ : «لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَيَّ من مِائَةِ مُسْتَلْئِمٍ » المُسْتَلْئِم : لابِسُ عُدَّةِ الحَرْبِ ، يعنِي أَنَّ ثَوَابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ من ثَوابِ كِبَارِ الأَوْلاد . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْط إِلى الشَّيْخِ الفانِي مُرْدًا (١) جُرْدًا مُكَحَّلِينَ أُولِي أَفَانِينَ » . وهي الخُصَل من الشَّعرِ ، وفي حَدِيث آخَرَ : «يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على باب الجَنَّة » ويُجْمَع السِّقْطُ على الأَسْقاطِ ، قال ابْنُ الرُّومِيّ يَهْجُو وَهْباً عندما ضَرَط :

يا وَهْبُ إِنْ تَكُ قد وَلَدْت صَبِيَّةً
فبحَمْلِهِم سَفَرًا عليكَ سِبَاطَا
مَنْ كانَ لا يَنْفَكُّ يُنْكَح دَهْرَهُ
وَلَدَ البَنَاتِ وأَسْقَطَ الأَسْقَاطَا

(وقد أَسْقَطَتْه أُمُّه) إِسْقَاطاً ، (وهي مُسْقِطٌ ، ومُعْتَادَتُه : مِسْقَاطٌ) ، وهٰذا قد نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ في الأَسَاس .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (خول) .

(١) في اللسان «جُرْدًا مُرْدًا» والمثبت كالنهاية .

وعِبارَةُ الصّحاحِ والعُبَابِ : وأَسْقَطَت النّاقَةُ وغَيْرُها ، إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، والّذى فى أَمَالِى القَالِى ، أَنَّه خاصٌّ ببَنِى آدَمَ ، كالإِجْهَاضِ للنّاقَةِ ، وإِليه مال المُصَنِّف . وفى البَصائر : فى أَسْقَطَت المَرْأَةُ ، اعْتُبِرَ الأَمْرَانِ : السُّقُوطُ من عالٍ ، والرَّدَاءَةُ جميعاً ، فإِنّه لا يُقَال أَسْقَطَت المرأَةُ إِلاّ فى الّذى تُلْقِيه قَبْلَ التَّمَامِ ، ومنه قِيلَ لذلك الوَلَدِ : سِقْطٌ .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ ظَاهِرُ المُصَنِّف أَنَّه يُقَال : أَسْقَطَت الوَلَدَ ، لأَنَّه جاءَ مُسْنَدًا للضَّمِيرِ فى قَوْلِه : أَسْقَطَتْه ، وفى المِصْباحِ ، عن بَعْضِهِم : أَماتَت العَرَبُ ذِكْرَ المفعولِ فلا يَكادونَ يقولون : أَسْقَطَت سِقْطاً ، ولا يُقَال : أُسْقِطَ الوَلَدُ ، بالبِنَاءِ للمَفْعُولِ ، قلت : ولكن جاءَ ذلِكَ فى قَوْلِ بَعْضِ العَرَب :

وأُسْقِطَت الأَجِنَّةُ فى الوَلايَا
وأُجْهِضَت الحَوامِلُ والسِّقَابُ

(و) السِّقْطُ (: ماسَقَطَ بينَ الزَّنْدَيْنَ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الوَرْىِ) ، وهو مَثَلٌ بذلك ، كما فى المُحْكَمِ ويُثَلَّثُ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مُشَبَّه بالسِّقْطِ للوَلَدِ الّذى يَسْقُطُ قبلَ التَّمامِ ، كما يَظْهَرُ من كَلامِ المُصَنِّفِ ، وصَرَّحَ به فى البَصائِر . وفى الصّحاحِ : سَقْطُ النّارِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عندَ القَدْحِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، قالَ الفَرّاءُ : يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّث) قال ، ذُو الرُّمَّة :

وسِقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا ، وهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِها وَكْرَا(١)

(و) السِّقْطُ (: حيثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُ الرَّمْلِ ورَقَّ) ، ويُثَلَّثُ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وقد أُغْفِلَ عن ذلِكَ فيه وفى الّذى تَقَدَّم ، ثم إِنَّ عِبارَةَ الصّحاحِ أَخْصَرُ من عِبارَته ، حيثُ قال : وسِقْطُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُه ، وأَمّا قولُه «رَقَّ» فهُوَ مَفْهُومٌ من قوله : «مُنْقَطَعُه» لأَنَّه لا يَنْقَطِعُ حَتَّى يَرِقَّ ، (كمَسْقَطِه) ، كمَقْعَدٍ ، على القِيَاسِ ، ويُرْوَى : كمَنْزِلٍ ، على الشُّذوذِ ،

(١) ديوانه ١٧٥ والعباب ومادة (عور) وفى مطبوع التاج : « عاودت » والتصحيح مما سبق .

كما في اللِّسَان ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف قُصُورًا . وقِيل : مَسْقَطُ الرَّمْلِ حيثُ يَنْتَهِي إِليه طَرَفُه ، وهو قَرِيبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فحَوْمَلِ (١)

(و) السَّقْط ، (بالفتح : الثَّلْجُ ، و) أَيضاً : (مَا يَسْقُطُ من النَّدَى) ، كالسَّقِيطِ ، فيهما ، كما سيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً ، ومن الأَوَّلِ قولُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
تَرَى السَّقْطَ في أَعْلامه كالكَرَاسِفِ (٢)

(و) السَّقْطُ (: من لا يُعَدُّ في خِيَارِ الفِتْيَانِ) ، وهو الدَّنِيءُ الرَّذْلُ (كالسَّاقِطِ) وقِيلَ : السَّاقِطُ اللَّئِيمُ في حَسَبِه ونَفْسه . ويُقَالُ للرجُلِ الدَّنِيءِ : ساقِطٌ مَاقِطٌ ، كما في اللِّسَان ، والَّذِى في العُبَاب : وتَقُول العَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ ابنُ ماقِطِ ابنِ لاقِطٍ ، تَتَسابُّ بها . فالسَّاقِطُ : عَبْدُ المَاقِطِ ، والمَاقِطُ : عَبْدُ اللاَّقِطِ واللاَّقِطُ : عَبْدٌ مُعْتَقٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَعَدَ في سِقْطِ الخِبَاءِ ، وهو (بالكَسْرِ : ناحِيَةُ الخِبَاءِ) كما في الصِّحَاح ، ورَفْرَفُه ، كما في الأَسَاسِ ، قال : اسْتُعِيرَ من سِقْطِ الرَّمْلِ ، وللخِبَاءِ سِقْطَانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ : (جَنَاحُ الطَّائرِ ، كسِقَاطِه ، بالكَسْرِ ، ومَسْقَطِه ، كمَقْعَده) ، ومنه قَوْلُهم : خَفَقَ الظَّلِيمُ بسِقْطَيْه . وقيل : سِقْطَا جَنَاحَيْه : ما يَجُرُّ منهُمَا على الأَرْضِ ، يُقَال : رَفَعَ الظَّلِيمُ سِقْطَيْه ومَضَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (السِّقْطُ) : طَرَفُ السَّحَاب) حَيْثُ يُرَى كأَنَّه سَاقِطٌ على الأَرْضِ في نَاحِيَةِ الأُفُقِ ، كما في الصِّحَاح ، ومنه أُخِذَ سِقْطُ الخِبَاءِ .

(و) السَّقَطُ ، (بالتَّحْرِيك : ما أُسْقِطَ من الشَّيْءِ) وتُهُوونَ به ، (و) سَقَطُ الطَّعَامِ : (مالا خَيْرَ فيه) منه ، (ج : أَسْقَاطٌ) . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه أول معلقته والعباب .
(٢) اللسان .

(و) السَّقَطُ : (الفَضِيحَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : السَّقَطُ : (رَدِىءُ المَتَاعِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : سَقَطُ البَيْتِ خُرْثِيُّه ؛ لأَنَّه سَاقِطٌ عن رَفِيعِ المَتَاعِ ، والجَمْع : أَسْقَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : جمعُ سَقَطِ البَيْتِ : أَسْقَاطٌ ؛ نحو الإبْرَةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْوِهَا . وقيل : السَّقَطُ : ما تُنُووِلَ بَيْعُه من تَابِلٍ ونَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : نَحْو سُكَّرٍ وزَبِيبٍ . وما أَحْسَنَ قولَ الشّاعِرِ :

وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فى حَيَاةٍ
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ [1]

(وبائعُه : السَّقَّاطُ) ، ككَتَّان ، (والسَّقَطِىُّ) ، مُحَرَّكَةً ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم تَسْمِيَتَه سَقّاطاً ، وقال : ولا يُقَالُ سَقّاط ، ولكن يُقَال : صَاحِبُ سَقَطٍ . قلتُ : والصَّحِيحُ ثُبُوتُه ، فقد جاءَ فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر أَنَّه « كان لا يَمُرُّ [1] بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إلاّ سَلَّمَ عَلَيْه » والبِيعَةُ من البَيْعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلوس ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

ومن الأَخِيرِ : سَرِىُّ [2] بنُ المُغَلِّس السَّقَطِىُّ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، أَخَذَ عن أَبِى مَحْفُوظٍ مَعْرُوفِ بنِ فَيْرُوز الكَرْخِىِّ ، وعنه الجُنَيْدُ وغيرُه ، تُوُفِّىَ سنة ٢٥١ [3] ومن الأَوّلِ شيخُنَا المُعَمَّر المُسِنُّ ، علِىُّ بنُ العَرَبِىّ بن مُحَمّد السَّقّاطُ الفَاسِىُّ ، نزيلُ مصرَ ، أَخَذَ عن أَبِيه وغَيْرِه ، تُوُفِّى بمصر سنة ١١٨٣ .

(و) من المَجَاز : السَّقَطُ : (الخَطَأُ فى الحِسَابِ والقَوْلِ ، و) كذٰلِكَ السَّقَطُ (فى الكِتَابِ) . وفى الصّحاح : السَّقَطُ : الخَطَأُ فى الكِتَابَةِ والحِسَابِ ،

(١) البيت لقطرى بن الفجاءة ، كما جاء فى ترجمته فى ابن خلكان ، وذكر أنه جاء مع الأبيات فى الحماسة فى الباب الأول ، وذلك موجود فى شرح التبريزى لا فى شرح المرزوقى .

(١) في العباب : « أنه كان يَغْدُو فلا يمرُّ ... الخ » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) في المشتبه للذهبي ٣٥٦ « السَّرِىُّ » ومثله فى التبصير ٧٣٣ .

(٣) فى الرسالة القشيرية ١ /٦٤ أن وفاته « سنة سبع وخمسين ومائتين » والمثبت كما فى طبقات الصوفية ٤٨٠ .

يقال : أَسْقَطَ فى كَلامِه ، وتكَلَّم بكلامٍ فما سَقَطَ بحَرْفٍ ، وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، عن يَعْقُوبَ ، قال : وهو كما تقُول : دَخَلْتُ به وأَدْخَلتُه ، وخَرَجْتُ بِه ، وأَخْرَجْتُه ، وعَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه . انْتَهَى ، وزاد فى اللِّسَان : وسُؤْتُ بِه ظَنًّا وأَسَأْتُ به الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلفَ إِذا جاءَ بالأَلِفِ والّلام . (كالسِّقَاط ، بالكَسْر) ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان .

(والسُّقَاطَةُ ، والسُّقَاطُ ، بضَمِّهِما : ما سَقَطَ من الشَّيْءِ) وتَهَاوَنَ بِه مِن رُذَالَة الطَّعَامِ والثِّيَاب [1] ونحوها ، يقَال أَعْطَانِى سُقَاطَةَ المَتَاعِ ، وهو مَجازٌ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُقَاطَةُ كُلِّ شَيْءٍ : رُذَالَتُه . وقِيلَ : السُّقَاطُ جَمْعُ سُقَاطَة .

(و) من المجاز : (سُقِطَ فى يَدِه وأُسْقِطَ) فى يَدِه ، (مَضْمُومَتَيْن) ، أَى (زَلَّ وأَخْطَأَ . و) قيلَ : (نَدِمَ) ، كما فى الصّحاح ، زاد فى العُبَاب : (وتَحَيَّرَ) ،

قال الزَّجّاجُ : يُقَال للنّادِمِ على مافَعَل ، الحَسِرِ على ما فَرَط منه : قد سُقِطَ فى يَدِه ، وأُسْقِط . وقال أَبُو عَمْرٍو : لا يُقَال : أُسْقِط ، بالأَلف ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وأَحْمَدُ بن يَحْيَى مِثْلُه ، وجَوَّزَه الأَخْفَش ، كما فى الصّحاحِ ؛ وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ولَمَّا سُقِطَ فى أَيْدِيهِم﴾ [1] . قال الفَارِسِىُّ : ضَرَبُوا أَكُفَّهُم على أَكُفِّهِم من النَّدَمِ ، فإِن صَحَّ ذلِكَ فهو إِذَنْ من السُّقُوط ، وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : سُقِطَ فى يَدِه ، وأُسْقِطَ ، من النَّدَامَة ، وسُقِطَ أَكثَرُ وأَجْوَدُ . وفى العُبَاب : هٰذا نَظْمٌ لم يُسْمَعْ قبلَ القُرْآن ولا عَرَفَتْه العَرَبُ ، والأَصْلُ فيه نُزُولُ الشَّيْءِ من أَعْلَى إِلى أَسْفَلَ ووُقُوعُه على الأَرْض ، ثُمَّ اتَّسَعَ فيه ، فقِيلَ للخَطَإِ من الكَلامِ : سَقَطٌ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوه بما لا يُحْتَاجُ إِليه فيُسْقَطُ ، وذَكَرَ اليَدَ لأَنَّ النَّدَمَ [2] يَحْدُثُ فى القَلْب وأَثَرُه يَظْهَرُ فى اليَدِ ، كقَوْلِه تعَالَى ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ

(١) فى مطبوع التاج « والشراب » والمثبت من اللّسان والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٩ .
(٢) فى مطبوع التاج : « النوم » والتصحيح من العباب والنقل عنه .

كَفَّيْهِ عَلَى ما أَنْفَقَ فِيهَا﴾ (١) ولأَنَّ اليَدَ هىَ الجَارِحَةُ العُظْمَى فربَّمَا يُسْنَدُ إِليها ما لَمْ تُبَاشِرْه ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿ذٰلِكَ بما قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ (٢) .

(والسَّقِيطُ : الناقِصُ العَقْلِ) ، عن الزَّجَاجِيِّ ، (كالسَّقِيطَة) ، هٰكذا فى سائِرِ أُصُولِ القَامُوس ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ كالسَّاقِطَة ، كما فى اللِّسَانِ وأَمَّا السَّقِيطَةُ فأُنْثَى السَّقِيطِ ، كما هو نَصُّ الزَّجَّاجِىِّ فى أَمالِيه .

(و) سَقِيطُ السَّحابِ (: البَرَدُ) .

(و) السَّقِيطُ : (الجَلِيدُ) ، طائِيَّةٌ ، وكلاهُمَا من السُّقوط .

(و) السَّقِيطُ : (ما سَقَطَ مِن النَّدَى على الأَرْضِ) ، قال الرّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ يا مَىَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ (٣)

كما فى الصِّحاحِ . ولٰكنَّه اسْتَشْهَدَ به على الجَلِيدِ والثَّلْجِ ، وقال أَبو بَكْرِ بنُ اللَّبَانَة :

بَكَتْ عند تَوْدِيعِى فما عَلِمَ الرَّكْبُ
أَذاكَ سَقِيطُ الظِّلِّ أَمْ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ

وقال آخر :

واسْقُطْ عَلَيْنَا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا نَاهٍ ولا زاجِرُ (١)

(و) يُقَال : (ما أَسْقَطَ حَرْفاً ، (و) ما أَسْقَطَ (فيها) ، أَى فى الكَلِمَة ، أَى (ما أَخْطَأَ) فِيهَا ، وكذٰلِكَ مَا سَقَط به ، وهو مَجَازٌ ، وقد تَقَدَّم هٰذا قريباً .

(وأَسْقَطَه) ، هٰكذا فى أُصولِ القامُوس ، وهو غَلَطٌ ، والصّوابُ : اسْتَسْقَطَهُ ، وذٰلِكَ إِذا طَلَب سَقَطَه و (عالَجَه على أَن يَسْقُطَ فيُخْطِىءَ أَو يَكْذِبَ أَو يَبُوحَ بما عِنْدَه) ، وهو مَجازٌ ، (كتَسَقَّطَهُ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادّة .

(والسَّوَاقِطُ : الَّذين يَرِدُون اليَمَامَةَ

---

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ .
(٢) سورة الحج الآية ١٠ .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) هو لوضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل كما فى الأغانى ٦ / ٢١٦ وديوان المعانى ١ ٢٢٥ .

لامْتِيَارِ التَّمْـرِ) ، وهـو مَجَـازٌ ، من سَقَطَ إِليـه ، إذا أَقْبَلَ عليـه .

(و) السِّقَاطُ (ككِتَاب : ما يَحْمِلُونَه من التَّمْـرِ) ، وهـو مَجَـازٌ أَيْضـاً ، كأَنَّه سُمِّـيَ به لِـكَوْنِه يَسْقُطُ إِليـه من الأَقْطـارِ .

(والسَّاقِطُ : المُتَأَخِّر عن الرِّجَالِ) ، وهـو مَجـازٌ .

(وسَاقَطَ الشَّيْءَ مُسَاقَطَةً وسِقَاطـاً : أَسْقَطَهُ) ، كمـا في الصّحـاحِ ، (أَو تَابَعَ إِسْقَاطَـه) ، كمـا في اللِّسـانِ ، وهٰذا بعَيْنِـهِ قـد تَقَـدَّم في كَـلامِ المُصَنِّـف ، وتَفْسِيـرُ الجَوْهَـرِيِّ وصاحِـبِ اللِّسَان وَاحِـدٌ ، وإِنَّمَـا التَّعْبِيـرُ مختلِفٌ ، بل صاحِبُ اللسان جَمَعَ بينَ المَعْنَيَيْنِ فقـال : أَسْقَطَه ، وتابَـعَ إِسْقَاطَـه ، فهـو تكْرَارٌ محضٌ في كَلامِ المُصَنِّفِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : ساقَطَ (الفَـرَسُ العَدْوَ سِقَاطاً : جـاءَ مُسْتَرْخِياً) فيـه ، وفي المَشْيِ ، وقِيـلَ : السِّقَـاطُ في الفَرَس أَن لا يَزَالَ مَنْكُوبـاً . ويُقَـالُ للفَرَس : إِنّه لسَاقِـطُ الشَّدِّ ، إذا جـاءَ منـه شَيْءٌ بعـدَ شَيْءٍ ، كمـا فِـي الأَسَاسِ . وقال الشاعـر :

بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِـهِ
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ [1]

(و) من المَجَاز : سَاقَـطَ (فُـلانٌ فُـلاناً الحديثَ) ، إذا (سَقَطَ من كُلٍّ على الآخَـرِ) . وسِقَـاطُ الحَدِيـثِ (بأَنْ يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ ويُنْصِتَ) لـه (الآخَرُ ، فإِذا سَكَتَ تَحَدَّثَ الساكِتُ) ، قال الفَرزدقُ :

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيـثَ كَأَنَّـه
جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ [2]

قلتُ : وأَصْلُ ذٰلِكَ قولُ ذِي الرُّمَّة :

ونِلْنَا سِقَاطاً من حَدِيـثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بمَاءِ الوَقَائعِ [3]

ومنه أَخَـذ الفـرزدقُ وكَذٰلِـكَ

(١) هو لابن مقبل كما في ديوانه ٩ ومادة (ذأل) والشاهد في اللسان هنـا والأساس ومـادة (ذأل) .

(٢) ديوانه ٥٥٢ واللسان والصحاح والعبـاب ومادة (بكر) .

(٣) ديوانه ٣٥ والأساس ومادة (وقع) .

البُحْترِىُّ حَيْثُ يَقُولُ :

ولَمَّا الْتقَيْنَا والنَّقَا مَوْعِدٌ لَنَا
تَعَجَّبَ رائِى الدُّرِّ مِنَّا ولاَقِطُهْ
فمِن لُؤْلُؤٍ تَجْلُوه عِنْدَ ابْتِسَامِها
ومن لُؤْلُؤٍ عند الحَدِيثِ تُسَاقِطُهْ[1]

وقيل : سِقَاطُ الحَدِيثِ هو : أَنْ يُحَدِّثَهم شَيْئاً بعد شَىْءٍ ، كما فى الأَساسِ . ومن أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فى المُسَاقَطَة قولُ شَيْخِنا عبدِ الله بن سلام المُؤَذِّنِ يُخَاطِبُ به المَوْلَى علىَّ بنَ تاجِ الدِّينِ القلعىّ ، رَحِمَهُما الله تَعالَى وهو :

أُساقِطُ دُرًّا إِذْ تَمَسُّ أَنامِلِى
يَرَاعِى وعِقْيَاناً يَرُوقُ وَمَرْجانَا
أُحَلِّى بها تاجَ ابنَ تاجٍ عَلَيْنَا
فلا زَالَ مَوْلاَنا الأَجَلُّ ومَرْجانَا
ورَوْضَا النَّدَى والجُودِ قالاَلنا اطْلُبُوا
جَمِيعَ الَّذِى يُرْجَى فكَفَّاهُ مَرْجانَا

(و) السَّقَّاطُ ، (كشَدَّادٍ وسَحَابٍ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان : (السَّيْفُ يَسْقُطُ) من (وَرَاءِ الضَّرِيبَةِ ويَقْطَعُها حَتّى يَجُوزَ إِلى الأَرْضِ) ، وفى الصّحاح : يَقْطَعها ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

* يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى[1] *

(أَو يَقْطَعَ الضَّرِيبَةَ ، ويَصِلَ إِلى ما بَعْدَها) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَيفٌ سَقّاطٌ هو الَّذى يَقُدُّ حتَّى يَصِلَ إِلى الأَرْضِ بعدَ أَنْ يَقْطَع ، وفى شَرْح الدِّيوَان : أَىْ يَجُوزُ الضَّرِيبَةَ فيَسْقُطُ ، وهو مجاز .

(و) السِّقَاطُ ، ككِتَابٍ : ما سَقَطَ من النَّخْلِ ومن البُسْرِ) ، يَجُوزُ أَنْ يكونَ مُفْرَدًا ، كما هو ظاهِرُ صَنِيعِه ، أَو جَمْعاً لسَاقِطٍ .

(و) من المَجَاز : السِّقَاطُ : (العَثْرَةُ والزَّلَّةُ) ، كالسَّقْطَةِ ، بالفَتْح ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

(١) ديوانه ١٢٣٠ وكتاب الصناعتين ١٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٣ /١٥٢ . ومادة (سرط) وصدر البيت :
كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِى بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ [1]

وفى العُبَابِ : «لاحَ فِى الرَّأْسِ [2] » .

(أَو هى جَمْعُ سَقْطَة) ، يقال : فُلانٌ قليلُ السِّقَاط ، كما يُقَال : قليل العِثَار ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِيَزِيدَ بنِ الجَهْمِ الهِلالِىِّ :

رَجَوْتَ سِقَاطِى واعْتِلالِى ونَبْوَتِى
وَرَاءَكِ عَنِّى طَالِقاً وارْحَلِى غَدَا [3]

(أَو هُمَا بمَعْنًى) وَاحِد ، فإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فهو مَصْدَرُ سَاقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إِذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَام .

(و) مَسْقَط ، (كمَقْعَد : د ، على ساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) ، ممَّا يَلِى بَرَّ اليَمَنِ . يُقَال : هو مُعَرَّبُ مَشْكَت

(و) مَسْقَط : (رُسْتاقٌ بساحِلِ بَحْرِ الخَزَرِ) ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : هى مَدِينَةٌ بالقُرْبِ من بابِ الأَبْوابِ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوانَ بنُ قُبَاذَ بنِ فَيْرُوزَ المَلِكُ .

(و) مسْقَطُ الرَّمْلِ : (وَادٍ بينَ البَصْرَةِ والنِّبَاجِ) ، وهو فى طَرِيقِ البَصْرَة .

(و) من المَجَاز : (تَسَقَّطَ الخَبَرَ) وتَبَقَّطَه (: أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، رَوَاه أَبُو تُرَابٍ عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىِّ .

(و) من المَجَازِ : تَسَقَّطَ (فُلاَناً : طَلَبَ سَقَطَه) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ وعَالَجَهُ على أَنْ يَسْقُطَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

ولقد تَسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّقْطَةُ بالفَتْحِ : الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ .

وسَقَطَ على ضَالَّتِه : عَثَرَ على مَوْضِعِها ، ووَقَع عليها ، كما يَقَعُ الطَّائِرُ على وَكْرِه ، وهو مَجَازٌ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠/٢٦ والمقاييس ٨٦/٣ .
(٢) فى العباب « لاحَ فى الرَّأْسِ بياض . . » .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

ومِنْ أَقْوَالِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ للحارِثِ بنِ حَسَّان حينَ سَأَلَه عن شَيْءٍ : «علَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ» أَى على العارِفِ وَقَعْتَ ، وهو مَثَلٌ[1] سائرٌ للعَرَب .

وتَسَاقَطَ على الشَّيْءِ : أَلْقَى نَفْسَه عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وأَسْقَطَه هو ، ويُقَال : تَسَاقَطَ على الرَّجُل يَقِيه نَفْسَه .

وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ : حيثُ يَقَع ، ومَسَاقِطُ الغَيْثِ : مَوَاقِعُه . ويُقَال : أَنا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أَى حَيْثُ سَقَط . نقلَه الجَوْهرىّ .

ومَسْقِطُ كُلِّ شيْءٍ : مُنْقَطَعُه ، وأَنْشَد الأَصْمَعِىُّ :

وَمَنْهَلٍ من الفَلاَ فى أَوْسَطِهْ
مِنْ ذا وهٰذاكَ وذَا فى مَسْقِطِه .[2]

وسَقَطَ الرَّجُلُ : إذا وَقَعَ اسْمُه من الدِّيوانِ . وقد أَسْقَطَ الفارِضُ اسْمَه ، وهُو مَجاز .

والسَّقِيطُ : الثَّلْجُ ، نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، ويُقَال : أَصْبحَت الأَرضُ مُبْيَضَّةً من السَّقِيط ، وقيل : هو الجَلِيدُ الَّذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

ومن أَمْثَالِهِمْ .

* سَقَط العَشاءُ به عَلَى سِرْحَانِ[1] *

يُضْرَب للرَّجُلِ يَبْغِى البُغْيَةَ فيَقَع فى أَمْرٍ يُهْلِكُه ، وهو مَجاز .

وأَسْقَاطُ النَاسِ أَوْبَاشُهم ، عن اللِّحْيَانىّ ، وهو مَجاز . ويُقَال : فى الدَّارِ أَسْقَاطٌ وأَلْقَاطٌ . وقال النابِغَةُ الجَعْدىّ :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاَتِهَا
سَوَاقِطُ من حَرٍّ ، وقد كان أَظْهَرَا[2]

من سَقَطَ ، إذا نَزَل ولَزِمَ مَوْضِعَه ، ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ مَغْشِيًّا عليه .

وأَسْقَطُوا له بالكَلام ، إذا سَبُّوه بسَقَطِ الكَلَامِ ورَدِيئه ، وهُوَ مَجَاز .

---

(١) فى المستقصى ٢/١٦٤ «يضرب للعالم بالأمر» .

(٢) فى مطبوع التاج : «ومسقط من الفلا ..» والمثبت روايته فى العباب .

(١) هو عجز بيت وصدره .

* أبلغ عُثَيمة أنّ راعىَ إبْله *

مادة (قمر) والشاهد فى الأساس ومادة (سرح) .

(٢) اللسان .

والسَّقْطَةُ : العَثْرَةُ والزَّلَّة ، يُقَال : لا يَخْلُو أَحَدٌ من سَقْطَةٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّع السَّقَطَات ويَعُدُّ الفَرَطَات ، والكامِلُ من عُدَّت سَقَطاتُه ، وهو مَجَازٌ ، وكذٰلك السَّقَط بغَيْرِ هاءٍ ، ومنه قولُ بعضِ الغُزاةِ فى أَبْيَاتٍ كَتَبَهَا لسيِّدِنا عُمَرَ رضِىَ اللّٰه عَنْه :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ العَذَارِى[1]

أَى : عَثَرَاتِهَا وزَلَّاتِهَا . والعَذَارِى : جمع عَذْراءَ . وقد تَقَدَّم ذِكْرُ لبَقِيَّةِ هٰذه الأَبْيَاتِ .

وساقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ ، وهو مَجازٌ .

وسَقَطَ فى يَدِه ، مَبْنِيًّا للفاعِلِ ، مثل سُقِطَ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَش ، قال : وبه قَرَأَ بعضُهم ﴿ولَمَّا سَقَطَ فى أَيدِيهم﴾[2] كما تَقُولُ لمَنْ يَحْصُلُ على شَىْءٍ ، وإن كان مِمَّا لا يَكُونُ فى اليَدِ : قد حَصَلَ فى يَدِه مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فشُبِّه ما يَحْصُلُ فى القَلْب وفى النَّفْس بما يَحْصُلُ فى اليَدِ ، ويُرَى فى العَيْن ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

وقولُ الشّاعِرِ أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ويَوْمٌ تَسَاقَطُ لَذّاتُه
كنَجْمِ الثُرَيَّا وأَمْطَارِهَا[1]

أَى تأْتِى لَذّاتُه شَيْئاً بعدَ شَىْءٍ ، أَرادَ أَنَّه كَثِيرُ اللَّذَاتِ .

والسّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه ، وقَوْمٌ سَقْطَى ، بالفَتْحِ ، وسُقّاطٌ ، كرُمّان ، نقله الجَوْهَرِىُّ . ومنه قَوْلُ صَرِيعِ الدِّلاءِ :

قد دُفِعْنَا إلى زَمانٍ خَسِيسٍ
بينَ قَوْمٍ أَراذِلٍ سُقَّاطِ

وفى التَّهْذِيبِ : وجمعُه السَّوَاقِطُ ، وأَنْشَدَ :

* نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّوَاقِطُ[2] *

(١) اللسان ومادة (أزر) ومادة (عقل) والنهاية (سقط) . وهو لنفيلة الأكبر الأشجعى ، ويقال : بقيلة ، وكنيته أبو المنهال ، وانظر الخبر والأبيات فى مادة (أزر) .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٩ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

ويُقَال للمَرْأَة الدَّنِيَّة[1] الحَمْقَى[2] : سَقِيطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

وسَقَطُ النّاسِ : أَراذِلُهُم وأَدْوَانُهم ، ومنه حَدِيثُ[3] النّارِ : «مالى لايَدْخُلُنى إِلّاضُعفاءُ النّاسِ وسَقَطُهم» .

ويُقَال للفَرَس إذا سَابَقَ الخَيْلَ : قد سَاقَطَهَا . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

سَاقَطَهَا بنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ
وهَذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ[4]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّه سِبْطٌ مِن الأَسْبَاطِ
بَيْنَ حَوامِى هَيْدَبٍ سُقّاطِ[5]

أَى نَواحِى شَجَرٍ مُلْتَفِّ الهَدَبِ ، والسُّقّاطُ : جمع السّاقِطِ ، وهو المُتَدَلِّى .

وسِقَاطَا اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ : نَاحِيَتَا ظَلامه ، وهو مَجازٌ . وكذٰلك سِقْطَاه ، وبه فُسِّرَ قَولُ الرّاعِى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ :

حَتّى إذا ما أَضَاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعَامَةُ ذِى سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ[1]

قال : فإِنَّه عَنَى بالنَّعامَةِ سَوادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطَاه : أَوَّلُه وآخِرُه ، وهو عَلَى الاسْتِعَارَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْن مَضَى ، وصَدَقَ الصُّبْحُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ نَعَامَةَ لَيْلٍ ذِى سِقْطَيْنِ .

(وفَرَسٌ رَيِّثُ السِّقَاطِ ، إذا كَانَ بَطِىءَ العَدْوِ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ فرساً :

جافِى الأَيادِيمِ بلاَ اخْتِلاطِ
وبالدِّهَاسِ رَيِّثُ السِّقَاطِ[2]

والسَّواقِط : صِغَارُ الجِبَالِ المُنْخَفِضَةِ اللّاطِئَةِ بِالأَرْضِ .

وفى حَدِيث[3] : «كَانَ يُسَاقِطُ فى

(١) فى اللسان والعباب «الدنيئة» أما الصحاح فكالأصل .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ولعلها «الحمقاء» ولم ترد فى الصحاح ولا العباب .
(٣) فى اللسان والنهاية : «حديث أهل النهار» .
(٤) اللسان .
(٥) ديوانه : ٣٧ واللسان والأول تقدم فى (سبط) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ورواية العباب : «... الصبح وانكشفت ..» قال ويروى : «.. ذى سقطين مُنْشَمِرِ» .
(٢) ديوانه : ٣٧ برواية : «عاق الأيادم» والمثبت كاللسان .
(٣) فى اللسان والنهاية ، وفى حديث سَعْد » .

ذٰلك عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم »، أَى يَرْوِيه عَنْهُ فى خِلالِ كَلامه، كأَنَّهُ يَمْزُجُ حَديثَه بالحَديث عنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم.

والسَّقِيطُ: الفَخَّارُ، كذَا ذَكَرَه بعضُهم، أَو الصَّوابُ بالشِّينِ المُعْجَمة، كما سيأْتى.

ويُقَال: رَدَّ الخَيَّاطُ السُّقَاطَاتِ.

وفى المَثَل: «لكُلِّ سَاقطَةٍ لَاقِطَةٌ»، أَى لكُلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَتْ من فَمِ النَّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها فتَلْقُطُها فتُذِيعُها، يُضْرَب فى حِفْظِ اللِّسَانِ.

ويُقَال: سَقَطَ فلانٌ من مَنْزِلَتِه، وأَسْقَطَه السُّلْطَانُ.

وهو مَسْقُوطٌ فى يَدِه، وسَاقِطٌ فى يَدِه: نادِمٌ ذَلِيل[1].

وسَقَط النَّجْمُ والقَمَرُ: غابَا.

والسَّواقِطُ والسُّقَّاط: اللُّؤَمَاءُ.

وسَقَط فلانٌ من عَيْنِى. وأَتَى[2] وهو مِنْ سُقَّاط[1] الجُنْدِ: مِمَّن لا يُعْتَدّ به.

وتَسَاقَطَ إِلَىَّ خَبَرُ فُلانٍ وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

وقَوْمٌ سِقَاطٌ، بالكَسْرِ: جَمْعُ سَاقِطٍ كنائمٍ ونِيَامٍ. وسَقِيط وسِقَاط كطَوِيلٍ وطِوَالٍ، وبه يُرْوَى قولُ المتنخِّل:

إِذا ما الحَرْجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِى
بُيُوتَ الحَىِّ بالوَرَقِ السِّقَاطِ[2]

ويروى: «السُّقَاط، بالضَّمّ: جمع سُقَاطَةٍ، وقد تَقَدَّم.

وسَاقِطَةُ: مَوضِعٌ.

ويُقَال: هو سَاقِطَةُ النَّعْلِ.

---

(١) كلمة «ذليل» ليست فى عبارة الأساس.

(٢) كذا فى مطبوع التاج: «وأتى وهو من سقّاط = الجند ..» والعبارة كما وردت في الأساس: «وهو سقَطِىٌّ، وصاحبُ سقَط، وسَقّاطٌ، وقد أَبَى. وهو من سَقَط الجند: ممن لا يعتدّ به» فقوله فى الأساس «وقد أبى» صحّفه المصنف إلى «وأتى» وجعله من العبارة التالية، وهو إشارة إلى أن استعمال «سقّاط» أباه بعض اللغويين، وقد تقدم الكلام فيه.

(١) فى الأساس: «من سقَط الجند».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب.

وفى الحَدِيثِ : « مَرَّ بتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ » قيل: أَراد ساقِطَة(١) ، وقِيلَ : على النَّسَب ، أَى ذات سُقوط (٢) ، ويُمْكن أَنْ يَكُونَ من الإِسْقَاطِ مثل: أَحَمَّه اللهُ فهو مَحْمُومٌ .

والسَّقَطُ ، محرّكةً : ما تُهُوونَ به من الدّابَّـةِ بعـد ذَبْحِهـا ، كالقَوَائم ، والـكَرِش ، والـكَبِد ، وما أَشْبَهَهـا ، والجَمْعُ أَسْقَاطٌ .

وبائعُـه : أَسْقَاطِـىٌّ ، كأَنْصَـارِىٍّ وأَنْماطىٍّ . وقد نُسِبَ هٰـكذا شيـخُ مشـايِخنا العَلاّمَةُ المُحَدِّثُ المُقْرِئُ الشِّهَاب أَحْمَد الأَسْقَاطِىّ الحَنَفِـىّ .

وسُقَّيْط ، كقُبَّيْط : حَبُّ العَزِيـز .

وسُقَيْط ، كـزُبَيْرٍ : لَقَبُ الإِمـام شِهَاب الدّين أَحمد بن المَشْتُولِـــىّ ، وفيـه أَلَّفَ غُـرَرُ الأَسْفاط فى عُـرَرِ الأَسْقاط ، وهى رسالة صغيرة متضمنّة على نَوَادِرَ وفرائد ، وهـى عنـدى .

(١) زاد فى العباب : « مثل قوله تعالى : كان وَعْدُه مأتيـًا، أى آتيا » .

(٢) نظر له فى العُبَاب بقولهم : « جاريـة مَغْنوجَـة أى ذات غُنـج ولا يقـال غَنَجْتُها »

وسُقَيْطٌ أَيضـاً : لَقَبُ الحُطَيْئَـةِ الشّاعـر ، وفيـه يَقُول مُنْتَصِـرًا له بعضُ الشُّعَـرَاءِ ، ومُجَاوِباً مَنْ سَمّـاه سُقَيْطـا فإِنَّه كان قَصِيرًا جِدًّا :

وَمَا سُقَيْـطٌ وإِنْ يَمْسَسْكَ وَاصِبُه
إِلاّ سُقَيْطٌ على الأَزْبَابِ والفُرُجِ (١)

وهو أَيْضاً : لَقَبُ أَحْمَدَ بن عَمْرو ، مَمْدُوحِ أَبِـى عَبْدِ الله بـن حَجَّاجٍ الشّاعِر ، وكان لا بُـدَّ فِى كُلِّ قَصِيدَةٍ أَنْ يَذْكُرَ لَقَبَه فمن ذٰلِكَ أَبْيَاتٌ :

فاسْتَمِـعْ يا سُقَيْطُ أَشْهَـى وأَحْلَى
مِنْ سَماعِ الأَرْمالِ والأَهْزاجِ (٢)

وقولـه :

مَدَحْتُ سُقَيْطاً بمِثْـلِ العَـرُوسِ
مُوَشَّحَـةً بالمَعَانِـى المِـلاَحِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج : « وما سقيط وان يمسك » إلخ وبهامشه هكذا فى النسخ ، وحرره » .

(٢) يتيمة الدهر : ٣ /٣٢ والرواية فيها :

ويد تخـرج العرائس فى مَـــدْ
حكَ بـين الأقــلام والأدراج
فاستَمِعْها مـنى ألــذَّ وأشهـى
من سماع الأرْمال والأهـْـــزاج

(٣) يتيمة الدهر : ٣ /٣٣ ، وصدره فيها :

* وهذى القصيدة مثل العروس *

والسَّقِيط ، كأَمِيرٍ : الجَرْوُ .

ومن أَقْوالهم : مَن ضارَعَ[1] أَطْوَلَ رَوْقٍ منه سَقَطَ الشَّغْزبِيَّة .

وسَقَطَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وهو مَجازٌ.

ومن أَقْوالهم : إذا صَحَّت المَوَدَّةُ سَقَطَ شَرْطُ الأَدَبِ والتَّكْلِيف .

والسَّقِيطُ : الدُّرُّ المُتَنَاثِرُ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

كَلَّمَتْنِي فقُلْتُ دُرًّا سَقِيطاً
فتأَمَّلْتُ عِقْدَها هل تَناثَرْ

فازْدَهاهَا تَبَسُّمٌ فأَرَتْنِي[3]
عِقْدَ دُرٍّ من التَّبَسُّمِ آخَرْ

والسُّقّاطَةُ ، كرُمّانَة : ما يُوضَع على أَعْلَى البابِ تَسْقُط عليه فيَنْقَفِل.

وأَبو عَمْرو عُثْمَانُ بن محمَّد بن بِشْربن سَنَقَةَ السَّقَطِيّ ، عن إبراهيم الحَرْبِيّ وغيرِه ،مات سنة ٣٥٦ .

(١) هكذا « ضارع » بالضاد ، ولعلها « صارع » .

(٢) ضبطه الحافظ فى التبصير ٦٧٤ بفتح النون ، وفى ٧٦٣ بسكونها وقال « .. السَّنْقِيّ السَّقَطِيّ » .

(٣) فى مطبوع التاج « فازدهى تبسم . . »

[س ق ل ط] *

(سَقْلاطُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو : (د ، بالرُّوم تُنْسَب إِليه الثِّيَاب) السَّقْلاطُونِيَّةُ . وقد تُسَمَّى الثِّيَاب نفسُهَا[1] سَقْلاطُونا » .

قلتُ : وهى كَلِمَة رُومِيَّة ، والحُكْمُ بزِيَادَة نُونِهَا منظورٌ فيه ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى حَرْفِ النُّون ، ولذا ذَكَرَهُ صاحبُ اللِّسَانِ فى المَوْضِعَيْن ، كما سيأْتى إنْ شاءَ الله تعالَى ، ومِمَّن نُسِبَ إليه : أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ السَّمّاكِ السَّقْلاطُونِيُّ المعروفُ بابْن البِير عن أَبِي مُحَمَّد الجَوْهَرِيّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(والسِّقِلاّط كالسِّجِلاّط زِنَةً ومَعْنًى) وهُو الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ سِكِرْلاط ، وجاءَ فى شِعْرِ المُوَلَّدِين :

* أَرْفُل منها فى سِكِرْلاطِ *

(١) فى مطبوع التاج « بنفسها » ، وفى اللسان (سقلطن) : « قال ابن جنّى : ينبغى أن يكون خماسيًا ، لرفع النون وجرها مع الواو » .

[س ل ط] *

(السَّلْطُ ، والسَّلِيطُ : الشَّدِيدُ) ، يقال : حافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ ، أَى شديدٌ . وإذا كان الدّابَّةُ وَقَاحَ الحافِرِ ، والبَعِيرُ وَقَاحَ الخُفِّ يُقَال : إِنّه لسَلْطُ الحافِرِ والخُفِّ ، وقد سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاَطَةً .

(و)اللسان السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ)

(و) السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ اللِّسَانِ) من الرِّجَالِ .

(وهى سَلِيطَةٌ) ، أَى صَخَّابَةٌ ،(و) كَذٰلِكَ (سَلَطَانَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وسلطانَةٌ بكَسْرَتينِ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ووُجِد فى الجَمهرة بتَشْدِيد الطَّاءِ مَضْبُوطاً ، قال : وهى الطَّوِيلَةُ اللِّسَان والصَّخَّابَة ، (وقد سَلُطَ) الرجلُ ، (ككَرُمَ وسَمِعَ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجوهَرِىّ وغيرُه ، (سَلاَطَةً) ، بالفَتْح ، (وسُلُوطَةً ، بالضَّمِّ) ، وسَلَطاً ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كما فى التكملَة . وقال اللَّيْثُ : السَّلاَطَةُ مصدرُ السَّلِيطِ من الرِّجَالِ والسَّلِيطَة من النِّسَاءِ ، والفِعْلُ سَلُطَتْ ،وذٰلِكَ إِذا طالَ لِسَانُهَا واشْتَدَّ صَخَبُهَا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإذا قالوا : امرَأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسَانِ فلـه مَعْنَيَانِ : أَحدُهما أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، والثَّانِى أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

(والسَّلِيطُ : الزَّيْتُ) ، عند عامَّة العَرَبِ ، وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الصَّوابُ المَسْمُوع ، وخَالَفَه ابنُ دُرَيْد حيثُ قال فى الجَمْهَرَةِ : السَّلِيطُ بلغةِ أَهْلِ اليَمَنِ : الزَّيْتُ ، وبلُغَةِ مَنْ سِوَاهُمْ من العَرَبِ : دُهْنُ السِّمْسِم ، وتَابَعَهُ ابنُ فَارِسٍ فى المَقَايِيس ، والصَّوابُ : ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و)قِيلَ : هو (كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ من حَبٍّ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ ، ويُقَوِّى أَنَّ السَّلِيط الزَّيْتُ قولُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِىَ الله عنه :

أَضــاءَتْ لنــا النَّــارُ وَجْهــاً أَغَــرَّ مُلْتَبِســاً بالفُــؤادِ الْتِبــاسَــا
يُضِيءُ كضَوْءِ سِــرَاجِ السَّلِيــطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيــه نُحَــاسَا(١)

قــولــه : «لــم يَجْعَــل اللهُ فيــه نُحَاسا» أَى دُخَاناً ، دليــلٌ على أَنَّــه الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ له دُخَانٌ صَالِــحٌ ، ولهٰذَا لا يُوقَدُ فى المَسَاجِد والــكَنَائِسِ إِلاَّ الزَّيْتُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

ولٰــكِنْ دِيــافِــىٌّ أَبُــوهُ وأُمُّـــه بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ(٢)

وحَــوْرانُ : مــن الشَّــأْمِ ، والشَّأْمُ لا يُعْصَــرُ فيهــا إِلاَّ الزَّيْتُ . قلتُ : هــو من أَبْيَاتِ الــكِتَابِ ، هَجَــا به عَمْرَو بن عِفْرَى الضَّبِّــىَّ لأَنَّ عبدَ الله ابــنَ مُسْلِمٍ البــاهِلِــىَّ خَلَــعَ عَلَــى الفَرَزْدَقِ وحَمَلَه عــلى دَابَّة ، وأَمَرَ لــه بأَلْف دِرْهَمٍ ، فقال عَمْرٌو : ما يَصْنَع الفَرَزْدَقُ بهٰــذَا الَّذى أَعْطَيْتَه ، إِنَّمَــا يَــكْفِيــه ثَــلاثُون دِرْهَمــاً يَــزْنِــى بعَشَــرَة ، ويــأْكُــل بعَشَــرَة ، ويَشْرَب بعَشَرَة ، فقال : «ولــكنْ دِيَافِىٌّ ، إِلى آخِــرَه» . ودِيَافُ : من قُرَى الشَّامِ . وقِيــلَ : من قُــرَى الجَزِيرَة . وقَوْلُه : يَعْصِــرْنَ السَّلِيــطَ . . ، كقَوْلِهِــمْ : أَكَلُونِى البَرَاغِيثُ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يُضِىءُ سَناهُ أَو مَصَابِيــحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّــلِ(١)

وقال ابنُ مُقْبِل :

بِتْنَا بِدَيِّــرَةِ يُضِــىءُ وُجُوهَنَـــا دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيــلِ ذُبَالِ(٢)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وكَأَنَّ عَيْنَيْه سِرَاجَا سَلِيطٍ» هو دُهْنُ الزَّيْتِ .

(و) السَّلِيطُ : (الفَصِيحُ) الحَــدِيدُ اللِّسَانِ . قَال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (مَــدْحٌ للذَّكَرِ ، ذَمٌّ للأُنْثَى) .

(و) قيل : السَّلِيــطُ (: الحَدِيــدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال : هــو أَسْلَطُهم

(١) اللسان والعباب ومادة (نحس) .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان ، والعباب وكتاب سيبويه ١/ ٢٣٦ ومادة (دوف) .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٢٥٧ والعباب ومادة (ذبل) وتقدم فى مادة (دور) وفى مطبوع التاج «وسم السليط» .

لِسَاناً ، أَى أَحَدُّهُم ، وقد سَلُطَ سَلاَطَةً : احْتَـدَّ .

(و) سَلِيطٌ : (اسمٌ . و) قال ابنُ دُرَيْد : وقد سَمَّت العَرَب سَلِيطاً ، وهو : (أَبُو قَبِيلَةٍ)(١) منهم ، وأَنْشَدَ :

* لا تَحْسَبَنِّى عن سَلِيطٍ غافِلاً(٢) *

وأَنْشَدَ غيرُه ، للأَعْوَر النَّبْهَانىِّ ، واسمُه عَتّاب(٣) يهجُو جَرِيراً :

فقُلْتُ لها أُمِّى سَلِيطاً بأَرْضِها
فبِئْسَ مُنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
ولو عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ(٤)

أَرادَ غَسَّانَ بنَ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِىَّ أَخَا سَلِيطٍ ومَعْنٍ ، وقال جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً مِثْلُه سَلِيطُ
لولا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ(١)

أَراد عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ ، وهُم حُلَفاءُ بَنِى سَلِيطٍ ، قال جَرِيرٌ يَهْجُوهُم :

جاءَتْ سَلِيطٌ كالحَمِيرِ تَرْدِمُ
فقُلْتُ مَهْلاً وَيْحَكُمْ لا تُقْدِمُوا
إِنِّى بأَكْلِ الجَأْنَبِيِّنَ مُلْزَمُ
إِنْ عُدَّ لُؤْمٌ فسَلِيطٌ أَلأَمُ
مَا لَكُمُ اسْتٌ فى العُلاَ ولا فَمُ(٢)

(والسُّلْطَانُ : الحُجَّةُ) والبُرْهَانُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾(٣) وقد يُرَادُ بِه المُعْجِزَةُ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿إِذ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾(٤) وإِذا كان بمَعْنَى الحُجَّة لا يُجْمَعُ ؛ لأَنَّ مَجْرَاه مَجْرَى المَصْدَرِ . قال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو من السَّلِيطِ ، وهو دُهْنُ الزَّيْتِ ، لإِضاءَتِه ، أَى فإِنَّ الحُجَّةَ من شأْنِها

(١) فى الاشتقاق ١١١ « بطن من بنى تميم » وفى الجمهرة ٣/٢٧ « وهو أبو بطن منهم » .
(٢) هو لجرير ديوان جرير ٤٨٥ وروايته :
إن تعْشَ يوماً بسَلِيطٍ نازلاً
لا تلقَ أقرانا ولا صواهلا
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣/٢٧ وبعده فيها :
إنى سأُهْدِى لهُمُ مَسَاحِلا
(٣) فى مطبوع التاج « عتاب » بالتاء ، ومثله فى العباب ، وفى القاموس (عنب) والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤١ « عناب » .
(٤) العباب ، والثانى فى مادة (كوس) ومادة (قرن) .

(١) ديوانه ٣٣٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٥٢٥ وفى مطبوع التاج « الجأنبيين ملدم » والمثبت من الديوان .
(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .
(٤) سورة الذاريات الآية ٣٨

أَن تــكونَ نيِّرَةً . قالَ ابنُ عبّــاسٍ : وكُلُّ سُلْطَانٍ فِى القُرْآنِ حُجَّةٌ .

وفِــى البَصَائِر : إِنَّمَا سُمِّىَ الحُجَّةُ سُلْطَاناً لمــا للْحَقِّ(١) من الهُجُومِ على القُلُوبِ ، لَــكِنَّ أَكْثَرَ تَسَلُّطِه عــلى أَهْلِ العِلْمِ والحِكْمَة .

(و) قال اللَّيْثُ : السُّلْطَان : (قُدْرَةُ مَن جُعِلَ ذٰلِك لَهُ ، وإِنْ لم يَكُنْ مَلِكاً ، كقَوْلِك : قــد جَعلتُ لكَ سُلْطَاناً على أَخْذِ حَقِّــى مــن فُــلانٍ . (وتُضَـمُّ لامُهُ) ، يُذَكَّــرُ ويُؤَنَّثُ . وقــالَ ابنُ السِّكِّيــت : السُّلْطانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَال : قَضَــتْ بــه عليــه السُّلْطَانُ ، وقــد آمَنَتْهُ السُّلْطَانُ . قال الأَزهرىّ : ورُبَّمَا ذُكِّرِ السُّلْطَانُ ، لأَنَّ لَفْظَــه مُذَكَّــرٌ ، وقال الله تَعالى ﴿ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾(٢) .

(و) السُّلْطَــانُ : (الوَالِــى) وهــو ذُو السَّلاَطَة ، وإِطْلاَقُه عليه هُوَ الأَكْثَرُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو (مُؤَنَّثٌ) ، وذٰلِكَ (لأَنَّهُ) فى مَعْنَى الجَمْــعِ ، أَى أَنَّه (جَمْــعُ سَلِيــطٍ ، للدُّهْنِ) ، مثــلُ : قَفِيــزٍ وقُفْــزَانٍ ، وبَعِيــرٍ وبُعْرَانٍ . ومَن ذَكَّرَه ذَهَبَ به إِلى مَعْنَى الوَاحِدِ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَقُلْ هٰذَا غيــرُه . (كَأَنَّ بــه يُضِىءُ المُلْكُ) . وفى البَصَائِر : سُمِّىَ بــه لتَنْوِيرِه الأَرْضَ وكَثْرَةِ الانْتِفَاعِ بــه (أَو لأَنَّه بمَعْنَى الحُجَّــة) ، وإِنَّمَــا قِيــلَ للخَلِيفَة : سُلْطَانٌ ، لأَنَّــه ذُو السُّلْطَان ، أَى ذُو الحُجَّــة . وقيــلَ : لأَنَّهُ بــه تُقَامُ الحُجَــجُ والحُقُوقُ .

وقــال أَبُــو بــكر : فى السُّلْطان قَوْلان : أَحَدُهمــا أَنْ يَكُــونَ سُمِّــىَ لتَسْلِيطه ، والآخَرُ أَنْ يَكُــونَ سُمِّــى لأَنَّهُ حُجَّــةٌ مــن حُجَجِ الله . قلتُ : ويُؤَيِّدُه الحَدِيــث : «السُّلْطَانُ ظِــلُّ اللهِ فى الأَرْضِ يَأْوِى إِلَيْه كُلُّ مَظْلُوم» .

(وقــد يُذَكَّــرُ ، ذَهَابــاً) ، هــو من قَــوْلِ الفَرّاءِ : ونَصُّــه : السُّلْطَانُ عِنْدَ العَرَبِ : الحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فمــن ذَكَّــرَهَ ذَهَبَ بــه (إِلى مَعْنَــى

(١) فى مطبوع التاج «لِما يلحق» والتصحيح من البصائر ٣/٢٤٦ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٣٨ .

الرَّجُلِ) ، ومن أَنَّه ذَهَبَ به إِلى مَعْنى الحُجَّـــة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (سُلْطَانُ الدَّمِ : تَبَيُّغُه) .

والسُّلْطــانُ من كُلِّ شَيْءٍ :

شِدَّتُه) وحِدَّتُه وسَطْوَتُه ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ السُّلْطَان .

(وسُلْطَــانُ بنُ إِبراهِــيمَ : فَقِيــهُ القُدْسِ) .

قُلْتُ : وأَبُو العَزائمِ سُلْطَانُ بــنُ أَحْمَدَ بن سَلامَةَ بنِ إِسْمَاعِيلَ المَزَّاحِيُّ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْر ومُحَدِّثُهم ومُقْرِئُهم ، أَخَذَ عن الشَّيْخِ سَيْفِ الدِّين بنِ عَطَاءِ اللهِ الفَضَالِيِّ البَصِيرِ ، والنُّورِ الزِّيادِيِّ ، والشِّهَابِ أَحْمَــدَ بنِ خَلِيلٍ السُّبْكِيِّ ، وسَالِم بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيّ وأَبِــي بَكْــرِ بــن إِسْمَاعِيــلَ الشَّنَوانِــيّ ، والبُرْهانِ إِبراهِيمَ اللَّقَانِــيِّ ، والشَّمْس مُحَمَّدٍ الخَفاجِــيِّ ، والشَّمْسِ المَيْمُونِيّ وغيرِهم ، وتُوُفِّــيَ سنة ١٠٧٥ وكانت وِلادَتُــه سنــة ٩٨٥ وعَنْــهُ الحَافــظُ شَمْسُ الــدِّينِ البَابِلِيُّ ، والنُّــورُ علِيٌّ الشَّبْرَامَلسِيّ ومَنْصُورُ بنُ عَبْدِ الرَّزّاق الطُّوخِيُّ ، وشاهِينُ الأَرْمناوِيُّ الحَنَفِيُّ ، والشِّهَــابُ أَحْمَــدُ بنُ عبــدِ اللَّطِيف البَشْبِيشِيُّ وأَرَّخَ موتَه الفاضلُ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ البِبْلاوِيّ (١) :

شَـافِـعِـيُّ العَـصْــرِ وَلَّــى
ولَــــه فى مِـصْـرَ سُلْـطَــانْ

فى جُــمــادَى أَرَّخُـــــوه
فى نَعِـــيمِ الخُلْــدِ سُلْطـــانْ

(والسِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) ، واقْتَصَــر الجَوْهَرِيُّ عــلى الوَصْــفِ الأَخِــيـر ، (ج : سِلَــطٌ) بــكَسْر ففَتْــح ، وهــذه عــن ابْــنِ عَبّاد ، (وسِلاَطٌ) ، بالكَسْرِ أَيْضــاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّــلِ :

كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَــةً ولَيْسَت
بمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِــلاَطِ (٢)

قلت : يَصِفُ المَعَابِلَ . وسِلاَطٌ :

(١) فى مطبوع التاج « النبلاوى » ، و« ببلاو » من أعمال الأشمونين ، ذكرها ابن الجيعان فى التحفة ١٧٧

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب .

طِوالٌ ، أَى لم تَطُلْ فتُثْقِلَ السَّهْمَ . كَذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : السِّلْطَة : (ثَوْبٌ يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ والتِّبْنُ) ، وهو مُسْتَطِيلٌ . قلت : وهُوَ الَّذى تقوله العامَّةُ شِلْطَة بالشين المعجمة ويقُولُونَ أَيضاً : شَليطَة ، ويَجْمعُونه على : شِلَطٍ وشَلائطَ .

(والسَّلائِطُ : الغَرانِيقُ والجَرادِقُ الكِبارُ) ، الواحِدَة سَلِيطَةٌ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(ورَجلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَةِ) ، أَى (خَفِيفُ العارِضَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

(و) فى الصّحاح : (المَسالِيطُ : أَسْنانُ المَفاتِيحِ) ، الواحِدَةُ مِسْلاطٌ .

(والسِّلْطِيطُ ،[1] بالكَسْرِ) ، هكذا فى سائرِ أُصولِ القامُوس ، والصوابُ : السِّلِطْلِيطُ ، كما فى العُبابِ وقد وُجِدَ هكَذا أَيْضاً فى بَعْضِ النُّسَخِ على الهامِش ، وهو صَحِيحٌ ، ويروى السَّلِيطَطُ بفَتْحِ السِّينِ ، وبكَسْرِها ، وكِلاهُما شاذٌّ ، وبكُلِّ ذلِكَ يُرْوَى قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنامَ رَعايَا اللهِ كُلُّهم
هُوَ السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ[2]

قال ابنُ جِنِّى : هو القاهِرُ ، من السَّلاطَة . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سَلِيطَطٌ : جاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بمعنى (المُسَلَّط) ، قال : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه . (أَو العَظِيمُ البَطْنِ) ، كما فى العُبَاب .

(والسَّلْطُ) ، بالفَتْحِ : (ع ، بالشّام) ، وهو حِصْنٌ عَظِيمٌ ، وقد نُسِبَ إِلَيْه جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، ووَهِمَ من كَتَبه بالصّادِ والتّاءِ ، ويُقَال له : السَّنْطُ ، بالنُّون .

(و) قال الجُمَحِىُّ : السَّلِطُ ، (كَكَتِفٍ : النَّصْلُ لا نُتُوَّ فى وَسَطِه :

(١) فى نسخة من القاموس « السَّلِطْلِيطُ » ومثله فى العباب ووقع فى التكملة : « السَّلِيطِيط » .

(٢) ديوانه ٣٣ واللسان .

ج ، سِلاَطٌ) ، وقال المُتَنَخِّل فِى رِوَايَةِ الجُمَحِىّ :

غَدَوْتُ على زَآزِئَة وخَوْف
وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذَا سِلاَطِ [1]

قلت : ولَيْسَتْ هٰذِه الرِّوايةُ فى الدِّيوانِ .

(والتَّسْلِيطُ : التَّغْلِيبُ وإِطْلاقُ القَهْرِ والقُدْرَة) ، يُقَال : سَلَّطَه اللهُ عليه ، أَى جَعَلَ له عَلَيْهِ قُوَّةً وقَهْراً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ ولَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُم عَلَيْكُم ﴾ [2] ، وقال رُؤْبَة :

أَعْرِضْ عن النَّاسِ ولا تَسَخَّطِ
والنَّاسُ يَعْتُونَ على المُسَلَّطِ [3]

أَى على ذِى السُّلْطَانِ فأَعْرِضْ عَنْهم ولا تَسَخَّطْ عَلَيْهِم .

قَالَ الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على القُوَّةِ والقَهْرِ والغَلَبة . وقد شَذَّ عنه السَّلِيطُ للدُّهْن .

قلتُ : وكذا : رَجُلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَة .

(1) العباب .
(2) سورة النساء الآية : ٩٠ .
(3) ديوانه : ٨٤ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلاَطَةُ : القَهْرُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هو التَّمَكُّنُ من القَهْرِ ، كما فى البصائر . والتَّسَلُّطُ : مُطَاوِع سَلَّطَهُ عَلَيْهِم ، والاسْمُ : السُّلْطَة بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَوائمُ الطِّوَالُ .

وسَنابِكُ سَلِطَاتٌ ، بكَسْرِ اللَّامِ ، أَى حِدَادٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ [1]

وقد جُمِع السُّلْطَان على السَّلاَطِينِ ، كبُرْهانٍ وبَرَاهِينَ .

والسُّلْطَانُ أَيْضاً : السَّلاطَةُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّه سُلْطَاناً ﴾ [2] وقَوْلُه تعالَى : ﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَه ﴾ يَحْتَمِلُ السُّلْطَانَيْن ، كما فى البَصَائِر .

(1) الصبح المنير ٣٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (خصب) ومادة (طرق) .
(2) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(3) سورة الحاقة الآية ٢٩ .

وسُلْطَانُ النّارِ : الْتِهَابُهَا ، عن ابْنِ دُرَيْد . والسُّلْطان : القُوّة ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِـى دَهْبَلٍ الجُمَحِـىِّ :

حَتَّى دَفَعْنَا إِلى ذِى مَيْعَـةٍ تَئِـقٍ
كالذِّئْبِ فَارَقَه السُّلْطَانُ والرُّوحُ[1]

والسُّلْطانِيَّةُ : مَدِينَةٌ بالعَجَمِ .

والسَّلَطةُ ، مُحَـرَّكة : ما يُعْمَـل مِنَ التَّوَابِلِ ، عامِيَّةٌ .

وأَبُو سَلِيـطٍ الأَنْصارِىّ الخَزْرَجِىّ ، أُمّه أُختُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وعنه ابنُه عبدُ الله ، اسْمُه أَسير[2] بن عَمْـرو ، وقِيـلَ : سَبْرَةُ بنُ عَمْـرٍو ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وسَلِيـطُ بن عَمْرو بن سِلْسِلَةَ ، بَطْنٌ من طَيِّـئٍ .

وأُمُّ السَّلِيـطِ ، كأَمِيـرٍ : مِن قُرَى عَثَّرَ ، باليَمَن ، نَقَلَه ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

* [سَلَنـطَ]

اسْلَنْطَأْتُ ، أَى ارْتَفَعْتُ إِلى الشَّىءِ أَنْظُـرُ إِليـه . هُنَـا نَقَلَـهُ صاحبُ اللّسَان عن ابنِ بُزُرْج ، وقـد أَهْمَلَه الجماعَةُ هُنَـا ، ومَرَّ ذِكْرُه فى الهمـزة فراجِعْه[1] .

[س م س ط]

(سُمَيْساطُ ، كطُرَيْبَال ، بسِينَيْنِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهو (د ، بشاطِـئِ الفُرات) ، غَرْبِيَّـه فى طَرَفِ بِـلادِ الرُّوم ، (ومنه الشَّيْـخُ أَبُو القاسِمِ عَلِىُّ بنُ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى) ابـن مُحَمَّـد (السُّلَمِـىُّ الدِّمَشْقِـىّ السُّمَيْساطِـىُّ ، مِـن أَكابِرِ الرُّؤَسَاءِ[2] بدِمَشْقَ ، و) من أَكابِـرِ (المُحَدِّثين) بِـهـا ، حَـدَّثَ عَـن أَبِيـه وعَـن عَبْدِ الوَهّابِ الـكِلاَبِـىِّ وغَيْرِهمـا . قالَ الذَّهَبِـىُّ : ولِجَـدِّه سَمَـاعٌ من عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّهَبِـىّ . رَوَى عنه

---

(1) العبـاب .

(2) فى الإصابة ٥٦٢ من قسم الكنى « يقال : اسمه = أسير ، وقيـل بزيادة هاء فى آخره ، ويقال أسيد ، وقيل أنس ، وقيل أنيس مصغرا وقيل سبرة » . وفى الاشتقاق : ٤٥١ « أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة ، شهد بدرا » .

(1) ترجم صاحب اللسان لمادة (سلنط) ولم يلحقها بمـادة (سلـسط) .

(2) لفظ القـاموس : « من أكابر الرؤسـاء والمحدِّثين بدمشق » .

أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وأَبو القاسِم النَّسِيبُ ، وابنُ قَيْسٍ المالِكِيُّ ، (و) هو (وَاقِفُ الخانِقَاه) السُّمَيْساطِيَّة (بها) ، تُوفِّي سنة ٤٥٣ ودُفِنَ بالخَانقَاه المَذْكُورة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

سِمِسْطَا[١] ، بكسرتين : قرية بالبَهْنَساوِيّة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م خ ر ط]

سُمْخُرَاط ، بضَمِّ السِّينِ[٢] والخَاءِ : قريةٌ بالبُحَيْرة .

[س م ر ط]

(رَجُلٌ مُسَمْرَطُ الرَّأْسِ ، بفَتْحِ الرّاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَي (مُطَوَّلُه) ، كذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

قلتُ : وسَيَأْتِي أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ فيه .

[س م ط] *

(سَمَطَ الجَدْيَ) والحَمَل (يَسْمِطُه ويَسْمُطُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَر ، سَمْطاً ، (فهُو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ) ، إِذا (نَتَفَ) عنه (صُوفَهُ) . وفى الصّحاحِ : نَظَّفَ عنه الشَّعرَ (بالماءِ الحارِّ) لِيَشْوِيَهُ ، وقيل : نَتَفَ عنه الصَّوفَ بعْدَ إِدْخَالِه فى الماءِ الحارِّ . وقال اللَّيْثُ : إِذا مُرِطَ منه[١] صُوفُه ثُمَّ شُوِىَ بإِهابِه ، فهو سَمِيطٌ ، وفى الحَدِيث : «ما أَكَلَ شَاةً سَمِيطاً» أَى مَشْوِيَّةً ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، وأَصْلُ السَّمِيطِ : أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المَذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ ، وإِنَّمَا يُفْعَل بها ذٰلِكَ فى الغَالِبِ لتُشْوَى .

(و) سَمَطَ (الشَّيْءَ) سَمْطاً : (عَلَّقَه) .

---

(١) فى معجم البلدان (سمسطا) بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبى الفضل سُمُسْطَة من عَمَل البَهْنَسَا ، ومنهم من يقول سَمَسْطا ، بفتحتين .

(٢) فى معجم البلدان (سِمِخْراط) بكسرتين : من قرى البحيرة ، هذا وسيذكرها مرة أخرى قبل مادة (سمعط) .

(١) فى اللسان : «عنه» .

(و) سَمَطَ (السِّكِّينَ) سَمْطاً (: أَحَدَّها)، عن كُراع .

(و) سَمَطَ (اللَّبَنُ) يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً : (ذَهَبَتْ) عنه (حَلاَوَتُه)، أَى حَلاَوَةُ الحَلَبِ (ولَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُه، أَو هُو)، أَى السُّمُوطُ (: أَوَّلُ تَغَيُّرِه) . وقِيلَ : السَّامِطُ من اللَّبَنِ : الَّذِى لا يُصَوِّتُ فى السِّقَاءِ لطَرَاءَته وخُثُورَته، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : المَحْضُ من اللَّبَن مالم يُخَالِطْه ماءٌ، حُلْواً كان أَو حَامِضاً، فإِذا ذَهَبَتْ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ، فإِن أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمَطَ (الرَّجُلُ) سَمْطاً : (سَكَتَ) عن الفُضُولِ، (كسَمَّطَ) تَسْمِيطاً، (وأَسْمَطَ) إِسْمَاطاً .

(والسِّمْطُ، بالكَسْرِ : خَيْطُ النَّظْمِ)، لأَنَّه يُعَلَّق. وفى الصّحاحِ : السِّمْطُ : الخَيْطُ ما دامَ فيه الخَرَزُ، وإِلاّ فهو سِلْكٌ، (و) قيل : هى (قِلاَدَةٌ أَطْوَلُ من المِخْنَقَةِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، (ج : سُمُوطٌ)، وقال أَبُو الهَيْثَم : السِّمْطُ : الخَيْطُ الوَاحِدُ المَنْظُوم، والسِّمْطَان اثْنَان، يُقَال : رَأَيْتُ فى يَد[1] فلاَنَة سِمْطاً، أَى نَظْماً وَاحِدًا، يُقَال له : يَكْ رَسَنْ، فإِذا كانَت القِلاَدَةُ ذَاتْ نَظْمَيْنِ فهى ذَاتُ سِمْطَيْنِ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وفى الحَىِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ[2]

قلت : وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ يَرْثِى شَيْخَه أَبا مُضَرَ :

وقَائلَة ما هٰذه الدُّرَرُ الَّتِى
تُسَاقِطُهَا عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ

فقلتُ لها الدُّرُّ الّذى كانَ قد حَشَا
أَبُو مُضَرٍ أُذْنِى تَساقَطَ مِنْ عَيْنِى

(و) السِّمْطُ (: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفَارِسُ على عَجُزِ فَرَسِهِ)، وقد سَمَّطَها تَسْمِيطاً، إِذا عَلَّقَها .

(و) السِّمْطُ (: السَّيْرُ يُعَلَّقُ من

(١) قوله : «يد فلانة» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ولعله «فى جيد»
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح والعباب.

السَّرْجِ)، جمعُه : سُمُوطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : السِّمْطُ : (الثَّوْبُ) الَّذِى (لَيْسَتْ له بِطَانَةٌ ، طَيْلَسانٌ أَو ما كان من قُطْنٍ) ولا يُقَال : كِسَاءٌ سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ ، لأَنَّهَا لا تُبَطَّنُ . قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالمِلْحَفَة إِزارَ اللَّيْلِ ، تُسَمِّيه العَرَبُ اللِّحَافَ والمِلْحَفَةَ : إِذا كانَ طاقاً واحدًا . (أَو) السِّمْطُ (من الثِّيَابِ : ما ظَهَرَ من تَحْتُ) ، أَى جعلَ له ظَهْرًا .

(و) السِّمْط : (الرَّجُلُ الدَّاهِى) فى أَمْرِه ، (الخَفِيفُ) فى جِسْمِه ، (أَو الصَّيَّادُ كذٰلِكَ) ، وهوأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بـه ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاج . كذا بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، وقال ابنُ بَرِّىّ هو لرُؤْبَةَ ، وَنَبَّه عليه الصّاغانِىُّ كذٰلِك .

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ[1] *

وضَبَطَه هٰكَذَا بفَتْحِ السين . قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُه سِمْطاً ، بكَسْرِ السِّين ؛ لأَنَّه هُنَا الصّائد ، شُبِّه بالسِّمْطِ من النِّظَامِ فى صِغَرِ جِسْمِه ، وصَدْرُه[1] :

* جاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا *

وسِمْطاً : بَدَلٌ من الضّآبِل ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ فى تَرْجَمَة « زعبل » قالَ : والزَّعَابِلُ : الصِّغارُ ، ونُقِلَ عن أَبِى عَمْرو فى مَعْنَاه ، قال : يَعْنِى الصَّيَّادَ ، كأَنَّه نِظَامٌ فى خِفَّتِه وهُزَالِه .

قال : ومِمّا قال رُؤْبَةُ فى السِّمْطِ :

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رَائِعَا
كِلاَبَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعَا[2]

(و) السِّمْطُ (من الرَّمْلِ : حَبْلُه) المُنْتَظِم كأَنَّه عِقْدٌ . وهو مَجَاز ، قال الشاعر :

فلَمّا غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْطُ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بالدَّوَاهِنِ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (ولد) ومادة (زعبل) .

(١) كذا قال « وصدره » مع أنه بيت مشطور وليس صدرا وترتيب الرجز – كما ورد فى الديوان والعباب – على النحو التالى :

جاءتْ فلاقت عنده الضآبلاَ
والحيس يطوى مستسرًّا باسلاَ
سِمْطاً يُرَبِّى ولدة زعابلاَ

(٢) ديوان رؤبة ٩٤ واللسان ومادة (زعبل) .

(٣) هو للطِّرِمّاح ، كما فى ديوان الطرماح ٤٧ واللسان والأساس .

(و) السِّمْطُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ، (وَالِدُ شُرَحْبِيلَ[1] الصَّحابِيِّ) أَبو يَزِيدَ، أَميرُ حِمْص لِمُعاوِيَةَ وكان من فُرْسانه، واخْتُلِف في صُحْبَتِه، رَوَى عنه جُبَيْرُ بنُ نُفَيْر، وكثير بن مُرَّةَ، تُوُفِّيَ سنة ٤٢. قال الصاغانِيّ وأَهلُ الغَرْب يَقُولون في اسْمِ والِده: السَّمِطُ، ككَتِف[2]، منهم أَبو عليٍّ الغَسّانِيُّ، والصَّوابُ فيه كَسْرُ السِّين.

(و) السِّمْطُ (: ما أُفْضِلَ من العِمَامَة عَلى الصَّدْرِ والكَتِفَيْن)، جمعُه سُمُوطٌ.

(وبَنُو السِّمْطِ، بالكَسْرِ: قَومٌ من النَّصارَى).

(وأَبُو السِّمْطِ: مِنْ كُناهُمْ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، أَي من كُنَى العَرَبِ.

(و) السُّمْطُ (بالضَّمِّ: ثَوْبٌ من الصُّوفِ).

(١) في الاشتقاق ٣٦٣ «أنه أدرك القادسية».
(٢) قوله منهم .. الخ» هكذا في مطبوع التاج كالعباب. وفي التكملة: «... ذكره أبو على الغسّاني».

(والسَّمِيطُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ الحالِ، كالسَّمْطِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ قولَ العجّاجِ[1] هُنَا، وهو:

* سَمْطاً يُرَبِّي .. » إلى آخِرِه.

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه قَرِيباً.

(و) السَّمِيطُ (: الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوقَ بَعْضٍ)، قال أَبو عُبَيْدَةَ: هو الَّذِي يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ «بَرَاسْتَق» كما في الصِّحاحِ والأَساسِ، وفي اللِّسَانِ: هو قول الأَصْمَعِيِّ، (كالسُّمَيْطِ كزُبَيْر)، وهٰذه عن كُراع.

(ونَاقَةٌ سُمُطٌ، بضَمَّتَيْنِ، وأَسْماطٌ: بلا سِمَةٍ)، كما يُقَال: ناقَةٌ غُفُلٌ، وإِذا كانَتْ مَوْسُومَةً يُقَال: نَاقَةٌ عُلُطٌ، قاله الأَصْمَعِيُّ.

(ونَعْلٌ سُمُطٌ، وسَمِيطٌ، وأَسْمَاطٌ: لا رُقْعَةَ فيها)، وقال أَبو زَيْد: أَي لَيْسَتْ بمَخْصُوفَةٍ، وأَنْشَدَ:

بِيضُ السَّوَاعِدِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُم
بكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمُ أَثَرُ[2]

(١) تقدم أن الرجز لرؤبة.
(٢) العباب والأساس.

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة :

شُمٌّ العَرَانِينِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بِيضُ السَّرابِيلِ لم يَعْلَقْ بهاالغَمَرُ[1]

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَنَّنا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا[2]

وفى حَدِيث أَبِي سَلِيط : «رَأَيْتُ للنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَعْلَ أَسْمَاط» . وهو جَمْع سَمِيط ، أَى طاقاً وَاحِدًا لا رُقْعَةَ فيها .

(وسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ : غيرُ مَحْشُوَّة ، و) قِيلَ : (هُوَ أَنْ تَكُونَ طَاقاً وَاحِدًا) ، عن ثَعْلَب ، وقال جَسّاس بنُ قُطَيْب يَصِفُ حَادِياً :

مُعْتَجِرًا بخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ[3]

(وسَمَّطَ غَرِيمَه) ، وفى اللِّسان : لِغَرِيمِه (تَسْمِيطاً : أَرْسَلَه) ، وقال أَبو عَمْرٍو : المُسَمَّطُ : المُرْسَلُ الَّذِى لا يُرَدُّ ، وهٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* يَنْضُو المَطَايَا عَنَقَ المُسَمَّطِ[1] *

(و) سَمَّطَ (الشَّىْءَ) تَسْمِيطاً : (عَلَّقَه عَلَى[2] السُّمُوطِ) ، وهى السُّيُور .

(و) المُسَمَّطُ ، (كمُعَظَّم ، من الشِّعْرِ : أَبياتٌ تَجْمَعُهَا قافِيَةٌ وَاحِدَةٌ مُخَالِفَةٌ لِقَوَافِى الأَبْيَات) ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَة وفى الأَسَاس : شُبِّهَت أَبْيَاتُهَا المُقَفَّاةُ بالسُّمُوط . قلتُ : وكذٰلِك قَصِيدَةٌ سِمْطِيَّة ، وفى بَعْضِ نُسَخ الصّحاح : سَمِيطَةٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : الشِّعْرُ المُسَمَّطُ : الَّذِى يَكُونُ فى صَدْرِ

---

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير ٣٠١ واللِّسان .
(٣) العباب ومادة (شرط) ومادة (سرل) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : معتجرا ، ويروى محتجزا ، كذا فى التكملة» ولم يرد فى التكملة لا فى مادة(سمط) ولا فى مادة (شمط) .

(١) ديوانه : ٨٤ والعباب ، والرّواية فيهما : «يَنْضُو . .» كما أثبتنا وفى مطبوع التاج «ينضى» ونصب «عنق» من العباب وفى الديوان بالرفع .
(٢) فى مطبوع التاج «بالسّموط» والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب واللسان .

البَيْتِ أَبْيَاتٌ مَشْطُورةٌ ، أَو مَنْهُوكَةٌ مُقفَّاة ، وتَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالِفَةٌ لاَزِمَةٌ القصيدَةَ حتى تَنْقَضِيَ ، قال شيخُنَا : وهو الَّذِي يقال له عند المُوَلَّدِين المُخَمَّس . قلتُ : ومن أَنواعه أَيضاً المُسَبَّع والمُثَمَّن (كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ (أَو غَيْرِه) ، قال الصّاغَانِيُّ : لَيسَ هٰذا المُسَمَّطُ في شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ ، ولا في شِعْرِ مَنْ يُقَالُ له : امرُؤُ القَيْسِ سِواهُ :

(ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقَ مَيْلَهُ

فجَعْتُ به في مُلْتَقَى الحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ على أَثْوَابِهِ نَضْحَ جِرْيالِ [1])

قالَ الجَوْهَرِيُّ ولامْرِئِ القَيْسِ قَصِيدَتان سِمْطِيَّتَان ، إِحْدَاهُما هٰذِه الَّتي ذَكَرها ،و لم يَذْكُر الثانيةَ ، وهٰكذا هو في العَيْنِ . وقد رَوَى الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً في كِتَابِه على الوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَه اللَّيْثُ تَقْلِيدًا [1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : لبعضِ المُحْدَثِينَ :

وشَيْبَةٍ كالقَسَمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ

دَاوَيْتُهَا بالكَتَمِ
زُورًا وبُهْتَانَا [2]

وأَوْرَد ابنُ بَرِّيّ : مُسَمَّطَ امْرِئِ القَيْس .

تَوَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلالِ
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ في الزَّمَنِ الخالِي

مَرَابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصَايِفُ
يَصِيحُ بمَغْنَاهَا صَدًى وعَوازِفُ [3]

---

(١) ديوانه ٤٧٤ في الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) قال الصاغاني في التكملة : « ولم أجد في دواوين شعره قصيدة مسمّطة » . وفي العباب قال الصّاغاني مؤلف هذا الكتاب : ليس هذا المسمط في شعر امرئ القيس بن حُجْر ولا في شعر من يقال له امرؤُ القيس سواه » .

(٢) اللسان الصحاح والعباب والضبط منه .

(٣) ديوانه ٤٧٣ واللسان وفي العمدة ١/١١٨ حكى أنها منحولة .

وَغَيَّرَهَا هُوجُ الرِّيَاحِ العَوَاصِفُ
وكُلُّ مُسِفٌّ ثُمَّ آخَرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ[1]

وأورد لآخَرَ :

خَيَالٌ هاجَ لى شَجَنَا
فبِتُّ مُكَابِدًا حَزَنَا
عَمِيدَ القَلْبِ مُرْتَهَنَا
بِذِكْرِ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
سَبَتْنِى ظَبْيَةٌ عُطُلُ
كأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ
يَنُوءُ بِخَصْرِهَا كَفَلُ
بِنَيلِ رَوَادِفِ الحَقَبِ[2]
يَجُولُ وِشَاحُها قَلَقَا
إِذَا ما أُلْبِسَتْ شَفَقَا
رِقَاقَ العَصْبِ أَو سَرَقَا
مِنَ المَوْشِيَّةِ القُشُبِ
يَمُجُّ المِسْكَ مَفْرِقُهَا
ويَصْبِى العَقْلَ مَنْطِقُهَا

(١) ديوانه ٤٧٣ واللسان ، وفى العمدة ١/١١٨ حكى أنها منحولة .
(٢) كذا فى اللسان « بِنَيْلِ » ولعلها « نَبِيلُ » .

وتُمْسِى ما يُؤَرِّقُهَا
سَقَامُ العَاشِقِ الوَصِبِ[1]

(و) من أَمثالِ العَرَب السَّائِرَةِ : («حُكْمُكَ مُسَمَّطاً» [،أَى مُتَمَّماً[2]] أَى لَكَ حُكْمُكَ مُسَمَّطاً) ، قال المُبَرِّدُ : (أَى مُتَمَّماً ، ولا تَقُلْ إِلاَّ مَحذُوفاً) منه «لَكَ» . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للرَّجُل : حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، قال : معناه : مُرْسَلاً ، يعنى به جائزًا ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ لا اعْتِرَاضَ عليك .

(و) قولُهم : (خُذْهُ مُسَمَّطاً) ، وفى المُحْكَم : وخُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطاً ، أَى (سَهْلاً) مُجَوَّزًا نافِذًا .

وفى الصّحاح : خُذْ حُكْمَك مُسَمَّطاً ، أَى مُجَوَّزًا نافِذًا .

(وسِمَاطُ القَوْمِ ، بالكَسْرِ : صَفُّهُم) ، ومنه يُقَال : قامَ بين السِّمَاطَيْنِ . ويُقَال : قَامَ القَوْمُ حَوْلَه سِمَاطَيْنِ ، أَى صَفَّيْنِ .

(و) السِّمَاطُ (مِنَ الوَادِى : ما بَيْن

(١) اللسان .
(٢) زيادة من القاموس .

صَدْرِه ومُنْتَهاهُ ، ج : سُمُطٌ) ، بضمّتَيْن .

(و) السِّمَاطُ (من الطَّعامِ : مايُمَدُّ عليه) ، والعامَّة تَضُمه ، والجَمْع : أَسْمِطَةٌ ، وسِمَاطَاتٌ .

(و) يُقَال : (هُم على سِمَاطٍ وَاحِدٍ) أَى (على نَظْمٍ) وَاحِدٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* فى مُصْمَعِدّاتٍ عَلَى السِّمَاطِ[1] *

(و) سُمَيْطٌ ، (كَزُبَيْر : اسْم) جَماعَةٍ منهم : سُمَيْطُ بنُ سُمَيْرٍ[2] تابِعِىٌّ ، عن أَبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، والحَسَنُ بنُ سُمَيْطٍ البُخَارِىُّ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، ومن المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الصُّوفِىُّ محمّدُ ابنُ زَيْن باسُمَيْط الشِّبَامِىّ العَلَوِىّ . أَخَذ عالِياً عن خاتِمَةِ المتأَخِّرِين السَّيِّد مُحَمَّد أَبى علوىّ الحَدّاد ، وأَجازَنَا من بَلَدِه شبَام .

(وتَسَمَّطَ) الشَّىءُ : (تعَلَّقَ) ، وقد سَمَّطَه تَسْمِيطاً .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .
(٢) فى هامش المشتبه ٤٠١ ويقال سُمَيْط بن عمير . قاله الدارقطنى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَمَّطْتُ الشَّىْءَ تَسْمِيطاً : لَزِمْتُه ، قال الشّاعِرُ :

تَعَالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِى
سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ[1]

أَى تَعَالَىْ نَلْزَم حُبَّنَا ، وإِنْ كان عَلَيْنَا فيه ضِيقةٌ .

وقَصِيدَةٌ سِمْطِيَّة ، بالكَسْرِ : مُسَمَّطَة ، نقله الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال : هو لَكَ مُسَمَّطاً ، أَى هَنِيئاً .

ويُقَال : سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً على حَقِّى ، أَى اسْتَحْلَفْتُه ، وقد سَمَطَ هو عَلَىَّ اليَمِينَ يَسْمُط ، أَى حَلَف ، ويقال : سَبَطَ فلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بالبَاءِ والميم ، أَى حَلَفَ عليه ، وقد سَمَطْتَ يا رَجُلُ على أَمْرٍ أَنْت فيه فاجِرٌ ، و ذٰلك إِذا وكَّدَ اليَمِينَ وأَخْلَطَها[2] .

(١) اللسان ومادة (سوا) ومادة (درن) .
(٢) فى العباب : « إِذا أَوكد . . » .

والسَّمْـط ، بـالفَتْـح : الفَقِيـرُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ (١) فى تَرجمـة زعبل ، وهو مجـاز .

والسّامِـطُ : المـاءُ المُغْلَـى الّـذِى يَسْمُط الشَّيْءَ .

والسّامِطُ : المُعَلِّقُ الشـىءَ بحَبْـلٍ خَلْفَه ، من السُّمُوط .

وخُذُوا سِمَاطَىِ الطَّرِيق ، أَى جانِبَيْه ، وكذٰلِكَ السِّمَاطَانِ من النَّخْلِ : الجَانِبانِ .

والسُّمُوطُ : المَعَالِيـقُ من القَلائد ، قـال :

وصَادَيْت مِن ذِى بَهْجَةٍ ورَقَيْتـه
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ (٢)

وقـد سَمَّـوْا سِمْطـاً ، بالـكسر ، وسَمِطـاً ، ككَتِف .

ويُقَـال : سِـرْتُ يـومـاً مُسَمَّطاً ، أَى لا يَعُوجُنِـى شَىْءٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : نقله الأزهـرىّ فى ترجمـة (زعبل) ، أى مُفَسّرا به قول الشاعر :
* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ *
كما فى اللسان ، فافهم . » اهـ .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٥٧ نسبه إلى لبيد وهو فى ديوان لبيد ٣ والعباب ديوان .

وأَبـو السُّمَيْط سَعِيـدُ بـن أَبـى سَعِيـدٍ المَهـرِىّ عن أَبِيـه ، وعنـه حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرَانَ . وكأَمِيـرٍ بَكْرُ ابن أَبـى السَّمِيط ، رَوَى عن قَتَادَةَ .

وتَسَمَّطَ الشىءُ : تَفَلَّت . هٰكذا هو فى التكملة ، ولعلَّه تحـريف من الكاتب والصَّوابُ تَعَلَّق ، كمـا هو فى العُبَاب على الصِّحّـة ، ويُقَال رأَيتـه مُتَسَمِّطاً لَحْماً ، أَى يَحْمِله ، كما فى الأَساس .

والسَّمَطَةُ ، محرّكة : قَرِيتان بأَعْلى الصعيدِ ، قد رأَيتُ إِحداهُمَا .

[س م خ ر ط] (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سُمُخْرَاط ، بضَمَّتَيْنِ : قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ البُحَيْرَة بمصـر .

[س م ع ط] *

(اسْمَعَطَّ العَجَـاجُ) اسْمِعْطَاطـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (سَطَعُ) ، قال : (و) اسْمَعَطَّ (فلانٌ)

(١) تقدم استدراكها قبل مادة (سمرط) .

واشْمَعَـطَّ ، إذا (امْتَــلأَ غَضَبــاً) ، وكذٰلكَ اسْمَعَدَّ ، واشْمَعَدَّ . (و) يُقَال ذٰلِكَ فِي (الذَّكَر) إذا (اتْمَهَّل ونَعَظَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س م ل ط]

سَمَلُوط[١] كحَلَزُون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ على شاطِـئِ النِّيـلِ الغَرْبِـيِّ مِـن أَعْمَالِ الأُشْمُونين ، وقــد رأَيْتُهَا .

[س م ه ط]

(سُمْهُوطُ ، بالضَّـمِّ)[٢] أَهْمَلَــهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِـىُّ أَنّهَــا : (ة ، كَبِيــرَةٌ غَرْبِـىَّ نِيــلِ مِصْـرَ) عَلَى الشَّطِّ ، كمــا فى العُبَابِ . وقــالَ فى التَّكْمِلَــةِ : فــإِن كانَتِ الهاءُ زائِدَةً لعَوَزِ تركيــب «سهــط» فهٰذا مَوضعُه ، يعنى فى تركيبِ «س م ط» . قلتُ : وقــد يُغْتَفَرُ فى أَسْمَاءِ البُلْدَانِ ما لا يُغْتَفَرُ فى غيــرِهَا . وقَــوْلُه فى العُبَاب : «على الشَّطِّ» محــلُّ نَظَرٍ ، بــل إنّهَا بَعِيــدَةٌ من الشَّطِّ ، ثُــمّ إنّ المَشْهُورَ فى هٰذه القَرْيَة أَنّهَــا بفَتْــحِ السِّيــنِ وبالدّالِ فى آخِرِهــا ، وهٰكذا نَقَلَهُ صاحِبُ المَرَاصِــدِ ، كمــا فى ذَيْلِ اللُّبِّ للشِّهَاب العَجَمِـىِّ ، وذَكَر فيــه أَنَّهُ يُقَال بالطّاءِ بدَلَ الدّالِ ، وقد نُسِـبَ إليهــا الإِمَام شِهَــابُ الــدِّينِ أَقْضَى القُضاة أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ عِيسى ابنِ مُحَمَّد جَلالُ الدِّينِ أَبُو العَلْيَــاءِ الحَسَنِـىُّ السَّمْهُـوطِـىُّ ، وولــدُه جَمَـالُ الدين أَبو المَحَــاسِنِ أَقضَـى القُضــاةِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ ، وُلِدَ بها سنــة ٨٠٤ وقــدم إلى مصر ، ولازَمَ دُرُوسَ القَايَاتِـىِّ ، وأَذِنَ له ، تُوفِّــى ببَلَده سنة ٨٦٦ وولدُه الإِمامُ نورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَن علىُّ بنُ عبدِ اللهِ نَزِيلُ المَدِينَةِ المُشَرَّفة ومُؤرِّخُها ، وِلادَتُه سنةَ ٨٤٤ .

[س ن ط] *

(السَّنْطُ : قَرَظٌ يَنْبُتُ بمِصْرَ) ، قال الدِّينَوَرِىُّ : بالصَّعِيــد ، وهو أَجْـوَدُ حَطَبِهم ، يَزْعُمونَ أَنَّه أَكْثَـرُه نَــارًا ،

(١) فى معجم البلدان (سملوط) : «بفتـح أوّله وثانيه وتشديد اللاّم ، وطاء مهملة» وكانت فى مطبوع التاج بعد مادة (سمهط) فقدمناها .

(٢) فى معجم البلدان (سمهوط) بفتح أوّلــه وسكون ثانيه .

وأَقلُّه رَمادًا ، قـال : أَخْبَرَنـى بذٰلكَ الخَبِيـرُ ، قال : ويَدْبُغُون بـه أَيْضاً ، ويُقَال : الصَّنْطُ أَيْضـاً ، وهـو اسمٌ أَعْجَمِـىٌّ ، قال الصّاغَانِـىُّ : وهـو مُعَرّب : جَنْد ، بالهِنْدِيَّة .

(و) السَّنْطُ : (ة ، بالشّام ، أَو هى باللاّم) ، وقد تَقَدَّمتِ الإِشارَةُ إِليه .

(وسَنْطَةُ : قَرْيَتَان بمِصْرَ) ، بل هِى ثلاثُ قُرًى ، اثْنَتان منْهـا بالشَّرْقِيَّة ، إِحداهُمَـا تُعْـرفُ بـكوم قَيْصَرَ ، والثّانيَة تُعْرَفُ بصَفْراءَ ، والثّالثَةُ هى المَجْمُوعـة مـع «سَندمنت» مـن السَّمَنُّودِيَّة ، وفى الغَرْبِيَّة أَيضـاً قَرْيَةٌ تُعرف بسَنْطَة ، فصَارَتْ أَرْبَعَةً .

(والسِّنْطُ ، بالكَسْـرِ : المَفْصِـل بَيْنَ الـكَفِّ والسّاعِـدِ) . وأَسْنَـعَ الرجُلُ ، إِذا اشْتَكَى سِنْعَه ، أَى سِنْطَه ، وهـو الـرُّسْغُ .

(والسَّنُوطُ ، والسَّنُوطِىُّ ، بفتحِهِمَا ، والسِّنَـاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰـذه الثَّلاثَـةُ ذَكَرهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . (و) فى اللِّسَـان والعُبَاب : وكذٰلِكَ السُّنَاطُ ، (بالضَّمِّ) ، كُلُّ ذٰلكَ (: كَوْسَـجٌ ، لا لِحْيَـةَ لـه أَصْـلاً) ، كمـا فى الصّحاحِ ، (أَو : الخَفِيفُ العارِضِ ولـم يَبْلُـغْ حالَ الكَوْسَجِ) ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ (أَو) رجـلٌ سَنُـوطٌ (: لِحْيَتُـه فى الذَّقَنِ وما بالعَارِضَيْن شَىْءٌ) ، وهٰـذا قـولُ الأَصْمَعِـىِّ . و(جَمْـعُ السَّنُوط : سُنُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . (و) قال غيره : (أَسْنَاطٌ ، وقد سَنُطَ ، ككَرُم) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكذٰلكَ عامَّةُ ما جَاءَ على بِنَاءِ فِعَالٍ ، وقـال ابـن بَرِّىّ : السِّنَاطُ : يُوصَفُ به الـوَاحِـدُ والجَمْعُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

زُرْقٌ إِذا لاقَيْتَهُـمْ سِنَـاطُ
لَيْسَ لهـمْ فى نَسَبٍ رِبَـاطُ
ولا إِلَى حَبْـلِ الهُـدَى صِـرَاطُ
فالسَّبُّ والعَارُ بهـم مُلْتَـاطُ [1]

(وسَنُوطَى ، كهَيُولَى لَقَبُ عُبَيْـدٍ المُحَدِّث ، أَو اسمُ وَالِدِه) ، فإِنّه يقال فيـه : عُبَيْدُ بنُ سَنُوطَى أَيضـاً ، كما فى العُبَاب .

(1) ديوانه : ٣٣١ واللسان ومادة (وطط) .

(و) سُنَاطٌ (، كغُرَاب لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ حَسّان الشّاعِرِ القُرْطُبِىّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : سَنُوطٌ (، كصَبُورٍ : دَوَاءٌ ، م) ، معروفٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والنُّون والطّاءُ ليس بشَىْءٍ إلاّ السِّنَاطَ ، وهو الّذِى لا لِحْيَة لَه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَنِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، سَنَطاً ، فهو سِنَاطٌ : لغةٌ فى سَنُطَ ، ككَرُم .

وسُنَيْطَةُ ، بالتَّصْغيرِ : قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْر .

وسِنِيطٌ ، بكَسْر السِّينِ والنُّون : قَرْيةٌ أُخرَى بمِصْر ، وأَهْلُها مَشْهورونَ بالتَّلَصُّصِ .

[س ن ب ط]

(سُنْبَاطُ ، بالضَّمِّ) [1] ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو : (د ، بأَعْمَالِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى (من مِصْرَ ، منه) : الشَّمْسُ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ) السُّنْبَاطِىُّ (الفَقِيهُ) .

ومنه أَيْضاً : الشَّمْسُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مَسْعُودٍ السُّنْباطِىّ ، قُدْوَةُ المُحَدِّثين ، كأَبِيهِ ، وجَدِّه ، وُلِدَ بها سنةَ ٨١٦ وقَدِمَ القاهِرَةَ ، وكَتَب الأَمَالِى عن الحافِظ ابْنِ حَجَرٍ ، ولازَمَه كَثِيرًا ، وأَكْثَرَ من السَّمَاع على شيوخ وَقْتِه ، وانفَرَد فى تَحْصيلِ الأَجْزاءِ ، وضَبْطِ الغَرائِبِ ، وحَدَّث ، توفِّىَ سنة ٨٩٠ .

والعِزُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يُوسُف بن عَبْدِ الغَفّارِ التُّونُسِىُّ الأَصْلِ ، السُّنْباطِىُّ ، من قُدَمَاءِ أَصحاب الحافِظِ ابن حَجَرٍ ، وأَخَذَ عن الوَلِىِّ العِرَاقِىِّ ، وابنِ الجَزَرِىِّ ، وغيرِهم ، ولد سنة ٧٩٩ وكَتَبَ بخَطِّه الكَثِيرَ ، منها : أَرْبَعُ نُسخٍ من فَتْحِ البَارِى ، ولِسَان العَرَبِ ، مات سنة ٨٧٩ .

(١) فى معجم البلدان (سَنْبَاط) ضبطها بفتح السين ضبط قلم ، وقال : « كذا تقولها العوامُّ ويقال لها أيضا : سَنْبُوطِيَّة » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن د ب س ط]

سَنْد بَسْط ، قَرْيَةٌ من أَعمال جَزِيرَة قُوِيسنا على شاطِئ النِّيل ، وقد وَرَدْتُها ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ علِيِّ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُوسَى العَسْقلانِيُّ الأَصْلِ ، السَّنْد بَسْطِيُّ الشافِعِيُّ النّاسِخُ ، وُلد بها سنة ٨٢٢ لقِيَهُ السَّخَاوِيُّ فى المَحَلَّة

[س و ط] *

(السَّوْطُ : الخَلْطُ) ، أَى خَلْطُ الشَّىْءِ بَعْضِه ببَعْضٍ ، كما فى الصّحاح ، (أَو هو أَنْ تَخْلِطَ شَيْئَيْنِ فى إِنائكَ ثمّ تَضْرِبَهما بيَدِكَ حَتَّى يَخْتَلِطَا) ، كما فى الجَمْهَرَة ، وفى حَدِيثِ علِيٍّ مع فاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :

* « مَسُوطٌ لَحْمُها بدَمِى ولَحْمِى[(١)] » *

أَى مَمْزُوجٌ ومَخْلُوطٌ ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ[(٢)]

(١) اللسان والنّهاية .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب والأساس والنهاية ومادة (ولع) .

أَى كأَنَّ هٰذه الأَخْلاقَ قد خُلِطَت بدَمِها ، (كالتَّسْوِيطِ) ، يُقَال : سَاطَ الشَّىْءَ سَوْطاً ، وسَوَّطَه : خَاضَه وخَلَطَه وأَكْثَرَ ذٰلك . يُقَال : سَوَّطَ فُلانٌ أُمورَه تَسْوِيطاً ، أَى خَلَطَها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فسُطْهَا ذَمِيمَ الرَّأْىِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فلَسْتَ على تَسْوِيطِها بمُعَانِ[(١)]

(و) السَّوْطُ : (المِقْرَعَةُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (لأَنَّهَا) تَسُوطُ ، أَى (تَخْلِطُ اللَّحْمَ بالدَّمِ) إِذا سِيطَ بها إِنْسَانٌ أَو دابَّة .

وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّوْطُ : ما يُضْرَبُ بـه (ج : سِيَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَصْلُه : سِوَاطٌ ، بالواو ، قُلِبَت ياءً لكَسْرِ ما قَبْلها . ومنه الحديث « [معهم][(٢)] سِيَاطٌ كأَذْنابِ البَقَرِ » قال المُتَنَخِّلُ يَصِفُ مَوْرِدًا :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فيه
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ[(٣)]

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٥ .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ والعباب ومادة (زحف)

(و) يُجْمَع أَيضــاً على (أَسْوَاط) ، علــى الأَصْــل . قــال ابنُ الأَثِيــر : أَسْيَاطٌ[1] شاذٌّ ، كمــا يُقَال فى جمــع رِيــح : أَرْيَــاحٌ شَــاذًّا ، والقِيَاسُ : أَسْواطٌ وأَرْوَاحٌ ، وهو المُطَّرِدُ المُسْتَعْمَلُ.

(و) مــن المَجَــازِ : (السَّــوْطُ : النَّصِيبُ) ، وبــه فُسِّرَ قــولُــه تعَالى ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[2] أَى نَصِيــبَ عَــذَابٍ ، كمــا فى الصّحاح .

(و) قيــل : المُرَادُ بالسَّوْطِ هُنَــا : (الشِّدَّةُ) ، وهــو مَجَــازٌ أَيضــاً ، والمَعْنَى أَى شِدَّةَ عَذابٍ ؛ لأَنّ العَذَابَ قد يكونُ بالسَّوْطِ ، كما فى الصّحاحِ أَيضــاً . وقال الفَرّاءُ : هٰذه كَلِمَــةٌ تَقُولُهَــا العَرَبُ لــكُــلِّ نَــوْعٍ مــن العَذَابِ يَدْخُلُ فيــه السَّوْطُ ، جَرَى به المَثَل ، والــكَلامُ ، ويُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِن عَذابِهم الذى يُعَذَّبُون به ، فجَــرَى لــكُلِّ عَذَابٍ ؛ إِذ كانَ فيــه عِنْدَهُم غايَةُ العَذَابِ . فالسَّوْطُ : اسمٌ للعَذابِ وإِنْ لم يــكن هُنَاكَ ضَرْبٌ بسَوْطٍ .

(و) السَّوْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ) ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ فَرَساً :

فصَــوَّبْتُه كأَنَّــه صَوْبُ غَبْيَــةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحِى إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا[1]

صَوَّبْتُه ، أَى : حَمَلْتُه[2] على الحُضْرِ فى صَبَبٍ مــن الأَرْضِ . والصَّــوْبُ : المَطَرُ . والغَبْيَة : الدَّفْعَةُ منــه .

وسَاطَ دابَّتَه يَسُــوطُه سَوْطــاً ، إِذا ضَرَبَــه بالسَّوْط . وقولهــم : ضَربتُ زَيْدًا سَوْطــاً . إِنَّمَا معنــاه : ضَرَبْتُــه ضَرْبَةً بسَوْطٍ ، ولٰــكِنّ طَرِيقَ إِعْرَابه أَنَّــه عــلى حَــذْفِ المُضَــاف ، أَى ضَرَبْتُه ضَرْبَةَ سَــوْط ، ثُــمَّ حُذِفَــتِ الضَّرْبَةُ على حَذْفِ المُضَــافِ .

(و) السَّوْطُ (مــن القَدِيــدِ)[3] ،

(1) فى مطبوع التاج « سياط » والمثبت من النهاية واللسان . والعبارة واردة على حديث أبى هريرة « فجعلنا نضربه بأسياطنا » ولم يذكره الشارح .
(2) سورة الفجر الآية : ١٣ .

(1) لامرىء القيس ، ديوانه ٢٦٨ وفى اللسان للشماخ .
(2) فى العباب : « أى دفعتــه فى العَــدْوِ فى صبَب . . » الخ ، والمثبت كاللسان .
(3) فى نسخة القاموس «من الغدير : فَضْلَتُه» ومثله فى العباب .

سوط

هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، والصَّواب : من الغَدِيرِ (فَضْلَهُ) ، وفى بعض النُّسَخ فَضْلَتُه . وسَوْطٌ من مَاءٍ : قد خُبِط وطُرِقَ ، والجمع سِيَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَساس : يقال ورَدْنا على سَوْطٍ وَاحِدٍ من الماءِ ، وهى فَضْلَةُ غَدِيرٍ مُمْتَدَّةٌ كالسَّوْطِ .

(و) السَّوْطُ[1] أَيضاً : (مَنْقَعُ الماءِ) ، والجمع أَسْوَاطٌ .

(و) من المَجَازِ : (مَا يَتَعَاطَيَان[2] سَوْطاً وَاحِدًا) ، أَى (أَمْرًا وَاحِدًا) ، وفى الأَسَاس إذا اتَّفَقَا على نَجْرٍ[3] وَاحِدٍ وخُلُقٍ وَاحِدٍ .

(والمِسْوَطُ) ، كمِنْبَرٍ : (مَا يُخْلَطُ به من عَصاً ونَحْوِهَا) ، وقد ساطَ قِدْرَهُ بالمِسْوَطِ ، (كالمِسْوَاطِ) ، كمِحْرَابٍ .

(و) مِسْوَطٌ ، (بلا لَامٍ : وَلَدٌ لإِبْلِيسَ) ، قال مُجَاهِدٌ : وهم خَمْسَةٌ : دَاسِمٌ ، والأَعْوَرُ ، ومِسْوَطٌ ، وبِتْرٌ[1] وزَلَنْبُورُ ، قال سُفيان : داسِمٌ والأَعْوَرُ لا أَدْرِى[2] مَا عَمَلُهما ، وأَمّا مِسْوَطٌ فإِنَّه (يُغْرِى على الغَضَبِ) والصَّخب ، وبِتْرٌ : صاحِبُ المَصَائبِ ، وزَلَنْبُورُ : يُفَرِّقُ بيــن الرَّجُلِ وأَهْلِه . وقد تقدّم ذٰلكَ فى حَرْف الرّاءِ أَيضاً ، وفى حَدِيث سَوْدَةَ «أَنّه نَظَرَ إِلَيْهَا وهى تَنْظُر فى رَكْوَةٍ فيها مَاءٌ ، فَنَهاهَا وقال : إِنِّى أَخافُ عليكُمْ منه المِسْوَطَ » يَعْنِى الشَّيْطَانَ . هٰكذا جاءَ فى هٰذا الحَدِيثِ بالأَلِفِ واللّامِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِسْوَاطُ : فَرَسٌ لا يُعْطِى حُضْرَهُ إِلاّ بالسَّوْطِ) ، فكأَنَّه يَدَّخِر حُضْرَه .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَوَطَ أَمْرُه) ، أَى (اخْتَلَطَ) ، نادرٌ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (أَمْوَالُهم

---

(١) فى مطبوع التاج السيوط .

(٢) فى الأساس : ها يتعاطيان . . » والمثبت كالعباب .

(٣) فى مطبوع التاج : « نَحْوٍ » والمثبت من الأساس .

(١) تقدم في (زلبر) « ثبر » والمثبت كالعباب ، والضبط منه ، وانظر القرطبى ١٠/٤٢١.

(٢) فى مطبوع التاج « ما أدرى » والمثبت من العباب .

سُوَيْطَةٌ[1] بَيْنَهم) ، أَى (مُخْتَلِطةٌ) ، حكاهُ عنـه يَعْقُوبُ ، قاله الجوْهَرِىُّ .

(و) قـال اللَّيْثُ : (السُّوَيْطَـاءُ : مَرَقَةٌ كَثُـرَ[2] ماؤُهَـا وثَمَرُهَـا ، أَى بَصَلُها وحِمَّصُهـا وسائرُ الحُبوبِ) ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَـا تُسَاطُ ، أَى تُخْلَط وتُضْرَب . وقال ابنُ دُرَيْـد : هـى السُّرَيْطَاءُ ، بالراءِ ، وقـد مَرَّ ذِكْرُه .

(و) من المجـاز : (سَوْطُ بَاطِـلٍ : ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الـكُوَّةِ فى الشَّمْسِ) ، وهـو بعَيْنِـه خَيْطُ بَاطِـلٍ ، الَّـذى تَقَدَّم ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَيضاً .

(و) من المجاز : (السِّيَاطُ : قُضْبَـانُ الـكُرَّاثِ الَّتـى عليهـا زَمَالِيقُه) ، تَشْبِيهـاً بالسِّياطِ الَّتى يُضْرَبُ بها .

(و) قــد (سَـوَّطَ) الـكُـرَّاثُ (تَسْوِيطـاً) ، إذا (أَخْرَجَ ذٰلكَ) .

(و) من المَجَازِ : سَوَّطَ (أَمْـرَهُ) تَسْوِيطـاً ، إِذا (خَلَّطَ فيـه) . نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وتقدّم شَاهِدُه آنِفَا .

(ودَارَةُ الأَسْوَاطِ : بِظَهْـرِ الأَبْـرَقِ بالمَضْجَـعِ) ، تُنَاوِحُهَـا حَمَّـةٌ[1] ، وهـى بُرْقَةٌ بَيْضَـاءُ لبَنِـى قَيْسِ[2] ابنِ جَزْءِ بن كَعْبِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كلاَبٍ ، وقد مَـرَّ ذِكْرُهَا فى حَرْفِ الرَّاءِ أَيْضاً . وأَصْلُ الأَسْوَاطِ : مَنَاقِـعُ المِيَاه ، والـدَّارَةُ : كلُّ أَرضٍ اتَّسَعَت فأَحَـاطَتْ بهـا الجِبَالُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (سَاطَتْ نَفْسِى سَوَطَاناً ، مُحَرَّكَة : تَقَلَّصَتْ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَمْوَالُهُم بينهم مُسْتَوِطَةٌ ، كسَوِيطَة[3] .

والسَّوَّاطُ : الشُّرْطِىُّ الَّذِى مَعَهُ السَّوْطُ .

(١) فى العباب واللسان : سَوِيطة، ضبط قلم .

(٢) فى العباب والتكملـة : « كثـير ماؤهـا وثَمَرتهـا ، وهى مـا يجعل فيهـا من بصل . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « جمّة » ومثله فى معجم البلدان (أسواط) و (دارة الأسواط) والتصحيح من العباب .

(٢) فى العباب « لبنى قيس بن كعب . . . » الخ والمثبت موافق لما فى معجم البلدان .

(٣) فى اللسان : « أموالهم بينهم سَوِيطـة : مُسْتَوِطَة » ، أى مختلطة ، وفى الأساس : أموالهم وأماتعهـم سَوِيطَةٌ : فوضَـى مختلطة » .

وسَاوَطَنِـي فسُطْتُه أَسُوطُه سَوْطاً ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وفَسَّره ابنُ سِيدَه ،فقال : أَى عارَضَنِي بسَوْطه فغَلَبْتُه ، وهٰذَا فى الجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا هُو فى الأَعْرَاضِ .

والمِسْيَاطُ : المـاءُ يَبْقَـى فى أَسْفَـلِ الحَوْضِ ، قـال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

* حَتّى انْتَهَت رَجَارِجُ المِسْيَاطِ (١) *

وسَاطَ الهَرِيسَةَ وسَوَّطَهـا : حَرَّكَها بخَشَبَةٍ لِتَخْتَلِطَ .

ويُقَال : ساقَ الأُمورَ بسَوْطٍ وَاحِدٍ .

وخُذُوا فى هٰذا السَّوْطِ ، وهو طَرِيقٌ دَقِيـقٌ بيـن شَرَفَيْـنِ ، وفى هٰـذِه السِّيَاطِ ، والأَسْوَاطِ ، كما فى الأَسَاسِ : ويُرْوَى بالشِّين أَيضاً ، وهو مَجَازٌ .

وكذٰلِكَ قولُهُـم : سِيـطَ حُبُّـك بِدَمِـى ، ومن دَمِـى .

وهو يَسُوطُ الأَمْـرَ سَوْطـاً : يُقَلِّبُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ ويُسَوِّطُهَا ، أَى يُبَاشِرُهَا ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(١) اللســان .

وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مِهْـرَانَ السَّوْطِيُّ ، عن أَبِى نُعَيْم [وعفَّان] (١) ، وعنه الطَّبَرانِيُّ ، وحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحـاقَ السَّوْطِـىُّ ، شَيْـخٌ للعتيقِيِّ ، وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ إِسْمَاعِيـلَ السَّوْطِـيُّ ، شيـخٌ للـدَّارَ قُطْنِـىِّ ، وإِبْرَاهِيمُ بـنُ إِسمـاعِيـلَ السَّوْطِـىُّ عن أَبِـى أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيِّ .

وسُوَيْط ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بالبَلْقَـاءِ من أَرْضِ الشّامِ ، نُسِبَ إِليهـا الإِمَامُ المُحَدِّثُ مُحَمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ محمَّدِ بن الحَسَن الكِنَانِـيّ الجَعْفَرِيّ السُّوَيْطِيُّ ، ارتحلَ أَحـدُ جُدُودِه منها فنزَلَ إِلى رِيفِ مِصْـرَ وتَدَيَّرَ بهـا ، وإِليهـم نُسِبت الجَعْفَـرِيَّةُ القريَـةُ المَشْهُورةُ بالغَرْبِيّة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها .

[س ى ط]

(سُيُوطُ ، أَو أُسْيُوطُ ، بِضَمِّهما (٢)

(١) زيادة من تبصير المنتبه وفيه النص .

(٢) فى التكملـة : سَيُوط ، بالفتـح ، . . ويُقَال أَسْيُوط ، ومثله فى معجم البلدان (أَسْيُوط) و (سَيُوط) ، والمثبت هنـا كالعباب .

أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِيّ هٰكذا ، بأَو ، لِتَنْوِيعِ الخِلافِ فقَلَّده المُصَنِّف . قال شَيْخُنَا : بل هُمَا ثَابِتَانِ ، وكِلاهُمَا مُثَلَّث ، فهما سِتُّ لُغَات . وقولُهم : القِيَاسُ فَعُول بالفَتْح كَلامٌ غير مَعْقُول ، إِذ أَسْمَاءُ الأَماكِنِ ليس فِيهَا قِيَاسٌ يُرْجَعُ إِليه حتى يُعْلَم ، فَضْلاً عن أَنْ يُدَّعَى . وفى كَلامِ المُصَنِّف قُصُورٌ من جِهَاتٍ أَوْضَحْناهَا فى شَرْحِ الاقْتِراب ، وبَيَّنَّا ما وَقَعَ لشارِحه من الأَوْهَامِ .

قلت : أَمّا المَشْهُورُ على أَلْسِنَة العامَّة من أَهْلِهَا : سَيُوطُ ، كصَبُور ، وهو الَّذى أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وعلى أَلْسِنَة الخَاصَّة أَسْيُوط ، بالفَتْح ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ياقُوت فى مُعْجَمِه . والتَّثْلِيثُ الَّذى نَقَلَه شَيْخُنَا فيهما غَرِيبٌ ، وهو ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه ويَنْقُله . وقولُه : (ة) ، عَجِيبٌ من المُصَنِّف أَنْ يَجْعَل هٰذه المَدِينَةَ العَظِيمَةَ قَرْيَةً ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغَانِيَّ فيما قال ، ولٰكن فى العُبَاب قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ ، فلو قَيَّدَها بها على عادَتِه فى بعضِ القُرَى أَصابَ ، والَّذِى فى المُعْجَم وغيرِه : مَدِينَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) ، فى غَرْبِىِّ النِّيل ، جَلِيلةٌ كبيرة .

قلتُ . ولها كُورَةٌ مُضَافَةٌ إِليها مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى جَلِيلة يَأْتِى ذِكْرُ بَعْضِها فى هٰذا الكِتاب . ثمّ قال ياقُوتٌ : قال الحَسَنُ بن إِبراهيم المِصْرِىّ : مِن عَمَلِ مِصْرَ أَسيُوطُ ، وبها مَنَاسِجُ الأَرْمَنِىّ والدَّبِيقِىِّ والمُثَلّث(١) ، وسائرُ أَنواعِ السُّكَّرِ لا يَخْلُو منه بَلَدٌ إِسلامِىٌّ ولا جَاهِلِىٌّ وبها السَّفَرْجَلُ يَزِيدُ فى كَثْرَتِه على كُلِّ بَلَد ، وبها يُعْمَلُ الأَفْيُون ، يُعْتَصَرُ من وَرَقِ الخَشْخاشِ الأَسْوَد ، والخَسّ ، ويُحْمَلُ إِلى سائرِ الدُّنيا . وصُوِّرَت الدُّنْيَا للرَّشِيدِ فلم يَسْتَحْسِنْ إِلاّ كُورَةَ أَسْيُوط ، وبها ثلاثُون أَلْف فَدَّانٍ فى اسْتِواءٍ من الأَرْضِ لووَقَعتْ [فيها] (٢) قَطْرَةُ ماءٍ لانْتَشَرَت فى

(١) فى مطبوع التاج الدّيبقى والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (دبق) وفى المعجم (أسيوط) « الدبيقى المثلث » .
(٢) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه .

جَمِيعِهَا لا يَظْمَأُ فيها شِبْرٌ . وكانت إِحْدَى مُتَنَزَّهات أَبِى الجَيْش خمَارَوَيْه بنِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ ، ويُنْسَب إِليها جماعةٌ ، منهم : أَبُو الحَسَن(١) عَلِىُّ بنُ الخَضِر بنِ عَبْدِ الله الأَسْيُوطِىّ ، توفى سنة ٣٧٢ . وغيره .

قلتُ : وقد دَخَلْتُهَا مرَّتَيْن ، وشَاهَدْتُ من عَجَائِبِها ، وهى فى سَفْحِ الجَبَل الغَرْبِىِّ المُشْتَمِل على أَسْرَارٍ وغَرائِبَ ، أُلِّف فيها الكُتُب . ولهٰذِه المَدِينَة تارِيخٌ حَافِلٌ فى مجلَّدَيْن ، أَلَّفَهُ الحَافِظُ جلالُ الدِّين عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَسْيُوطِىُّ خاتِمَةُ المُتَأَخِّرين فى سائر الفُنُون ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « خ ض ر » فراجِعْهُ .

(و) سِيَاطٌ ، (ككِتَابٍ مُغَنٍّ مَشْهُورٌ) ، قال الصّاغَانِىُّ : فإِن جَعَلْتَهُ جَمْع سَوْطٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِه التَّرْكِيب الذى قَبْلَه .

(١) فى المعجم : « أبو على الحسن بن على بن الخضرى » .

(فصل الشين)

المعجمة مع الطاء

[ش ب ط] *

(الشَّبُّوطُ) ، كتَنُّورٍ : نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (ويُضَمُّ) ، عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : عن اللِّحْيَانِىِّ ، قال : وهى رَدِيئَةٌ ، (كالقَدُّوس والقُدُّوسِ) والذَّرُّوحِ والذُّرُّوحِ ، والسَّبُّوح والسُّبُّوح ، (والوَاحِدَةُ بهاءٍ ، وقد تُخَفَّفُ المَفْتُوحَةُ) ، أَى يُقَال : الشَّبُوطَةُ ، حكَاهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضِهِم ، قال : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ : (سَمَكٌ) وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وزادَ اللَّيْثُ (دَقِيق الذَّنَبِ عَرِيضُ الوَسَط لَيِّنُ المَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنَّه بَرْبَطٌ) ، وإِنَّمَا يُشَبَّهُ البَرْبَطُ إِذا كان ذا طُولٍ ليس بعَرِيضٍ بالشَّبُّوط . والجَمْعُ : شَبَابِيطُ ، ويُقَالُ : قَرَّبُوا إِلَيْهِم شَبَابِيطَ كالبَرَابِيطِ ،

قال الشّاعِـرُ :

مُقْبِـلٌ مُدْبِـرٌ خَفِيـفٌ ذَفِيـفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَـدْ شَوَى سَمَكَاتِ

مِنْ شَبَابِيـطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْـرٍ
حَدَثَتْ من شُحُومهـا عَجِرَاتِ [1]

وهُوَ أَعْجَمِـيٌّ .

(وشِبْيَـوْطٌ ، ككِدْيَـوْن : حِصْـنٌ بـأُبَّدَةَ ، مِـن) أعمـالِ (الأَنْدَلُس) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـيُّ .

(و) نَقَلَ أَبُو عُمَرَ[2] فى « يَاقُوتَة الجَلْعَم » : شُبَاط وسُبَاط ، (كغُرَاب) : اسـمُ (شَهْـر) مِـن الشُّهُـور ، (بالرُّومِيَّـة) ، وقـال : يُصْـرَفُ ، ولا يُصْـرَفُ ، وقـد تَقَـدَّم ذٰلكَ للمُصَنِّفِ فى « س ب ط » .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَبْطُونُ ، كحَمْدُون : لقَـبُ زِيَـادِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰـن ، ممَّن سَمِـعَ المُوَطَّأَ منْ مالِكٍ .

(١) اللسان .

(٢) هو أبو عُمَرَ الزّاهدُ غُلام ثَعْلَب ، كما ذكره فى العباب (سبط) .

وشَبْطُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَـارِىُّ : سَمِـعَ المُوَطَّأَ من زِيَادِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ شَبْطُونَ ، كمـا فِـى شُرُوحِ المُوَطَّإِ ، واسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنـا .

وجَرَادُ بنُ شُبَيْطٍ [1] بن طـارِقٍ ، كَزُبَيْرٍ ، رَوَى عنـه قَيْلُ بنَ عِرَادَةَ .

[ش ح ط] *

(شَحَطَ) المَزَارُ ، (كمَنَع ، شَحْطاً) ، بالفَتْـحِ ، (وشَحَطـاً ، مُحَـرَّكَةً ، وشُحُوطاً) ، بالضَّـمِّ ، (ومَشْحَطـاً) ، كمَطْلَبٍ : (بَعُدَ) ، وقِيـلَ : الشَّحْطُ والشَّحَطُ : البُعْدُ فى كُـلِّ الحالاتِ ، يُثَقَّـلُ ويُخَفَّفُ ، ويُقَـال : لا أَنْسَاكَ عَلَى شَحْطِ الدّارِ ، أَى بُعْدِها ، وقـال النّابِغَةُ :

وكُـلُّ قَرِينةٍ ومَقَـرُّ إِلْـفٍ
مُفَارِقُه إلى الشَّحْطِ القَرِيـنُ [2]

وقـال العجّـاجُ فيمـا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ :

(١) تقدم ذكره فى (سبط) بالمهملة ، وانظر الخلاف فيه .

(٢) اللسان والعباب ، وفى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروىّ وليس فيها هذا البيت .

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا
إلاّ احْتِضارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا[1]

وقال أَبو حِزَامٍ غالِبُ بن الحارِث العُكْلِيُّ :

علَى قُودٍ تُتَقْتِقُ شَطْرَطِنْءٍ
شَأَى الأَخْلامَ ماطٍ ذِى شُحُوطِ[2]

وقال رُؤْبَةُ :

* مِنْ صَوْنِكَ العِرْضَ بَعِيدُ المَشْحَطِ[3] *

(كشَحِطَ) شَحَطاً ، (كفَرِحَ) .

(و) شَحَطَ (الشَّرَابَ) يَشْحَطُه (: أَرَقَّ مِزَاجَهُ) ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) شَحَطَ (الجَمَلَ) وغَيْرَه ، يَشْحَطُه ، شَحْطاً : (ذَبَحَهُ) ، عن أَبى عَمرٍو وابنِ دُرَيْد . (و) قالَ ابنُ سِيدَه : هو (بالسِّينِ أَعْلَى) ، وقد تَقَدَّم .

(و) شَحَطَ (البَعِيرَ فى السَّوْمِ) حتَّى (بَلَغ أَقْصَى ثَمَنِه) يَشْحَطُه شَحْطاً . ومِنْه حَدِيثُ رَبِيعَةَ أَنَّه قالَ – فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العَبْدِ – «إِنَّه يَكُونُ عَلَى المُعْتِقِ قِيمةُ أَنْصِباءِ شُرَكائه يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّه» يريدُ يُبْلَغ بقِيمَةِ العَبْدِ أَقْصَى الغايَةِ . هو من شَحَطَ فى السَّوْمِ ، إذا أَبْعَدَ فيه ، وقيل : معناه يُجْمَع ثَمَنُه . من شَحَطْتُ الإِناءَ ، إذا مَلأْتَه .

(أَو) شَحَط فُلانٌ فى السَّوْمِ ، وأَبْعَطَ ، إذا اسْتامَ بسِلْعَتِه و(تَباعَدَ عن الحَقِّ ، وجَاوَزَ القَدْرَ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (وكسَمِعَ : لُغَةٌ فيه) أَيضاً ، عنه ، قال ابنُ سِيده : أُرَى ذلك .

(و) شَحَطَ (فُلاناً) ، إذا (سَبَقَه) وفَاتَه (وتَبَاعَدَ عَنْه)[1] ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ سَابِقاً[2] وقد شَحَطَ الخَيْلَ ، أَى ، فَاتَهَا . ويُقَال : شَحَطَت بَنُو هَاشِمٍ العَرَبَ ، أَى فاتُوهُم فَضْلاً وسَبَقُوهم .

(1) ديوانه ٨ واللسان والعباب والجمهرة ١٥٨/٢ ومادة (حوج) .
(2) فى مطبوع التاج « فود تتقنق » بنونين والتصحيح من شعر أبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٦/١ والعباب .
(3) ديوانه ٨٤ والعباب .

(1) فى القاموس المطبوع : « منه » .
(2) فى التكملة والعباب واللسان « سابقا قد شحط » .

(و) شَحَطَ (الحَبَلَة)، إذا (وَضَعَ إلى جَنْبِهَا خَشَبَةً) حتَّى تَرْتَفِعَ إليها، قاله أَبو الخَطّاب. وقال غيره: (حَتَّى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيشِ).

(و) شَحَطَ (الإِنَاءَ) وشَمَطَه: (مَلأَهُ)، عن الفَرّاءِ.

(و) شَحَطَ (فُلانٌ: سَلَحَ)، وهو مَجَازٌ عن شَحَطَ الطّائرُ، (و) قال الأَزهرىّ: يُقَال شَحَطَ (الطّائرُ) وصَامَ، و(سَقْسَقَ) ومَزَقَ، ومَرَقَ، بمعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: شَحَطَت (العَقْرَبُ إِيّاه)، أَى (لَدَغَتْه)، وكذٰلِكَ وكَعَتْه.

(و) عن أَبِى عَمْرٍو: شَحَطَ (اللَّبَنَ)، إذا (أَكْثَرَ مَاءَهُ)، فهو مَشْحُوطٌ، وأَنْشَدَ:

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَمَاجًا سوَى المَشْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[1]

هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هنا، وقلَّده المُصَنِّف، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسان بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد أَشَرْنَا إليه فى المُسْتَدْرَكَاتِ

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (الشَّحْطُ) والصَّوْمُ: (ذَرْقُ[1] الطّائِرِ)، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِى تَمِيمٍ جاهِلِىٍّ:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُه بعَلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ
كأَنَّمَا الشَّحْطُ فِى أَعْلَى حَمائرِه
سَبائِبُ الرَّيْطِ من قَزٍّ وكَتّانِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه: الشَّحْطُ (: الاضْطِرابُ فى الدَّمِ).

قالَ: (و) الشَّحْطَة، (بهَاءٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِهَا) فلا تَكادُ تَنْجُو منه.

قال: (و) الشَّحْطَةُ أَيضاً: (أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَو فَخِذًا) أَو نَحْوَ ذٰلك.

(وتَشَحَّطَ الوَلَدُ فى السَّلَى)، وكذٰلك

---

(١) العباب وهو لابن حبيب الشيبانى كما تقدم فى مادة (س ح ط) وانظر مادة (أدل).

(١) في القاموس: «زَرْقُ»، وهما بمعنى.
(٢) العباب، والمقاييس ٣/٢٥١ والمواد (بلد، حمر، علا).

القَتيلُ فى الـدَّمِ ، كمـا للجَوْهَرِىِّ : (اضْطَـرَبَ) فيـه ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبْيَانِـىُّ ،يَصِـفُ الخَيْلَ :

وَيَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْـزِلٍ
تَشَحَّطُ فِى أَسْلائِها كالوَصَائِلِ (١)

الوَصَـائِلُ : البُرُودُ الحُمْـرُ فيهـا خُطوطٌ خُضْـرٌ ، وهـى أَشْبَهُ شَـىْءٍ بالسَّلَى ، والسَّلَى فى الماشِيَةِ خاصَّةً ، والمَشِيمَةُ فى النَّاسِ خاصَّةً ،وفى حَديثِ مُحَيِّصَةَ : « وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِـه » أى يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِب ويَتَمَرَّغ .

(والمِشْحَطُ ، كمِنبَرٍ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عند قَضِيب) من قُضْبَـانِ (الكَرْمِ يَقِيــهِ مـن الأَرْضِ ، كالشَّحْـطِ) والشَّحْطَة ، وقيل : الشَّحْطَةُ عُـودٌ من رُمّـانٍ أَو غَيْـرِه تَغْرِسُـه إلى جَنْبِ قَضِيبِ الحَبَلَةِ حَتَّـى يَعْلُـوَ فَوْقَـه .

وقيل : الشَّحْطُ : خَشَبَةٌ تُوضَع إلى جَنْبِ الأَغْصَـانِ الرِّطَابِ المُتَفَرِّقَـةِ القِصَارِ الّتِـى تَخْرُجُ من الشُّكُر حَتّى

(١) ديوانه ٩٨ واللسان والعباب .

تَرْتَفِـعَ عليهـا . ونَقَلَ ابنُ شُمَيْـلٍ عن الطّائِفِـىِّ قال : هو(١) عُودٌ تُرْفَعُ عليـه الحَبَلَـةُ حـتّى تَسْتَقِـلَّ إِلَى العَرِيشِ .

(والشَّوْحَطُ) : ضَرْبٌ من (شَجَـرِ) الجِبالِ (تُتَّخَذُ مِنْـهُ القِسِىُّ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، والمُـرَادُ بالجِبَـالِ جِبَـالُ السَّـرَاةِ ،فإِنَّهَـا هـى الَّتِـى تُنْبِتُه ، قالَ الأَعشَى :

وجِيَـادًا كأَنَّهَـا قُضُبُ الشَّـوْ
حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّـةَ الأَبْطَـالِ (٢)

وقـالَ أَبُـو حَنِيفَـةَ : أَخْبَرَنِـى العَـالِمُ بالشَّوْحَط أَنّ نَبَـاتَه نَبَـاتُ الأَرْزِ ، قُضْبَـانٌ تَسْمُو كَثِيـرَة مـن أَصْلٍ واحدٍ ،قال ووَرَقُه فِيمَـا ذكَـرَ رِقَـاقٌ طِوَالٌ ، وله ثَمَرةٌ مِثْـلُ العِنَبَةِ الطَّوِيلَة ، إِلاّ أَنَّ طَرَفَهَـا أَدَقُّ ، وهـى لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . (أَو) الشَّوْحَطُ (: ضَرْبٌ مـن النَّبْـعِ) تُتَّخَذُ منه القِيَـاسُ . قال الأَصْمَعِـىُّ : من أَشْجَارِ الجِبَالِ

(١) فى مطبوع التاج : « عند عود . . » والمثبت عن اللسان والعباب والتكملة .
(٢) الصبح المنير ١٠ واللسان والعباب .

النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ . وحكى ابنُ بَرِّيٍّ فى أماليه أَنَّ النَّبْعَ والشَّوْحَطَ وَاحدٌ ، واحتجَّ بقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

تَعَلَّمَها فى غِيلِهَا وهْى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ
وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفٌّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَبِّلُ(1)

فجَعَلَ مَنْبِتَ النَّبْعِ والشَّوْحَطِ وَاحِدًا .
وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وقد جَعَلَ الوَسْمِىُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وبَيْنَ بَنِى دُودَانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا(2)

قالَ ابنُ بَرِّيّ : مَعْنَى هٰذا : أَنَّ العَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إِلاّ إِذا أَخْصَبَت بِلادُهَا ، أَى صارَ هٰذا المَطَرُ يُنْبِتُ لنا القِسِىَّ الَّتِى تكونُ مِن النَّبْعِ والشَّوْحَط ، (أَوْ هُمَا والشَّرْيَانُ وَاحِدٌ ، ويَخْتَلِفُ الاسْمُ بحَسَبِ كَرَمِ مَنَابِتِهَا ، فما كانَ فى قُلَّةِ الجَبَلِ فنَبْعٌ ، و) ما كانَ (فى سَفْحِه) فهو (شَرْيانٌ ، و) ما كان (فى الحَضِيض) فهو (شَوْحَطٌ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن المُبَرِّد . فأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرِّيّ : الشَّوْحَط والنَّبْع شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فما كانَ مِنْهَا فى قُلَّةِ الجَبَلِ فهو نَبْعٌ ، ومَا كان فى سَفْحِه فهو شَوْحَط ، وقال المُبَرِّدُ : وما كانَ فى الحَضِيض فهو شَرْيَانٌ ، وقد رُدَّ على المُبَرِّدِ هٰذا القَوْلُ . والَّذى قالَهُ الغَنَوِىُّ الأَعْرَابِىّ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشَّرَاءُ وَاحِدٌ . وما قَالَهُ ابنُ بَرِّىّ صَحِيحٌ يَعْضُدُه قولُ أَبى زِيَاد وغيره . وأَمَّا الشَّرْيَانُ فلم يَذْهَب أَحَدٌ إِلى أَنَّه من النَّبْعِ إِلاّ المُبَرِّد. قلتُ : وقالَ أَبو زِيَادٍ : وتُصْنَعُ القِيَاسُ من الشِّرْيان ، وهى جَيِّدَةٌ إِلاّ أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وفى الشِّمَالِ مِن الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فى عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ(1)

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ أَصْفَرَا العُودِ ، رَزِينَاه ،

(1) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب ومادة (حثل) .
(2) اللسان .

(1) ديوانه ٥٨٧ واللسان ، ومادة (طعم) ومادة (شرى) .

ثَقِيلان فى اليَدِ ، إذا تَقادَمَا أَحْمَرَّا . (والشَّوْحَطَةُ : وَاحِدَتُه) .

(و) الشَّوْحَطَةُ أَيْضاً : (الطَّوِيلَةُ من الخَيْلِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه بالشَّوْحَطَةِ الشَّجَرَةِ .

(والشّاحِطُ : د ، باليَمَنِ) .

(وشُوَاحِطٌ ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ بها) مُطِلٌّ على السَّحُولِ .

(و) شُوَاحِطٌ أَيضاً : (جَبَلٌ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ كثيرُ النُّمورِ والأَرَاوِىّ ، وفيه أَوْشَالٌ .

(ويَوْمُ شُوَاحِطٍ : م) مَعْرُوفٌ فى أَيّامِ العَرَبِ .

وشُوَاحِطٌ فى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ الهُذَلِىِّ :

غَدَاةَ شُوَاحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

قِيلَ : مَوضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقِيلَ : بَلَدٌ ، كما فى العُبَابِ ، وعَبَاقِيَةٌ : شَجرةٌ ، ويروى : «عَمَاقِيَة» .

(و) شُوَاحِطَةُ (: ة ، بصَنْعَاء) اليمَنِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وشَحْطٌ) ، بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لطَيِّئٍ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فهَلْ أَنا ماشٍ بينَ شَحْطٍ وحَيَّة
وهَلْ أَنا لاقٍ حىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

ويُرْوَى «بين شُوطٍ» كما سَيَأْتِى ، وقَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، هو ابنُ عَمِّ جَذِيمَةَ ابنِ زُهَيْرٍ .

(وشِيحَاطُ ، بالكَسْرِ) وقيل : سِيحَاطُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ : (ة ، بالطّائِفِ) ، أَو : وَادٍ ، أَو : جَبَلٌ (و) قد (ذُكِر فى «س ح ط») والصَّوابُ بالإِعْجامِ ، كما فى العُبابِ .

(وشَحَّطَه تَشْحِيطاً : ضَرَّجَه بالدَّمِ ، فتَشَحَّطَ) هو ، أَى (تَضَرَّج بهِ واضْطَرَب فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه آنِفاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٥٩ والمقاييس ٤ /٢١٣ ومعجم البلدان (شواحط) ومادة (هرد) ومادة (عبق) .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتكملة والعباب .

(وأَشْحَطَه : أَبْعَدَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد الصّاغَانِىُّ لحَفْصٍ الأُمَوِىِّ :

أَشْحَطَةٌ ما يزالُ مَفْجَؤُها
يُبْدِى تَبارِيحَ كُنْتَ تَخْبَؤُها (١)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَوَاحِطُ الأَوْدِيَة : ما تباعَدَ منها .

ومَنْزِلٌ شاحِطٌ ، أَى بَعِيدٌ ،

وشَحّاطٌ ، ككَتّان : بَعِيدٌ ، أَيضاً . قال العَجّاج يصِفُ كِلاَباً هَرَبت من ثَوْرٍ كَرَّ عليها :

فشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ
يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحّاطِ (٢)

[ش ر ط] *

(الشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّىْءِ والْتِزَامُه فى البَيْعِ ونحوِه ، كالشَّرِيطَةِ ، ج : شُرُوطٌ) وشَرَائطُ . وفى الحَدِيث : «لا يَجُوز شَرْطانِ فى بيْعٍ » هو كقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْب نَقْداً بدِينَارٍ ، ونَسِيئَةً بدِينارَيْنِ ، وهو كالبَيْعَيْنِ فى بَيْعة ، ولا فَرْقَ عند أَكْثَرِ الفُقَهَاءِ فى عَقْدِ البَيْعِ بينَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَو شَرْطَيْنِ ، وفَرَّقَ بينَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بظَاهِرِ الحَدِيثِ ومنه الحدِيثُ الآخَرُ : «نُهِىَ عن بَيْعٍ وشَرْطٍ » هو أَنْ يكونَ مُلازِماً فى العَقْدِ لا قَبْلَه ولا بعْدَه ، ومنه حَدِيثُ بَرِيرَةَ : «شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ» تريد ما أَظْهَرَه وبَيَّنَه من حُكْمِ الله بقوله : «الولاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(وفى المَثَلِ : «الشَّرْطُ أَمْلَكُ ، عليك ،أَم لك» قال الصّاغَانِىُّ : ويُضْرَب فى حِفْظ الشَّرْطِ يَجْرِى بينَ الإِخْوَان .

(و) الشَّرْطُ : (بَزْغُ الحَجّامِ بالمِشْرَطِ ، (يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، فِيهما) ، ويُقَال : رُبَّ شَرْطِ شَارِط ، أَوْجَعُ من شَرْطِ شَارِط .

(و) الشَّرْطُ : (الدُّونُ اللَّئِيمُ السافِلُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْحِ ،

(١) العباب وهو فيه شاهد على الشحط بمعنى البُعْد ، والمرّة منه شحطة .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ومادة « (خطط)

والصّوابُ أَنَّــه بالتَّحْرِيــكِ ، قــالَ الــكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غيْرَ ابْنَــىْ نِــزَارٍ
ولــم أَذْمُمْهُم شَرَطــاً ودُونَــا[1]

ويُرْوَى : «شَرَطــاً : بالتَّحْرِيكِ ، كمــا هــو فى الصّحــاحِ .

وشَرَطُ النّاسِ : خُشَارَتُهم وخُــمَّانُهم، (ج : أَشْرَاطٌ) ، وهم الأَرْذالُ .

(و) الشَّــرَطُ ، (بالتَّحْــرِيــكِ : العَلامَةُ) التى يَجْعَلُهَــا النّاسُ بينهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، أَيْضــاً .

وأَشْرَاطُ السّاعةِ : عَلامَاتُهَــا ، وهو مِنْهُ ، وفى الــكِتَابِ العَزِيــزِ ﴿فَقَــدْ جــاءَ أَشْرَاطُهَــا﴾ [2] .

(و) الشَّــرَطُ : (كُلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ يَجِــىءُ من قَــدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ) ، مِثْل شَرَطِ المــالِ ، وهو رُذَالُهَــا ، قالَــهُ أَبو حَنِيفَةَ . وقِيلَ الأَشْرَاطُ : مــا سَالَ من الأَسْلاقِ فى الشِّعَابِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة محمد ، الآية ١٨ .

(و) الشَّرَطُ : (أَوَّلُ الشَّىْءِ) . قال بَعْضُهُــمْ : ومنــه أَشْرَاطُ السّاعَــةِ ، والاشْتِقَــاقــانِ مُتَقَــارِبَــانِ ؛ لأَنَّ عَلامةَ الشَّىْءِ أَوَّلُه .

(و) الشَّــرَطُ : (رُذَالُ المــالِ) كالدَّبِــرِ والهَزِيــلِ (وصِغَارُهَــا) ، وشِرَارُهَــا ، قاله أَبُــو عُبَيْد ، الوَاحِــدُ والجَمْعُ والمُذَكَّــرُ والمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، قال جَرِيــرٌ :

تُسَاقُ من المِعْزَى مُهُور نِسَائِهِــمْ
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ[1]

وفى حَدِيــثِ الزَّكَاةِ : «ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَــةَ » أَى رُذَالَ المــالِ ، وقِيــلَ صِغاره وشِرَاره ، وشَرَطُ الإِبِلِ : حَوَاشِيها وصِغَارُها ، وَاحِدُهــا شَرَطٌ ، أَيْضــاً ، يُقَال : ناقَــةٌ شَرَطٌ ، وإِبِــلٌ شَرَطٌ .

(والأَشْرَافُ : أَشْــرَاطٌ أَيضــاً) ، قال يَعْقُوبُ : هو (ضِدٌّ) يَقَعُ عــلى الأَشْرافِ والأَرْذالِ . وفى الصّحاحِ :

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان والصّحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٦١ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاط طَيِّئٍ
وكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطاً وابْنَ أَشْرَطَا(١)

(والشَّرَطانِ ، مُحَرَّكَةً : نَجْمَانِ من الحَمَلِ ، وهُمَا قَرْنَاهُ ، وإِلى جَانِبِ الشَّمالِىّ) منهما (كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنْهُمْ) ، أَى من العَرَبِ (مَنْ يَعُدُّه مَعَهُمَا ، فيقولُ) : هو ، أَى (هٰذا المَنْزِلُ ثَلاثةُ كَوَاكِبَ ، ويُسَمِّيها الأَشْرَاطَ) ، هٰذا نصُّ الجَوْهَرِىِّ بعَيْنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ سِيدَه : هُمَا أَوّل نَجْمٍ من الرَّبِيع ، ومِنْ ذٰلِكَ صار أَوائلُ كلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطَهُ ، وقالَ العَجّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ
ورَيِّقُ اللَّيْلِ إِلى أُرَاطِ(٢)

والنِّسْبَة إِلى الأَشْراطِ أَشْرَاطِىٌّ ، لأَنّه قد غَلَبَ عليها فصارَ كالشَّىْءِ الوَاحِدِ ، قال العَجّاجُ أَيْضاً :

مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِىُّ
من الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دَلْوِىُّ(١)

وقال رُؤْبَةُ :

لنا سِرَاجَا كُلِّ لَيْلٍ غَاطِ
ورَاجِسَاتُ النَّجْمِ والأَشْرَاطِ(٢)

وقال الكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عليه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ
بفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفَارِ(٣)

وشاهد المُثَنَّى قولُ الخَنْسَاءِ :

ما رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ غَضٌّ نَباتُهَا
تَضَمَّنَ رَيّاهَا الشَّرَطَانِ(٤)

(وأَشْرَطَ) طائفةً من (إِبلِه) وغَنَمِه : عَزَلَها و(أَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ ، و) فى الصّحاح : أَشْرَطَ (مِنْ إِبلِهِ) وغَنَمِه ، إِذا (أَعَدَّ) منْهَا (شَيْئاً للبَيْع).

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٢٦١ وفى العباب « مِلْ أَشْرَاط أَشْراط »
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان وفى مطبوع التاج : « أَلجاه وعد » .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٤٢ والمقاييس ٣/٢٦١ .
(٢) فى مطبوع التاج « لنا سراج » والمثبت من ديوانه ٨٦ متفقا مع العباب .
(٣) اللسان وروايته : « فى فلتة » والصحاح والمثبت كالعباب
(٤) العباب وليس فى ديوانها المطبوع .

(و) أَشْرَطَ إِليهِ (الرَّسُولَ: أَعْجَلَه) وقَدَّمَه، يُقَال: أَفْرَطَه وأَشْرَطَه، من الأَشْرَاطِ الَّتِي هي أَوائِلُ الأَشْيَاءِ، كأَنَّهُ[1] من قَوْلِك: فارِطٌ، وهو السَّابِق.

(و) أَشْرَط فُلانٌ (نَفْسَه لِـكَذَا) من الأَمْرِ، أَي (أَعْلَمهـا) له (وأَعَدَّها)، ومن ذلِكَ أَشْرَطَ الشُّجاعُ نَفْسَه: أَعْلَمَها لِلْمَوْت، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وأَشْرَطَ فيهـا نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ
وأَلْقَى بأَسْبَابٍ لـه وتَوَكَّلا[2]

(والشُّرْطَةُ بالضَّمّ: مـا اشْتَرَطْتَ، يُقَال: خُذْ شُرْطَتَكَ). نقله الصاغانيّ.

(و) الشُّرْطَةُ: (وَاحِدُ الشُّرَطِ، كصُرَدٍ، وهُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ) من الجَيْش (تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ)، وهم نُخْبَةُ السُّلْطَانِ من الجُنْدِ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود في فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيّة «يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنُون بَعْضُهم بعضاً فيَلْتَقُون، وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ». وقال أَبُو العِيَال الهُذَلِيُّ يَرْثِي ابنَ عَمِّه عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ:

فلم يُوجَدْ لِشُرْطَتِهِمْ
فَتًى فِيهِمْ وقد نَدِبُوا
فَكُنْتَ فَتَاهُمُ فِيهَا
إِذا تُدْعَى لها تَثِبُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ومنه صاحِبُ الشُّرْطَة.

(و) الشُّرْطَةُ أَيضاً: (طائفةٌ من أَعْوَانِ الوُلاَةِ، م)، معروفةٌ، ومنه الحَدِيثُ: «الشُّرَطُ كِلاَبُ النّارِ» (وهو شُرَطِيٌّ) أَيْضاً في المُفْرد (كتُرْكِيٍّ وجُهَنِيّ)، أَي بسُكُونِ الرّاءِ وفَتْحِهَا، هكذا في المُحْكَم، وكأَنَّ الأَخِيرَ نَظَرَ إِلى مُفْرَدِه شُرَطَة كرُطَبَة، وهي لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وفي الأَساسِ والمِصْبَاح ما يَدُلُّ على أَنَّ الصَّوابَ في النَّسَبِ إِلى الشُّرْطَة شُرْطِيٌّ، بالضّمّ وتَسْكِينِ الرّاءِ، رَدًّا على وَاحِدِه،

(1) قوله: «كأنه من قولك .. الخ» هكذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي هامش اللسان نبه مصححه إلى أنه كذلك في أصله وقال: «ويظهر أن قبله سقطا والمعنى أوضح» هذا ويأتي في «فرط» قوله: «وأفرطه أعجله» والمعنى من ذلك.

(2) ديوانه ٨٧ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٣٤١ والمقاييس ٣/٢٦٠ ومادة (عصم).

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٢٦ والعباب والأساس.

والتَّحْرِيــكُ خَطَــأٌ ، لأَنَّــه نَسَبٌ إلى الشُّرَطِ الَّذِى هــو جَمْعٌ . قلتُ : وإذا جَعَلْنَاهُ مَنْسُوبــاً إلى الشُّرَطَةِ كهُمَزَة ، وهي لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، كما أَشَرْنَا إليه قَرِيباً أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوباً إلى الجَمْعِ ، فتَأَمَّل . وإنَّمَا (سُمُّوا بذٰلكَ لِأَنَّهُــم أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلاماتٍ يُعْرَفُون بها) . قالَهُ الأَصْمَعِيُّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لأَنَّهم أعدُّوا [لذٰلك] [١] . قال ابنُ بَرِّيّ وشاهِدُ الشُّرْطِــيّ لوَاحِدِ الشُّرَط قَوْلُ الدَّهْناءِ :

والله لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَميــــــــرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِــيّ والتُّــؤرورِ [٢]

وقــال آخَرُ :

أَعُوذُ باللهِ وبالأَميـــــــــــرِ
من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْـــرُورِ [٣]

(وشَرِطَ ، كسَمِــعَ : وَقَــعَ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ) . نَقَلَه الصّاغَانِــيُّ ، كأَنَّــه وَقَعَ فى شُرُوطٍ مُخْتَلِفَة ، أَى طُرُقٍ .

(والشَّرِيطُ : خُوصٌ مَفْتُولٌ يُشَرَّط) ، وفى العُبَابِ [١] : يُشْرَجُ (بــه السَّرِيرُ ونَحْوُه ،) فإن كانَ مِــن لِيفٍ فهــو دِسَارٌ ، [٢] وقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّىَ بذٰلكَ لأَنَّــه يُشْرَطُ خُوصُه ، أَى يُشَقُّ ، ثمّ يُفْتَــلُ ، والجمــع : شَرَائطُ وشُرُطٌ ، ومنه قَوْلُ مالكٍ ، رحمَه اللهُ : «لقد هَمَمْتُ أَنْ أُوصِىَ إذا مِتُّ أَنْ يُشَدَّ كِتَافِى بشَرِيطٍ ، ثُمَّ يُنْطَلَقَ بِــى إلى رَبِّى ، كما يُنْطَلَقُ بالعَبْدِ إلى سَيِّدِه» .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ : الشَّرِيــطُ : (عَتِيــدَةٌ تَضَــعُ المَــرْأَةُ فيهــا طِيبهَا) وأَدَاتَهــا .

(و) قِيــلَ : الشَّرِيــطُ : (العَيْبَةُ) ، عن ابْــنِ الأَعْرَابِــىِّ أَيضــاً ، وبــه فُسِّرَ قــولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِب :

فَزَيْنُــكِ فى شَرِيطِــك أُمَّ بَــكْرٍ
وسَابِغَــةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِــى [٣]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوان العجاج ٧٧ فى الزيادات واللسان ومادة (تأر) ومادة (تــرر) . وفى مطبوع التاج «والتر تــور» والتصحيح مما سبق وفى اللسان هنا والتُّؤْثُورِ» .
(٣) اللسان وتقدم فى (ترر) .

(١) لفظ العباب : «الشريط : ما يُشْرَجُ بــه السرير .. الخ» .
(٢) فى مطبوع التاج : «وسار» والصواب من (دسر) .
(٣) اللسان والرواية فيه :
فزينك فى الشريــط إذا التقينا
والتكملة والعباب كالأصل وانظر مادة (نون) .

يَقُول : زَيْنُك الطِّيبُ الَّذِى فى العَتِيدَة ، أَو الثِّيَابُ الَّتِى فى العَيْبَة ، وزَيْنِى أَنا السِّلاحُ ، وعَنَى بذى النُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كما سَمّاه بعضُهم ذَا الحَيّاتِ .

(و) شَرِيطُ (: ة ، بالجَزِيرَة الخَضْرَاءِ الأَنْدَلُسِيَّة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الشَّرِيطَةُ ، (بهاءٍ : المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ من الإِبِلِ) ، لأَنَّهَا شُرِطَتْ آذانُهَا ، أَى شُقَّتْ ، فهو فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ .

(و) الشَّرِيطَةُ : (الشّاةُ أُثِّرَ فى حَلْقِهَا أَثَرٌ يَسِيرٌ ، كشَرْط المَحَاجِمِ من غيرِ إِفْرَاءِ أَوْدَاجٍ ولا إِنْهَارِ دَمٍ) ، أَى لا يُسْتَقْصَى فى ذَبْحِهَا . أُخِذَ من شَرْطِ الحَجّام (وكانَ يُفْعَلُ ذٰلِكَ فى الجاهلِيَّة) ، كانُوا (يَقْطَعُون يَسِيرًا مِنْ حَلْقِهَا) ويَتْرُكُونَهَا حتَّى تَموتَ (ويَجْعَلُونَه ذَكَاةً لها) ، وهى كالذَّكِيَّةِ والذَّبِيحَةَ والنَّطِيحَة ، (و) قد نُهِىَ عن ذٰلكَ (فى الحَديث) وهو : « (لاتَأْكُلُوا الشَّرِيطَةَ) فإِنها ذَبِيحَةُ الشَّيْطَان » وقيل : ذَبِيحَةُ الشَّرِيطَةِ هى أَنَّهُم كانُوا يَشْرِطُونَهَا من العِلَّةِ ، فإِذا ماتَتْ قالُوا : قد ذَبَحْنَاهَا .

(و) شُرَيْطٌ (، كزُبَيْرٍ : وَالِدُ نُبَيْطٍ) ، وهو شُرَيْطُ بنُ أَنَسِ بنِ هِلالِ الأَشْجَعِىُّ صحابِىٌّ ، ولابْنِه نُبَيْطٍ صُحْبَةٌ أَيْضاً ، وله أَحادِيثُ ، وقد جُمِعَتْ فى كُرَّاسَة لَطِيفَةٍ رَوَيْنَاهَا عن الشُّيُوخِ بأَسَانِيدَ عَالِيَةٍ ، رَوَى عنه ابنُه سَلَمَةُ بن نُبَيْطٍ ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِىّ .

(و) شَرُوطٌ ، (كَصَبُورٍ : جَبَلٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والشِّرْوَاطُ ، كسِرْدَاح : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى العَيْن .

(و) الشِّرْواطُ : (الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، هٰكَذا فى أُصولِ القَامُوس ، والصَّوَاب أَنَّ الشِّرْوَاطَ يُطْلَقُ على النّاقَة والجَمَلِ ، ففى العَيْن : نَاقَةٌ شِرْوَاطٌ ، وجَمَلٌ شِرْوَاطٌ : طَوِيلٌ ،

وفيه دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَ من عِبَارَةِ ابنِ عَبّادٍ . ونَصُّه : الشِّرْوَاطُ : السَّرِيعُ من الإِبِل. فعَمَّمَ ولم يَخُصّ الجَمَل ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَتَيْنِ ، وأَجْمَعُ من ذٰلِكَ ما فى اللِّسَان : الشِّرْوَاطُ : الطَّوِيلُ المُتَشَذِّبُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يكُونُ ذٰلِكَ من النّاسِ والإِبِلِ ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، بغَيْرِ هاءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز :

يُلحْنَ من ذِى زَجَلٍ شِرْوَاطِ
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ (١)

قال ابنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لجَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ ، وهو مُغَيَّر ، وأَنْشَدَه ثَعْلَبٌ فى أَمالِيهِ على الصَّوَابِ ، وهى سِتَّةَ عَشَرَ مَشْطُورًا وبينَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُوران ، وهُمَا :

صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ
يُظْهِرْنَ من نَحِيبِه للشّاطِى (٢)

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (لوح) ومادة (شمط) .
(٢) اللسان والتكملة .

ويُرْوَى : «مِنْ ذِى ذِئَبٍ » .

(والمِشْرَطُ ، والمِشْرَاطُ ، بكَسْرِهِمَا ، المِبْضَعُ) ، وهى الآلَةُ الَّتِى يَشْرِطُ بها الحَجّامُ .

(ومَشَارِيطُ الشَّىْءِ : أَوائِلُه) ، كأَشْرَاطِه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشَارِيطُ ما الأَوْرَادُ عنه صَوادِرُ (١)

وقال : لا وَاحِدَ لها ، ونَقَلَ ابنُ عَبّادٍ أَنَّ (الوَاحِد مِشْرَاطٌ) . قال : (و) يقال : (أَخَذَ لِلأَمْرِ مَشَارِيطَهُ) ، أَى (أُهْبَتَهُ) .

(وذُو الشَّرْطِ) لقبُ (عَدِىّ بن جَبَلَةَ) بنِ سَلامَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ (٢) التَّغْلِبِىِّ ، وكان قد رَأَسَ ، و(شَرَطَ على قَوْمِهِ

(١) اللسان .
(٢) تمام نسبه فى العباب : « . . . بن عبد الله ابن كنانةَ بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ ابن زيدِ اللاتِ بن ثَوْرِ بن كَلْبِ بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ الغَلْبَاءِ بن حُلْوانَ بن عِمْرَانَ بن الحافِ بن قُضاعَةَ ، وقد رَأَسَ . . . الخ » .

أَن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حَتَّى يَخُطَّ هُوَ) لـه (مَوْضِعَ قَبْرِهِ) ، فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعِ ابنِ كِنَانَةَ بنِ بَحْـرِ بنِ حَسَّانَ بـنِ عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ فى ذٰلِكَ :

عَشِيَّةَ لا يَرْجُـو امْـرُؤٌ دَفْنَ أُمِّـه
إذا هِىَ ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرًا[1]

وكانَ مُعَاوِيةُ رَضِىَ اللهُ عنـه بَعَثَ رَسُولاً إلى بَهْدَلِ بنِ حسَّانَ بنِ عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ يَخْطُبُ إليه ابْنَتَه ، فأَخْطَأَ الرَّسُولُ فذَهَبَ إلى بَحْدَلِ [2] بنِ أُنَيْفٍ من بَنِى حارِثَةَ بنِ جَنَابٍ ، فزَوَّجَهُ ابْنَتَه مَيْسُونَ ، فوَلَدَتْ له يَزِيدَ ، فقال الزُّهَيْرِىُّ :

أَلاَ بَهْدَلاً كانوا أَرادُوا فضُلِّلَتْ
إِلى بَحْدَلٍ [2] نفْسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ

فشَتَّانَ إِنْ قايَسْتَ بينَ ابْنِ بَحْدَلٍ [2]
وَبَيْنَ ابنِ ذِى الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ [3]

(١) العبـــاب .
(٢) فى مطبوع التاج « بَهْدَل » والتصحيح من العباب متفقا مـع القاموس (ميس) ففيه : مَيْسون بنت بَحْدَل ، أم يَزِيدَ ابن معاوية .
(٣) العبـــاب .

(واشْتَرَطَ عَلَيْه) كذا : مثل (شَرَطَ)

(وتَشَرَّطَ فى عَمَلِه : تَأَلَّقَ) ، كذا فى العُبَاب ، وفى الأَسَاسِ : تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُرُوطاً ما هِـىَ عليـه :

(واسْتَشْـرَطَ المـالُ : فَسَدَ بعـدَ صَلاَحٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) فى إِصـلاحِ الأَلْفَاظِ لابْـنِ السِّكِّيتِ : (الغَنَمُ أَشْرَطُ المـال) ، أَى (أَرْذَلُه) ، وهو (مُفَاضَلَةٌ بلا فِعْلٍ) ، قال ابنُ سِيـدَه : (وهُـوَ نادِر) ، لأَنَّ المُفَاضَلَةَ إِنَّمـا تَكُونُ من الفِعْلِ دُونَ الاسْمِ ، وهو نَحْوُ ما حَكاه سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم : أَحْنَـكُ الشَّاتَيْنِ ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ لا فِعْلَ له أَيْضـاً عِنْـدَه ، وكـذٰلِكَ آبَلُ النّاسِ ، لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْه قال: وفى بعضِ نُسَـخِ الإِصْلاحِ : الغَنَـمُ أَشْرَاطُ المـالِ . قلتُ : وهٰـكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضـاً . قال : فـإِن صَحَّ

(١) كذا فى مطبوع التاج والمعرف فى اسمه « إصلاح المنطق » والنص فيه فى ص ٦٨ ولفظه : يقال : الغنم أشراط المـال » كالآتى بعدُ . وهو المحكى عن يعقوب فى العبـاب .

هٰذا فهو جَمْعُ شَرَط ، مُحَرَّكَةً .

(وشَارَطَهُ) مُشَارَطَةً : (شَرَطَ كُلٌّ مِنهُمَا على صاحِبِه) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومّما يستدرَك عليه :

الشَّرْطُ ، بالفَتْح : العَلاَمَةُ ، لغةٌ فى التَّحْرِيكِ .

والشَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع ، نحْوُ النّابِ والدِّبِرِ ، يقال : إِنَّ فى إِبلِكَ شَرَطاً ؟ فيَقُولُ : لا ، ولٰكِنَّهَا لُبَابٌ كُلُّهَا ، كما فى اللِّسَانِ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَالِبِ[1] : هَلْ فى حَلُوبَتِك شَرَطٌ ؟ قال : لا ، كُلُّهَا لُبَابٌ .

وأَشْرَاطُ السّاعَة : ما يُنْكِرُه النّاسُ من صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ : نَقَلَه الخَطّابِىُّ . وقال غيرُه : هى أَسْبَابُهَا الّتِى هى دُونَ مُعْظَمِهَا وقِيامِها .

وشُرْطَةُ كلِّ شَىْءٍ ، بالضَّمّ : خِيَارُهُ ، وكذٰلِكَ شَرِيطَتُه ، ومنه الحَدِيثُ :

(1) فى مطبوع التاج « للحالب » بالحاء المهملة والمثبت من الأساس .

«لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أَهْلِ الأَرْضِ ، فيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا يُنْكِرُون مُنْكَرًا» يَعنِى أَهلَ الخَيْرِ والدِّينِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَظُنُّه شَرَطَتَه ، أَى الخِيَارَ ، إِلاَّ أَنَّ شَمِرًا كذا رَوَاه .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والنَّسَبُ إِلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِىٌّ ، كقَوْلِه :

*ومِنْ شَرَطِىٍّ مُرْثَعِنٍّ بعَامِرِ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلى الأَشْرَاطِ شَرَطِىٌّ ، ورُبَّمَا نَسَبُوا إِليه عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ أَشْرَاطِىّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه ، ومن ذٰلكَ : رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ إِذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[2]

وحكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَلَعَ الشَّرَطُ . فجاءَ للشَّرَطَيْن بوَاحِدٍ ،

(1) اللسان .
(2) ديوانه ٥٧٣ واللسان والصّحاح والعباب والمواد (قرح ، ذهب ، برعم) .

والتَّثْنِيَةُ فى ذٰلكَ أَعْلَى وأَشْهَرُ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمَا لا يَنْفَصِلُ عن الآخَرِ، كأَبَانَيْنِ فى أَنّهما يُثَنَّيَان معاً وتكُونُ حَالَتُهما وَاحِدَةً فى كلِّ شَيْءٍ.

ويُقَال: نَوْءٌ شَرَاطِىٌّ[1]، هٰكذا هو فى الأَسَاسِ، ولَعَلَّهُ شَرَطِىٌّ مُحَرَّكَةً، كما تَقَدَّمَ عن ابْنِ بَرِّىّ.

وفى الصِّحاحِ: وأَمّا قولُ حَسّانَ ابنِ ثَابِتٍ:

فى نَدَامَى بِيضِ الوُجُوهِ كِرَامٍ
نُبِّهُوا بعد هَجْعَةِ الأَشْرَاطِ[2]

وفى العُبَاب: «بعدخَفْقَةِ الأَشْرَاطِ»، فيُقَالُ: إِنَّهُ أَرادَ به الحَرَسَ وسَفِلَةَ النّاسِ، أَى فالوَاحِدُ شَرَطٌ. قال الصّاغَانِىُّ: والصَّحِيحُ أَنَّه أَرَادَ ما أَرَادَ الكُمَيْتُ وذُو الرُّمَّةِ، وخَفْقَتُهَا: سُقُوطُهَا.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: هكذا فى الأساس: الذى فى النسخة التى بأيدينا منه: نوء أشراطى واستشهد عليه بقوله:

* من باكر الأشراط أشراطىّ *

وهو موافق لقول ابن برّىّ السابق: وربما نسبوا الخ»

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٦١.

وشَرَطٌ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مالِكِ بنِ بُجْرَة، ذَهَبُوا فى ذٰلك إِلى اسْتِرْذَالِهِ؛ لأَنَّه كان يُحَمَّقُ، قال خالدُ بنُ قَيْسٍ التَّيْمِىّ يهْجُو مالكاً هٰذا:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عندَ السَّبَلَهْ
وحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ[1]

وأَشْرَطَ فِيهَا وبِهَا: اسْتَخَفَّ بِهَا وجَعَلَهَا شَرَطاً، أَى شَيْئاً دُوناً خاطَرَ بها.

وقال أَبو عَمْرو: أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كذا، أَى يَسَّرْتُهُ وجَعَلْتُه يَلِيه، وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذى كُدْنَةٍ عَمَلَّطِ[2]

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعَمَلِ.

والشَّرِيطُ: خُيُوطٌ من حَرِيرٍ، أَو مِنْهُ ومن قَصَبٍ، تُفْتَلُ مع

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «إذ رهبت» كاللسان هنا، والتصحيح من اللسان: (قعل، وأل).

(٢) اللسان وانظر مادة (عملط).

بعضهَا ، علَى التَّشْبِيهِ بِخُيُوطِ الصُّوفِ واللِّيف .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ من العَرَب ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وشَرْطَا النَّهرِ : شَطّاه .

والأَشْرَطُ ، كأَحْمَدَ : الرَّذْلُ ، والأَشَارِيطُ جمعُ الجَمْع وهم الأَراذِلُ .

والشُّرُوط : الطُّرُقُ المُخْتَلِفَة .

ومن أَمْثَالِ المُوَلَّدِين : لا تُعَلِّمُ الشُّرْطِيَّ التَّفَحُّص ، ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص .

والتَّشْرِيطُ : كالشَّرْط .

وتَشَارَطَ عليه كذا : مِثْلُ شَارَطَ .

وأَشْرَطَ نَفْسَه ومَالَه فى هٰذا الأَمْرِ ، إذا قَدَّمَهُمَا .

وأَبُو القاسمِ بنُ أَبِى غالبٍ الشَّرّاطُ : مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ ، رَوَى عنه سِبْطُه القاسمُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ القُرْطُبِىُّ .

وأَبو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ إبراهِيمَ الشُّرْطِىُّ ، عن ابنِ لَهِيعَةَ ، قال الدَّارقُطْنِىُّ : مَتْرُوكٌ .

[ش ط ط] *

(شَطَّ) المَنْزِلُ (يَشِطُّ ويَشُطُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (شَطًّا وشُطُوطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ : بَعُدَ) ، وكُلُّ بَعِيدٍ : شَاطٌّ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَطَّ المَزَارُ بجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ
فلا خَيَالٌ ولا عَهْدٌ ولا طَلَلُ (1)

وقالَ آخَرُ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرانِنَا
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ (2)

(و) شَطَّ (عَلَيْه فى حُكْمِه ، يَشِطُّ) ، من حدِّ ضَرَب فقط ، (شَطِيطاً) كذا فى أُصُولِ القامُوس ، كأَمِيرٍ ، والصوابُ : شَطَطاً ، مُحَرَّكةً : (جَارَ) فى قَضِيَّته ، (كأَشَطَّ واشْتَطَّ) . وفى الصّحاحِ : وحَكَى أَبو عُبَيْد : شَطَطْتُ عليه ، وأَشْطَطْتُ ، إذا جُرْتَ . ونَقَلَ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا القَوْلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، ولٰكنَّه قال :

(1) البيت فى العباب . وفى تهذيب الألفاظ ٣٣٩ مع بيتين آخرين وانظر مادة (جدا) وهو لابن أحمر .
(2) اللسان والعباب .

شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بضمِّ الشِّينِ ، فجَعَلَه من حَدِّ نَصَرَ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِى مُطْلَقةٌ ، فهو يُرَدُّ به على المُصَنِّفِ ، حيثُ جَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَب ، فتَأَمَّل .

(و) شَطَّ (فى سِلْعَتِه) يَشُطُّ (شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (جاوَزَ القَدْرَ المَحْدُودَ[1] وتَبَاعَدَ عن الحَقِّ) .

(و) شَطَّ عليه (فى السَّوْمِ) يَشُطُّ شَطَاطاً : (أَبْعَدَ كَأَشَطَّ ، وهٰذه أَكْثَرُ) ، وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : أَشَطَّ فى السَّوْمِ ، واشْتَطَّ . أَبْعَدَ .

قال ابنُ بَرِّىّ : أَشَطَّ بمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بمعنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بمعنَى أَبْعَدَ قولُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يالَقَوْمِى قد أَشَطَّتْ عَوَاذِلِى
ويَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّىَ بَاطِلِى [2]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطَطُ : مُجَاوَزَةُ القَدْرِ فى بَيْعٍ أَو طَلَبٍ أَو احْتِكَامٍ أَو غَيْرِ ذٰلِك من كُلِّ شَىْءٍ ، مُشْتَق من شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بَعُدَت . قلتُ : فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الشَّطَطَ مَصْدَرٌ لِكُلِّ ما ذُكِرَ من الأَفْعالِ . وهى : شَطَّ فى حُكْمِه ، وفى سِلْعَتِه ، وفى السَّوْمِ ، فتَخْصِيصُ المُصَنِّفِ إحْدَى مَصَادِرِها بالشَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ — كما فى سائِرِ النُّسَخِ — غيرُ صَوابٍ ، لأَنَّهُ مُخَالِفٌ لنُصُوصِ الأَئِمَّة فتَأَمَّل ذٰلِكَ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « لها صَدَاقٌ[1] كصَدَاقِ نِسَائِهَا ، لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » أَى لا نُقْصانَ ولا زِيَادَةَ . وفى الكِتَابِ العَزِيزِ : ﴿وأَنَّه كانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً﴾ [2] قال الرَّاجِزُ :

* يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسَامُوا شَطَطاً[3] *

وقال عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ العَاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابنةُ مَخْرَمِ [4]

(١) فى نسخة من القاموس « والحَدّ » بدل كلمة « المحدود » .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى اللسان « لها مهر مثلها » وفى العباب : « إنّ لها صَدَاقا كصَدَاقِ نِسائِها ..الخ .
(٢) سورة الجن الآية ٤ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان .

أَى جاوَزَتْ مَزَارَ العَاشِقِين ، فعَدَّاه حَمْلاً على مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وفى الصّحاح : وفى حَديث تَمِيمٍ الدَّارِيِّ « إِنَّك لشَاطٌّى » أَى جائرٌ علىَّ فى الحُكْمِ . قلتُ : ونَصُّ الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَه فى كَثْرةِ العِبَادَة فقال : أَرأَيْتَ إِنْ كنتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ أَإِنَّكَ[1] لَشَاطٌّى حَتّى أَحْمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفِى فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ » قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ ، وهو الجَوْرُ فى الحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذا كَلَّفْتَنِى مثلَ عَمَلِك وأَنْتَ قَوِىٌّ وأَنا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ منكَ ، علىَّ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قولَه : شاطٌّى بمَعْنَى ظالِمِى ، وهو مُتَعَدٍّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ ، وأَبو مالك : شَطَّ (فُلاناً) يَشُطُّه (شَطًّا) وشُطُوطاً ، إِذا (شَقَّ عَلَيْهِ وظَلَمَهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَراد تَمِيمٌ بقوله : « شَاطِّى » هذا المَعْنَى الَّذِى قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(والشَّطُّ : شاطِئُ النَّهرِ) وجَانِبُه ،

(١) فى النهاية واللسان « إِنّك » والمثبت كالعباب.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوَادِى : سَنَدُه الَّذِى يَلِى بَطْنَهُ

(ج : شُطُوطٌ ، وشُطّانٌ ، بضَمِّهِمَا) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رُكُوبُ البَحْرِ شَطًّا بَعْدَ شَطٍّ[1] *

وقالَ غَيْرُه :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطَّانِه
بَقْلٌ بظَاهِرِه وبَقْلُ مِتَانِه[2]

ويُرْوَى : « مِنْ شُطْآنِه » جمعُ شاطِئٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّطُّ : (جَانِبُ السَّنَامِ) وشِقُّه (أَو نِصْفُه) ، ولِكُلِّ سَنَامٍ شَطّانِ ، وقال أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ
كأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ
لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ[3]

(١) العباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى مادة (شطأ) .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/١٦٦ وبعضه فى مادة (زطط) .

(ج) شُطُوطٌ، بالضَّمّ .

(و) الشَّطُّ (: ة، باليَمَامَةِ) ،نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) شَطُّ عُثْمَانَ (: ع بالبَصْرَةِ، يُضَافُ إلى عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ) الثَّقَفِيِّ (الصَّحابِيِّ) رَضِيَ اللهُ عنه، كما فى العُبَابِ، وراجَعْتُ فى مَعَاجِم الصَّحابَةِ فوَجَدْتُ مَن اسْمُه عُثْمَانُ مِن بَنِي ثَقِيفٍ رَجُلَيْن: عُثْمَان ابن عامِرِ بنِ مُعْتِب الثَّقَفِيُّ، ذكره السُّهَيْلِيُّ، وعُثْمَان بن عُثمانَ الثَّقَفِيّ نَزِيل حِمْصَ، ولم أَجِدْ[1] عُثْمَانَ بنَ أَبِي العاصِ هٰذا، فلْيُنْظَر .

(والشَّطَاط، كسَحَاب، وكِتَاب . الطُّولُ وحُسْنُ القَوَامِ)، قال الهُذَلِيُّ :

لَهَوْتُ بِهِنَّ إذْ مَلْقِى مَلِيحٌ
وإذْ أَنا فى المَخِيلَةِ والشَّطَاطِ[1]

(أو اعْتِدَالُهُ) ،عن ابْنِ دُرَيْد، يُقَال (: جارِيَةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ) بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ والشِّطَاطِ .

(و) الشَّطَاطُ، بالفَتْح : (البُعْد، كالشِّطَّة، بالكَسْرِ)، ومنْه الحَدِيثُ : «اللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ الشِّطَّةِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ» أى بُعْدِ المَسَافَةِ .

(و) الشَّطَاطُ أَيْضاً : (كُسَارُ الآجُرِّ . ويُقَالُ : رجلٌ شاطٌّ بَيِّنُ الشَّطَاطِ والشَّطَاطَةِ)، بفَتْحِهِمَا .

(والشِّطَاطُ، بالكَسْرِ، وهو : البَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْن) .

(وشَطَّطَ تَشْطِيطاً : بالَغَ فى الشَّطَطِ)،

(١) ترجمته فى الإصابة رقم ٤٤٣٣ وفى الاشتقاق ٣٠٢ قال ابن دريد : « ومنهم — يعنى من ثقيف — : عثمان والحكم ابنا أبى العاص بن بشير بن دُهْمان الثَّقَفِيّ، كانا شريفَيْن عظيمى القدر، ولَّى عمرُ بن الخطاب عثمانَ عُمانَ والبحرين، وأقطعه عمرُ الموضعَ المعروف بالبصرة بشطّ عثمان » . وفى معجم البلدان (الشط) قال : « وشطّ عثمان : موضع بالبصرة، كانت سباخاً ومَواتاً فأحياها عثمان بن أبى العاص الثقفىّ » وأورد كتاب عثمان بن عفان إلى عبد الله بن عامر بن كريز — والى البصرة من قِبَلِه — بأمر هذه الأرض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ واللسان والعباب وهو للمتنخل .

أى الجَوْرِ والتَّجاوُز عن الحَدّ ، (وقُرِئَ ﴿وَلاَ تُشَطِّطْ﴾ [٢] بضمّ التاء وفَتْح الشّين ، وهى قِراءَةُ قَتادَةَ ، (و) قُرِئَ : ﴿ولا (تُشْطِطْ)﴾ بضَمّ التّاءِ وكَسْرِ الطاءِ الأُولَى (و) قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ وأَبو رَجاءٍ وأَبو حَيْوَةَ واليَمَانِىُّ وقَتَادَةُ فى إِحْدَى رِوايَتَيْه ، وأَبو إِبراهِيمَ وابنُ أَبِى عَبْلَةَ ﴿ولا (تَشْطُط)﴾ بفَتْح التَّاءِ وضمِّ الطّاءِ الأُولَى ، (و) قرأَ زِرُّ بنُ حُبَيْش : ﴿ولا (تُشَاطِطْ)﴾ ومعْنَى الكُلّ : (أَى لا تُبْعِدْ عن الحَقِّ) .

(وأَشَطَّ فى الطَّلَبِ : أَمْعَن) ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقَال : أَشَطَّ القَوْمُ فى طَلَبِنَا إِشْطَاطاً ، إِذا طَلَبُوهم مُشَاةً ورُكْبَاناً .

(و) أَشَطَّ (فى المَفَازَةِ : ذَهَبَ) ، كأَنَّه أَبْعَدَ فيها .

(وغَديرُ الأَشْطَاطِ : ع) بمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ من عُسْفانَ للحَاجِّ إِلى مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَك بغَدِيرِ الأَشْطَاطِ» وقال عُبَيْدُ الله بنُ قَيْس الرُّقَيّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرانُ مِنّا مَنازِلٌ فالقَصِيمُ

فغَدِيرُ الأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌّ
فبعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومُ [١]

(والشَّطْشَاطُ : طائرٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : زَعَمُوا ذٰلِكَ ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّطَوْطَى ، كخَجَوْجَى ، و) الشَّطُوط (كصَبُور) ، وعلى الأَخِير اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (: النَاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنَام) كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، وقال غيرُه : هى العَظِيمَةُ جَنْبَىِ السَّنَامِ ، (ج : شَطَائِطُ) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبلاً وراعِيَها :

قد دَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ [٢]

---

(١) فى سورة ص ، الآية ٢٢ .

(١) ديوانه ٩٤ ومعجم البلدان : (أشطاط) و (سرف) وفى مطبوع التاج «شرف منزل . . . فالقضيم» .

(٢) اللسان والأول فى العباب ، وفى مطبوع التاج «حائل» والتصحيح من اللسان .

وقال أَبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

فــلا تُؤْمِرْ مُماءَرتِــى وبُؤْلِــى
فلَيْسَ يَبُــوءُ بَخْسٌ بالشُّطُوطِ (١)

(وشَاطَّــهُ) مُشَــاطَّــةً : (غَالَبَــهُ فى الاشْتِطَاطِ) فشَطَّهُ شَطًّا : غلَبَه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَطَّ الرَّجُلُ : إذا أَنْعَظَ ، نَقلَــه ابنُ القَطّاعِ .

والمَشَطَّةُ ، كالمَشَقَّةِ وَزْناً ومَعْنًى ، وبمَعْنَى البُعْدِ أَيْضــاً .

والشُّطّانُ ، كرُمّانٍ : مَوْضِعٌ قريبٌ من المَدينَةِ المُشَرَّفَةِ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وبَاقِــى رُسُومٍ لا تَزَالُ كَأَنَّهَــا
بأَصْعِدَةِ الشُّطّانِ رَيْطٌ مُضَلَّــعُ (٢)

ويُقَال : هو بَيْنَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١/٧٧ وفى مطبوع التاج « يبوء نجس » والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) ديوانه ١/٢٨ . واللسان ، وفى معجــم البلدا (الشّـطآن) قال بسكون الطاء وألف مهموزة ، والرواية : « مَغَانِــى ديــار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن . . » .

[ش ع ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَعْوَطَ الــدَّوَاءُ الجُــرْحَ ، والفُلْفُلُ الفَمَ ، إذا أَحْرَقَــه وأَوْجَعَــه ، هٰكــذا تَسْتَعْمِلُه العامَّــة ، والأَصْــلُ شَوَّطَــه تَشْوِيطاً ، كما سَيَأْتِــى .

[ش ق ط] *

(الشَّــقِيطُ ، كأَمِيــرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِــىُّ ، وقــال ابــنُ الأَثِيرِ : هى (الجِرَارُ مــن الخَــزَفِ) يُجْعَــلُ فيهــا المــاءُ ، (أَو الفَخّــارُ عامَّــةً) ، قالَــهُ الفَرّاءُ ، وقــد جــاءَ فى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : «رَأَيْتُ أَبــا هُرَيْرَةَ يَشْرَبُ من مــاءِ الشَّقِيــطِ » . ورَوَاه بعضُهم بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهــو تَصْحِيفٌ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

شِنْقِيطُ ، بالكَسْرِ : مَدِينَةٌ من أَعْمالِ السُّوسِ الأَقْصَى بالمَغْرِبِ .

[ش ل ط] *

(الشَّلْطُ ، و) يُقَالُ : (الشَّلْطَاءُ) ،

بالمَـدِّ ، أَهْمَلَها الجَـوْهَرِىُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : هـى (السِّكِّينُ) بلُغَةِ أَهْـلِ الجَـوْف ،⁽¹⁾ الأُولَـى ذَكَرها هُنَـا ، والثّانِيَةُ ذَكَرَهَا فى « ش ل ح » ونَصُّه هُنَاك : الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بلُغَة أَهْـلِ الشِّحْرِ ، والشَّلْطَاءُ هـى السِّكِّينُ . قال الصّاغَانِـىُّ : وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْكَر ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ .

(والشِّلْطَـةُ ، بالـكَسْرِ : السَّـهْـمُ الطَّـوِيـلُ الـدَّقِيـقُ : ج) شِلَـطٌ ، (كعِنَب) ، عن ابْنِ عَبّاد . قلتُ : وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه فى السِّين أَيْضاً ، وكَـأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فيها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

شَلَطَ ، إذا نَضِـجَ ، هٰكَذَا هُـو فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهـو تَحْـرِيفٌ ، والصّوابُ فِيه شَاطَ : إذا نَضِـجَ ، كما يَأْتِـى للمُصَنِّفِ .

[ش م ح ط] *

(الشَّمْحَـطُ ، كجَعْفَـر وسِرْدَاحٍ وعُصْفُورٍ : المُفْرِطُ الطُّولِ) كُلُّ ذٰلِكَ نقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ثُمَّ إنَّ هٰذا الحَـرْفَ مكتوبٌ فى سائِـرِ الأُصُولِ بِالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِك ، فإنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى آخِرِ تَـرْكِيبِ « شحـط » مـا نَصُّـه : والشُّمْحُوط : الطَّوِيلُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ . وأَمَّـا الصّاغَانِـىُّ فـإِنَّـهُ ذَكَـره فى المَحَلَّيْنِ ، ونَبَّه على زِيَادَة المِيمِ عن بعـضٍ ، فالصَّـوَابُ إِذَنْ كِتَـابَتُـه بالسَّوَادِ ، فتأَمَّلْ .

[ش م ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فى العُبَابِ : شَمْرَطَ الشَّعْرُ : قَـلَّ وخَفَّ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، ونَقَلَه ابـن القَطّاع .

[ش م ش ط]

(شَمْشَاطُ كخَزْعَال)⁽¹⁾ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصـاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال

(1) في اللّسان : « الحوف » والمثبت كالعباب والتكملة .

(1) فى معجم البلدان (شمشاط) قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » وانظر التبصير ٧٥٢ .

ياقُوت والصّاغَانِـىُّ : هو : (د) ، من بِـلادِ رَبِيعَةَ قَرِيـبٌ من دِيَار بَكْرٍ ، ويُقَال : هوو «قالِي قَلاَ» من الحَدِّ الرّابِع من حُدُودِ إِرْمِينِيَةَ ، وضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِيـر بكَسْرِ الأَوّل قال : و(منـه أَبُـو الـرَّبِيـع مُحَمَّـدُ بـنُ زِيَـادٍ الشَّمْشَاطِـىُّ المُحَدِّثُ) رَوَى عنـه منْصُـورُ بنُ عَمّارٍ ، وطائفةٌ من أَهْلِ شَمْشَـاطٍ .

[ش م ط] *

(الشَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : بيَاض) شَعـرِ (الـرَّأْسِ يُخَالِطُ سَـوَادَه) ، كـذا فى الصّحـاحِ ، وفى المُحْكَم : الشَّمَطُ فى الشَّعـرِ : اخْتِلافُـه بلَوْنَيْنِ من سَوَادٍ وبَيَـاضٍ .

(شَمِطَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَشْمَـطُ شَمَطـاً (وأَشْمَطَ) ، كأَكْرَمَ ، (واشْمَطَّ) اشْمِطَاطاً ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِـىُّ :

قد عَرفَتْنِـى سَرْحَتِي وأَطَّـتِ
وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا واشْمَطَّتِ (١)

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (أطط) .

وتَقَدَّمَ فى «أ ط ط» أَنَّ الرَّجَـزَ للرّاهِبِ المُحَارِبِىِّ . وقال المُتَنَخِّـلُ الهُذَلِـىُّ :

ومـا أَنْتَ الغَـدَاةَ وذِكْرُ سَلْمَـى
وأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلى اشْمِطَاطِ (١)

([واشْمَأَطَّ] ، كاطْمَأَنَّ) اشْمِئْطَاطاً .

(فهو أَشْمَطُ ، من) قَوْم (شُمْطٍ ، وشُمْطَان) ، بضَمِّهما ، مثلُ : أَسْـوَدَ وسُودٍ وسُودَانٍ ، وأَعْوَرَ وعُورٍ وعُورَانٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : والمَـرْأَةُ شَمْطَاءُ . قلتُ : ومنـه قولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ .

ولا شَمْطَـاءُ لم يَتْـرُكْ شَقَاهَـا
لَهَـا من تِسْعَـةٍ إِلاّ جَنِينَـا (٢)

وقال اللَّيْثُ : الشَّمَطُ فى الرَّجُـلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، وفى المَرْأَةِ شَيْبُ الرَّأْسِ ، لا يقَالُ للمَرْأَةِ : شَيْباءُ ، ولٰكِن شَمْطَاءُ .

(وشَمَطَـه) ، أَى الشَّىْءَ (يَشْمِطُه) شَمْطـاً ، من حَـدِّ ضَرَب : (خَلَطَـه ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «لم يزل شقاها . .» والتصحيح من العبـاب .

كأَشْمَطَه) ، وهـذه عـن أَبـى زَيْـدٍ قـال : ومـن كَلامِهِم : أَشْمِطْ عَمَلَكَ بِصَدَقَةٍ ، أَى اخْلِطْهُ ، (فهـو شَمِيـطٌ ومَشْمُوطٌ) ، وكُلُّ لَوْنَيْن اخْتَلَطا فَهُمـا شَمِيـطٌ . وكان أَبُو عَمْـرِو بنُ العَلاءِ يَقُول لأَصْحـابِه : « اشْمِطُـوا » ، أَى خُذُوا مَرّةً فى قُرآنٍ ، وَمَرَّةً فى حَدِيثٍ ومَرَّةً فى غَرِيـبٍ ، وَمَرّةً فى شِعْـرٍ ، ومَـرَّةً فى لُغَـةٍ ، أَى خُوضُـوا ، وهـو مَجَازٌ .

(و) شَمَطَ (الإِنَاءَ : مَلأَه) ، وكذلك شَحَطَهُ ، عن أَبـى عَمْرٍو .

(و) من المَجَازِ : شَمَطَت (النَّخْلَةُ) ، إِذا (انْتَثَرَ بُسْرُهَا) ، عن أَبـى عَمْرٍو ، قـال : (و) كـذلك (الشَّجَـرُ) ، إِذا (انْتَثَرَ وَرَقُه) ، يَشْمِطُ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَ (الشَّمِيطُ) ، أَى (الصُّبْحُ) ، لاخْتِلاطِ لَوْنَيْه مـن الظُّلْمـةِ والبَيَاضِ . وقيـل : لاخْتِلاطِ بَيَـاضِ النَّهَـارِ بسَوَادِ اللَّيْـلِ . وفى الصّحاح : لاخْتِلاطِ بَيَاضِـه ببَاقِى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . قـالَ الـكُمَيْتُ :

وأَطْلَـعَ منـه اللِّيَاحُ الشَّمِيـطُ
خُدُودًا كمـا سُلَّتِ الأَنْصُـلُ (١)

وقال البَعِيـث :

وأَعْجَلَهـا عن حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَـا
شَمِيطٌ يُتَلِّى آخرَ اللَّيْلِ سَاطِـعُ (٢)

(و) من المَجَازِ : الشَّمِيطُ : (الوَلَدُ نِصْفُهُم ذُكُورٌ ونِصْفُهُمْ إِناثٌ) . كَذا فى اللِّسَانِ .

(و) الشَّمِيـط : (من النَّبَـاتِ : ما بَعْضُـه هائـجٌ وبَعْضُـه أَخْضَرُ) ، قالَـهُ اللَّيْثُ . وفى الصّحاحِ : نَبْتٌ شَمِيطٌ ، أَى بعضُه هائـجٌ .

(و) الشَّمِيطُ : (ذِئْبٌ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ بكسرِ الذّالِ المُعْجَمَةِ على اسْمِ الحَيَوَانِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ذَنَبٌ شَمِيطٌ ، مُحَرَّكَةً : (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشَّمِيـطُ (من اللَّبَنِ : مـا لا يُدْرَى أَحامِضٌ هـو أَمْ

(١) اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج كاللسان « خدود » والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « شميط يبكى . . » والتصحيح من الأساس .

حَقِينٌ ، من طِيبِه) ، من قَوْلِهِم : شَمَطَ بينَ الماءِ واللَّبَنِ ، أَي خَلَط .

(و) يُقَال : (طَائِرٌ شَمِيطُ الذُّنَابَى) ، إذا كانَ فى ذَنَبِه بَيَاضٌ وسَوَادٌ قالَه الليث ، وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ يصفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ [١]

يَقُول : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِها بَيَاضٌ وغَيْرُه . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قولُه : شَمِيطُ الذُّنَابَى ، أَى (شَعْلَاؤُهَا) ، والتَجْوِيفُ ابْيِضَاضُ البَطْنِ حتَّى يَنْحَدِرَ البَيَاضُ فى القَوَائِمِ .

(والشُّمْطَانَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ يُرْطِبُ جَانِبٌ مِنْهَا) وسَائِرُهَا يَابِسٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو) هِىَ الرُّطَبَةُ (المُنَصِّفَةُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(وشُمَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس) ، من أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ .

(و) شُمَيْطُ (بنُ بَشِيرٍ ، و) شُمَيْطُ (بنُ العَجْلانِ) البصْرِىُّ : (مُحَدِّثان) .

(و) الشُّمَيْطُ [٢] : (نَقاً بِبِلَادِ بَنِى

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ ومادة (جوف)
(٢) فى معجم البلدان (شميط) ضبطه « بالفتح ثم الكسر » =

أَبِى [١] عَبْدِ اللهِ بنِ كِلَابٍ ، أَو هُو) الشَّمِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، كما فى العُبَاب ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ أَوْسِ ابنِ حَجَرٍ يَصِفُ القَتْلَى :

كأَنَّهُمْ بَيْنَ الشَّمِيطِ وصَارَةٍ
وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ [٢]

(وشَامِطٌ : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ حَيَّانَ القَطِيعِىِّ المُحَدِّث) ، كما فِى العُبَابِ .

(و) يُقَال : هٰذه (قِدْرَةٌ) ، هٰكَذا فى أُصُولِ القامُوس ، والصَّوابُ : « قِدْرٌ » ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ والصِّحاحِ ، (تَسَعُ شَاةً بشَمْطِهَا) ، بالفَتْحِ ، كما هُو نَصُّ الصّحاحِ والجَمْهرَةِ ، (ويُكْسرُ) ، عن العُكْلِىِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولم أَسْمَعْ ذٰلك إلاّ مِنْهُ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه ، قال : النّاسُ كُلُّهم على فَتْحِ الشِّينِ من شَمْطِها إلاّ العُكْلِىَّ ،

= وفى العباب ذكر الصاغانى الضبطين - كزبير ، وكأمير - واقتصر فى التكملة ، على الأول بضبط القلم .
(١) فى التكملة والعباب « ببلاد أبى عبد الله بن كلاب » وفى معجم البلدان « فى بلاد بنى عبد الله » .
(٢) ديوانه ٥٨ والعباب ، ومعجم البلدان (السّوبان) .

فإِنَّــه يَكْسِرُ الشِّينَ . (ويُحَرَّكُ) ، عــنْ ابن عَبّــاد ، ووُجِدَ هٰكَذا مَضْبُوطاً فى نُسْخَــةِ المُجْمَــلِ لابنِ فارِسٍ ، (و) كذٰلِكَ (أَشْمَاطِهَا) ، وكأَنَّــهُ جَمْــعُ شَمَطٍ المُحَرَّكِ (وشِمَاطِها) ، بالكَسْر ، نَقَلَه الصّاغَانــىُّ ، (أَى بتَوَابِلِهــا) ، كما فى الصّحاح ، أى بمَــا دِمِهــا[1] من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

(والشُّمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ) ، قالَ الرّاجِــزُ :

يَتْبَعُــهَــا شَمَــرْدَلٌ شُمْطُــوطُ
لا وَرَعٌ جِبْــسٌ ولا مَأْقُــوط[2]

(والشُّمْطُوط : (الفِرْقةُ مِــن النَّاسِ وغَيْرِهــم كالشِّمْطَاط والشِّمْطِيــط ، بكَسْــرِهِــمــا ، وقَــوْمٌ شَمَاطِيــطُ : مُتَفَرِّقَةٌ) ، الوَاحِدَةُ : شِمْطِيطٌ ، كَمَا فى الصّحَاحِ ، ويُقَال : ذَهَبَ القَــوْمُ شَمَاطِيــطَ وشَمَالِيلَ ، إِذا تَفَرَّقُــوا ، الوَاحِدُ شِمْطِيطٌ ، وشِمْطَاطٌ ، وشُمْطُوطٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِــى سُفْيَانَ :

* صَرِيح لُؤَىٍّ لا شَمَاطِيط جُرْهُم[1] *

(وثَوْبٌ شَمَاطِيطُ) ، أَى (خَلَقٌ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وزادَ غَيْرُه : (مُتَشَقِّقٌ) ، الواحدُ : شِمْطَاطٌ ، كما فِى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِــزًا بخَلَــقٍ شِمْطَـــاطِ
عَلَــى سَرَاوِيلَ لَــهُ أَسْمَاطِ[2]

وقــد تَقَدَّمَ .

(و) يُقَــال : (جَــاءَت الخَــيْــلُ شَمَاطِيطَ) ، أى (مُتَفَرِّقَةً أَرْسالاً) ، أَو جَمَــاعَةً فى تَفْرِقَةٍ . قــال سِيبَوَيْهِ : لا وَاحِــدَ لِلشَّمَاطِيــط ، ولِــذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِليه قلتَ : شَمَاطِيطِىٌّ . فأَبْقَى عليــه لَفْظَ الجَمْع ، ولو كان عِنْــدَهُ جَمْعــاً لَرَدَّ النَّسَبَ إِلى الوَاحِدِ ، فقال : شِمْطَاطِــىٌّ أَو شُمْطُوطِىٌّ ، أَوشِمْطِيطِىٌّ . وقــال الفَــرّاءُ : الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ له وَاحِــدٌ .

(١) فى مطبوع التاج بمادمها ، والمثبت من التكملة وفى الجمهرة ٤٦٩/٣ بما آدمها .
(٢) اللسان والعباب ومادة (أقط) .

(١) اللسان والنهاية .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سرل ، سمط ، شرط) .

(وشَمَاطِيطُ) : اسمُ (رَجُل) ، أَنْشَد ابنُ جِنِّى :

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ للغَدَاءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ
حتى يُقَال سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ (١)

والهاءُ فى أَحْتَبِه زائدةٌ للوَقْف ، وإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْل ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّمَطَاتُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّعَرَاتُ البِيضُ تَكُونُ فى الرَّأْسِ ، جَمْع شَمَطٍ .

وناقَةٌ شَمْطَاءُ : بَيْضَاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ الشَّاعِرِ :

شَمْطَاءُ أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحُ
قد طالَ ما تَرَّحَهَا الْمُتَرِّحُ (٢)

(١) اللسان ، ومادة (نزو) والأغانى ١٥ / ٢٥٣ وفيها : « حتى يقال شَرِهٌ . . »
وفى اللسان : « وقوله : حتَّى يُقَال ، رُوِىَ مرفوعا لأنّه إنما أراد فعلَ الحال ، وفعلُ الحال مرفوع فى باب حتّى . ثم قال : و لا يكون قوله حتى يقال سيّد ، على تقدير الفعل الماضى ، لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكى حاله التى هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أنّ ذلك قد مضى » . ا هـ .
(٢) اللسان ومادة (ترح) .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه لَوْنَانِ .

ويُقَال : أَكلَ فلانٌ شَاةً مَصْلِيَّةً بِشُمْطِهَا ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْحِ ، عن ابن عَبَّاد ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى بِتَابَلِهَا من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

والشُّمْطُوط ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ .

والشَّمْطَاءُ : فَرَسُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، وهو القائِلُ فِيهَا :

تَعَلَّلْتُ بالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صاحِبِى
وكُلُّ امْرِئٍ قد بَانَ أَو بَانَ صاحِبُهْ (١)

كما فى العُبَابِ . قلتُ : ومِن نَسْلِه الشُّمَيْطَاءُ ، ومن نَسْلِ الشُّمَيْطَاءِ المُعَنْقَبة ، الَّتى هى إِحْدَى البُيُوتِ الخَمْسَة المَشْهُورَة عند العَرَبِ ، وهى مَوْجُودَةٌ الآنَ .

والشَّمْطُ : الخَوْضُ ، وهو مَجَازٌ .

وأَجْرَيْتُ (٢) طَلَقاً وشُمْطُوطاً بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) العباب وفى مطبوع التاج . « لوبانَ صاحبه » . والمثبت من العباب وعنه أخذ .
(٢) فى مطبوع التاج « جسريت » والتصحيح من العباب والتكملة .

واشْماطَّتِ الخَيْلُ ، إذا رُكِضَتْ تُبادِرُ شَيئاً تَطْلُبُه . كما فى التَّكْمِلَة .

وقَوْلُ العامّة : شَمَطَهُ شَمْطاً ، إذا أَخَذَه باسْتِيفَاءٍ ، مَأْخُوذٌ من أَكْلِ الشّاةِ بِشَمْطِهَا ، على التَّشْبِيهِ .

[ش م ع ط] *

(اشْمَعَطَّ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجوْهَرِىّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذٰلِكَ اشْمَعَدَّ ، كِلاهُمَا بالسِّين والشِّين .

(و) قال أَبُو تُراب : اشْمَعَطَّ (القَوْمُ فى الطَّلَبِ) واشْمَعَلُّوا ، إذا (بَادَرُوا) فِيه (وتَفرَّقُوا) . هٰكَذا سَمِعَهُ من بعضِ قَيْسٍ ، وقال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يُقَال : فَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْيَاناً يُضِبُّون لَها ، أَى يَشْمَعِطُّونَ . فسُئِلَ عن ذٰلك ، فقال : أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهِمْ ، أَى فى ضالَّتِهم ، إذا تَفرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(و) عن ابْنِ عَبّادٍ : اشْمَعَطَّتِ (الخَيْلُ) ، إذا (رَكَضَت تُبادِرُ إلى شَىْءٍ تَطْلُبُهُ) . هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : اشْمَاطَّتْ ، وقدذَكرناهُ قريباً .

(و) اشْمَعَطَّتِ (الإِبِلُ : انْتَشَرَتْ) ، كاشْمَعَلَّتْ ، عن أَبِى تُرَابٍ .

(و) اشْمَعَطَّ (الذَّكَرُ : نَعِظَ) ، عن الأَزْهَرِىِّ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

[ش ن ط] *

(الشِّنَاطُ ، ككِتَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (المَرْأَةُ الحَسَنَةُ اللَّحْمِ واللَّوْنِ ج : شِنَاطاتٌ وشَنائِطُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشُّنُطُ ، ككُتُبٍ : اللُّحْمَانُ المُنْضَجَةُ) .

قال : (والمُشَنَّطُ ، كمُعَظَّم : الشِّوَاءُ) ، وقِيل : شِوَاءٌ مُشَنَّطٌ : لم يُبالَغْ فى شَيِّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ شَنَاطِيَةٌ ، كعَلانِيَة : حَسَنَةُ اللَّوْنِ واللَّحْمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ش ن ح ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّنْحُوط ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ ، مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، كما فى اللِّسَان ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . قلتُ : وكأَنَّ نُونَه بَدلٌ عن المِيمِ ، وقدَ تَقَدَّم الشُّمْحُوط بهٰذَا المَعْنَى ، وذَكَره الصَّاغانِىُّ أَيضاً فى التَّكْمِلَة نقلًا عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ فى العُبَابِ .

[ش و ط] *

(شَوْطُ بَرَاحٍ : ابْنُ آوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو فى العُبَابِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ وقال : فأَمَّا قَوْلُهم : آوِى فخَطَأٌ . وزادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ دابَّةٌ غيرُه .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ شَوْطُه (شَوْطُ بَاطِلٍ) ، وهو الهَبَاءُ الَّذِى يَدْخُل من الكُوَّة إلى البَيْتِ فى الشَّمْسِ ، أَى ليس بشَىْءٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ليس بثَبَتٍ ، وقالوا : خَيْطُ بَاطِلٍ ، وهو أَصَحُّ الوَجْهَيْنِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى . وقال المُشْبِتُون لِهٰذِه اللُّغَةِ : هى (لُغَة فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(والشَّوْطُ : الجَرْىُ مَرَّةً إلى غَايَةٍ) ، وقد شاط يَشُوطُ ، إذا عَدَا شَوْطاً إلى غايَةٍ ، ويُقَال : عَدَا شَوْطاً ، أَى طَلَقاً ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : أَشْوَاطٌ) ، قال العَجّاجُ :

*والضِّغْن من تَتابُعِ الأَشْوَاطِ[1] *

ويُقَال : طَاف بالبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، منَ الحَجَرِ إلى الحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ ، كَما فى الصّحاحِ ، وهُو فى الأَصْلِ مَسافَةٌ من الأَرْضِ يَعْدُوهَا الفَرَسُ ، كالمَيْدَان ونَحْوه . (وكَرِهَ جَمَاعَةٌ من الفُقَهاءِ أَنْ يُقَالَ لطَوْفات الطَّوَافِ : أَشْوَاطٌ) . قلتُ : هو مَأْخُوذ من قَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ ، ونَصُّه : كان بعضُ الفُقَهَاءِ يَكْرَهُ أَن يُقَالَ طَافَ بالبَيْتِ أَشْوَاطاً ، وكان يَقُول : الشَّوْطُ بَاطِلٌ ، والطَّوافُ بالبَيْتِ من الباقِيَاتِ

(١) ديوانه ٣٦ والعباب وفى اللسان (ضغن) برواية « الأسواطِ » .

الصّالِحَات . قلتُ : فهو قَدْ بَيَّـن وَجْهَ الـكَرَاهَةِ ، فإنّ أَصْـلَ وَضْـعِ الشَّوْطِ فى مُضِيٍّ فى غيـر تَثَبُّتٍ ولا فى حَقٍّ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنّه رُوِىَ ذٰلِكَ عن الشَّافِعِـىِّ ومُجَاهِدٍ .

(و) الشَّوْطُ : (حَائِطٌ عنـد جَبَـلِ أُحُدٍ) ، من بَسَاتِينِ المَدِينَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيـث المَرْأَة الجَوْنِيَّة. وفى العُبَابِ : ومِنْ ثَمَّ انْخَـزَل عبدُ اللهِ بنُ أُبَىِّ بنِ سَلُولَ يومَ أُحُد رَاجِعاً ، قال قيس بنُ الخَطِيم الأَنصارىّ .

وبالشَّوْطِ مِنْ يَثْرِبَ أَعْبُـــدٌ
سَتَهْلِـكُ فى الخَمْرِ أَثْمَانُهـــا[١]

(و) قال ابنُ شُمَيْـلٍ : الشَّـوْطُ : (مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ من الأَرْضِ يَأْخُـذُ فيـه المـاءُ والنّاسُ ، كَأَنّـهُ طَرِيـقٌ طُولُه) مِقْدَارُ الدَّعْـوَةِ ، أى (مَبْلَـغُ صَوْتِ داعٍ ثُمّ يَنْقَطِـعُ) ، وضَبَطَـه الزَّمَخْشَرِىُّ بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد مَـرّ ذِكْـرُه هنـــاك ، و(ج) شِيَـــاطٌ ، (ككِتَابٍ) وأَصْلُـه شِوَاطٌ ، قُلِبـت الوَاوُ ياءً لانْكِسَار ما قَبْلَهــا ، كَسَوْط وسِيَاطٍ . قال : ودُخُوله فى الأَرْض أَنّه يُوَارِى البَعِيرَ ورَاكِبَه ، ولا يَكُون إِلاّ فى سُهُولِ الأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتـاً[١] حَسَناً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (شَوَّطَ) الرَّجُلُ (تَشْوِيطاً) ، إذا (طَالَ سَفَرُه) .

(و) قـال الـكِلابِــىُّ : شَـوَّطَ (القِدْرَ) وشَيَّطَهــا ، إذ (أَغْلاَها) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَوَّطَ (اللَّحْمَ) وشَيَّطَه : (أَنْضَجَه) ، هٰـكَذا نَقَلَـه عَنْـه الصّاغَانِـــىُّ ، وسَيَأْتِـــى أَنَّ تَشْيِيـطَ اللَّحْمِ وتَشْوِيطَه ، هـو : أَنْ يُدَخِّنَه ولا يُنْضِجَه .

(و) شَوَّطَ (الصَّقِيــعُ النَّبْـتَ : أَحْرَقَه) ، وكَذٰلِكَ الدَّوَاءُ تَذُرُّه عـلى الجُرْحِ .

(وتَشَوَّطَ الفَرَسُ) ، إذا أَدامَ (طَرْدَه إلى أَنْ أَعْيَا)[٢] ولَغِبَ .

---

(١) ديوانه ٢٩ والعباب ومعجم البلدان (شوط) .

(١) فى مطبوع التاج « نباتا » والمثبت من العباب والتكملة واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « هنا فى نسخة المتن زيادة نصها : (وشاطٌ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) . وسيأتى فى المستدركات. » اهـ .

(وشوط : ع ، ببِلادِ طَيِّئٍ) ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، وقال الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه : إِنَّــه بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَــا مَاشٍ بينَ شُوطَ وحَيَّة
وهَلْ أَنَا لاقٍ حَىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

ويُرْوَى : «بَيْنَ (٢) شَحْطَ وحَيَّــةٍ» وقــد تَقَدَّمَ .

(و) شَوْطَانُ ، (كسَكْرَانَ : ع) ، قال كُثَيِّرٌ :

وفى رَسْمِ دَارٍ بَيْن شَوْطَانَ قَدْ خَلَتْ
ومَرَّ لها عَامَانِ عَيْنُك تَــدْمَــعُ (٣)

وقال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِــىّ :

بَذَلْتُ لهــم بذِى شَوْطَانَ شَـــدِّى
غَداتَئِــذٍ ولم أَبْــذُلْ قِتَالِــى (٤)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

وقد يُسْتَعْمَلُ الشَّوْطُ فى الرِّيــحِ ، نَقَلَــه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* ونازِحِ مُعْتَكِرِ الأَشْوَاطِ (١) *

يَعْنِــى الرِّيــحَ .

وشَوَّطَ سَفِينَتَه ، إِذا سافَرَ بهــا ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْــرَابِىِّ . والتَّشْوِيطَةُ اسمُ تلك المَسَافَة ، وقــد يُكْنَى بهــا عن الطّاعُــونِ والأَمْرَاضِ المُهْلِــكَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ومن أَمْثَالِهــم : «الشَّوْطُ بَطِيــنٌ» ذَكَرَه الحَرِيرِىُّ فى المَقَامَة الحَضْرَمِيّة ، يُضْرَب فى طُولِ الأَمدِ بحيثُ يُمْكِــنُ أَنْ يُسْتَدْرَكَ فيه مَا فَاتَ ، وأَصْلُه قولُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ ، قال لِعَلِــىٍّ رضِىَ الله عنه حين تَأَخَّرَ عن وقْعَةِ الجَمَلِ (٢) .

وشَوْطَى ، كسَكْرَى : هَضبَــةٌ ، قال ابن مُقْبِلٍ :

ولــو تَــأَلَّــفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُـــــه
مِنْ فُدْرِ شَوْطَى بأَدْنَى دَلّهَا أَلِفَا (٣)

(١) ديوانه ٣٩٣ والعباب والتكملة ، ومادة (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج : «من شحط» والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ١ /٢٩ والعباب ، وفى معجم البلدان (شوطان) : «ومرَّ بهــا . .» .
(٤) هو للأعلم كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٢١ برواية : «بذى وَسْطــان» وانظر معجــم البلدان (وسطان) قال ياقوت : «ويروى : شوطان . .» .

(١) اللسان وفيه : «وبارح» والمثبت كالعباب .
(٢) نقله الصّاغانــى فى العباب وفيه : «فقلت يا أمير المؤمنين : إن الشوط بطينٌ ، وقــد بقى من الأمور ما تعرفُ به صــديقَك من عدوِّك . . إلخ» .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب ، ومعجم البلدان (شوطى) .

ومنــه : عَقِيــقُ شَوْطَى .

وشاطٌ : حِصْــنٌ[1] بالأَنْدَلُســ ، نقله الصّاغَانِــيُّ .

وشَوَائطُ ، بالفَتْح : بَلْدَةٌ باليَمَن ، قُرْبَ تَعِزَّ ، منهــا الإِمَامُ شِهَابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ علــىِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بن بَكْرٍ الشَّوَائِطِيُّ الحِمْيَــرِيُّ الــكَلاَعِيُّ ، وُلِــدَ بهــا سنة ٧٨١ وحَــدَّث عــن البُرْهــانِ ابنِ صِدِّيقٍ ، والجَمَالِ بن ظَهِيــرَةَ ، والزَّيْنِ المَرَاغِــيِّ ، وماتَ بمَكَّةَ ، تَرْجَمه الخَيْضَرِيُّ فى الطَّبَقَات .

[ش ى ط] *

(شاطَ) الشَّىْءُ (يَشِيــطُ[2] شَيْطاً ، وشَيْطُوطَــةً ، وشِيَاطَــــةً ، بالــكَسْرِ : احْتَرَق) ، وخَصَّ بعضُهم به الزَّيْــتَ والرُّبَّ ، قال :

* كشائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ[3] *

(و) شاطَ (السَّمْنُ ، والزَّيْتُ) ، إِذا (خَثُرَا ، أَو) شَاطَ السَّمْنُ ، إِذ ا(نَضِجَ حَتَّى كاد) أَنْ (يَهْلِكَ) . وفى الصّحاحِ حتّى يَحْتَرِقَ . وزادَ فى العُبَابِ ؛ لأَنَّه يَهْلِكُ حِينَئِــذ . قال نُقَادَةُ[1] الأَسَدِىُّ يصفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُــه قَلائصــاً أَعْلاطَــــا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شاطَــا[2]

(و) شَاطَ (فُلانٌ) يَشِيطُ ، أَى (هَلَكَ) ، ومنه حدِيثُ غَزْوةِ مُؤْتَةَ « إِنّ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قاتَلَ بِرايَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَتّى شَاطَ فى رِمَاحِ القَوْمِ » . قال الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِــبُ العَيْرَ فى مَكْنُونِ فَائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَــلُ[3]

هٰكَــذا هو فى الصّحــاحِ . ورَوَى أَبُوعَمْرٍو : « قد نَطْعُنُ العَيْرَ » وفى حَدِيث عُمَرَ لمَّا شَهِدَ عَلَى المُغِيرَةِ ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنَا ، قال : « شاطَ ثلاثَــةُ أَرْبَــاعِ المُغِيرَةِ » . وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(١) قوله : « وشاط : حصن بالأندلس » هــو مذكور فى القاموس ، وتقدمت الاشارة إلى ذلك .
(٢) فى مطبوع التاج « يشيطه » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب .
(٣) اللسان ومادة (شكل) والجمهرة ٣ /٥٩ وهو لأبى النجم .

(١) يأتى فى مادة (علط) الاختلاف فى قائل هذا الرجز .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (علط) .
(٣) الصبح المنير ٤٧ واللسان والصحاح والعباب . وعجزه فى الأساس ومادة (فيل) .

(ومِنْهُ : الشَّيْطَانُ) فَعْلان (فى قَوْل) مَنْ قَالَ : إِنَّ اشْتِقاقَهُ من شَاطَ ، واخْتَلَفُوا فقيلَ : بمَعْنَى احْتَرَقَ ، وقِيلَ : بمعنَى هَلَكَ ، وقِيلَ : بمعنَى ذَهَبَ ، وقيل : بمعنَى بَطَل ؛ لأَنَّ من أَسمائه المُذْهِبُ والباطِلُ ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ والأَعْمَشِ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَم [(١)] ، وطَاوُوسٍ ، ومَا ﴿تَنَزَّلَتْ به الشَّيَاطُونُ﴾ [(٢)] وقَال بعضُهم : هو فَيْعَالٌ من شَطَن ، إذا بَعُدَ . قال شيخُنَا : وقد جَعَلَ سِيبَوَيْه — رحِمَه الله تعالَى — فى الكِتَابِ نُونَه زَائِدَةً تَارَةً ، وأَصْلِيّةً أُخْرَى ، بِنَاءً على مَا ذَكَرْنَاه من الاشْتِقَاقِ ، وإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّفُ ، فإِنَّهُ ذَكَرَه هُنَا وأَعادَه فى «شطن» إِيماءً لذٰلِكَ على عادَتِه فيما فيهِ من الأَلْفَاظِ اشْتِقَاقٌ أَو أَكْثَر ، والله أَعلم .

قلت : بَقِىَ عَليه أَمْرَان : الأَوَّلُ أَنَّه إذا كَانَ من شَاطَ يَشِيطُ بِمَعْنَى احْتَرَقَ فهو على حَقِيقَتِهِ ، وإِنْ كَانَ من الشَّيْط بمعنَى الذَّهَابِ والبُطْلان والهَلاكِ فإِنَّهُ مَجَازٌ . والثّانى : الشَّيْطَانُ مُنْصَرِفٌ ، فإِذَا سُمِّىَ بـه لم يَنْصَرِفْ ، وعلى ذٰلِكَ قولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِم
وشَيْطَانُ إِذْ يَدعُوهُمُ ويُثَوِّبُ [(١)]

فلم يَصْرِف شَيْطَانَ ، وهو شَيْطَانُ بنُ الحَكَمِ بن جُلْهُمَة [(٢)] ، والخَذْواءُ : فَرَسُه .

(و) من المَجَازِ : شَاطَتِ (الجَزُورُ) ، أَى (تَنَفَّقَتْ) ، وفى الصّحاحِ : أَى لَمْ يَبْقَ منهَا نَصِيبٌ إِلاَّ قُسِمَ . قلتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ . وفى الأَساس : شاطَ لَحْمُ الجَزُورِ ، إِذا ذَهَبَ مُقَسَّماً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : شاطَ (الدِّمَاءَ) ،

(١) فى مطبوع التاج «أبى ابراهيم» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٠ وقراءة الجمهور «الشياطينُ» .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان هنا : «وقدمتت الخذواءُ مَتًّا» والتصحيح من اللسان (شطن) و(خذو) وأنساب الخيل لابن الكلبى ٤٥ .

(٢) قوله : «بن جُلْهُمة» هكذا فى مطبوع التاج : هنا وفى مادتى (شطن ، خذو) : «بن جلهمة» ومثله فى أنساب الخيل ٤٥ .

إذا (خَلَطَهـا ، كأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ القَاتِل على دَمِ المَقْتُولِ) ، كما في الصّحاحِ . وأَنْشَد للشّاعِرِ ، وهو المُتَلَمِّس يُخَاطِبُ الحَارِثَ بنَ قَتَادَةَ ابنِ التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيَّ :

أَحارِثُ إِنّا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا[1]

ويُرْوَى : «تُساطُ» ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، من السَّوْطِ ، وهو الخَلْطُ ، وقد تَقَدَّم .

(و) من المَجَازِ : شاطَ فُلانٌ (في الأَمْرِ) بمعْنَى (عَجِلَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : شَاطَ (دَمُهُ) ، أي (ذَهَبَ) هَدَرًا وبَطَلَ ، وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(و) شَاطَت (القِدْرُ) ، إذا (لَصِقَ بأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مُحْتَرِقٌ) ، كما في العُبَابِ ، وفي الصّحاحِ : إذا احْتَرَقَتْ ولَصِقَ بها الشَّيْءُ .

(وأَشَاطَهُ) ، إشاطَةً (: أَحْرَقَهُ) ، يُقَال : أَشَاطَ الزَّيْتَ ، وأَشاطَ القِدْرَ ، (كشَيَّطَهُ) تَشْيِيطاً .

(و) أَشاطَهُ إشاطَةً : (أَهْلَكَهُ) .

(و) من المَجَازِ ، أَشاطَ (اللَّحْمَ) ، أَي لَحْمَ الجَزُورِ : (فَرَّقَهُ) وبَضَعَهُ وقَسَمَه ، وفي الصّحاحِ : شاطَتِ الجَزُورُ ، وأَشاطَهَا فُلانٌ ، وذٰلكَ أَنَّهُم إذا اقْتَسَمُوهَا وبَقِيَ بينَهُم سَهْمٌ فيُقَالُ : مَن يُشِيطُ الجَزُورَ ؟ أَي مَنْ يُنَفِّقُ هٰذَا السَّهْمَ ؟ قال الكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ من الكُو
مِ ولَمْ نَدْعُ مَن يُشِيطُ الجَزُورَا[1]

ومِنْ ذٰلكَ حَدِيثُ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه أَنَّهُ خَطَبَ فقَال : «أَخْوَفُ ما أَخافُ عليكُم أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ البَرِيءُ فيُدْسَرَ كما تُدْسَرُ الجَزُورُ ، ويُشَاطَ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُقَال : عاصٍ ، ولَيْسَ بعاصٍ . فقال عليٌّ رضي الله عنه : وكَيْفَ ذاكَ ولَمّا تَشْتَدَّ البَلِيَّةُ ، وتَظْهَرِ الحَمِيَّةُ ، وتُسْبَ الذُّرِّيَّةُ ، وتَدُقَّهُم الفِتَنُ دَقَّ الرَّحَى

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والصحاح والعُباب.

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لهد) .

بثِفَالِهَا ؟ فقال عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه : مَتى يَكُونُ ذٰلِكَ يا عَلِىُّ ؟ قال : إذا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ وتَعَلَّمُوا لغَيْرِ العَمَلِ ، وطَلَبُوا الدُّنْيَا بعَمَلِ الآخِرَةِ » هو من أَشَاطَ الجَزّارُ الجَزُورَ ، إذا قَطَّعَهَا وقَسَمَ لَحْمَهَا ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : أَشَاطَ السُّلْطَانُ (دَمَهُ) ، أَى أَهْدَرَهُ .

(و) يُقَال : أَشاطَ دَمَه و(بدَمِه) ، أى (أَذْهَبَه) ، وكذٰلكَ : أَشَاطَهُ[1] ، ومنه حديثُ عُمَر : « القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ » ، أَى يُؤْخَذُ بها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بها القِصَاصُ ، يعنِى : لا تُهْلِكُ الدَّمَ رأْساً بحيث تُهْدِرُه حَتَّى لا يَجِبَ فيه شىْءٌ من الدِّيَةِ .

(أَو) أَشَاطَ بدَمِه ، إذا (عَمِلَ فى هَلاكِه ، أَو) أَشَاطَهُ ، وأَشَاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَه ، إذا (عَرَّضَه لِلْقَتْلِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : شاطَ فُلانٌ بدَمِ فُلانٍ : معْنَاهُ عَرَّضَه لِلهَلاكِ ، ويُقَال : شاطَ دَمُ فُلانٍ إذا جعلَ الفِعْلَ للدَّمِ ، فإذا كانَ للرَّجُلِ قيل : شاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَهُ .

(و) أَشاطَ (دَمَ الجَزُورِ) ، هو مَأْخُوذٌ من حَديث سَفِينَةَ مَوْلَى رسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ورَضِىَ عنه « أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ فأَكَلَه » قال الأَصْمَعِىُّ : أَى (سَفَكَهُ) وأَرَاقَهُ ، وأَرادَ بالجِذْلِ عُودًا أَحَدَّهُ للذَّبْحِ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَشاطَ) فُلانٌ (عَلَيْه) ، إذا (الْتَهَبَ غَضَباً) . وفى الصّحاح : وغَضِبَ فُلانٌ واسْتَشاطَ ، أَى احْتَدَمَ ، كأَنَّهُ الْتَهَبَ فى غَضَبِه . قال الأَصْمَعِىُّ : هو من قَوْلِهِم : نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وفى الحَدِيث : « إذا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عليه الشَّيْطَانُ[1] » ، أَى تَحَرَّق من شِدَّةِ الغَضَبِ وتَلَهَّبَ وصارَ كأَنَّه نارٌ ،

(1) قوله : « وكذلك أشاطه » هكذا فى مطبوع التاج وهو تكرار مع قوله : ويقال : أشاط دَمَه » ولعلها بمعنى وأشاط الرجلَ .

(1) في الفائق ، واللسان والنهاية : « تسلَّط الشَّيطان » .

تسلَّط عليه الشَّيْطَانُ فأغْرَاه بالإيقاعِ بِمَنْ غَضِبَ عليه، وهو اسْتَفْعَل من شاطَ يَشِيطُ، إذا كادَ أَنْ يَحْتَرِقَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: اسْتَشَاطَ (الحَمَامُ)، إذا (طَارَ نَشِيطاً).

(و) من المَجَازِ: اسْتَشاطَ الرَّجُلُ (من الأَمْرِ)، إذا (خَفَّ لَهُ) واحْتَدَّ وتَحَرَّقَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (المُسْتَشِيطُ: المُبَالِغُ فى الضَّحِكِ)، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ بإسْنَادِهِ إلى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّه ما رُئِىَ ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً» قال مَعْنَاهُ: ضاحِكاً ضَحِكاً شَدِيدًا كالمُتَهالِك فى ضَحِكِه.

(و) من المَجَازِ: المُسْتَشِيطُ (من الجِمَالِ: السَّمِينُ). وقد اسْتَشاطَ البَعِيرُ، أَى سَمِنَ، كما فى الصّحاحِ، وفى شَرْحِ الدِّيوانِ: أَى، تَطَايَرَ السِّمَنُ فيه.

(والمِشْيَاطُ)، كمِحْرَاب: (السَّرِيعَةُ السِّمَنِ منها)، يُقَال: ناقَةٌ مِشْيَاطٌ، وهى الَّتِى يُسْرِعُ فِيهَا السِّمَنُ وهو مَجَازٌ من إسْرَاعِ المُشَيِّطِ وعَجَلَتِه لايَصْبِرُ بالشِّوَاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج «للشواء» والمثبت عن الأساس.

حتَّى يَسْكُنَ لِسَانُ النّار، كما فى الأَساس، (ج مَشَايِيطُ)، وفى بعضِ نُسَخِ الصّحاحِ: مَشَايِطُ، وقال غيرُه: بَعِيرٌ مِشْيَاطٌ، وإبلٌ شياط[1]، وقال أَبو عَمْرو: المَشَايِيطُ: هى الإبِلُ الّتى تُجْعَلُ للنَّحْرِ، من قَوْلِهِمْ: شَاطَ دَمُه.

(والتَّشْيِيطُ لَحْمٌ) يُصْلَح و(يُشْوَى لِلْقَوْمِ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ. و) المُشَيَّطُ، (كمُعَظَّمٍ اسمٌ) مِثْله.

(والشَّيِّطُ، كسَيِّدٍ)، على فَيْعِل: (فَرَسُ خُزَزَ[2] بنِ لَوْذَانَ) السَّدُوسِيِّ الشَّاعِرِ، وهو ابنُ النَّعامَةِ، (و) الشَّيِّطُ أَيضاً، (فَرَسُ أُنَيْفِ بنِ جَبَلَةَ) الضَّبِّىِّ، كما فى العُبَابِ، وهو جَدُّ دَاحِسٍ من قِبَلِ أُمِّه فيما زَعَم العَنْبَسِيُّون، وله يَقُولُ الشّاعِرِ:

أُنَيْفُ لقَدْ بَخِلْتَ بعَسْبِ عَوْدٍ
على جَارٍ لِضَبَّةَ مُسْتَرَادِ[3]

(١) كذا فى مطبوع التاج «شياط» وفى العباب: «وإبل مشاييط».

(٢) ضبطه فى العباب والتكملة «فرس خُزَرِبن» مجرورا بالكسرة كأنه غير معدول.

(٣) أنساب الخيل: ٤٦ وفى مطبوع التاج: «مستواد» والتصحيح من أنساب الخيل.

كما فى أَنْسَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِىِّ .

(وتَشَيَّطَ) اللَّحْمُ : (احْتَرَقَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* بعدَ انْشِوَاءِ الجِلْدِ أَوتَشَيُّطِهْ[1] *

(و) من المَجَاز : تَشَيَّط (فُلانٌ) ، إذا (نَحِلَ[2] من كَثْرَةِ الجِمَاعِ) وهَلَكَ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والشَّيْطِىُّ ، كصَيْفِىٍّ : الغُبَارُ السّاطِعُ فى السَّماءِ) ، قال القُطامِىُّ :

تَعَادِى المَرَاخِى ضُمَّرًا فى جُنُوبِهَا
وهُنَّ من الشَّيْطِىِّ عَارٍ ولاَبِسُ[3]

يَصِفُ الخَيْلَ وإثارَتَهَا الغُبَارَ بسَنابِكِها .

(وشِيطَى ، كضِيزَى : عَلَمٌ) من الأَعلامِ .

(و) الشِّيَاطُ ، (ككِتَابٍ : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَة) ، كما فى الصّحاحِ .

(والشِّيطانِ ، ككَيِّسٍ مُثَنًّى) شَيِّطٍ (: قاعانِ بالصَّمّانِ) فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى دَارِمٍ ، أَحَدُهما طُوَيْلِع أَو قَرِيب منه (فِيهِمَا مَسَاكاتٌ للمَطَرِ) ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصف ناقةً :

كأَنَّهَا بعدَ ما طَالَ النَّجَاءُ بِهَا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رُمَلاَ[1]

ويُرْوَى : «سُرْبِلَت» ويُرْوَى : «بعد ما أَفْضَى النَّجاءُ بها» أَراد خُطوطاً سُودًا تكونُ على قَوَائمِ بَقَرِ الوَحْشِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَيَّطَ القِدْرَ تَشْيِيطاً : أَغْلاَهَا ، كشَوَّطَهَا ، عن الكِلابِىِّ . وقال اللَّيْثُ : التَّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إذا مَسَّتْه النارُ يَتَشَيَّطُ فيُحْرَق[2] أَعْلاهُ ويَشِيطُ الصُّوف .

ويقال : شَيَّطْتُ رَأْس الغَنَمِ وشَوَّطْتُه ، إذا أَحْرَقْتَ صُوفَه لتُنَظِّفَه .

وشَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ ، إذا دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ ، يَهْجُو بَنِى كُرْزٍ :

(١) العباب .
(٢) ضبط فى التكملة العباب بفتح الحاء وكلاهما صحيح .
(٣) اللسان والتكملة العباب .

(١) التكملة والعباب وانظر مادة (رمل) .
(٢) عبارة اللسان : فيحترق أعلاه وتشيّط الصوفُ

لَمَّــا أَجَــابَتْ صَفِيــرًا كانَ آيَتَهَا
مِن قَابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعَاءَ بالنَّارِ (١)

وشَيَّطَ الطَّاهِــى الرَّأْسَ والــكُرَاعَ ، إِذا أَشْعَــلَ فِيهِمَــا النّارَ حتى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ والصُّوف ، كشَوَّطَ .

وتَشَيَّطَ الدَّمُ ، إذا عَلاَ بصَــاحِبِه .

ولَحْمٌ شائِطٌ : مُحْتَرِقٌ كالشَّاطِــى ، كمــا يُقَال فى الهــائِرِ هَارٍ . قــال العَجّاج :

* بِوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشّاطِــى (٢) *

والإِشَاطَةُ : تَقْطِيــعُ لَحْمِ الجَزُورِ قَبْلَ التَّقْسِيمِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

والتَّقْسِيمُ أَيْضـــاً ، وقــد ذَكَــرَه المُصَنِّفُ .

وقال أَبو عَمْــرٍو : شَيَّطَ فُــلانٌ من الهَبَّةِ ، نَحَلَ من كَثْرَةِ الجِمَاعِ ، وهو مَجَازٌ ، كتَشَيَّط ، وهٰذِه قــد ذَكَرَهــا المُصَنِّف .

(١) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيه :
أَرْجُو لكم أَنْ تَكُونُوا فى إِخائكم
كَلْبًا كوَرْهاءَ تَقْلِى كُلَّ صَفّارِ
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .

واسْتَشاطَ فُلانٌ تَحَرَّقَ ، وأَيْضــاً ، أَشْرَفَ على الهَلاكِ .

وفى الحَــرْبِ : اسْتَقْتَــلَ ، وهــو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْل :

أَشَاطَ دِمَاءَ المُسْتَشِيطِين كُلِّهِــمْ
وغُلَّ رُؤُوسُ القَوْمِ فِيهِمْ وسُلْسِلُوا (١)

وشَيَّط الصَّقِيــعُ النَّبْتَ ، والدَّوَاءُ الجُرْحَ : أَحْرَقَهُ ، وهــو مَجَازٌ ، كمــا فى الأَسَاسِ .

ووَشْمٌ مُسْتَشَــاطٌ : طُلِــبَ منــه أَنْ يَشِيــطَ فشَاطَ ، أَى طارَ كُلَّ مَطِيرٍ ، وانْتَشَر فى السّاعِدِ ، وبــه فُسِّر قــول المُتَنَخِّل الهُذَلِــىّ :

كوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتَالِ عُلَّــت
نَوَاشِــرُه بوَشْــمٍ مُسْتَشَــاطِ (٢)

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : يقال : بَيْنَهمــا مُشَايَطَة ، أَى كلامٌ مُخْتَلِــفٌ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِــىُّ فى « غ ى ط » .

وشَيْطَانُ الطّاقِ : لَقَبُ أَبِــى جَعْفَرٍ

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس ، وفى التهذيب ١١/٣٩٠ « أسال دماء » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ والعباب ومادة (غيل)

مُحَمَّد بن عليٍّ بنِ النُّعْمَانِ الكُوفِيّ ، كانَ فى حُدُودِ الثَّمَانِين ومِائة ، وطائِفَةٌ من الرَّافِضَة يُعْرَفُون بالشَّيْطَانِيَّة ، مَنْسُوبون إِليه ذَكَرَه الشَّهْرِسْتَانِيّ .

ونَهْرُ الشَّيْطَانِ ، ذَكرَه ياقُوت فى المعجم (١) .

وشَيْطَانُ العِرَاقِ : لَقَبُ أَنُو شِرْوانَ الضَّرِير ، الشّاعِر ، كان بِبَغْدَادَ فى سنة ٥٥٥ .

(فصل الصاد)

مع الطاء المهملتين

[ص ب ط]

(الصَّبْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : هى (الطَّوِيلَةُ من أَداةِ الفَدّانِ) ، وضُبِط بالتَّحْرِيك أَيْضاً .

[ص ر ط] *

(الصِّرَاطُ ، بالكَسْر : الطَّرِيقُ) ، قال الله تَعالى ﴿اهْدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) وبه قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ . وقال القَعْقَاعُ ابنُ عَطِيَّةَ البَاهِلِيُّ :

أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِى
لأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّرَاطِ (٢)

(و) أَمّا صِرَاطُ الآخِرَة فهو عِنْدَ أَهلِ السُّنَّة : (جِسْرٌ مَمْدُودٌ على مَتْنِ جَهَنَّمَ مَنْعُوتٌ فى الحَدِيث الصَّحِيح) ، « وهو أَحَدُّ من السَّيْفِ ، وأَدَقُّ من الشَّعر ، يَمُرُّ عليه الخَلائقُ فيَجُوزُه أَهْلُ الجَنَّةِ بأَعْمَالِهم (٣) ، يَمُرُّ بعضُهم كالبَرْقِ الخاطِف ، وبعضُهم كالرِّيحِ المُرْسَلَة ، وبعضُهم كجِيَادِ الخَيْلِ ، وبعضُهم يَشْتَدُّ ، وبعضُهم يَمْشِى ، وبعضُهم يَزْحَفُ ، ويُنَادِى مُنَادٍ من بُطْنانِ العَرْشِ : غُضُّوا أَبْصَارَكُم حَتَّى تَجُوزَ فاطِمَةُ بنتُ محمّدٍ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ورَضِىَ عنها . وتَقُولُ

(١) فى معجم البلدان (نهر شيطان) بالبَصْرة يُنْسَب إلى مَوْلًى لزِيادِ ابن أبيه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٣ / ٣٤٩ .
(٣) فى العباب : « على قدر أعمالهم » .

النّارُ للمُؤْمِنِ : جُزْ يا مُؤْمِنُ فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِى ، وتَزِلُّ وتَدْحَضُ عند ذٰلِكَ أَقْدَامُ أَهْلِ النّارِ » أَجازَنا اللهُ تَعالَى على الصِّرَاطِ إِجازَتَه مَن اصْطَفاهُ من أَوْلِيائه ، ورَزَقَنا شَفَاعَةَ رُسُلِه وأَنْبِيَائِه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الصُّرَاطُ ، (بالضَّمِّ : السَّيْفُ الطَّوِيلُ . والسِّينُ لُغَةٌ فى الكُلِّ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّ يَعْقُوبَ قرأَ ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [1] وأَنَّ أَصْلَ صادِهِ سِينٌ ، قُلِبَتْ مع الطّاءِ صاداً لِقُرْب مَخارِجِهما .

[ص ع ط] *

(الصَّعُوطُ ، كصَبُور) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (السَّعُوط) بالسِّينِ ، قال ابنُ سِيدَه : أرى هٰذا إِنَّمَا هو على المُضَارَعَةِ التى حكاها سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وأَشْباهِه .

وصَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ) ، صَعْطاً وصُعُوطاً (وأَصْعَطَه) ، لُغَةٌ فى سَعَطَه وأَسْعَطَه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

[ص ف ط]

(الإِصْفَنْطُ) ، بالكَسْرِ ، والفَاءُ مَفْتُوحَةٌ وتُكْسَرُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هى (لُغَةٌ فى الإِسْفَنْط) ، وهى الخَمْرُ بالرُّومِيَّةِ اسْتَعْمَلَتْهَا العَرَبُ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ . وقال بَعْضُهُم : هى خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وذَكَره بَعْضُهُم فى « أَصفط » وتَقَدَّم تحقيقُ ذٰلِك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

صَفْط : لغةٌ فى سَفْط ، بالسِّينِ : اسمٌ لقَرْيَة من قُرَى مِصْر ، وهى سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كما تَقَدَّم ، والصّادُ نَقَلَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : هٰكَذَا تَقُولُه أَهْلُ مِصْرَ .

[ص ل ط]

(صَلَّطَه) اللهُ تَعالَى عليه (تَصْليطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ هي (لُغَةٌ فى سَلَّطَه) ، بالسِّين .

[ص م ر ط]

(رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ) ، بفَتْحِ الرَّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (مُسَمْرَطُه)[1] ، بالسِّين .

[ص ن ط]

(الصَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو (القَرَطُ) ، هٰكَذَا يَنْطِق بِه أَهلُ مِصْرَ ، وهى : (لُغَةٌ فى السَّنْطِ) ، بالسِّينِ .

[ص و ط]

(الصَّوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِىّ : هو (صَوْتٌ من ماءٍ ، وهو مَا ضاقَ مَنْقَعُه وقد انْمَدَّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : وقد امْتَدَّ ، كالسَّوْطِ ، بالسِّينِ .

[ص ى ط]

(الصِّيَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (اللَّغَطُ العالِى) المُرْتَفِعُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(١) فى العباب : رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ ومُسَمْرَطُ الرَّأْسِ وهو إلى الطُّولِ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الطاءِ

[ض أ ط] *

(ضَئِطَ ، كفَرِحَ) ، ضَأَطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وقال أَبُو زَيْد : أَى (حَرَّكَ مَنْكِبَهُ وجَسَدَهُ فى مَشْيِهِ) ، لغةٌ فى ضَاطَ ضَيْطاً ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هُنَاك ، وسيَأْتِى .

[ض ب ط] *

(ضَبَطَهُ) يَضْبُطه[1] (ضَبْطاً وضَبَاطَةً) ، بالفَتْح : (حَفِظَهُ بالحَزْمِ) ، فهو ضابِطٌ ، أَى حازِمٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : ضَبْطُ الشَّىْءِ : لُزُومُه لا يُفَارِقُه ، يُقَال ذٰلكَ فى كُلِّ شَىْءٍ . وضَبْطُ الشَّىْءِ : حِفْظُه بالحَزْمِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ يَضْبُطُه ضَبْطاً ، إذا أَخَذَه أَخْذًا شَدِيدًا ، و(رَجُلٌ) ضابِطٌ وضَبَنْطَى .

(١) كذا فى اللسان ، وفى المصباح : ضَبَطَه من باب (ضَرَب) .

(و) قال غيرُه (: جَمَلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى) أَيْضاً كلاهُمَا أَى (قَوِىٌّ شَدِيدٌ) أَيِّدٌ. وفى التَّهْذِيب: شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ، وقال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ:

وما أَنَا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضابِطِ [1]

(و) رَجُلٌ (أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بيَدَيْه جَمِيعاً)، قال ابنُ دُرَيْد: ولا أَعْلَم له فِعْلاً يَتَصَرَّفُ منه، وفى الصّحاح: يَعْمَلُ بِكلْتَا يَدَيْه. تَقُول منه: ضَبِطَ الرَّجُلُ، بالكَسْرِ، يَضْبَطُ، (وهى ضَبْطاءُ)، وفى الحَدِيثِ: «سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الأَضْبَط فقال: الذى يَعْمَلُ بيَسَاره كما يَعْمَلُ بيَمِينِه» وكذلِك كُلّ عامِلٍ يَعْمَلُ بيَدَيْه جَمِيعاً، نقله أَبو عُبَيْدٍ، وهو الّذِى يُقَالُ له: أَعْسَرُ يَسَرٌ. وكانَ عُمَرُ ــ رَضِىَ اللهُ عنه ــ أَضْبَطَ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) يُقَال: تَأَبَّطَه ثُمَّ (تَضَبَّطَه)، أَى (أَخَذَه عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ)، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنه: سَافَرَ نَاسٌ من الأَنْصَارِ، فأَرْمَلُوا، فمَرُّوا بحَىٍّ من العَرَب، فسَأَلُوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم، وسَأَلُوهم الشِّرَاءَ فلم يَبِيعُوهُم، فأَصَابُوا مِنْهُم وتَضَبَّطُوا».

(و) تَضَبَّطَت (الضَّأْنُ: نَالَتْ شَيْئاً من الكَلإِ)، تَقُول العَرَبُ: إِذَا تَضَبَّطَت الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وذٰلكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لها: الإِبِلُ الصُّغْرَى؛ لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً من المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكاً، وأَحْسَنُ إِرَاغَةً، وأَزْهَدُ زُهْدًا منها، فإِذا شَبِعَت الضَّأْنُ فقد أَحْيَا النّاسُ؛ لكَثْرَة العُشْبِ.

(أَو) معنَى تَضَبَّطَتْ، أَى (أَسْرَعَتْ فى المَرْعَى وقَوِيَتْ) [1] وسَمِنَت.

(و) فى المَثَلِ: هو (أَضْبَطُ من ذَرَّةٍ)، وذٰلكَ (لأَنَّهَا تَجُرُّ ما هُو عَلَى أَضْعافِهَا، ورُبَما سَقَطَا من) مَكانٍ (شَاهِقٍ) مُرْتَفِعٍ (فلاتُرْسِلُه).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ والعباب ومادة (عبر).

(١) فى نسخة من القاموس «والمَرْعَى: قَوِيَتْ».

(و) يُقَال : (أَضْبَطُ من عائشَةَ بنِ عَثْمٍ)[1] من بَنِي عَبْشَمْسِ بن سَعْدٍ (وذٰلكَ أَنَّه سَقَى إبلَهُ يَوْماً وقد أَنْزَلَ أَخاهُ فى الرَّكِيَّةِ للمَيْحِ فازْدَحَمَتِ الإِبلُ فهوَتْ بَكْرَةٌ منها فى البِئْرِ، فأَخَذَ بذَنَبِهَا، وصاحَ به أَخوه : يا أَخِى المَوْتَ، قال : ذٰلكَ إلى ذَنَبِ البَكْرَةِ، يريدُ أَنَّه إنْ انْقَطَعَ ذَنَبُهَا وَقَعَتْ . ثمّ اجْتَذَ بهَا فاخرَجَهَا) قال الصّاغانيّ : هٰذه رِوايَةُ حَمْزَةَ وأَبِى النَّدَى، وقال المُنْذِرِيُّ : هو عَابِسَةُ، من العُبُوسِ . ولم يَذْكُرْ عائِشَةَ بنَ عَثْمٍ ابنُ الكَلْبِيِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ عَبْشَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ . قلتُ : وراجعتُ فى أَنْسَاب أَبِى عُبَيْدٍ فلم يَذْكُرْه فى بَنِي عَبْشَمْسٍ أَيضاً .

(و) من المجَازِ : (ضُبِطَت الأَرْضُ، بالضَّمِّ)، إذا (مُطِرَتْ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وفى الأَساسِ : بَلَدٌ مَضْبُوطٌ مَطَرًا، أَى معمومٌ بالمَطَرِ . وفى العُبَابِ : أَرضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّها المَطَرُ .

(والأَضْبَطُ : الأَسَدُ) يَعْمَلُ بيَسَارِه كعَمَلِه بيَمِينِه، قالتْ[1] مؤبِّنَةُ رَوْحِ ابنِ زِنْبَاعٍ فى نَوْحِهَا . وفى العُبَاب : قال الأَصْمَعِيُّ : أَخبَرَنى من حَضَرَ جِنَازَةَ رَوْحِ بنِ حَاتِمٍ وبَاكِيَةٌ[2] تقولُ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى ... بَيْنَ طَرْفَاءٍ وغِيلِ

لُبْسُه من نَسْجِ دَاوُو ... دَ كضَحْضَاحِ المَسِيلِ[3]

وقَال الكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَاعَةً ... وفِيمَنْ يُعَادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[4]

وقِيلَ : إنَّمَا وُصِفَ الأَسَدُ بذٰلِك لأَنَّه يَأْخُذُ الفَرِيسَةَ أَخذًا شَدِيدًا،

---

(١) فى القاموس «ابن عُثْم» بضم العين والتصحيح والضبط من العباب متفقا مع المستقصى ١/٢١٤ والدرة الفاخرة ١/٢٨٢ لحمزة الأصفهانى .

(١) فى مطبوع التاج «قال» .
(٢) فى العباب «وباكيته» والمثبت كالجمهرة ١/٣٠١ .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٠١ .
(٤) الهاشميات ١٢٠ واللسان والعباب والأساس ومادة : (هوس) ومادة (هجف) .

ويَضْبُطَهَا فلا تَكَادُ تُفْلِتُ[1] منه ، (كالضّابِط) ، وُصِفَ به لما تَقَدَّم .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ قُرَيْع) بن عَوف بنِ كَعْب بنِ سَعد بنِ زيد مَناة بن تَمِيم (: شَاعِرٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . وبَنُو تَمِيمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ من رَأَس فِيهِم . قلتُ : وهو أَخُو جعْفَرٍ أَنْفِ النّاقَةِ .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ كِلاَب) بن رَبِيعَةَ ، واسمُ الأَضْبَطِ كَعْبٌ .

(وبَنُو الأَضْبَطِ : بَطْنٌ من بَنِي كِلابٍ) ، هو هٰذا الأَضْبَط الَّذِي ذَكَره .

(ورَبِيعَةُ بنُ الأَضْبَط) الأَشْجَعِيُّ (كَانَ من الأَشِدّاءِ على الأَسْراءِ) ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ الوَتِدَ :

هَزَمَ الوَلاَئِدُ رَأْسَهُ فكأَنَّمَا
يَشْكُو إِسارَ رَبِيعَةَ بنِ الأَضْبَطِ[2]

(والضَّبْطَةُ : لُعْبَةٌ لَهُم) ، وهِيَ المَسَّةُ أَيضاً ، والطَّرِيدةُ .

(١) ضبطه فى العباب « تَفَلَّتُ منه » .
(٢) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّبْطُ : حَبْسُ الشَّيْءِ وقد ضَبَطَ عَلَيْهِ .

وضَبِطَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، عن الجَوْهَرِيِّ) .

ولَبُؤَةٌ ضَبْطاءُ ، ونَاقَةٌ ضَبْطَاءُ ، ومن الأَوّلِ قولُ الجُمَيحِ الأَسَدِيِّ :

أَمّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ[1]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا ، وشَبَّه المَرْأَةَ باللَّبُؤَةِ الضَّبْطَاءِ نَزَقاً وخِفَّةً . ومن الثّانِي قولُ مَعْنِ بن أَوْسٍ يَصِف ناقَةً :

عُذَافِرَة ضَبْطَاء تَخْدِى كَأَنَّهَا
فَنِيقٌ غَدَا يَحْمِى السَّوَامَ السَّوَارِحَا[2]

وضَبَطَه وَجَعٌ : أَخَذَه ، وهو مجَازٌ .

وبَعِيرٌ ضَابِطٌ : قَوِيٌّ على العَمَلِ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ ضابِطٌ للأُمُورِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٤٧ والمفضليات ٣٥ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٧ .

وفُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه ، أَى لايَقُومُ بما فُوِّض إليه ، وهو مَجَازٌ .

وهو لا يَضْبُط قِرَاءَتَه ، أَى لا يُحْسِنُهَا ، وهو مجازٌ .

وكذٰلك: كِتَابٌ مَضْبُوطٌ ، إذا أُصْلِحَ خَلَلُه .

والضّابِطَةُ : المَاسِكَةُ . والقَاعِدةُ ، جَمْعُه ضَوَابِطُ .

ورَجُلٌ ضَبّاطٌ للأُمُورِ : كَثِيرُ الحفْظِ لهَا . ومن أَمثالِهِم: «هو أَضْبَطُ مِنَ الأَعْمَى »[1] .

[ض ب ع ط] *

(الضَّبَعْطَى ، كحَبَنْطَى) ، والعيْنُ مُهْمَلَة ، أَهْملَه الجوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، ومعناه : (الأَحْمقُ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ كَلِمَة) أَوْ شَىْءٍ (يُفَزَّعُ بها الصِّبْيَانُ) ، لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(١) انظر أيضا مادة (ضبنط) .

[ض ب غ ط] *

(كالضَّبَغْطَى) بإِعْجامِ الغَيْنِ ، وهٰذا يَنْبَغِى كَتْبُه بالأَسْوَد ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ قد ذَكَرَه ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ الَّذِى يَأْتِى ذِكْرُه . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الأَحْمَقُ ، وما يُفَزَّعُ بِه الصَّبِىُّ ، (ج : ضَبَاغِطُ) ، ويُقَال : اسْكُتْ لا يَأْكُلك الضَّبَغْطَى ، رُوِى بالوَجْهَيْنِ وقال أَبو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ شىءٌ يُعْرَفُ ، ولٰكنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيف ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

وزَوْجُهَا زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبغْطَى[1]

والأَلِفُ فى الضَّبَغْطَى للإِلْحَاقِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَسَبَهُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىّ :

وبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَخْضِفُ إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَى

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ و٣٩٩ والمواد (زيز ، زنك ، ذوى) .

[] ومّما يُستَدْرَك عليه :

قال ابنُ بُزُرْج : ما أَعْطَيْتَنِى إلاَّ الضَّبَغْطَى مُرْسَلَةً ، فأَنَّثَ ، وقال : أَى الباطِلَ. وقال غيرُه : الضَّبَغْطَى : فَزّاعَةُ الزَّرْعِ . ويُرْوَى بالضِّبغْطَى ، بكسر الضادِ والباءِ ، وعَزَاه شَيْخُنَا لأَبِى حَيّان .

[ض ب ن ط] (١) *

(الضَّبَنْطَى ، كحَبَنْطَى) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كما زَعَمَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ض ب ط» فقَال : والضَّبَنْطَى هو : (القَوِىُّ) والنُّونُ والأَلِفُ زائِدَتانِ للإِلْحَاقِ بسَفَرْجَلٍ ، وكأَنَّه تَبِعَ ابنَ دُرَيْدٍ ، حيثُ ذَكَرَه فى الرُّباعىِّ ، فقال : هو القَوِىُّ الغَلِيظُ ، أَى (الشَّدِيدُ) . وذَكَرَه الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ فى المَحَلَّيْنِ .

[ض ر ط] *

(الضَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةُ اللِّحْيَةِ ، و) قِيلَ : (رِقَّةُ الحَاجِبِ ، وهو أَضْرَطُ) : خَفِيفُ شَعرِ اللِّحْيَةِ قَلِيلُهَا ، (وهى ضَرْطَاءُ) ، خَفِيفَةُ شَعرِ الحَاجِبِ رَقِيقَتُه ، هٰكَذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذا غَلَطٌ إِنَّمَا هو رَجُلٌ أَطْرَطُ ، إذا كانَ قَلِيلَ شَعرِ الحَاجِبَيْنِ ، والاسْمُ : الطَّرَطُ ، ورُبَّمَا قِيلَ ذٰلكَ للَّذِى يَقِلُّ هُدْبُ أَشْفارِه ، إلاّ أَنَّ الأَغْلَبَ على ذٰلكَ الغَطَفُ ، وقال أَبو حاتِم هو أَطْرَطُ لا غَيْرُ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى « ط ر ط » هٰذا المَعْنَى عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَقَلَ عن بعضِهم ما ذَكَرَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وسَيَأْتِى .

(و) الضُّرَاط ، (كغُرَاب : صَوْتُ الفَيْخ) ، وفى الصحاح : هو الرُّدَامُ ، وقد (ضَرِطَ) الرَّجُلُ (يَضْرِطُ) ، من حَدِّ ضَرِبَ ، (ضَرْطاً) ، بالفَتْح ، (وضَرِطاً ، ككَتِفٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وضَرِيطاً وضُرَاطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) . وفى الحَدِيث «إذانادَى المُنَادِى بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله ضُرَاطٌ» ويُرْوَى : «وله ضَرِيط»

(١) جاءت فى اللسان والصحاح فى مادة (ضبط) .

يُقَال : ضُـرَاطٌ وضَرِيـطٌ ، كنُهـاقٍ ونَهِيـقٍ ، (فهـو ضَرّاطٌ) ، كشَدّاد ، (وضروطٌ ، كصَبُورٍ وسِنَّوْرٍ) ، الأَخِيرُ مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرَافيُّ .

(وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِـلَ) له (بفِيـهِ كالضُّرَاط ، وهَزِئَ بـه) ، وهـو أَنْ يَجْمَـع شَفَتَيْه ويُخْـرِجَ من بينهِمـا صَوْتـاً يُشْبِـه الضَّرْطَـةَ على سَبِيـلِ الاسْتِخْفَاف والاسْتِهْزاءِ ، ومنه حَدِيثُ علِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنـه «أَنَّه «سُئِـلَ عن شْيءٍ فأَضْرَطَ بالسّائِلِ » أَى اسْتَخَـفَّ بـه ، وأَنْكَر قولَه . (كضَرَّطَ بـه تَضْرِيطاً) ، أَى هَزِئَ ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(ونَعْجَةٌ ضُرَّيْطَةٌ كجُمَّيْـزَة) ، أَى (ضَخْمَةٌ) سَمِينَةٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (إنّه لضِرَّوْطٌ ضَـرُوطٌ) ، الأُولَى كسِنَّـوْرٍ ، (أَى ضَخْمٌ) .

(وأَضْرَطَهُ) غَيْرُه ، (وضَرَّطَهُ) ، أَى (عَمِلَ به ما ضَرَطَ منه) ، وفى العُبَابِ : أَى فَعَل بـهِ فِعْلاً حَصَلَ مِنْهُ ذٰلِك .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ من المَنْـزُوفِ ضَرِطاً) ، بكَسرِ الرّاءِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : له حَدِيثٌ ، قال الصّاغَانِـيُّ : (وذٰلِكَ أَنَّ نِسْوَةً مِنْهُم) ، أَى : مـن العَرَبِ (لـم يَكُـنْ لَهُـنَّ رَجُـلٌ ، فتزَوَّجَتْ[1] إحداهُـنَّ رَجُـلاً) . وفى العُبَاب فزَوَّجْنَ إِحْدَاهُنّ رَجُـلاً (كانَ يَنَامُ الصُّـبْحَة) ، أَى نَوْمَ الغَدَاة ، (فإِذا أَتَيْنَهُ بصَبُوحٍ قُلْنَ : قُمْ فاصْطَبِـحْ ، فيقول : لو نَبَّهْتُنَّنِـى لِعَادِيَةٍ : فلمّـا رَأَيْن ذٰلِكَ قال بعضُهُنَّ) لبعضٍ : (إِنَّ صاحِبَنـا لَشُجَاعٌ ، فتَعـالَيْنَ حـتَّى نُجَرِّبَه ، فأَتَيْنَه كمـا كُنَّ يَأْتِينَـه) فأَيْقَظْنَه (فقَالَ : لَوْ لِعَادِيَةٍ نَبَّهْتُنَّنِى : فقُلْن : هٰذِه نَوَاصِى الخَيْلِ . فجَعَل يقولُ الخَيْلَ[2] الخَيْلَ ، ويَضْرِطُ حتّى مات) .

قال : وفيـه قـولٌ آخـر ، قـالَ أَبو عُبَيْدَةَ : كانَت دَخْتَنُـوسُ بنـتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ تحتَ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو وكانَ شَيْخـاً أَبْرَصَ ، فوَضَـعَ رَأْسَـه يَوْمـاً فى حِجْرِها وهـى تُهَمْهِمُ ، إِذ

(١) فى نسخة من القاموس : فزَوَّجْنَ ، ومثلها العباب .

(٢) ضبط العباب « الخيلُ » برفع اللام .

جَخَفَ[١] عَمْرٌو وسالَ لُعَابُه ، وهو بينَ النّائمِ واليَقْظانِ فسَمِعَها تُؤَفِّفُ ، فقال : ما قُلْتِ ؟ فحادَتْ عن ذٰلك . فقال : أَيَسُرُّكِ أَنْ أُفارِقَكِ ؟ قالتْ : نَعمْ ، فطلَّقَها ، فنكَحَها رَجُلٌ جَميلٌ جَسِيمٌ من بَنِى زُرارَةَ ، وقال ابنُ حَبِيب : نَكَحَها عُمَيْرُ بنُ عُمارَةَ ابنِ مَعْبَدِ بنِ زُرارَةَ ، ثمّ إنَّ بَكْرَ بنَ وَائِلٍ أَغارُوا على بَنِى دَارِمٍ ، وكانَ زَوْجُهَا نائماً يَنْخرُ ، فنَبَّهَتْه وهى تَظُنُّ أَنَّ فيه خَيْرًا ، فقالَت : الغَارَةَ ، فلم يَزَل الرَّجُلُ يَحْبِقُ حَتَّى ماتَ ، فسُمِّىَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً . وأُخِذَت دَخْتَنُوس فأَدْرَكَها الحَىُّ ، فطَلَب عَمْرُو [بن عمرو] [٢] أَنْ يَرُدُّوا دَخْتَنُوسَ فأَبَوْا ، فزَعَم بَنُو دَارِم أَنَّ عَمْرًا قتَلَ منْهُمْ ثَلاثَةَ رَهْطٍ ، وكانَ فى السَّرَعانِ فرَدُّوها إِليه ، فجَعَلَها أَمامَه ، فقال :

أَىَّ حَلِيلَيْكِ وَجَدْتِ خَيْرَا
أَأَلْعَظِيمَ فَيْشَةً وأَيْرَا
أَمِ الّذِى يَأْتِى العَدُوَّ سَيْرَا[٣]

(١) فى مطبوع التاج : خجف » والمثبت من العباب وفيه النص
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العبـاب وفى مطبوع التاج « أى خليليك » .

فرَدَّها إِلى أَهْلِها .

(أَو رَجُلانِ منهم خَرَجَا فى فَلاةٍ ، فلاَحَتْ لهم شَجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما) لرَفِيقِه : (أَرَى قَوْماً قد رَصَدُونا ، فقالَ رَفِيقُه : إِنَّما هى عُشَرَةٌ) ، بضمِّ العيْنِ ، (فظَنَّه يَقُولُ : عَشَرَةٌ) ، بفتح العيْنِ ، (فجعل يقُول : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عن عشَرة ، وضَرِطَ حتَّى نُزِف[١] رُوحُه . فسُمِّى المنْزُوفُ ضَرِطاً) لذٰلك.

ويُقَالُ : هو مَوْلَى الأَحْزَنِ[٢] بنِ عَوْف[٣] العَبْدِىّ ، وذٰلك أَنَّه ضَرَبَ حَنِيفَةُ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنَ المذْكُورَ فجَذَمَه بالسَّيْف فقيل له : جَذِيمَةُ ، وضَرَب الأَحْزَنُ حَنِيفَةَ على رِجْلِه فحَنَفَها ، فقِيلَ له : حَنِيفَةُ ، وكان اسمُه أُثَالاً ، فلمَا رأَى ما أَصَابَ مولاهُ وَقَعَ عليه الضُّرَاطُ ، فماتَ ، فقالَ حَنِيفَةُ : « هٰذا هو المَنْزُوفُ

(١) ضبط فى القاموس بفتح فكسر والمثبت ضبط العباب.
(٢) فى مطبوع التاج « الأحرز » فى المواضع الثلاثة والتصحيح من العباب متفقاً مع الدرة الفاخرة ١ /١٠٨–١١٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «بن عوان» والمثبت من العباب والدرة.

ضَرِطاً » فذَهَبتْ مَثَلاً ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ .

(أَو هو) ، أَى المَنْزُوفُ ضَرِطاً : (دَابَّةٌ بينَ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ) ، وفى العُبَابِ : بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ ، (إِذا صِيحَ بها وَقَعَ عليها الضُّرَاطُ من الجُبْنِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وفى المَثَلِ) أَيضاً : (« أَوْدَى العَيْرُ إِلاّ ضَرِطاً » [1] ، يُضْرَبُ للذَّلِيلِ وللشَّيْخِ) أَيضاً ، وهو مَنْصُوبٌ على الاسْتِثْنَاءِ من غَيْرِ جِنْسٍ ، كما فى العُبَابِ .

قال (و) يُضْرَب أَيضاً (لِفَسَادِ الشَّيْءِ حَتَّى لا يَبْقَى منه إِلاّ ما لا يُنْتَفَعُ به) ، وذَكَر الجَوْهَرِىُّ المثَلَ وقال فى مَعْنَاه : (أَى لَمْ يَبْقَ من) جَلَدِهِ و(قُوَّتِه إِلاّ) هٰذا ، أَى (الضُّرَاطُ) .

(و) يَقُولُونَ : (« الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى ») ، مثالُ القُبَّيْطَى أَى يَسْتَرِطُ ما يَأْخُذُه من الدَّيْنِ فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه أَضْرَطَ به ، كما فى الصّحاحِ ، وقد تَقَدَّم تَفْصِيلُ لُغَاتِه (فى « س ر ط ») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كانَ يُقَال لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ ، لِشِدَّتِه وصَرَامَتِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَساسِ : لهَيْبَتِه .

ومن أَمْثَالِهِم : « كَانَتْ منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ » إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكنْ فَعَلَ [1] قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مِثْلَها ، وهو مَثَلٌ فى النَّدْرَةِ ، نقَلَه الصّاغانىُّ .

وضَرِطَ يَضْرَطُ ، كفَرِح ، لغةٌ فى ضَرَطَ يَضْرِطُ ، كضَرَب ، نقله شيخُنَا عن المِصْباحِ .

[ض ر ع م ط]

(الضُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِلٍ) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) .

---

(١) فى المستقصى ١ /٤٢٨ إلاّ ضَرِطَه .

(١) فى العباب « إذا فعل فعلةً لم يكن فَعَلَهَا قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مثلها » .

(و) هو (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إلى كُلِّ شَيْءٍ) ، وكذلك الذُّرَعْمِطُ ، بالذّالِ ، نقله الصّاغانيّ .

[ض ر غ ط] *

(اضْرَغَطَّ) الرَّجُلُ اضْرِغْطاطاً ، والغَيْنُ مُعْجَمةٌ ، أي (انْتَفَخَ غَضَباً) ، كما في الصّحاح ، وكذلك اسْمَادَّ .

(أو انْثَنَى جِلْدُه على لَحْمِه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(أو كَثُرَ لَحْمُه) ، وقال ثَعْلَبُ : اضْرَغَطَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ . وأَنْشَدَ :

بُطُونُهم كأَنَّهَا الحِبَابُ
إذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ[1]

(و) في نَوادِرِ الأَعْرَاب : (الضِّرْغاطَةُ[2] من الطِّينِ ، بالكَسْرِ) ، وكذا الوَلِيخَةُ منه : (الوَحَلُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (المُضْرَغِطُّ ، كمُطْمَئِنّ : الضَّخْمُ الَّذِي لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وأَنْشَدَ :

قد بَعَثُونِي رَاعِيَ الإِوَزِّ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُضْرَغِطٍّ كَزِّ
لَيْسَ إذا جِئْتَ بِمُرْمَهِزِّ[1]

وقَال اللَّيْثُ : هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ ، الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَرْغَطٌ : اسمُ جَبَلٍ ، وقيل : هو مَوْضِعٌ فيه ماءٌ ونَخْلٌ . ويقال : هو ذو ضَرْغَدٍ ، بالدّال ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه في مَوْضِعِه .

واضْرَغَطَّ : اسْتَرْخَى ، نقلَه ابنُ القَطّاعِ .

[ض ر ف ط] *

(ضَرْفَطَه) ضَرْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال يُونُس : أَي (شَدَّه) بالحَبْلِ (وأَوْثَقَه) . قال : يُقَال : جاءَ فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحِبَالِ ، أي مُوثَقاً

(١) اللسان .
(٢) في اللسان (ضرغم) : « وفي نوادر الأعراب : ضِرْغَامَةٌ من طِين وثَوِيطَةٌ ولبيخَةٌ ووَلِيخَةٌ وهو الوَحَلُ » .
والمثبت كالعباب .

(١) العباب ، وفي الجمهرة ٣/٤٠٣ بمُرْمَتِزّ . وفي مطبوع التاج « قد بعثرني » والتصحيح مما سبق .

(والضِّرْفاطَةُ والضِّرْفطى [1] ،بكسرهما والضُّرَافِطُ ، بالضّمّ : البَطِينُ الضَّخْمُ) الكَبِيرُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ وقوله : « الضِّرفطى » مُقْتَضَى ضَبْطِه أَنَّه بكسرِ الضّادِ والفاءِ والطّاءُ ، كما هو صَنِيعُه غالباً والياءُ مُشَدَّدَة ، وهٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ بكَسْرِ الضّادِ والفَاءِ والأَلفُ مقصورةٌ ، وفى بعضِها بكَسْرِ الضّادِ والرّاءِ ، والطّاءُ مَكْسُورةٌ ومَفْتُوحَةٌ ، وعبارَةُ المُصَنِّفِ مُحْتَمِلَة لكُلِّ ذٰلك ، فتأَمَّل .

(والتَّضَرْفُط : أَنْ تَرْكَبَ أَحَدًا) ، وفى العُبَاب: صاحِبَكَ (وتُخرِجَ رِجْلَيْكَ من تَحْتِ إِبطَيْهِ وتَجْعَلَهُما على عُنُقِه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والضُّرَيْفِطِيَّة ، كدُرَيْهِمِيَّةٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ ضَرَافِطَةٌ ، هو جَمْعُ الضِّرْفاطَةِ .

[ض ط ط] *

(الضَّطَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيّ : هو (الوَحَلُ الشَّدِيدُ) من الطِّينِ ، (كالضَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ) ، يُقَال : : وَقَعْنَا فى ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ ، أَى فى وَحَلٍ ورَدْغَةٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضُّطُطُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الدَّوَاهِى) ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ .

[ض ع ط]

(ضَعَطَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، كذَعَطَه ، كما فى العُبَاب.

[ض غ ط] *

(ضَغَطَه) يَضْغَطُه ضَغْطاً : (عَصَرَهُ) وضَيَّقَ عَلَيْه وقَهَرَه .

(و) ضَغَطَه ، إِذا (زَحَمَهُ) إِلى حائطٍ ونَحْوِه ، كما فى الصّحاح .

(و) ضَغَطَهُ ، إِذا (غَمَزَه إِلى

(١) ضبط القاموس « الضِّرْفِطَى »

شَىْءٍ) كَأَرْضٍ أَو حَائط ، (ومنه) الحَدِيثُ «لَوْ نَجا أَحدٌ من (ضَغْطَةِ القَبْرِ) ، ويُرْوَى : «من ضَمَّةِ القَبْر» لَنَجا منها سَعْدٌ» ، وفى حديث آخَرَ : «لَتُضْغَطُنَّ على بَابِ الجَنَّة» أَى تُزْحَمُونَ .

(و) من المَجَازِ : (الضّاغِطُ) مثْل (الرَّقِيب والأَمِين على الشَّىْءِ) ، يُقَالُ : أَرْسَلَه ضاغِطاً على فُلانٍ ، سُمِّىَ بذٰلك لِتَضْيِيقِه على العاملِ ، ومنه حَدِيثُ مُعَاذ «كَانَ علىَّ ضاغِطٌ» كذا فى الصّحاح . قلتُ : والحَدِيثُ أَنَّ مُعَاذًا كانَ بَعَثَهُ عُمَرُ رضى الله عنهما سَاعِياً على بَنِى كِلابٍ ، أَو على سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، فقَسَمَ فيهِمْ ولَم يَدَعْ شَيْئاً حتّىٰ جاءَ بحِلْسِه ، الذى خَرَجَ به على رَقَبَتِه ، فقالَت لَهُ امْرَأَتُه : أَيْنَ ما جِئْتَ به مِمّا يَأْتِى به العُمّالُ من عُرَاضَةِ أَهْلِيهِم. فقال : «كَانَ مَعِى ضاغِطٌ» ، أَى أَمِينٌ . ولم يكُنْ مَعَه أَمِينٌ ولا شَرِيكٌ ، وإِنَّمَا أَراد ، واللهُ أَعْلَمُ ، إِرْضَاءَ المَرْأَةِ بهٰذا القَوْلِ ، أَى أَمِينٌ حافِظٌ ، يَعْنِى اللهَ عَزَّ وجلَّ الطَّمْلِعَ على سَرائرِ العِبادِ . وهٰذا من مَعارِيضِ الكَلام .

(و) الضّاغِطُ : (انْفِتَاقٌ فى إِبِطِ البَعِيرِ) وكَثْرَةُ لَحْم (و) هو : (الضَّبُّ) أَيضاً ، كما فى الصّحاحِ وقال ابنُ دُرَيْد : بَعِيرٌ به ضَاغِطٌ ، إِذا كان إِبطُه يُصِيبُ جَنْبَه حتَّى يُؤَثِّر فيه أَو يَتَدَلَّى جِلْدُه . وقال غيرُه : هو شِبْهُ جِرَابٍ أَو جِلْد مُجْتَمِع . وقال بَعْضُهُمْ : الضَّاغِطُ فى البَعِيرِ : أَصْلُ كِرْكِرَتِه يَضْغَطُ مَوضِعَ إِبطِه فيُؤَثِّرُ فيه ويَسْحَجُه .

(والمَضْغَطُ ، كمَقْعَد : أَرْضٌ ذاتُ أَمْسِلَة) جَمْع مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَة) ، جَمْع مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَة) ، زَعَمُوا ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (ج مَضَاغِطُ) . وقال ابنُ فارِسٍ : المَضَاغِيطُ : أَرَضُونَ مُنْخَفِضَة .

(والضُّغْطَةُ ، بالضَّمِّ : الضِّيقُ والإِكْرَاهُ) ، يقالُ : أَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً ، إِذا ضَيَّقتَ عليه لِتُكْرِهَه

على الشَّيْءِ، كما فى الصّحاح.

(و) الضُّغْطَة أيضاً: (الشِّدَّةُ) والمشَقَّة، وهو مَجَازٌ. يُقَال: ارفَعْ عَنَّا هذه الضُّغْطَةَ، كما فى الصّحاح. وفى بعضِ النُّسَخِ: «اللّهُمَّ ارْفَعْ» وفى الحَدِيث «لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ»[1] قِيل: هى أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لك عليهِ مالٌ، على بعْضِه، ثمّ تَجِد البَيِّنَةَ فتَأْخُذه بجَمِيعِ المالِ.

(و) قال ابنُ دُرَيد: ضُغَاطٌ كغُرَابٍ: ع)، هكذا فى العُبَابِ: وفى التَّكْمِلَة: ضَغَاطِ: اسمُ مَوضِعٍ وفيه نَظَرٌ، وضَبَطَه كحَذَامِ[2].

(و) الضَّغِيطُ، (كأَمِيرٍ): بِئْرٌ تُحْفَر إلى جَنْبِهَا بِئْرٌ أُخْرَى فيَقِلُّ ماؤُهَا. قاله ابنُ دُرَيْد. قال: وقَالَ قومٌ: بل الضَّغِيطُ بِئْرٌ تُحْفَرُ بينَ بِئْرَيْن مَدْفُونَيْن، وفى الصّحاحِ: قال الأَصْمَعِىُّ: الضَّغِيطُ: (بِئْرٌ إلى جَنْبِها بِئْرٌ (أُخرَى فتَنْدَفِنُ إحْداهُمَا)، وليسَ هذا فى نَصِّ الأَصْمَعِىِّ، وإِنَّما فيه بعدَ قَوْلِه: أُخرَى، (فتحْمأُ)، أى تَصِيرُ ذاتَ حَمْأَة، (فيُنْتِنُ ماوُها، فيَسِيلُ فى العَذْبَةِ فيُفْسِدُهَا، فلا تُشْرَبُ). ونصُّ الأَصْمَعِىِّ: فيَصِيرُ ماوُهَا مُنْتِناً فى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه، فلا يَشْرَبُه أَحدٌ، قال الرّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ[1]

(و) الضَّغِيطُ: الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) لاَ يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ (ج: ضَغْطَى)، لأَنَّهُ داءٌ.

(و) الضَّغِيطَةُ، (بهاءٍ: الضَّعِيفَةُ من النَّبْتِ)، هكَذَا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوس، وهو غَلَطٌ والصّوابُ: والضَّغِيغَةُ بغَيْنَيْن معجمتَيْن، وهو

(١) الضغطه بهذا المعنى ضبطها فى العباب بالفتح، ولفظه: «وقال القتيبى فى حديث شريح أنه كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضَّغْطَة».

(٢) فى معجم البلدان (ضُغَاط) ضبطه كجُذام

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مسط) والمقاييس ٥/٣٢٠ برواية: الآجِنِ الضّغِيطِ، وكذا فى مادة(مسط).

مَأْخُوذٌ من المُحِيط لابْنِ عَبّادٍ، ونصُّه : : الضَّغِيطَةُ : مثل الضَّغِيغَةِ من النَّبْتِ والبَقْل، وهى من الطَّعَامِ : مثل اللَّبِيكَة، وسيأْتى فى «ض غ غ» بيانُ ذٰلِكَ فتأَمَّلْ.

(وتَضَاغَطُوا : ازْدَحَمُوا).

(وضَاغَطُوا : زَاحَمُوا)، وفى التَّهْذِيب : تَضَاغَطَ الناسُ فى الزِّحام. والضِّغَاطُ، بالكَسْرِ، كالتَّضاغُطِ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغاطَا[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّغْطَةُ، بالفَتْح : القَهْرُ، والضِّيقُ والاضْطِرَارُ.

وضَغَطَ عليه واضْتَغَطَ : تَشَدَّدَ عليه فى غُرْمٍ أَو نَحْوِه، عن اللِّحْيَانِىِّ، كذا حكاه اضْتَغَط، بالإِظْهارِ، والقِيَاسُ اضْطَغَطَ.

والضُّغْطَةُ : المُجاحَدَةُ، عن النَّضْر.

وانْضَغَطَ الرَّجُلُ : انْقَهَر.

[ض ف ر ط] *

(الضَّفْرَطَةُ)، أَهمله الجوْهرِىّ، وقال اللَّيْثُ : هو (ضِخَمُ البَطْنِ، وجَمَلٌ ضِفْرِطٌ، كزِبْرِجٍ،: رِخْوُ البَطْنِ ضَخْمٌ.

قال : : (وضَفَارِيطُ الوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الخَدِّ والأَنْفِ وعندَ اللِّحاظَيْنِ، الواحِدُ :) ضُفْرُوطٌ، (كعُصْفُورٍ)، كذا فى اللِّسَان والعُبَاب.

[ض ف ط] *

(الضَّفَاطَةُ : الجَهْلُ) والغَفْلَةُ، كالسَّفَاطَةِ.

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضَعْفُ الرَّأْىِ)، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ من الضَّفَاطَة» قال أَبو عُبَيْدٍ : عَنَى ضَعْفَ الرَّأْىِ والجَهْلَ.

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضِخَمُ البَطْنِ) مع الرَّخَاوَةِ.

(١) العباب والجمهرة ٩٢/٣ وهو لأبى نخيلة، وقبله فى الجمهرة :
أما رأيت الألسُنَ السِّلاطَا
والجاهَ والإقدامَ والنَّشاطَا

(والفِعْلُ ككَرُمَ)، ضَفُطَ ضَفَاطَةً.

(و) الضَّفَاطَةُ (الدُّفُّ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «أَنَّه حَضَر نِكَاحاً فقال: «أَيْنَ ضَفَاطَتُكُم؟»». فَسَّرُوا أَنَّه أَرادَ الدُّفَّ، وفى الصّحاح: أَين ضَفَاطَتُكُنَّ؟ يَعْنِى الدُّفَّ، قال أَبُو عُبَيْد: وإِنَّمَا نراه سَمّاه ضَفَاطَةً لِهٰذا المَعْنَى، أَى أَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهو راجِعٌ إِلى ضَعْفِ[1] الرَّأْىِ والجَهْلِ.

(و) الضَّفَاطَةُ: (اللِّعَابُ بِه)، أَى، بالدُّفِّ والصَّنْجِ، عن ابْنِ دُرَيْد، هٰكَذَا نقلهُ الصّاغَانِىُّ وهو مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيد، فإِنَّ ابنَ دُرَيْدٍ لم يَضْبِطْه ولا الصّاغَانىُّ ولا صَاحِبَ اللّسان، فتَأَمّل.

(والضَّفِيطُ)، كأَمِيرٍ: (العِذْيَوْطُ) وهو الذِى يُحْدِثُ عند الجِمَاع.

(و) الضَّفِيطُ: (الجاهِلُ) الضَّعِيفُ الرَّأْىِ (ج: ضَفْطَى)[2] كصَرِيعٍ وصَرْعَى، وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ[1] عنه «لٰكِنّى أُوتِرُحِين يَنَامُ الضَّفْطَى» هم الحَمْقَى والنَّوْكَى.

(و) الضَّفِيطُ: (السَّخِىُّ).

(و) الضَّفِيطُ: (الشَّرِيسُ من) فُحُولِ (الإِبِلِ، ضِدٌّ)، كما فى العُبَابِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الضّافِطُ: مُسَافِرٌ لا يُبْعِدُ السَّفَرَ).

(والضَّفْطَةُ) للمَرَّةِ، مِثْلُ (الحَمْقَة)، جمعُه ضَفَطَاتٌ، مُحَرَّكَةً، ومنه حدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما: «إِنَّ فِىَّ ضَفْطَةً، وهٰذِه إِحْدَى ضَفَطَاتِى»، كما فى الصّحاحِ، يعنى أَنَّه لما قالَ: لو لم يَطْلُب النّاسُ بدَمِ عُثْمَانَ لَرُمُوا بالحِجَارةِ من السَّمَاءِ،

---

(١) فى العباب والفائق «راجع إلى مايُحَمَّقُ فيه صاحبه».

(٢) فى القاموس المطبوع «ج: كحَمْقَى».

(١) حين سُئِلَ عن الوتْر، كما فى اللسان. وفى العباب «أن أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم تذاكروا الوتر فقال أبو بكر رضى الله عنه: أمّا أنا فأبدأ بالوتر، وقال عمر رضى الله عنه: لكنّى... » الخ».

فقِيلَ له : أَتَقُولُ هٰذا ، وأَنْتَ عامِلٌ لفُلانٍ ؟ فقالَهُمَا .

(و) الضَّفَّاطُ ، (كشَدّادٍ : الجمّالُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) الضَّفَّاطُ : (المُكَارِى) الذى يُكْرِى الأَحْمالَ من قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيل : الَّذى يُكْرِى من منْزِلٍ إِلى مَنْزِلٍ [1] ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

* لَيْسَتْ له شَمَائلُ الضَّفّاطِ [2] *

(و) الضَّفّاطُ : (الجَلّابُ) يَجْلِبُ المِيرَةَ والمَتَاعَ إِلى المُدُن . وفى الحَدِيث : « إِنّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ [3] » وكان يَوْمَئذٍ قَومٌ من الأَنْبَاطِ يَحْمِلُون إِلى المَدِينَةِ الدَّقِيقَ والزَّيْتَ وغيرَهما ، وأَنْشَد سِيبَوَيْه للأَخْضَرِ بن هُبَيْرَةَ :

فما كُنْتُ ضَفّاطاً ولٰكنَّ رَاكِباً
أَنَاخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ [4]

(و) الضَّفّاطُ : (الّذى) قد (ضَفَطَ بسَلْحِه) ، عن اللَّيْثِ ، أَى رَمَى به . وقال غيرُه : هو المُحْدِثُ ، يقال : ضَفَط ، إِذا قَضَى حَاجَتَهُ .

(و) الضَّفّاطُ : (السَّمِينُ الرِّخْوُ) الضَّخْمُ البَطِينُ ، (كالضَّفِيطِ ، كأَمِيرٍ) . (و) ضَفَنْطٌ : مثل (سَمَنْدٍ) ، هٰكَذَا هو فى أُصُول القامُوسِ ، والصّوابُ : ضَفَنَّط مثلُ عَمَلَّسٍ . وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً .

(و) الضَّفّاطُ : الثَّقِيلُ) البَطِينُ من الرِّجال (لا يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ) لِضَعْفِ رَأْيِه ، (كالضِّفِطِّ ، كفِلِزٍّ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، كما أَنَّ الأُولَى عن ثَعْلَبٍ .

(والضَّفّاطَةُ ، بهاءٍ : الإِبِلُ الحَمُولَةُ) يُحْمَلُ عليها من بَلَدٍ إِلى بلَدٍ ، وكذٰلك الحُمُرُ المُخْتَلِفُ عَلَيْهَا من مَاءٍ إِلى ماءٍ ، (كالضَّافِطَة) ، وهم أَيْضاً : الَّذين يَجْلِبُون المِيرَةَ والطَّعَامَ . وفى حَدِيث قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ : « فقَدِمَ ضَافِطَةٌ من

(1) فى العباب زيادة : « أو من ماء إلى ماء » .
(2) اللسان والعباب برواية : « ليست به ... » ومادة (شرط) وهو لجساس بن قطيب كما سيأتى .
(3) فى اللسان « قدموا إلى المدينة » .
(4) اللسان وفى العباب « ... أناخ فأغفى ... » وفى سيبويه ١ /٢٨٢ « ولكن طالبا ... » .

الدَّرْمَكِ » وهُوَ من ذٰلِكَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ [١] .

(و) الضَّفّاطَةُ أَيْضاً :) الرُّفْقَةُ العَظِيمَةُ ، كالدَّجّالَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) الضُّفّاطُ ، (كرُمّانٍ : رُذَالُ النّاسِ ، كالضّافِطَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* لَيْسَت بـه شَمَائلُ الضُّفّاطِ [٢] *

(وضَفَطَهُ) ضَفْطاً : (شَدَّه) بالحَبْلِ وأَوْثَقَه .

(و) ضَفَطَ (عَلَيْهِ : رَكِبَه فلم يُزَايِلْه [٣] أَى لم يفارِقْه .

(و) الضِّفِطُّ (كفِلِزٍّ : التّارُّ من الرِّجالِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن شَمِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَضَافَطَ) عليه (اللَّحْمُ) ، أَى (اكْتَنَزَ) .

(١) لفظ ابن شميل فى العباب : « الضافطة : الأنباط ، وكانوا يقدمون المدينة بالدرمك والزيت » .
(٢) تقدم فى هذه المادة تخريجه عن اللسان والعباب ومادة (شرط) .
(٣) فى العباب والتكملة : « ضَفَط عليه فلم يزايله : ركبه » .

قال الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على الحُمْقِ والجَفَاءِ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وأَحْسَب أَنَّ البابَ كُلَّه مّما لا يُعَوَّل عليه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّفّاطُ ، كشَدّاد : الأَحْمَق، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ .

والضَّفّاطُ : المُخْتَلِفُ على الحُمُرِ من قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ ، ويُقَال أَيْضاً لِلحُمُرِ : الضَّفّاطَةُ .

وقال ثَعْلَبٌ : رَحَلَ فلانٌ على ضَفّاطَةٍ ، وهى الرَّوْحَاءُ المائِلَةُ .

وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهُم ، أَى خُرْأَهُم .

وضَفِطَ الرَّجُلُ ضَفَاطَةً ، كفَرِحَ : لغةٌ فى ضَفُطَ ، ككَرُمَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

[ض م ر ط] *

(الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (المُخْتَبَأُ) ، أَى المَوْضِعُ يُخْتَبَأُ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الضُّمْرُوطُ : (المَضِيقُ) .

(و) عنه أَيْضاً : (رَجُلٌ مُضَمْرَطُ[1] الوَجْهِ) ، أَي (مُتَشَنِّجُهُ) ، وكذٰلِكَ مُضَمْرط العَيْنَيْن .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضِّمَارِيطُ الضَّفارِيطُ) ، وهى أَسَارِيرُ الجَبِينِ ، وَاحِدُها ضُمْرُوطٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ : الضُّمْرُ : وضِيقُ العَيْشِ . ومَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بين جَبَلَيْن .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوَالَيْها ، كأَنَّ الوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَو ضُمْرُوطٌ أَو ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ من الضَّرطِ ، قاله ابنُ سِيده ، وأَنشدَ للقَضِمِ بن مُسْلِمٍ البَكّائىّ :

وبَيَّتَ أُمَّه فأَسَاغَ نَهْساً
ضَمَارِيطَ اسْتِهَافى غَيْرِ نارِ[1]

قال : وقد يَكُونُ رُباعِيًّا ، أَى فهو إشارةٌ إلى أَنّ المِيمَ أَصْلِيَّة . وقد صَرَّح أَئِمَّةُ الصَّرْفِ بزِيادَةِ مِيمِ الضُّمْرُوطِ ، فتأَمَّل .

[ض ن ط] *

(الضَّنْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهملهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (الضِّيقُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضَّنْطُ والضَّمْدُ (: أَنْ تَتَّخِذَ المَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ ، فهى ضَنُوطٌ) وضَمُودٌ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فيَاقُزَ لسْتُ أَحْفِلُ أَنْ تَفِحِّى
نَدِيدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[2]

القُزَةُ : حَيَّةٌ تَثِبُ على الرِّجالِ ، والصَّهْصَلِق : الصَّخّابَة .

(١) الذى فى العباب والمُضْمَرِط الوَجْه المُتَشَنِّجَة ومُضْمَرِط العينين . وفى التكملة « رجلٌ مُضَمْرِطُ الوَجْه » أما المثبت فهو ضبط القاموس ، ولم يذكر اللسان وزن القاموس ولا وزن العباب والتكملة .

(١) اللسان مادة (ضرط) .
(٢) التكملة والعباب . وفى مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ برواية : « هيا قُزَ .. » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الضَّنَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : النَّشَاطُ) .

(و) أَيْضاً (: الشَّحْمُ) .

(و) أَيضاً : (الصَّلَفُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضِّنَاطُ ، (ككتابٍ : الزِّحَامُ) على الشَّيْءِ ، وقال اللَّيْثُ : هو الزِّحَامُ (الكَثِيرُ) ، يَزْدَحِمُون (على بِئْرٍ ونحْوِها) ، قال رُؤْبَةُ :

إِنِّى لَوَرَّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ
ما كان يَرْجُو مائِحُ السُّقّاطِ
جَذْبِى دِلاءَ المَجْدِ وانْتِشاطِى
مِثْلَيْنِ فى كَرَّيْنِ من مِقَاطِ [١]

(وقد انْضَنَطُوا) ، إذا ازْدَحَمُوا .

(وضَنِطَ من اللَّحْمِ ، كفَرِحَ : اكْتَنَزَ) ، والَّذِى فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ : ضَنِطَ فُلانٌ من الشَّحْم ضَنَطاً ، وأَنشَدَ :

* أَبو بَنَاتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطاً [٢] *

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[ض ن ف ط] *

[] ومِمّا يسْتَدْرَكُ عليه :

رَجلٌ ضَنْفَطٌ ، كجَعْفَرٍ ، أَى سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّبَاعِى .

[ض و ط] *

(الضَّوَطُ ، محرّكةً : العَوَجُ فى الفَكّ) ، يقال : فِى فَمِهِ ضَوطٌ ، أَى عَوَجٌ .

(والأَضْوَطُ : الأَحْمَقُ) ، كالأَذْوَط .

(و) الأَضْوَطُ : (الصَّغِيرُ الفَكِّ والذَّقَنِ) ، كالأَذْوَطِ ، وقِيلَ : هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ، ويَقْصُر الأَسْفَلُ .

(والضَّوِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : العَجِينُ المُسْتَرْخِى) من كَثْرَةِ الماءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الكِلابِىُّ : الضَّوِيطَةُ : (الحَمْأَةُ) والطِّينُ يَكُونُ (فى أَصْلِ الحَوْضِ) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) الضَّوِيطَةُ : (السَّمْنُ يُذَابُ

بالإِهَالَةِ ويُجْعَل فى نِحْــيٍ صَغِيــرٍ) ، كمــا فى اللِّسَانِ .

(و) قَال ابنُ عَبّاد : (التَّضْوِيطُ : الجَمْعُ) ، يُقَال : ضَوَّطُوا مَاشِيَتَهم ، أَى جَمَعُوها .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الضَّويطَــةُ ، كسَفِينَــة : الأَحْمَقُ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه وابْنُ بَرِّىٍّ والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيــدَه :

أَيَرُدُّنِى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَــلُ مــا يُــرِيــد[1]

قال : هٰذَا البَيْتُ من نادِرِ الكامِلِ ؛ لأَنَّــهُ جــاءَ مُخَمَّســاً ، وأَنْشَدَ ابــنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظِ لرِيَاحٍ :

... عــن هَــوَى
نَفْسِى ويَمْنَعُنِــى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

... عن هَــوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ غيرَ فِعْلِ العاقِلِ[3]

(١) اللسان والعبــاب .
(٢) العبــاب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال أَبُو عَمْرٍو :

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ[1] .

وهٰــكَذَا أَنْشده ابنُ برىّ فى أَمَاليه . وقــال ابــنُ الأَنْبَــارِىِّ : إِذا أَتَــيْت «بيَمْنَعُنِــى» أَسْقَطْــت «شَبِيــب» وإِذَا أَتَيْــت «بشَبِيــب» أَسْقَطْــتَ «يَمْنَعُنِــى» قال : ورِوايَةُ أَبِــى عَمْرٍو أَثْبَتُ فى العَرُوضِ ، كمــا فى العُبَابِ .

وقال أَبــو حَمْــزَة : أَضْوِط الزِّيَارَ على فَمِ[2] الفَرَسِ ، أَى زَيِّرْه به .

والتَّضَوُّطُ :[3] التَّجَمُّــعُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ض ى ط] *

(ضاطَ) الرَّجُــلُ (فِــى مِشْيَتِــه) يَضِيــطُ (ضَيْطــاً) ، وضَيَطانــاً) ، الأَخِيــرُ بالتَّحْرِيك : (حَرَّكَ مَنْكِبَيْــهِ

(١) اللسان والعباب ، وفى تهذيب الألفاظ ٩٤ نسبه إلى رِيــاح الدُّبَيْــرِىّ ، وضبــط «ضُوَيْطَة» بلفظ المصغّر ، ضبط قلم .
(٢) فى اللسان والتكملة والعباب «على الفرس» .
(٣) لفظ ابن عبّاد فى العباب : «ضَوَّطُوا . ماشِيَتَهُم : جَمَعُوها ، وتَضَوَّطُوا هُم»

وجَسَدَهُ) ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، وكذٰلكَ حاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً . قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَى الإِيَادِيُّ عن أَبِي زَيْد : الضَّيَطانُ : أَن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي ،(مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ورَخَاوَةٍ) ، ثمّ قال : ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ الضَّيَكان ، قال : وهُمَا لُغَتَان مَعْرُوفَتَان ، (فهو ضَيْطانٌ) ، بالفَتْح : كثيرُ اللَّحْمِ رِخْوُه ، نقله ابنُ سِيدَه .

(و) الضَّيّاطُ ، (كشَدّاد : الرَّجُلُ الغَلِيظُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) .

(و) فى المُحْكَمِ : هو (المُتَمايِلُ فى مَشْيِهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ مِن سَاعِدِه المُخَاطَا (1)

قلتُ : الرَّجزُ لنُقَادَةَ (2) الأَسَدِيِّ وهو ابنُ عَمِّ الحَذْلَمِيّ قاله ابنُ السِّيرافيّ .

وقيل : لرَجُلٍ من بَنِي مَازِنٍ ، وقيل : من بَنِي شَيْبَانَ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : هو لأَبِي [سِعْرٍ] (1) مَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ ، وأَنْكَرَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْطَانُ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ ، كالضَّيّاطِ .

والضَّيّاطُ : المُتَبَخْتِرُ .

والضَّيّاطُ : التّاجِرُ . والمَعْرُوفُ الضَّفّاطُ ، بالفَاءِ .

والضَّيْطَاءُ من الإِبِلِ : الثَّقِيلَةُ .

—

(فصل الطاء)

مع الطاء

—

[ط ح ط]

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طُحْطُوطُ ، بالضَّمِّ : قَرِيَةٌ بالصَّعِيدِ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بجج) ومادة (غبط) .
(2) « نقادة » : هكذا تكرر ضبطه فى العباب بضم النون ، وفى اللسان بكسرها ضبط قلم .

(1) زيادة من العباب والنقل عنه ، وفيه تحت السين المهملة المكسورة فى كلمة « سعر » وضع ثلاث نقط ، كأنه يقال بالسين والشين .

[ط ر ط] *

(الطَّرَطُ ، مُحرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهو طَرِطٌ ، ككَتِفٍ) : أَحْمَقُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) الطَّرَط : (خِفَّةُ شَعرِ العَيْنَيْنِ والحَاجِبَيْنِ والأَهْدَابِ) ، وليس فى المُحْكَم ذِكْرُ الأَهْدَاب . (طَرِطَ ، كفَرِحَ ، فهو أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وطَرِطُ الحاجِبَيْنِ) ، وقال أَبُو زَيْدٍ : رجُلٌ أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الحَاجِبَيْنِ : ليس له حَاجِبَانِ ، (لا بُدَّ من ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ). وفى الصِّحاحِ : وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، ولم يَعْرِفه أَبُو الغَوث : (وفى قُوَيْلٍ) ، تَصْغِيرُ قَوْل ، إشارَة إلى الضَّعْفِ ، (قد يُتْرَكُ) ، أَى يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ ، وهو مَرجوحٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَطْرَط : الرَّقِيقُ الحَاجِبَيْنِ ، يُقَال : طَرِطَ طَرَطاً ، و (امْرَأَةٌ طَرْطَاءُ[1] العَيْنِ : قَلِيلَةُ) شُفْرِ العَيْنِ ، كذا قال : شُفْر العَيْنِ ، والصّوابُ : قليلة (هُدْبِهَا) ، نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فى حَاجِبَيْه طَرَطٌ ، أَى رِقَّةُ شَعرٍ .

و (الطّارِطُ) : الحاجِبُ (الخَفِيفُ الشَّعرِ) ، كما فى اللِّسانِ .

[ط ل ط]

(الطُّلَطِينُ ،[1] كالبُرَحِينِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الدّاهِيَةُ) .

(وهو أَطْلَطُ : أَدْهَى) ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه .

[ط ه ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَهْطَى ، كسَكْرَى : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بالصَّعِيدِ ، من أَعْمَال أَسْيُوط ، وقد دَخَلْتُهَا وفيها الشَّرِيفُ أَبو القاسِم بنُ

(١) فى نسخة من القاموس « طَرْطَى العين » .

(١) فى العباب « الطُّلَطِينُ والبُرَحِينُ : الداهية » .

عبدِ العَزِيــز بنِ يُوسُفَ التِّلِمْسَانِىُّ ، نَزِيلُ طَهْطَى .

[ط و ط] *

(الطُّوطُ ، بالضّمِّ : الحَيَّــةُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْــف الزِّمَــام ، شَبَّهَهُ بالحَيَّة :

ما إنْ يَــزَالُ لهــا شَأْوٌ يُقَوِّمُهـــا
مُقَوَّمٌ مِثْلُ طُوطِ المـاءِ مَجْدُولُ(١)

(و) الطُّــوطُ : (القُطْنُ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ، هو لرَجُلٍ من جَرْمٍ :

صَفْرَاءَ مُلْحَمَةً حِيكَتْ نَمَائِمُهَــا
منَ المُدَمْقَسِ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ (٢)

وقال المُتَلَمِّس :

مَحْبُوكَة حُبِــكَتْ منهــا نَمَائِمُهَا
من الدِّمَقْسِىِّ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ(٣)

(١) التكملة والعباب وديوانه الشماخ ٢٧٣ مما ينسب إليـه ومادة (شأو) ومادة (عرق) وفى المفضليات ٢٧١ . من قصيدة لعبدة بن الطبيب .
ومــا يزال لهــا شأوٌ يوقـــره
محــرف من سيور الغرف مجــدول
(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والجمهرة ٣/١٩٨ ومادة (نحم) وفى مطبوع التاج « نمائمها» والمثبت من العباب
(٣) ديوان المتلمس ٣٠٣ فيما ينسب إليه ، وهو فى العباب . والجمهــرة ١/١٨٤ وفى مطبــوع التــاج والجمهرة « نمائمها » والمثبت من العباب والديوان .

وقال أَبو حَنيفَةَ : وزَعَم بعضُ الرُّوَاة أَنَّ الطُّوطَ : قُطْنُ البَرْدِىِّ خاصَّةً ، وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِــى الصَّلْتِ :

والطُّــوطُ نَزْرَعُــه أَغَــنَّ جِــرَاوُهُ
فيــه اللِّبَاسُ لكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ(١)

أَغَــنّ : ناعِمٌ مُلْتَفّ ، وجِــرَاوُه : جَوْزُه ، ويُعْضَدُ : يُوَشَّى .

(و) الطُّوطُ : (الطَّوِيلُ) ، وقــال كُــرَاع : هــو المُفْــرِطُ فى الطُّــولِ (كالطَّاطِ ، والطِّيطِ ، بالكَسْرِ) ، قــال الأَزْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ : الأَطَطُ(٢) الطَّوِيل ، والأُنْثَى : طَطَّــاءُ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الطَّاط والطُّوطِ ، قــال الصّاغَانِىُّ : وكَذٰلِكَ رَجُلٌ قاقٌ وقُوقٌ ، أَى طَوِيلٌ . قال : وطَاطٌ : ذُو وَجْهَيْنِ .

(و)الطُّوطُ :(الباشِقُ)وقِيلَ:(الخُفَّاشُ).

(و) الــطُّــوطُ : (الصَّغِيــرُ) مــن

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى العبــاب : « أغَنَّ نَبَاتُه » وزاد بيتا بعده هو :
والأرضُ مَعْقِلُنا وكانَت أُمَّنَــا
فيهــا مقابِرُنَا ، وفيها نُــولَــد
هذا وفى العُباب « لكل حَوْلٍ يُعْضَدُ »
(٢) كذا ضبطها اللسان هنا وفى مادة (أطط) لكن العباب فى مادة « أطط» ضبطها بتشديد الطاء الثانية .

الجِبَال ، يقال : جَبَلٌ طُوطٌ .

(و) الطُّوطُ : الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ) ، كالطّاطِ ، (و) رُبما وُصِفَ به (الشُّجاعُ ، كالطّاطِ) .

(والطُّوَاطُ ، كغُرَاب ، و) الطُّوطُ : (الفَحْلُ) المُغْتَلِمُ (الهَائِجُ) الّذى يَرْفَعُ عَيْنَيْه[1] مِمّا بِه ، فلا يَكادُ يُبْصِرُ ، (كالطّائِطِ) ، ويُوصَف بِه الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، (ج : طَاطَةٌ ، وأَطْوَاطٌ) ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ فى جَمْعِه : طَاطُونَ ، وفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قال : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ : فُحولٌ طَاطَاتٌ . وأَطْوَاطٌ .

(وقد طَاطَ يَطُوطَ طُوُوطاً) ، كقُعُودٍ ، (ويَطَاطُ طُيُوطاً) ، باليَاءِ ، فإِنَّ الكَلِمَةَ (يائِيَّةٌ وَاوِيَّة) .

وقِيلَ : الطّاطُ : الذى تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلى هٰذِه وهٰذِه من شِدَّةِ الهَيْجِ . وقِيلَ : هو الذى يَهْدِرُ فى الإِبِلِ ، فإِذا سَمِعَت النّاقَةُ صَوْتَه ضَبَعَتْ ، وليس هٰذا عِنْدَهُمْ بمَحْمُودٍ .

(١) فى اللسان : « أنفه » وفى العباب « الفحل الهائج الرافع رأسه » .

وقال أَبو نَصْر : الطّاطُ والطّائِطُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

طَاط من الغُلْمَةِ فى الْتِجاجِ
مُلْتَهِب من شِدَّةِ الهِيَاجِ[2]

وقال آخَرُ :

كطائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طَرُوقَهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَهْ[3]

(والطِّيطُ ، بالكَسْرِ : الأَحْمَقُ) ، والأُنْثَى : طِيطَةٌ .

(والطِّيطانُ ، كتِيجَانٍ : الكُرّاثُ) ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وقِيلَ : هو (البَرِّىُّ) ، مَنْبِتُه الرَّمْلُ ، (الوَاحِدةُ بِهاءٍ) ، قال بَعْضُ بَنِى فَقْعَس :

وإِنَّ بَنِى مَعْنٍ صُبَاةٌ إِذا صَبَوْا
فُسَاةٌ إِذا الطِّيطانُ بالرَّمْلِ نَوَّرَا[4]

حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ بَرِّىّ . وظَاهِرُ الطِّيطانِ أَنَّه جَمْعُ طُوطٍ .

(والطُّيُوطُ ، بالضَّمِّ : الشِّدَّةُ) ، كما

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والتكملة والعباب (طيط) .

فى اللِّسَان . (والطِّيطَوَى ، كنِينَوَى) ، لقَرْيَةٍ بالمَوْصِل ، وكلاهُمَا دَخيلان فى العَرَبِيَّة :(ضَرْبٌ من القَطَا) طِوَالُ الأَرْجُلِ (أَو غَيْرِه) من الطَّيْرِ . وقال الصّاغَانِىُّ : هو مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ المُحْدَثِينَ :

أَمَا والَّذِى أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَه
وأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْرِ نِينَوَى

لَئِنْ عابَ أَقْوَامٌ فَعَالِى بقَوْلِهِمْ
لَمَازِغْتُ عَنْ قَوْلِىْ مَدَى فِتْرٍ طِيطَوَى (١)

اعلم أَنَّ هٰذا الحَرْفَ وَاوِىٌّ ويائىٌّ ، وقد خَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهُمَا ، ولم يُشِرْ إِلاّ فى طاطَ الفحْلُ يَطُوطُ ، ويَطاطُ ، وذكَر كَلِمَات يائِيَّة غيرَها ، فمِنْها : رَجل طِيطٌ : طَوِيلٌ ، وطِيطٌ : أَحْمَقُ ، والطُّيُوطُ : الشِّدَّةُ و الطِّيطَوَى للطَّيْرِ ، وأَمّا الطِّيطانُ للكُرّاث فصَرِيحُ قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّهَا يائِيَّةٌ ، ومُقْتَضَى كلام ابنِ بَرِّىّ أَنَّها وَاوِيَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُحُولٌ طَاطَاتٌ وطَاطُونَ .

ورَجُلٌ طَاطٌ : يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الحَقِّ لا يَكَادُ يُبْصِرُه ، على التَّشْبِيهِ بِالبَعِيرِ الهائِجِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فرُبَّ امرِئٍ طَاطٍ عن الحَقِّ طَامِحٍ
بعَيْنَيْهِ ممّا عَوَّدَتْه أَقَارِبُه

رَكِبْتُ بِه عَوْصاءَ ذَاتَ كَرِيهَةٍ
وزَوْراءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهْ (١)

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْهِ قال : يُقَالُ : طَاطَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَطَاطُها طَاطاً ، إِذا ضَرَبَهَا ، ويُقَالُ : أَعْجَبَنِى طَاطُ هٰذا الفَحْلِ ، أَى ضِرَابُه .

والطَّاطُ : الظَّالِمُ ، وقِيل : المُتَكَبِّر ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طَاطٍ
عنِ المُثْلَى غُنَامَاهُ القِذَاعُ (٢)

(١) التكملة ، وفي العباب (طيط) قال الصاغانى : هكذا وجدت قوله « مدى فتر . . » والصواب عندى «قِدَى فِتْرٍ» أى مقدار فتر ، يقال : قِيدُ رُمْحٍ ، وقَادُ رُمْحٍ ، وقِدَى رُمْحٍ ، أى : مقدار رُمْحٍ » .

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

أَى مُتَكَبِّرٍ عن المُثْلَى . والمُثْلَى : خيرُ الأُمورِ .

وطَوَّطَ الرَّجُلُ ، إذا أَتَى بالطّاطَةِ من الغِلْمَانِ ، وهُم الطَّوَالُ .

وغُلامٌ طائِطٌ : هائِجٌ ، على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ المُغْتَلِم ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لو أَنَّهَا لاقَتْ غُلاماً طَائِطَا
أَلْقَى عليه كَلْكَلاً عُلابِطَا[1]

هٰكَذَا فى الصّحاحِ ؛ وبخطِّ أَبِى سَهْلٍ « أَلْقَى عَلَيْهَا » ، وفى بعضِ النُّسَخِ : « أَلْقَتْ عليه » .

والطُّوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَلِيلُ المُرُوءَةِ ، والمُتَطاوِلُ على أَصْحَابِه .

(فصل الظاءِ)

مع الطاءِ

هٰذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصّحاحِ واللِّسَانِ .

وقال ابنُ عَبّاد :

[ظ ر ط]

(أَرْضٌ ظِرْياطَةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، أَى طِينَةٌ وَاحِدَة) ، وكذٰلِكَ ذِرْيَاطَةٌ ، وثِرْيَاطَةٌ ، وقد ذُكِرا فى موضِعِهما .

[ظ ر م ط]

(تَظَرْمَطَ) الرَّجُلُ (فى الطِّينِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (وَقَعَ فيه) .

قال : (وأَرْضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ ، أَى رَدِغَةٌ[2]) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(فصل العين)

مع الطاءِ

[ع ب ط] *

(عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، عَبْطاً : (نَحَرَهَا من غَيْرِ عِلَّة) من داءٍ أَوْ كَسْرٍ ، (وهى سَمِينَةٌ

(١) اللِّسان والصحاح والعباب والجمهرة ، ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ وهو للأغلب العجلىّ .

(١) فى القاموس المطبوع : « ظِرْباطة » وفى هامشه عن إحدى النسخ « ظرياطة » بالياء المثناة من تحت ، ومثله فى العباب .
(٢) كذا ضبطت فى القاموس وضبطها فى العباب بفتح الدال وسكونها وعليها «معًا» .

فَتِيَّةٌ ، فهو) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ (عَبِيطٌ) ، وفى الصّحَاحِ : فهى عَبِيطَةٌ ، (ج) : عُبُطٌ ، وعِبَاطٌ ، (ككُتُب ورِجَال) ، ومن الأَوَّلِ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ :

فتَخالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنَوَافِذ
كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِى لا تُرْقَعُ[1]

فإِنَّهُ أَرادَ بها جَمْعَ عَبِيطٍ ، وهو الَّذِى يُنْحَرُ لغَيْرِ عِلَّة . فإِذا كانَ كذٰلكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ ، وفيه وَجْهٌ آخرُ يَأْتِى بيَانُه . ومن الثانى أَنشدَ سِيبَوَيْهِ قولَ المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

أَبِيتُ على مَعَارِىَ وَاضِحات
بِهِنَّ مُلَوّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ[2]

ويُرْوَى : «على مَعَاصِمَ » .

(و) عَبَط (فُلانٌ : غَابَ) ، من الغَيْبَةِ لا من الغَيْبُوبَة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى العَبْطَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) عَبَطَت (الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ :

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (خلس) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ والعباب واللسان ومادة (لوب) ومادة (عرا) .

قَشَرَتْه) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(و) عَبَطَ (الأَرْضَ : حَفَرَ منها مَوْضِعاً لم يُحْفَرْ قَبْل) ذٰلك ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، قال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ يَصِفُ حِمَارًا :

ظَلَّ فى أَعْلَى يَفَاعٍ جاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَاطَ المُحْتَفِرْ[1]

(و) عَبَطَ (الكَذِبَ عَلَىَّ : افْتَعَلَهُ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، (كاعْتَبَطَ ، فى الكُلِّ) ، يُقَال : اعْتَبَطَ البَعِيرَ : نَحَرَهُ بلا عِلَّة ، ونَاقَةٌ عَبِيطَةٌ ومُعْتَبَطَةٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عَلَىَّ أَنْمَارٌ من اعْتِبَاطِى
كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقاطِ[2]

واعْتَبَطَ فُلانٌ : اغتابَ .

وعَلَيْه الكَذِبَ : افْتَعَلَه صُرَاحاً من غَيْرِ عُذْرٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/ ٢١٢ وفى المفضليات « يخبط الأرضَ اختباط . . » والبيت هنا ملفّق من بيتين في رواية المفضليات
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .

واعْتَبَطَ الأَرْضَ : حَفَرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
من التُّرَابِ كَبَتْ فيها الأَعَاصِيرُ[1]

أَراد التُّرَابَ الَّذِى أَثارَتْه كان ذلِك فى مَوْضِعٍ لم يَكُنْ فيه قَبْلُ .

(و) من المَجَاز : عَبَطَ فُلانٌ (نَفْسَه) وبنَفْسِه (فى الحَرْبِ : أَلْقَاهَا) فِيهَا (غَيْرَ مُكْرَهٍ) .

(و) عَبَطَ الحِمَارُ (التُّرَابَ) بحَوَافِرِه : (أَثَارَهُ) ، كاعْتَبَطَه ، والتُّرَابُ عَبِيطٌ .

(و) عَبَطَ عَرَقَ (الفَرَس) ، إذا (أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ) ، وهو مَجَازٌ ، قال النَّابِغَةُ [الجَعْدِى يُخَاطِبُ سَوَّارَبنَ أَوْفَى القُشَيْرِىَّ][2] .

مَزَجْتَ وأَطْرافُ الكَلالِيبِ تَلْتَقِى
وقد عَبَطَ المَاءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلاَ[3]

(و) عَبَطَ (الضَّرْعَ : أَدْمَاهُ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه الحَدِيثُ : «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُم أَنْ يُوجِعُوا[1] أَو يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ » أَى لا يُشَدِّدُوا الحَلَبَ فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْرِ ، من العَبِيطِ ، وهو : الدَّمُ الطَّرِىُّ ، أَو لاَ يَسْتَقْصُون[2] حَلَبَهَا حتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بعدَ اللَّبَنِ . والمُرَادُ أَن لا يَعْبِطُوها .

(و) عَبَطَ (الشَّىْءَ) والثَّوْبَ يَعْبِطُه عَبْطاً : (شَقَّهُ) شَقًّا (صَحِيحاً) ، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ وجَمْعُ العَبِيطِ : عُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهما[3] ... إلخ

وقد تَقَدَّم ذِكْرُه ، قال : يَعْنِى كشَقِّ الجُيُوبِ وأَطْرَافِ الأَكْمَامِ والذُّيُولِ ؛ لأَنَّهَا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : لا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . وفى بَعْضِهَا :

(١) الديوان ٨٣ واللسان .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) التكملة والعباب وفى اللسان عجزه .

(١) فسره فى العباب بقوله : « أى مخافة أن يوجعوا » .
(٢) فى اللسان « أو لا يَسْتَقْصُوا » لأنّ الفعل المفسر منصوب .
(٣) تقدم تخريجه فى هذه المادة .

لا تُرْقَعُ إلاّ بعدَ العَبْط . قلْتُ : ويُرْوَى : كنوافِذِ العُطُبِ . وهو القُطْن ، وأَرادَ الثَّوْبَ من قُطْن . وقالَ أَبُو نَصْر : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، (فعَبَطَ هو بنَفْسِه (يَعْبِطُ) ، من حدِّ ضَرَب ، أَى انْشَقَّ ، (لازِمٌ مُتَعَدّ) . قال القُطَامِيُّ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتَاعا[1]

(و) من المَجاز : عَبَطَت (الدَّواهِى الرَّجُلَ) ، إذا (نالَتْه) ، وزادَ اللَّيْثُ : (من غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ) لذٰلكَ .

(و) يُقَال : مَاتَ) فُلانٌ (عَبْطَةً) بالفَتْحِ ، أَى (شابًّا) ، وقيل : شابًّا (صَحِيحاً) . وفى الصِّحاحِ : صَحِيحاً شَابًّا ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُها[2]

ويُرْوَى : لِلْمَوْت كَأْسٌ (و) المَرْءُ ، وقد تَقَدَّم تَحْقِيقُه فى «ك و س» وبَعْدَه :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ
فى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُها[1]

(و) يُقَال (أَعْبَطَه المَوْتُ واعْتَبَطَهُ) ، إذا أَخَذَه شَابًّا صَحِيحاً لَيْسَت به عِلَّةٌ ولا هَرَمٌ .

(ولَحْمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ : سَلِيمٌ من الآفاتِ إلاّ الكَسْر ، قاله ابنُ بُزُرْج ، قال : ولا يُقَال لِلَّحْم الدَّوِىِّ المَدْخُولِ من آفة : عَبِيطٌ ، وفى الحَدِيث : «فقَاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً» قال ابنُ الأَثِير : هو الطَّرِىُّ غير النَّضِيجِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ» والَّذِى فى غَرِيبِ الخَطَّابِىِّ - على اخْتلافِ نُسَخِه - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظ» يريدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقَادُ فى المَضْغ . قال ابنُ الأَثِير : وكأَنَّه أَشْبَهُ .

---

(١) ديوانه ٣٨ واللسان .

(٢) ديوان أمية ٤٢ برواية «لِلْمَوتُ كأس والمَرْءُ ..» واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٦ والمقاييس ٤ / ٢١٢ . والرواية «مَنْ لَمْ يَمُتْ» والمثبت =

= كالعباب . وفي الكامل (٥١/١) «قال أبو الحسن : هو لرجل من الخوارج قتله الحجّاج» .

(١) ديوانه ٤٢ والعباب وانظر اللسان مادة (بيس)

وفى الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَزّارِ : أَعبِيطٌ أَمْ عارِضٌ؟ يُرَاد : أَمَنْحُورٌ عَلَى صِحَّةٍ ،أَومنْ دَاءٍ ؟ .

(و) كذٰلِكَ : (دَمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَة : خَالِصٌ طَرِىٌّ .

قالَ اللَّيْثُ :(و) يُقَالُ : (زَعْفَرَانٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (طَرِىٌّ) ، يُشَبَّهُ بالدَّمِ العَبِيطِ .

(والعَوْبَطُ) ، كجَوْهَرٍ : (الدَّاهِيَةُ) ، جَمْعُهُ :عَوَابِطُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ ولَمْ يُخَالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوَابِطِ[1]

(و) العَوْبَطُ (: لُجَّةُ البَحْرِ) ،مقلوبٌ عن العَوْطَب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبْطُ : أَخْذُكَ الشَّىْءَ طَرِيًّا ، هٰذا هو الأَصْلُ .

والمَعْبُوطَةُ : الشّاةُ المَذْبُوحَةُ صَحِيحَةً .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /٢١٢ .

ولَحْمٌ مَعْبُوطٌ : لم يُنَيِّبْ فيه سَبُعٌ ، ولم تُصِبْه عِلَّةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

ولا أَضِنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذا
كانَ القُتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ[1]

واعْتَبَطَ فُلاناً : قَتَلَه ظُلْماً لا عَنْ قِصَاصٍ ، قاله الخَطّابِىُّ ، وهو مَجَازٌ. وقال الصّاغَانِىُّ : اسْتَعار الاعْتِبَاطَ ، وهو الذَّبْحُ بغَيْرِ عِلَّةٍ ، للقَتْلِ بغَيْرِ جِنَايَةٍ .

والعَبْطُ : الرِّيبَة .

وأَدِيمٌ عَبِيطٌ : مَشْقوقٌ .

وعَبَطَ النَّبَاتُ الأَرْضَ : شَقَّها .

والعَابِطُ : الكَذّابُ .

واعْتَبَطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه ، وكذٰلِكَ عَبَطَه ، وهو مَجَازٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبَطِه[2] *

(١) ديوانه ٦٤ برواية « ولا أضِنُّ بمعْرُوف » قال : ويروى « بمعْرُوض » واللسان ، ومادة (قتر) وفيها « بمغبوط » .
(٢) العباب .

والاعْتِبَاطُ : الوَعْكُ ، وقد اعْتُبِطَ ، إذا وُعِكَ .

واعْتُبِطَ : جُرِحَ .

والعَبِيطُ : الأَهْوَجُ ، كالمَعْبُوطِ ، ومَصْدَرُه العَبَاطَةُ ، بالفَتْحِ .

[ع ث ل ط] *

(لَبَنٌ عُثَلِطٌ ، كعُلَبِط وعُلابِط : خَاثِرٌ ثَخِينٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَبو عَمْرٍو مِثْلُه ، وكذٰلِكَ : عُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، قال : وهو قَصْرُ عُثَالِطٍ وعُجَالِط ، وقيل : هو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ ، وأَنْشَد :

* أَخْرَسُ فى مَجْزَمِهِ عُثَالِطُ (١) *

يقالُ : لَبَنٌ أَخْرَسُ ، إذا كان خاثِرًا لا يُسْمَعُ له صَوْتٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

غاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ مِن تُرْعُطُطِهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْساءَ من عُثَلِطِهْ (٢)

[ع ج ل ط] *

(لَبَنٌ عُجَلِطٌ وعُجَالِطٌ ، كعُثَلِطٍ وعُثَالِطٍ (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ ، كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّه ذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «عثلط» جَمْعاً للنَّظائرِ . وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطِهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطِهْ (١)

وأَنشدَ أَيْضاً للرّاجِزِ :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَيْساً قافِطَا
ولَسَقَاهُ لَبَناً عُجَالِطَا (٢)

نَعَمْ يُقَال : إِنَّهُ كانَ يَنْبَغِى أَن يُفْرِدَ الجَوْهَرِيُّ تركيب «ع ج ل ط» بعدَ ذِكْرِه إِيّاه فى تركيبِ «ع ث ل ط» .

ويُقَال : العُجَلِطُ ، والعُجَالِطُ ، والعُجَالِدُ : هو اللَّبَنُ الخاثِرُ جِدًّا ، وهو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِمّا جاءَ على فُعَلِلٍ : عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُمَهِجٌ ، للّبَنِ الخاثِرِ . والهُدَبِدُ : الشَّبْكَرَةُ فى العَيْنِ .

(١) اللسان وفيه : مَخْرَمِه . والمثبت كالعباب .
(٢) العباب .

(١) اللسان والعباب ومادة (عكلط) والصحاح مادة (عثلط) .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عثلط) .

ولَيْلٌ عُكَمِسٌ : شديد الظُّلْمَة ، وإِبِلٌ عُكَمِسٌ ، أَى كَثِيرَةٌ . ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أَى بَرّاقَةٌ . وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أَى كَبِيرَةٌ. وأَكلَ الذِّئْبُ من الشّاةِ الخُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ : بيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ : شَىْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ من السَّمُرَةِ . قال : وجاءَ فَعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ : عَرَتُنٌ ، محذُوف من عَرَنْتُنٍ .

[ع ذ ط] *

(العِذْيَوْطُ ، والعُذْيُوط ، والعِذْوَطُ ، كجِرْدَوْنٍ [١] ، وعُصْفُورٍ ، وعِتْوَرٍ) ، الأُولَى نقلَها الجَوْهَرِىُّ ، والثّانِيَةُ نَقلَها صاحِبُ اللِّسان عن ثَعْلَبٍ ، والثّالِثَةُ نقلَها الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّاد : (التَّيْتَاءُ) ، وهو الَّذِى يُحْدِثُ عِندَ الجِمَاعِ ، أَو هُو الَّذِى إِذا أَتَى أَهْلَه أَكْسَلَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرَأَة :

إِنِّى بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ
يكادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرا [٢]

(ج : عِذْيَوْطُونَ ، وعَذَايِيطُ ، وعَذَاوِيطُ) ، الأَخِيرَةُ على غَيْرِ قِيَاسٍ . والمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ ، (وقد عَذْيَطَ) يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً ، (والاسْمُ العَذْطُ) ، نَقَلَه اللَّيْث . (أَوْ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ) ، مثل الزُّمَّلِقِ ، (لأَنَّه خِلْقَةٌ) ، قالَهُ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَة فى كِتَاب « إِخْرَاج ما فى كِتَابِ العَيْنِ من الغَلَط » وبه يُرَدُّ على شَيْخِنَا حيثُ قال : هى قاعدَةٌ صَحِيحَةٌ . ومع ذٰلكَ إِنَّمَا هى أَكْثَرِيَّةٌ ، وليس هٰذا مِنْهَا . والفِعْلُ منه ثابِتٌ ، نقلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه من أَئِمَّة اللُّغَة فتَأَمَّلْ .

[ع ذ ف ط]

(العُذْفُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، قال : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ بَيْضَاءُ ناعِمَةٌ) تُسَمَّى العِسْوَدَّة ، (يُشَبَّه بها أَصابِعُ الجَوَارِى) ، قالَ : وكَذٰلِكَ العُضْفُوطُ والعَضْرَفُوط .

(١) فى مطبوع التاج : « كجِرْدَوْن » والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

[ع ذ ل ط]

(لَبَنٌ عُذَلِطٌ) وعُــذالِطٌ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هــو (كعُثَلِطٍ) وعُثَالِطٍ (زِنَــةً ومَعْنًــى) ، كمــا فى العُبَابِ ، ولم يَذْكُــرْهُ فى التَّكْمِلَــة . ويُسْتَدْرَكُ على ابْنِ بَــرِّىٍّ أَيْضــاً فيمــا جــاءَ عــلى فُعَلِلٍ ، كما تَقَدَّم فى عُجَلِطٍ

[ع ر ط] *

(عَرَطَتِ النّاقةُ الشَّجَرَ) تَعْرِطُهَا عَرْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الفَــرّاءُ : أَى (أَكَلَتَهَا حَتَّى ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَــا ، فهِــى عَــرُوطٌ) ، كصَبُــورٍ . (ج) عُرُطٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : عَــرَطَ فُــلانٌ (عِــرْضَهُ) ، إِذا (اقْتَــرَضَــهُ بالغِيبَةِ ، كاعْتَرَطَهُ) ، وهــو مَجَازٌ .

(و) قــال اللِّحْيَانِــىُّ : (عِرْيَطٌ ، كحِذْيَمٍ ، وأُمُّ عِرْيَطٍ وأُمُّ العِــرْيَطِ) كُلُّ ذٰلِكَ : (العَقْرَبُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اعْتَرَطَ الرَّجُــلُ : أَبْعَدَ فى الأَرْضِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والعَرْطُ : الشَّقُّ حتَّى يَدْمَى ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

[ع ر ف ط] *

(العُرْفُطُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ من العِضَاهِ) يَنْضَحُ المُغْفُــورَ ، وبَرَمَتُــه بيْضَــاءُ مُدَحْرَجَةٌ ، كمــا فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : وله صَمْغٌ كَرِيــهُ الرّائحَــةِ ، فإِذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَــلَ فى عَسَلِهــا من رِيحِــهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ولٰكِنِّى شَرِبْتُ عَسَلاً. فقالت : إِذَنْ جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ » . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قال أَبُــو زِيــادٍ : من العِضَــاهِ العُرْفُــطُ وهــو فَرْشٌ[1] عــلى الأَرْضِ لا يَــذْهَبُ فى السَّمَاءِ ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَــةٌ ، وشَوْكَةٌ حديدةٌ حَجْنَــاءُ ، وهــو ممّــا يُلْتَحَى لِحاوُه ، وتُصْنَعُ مــنــه الأَرْشِيَةُ الّــتِى يُسْتَقَــى بــهــا ، وتَخْــرُج فى بَرَمِــهِ

(١) فى اللسان « مفترش » والأصل كالعباب .

العُلَّفَـةِ(١) كأَنَّـهُ البَـاقلاءُ ، تَأْكُلُه الإِبِلُ والغَنَم ، وقال غيرُه : [يقال](٢) لبَرمَتِه : الفَتلَةُ ، وهِـى بَيضَـاءُ كَأَنَّ هَيَادِبَهـا القُطْنُ . قـال أَبـو زِيَاد : وهو خَرِجُ العِيدَانِ ، وليس له خَشَبٌ يُنْتَفَعُ بـه فِيمَا يُنْتَفَـعُ من الخَشَبِ ، وصَمْغُه كَثِيرٌ ورُبَّمَا قَطَرَ عَلَى الأَرْضِ حَتّى يَصِيرَ تَحْتَ العُرْفُطِ مثلُ الأَرْحَاءِ العِظَام ، قال الشَّمّاخ يَصِفُ إِبِـلاً :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
من الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ(٣)

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

كَأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطَـهْ
مُعْتَرِضاً بِشَوْكِهِ فى مَسْرَطَـهْ(٤)

وقـال شَمِـرٌ : العُـرْفُط : شَجَـرةٌ قَصِيـرَةٌ مُتَـدَانِيَـةُ الأَغْصَـانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فى السَّمَاءِ كطُولِ البَعِيـرِ بَارِكاً ، لهـا وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ ، تَنْبُتُ فى الجِبَال تَأْكلُ الإِبِلُ بفِيهـا أَعْرَاضَ غِصَنَتِهـا ، وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أُغْضِى ولو أَنِّـى أَشاءُ كَسَوْتُـه
جَرَباً وكُنْتُ له كشَوْكِ العُرْفُطِ(١)

(الوَاحِدَةُ عُرْفُطَـةٌ ، وبهـا سُمِّـىَ عُرْفُطَةُ بنُ الحُبَاب) بن جبيرَةَ القُرَشِىُّ (الصَّحابِـىُّ) رضِىَ اللهعنه ، كمـا فى العُبَاب . وفى مُعْجَم الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ : هو الأَزْدِىُّ الَّذى استُشْهِدَ بالطّائفِ .

وفَـاتَـه : عُرْفُطـةُ الأَنْصَـارِىُّ ، وعُرْفُطَـةُ(٢) بنُ نَضْلَـةَ الأَسَـدِىُّ ، وعُرْفُطَـةُ بنُ نَهِيـك(٣) التَّمِيمِـىُّ : صحـابِيّون . وقـال شُعْبَةُ : مالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ عن عَبْدِ خَيْرٍ ، قال البُخارِىُّ : هـذا وَهَمٌ ، والصَّوابُ : خَالِدُ بـنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدانِـىُّ .

(واعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(١) فى اللّسان « عُلَّفَـةٌ . . » وفي العباب : « عُلَّفٌ طِوَالٌ كأنها » .
(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٣) ديوانه ٢٣ واللسان والمواد (صلع ، سلق ، غرق) ، والعبـاب ، وبعده :
تُصبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُهـا غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهودِ
(٤) العبـاب .

(١) العبـاب .
(٢) فى الإصابة » ويلقب بأبـى مُكْعِت » .
(٣) فى مطبوع التاج « نهيظ » والمثبت من الاصابة

(والمُعْرَنْفِطُ : الهَنُ) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لرَجُلٍ قَالَتْ له امْرَأَتُه ، وقد كَبِرَ :

يَا حَبَّذا ذَبْـاذِبُـكْ
إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُـكْ

فأَجَابَهَـا :

يَا حَبَّذَا مُعْـرَنْفِطُـكْ
إِذْ أَنَـا لا أُفَـرِّطُـكْ[1]

هٰكَذا فى اللِّسَان . وسَيَأْتِـى ذٰلِك بعَيْنِهِ للمُصَنِّف فى « قرفط » وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ هُنَاك هٰذا الرَّجَزَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

إِبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ : تَـأْكُلُ العُرْفُطَ .

وعُرَيْفِطَـانُ : وَادٍ بيـنَ الحَـرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ليسَ بـه مـاءٌ ولا رِعْـىٌ ، نقله[2] ياقُـوتٌ عن عَرّام .

(١) اللسان وكذلك قول المرأة ومادة (قرفط) فيه وفى الصحاح ، والعباب (قرفط) برواية « مُقْرَنْفَطُكْ . » هكذا ضبطه بفتح الفاء ضبط قلم ورواه أيضا « إذ الشباب » . وهو لقَمّامٍ الأَسَدِىّ يخاطب امرأته غَمّامَةَ كما فى العباب (قرفط) .

(٢) فى معجم البلدان (عريفطان) : « ويقال له : عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ » .

* [ع ر ق ط]

(العُرَيْقِصَةُ والعُرَيْقِطَانُ ، كدُوَيْهِيَـةٍ وزُعَيْفِران : دُوَيْبَّةٌ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى العَيْن : (عَرِيضـةٌ) ، ضَرْبٌ من الجُعَـلِ . واقْتَصَرَ على الأُولَـى ، وذَكَـرَ الجَوْهَرِىُّ الاثْنَتَيْن .

* [ع ز ط]

(العَـزْطُ) ، أَهملـه الجَـوْهَـرِىُّ والصّـاغَانِـىُّ . وفى اللِّسَان : هـو (النِّكَاحُ) ، مقلُوبٌ عن الطَّعْز .

* [ع س ط]

(عَيْسَطَـانُ ، كطَيْلَسَان) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ سِيدَه : (ع) ، وقال غَيْرُه : (بنَجْدٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقـد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيح ، وأَنْشَدَ :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جُمَيْمَةً
كَماءِ السَّلَى يَزْوِى الوُجُوهَ شَرَابُها[1]

* [ع س م ط]

(عَسْمَطَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /٢٥ .

ابن دُرَيْد ، أَى (خَلَطَهُ) ، نقله الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع س ل ط] [1] *

(العَسْلَطَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَانِ هُنَا . وأَوْرَدَه فى العَلْسَطة . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الكَلامُ بِلا نِظَامٍ) ، كالعَسْطَلَة .

(وكَلامٌ مُعَسْلَطٌ : مُخَلَّطٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وهى لُغَةٌ بَعِيدَةٌ ، وكذٰلِكَ مُعَسْطَلٌ ، ومُعَلْطَس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَسْلَطَة : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ ، كالعَطْلَسَة .

[ع ش ط] *

(عَشَطَهُ يَعْشِطُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (اجْتَذَبَه مُنْتَزِعاً) له . وقال الأَزْهَرِىّ : لم أَجِدْ فى ثُلاثِىّ «عشط» شيئاً صَحِيحاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (مِنْهُ اشْتِقَاقُ) لفظ : =====

[ع ش ن ط] *

(العَشَنَّط ، كعَشَنَّقٍ) فالنّونُ زائِدَةٌ عنده ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ : (الطَّوِيلُ جِدًّا) ، وكذٰلِكَ العَشَنَّقُ ، (أَو هو التّارُّ) ، هٰكذا هو فى أُصُولِ القامُوس ، وفى العَيْن : الشّابُّ (الظَّرِيفُ الحَسَنُ الجِسْمِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ فى رُبَاعِىِّ العَيْنِ والشين .

(ج : عَشَنَّطُونَ ، وعَشَانِطُ) ، وقِيلَ فى جَمْعِه : عَشَانِطَةٌ ، مثل عَشَانِقَةٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مُدلاًّ عَشَنَّطَا
جَسُورًا إذا مَا هَاجَهُ القَوْمُ يَنْشَبُ [1]

وَصَفَه بِخِلافٍ وسُوءِ خُلُقٍ وقال الأَصْمَعِىّ : وكذٰلِكَ هُوَ من الجِمَالِ ، وأَنْشَدَ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
مِن الجِمَالِ بَازِلاً عَشَنَّطَا [2]

قُلْتُ : وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىّ هٰذا الرَّجَزَ فى «عنشط» ورواه هٰكذا عَشَنَّطا ، كما سيأْتى . وذكرَ ابنُ

(١) جاءت فى اللسان (علسط) كما قال الشارح .

(١) العباب .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عنشط) .

دُرَيدٍ العَشَنَّطَ فى باب فَعَلَّلٍ أَيْضــاً .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : (تَعَشْنَطَت) المَــرْأَةُ (زَوْجَـهَــا) ، إذا (تَعَلَّقَتْــه لِخُصُومَة) ، كــمــا فى العُبَــابِ ، وكــذٰلِكَ : تَعَنْشَــطَتْ ، كـمــا فى التَّكْمِلَةِ ، وسَيَأْتِــى .

[ع ض ر ط] *

(العِضْــرِطُ ، كزِبْــرِجٍ وجَعْفَــرٍ : العِجَانُ) ، بلُغــة هُذَيْــلٍ ، قالــه ابنُ عَبّادٍ ، وفى الصّحاحِ أَيْضــاً ، هٰــكَذا عن أَبِــى عُبَيْدٍ ، قال : وهــو ما بَيْنَ السَّبَّةِ والمَذَاكِيــرِ .

(و) قيــل : العِضْرِطُ : (الاسْتُ) ، كالبُعْثُط ، يقــال : أَلْــزَقَ بُعْثُطَــه وعِضْرِطَهُ بالصَّلَّةِ ، يعنِــى اسْتَه .

(أَو) هو (العُصْعُصُ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(أَو الخَطُّ الَّــذِى من الذَّكَــرِ إلى الدُّبُرِ) ، كمــا فى المُحْكَمِ .

(و) العُضْرُطُ ، (كقُنْفُذ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الخَادِمُ على طَعَامِ بَطْنِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وحــكاهُ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً عــن ابنِ خالَوَيْــهِ ، وقــال : ومثــلُه اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ، والأُنْثَى لُعْمُوظَة .

(و) قــال الأَصْمَعِــى : العُضْــرُط ، والعُضْرُوطُ : (الأَجِيرُ ، ج : عَضَارِطُ وعَضَــارِيطُ) ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْــرٌ أَيُّهَــا العُضَــارِطُ
وأَيُّهَــا اللَّعْمَظَــةُ العُمَــارِطُ[1]

ويُــقَــال : وَاحِــدُ العَضَــارِطِ : العُضَارِطُ ، كجُوَالِق وجَوَالِــقَ ، وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ فى العَضَــارِيــطِ :

وشَدَّ العَضَارِيطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ
إلى كُلِّ مِغْوارِ الضُّحَى مُتَلَبِّبِ[2]

وقال الأَعْشَى :

وكَفَى العَضَارِيطُ الرِّكابَ فبُدِّدَتْ
مِنْهَــا لأَمْــرٍ مُؤَمَّلٍ فأَجَالَهَــا[3]

أَى لمّا صارُوا إلى الغَــارَةِ أَمْسَــكَ الخَــدَمُ الرِّكــابَ ، ورَكِبَ الفُرْســانُ

(١) العباب ومادة (لعمظ) واللسان مادة (وبط) .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «الرجال .. متكبب» والتصحيح من العباب وفيه أيضا «وشكَّ العضاريط ..»
(٣) الصبح المنير ٢٦ والعباب .

فبُدِّدَتِ الخَيْلُ للغارَةِ بِأَمْرِ المَمْدُوحِ ، وهو قَيْسُ بنُ مَعْدِي كَرِبَ .

(و) يُقَال للأَتْبَاعِ : عَضَارِيطُ ، و (عَضَارِطَةٌ) ، الوَاحِدُ[1] : عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ .

(العِضْرِطُ ، بالكَسْرِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجَالِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والعُضَارِطِيُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ الرِّخْوُ) ، قال جَرِيرٌ :

تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بِعُضَارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِه حَبَابَا[2]

(و) العُضَارِطِيُّ أَيْضاً : (الاسْتُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقِيلَ : العِجَانُ .

(والعَضَارِيطُ : العُرُوقُ الَّتِي فِى الإِبْطِ بينَ اللَّحْمَتَيْنِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) العُضْرُوطُ ، كعُصْفُورٍ : مَرِيءُ الحَلْقِ ، وهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ اللاّزِقُ بالحُلْقُومِ أَحْمَرُ مُسْتَطِيلٌ ، وجَوْفُه أَبْيَضُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الواحدة » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٧٠ برواية : « جبابا » ، والأصل كاللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَومٌ عَضَارِيطُ : صَعَالِيكُ .

وقالَ شَمِرٌ : مَثَلٌ للعَرَبِ : « إِيّاكَ وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ » قال ابنُ شُمَيْلٍ : العِضْرِطُ : العِجَانُ والخُصْيَةُ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : يَقُول : إِيّاكَ[1] وأَهْلَبَ العِضْرِطِ فإِنَّهُ لا طَاقَةَ لكَ بِه . قال الشّاعِرُ :

مَهْلاً بَنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّي عَضَارِطَا[2]

والأَهْلَبُ : هُوَ كَثِيرُ شَعرِ الأُنْثَيَيْنِ .

وفى العُبَابِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ عَضْرَطٌ ، وهُوَ الكَثِيرُ شَعرِ الجَسَدِ ويُقَالُ : فُلانٌ أَهْلَبُ العِضْرِطِ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : العِضْرِطُ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

(١) فى اللسان « اياك والأهلب العضرط » .
(٢) اللسان وفى مادة (هلب) روايته : « بعض وعيدكم » وتقدم فى (وطط) هذا وفى اللسان هنا بعده :
أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونوا رَطَائِطَا

[ع ض ر ف ط] *

(العَضْرَفُوطُ : العُذْفُوطُ) ، وهى العِسْوَدَّةُ الَّتى تَقَدَّم ذِكْرُها ، (أَو) هو (ذَكَرُ العَظَاءِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فآصَلَ قد تَدَخْدَخَ لِى وداخَتْ
فَرَاضِخُهُ دُوُوخَ العَضْرَفُوطِ [1]

(أَو : هو من دَوابِّ الجِنِّ ورَكائِبِهم) قال الشّاعِرُ :

وكُلَّ المَطَايَا قد رَكِبْنَا فلم نَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من وَخِيدِ الثَّعالِبِ
ومِنْ فَأْرَةٍ مَزْمُومَةٍ شَمَّرِيَّةٍ
وخَودٍ بِرِدْفَيْهَا أَمامَ الرَّكائبِ
ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى من ثَنِيَّةٍ
يُبَادِرُ سِرْباً مِنْ عَظَاءٍ قَوارِبِ [3]

قالَ اللَّيْثُ : (ج . عَضَارِفُ ، وعَضْرَفُوطاتٌ) . وقِيلَ : جمعُه عَضَافِيطُ ، وفى الصّحاحِ : وتَصْغِيرُه عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فأَجْحَرَها كَرُّهَا فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا [1]

[ع ض ط] *

(عَضَطَ يَعْضِطُ) عَضْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، أَى (أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، قال : ومِنْهُ قولُهم : (وهُوَ عِضْيَوْطٌ ، كهِلْيَوْن) قال : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّه يَتَصَرَّفُ بالضّاد والذال جميعاً ، قال : ولَمْ يُصَرِّفه أَحدٌ من أَصحابِنَا غيره وقال ثعلب : هو العُضْيُوطُ ، بالضَّمّ .

[ع ض ف ط] [2] *

(العُضْفُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (كعُصْفُورٍ ، و) قال ابْنُ عَبّادٍ : هو العَيْضَفُوطُ مِثَالُ

(١) العباب وفى مجموع أشعار العرب ٧٧/١ برواية « . . دُوُاخ العَضْرفوط » والمثبت كالعباب .

(٢) العباب ، وفى الحيوان للجاحظ ٦ /٢٣٧ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(١) اللسان والحيوان للجاحظ ٣١٨/٦ ونسبه لأيمن بن خُرَيْم ، والرواية فيه مع بيت قبله :

وخَيْل غَزالةَ تَنْتَابهم
تجوبُ العِراقَ وتَجبى النَّبِيطا
تكرّ وتُجْحِرُ فُرْسانَهم
كما أَجْحَرَ الحَيّةُ العَضْرَفُوطا

(٢) جاءت فى اللسان فى مادة (عضرفط) . وأفردها الصاغانى .

(حَيْزَبُونٍ)، لغـةٌ فى (العَضْرَفُوطِ)، والجَمْـعُ : عَضَافِيـطُ .

[ع ط ط] *

(عَـطَّ الثَّوْبَ) يَعُطُّه عَطًّـا : (شَقَّهُ طُولاً)، قال اللَّيْثُ : (أَو عَرْضاً : من غيـر[1] بيْنُونَة)، ورُبمـا لم يُقَيَّدْ ببَيْنُونَةٍ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ لَجُّوا حَلَفْتُ لَهُمْ بحِلْـفٍ
كعَطِّ البُرْدِ لَيْسَ بـذِى فُتُوقِ[2]

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

من بَنِـى عَامِرٍ لهـا شَطْرُ قَلْبِـى
قِسْمَةً مِثْـلَ مـا يُعَطُّ الـرِّدَاءُ[3]

(كعَطَّطَـهُ)، شُدِّدَ للْكَثْرَة، كمـا فى الصّحاحِ . وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

بضَـرْبٍ فى القَوَانِسِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيـطِ الرِّهَـاطِ[4]

(١) فى القاموس : « بلا بينونة » وما هنا موافق للسان والعبـاب .
(٢) العبـاب ، والأساس .
(٣) العباب .
(٤) شرح أشعـار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب والجمهـرة ٢ /٣٧٦ والمقاييـس ٢ /٤٥٠ و٤ /٥٢ ومادة (رهط).

ويُرْوَى : « فى الجَمَاجِمِ ذِى فُضُولٍ »
ويروى : « تَعْطَاطِ » .

(قِيل : وقُرِئَ) قولُه تعالَى ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُـرٍ﴾[1] رواه المُفَضَّلُ، قـال : هٰـكَذا قَـرَأْتُ فى مُصْحَـفٍ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ، قـال الصّاغانِـىُّ : ولم أَعْلَمْ أَحَدًا من أَهْلِ الشَّواذِّ قرأَ بهـا، (فتَعَطَّطَ) الثـوبُ (وانْعَطَّ)، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَبِسَتْ مَعَارِفُهَا البِلَى فجَدِيدُهَـا
خَلَقٌ كثَوْبِ المـاتِحِ المُتَعَطِّطِ[2]

وقال أَبُو النَّجْـمِ :

كَـأَنَّ تَحْـتَ ثَوْبِهَـا المُنْعَـطِّ
إِذا بَـدَا مِنْهَـا الَّـذِى تُغَطِّـى
شَطًّـا رَمَيْتَ فَوْقَـهُ بشَـطِّ[3]

وقال المُتَنَخِّلُ :

تَمُـدُّ لـه حَـوَالِبُ مُشْعَـلاتٌ
يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَـاطِ[4]

(١) القراءة (قُدّ من دبر) سورة يوسف الآية ٢٧
(٢) العباب
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومادة (شطط) . والمقاييس والمقاييس (٣ /١٦٦ و٤ /٥٢) وتقدم فى (شطط) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ والعباب : وفى مطبوع التاج « تحللهن » وفى العباب « تجلّلهنّ » .

(و) عَطَّ (فُلاناً إِلى الأَرْضِ) يَعُطُّه عَطًّا : (صَرَعَهُ وغَلَبَهُ) ، عن أَبى عَمْرٍو.

(والعَطَاطُ ، كسَحَابٍ : الشُّجَاعُ الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ ، عن ابْنِ السِّكِّيت .

(و) العَطَاطُ : (الأَسَدُ) الجَسِيمُ الشَّدِيدُ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

وذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيَانَ شَفْعاً
ويَسْلُبُ حُلَةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ[1]

قِيلَ : هوالجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ ، ويُرْوَى «الغَطَاطِ» بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(و) قالَ الشَّيْبَانِىُّ : (المَعْطُوطُ : المَغْلُوبُ) ، كالمَعْتُوتِ ، وهُوَ الَّذِى غُلِبَ (قَوْلاً أَو فِعْلاً) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : وفِعْلاً . (أَو العَتُّ) ، بالتّاءِ . (فِى القَوْلِ ، والعَطُّ) ، بالطّاءِ ، (فى الفِعْلِ) .

(و) قال ابنُ بَرِّىّ : (العُطُطُ ، بضمّتَيْن : المَلاَحِفُ المُقَطَّعَةُ) . وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والعُطْعُطُ ، كهُدْهُد : العَتُودُ من الغَنَمِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَو الجَدْىُ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت .

(أَو الجَحْشُ) ، وهو وَلَدُ الحِمَارِ الأَهْلِىِّ ، كالعُتْعُتِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العَطْعَطَةُ : تَتَابُعُ الأَصْوَاتِ واخْتِلاطُهَا فى الحَرْبِ وغَيْرِهَا) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : واخْتِلاَفُهَا .

(أَو حِكَايَةُ صَوْتِ المُجَّانِ إِذا قالُوا : عِيطْ عِيطْ) ، بكَسْرِهِمَا ، (وذٰلكَ إِذا غَلَبُوا قَوْماً) ، يُقَال : هُمْ يُعَطْعِطُونَ ، قاله اللَّيْثُ .

(والأَعَطُّ : الطَّوِيلُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وانْعَطّ العُودُ : تَثَنَّى من غَيْرِ كَسْرٍ بَيِّنٍ) ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اعْتَطَّ الثَّوْبَ : شَقَّهُ .

وثَوْبٌ عَطِيطٌ ، ومَعْطُوطٌ : مَشْقُوقٌ .

(1) زيادات شعر المتنخّل فى شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ وفى اللسان قال ابن برى : هو لعمرو بن معدى كرب وانظر الصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٥٢ .

والتَّعْطَاطُ : مَصْدَرُ عَطَّطَه .

والعَطَوَّطُ كحَزَوَّرٍ : الطَّوِيلُ ، والانْطِلاَقُ السَّرِيعُ ، والشَّدِيدُ من كُلِّ شيْءٍ ، كالعَطَوَّدِ .

وعَطْعَطَ الكَلامَ : خلَطَه

وعَطْعَطَ بالذِّئْبِ : قال له : عَاطِ عاطِ .

وانْتَطَّ أَوَائلَ القَوْمِ ، أَي شَقَّهُم ، وهو مَجازٌ .

وعَطْعُوطٌ ، بالفَتْحِ : من الأَعْلامِ .

ويُقَالُ : فَتْقٌ وَاسِعُ المَعَطِّ .

[ع ظ ط] *

(العِظْيَوْطُ)(١) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «عذط» : هو (العِذْيَوْطُ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه عن بَعْضِهِمْ .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ في تَكْمِلَةِ العَيْنِ : العِظْيَوْطَةُ ، (بهاءٍ : اليَرْبُوعُ الأُنْثَى) ، قال الشَّرْقِيُّ :

إلى عِظْيَوْطَةٍ تَهْوِى سَرِيعاً
بها ذَوَطٌ تَرِيعُ لفِرْنِبَاتِ(١)

[ع ف ط] *

(عَفَطَت العَنْزُ تَعْفِطُ عَفْطاً وعَفِيطاً وعَفَطَاناً) ، الأَخِير (مُحَرَّكَةً : ضَرَطَتْ) ، وفي العُبَابِ والصّحاحِ : حَبَقَتْ .

والعَفْطَةُ : الضَّرْطَةُ ، ومنه قَوْلُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «ولَكانَتْ دُنْياكُمْ هٰذِه أَهْوَنَ عَلَيَّ من عَفْطَةِ عَنْزٍ» .

(ورَجُلٌ عَافِطٌ وعَفِطٌ ، ككَتِفٍ) : ضَرُوطٌ ، قال :

* يا رُبَّ خالٍ لك فَعْفَاعٍ عَفِطْ(٢) *

(والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَثِيرُ الضَّأْنِ تَنْثِرُ بأُنُوفِهَا كما يَنْثِرُ الحِمَارُ) ، وهي العَفْطَةُ ، كما في الصّحاحِ .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : (العَافِطَةُ :

(١) وردت في القاموس بالطاء المهملة بعد العين ، والأصل كالتكملة والعباب .

(١) العباب وفي مطبوع التاج «قال الشرق» .
(٢) اللسان .

النَّعْجَـةُ) . وعَلَّلَـه بعضُهم فقـالَ : لأَنَّهَا تَعْفِطُ ، أَى تَضْرِطُ ، (والنّافِطَةُ : العَنزُ) ، لأَنَّهَـا تَنْفِطُ بأَنْفِهَا قـال : (ومنـه) قولُهُـم : (مالَـهُ عافِطَـةٌ ولا نَافِطَةٌ) ، وهذا كقَوْلِهِـم : مـاله ثَاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَى شـاةٌ تَثْغُـو ولا نَاقَةٌ تَرْغُو ، كما فى الصّحاح . وقيل : النّافِطَةُ إِتْبَاعٌ ، وقِيل : النّافِطَةُ : العَنْزُ أَو النّاقَةُ . وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : العَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ والنّافِطَةُ : الماعِزَةُ ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِـىِّ من الأَعراب : العَافِطَـةُ : المـاعِزَة إِذا عَطَسَتْ .

(أَو العافِطَـةُ : الأَمَةُ الـرَّاعِيَةُ ، كالعَفَّاطَةِ ، كما فى الصّحاح ، لأَنَّهَـا تَعْفِطُ فى كَلامِهَا ، (والنَّافِطَةُ : الشّاةُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَال أَيْضـاً : مَالَهُ سـارِحَةٌ ولا رائحَـةٌ ، ومالَهُ دَقِيقَـةٌ ولا جَلِيلَـةٌ ، ومَالَهُ حَانَّةٌ ولا آنَّـةٌ ، وما لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ . وما لَـهُ عاوٍ ولا نابِـحٌ . ومالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَـةٌ .

(والعِفَاطِـىُّ والعِفْطِيُّ ، بكَسْرِهمَا ، و) كَـذلـكَ (العَفّـاطُ ، كشَـدّادٍ : الأَلْـكَنُ) الَّذى لا يُفْصِحُ فى عَرَبِيَّتِه وكذلك العَفّاتُ ، بالتّاءِ ، ولا يُقَالُ على جِهَـةِ النِّسْبَةِ إِلاّ عِفْطِىٌّ[1] ، (وقـد عَفَـطَ فى كَلامِـه يَعْفِطُ) . عَفْطـاً ، وكذلِكَ : عَفَتَ كَلامَـه عَفْتـاً ، إِذا تَكَلَّم بالعَرَبِيَّةِ فلم يُفْصِـحْ ، وقيل : تَـكَلَّم بِـكَلامٍ لا يُفْهَم .

(و) قال أَبُـو الهَيْثَمِ : (العَفْـطُ : الضَّـرْطُ بالشَّفَتَـيْن) ، والنَّـفْـطُ : بالأَنْف . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَفْطُ . الحُصَاصُ للشّاة ، والنَّفْطُ : عُطَاسُهَا . وقال الكِسَائِىُّ : الشَّاةُ تَسْعُل فَتَسْمَـعُ صَوْتاً من أَنْفِها ، فذلكَ النَّفِيـطُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَفْطُ (:دُعاءُ الغَنَمِ) ،وقد عَفَطَ بغَنَمِه ، إِذا دَعَاهَا .

وقِيـلَ : العَافِطُ : الَّذِى يَصِيـحُ بالضَّأْنِ لِتَأْتِيَهُ . وقال بعـضُ الرُّجّازِ يصـفُ غَنَماً :

يَحَـارُ فيهـا سالِـئٌ وآقِـطُ
وحَالِبَـانِ ومحَـاحٌ عَافِـطُ[2]

(1) فى الجمهرة : ٣/١٠٤ : « ورجل عِفْطِىّ إذا كان فيه لكنة ، ولا أدرى مما أُخِذَ ».
(2) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

عَفَطَ بهــا ، وعَفَقَ بهــا : ضَرَطَ .

والْمِعْفَطَة : الاسْتُ .

والأَعْفَطُ : الأَحْمَقُ .

وعَفَطَ الرّاعِــى بغَنَمِه ، إذا زَجَرَهَا بصَــوْتٍ يُشْبِــهُ عَفْطَهَــا ، كمــا فى الصّحــاحِ .

والعَافِطُ : الرّاعِــى . ومن سَبِّهِــم : يا ابْنَ العَافِطَةِ ، أَى الرَّاعِيَةِ .

* [ع ف ل ط]

(العفلطُ ، كزِبْــرِجٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وزِنْبِيــلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقَلَ الصّــاغانِــىُّ فى العُبَــابِ الأُولَــى والثّانِيَةَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، والثّالِثَــة فى التَّكْمِلَــة عنــه أَيْضــاً . واقْتَــصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الثّانِيَة ، والثّالِثَة ، وهــو : (الأَحْمَقُ) .

قال : (وعَفْلَطَهُ) بالتُّرابِ عَفْلَطَةً ، إذا (خَلَطَهُ) بِــهِ .

* [ع ف ن ط]

(العَفَنَّــطُ ، كعَمَلَّــسٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّئِــيمُ السَّيِّــئُ الخُلُقِ) .

قالَ : (و) هــو أَيْضــاً : (دَابَّة) تُسَمَّى عَنَاقَ (الأَرْضِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

* [ع ق ط]

(العَقْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : هــو (فى العِمَّةِ : كالقَعْطِ) كما سَيَأْتِــى .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اليَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ ، وهــى البَعرَةُ ، كمــا فى اللِّسَانِ .

* [ع ك ل ط]

(لَــبَنٌ عُكَلِطٌ ، كعُلَبِط) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ ، وقَــالَ الأَصْمَعِــىُّ : أَى (خَاثِــرٌ) مُتَكَبِّدٌ ، وأَنْشَدَ :

كَيْــفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطَــهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطَــهْ(١)

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عجلط) وانظر الصحاح (عثلط) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ :يُقَال للخَاثِرِ مِن الأَلْبَانِ الغَلِيظِ : هُدَبِدٌ، وعُثَلِطٌ ، وعُلَبِطٌ ، وعُكَلِطٌ ، قال ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ مَقْصُورٌ من عُكَالِطٍ ، كأَخَواتِه .

[ع ل ب ط] *

(العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ ، بضمٍّ عَيْنِهِما وفَتْحِ لامِهِما) ، وإِنَّمَا صَرَّح بضَبْطِهِما لأَنَّه يَزِنُ بهِمَا غالِباً فى كِتَابِه : (الضَّخْمُ) ،كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : العَظِيمُ من الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المَطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمٍ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[1]

(و) العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ : (القَطِيعُ من الغَنَمِ ، كالعُلَبِطَةِ ، بهاءٍ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : نحو المِائَةِ والمِائَتَيْن منها . (و) فى اللِّسَانِ : (أَقَلُّهَا الخَمْسُونَ) والمائة (إلى ما بَلَغَتْ) من العِدَّةِ. وقِيلَ : غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : كَثِيرَةٌ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : عليه عُلَبِطَةٌ من الضَّأْنِ ، أَى قِطْعَةٌ ، فخَصَّ به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

مَا رَاعَنِى إلاَّ خَيَالٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَا[1]

قال : خيَالٌ : اسمُ راعٍ . قلتُ : ويُرْوَى « جَنَاحٌ هابِطا » . وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه هٰكَذَا ، وبَعْدَ المَشْطورَيْن :

ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَا
فِيهَا تَرَى العُقَّرَ وَالعَوَائِطَا[2]

(و) العُلَبِطُ (: اللَّبَنُ الخاثِرُ) الغَلِيظُ المُتَكَبِّدُ ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) قِيلَ : (كُلُّ غَلِيظ) : عُلَبِطٌ ، وبَيْنَهُمَا جِنَاسُ التَّصْحِيفِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ من فُعَالِلٍ ، وليس بأَصْلٍ ،لأَنَّه لا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) العُلَبِطُ (: ثِقَلُ الشَّخْصِ ، ونَفْسُه ،يُقَالُ : أَلْقَى عليه عُلَبِطَهُ وعُلاَبِطَهُ) ، أَى ثِقَلَه ونَفْسَه .

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ٢٢ و٣/ ١١٥ و٣١٢ و٤٣٨ ومادة (قوط) ومادة (هبط)

(٢) النوادر ١٧٣ والعباب ومادة (قوط) ويأتى فى (لعط) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

نَاقَةٌ عُلَــبِطَةٌ . عَظِيمَةٌ .

وصَــدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ ، وغُــلامٌ عُلابِطٌ : عَـرِيضُ المَنْـكِبَيْنِ ، قــالَ الأَغْلَبُ العِجْلِــىُّ يَصِفُ شابًّــا جَامَعَ امْــرَأَةً :

* أَلْقَى عَلَيْهَــا كَلْكَلاً عُلاَبِطَـــا[1] *

[ع ل س ط] *

(كَــلامٌ مُعَلْسَطٌ) ، كمُدَحْــرَجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (لانِظَامَ لَهُ) ، وكذلِكَ المُعَلْطَسُ والمُعَسْلَطُ ، وقــد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمــا فى مَوضِعِهِمَا .

[ع ل ش ط]

(العَلَــشَّطُ ، كعَمَلَّــس) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال العُزَيْزِى : هــو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) . قال الصّــاغَانِــىُّ : (وفى صِحَّتِهَا نَظَرٌ) ، ونَصُّ العُبَابِ : أَنا وَاقِفٌ فى صِحَّتِــه بل بَرِىءٌ من عُهْدَتِه . قلت : ويُؤَيِّــد العُزَيْزِىَّ وُرُودُ العَنَشَّطِ ، كمــا نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ وغَيــرُهُ ، وفَسَّرُوه بالسَّيِّــئِ الخُلُقِ ، فهــو عَلَى صِحَّتِهِ تــكُــونُ اللّامُ بَدَلاً من النُّــونِ ، ومِثْــلُ هٰــذا كَثِيرٌ ، فتــأَمَّلْ ذٰلِك وأَنْصِــفْ .

[ع ل ط] *

(العِــلاَطُ ، ككِتَــاب : صَفْحَــةُ العُنُقِ) من كُلِّ شىءٍ ، (وهُمَا عِلاَطَان) من الجَانِبَيْنِ ، وفى الصّحاحِ والعُبَاب : العِلاَطَان : صَفْحَتَا العُنُقِ من الجَانِبَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِــىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَــوْرٍ رضى اللّٰهُ عنــه :

وما هَاجَ مِنّى الشَّوْقَ إِلاّ حَمــامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فى حَمَامٍ تَرَنَّمَــا
مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَــعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا[1]

(و) العِلاَطَانِ (مِن الحَمَامَةِ : طَوْقُهَا فى صَفْحَتَىْ عُنُقِهَــا بسَوَادٍ) ، قالَــهُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حرر) ومادة (سفع) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : عسيب ، الذى فى اللسان : « قضيب » . وفى التكملة : فروع » . والأصل كالعباب والديوان .

الأَزْهَرِيُّ . وقـال غيـرُه : العلاَطَان ، والعُلْطَتَان : الرَّقْمَتـان اللَّتَان فى أَعْنَاقِ القَمَـارِىّ . وفى الأَسَاسِ : إِنَّـهُ مـن العِلاَط ، بمَعْنَى السِّمَةِ . وتقول : مَاأَمْلَحَ عِلاطَيْهَـا :

(و) العِلاَط : (خَيْطُ الشَّمْسِ) الَّذِى يَتَرَاءَى ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) العِلاَطُ : (الخُصُومَـةُ والشَّرُّ) والمُشاغَبَةُ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِـيِّ :

فَلاَ وأَبِيـكَ نَادَى الحَىُّ ضَيْفِـى
هُـدُوءًا بالمَسَاءَةِ والـعِـلاَطِ (١)

أَرادَ : لا وأَبِيـكَ لا يُنَادِى الحَـىُّ ضَيْفِـى هُدُوءًا ، أَى بعـدَ ساعَةٍ من اللَّيْلِ بالمَسَاءَةِ والشَّرِّ . وأَصْلُ العِلاَط : وَسْمٌ فى عُنُقِ البَعِيـرِ ، يَقُول : إِذا نَزَلَ بـى ضَيْفٌ لم يَعْلِطْنِـى بعـارٍ ، أَى لم يَسِمْنِـى ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . ويُرْوَى : «فلا واللهِ» .

(و) العِلاَطُ : (حَبْلٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ البَعِيـرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والعباب

قال : (و) قـد (عَلَّطَـه تَعْلِيطاً : نَزَعَه مِنْهُ) ، أَى العِلاَطَ من عُنُقِه ، هٰذه حِـكَايَةُ أَبِـى عُبَيْدٍ .

(و) العِـلاَطُ : (سِمَـةٌ فى عُـرْضِ عُنُقِـه) ، وفى الصّحاحِ : فى العُنُـقِ بالعَرْضِ ، عن أَبِـى زَيْـدٍ ، قـال : والسِّطَـاعُ بالطُّـولِ . وفى الـرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ : فى قَصَرَةِ العُنُقِ ، وقـال أَبُو عَلِـىٍّ فى التَّذْكِرَةِ من كتـابِ ابـنِ حَبِيـب : العِلاَطُ : يـكونُ فى العُنُقِ عَرْضـاً ، ورُبمـا كانَ خَطًّا وَاحِـدًا ، ورُبما كانَ خَطَّيْنِ ، ورُبمـا كان خُطُوطاً فى كُـلِّ جَـانِـبٍ ، (كالإِعْلِيـطِ ، كإِزْمِيـلٍ) .

و(ج) العِلاَطِ (: أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ) . الأَخِيـرُ (ككُتُبٍ) .

(وعَلَطَ النَّاقَةَ يَعْلِطُ ويَعْلُطُ) ، من حـدِّ ضَـرَبَ ونَصَـرَ ، واقْتَصَـرَ الجَـوْهَرِىُّ عـلى الأَخِيـرِ ، عَلْطـاً ، (وعَلَّطَهـا) تَعْلِيطاً : (وَسَمَها بـهِ) ، شُدِّدَ للـكَثْرَةِ ، كما فى المُحْكَمِ .

(وذٰلِـكَ المَوْضِـعُ مـن عُنُقِـه :

مَعْلَطٌ) ، كمَقْعَدٍ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــيُّ :

مُنْتَحَضٍ صَفْحاً صَلِيفَيْ مَعْلَطِه
يُحْسَبُ فى كَأْدائِه ومَهْبِطِــهْ(١)

وأَنْشَدَ أَيْضــاً فى هٰذِه الأُرْجُوزَةِ :

عَلَطْتُــه عــلى سَــواءِ مَعْلَــطِــه
وَخْطَةَ كَيٍّ نَشْنَشَتْ فِى مَوْخِطِهْ(٢)

(و) كَذٰلكَ (مُعْلَوَّطٌ مَفْتُوحَةَ الّلامِ والواوِ المُشَدَّدَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــيُّ :

* بادِى حُجُومِ الدَّأْيِ من مُعْلَوَّطِهْ(٣) *

ولٰــكِنَّ الأَخِيــرَ مَــوْضِعُ اعْلَــوَّطَ البَعِيــرَ ، إِذا تَعَلَّــقَ بعُنُقِه ، لا مَوْضِعُ السِّمَةِ ، من عُنُقِه ، كما هُــوَ مُقْتَضَى عِبارَةِ المُصَنِّفِ ، ففيه نَظَرٌ لا يَخْفَى

(و) من المَجَازِ : عَلَطَ (فُلاناً بشَرٍّ) يَعْلُــطُه عَلْطاً ، (ذَكَرَه بسُوءٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

فلاَ واللهِ نادَى الحَــيُّ ضَيْفِــي
هُــدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِــلاَطِ(٤)

يُقَالُ : عَلَطَه بشَرٍّ ، إِذا لَطَخَه به .

(وناقَــةٌ عُلُــطٌ ، بضَمَّــتَيْنِ : بِــلا سِمَــةٍ) ، قالَه الأَحْمَرُ ، كعُطُــلٍ ، (و) قالَ الأَصْمَعِــيُّ : (بِــلا خِطَــامٍ) ، قال أَبُو دُوَادٍ الرُّؤاسِيُّ(١) :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِئْداءِ والرَّبَعَــهْ(٢)

كذا فى الصّحاحِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البــاهِلِــيُّ :

وَمَنَحْتُهَــا قَوْلِــى على عُرْضِيَّــةٍ
عُلُطٍ أُدَارِى ضِغْنَهَــا بتَــوَدُّدِ(٣)

(ج : أَعْلاطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَــوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

* أَوْرَدْتُه قَلائِصــاً أَعْلاَطَــا(٤) *

قلتُ : الرَّجْزُ لرَجُلٍ من بَنِــى مازِنٍ .

(١) العبــاب ، وبعده فيــه :
بمُسْتَوَى البَسَاطِ مِنْ مُنْبَسِطِه
كأنَّ هِرًّا فِــي خَوَاءِ إِبْطِــهْ
(٢) العبــاب .
(٣) العباب ، وفيه أنه « يَصِف بَعِيرا » .
(٤) تقدم فى هذه المادة .

(١) هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد بن رُؤَاس بن كــلاب بن ربيعــة الرُّؤاسِيّ ، كما فى العباب .
(٢) اللسان وقبله فيــه بيتان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٠٦ و٤٣١ والمقاييس ٤/٢٩٧ وانظر المواد (دأدأ ، ربع ، عرض) .
(٣) العباب والمقاييس ٤/١٢٥ ومادة (عرض) .
(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (شيط) .

وقال ابنُ السِّيرافىّ : هو لنُقادَةَ الأَسَدِىِّ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىّ : لمَنْظُورِ بنِ حَبَّةَ ، ولَيْسَ له . وآخِرُه :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا[1] *

ومن المَجَاز : عِلاَطُ النُّجُومِ : المُعَلَّقُ بها . والجَمْع أَعْلاَطٌ ، قال أُمّيةُ بنُ أَبى الصَّلْت :

وأَعْلاَطُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ ليسَ له انْتِصَاب[2]

ويُرْوَى :

وأَعْلاطُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُهَا انْتِصَابُ[3]

(و) قيل : (أَعْلاطُ الكَواكِب) هى النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ كأَنَّها مَعْلُوطَةٌ بالسِّمَاتِ . وقِيلَ : هى (الدَّرَارِى الَّتى لا أَسْمَاءَ لَهَا) ، من قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطٌ : لا سِمَةَ عليها ولا خِطَامَ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس :

لو كُنْتَ من العَرَبِ لكُنْتَ من أَنْبَاطِهَا ، أَو [كنت][1] من النُّجُوم لكُنْتَ من أَعْلاطِهَا . قال الصّاغانىّ وصَحَّف الليثُ بيتَ أُمَيَّةَ السّابِق وغَيَّرَه ، وتَبِعَه الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَاه « كحَبْلِ الفَرْق » ، وقالا[2] : الفَرْق : الكَتَّانُ ، وإِنَّمَا هو : كَخَيْلِ بالخَاءِ المُعْجَمَة وَالياءِ التَّحْتِيَّة ، والقِرْق : لُعْبَةٌ لهم يُقَال لَهَا : السُّدَّرُ[3] ، وخَيْلُهَا : حِجَارَتُهَا .

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (العُلُط ، بضَمَّتَيْن : القِصَارُ من الحَمِيرِ ، والطِّوَالُ من النُّوقِ) .

(و) قال غَيْرُه : (العُلْطَةُ ، بالضَّمّ : القِلادَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : من سُكٍّ أَو قَرَنْفُلٍ ،

(١) اللسان وتقدم فى مادة (شيط) .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان، والتكملة والعُبَاب وروايته فيه « .. الكواكب مُرْسَلاتٌ ... غايَتُهَا النصابُ » وانظر مادة (قرق) .
(٣) انظر الهامش السابق .

(١) فى مطبوع التاج : « .. من الأعراب كُنْتَ ... أو من النجوم .. » والتصحيح والزيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وأنشده .. وقال » والتصحيح من العباب ، وهو يعنى الليث والأزهرى .
(٣) زاد فى العباب – بعد قوله : السُّدَّر – : « وهى بالفارسية سِهْ دَرَه ، ومعناها : ثلاث شُعَب » .

وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِىُّ :

جَارِيَــةٌ مِــن شَعْبِ ذِى رُعَيْــنِ
حَيَّاكَــةٌ تَمْشِــى بِعُلْطَتَيْــنِ [١]

قلتُ : هو يَنْسُبُ [٢] بلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وبعـده :

قَــدْ خَلَجَتْ بحَــاجِبٍ وعَــيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّــوا بَيْنَهَا وبَيْنِــى
أَشَدَّ مــا خُلِّــىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ [٣]

(و) العُلْطَةُ : (سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِهَــا زِينَــةً) ، أَى تَتَــزَيَّنُ بــه ، وكذٰلِكَ اللُّعْطَةُ ، (كالعَلْطِ ، بالفَتْح) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : تَقُول : هٰذا (شاعِــرٌ عَالِــطٌ ، ومــا أَعْلَطَه) ، أَى (ما أَنْكَرَه) :

(والإِعْلِيطُ ، كإِزْمِيــلٍ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ من الأَغْصَــانِ والقُضْبَانِ .

و) قال الجَــوْهَرِىّ : الإِعْلِيــطُ . : وَرَقُ المَرْخِ ، قالَ الصَّــاغانِــىُّ : وهــو غَيْــرُ سَدِيــدٍ ، لأَنَّ المَــرْخ لا وَرَقَ لــه ، وعِيدَانُه سَلِبَةٌ ، وهــى قُضْبانٌ دِقَاقٌ ، والصّوابُ : (وِعَاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، وهــو كقِشْرِ البــاقِلاءِ) ، يُشَبَّه بــه أُذُنُ الفَرَسِ . وفى الصّحاح : قال يَصِــفُ أُذُنَ الفرَس :

لَــهَــا أُذُنٌ حَشْــرَةٌ مَشْــرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِــرْ [١]

وَاحِــدَتُه : إِعْلِيطَةٌ . قِيــلَ : هــو لامْــرِئِ القَيْس ، وقَال ابنُ بَــرِّىّ : للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب . وقال الصّاغانِىُّ بل لرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِىّ. قال الصّاغَانِىُّ : أَوَّل مــا رأَيْتُ المَرْخَ سنــةَ خَمْــسٍ وسِتِّمَائةٍ بقُدَيْد عنــد مَوْضِعِ خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَد رضِىَ اللهُ عَنْهــا . واتَّخَــذْتُ منــه الزِّنَــادَ لِمَا كانَ بَلَغَنِــى مــن قَوْلِهِــمْ : « فى كُــلِّ شَجَــرٍ نــارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ » .

قلتُ : وأَوَّلُ رُؤْيَتِــى فى المَــرْخِ

(١) اللسان والعباب والأساس ومادة (خلج) ومادة (رعن) وضبط شعب بفتح الشين من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج ينشبب « والمثبت من اللسان » .
(٣) اللسان ، ومادة (خلج) .

(١) ديوان امرئ القيس ٤٥٩ (فى الزيادات) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٦٦ و٤/١٢٤ . ومادة (حشر) ومادة (مشر) .

والعَفَارِ بالدُّرَيْهِمِىّ ، وهـى : قَرْيَـةٌ باليَمَنِ سنـة ١١٦٦ .

(والمَعْلُوطُ ، كمَعْـرُوفٍ : شاعِـرٌ سَعْدِىٌّ) ، ذَكَرَه الصّـاغَانِـىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ أَيْضـاً .

(واعْلَوَّطَ البَعِيرَ) اعْلِوّاطاً : (تَعَلَّقَ بعُنُقِه وعَلاَهُ) ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ منـه مُعْلَوَّطٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وإِنَّمَا لم تَنْقَلِب الواوُ يـاءً فى المَصْدَرِ كمـا انْقَلَبَتْ فى اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّهَا مُشَدَّدَة .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : (رَكِبَهَ بلا خِطَامٍ) ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : رَكِبَهُ (عُرْياً) . قال سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بـه إِلاّ مَزِيـدًا .

(و) اعْلَوَّطَ (فُلاناً : أَخَذَه وحَبَسَه) قاله اللَّيْثُ ،وأَنْشَدَ :

اعْلَـوَّطَـا عَـمْـرًا لِيُشْبِيَـاهُ
عـن كُـلِّ خَيْـرٍ ويُدَرْبِيَـاهُ
فى كُلّ سُـوءٍ ويُكَـرْكِسَاهُ[1]

(و) اعْلَوَّطَـهُ فُـلانٌ : (لَزِمَـهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واشْتَقَّهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، فقال : كما يَلْزَمُ العِلاَطُ عُنُقَ البَعِيـرِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وليس ذٰلِكَ بمَعْرُوفٍ .

(و) اعْلَوَّطَ (الأَمْـرَ : رَكِبَ رَأْسَـهُ وتَقَحَّمَ) فيـه (بـلا رَوِيَّـة) . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ . ويُقَـالُ : اعْلَـوَّطَ فُـلانٌ رَأْسَه . وهـو مَجَازٌ .

وقيل : الاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ العُنُقِ ، والتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّىْءِ من فَوْقُ ، (و) منه اعْلَوَّطَ (الجَمَـلُ النّاقَـةَ) ، إِذا رَكِبَ عُنُقَهـا وتَقَحَّم مِنْ فوْقِها .

وقِيـلَ : اعْلَوَّطَهـا ، إِذا (تَسَدَّاهَا لِيَضْـرِبَهَـا) .

(واعْتَلَطَه ، و) اعْتَلَطَ (بـه) ، إِذا (خاصَمَهُ وشَاغَبَه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والعِلْيَـطُ ، كحِـذْيَمٍ : شَجَـرٌ) بالسَّرَاةِ تُعْمَـلُ منـه القِسِـىُّ ، قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
به وذُرَا الشَّرْيَانِ والنَّبْعِ تَلْتَقِى[1]

(١) اللسان والعباب ومادة (دزب) ومادة (شبا) .

(١) ديوانه ١١٣ واللّسان .

(و) عِلْيَطٌ (:اسم) رجُلٍ سُمِّيَ باسْمِ هٰـذا الشَّجَرِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَعَلْـوَطْتُه: تَعَلّقْتُ به، وضَمَمْتُه إلَىَّ)، وكذلك اعْلَوَّطْتُه، كذا فى العُبَابِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

العَلْطُ، بالفَتْـحِ: أَثَـرُ الوَسْمِ فى سَالِفَـةِ البَعِيـرِ، كـأَنَّـهُ سُمِّـىَ بالمَصْدَرِ، قال:

لأَعْلِـطَنَّ حَـرْزَمـاً بعَلْـطِ
بلِيتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّـرْطِ[1]

البُذُوحُ: الشُّقُوق. وحَرْزَم: اسْمُ بَعِيرٍ.

وعَلَطَه بالقَـوْلِ يَعْلُطُـه عَلْطـاً: وَسَمَه، وهو أَنْ يَرْمِيَه بعَلامَـةٍ يُعْرَفُ بهـا، وهـو مَجَازٌ.

وعَلَطَه بسَهْمٍ عَلْطـاً: أَصابَه به.

وقـال كُرَاع: عَلَّطَ البَعِيـرَ، إذا نَزَعَ عِلاطَه من عُنُقِـه وهـى السِّمَةُ، وقولُ أَبِـى عُبَيْدٍ أَصحُّ، وقد تَقَدَّم.

(1) اللسان والمواد (بذخ، حرزم، حزرم).

وعِلاطُ الإِبْـرَةِ: خَيْطُهـا، عـن اللَّيْثِ، وهو مَجَازٌ.

والعُلْطَتان، بالضَّـمِّ: الرَّقْمَتان فى أَعْنَاقِ القَمَارِىِّ ونَحْوِهَا من الطُّيُورِ.

وقـال ثَعْلبٌ: العُلْطَتَان: طَـوْقٌ، وقيـل سِمَةٌ. قال ابنُ سِيـدَه: ولا أَدْرِى كيـفَ هٰذا؟ قلتُ: وهٰذا الَّذِى أَنْـكَرَه ابـنُ سِيـدَه فقـد أَثْبَتَـه السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ.

والعُلْطَتَان: وَدَعَتَانِ تَـكُونَانِ فى أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ.

وعُلْطَتَـا المَرْأَة: قُبُلُهَـا ودُبُرُهَا، وبـه فُسِّرَ قـولُ حُبَيْنَةَ بـنِ طَرِيف أَيْضـاً، وهـو مَجَـاز، وجَعَلَهُمَـا كالسِّمَتَيْنِ.

وعُلْطَةُ الصَّقْرِ: سُفْعَةٌ فى وَجْهِـه، كاللُّعْطَة.

ونَعْجَـةٌ عَلْطَاءُ: بعُرْضِ عُنُقِهَـا عُلْطَةُ سَوَادٍ وسَائرُهَا أَبْيَضُ.

وتَعَلَّطَ القَوْسَ: تَقَلَّدَها.

ولأَعْلُطَنَّـكَ عَلْـطَ البَعِيـرِ، أَى

لأَسِمَنَّكَ وَسْماً يَبْقَى عليكَ .

وبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ : مَوْسُومٌ بالعِلاَطِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وبَعِيرٌ مُعَلَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : نُزِعَ عِلاَطُه مِن عُنُقِه .

واعْلَوَّطَ الفَرَسَ : رَكِبَها بلالِجَامٍ .

والعُلُوطُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ عَلَطَهُ بسُوءٍ ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

وَلَسْتُ بِوَاذِئٍ الأَحْبَاءِ حُوبـاً
ولا تَنْـدَاهُمْ جَشَرًا عُلُوطِـي (۱)

وقد سَمَّوْا عِلاَطاً ، ككِتَابٍ ، ومنه الحَجَّاجُ بنُ عِلاَطِ بنِ خَالِدِ بن ثُوَيْرَةَ(۲) بن حَنْثَرٍ(۳) بن هِلالِ بنِ عَبْدِ بنِ ظَفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ بَهْزِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، نَسَبه ابنُ الكَلْبِيِّ هٰكَذَا ، وكُنْيَتُه أَبُو كِلابٍ ، وقيل : أَبُو مُحَمَّد ، وقيل : أَبُو عبد الله ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ(۱) في «خثر» ولإِسْلاَمه قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ .

والعُلَطُ بضَمٍّ ففَتْحٍ : جمعُ العُلْطَةِ ، بمَعْنَى القِلادَةِ ، وقال الرّاجِزُ :

لا تَنْكِحِي شَيْخاً إِذا بال ضَرَطْ
آدَرَ أَرْثَى تَحْتَ خُصْيَيْهِ شَمَطْ
واسْتَبْدِلِي أَمْرَدَ يَسْتَافُ العُلَطْ (۲)

أَرْثَى : كثيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ .

[ع ل ف ط]

(عَلْفَطَهُ) بالتُّرَابِ عَلْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (خَلَطَه) به ، وكَذٰلك عَمْلَطَه ، وقد تَقَدَّمَ .

---

(۱) العباب ومجموع أشعار العرب ۱ / ۷۷ .
(۲) في العباب « بن نُوَيْرَة » وزاد قوله : «وفي الإكمال لابن ماكولا ثويرة بالثاء المثلثة ذكر ذلك في باب ثُوَيْرة ، ونُوَيْرة » وانظر ما تقدم في (ثور) .
(۳) في مطبوع التاج « بن خشر » والمثبت من العباب ، = وزاد في نسبه بعد سليم : « بن منصور بن عكرمة بن خصَفة بن قيس عيلان » وفي القاموس (خنثر) قال : « خنثر - كجعفر - في قيس عيلان » وقال الزبيدي : « وضبطه الحافظ بمهملة ، وانظر الاستيعاب ترجمته رقم ٤٨٢ ففيه حنثر أيضا .
(۱) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد ذكره المصنف في (خثر) قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها ، وإنما ذكره في (بهز) ومع ذلك يراجع ابن الكلبي ويحرر منه النسب ، فان ما ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا » هذا : والصواب فيه (حنثر) كما تقدم .
(۲) العباب .

[ع ل ق ط] *

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العِلْقِطُ ، بالكَسْر ، أَهمله الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَان : هو الإِتْبُ . قال ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُه العِلْقَة .

[ع م ر ط] *

(العُمْرُوطُ [٣] ، بالضَّمّ : (اللِّصّ) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد ابنُ دُرَيْد : الَّذِى لا يَلُوح له شَىْءٌ إِلاّ أَخذَه ، (ج : عَمَارِطَةٌ وعَمَارِيطُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : العُمْرُوطُ (الّذِى لا شَىْءَ لَهُ) .

(و) قيل : هو (الخَبِيثُ ، (أَو) هو (المارِدُ الصُّعْلُوكُ) الذى لا يَدَعُ شيئاً إِلاّ أَخَذَهُ ، فهو أَخصُّ من اللِّصّ .

(والعَمَرَّطُ ، كعَمَلَّس : الخَفِيفُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزاد غَيْرُه : (من الفِتْيَانِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (الجَسُورُ الشَّدِيدُ) . وقال غيرُه : ذِئْبٌ عَمَرَّطٌ : شَدِيدٌ جَسُورٌ .

وقال ابنُ فارِس : أَصْلُ العَمَرَّطِ عَمَرَّدٌ ، والطّاءُ [١] مُبْدَلَةٌ من الدَّال .

(و) العَمَرَّطُ : (الدّاهِيَةُ) .

(و) قال ابن عَبّادٍ : العِمْرِط والعُمْرُط (كزِبْرِجٍ ، وبُرْقُعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ (والعُمَارِطِىُّ ، بالضَّمّ : فَرْجُ المَرْأَةِ العَظِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ولِصٌّ مُعَمْرِطٌ ، ومُتَعَمْرِطٌ : يَأْخُذُ كُلَّ ما وَجَدَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ عَمَارِطُ ، مِثْل عَمَارِيطَ ، وعَمْرَطَ الشَّىْءَ عَمْرَطَةً : أَخَذَه

وعِمْرِيطُ ، بالكسْرِ : قَريةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

[ع م ط] *

(عَمَطَ عِرْضَهُ يَعْمِطه عَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، على ما فى النُّسَخِ ، على

(١) لفظ القاموس : «العُمْرُوط ، كعُصْفُور»

(١) لفظه فى المقاييس ٤ /٣٧٢ : «والميم زائدة والطاء بدل من الدال» .

أَنَّهُ قد وُجِدَ فى بَعْضِهَا . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَابَهُ وثَلَبَهُ) بما لَيْس فيه ، ووَقَعَ فيه ، (كاعْتَمَطَه) قال :(و) قد قَالُوا : عَمَطَ (نِعْمَةَ اللهِ) تعالى ، إذا (لَمْ يَشْكُرْها ، كعَمِطَ ، كفَرِحَ ، لُغَيَّةٌ فى الغَيْنِ) المُعْجَمَة ، وليس بثَبَتٍ ، كما فى العُبَاب واللِّسَان .

[ع م ل ط] *

(العملط ، كعَمَلَّس ، وزُمَّلِقٍ) ، وعلى الأَوّلِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ غيرُه : من الرِّجالِ والإِبِلِ ،وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِنجَادٍ الخَيْبَرِىّ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يَأْكُل لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى خَرِطَا[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (القَوِىُّ على السَّفَرِ)[2] ، والعَمَلَّس مثلُه ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٣٦٨ ومادة (ثعلط) ، ومادة (خرط) .
(٢) فى نسخة من القاموس « السَّيْرِ » .

قَرَّبَ منها كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ[1]

وبَعِيرٌ عَمَلَّطٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ : كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العملَّطُ ، الدَّاهِيَةُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ع ن ب ط] *

(العُنْبُطُ ، والعُنْبُطَةُ ، بضَمِّهما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ اللَّحِيمُ) من الرِّجَالِ .

[ع ن ش ط] *

(العَنْشَطُ ، والعَنَشَّطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَشَنَّقٍ) ، كذا فى سائرِ أُصُولِ القَامُوس ، وهو غَلَطٌ ، ففى نَوَادِرِ الأَصْمَعِىِّ : العَشَنَّطُ والعَنْشَطُ معاً : (الطَّوِيلُ) ، الأَوَّلُ بتَشْدِيدِ النُّونِ ، والثّانِى بتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشِّينِ ، ومِثْلُه عِبَارَةُ الصّحاحِ ،

(١) اللسان والعباب .

قال : العَنْشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكذلك : العَشَنَّطُ ، مثال العَشَنَّقِ ، ويُقَالُ : رَجُلٌ وجَمَلٌ عَشَنَّطٌ ، والجَمْعُ عَشَانِطَةٌ وعَشَانِقَةٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لراجزٍ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
من الجِمَالِ بازِلاً عَشَنَّطَا[1]

ومِثْلُه عِبَارَةُ العُبَابِ ، وزادَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ جَمَلاً :

يُوفِى بمُمْتَدِّ الجَدِيلِ عَنْشَطِهْ
يَنْفُخُ فى جَعْدِ اللُّغَامِ قَطَطِهْ[2]

فظَهَرَ بما ذُكِرَ أَنَّ الضَّبْطَ الثّانِىَ إِنّمَا هو للعَشَنَّط ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ على النُّونِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ .

(و) العَنْشَطُ ، كجَعْفَرٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كما فى الصّحاحِ . قال : ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أَرْوَعُ مَاجِدٌ
صَبُورٌ على ما نَابَه غَيْرُ عَنْشَطِ[3]

(و) قال الفَرَّاءُ : (امْرَأَةٌ عَنْشَطٌ ، وعَنْشَطَةٌ : طَوِيلَةٌ) .

[1] الصحاح ، واللسان والعباب مادة (عشنط) .
[2] العباب .
[3] اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤/٣٦٣ .

(وعَنْشَطَ) الرَّجُلُ عَنْشَطَةً ، إِذا (غَضِبَ) ، كما فى اللسانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَنْشَطَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا ، إِذَا تَعَلَّقَتْ به لِخُصُومَةٍ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ع ن ط] *

(العَنَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ وحُسْنُه ، أَو الطُّولُ عامَّةً) ، أَى سَواءٌ كانَ فى العُنُقِ أَو فى القَوَامِ .

(والعَنَطْنَطُ ، كسَمَعْمَعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِنْهُم من عَمَّ بِهِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وأَصْلُ الكَلِمَةِ « ع ن ط » فكُرِّرَتْ ، وقالَ اللَّيْثُ ، اشْتِقَاقُه من « عنط » ولكِنَّه أُرْدِفَ بحَرْفَيْنِ فى عَجُزِه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بسَلِبٍ ذى سَلِبَاتٍ وُخَّطِ
يَمْطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ[1]

وأَنْشَد الأَصْمَعِىّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[2]

[1] ديوانه ٨٤ واللسان والعباب .
[2] العباب ، وتقدم فى مادة (علبط) .

(وهِيَ بهاءٍ)، يُقَال : امْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ طَوِيلَــةُ العُنُــقِ مــع حُسْنِ قَوَامِهَــا ، ويُقَال : عَنَطُهَــا : طُــولُ[1] قَوَامِهَــا لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذٰلِكَ إِلاّ العَنَطَ ، ولو قِيــلَ : عَنَطْنَطَتُهَــا : طُــولُ عُنُقِهَــا لكَانَ صَــوَاباً جائزًا فى الشِّعْرِ ، ولٰكِنَّه يَقْبُــحُ فى الــكَلامِ لطُولِ الكَلِمَــةِ ، وكذٰلِــكَ يَــومٌ عَصَبْصَــبٌ بَيِّــنُ العَصَــابَةِ ، وفَرَسٌ غَشَمْشَمٌ بيِّنُ الغَشْمِ [ويُقَال : بَيِّنُ الغَشَمْشَمَةِ][2] : وقالَ أَبُو لَيْلَــى : رجــلٌ عَنَطْنَطٌ ، وامْــرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ ، وفى حَدِيثِ المُتْعَةِ : « فتَــاةً مِثْلَ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَةِ » أَى الطَّوِيلَــةِ العُنُقِ مــع حُسْنِ قَوَامٍ .

(و) مــن المَجَــازِ : العَنَطْنَطَــةُ : (الإِبْرِيقُ) ، لطُولِ عُنُقِه . قال ابــنُ سِيــدَه : وأَنْشَدَنِــى بعضُ من لَقِيتُ

فَقَرَّبَ أَكْــوَاساً له وعَنَطْنَطــاً
وجَاءَ بتُفّــاحٍ كَثِيــرٍ دَوَارِكِ[3]

(١) فى اللسان : « طول عنقها وقوامها » وفى العباب : « طول قوامِها ، وقوامُهــا لا يُجْعلُ . . »
(٢) زيادة من العباب ، والنص فيه .
(٣) اللسان .

(والعِنْطِيَانُ) ، فِعْلِيَــان ، (بالكَسْرِ : أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عــن أَبِــى بَكْرِ بن السَّرّاجِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (أَعْنَطَ) الرَّجُلُ ، إِذا (جَاءَ بوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ) ، أَى طَوِيــلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ ، قال الشّاعِــرُ :

عَنَطْنَــطٌ تَعْــدُو بــه عَنَطْنَطَــهْ
لِلْمَاءِ تَحْتَ البَطْنِ منها غَطْمَطَهْ[1]

[ع ن ف ط] *

(العُنْفُطُ[2] ، بالضَّــمِّ) ، أَهْمَلَــــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو الدَّنِــىءُ (اللَّئِيمُ السَّيِّــئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ .

(و) قال أَيْضــاً : العُنْفُطُ (: عَنَاقُ الأَرْضِ) . ويُقَال : هــى العَفَنَّــطُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقــد تَقَدَّمَ .

(و) العُنْفُطَةُ[3] ، (بهاءٍ) : النَّثْرَةُ ،

(١) اللسان والعبــاب .
(٢) فى العباب « العَنْفَطُ » .
(٣) فى العباب ضبط « والعَنْفَطَة » وكذلك فى التكملة (عفط) .

وهي : (مَا بَيْنَ الشّارِبَيْنِ إلى الأَنْفِ) ، وقيلَ : النُّونُ زَائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرَه في التَّكْمِلَة في تَرْكِيب «ع ف ط».

[ع و ط] * و [ع ى ط] *

(العَيَطُ : مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ) ، كما في الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهم : في اعْتِدَالِ قَوَامٍ ، (وهو أَعْيَطُ ، وهِيَ عَيْطاءُ ، ومنه حَدِيثُ المُتْعَة «فَانْطَلَقْتُ إلى امْرَأَة كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ» ويُرْوَى : عَنَطْنَط ، وقد تَقَدَّم ، وجَمَلٌ أَعْيَطُ ، وناقَةٌ عَيْطَاءُ ، والجمْعُ عِيطٌ .

(وقد عاطَت) المَرْأَةُ (تَعُوطُ ، وتَعِيطُ) عَيَطاً (وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ) : طالَ عُنُقُها في اعْتِدَالِ قَوامٍ .

(وقَصْرٌ) أَعْيَطُ ، أَي مُنِيفٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ (و) كذلِكَ : (عِزٌّ أَعْيَطُ) ، أَي (مُنِيفٌ) ، على المَثَل ، قال سُوَيْدُ بن أَبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

مُقْعِياً يَرْدِى صَفَاةً لم تُرَمْ
في ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ[1]

(1) في مطبوع التاج «يروى والتصحيح من العباب .

وقالَ أُمَيَّةُ :

نَحنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ[1]

(والأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ) وهو سَمْحٌ ، (و) قيل : هو (الأَبِيُّ المُمْتَنِع)[2] ، قال النابِغَة الجَعْدِيّ :

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه
بثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ[3]

المُتَظَلِّمُ ، هُنَا الظَّالِم ، والأَعيَط : المُمتنِع ، ويُوصَفُ بذلِك حُمُرُ الوَحشِ .

(و) في المُحكم : (عَاطَت النّاقَةُ) ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : (والمَرْأَةُ ، تَعِيطُ) عِيَاطاً ، (و) في الصّحاحِ (تَعُوطُ) ، زادَ في المُحْكَم : عَوْطاً و(عَيْطاً ، وعِيطَاناً)[4] ، الأَخِيرُ (بالكَسْرِ ، وتَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَت) زادَ في الصّحاحِ : (واعْتاطَتْ) اعْتِيَاطاً . وقالَ اللَّيْثُ : يقالُ للنّاقَة

(1) ديوانه ٤١ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٤/١٩٥ .
(2) في اللسان «المُتَمنِّع» .
(3) اللسان ومادة (ظلم) .
(4) في نسخة من القاموس «وعِيَاطا» .

إذا (لَمْ تَحْمِلْ سِنِيـنَ)، وفى العَيْن: سَنَوَاتٍ، (من غَيْـرِ عُقْـرٍ): قـد اعْتَاطَـتْ (فهـى) مُعْتَـاطٌ، وقـد تَعْتَاطُ المَرْأَةُ، ونَاقَةٌ (عَائِطٌ ج: عُوطٌ، كسُودٍ، وعِيـطٌ، كمِيلٍ).

وقالَ ابن بُزُرْج: بَـكْرَةٌ عائـطٌ، وجَمْعُهـا عِيـطٌ، وهـى تَعِيـطُ، قال: فأَمَّا الَّتِى تَعْتاطُ أَرْحامُها فعائطُ عُوطٍ، وهـى مِن تَعوطُ.

وفى المُحْكَمِ: نُوقٌ عُـوطٌ، عـلى مَنْ قالَ رُسْلٌ، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ والعَنْزُ.

(و) قال أَيْضـاً: عاطَتِ النَّاقَـةُ تَعِيـطُ عِيَاطـاً، من إِبِـلٍ (عُيَّـطٍ، كرُكَّعٍ)، قال ابْنُ هَرْمَةَ:

ولَقَدْ رَأَيْتُ بهـا أَوانِسَ كالدُّمَى
يَنْظُرْنَ من حَدَقِ الظِّبَاءِ العُيَّـطِ [1]

وشَاهِدُ العِيـطِ قولُ الشَّاعِرِ:

يَرِعْنَ إِلى صَوْتِـى إذا ما سَمِعْنَـه
كما تَرْعَوِى عِيطٌ إِلى صَوْت أَعْيَسا [2]

(١) العبـاب.
(٢) اللسان والعباب.

(و) يُقال أَيْضاً: (عُوطَطٌ، كفُوفَلٍ)

ونَقَل الجَوْهَـرِىُّ والأَزْهَرِىُّ عـن الـكِسَائِـىِّ. إذا لـم تَحْمِلِ الناقَـةُ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الفَحْلُ فهـى عائطٌ وحائـلٌ، وجَمْعُهـا عُـوطٌ وعِيـطٌ وعُوطَطٌ، وحُولٌ وحُولَلٌ، (وقـد تُضَمُّ الطّاءُ)، لغة فى العُوطَطِ فيمَـن جَعَلَـه مَصْدَرًا، قاله الأَصْمَعِـىُّ.

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْدٍ، قال: وبَعْضُهم يَجْعَلُ عُوطَطاً مَصْدَرًا، ولا يَجْعلُه جَمْعـاً، وكَذٰلك حُولَلٌ، وفى اللِّسَان: العُوطَطُ عِنْدَ سِيبَوَيْه: اسمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ، قُلِبَت فيه الياءُ واوًا، ولم يُجْعَلْ بمَنْزِلَةِ بِيضٍ، حيثُ خَرَجَتْ إلى مِثالِها هٰذا وصَارَتْ إلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وكأَنَّ الاسْمَ هُنَـا لا تُحَرَّكُ ياوُه ما دامَ عل هٰذِه العِدَّةِ، وأَنْشَدَ:

مُظَاهِـرَةَ نَيًّـا عَتِيقـاً وعُوطَطـاً
فقد أَحْكَمَا خَلْقـاً لها مُتَبَايِنَا [1]

(١) اللسان هنا كالأصل، وفيه فى مادة (بنى)
* فقد بنيـا لحماها متبانيا *
أما التاج فجاءت صحيحة.
* فقد بنيا لحمالها متبايِنا *
إذ الشاهد فيها على لفظة «بنى» «فقد بنيا».

والعائِطُ: فى الإِبِل : البَكْرَةُ الَّتِى أَدْرَكَ إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ ، وقد اعْتاطَتْ ، والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَط . ففى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَر ، حيث جَعَلَ العُوطُط بضَمَّتَيْنِ من أَبْنِيَةِ الجَمْع ، وهو مَصْدَرٌ ، وكان يَنبَغِى أَن يُنَبِّه على ما نَقله الجَوهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، فَتَرْكُه قُصورٌ ظاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى المُحْكَم : عاطَت النّاقَةُ تَعِيطُ ، من إِبِلٍ (عِيطات) ، بالكَسْرِ ، (وقالُوا : عائِطُ عِيط ، و) عائط (عُوط ، و) عائِطُ (عُوطَط ، مُبالَغَةً) ، وذٰلِك إذا لم تَحْمِل السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيْضاً ، كما قالُوا حائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائىِّ .

(والعائطُ من الإِبِل : ما أُنْزِىَ عَلَيْها فلَمْ تَحْمِلْ) ، أَو الَّتِى أَدْرَك إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ .

(وقد اعْتَاطَتْ) اعْتِياطاً (وهى مُعْتَاطٌ) ، والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّيْثُ : رُبَّما كان اعْتِياطُها من كَثْرَةِ شَحْمِها ، وكذٰلك تَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال العَذَبَّسُ الكِنَانِىُّ : يُقال : تَعَوَّطَت النّاقَةُ ، إِذا حَمَل عليها الفَحْلُ فلم تَحملْ . وفى الصّحاح : وفى الحَدِيث : «أَنَّهُ بعث مُصَدِّقاً فأُتِى بشَاةٍ شَافِعٍ فلم يَأْخُذْها ، وقال : ائْتِنى بمُعْتاطٍ » والشّافِعُ : الَّتِى مَعَهَا وَلَدُها . قلت : وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «فاعْمِدْ إِلى عَنَاق مُعْتاط » قال ابنُ الأَثِير : المُعْتاطُ من الغَنَم : الَّتِى امْتنعَتْ من الحَبَل لسِمَنِها وكَثْرَة شَحْمِها ، وهى فى الإِبِلِ التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غَيْرِ عُقْرٍ . والَّذى جاءَ فى الحَدِيث : أَنَّ المُعْتَاطَ : الَّتِى لم تَلِدْ وقد حانَ وِلاَدُها ، وكَأَنَّ المُرادَ بالوِلاَدِ الحَمْلُ ، أَى أَنَّها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وذٰلكَ من حيثُ مَعْرِفَة سِنِّها وأَنَّها قد قارَبَت السِّنَّ التى يَحْمِلُ مثلُها فِيهَا فسُمِّىَ الحَبَلُ[1] بالوِلادَةِ .

(١) فى اللسان : الحمْل .

(و) قالَ اللَّيْثُ: (التَّعَيُّطُ: أَنْ يَنْبُعَ(١) حَجَرٌ، أَو) شجرٌ، أَو (عُودٌ فيَخْرُجَ مِنْهُ شِبْهُ ماءٍ فيُصَمِّغَ أَو يَسِيلَ)، وتَعَيَّطَت الذِّفْرَى: سالَتْ بالعَرَق. قال الأَزْهَرِيُّ: وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَق الأَسْوَدِ، وأَنْشَدَ:

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بجَوْنٍ كأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نَابِعُ(٢)

قلتُ: هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ، وتَبِعَهُ الأَزْهَرِيُّ، والرِّوايَةُ: تَفَيَّضُ وتُفَيِّضُ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ. والقُنْفُذ: الذِّفْرَى، سُمِّيتْ به لاجْتِمَاعِهَا، كما في العُبابِ.

(و) التَّعَيُّطُ: (الجلَبَةُ والصِّياحُ، أَو صِياحُ الأَشِرِ) بقَوْلِه: عِيطْ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ، ووَقَعَ في اللِّسانِ ذُو الرُّمَّةِ، وهو غَلَط:

وقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمّاطِ
والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيّاطِ
حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخَاطِي(١)

(و) التَّعَيُّط: (السَّيَلانُ)، وقد تَعَيَّطَت الذِّفْرَى، أَي سالَتْ بالعَرَقِ، وقد تَقَدَّم قريباً. وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ، إِذا خَرَجَ نَدَاهُ وسَالَ.

(والعِيطُ، بالكَسْرِ: خِيَارُ الإِبِلِ وأَفْتَاؤُها)، ما بين الحِقَّة إِلى الرَّبَاعِيَةِ.

(وعِيطِ، بالكَسْرِ، مَبْنِيَّةً: صَوْتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِينَ إِذا تَصَايَحُوا) في اللَّعِبِ (أَو) هي، على ما قَالَهُ اللَّيْثُ: (كَلِمَةٌ يُنَادَى بها عِنْدَ السُّكْرِ، أَو) يُلْهَجُ بها، (عِنْدَ الغَلَبَةِ)، ولا يَفْعَلُه إِلاَّ النَّزِقُ، يَقُول: عِيطْ عِيطْ، (وقد عَيَّطَ) الرَّجُلُ (تَعْيِيطاً، إِذا قالَهُ) في السُّكْرِ (مَرَّةً) ولم يَزِدْ على وَاحِدَة، (فإِنْ كَرَّرَ) ورَجَّعَ (فقُل: عَطْعَطَ) عَطْعَطَةً وقد تَقَدَّمَ.

(ومَعْيَطٌ، كمَقْعَدٍ: وَادٍ)، قال ابنُ

(١) في المقاييس: «يَنْتُعَ» وانظر مادة (نتع)، وفي العباب عنه: «التَّعَيُّط: تَنَبُّعُ الشيءِ من حجر أو عُودٍ يَخْرُجُ منه شبهُ ماءٍ.. إلخ».

(٢) ديوانه ٣٦٨ برواية: «تفيض» وفي هامشه «ويروى: تفيض» واللسان، والتكملة والعباب، وفي المقاييس ٤/١٩٦ عجز آخر هو:
* كُحَيْلٌ جَرَى منها على اللِّيتِ وَاكِفُ *

(١) ديوان رؤبة ٨٥ والتكملة والعباب وبعدها فيهما.
* مَتَصْغِي رُؤُوس البُذَّلِ واستراطِي *
وفي اللسان الثاني منها.

جِنِّى : هو مَفْعَلٌ من لَفْظِ عَيْطاءَ ، واعْتَاطَتْ ، إلاّ أَنّه شَذَّ ، وكان قِيَاسُه الإِعْلالَ ، مَعَاطٌ ، كمَقَامٍ ومَبَاعٍ ، غيرَ أَنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ منه فى الجِنْسِ ، ونَظِيرُه مَزْيَمُ ومَكْوَزَة ، (ولَهُ يومٌ معروفٌ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَرْثِى من أُصِيبَ مِنْهُم فى ذٰلِك اليَوْمِ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ
كانُوا بِمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمٍ[(١)]

وَرَوَى الجُمَحِىُّ : « هلاّ اقْتَنَى » .

اعلم أَنَّ هٰذه المادَّةَ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِىُّ وَاوِيَّةً ويَائِيَّةً ، وفَرَّق بَيْنَهمَا ، وهٰكَذا صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، وخَلَط المُصَنِّفُ بينَهما ، لشِدَّةِ امْتِزاجِهِما .

[] وقد يُسْتَدْرَكُ عليه منهما :

جَمْعُ العائطِ عَوَائطُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣١ واللسان والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (معيط) .

والعِيطَطُ كالعُوطَطِ ، قال الشّاعِرُ :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِحْنَ لعِيطَطٍ
ونِعْمَ فهُنَّ المُهْجِرَاتُ الحَيَائرُ[(١)]

وهَضْبَةٌ عَيْطَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ ، وفى الصّحاح فى « ع ى ط » : وربَّما قالوا : قَارَةٌ عَيْطاءُ ، إذا اسْتَطَالَتْ فى السَّماءِ ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وعَلَوْتُ مُرْتَبِئاً على مَرْهُوبَةٍ
حَصّاءَ ليس رَقِيبُها فى مَثْمِلِ
عَيْطَاءَ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنِيسَها
وُرْقُ الحَمَامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[(٢)]

المَثْمِلُ : الخَفْضُ والدَّعَةُ . قُلْتُ : والَّذى فى الدِّيوانِ من شِعْرِه : « جَرْدَاءَ[(٣)] مُعْنِقَةٍ » وقال الشّارِحُ مُعْنِقَة لها عُنُق ، وجَرْداء : ليس فِيها شَىْءٌ .

وفرسٌ عَيْطَاءُ ، وخَيْلٌ عِيطٌ : طِوَالٌ .

(١) اللسان (عوط) .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٧ والعباب والأول فى مادة (ثمل) والثانى فى مادة (عنق) ، وانظر الجمهرة : ٣ /١٠٨ والمقاييس : ٤ /١٥٩ .
(٣) الذى فى شرح أشعار الهذليين : حَصّاء .

وجَمَلٌ عَيَّاطٌ مثلُ أَعْيطَ ، نقله ابن بريّ وأنشد :

* صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيَّاط[1] *

وعَيَّطَ فُلانٌ بفُلانٍ ، إذا قالَ له : عِيطْ عِيطْ .

وفى الأَسَاس : عَيَّطَ : مَدَّ صَوْتَه بالصُّراخ[2] ، وهو مَجَازٌ . قلتُ : ومِنْهُ قولُ العامَّة : عَيِّطْ لى بفُلانٍ ، بمَعْنَى : نَادِهِ .

والتَّعَيُّط : غَضَبُ الرَّجُلِ واخْتِلاطُه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ ، وفَسَّره بعضُهم أَيْضاً بالاخْتِيالِ . وقال رُؤْبَةُ أَيْضاً :

بكُلِّ غَضْبَانَ منَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِيِّ المَسْخَطِ[3]

والعيطَةُ والعِيَاطُ ككِتابٍ : الصُّراخُ والزَّعْقَة .

(١) فى اللسان نسبه للأعشى ، وهو فى الصبح المنير ١٨٥ .
(٢) فى الأساس المطبوع : « بالصَّرِيخ وهو العِياط » .
(٣) ديوانه ٨٤ متفقاً مع العباب ، وتقدم فى سخط وفى مطبوع التاج « منتفج الشحر » .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : هٰذَا زَمانٌ عُقِمَتْ فِيهِ القَرائِحِ ، واعْتَاطَت الأَذْهَانُ اللَّوَاقِح ، وهُوَ من اعْتَاطَتِ النّاقَةُ ، إذا حالَتْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْوَطُ : الاسْمُ .

وفى الصّحاحِ : ورُبَّما قالوا : اعْتاطَ الأَمْرُ ، إذا اعْتاصَ ، ذَكَرَهُ فى « ع و ط » .

والأَعْيَطُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ ، قال رُؤْبَةُ :

إذا شَمارِيخُ النِّيَافِ الأَعْيَطِ
عُمِّمْنَ بالآلِ اعْتِمامَ الأَشْمَطِ[1]

ورجُلٌ عَيّاطٌ : صَيّاح .

ويُقَال : هو فى مَعِيطَةٍ[2] ، كمَعِيشَةٍ ، أَى فى مَنَعَةٍ .

وكَفْرُ العَيّاطِ : من قُرَى مِصْرَ ، وقد وَرَدْتُها ، نُسِبَتْ إلى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ العَيَّاطِ ، دَفِينِ بَنِى عَدِىٍّ بالأُشْمُونين . وقد

(١) ديوانه ٨٣ والعباب وفى مطبوع التاج : « .. النّياط الأعيط » .
(٢) ضبطه فى العباب بالقلم « مَعْيَطَة » .

اجْتَمَعْتُ بِوَلَدِهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَحمدَ بنِ أَحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ المَذْكُورِ . وهٰكَذَا أَمْلَى علينا نَسَبَه الشَّيْخُ الفَاضِلُ علىُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلْمَانَ بنِ عِيسَى بنِ سَلْمَانَ الخَطِيبِ الجديمىّ .

(فصل الغين)

مع الطاء

[غ ب ط] *

(غَبَطَ الكَبْشَ يَغْبِطُه) غَبْطاً : (جَسَّ أَلْيَتَه ، لِيَنْظُرَ أَبِه طِرْقٌ أَم لا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

إِنِّى وأَتْيِى ابْنَ غَلّاقٍ لِيَقْرِيَنِى
كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : غَبَطَ (ظَهْرَهُ) : جَسَّ بيدِه (لِيَعْرِفَ هُزَالَه من سِمَنِهِ). قلتُ : وكذٰلِكَ النّاقَة . والشِّعْرُ الَّذى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَلِ ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : لرَجُلٍ من بَنِى عَمْرِو بنِ عامرٍ يَهْجُو قَوْماً من سُلَيْمٍ ، وأَوَّلُه :

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلّاقاً لِتَعْرِفَهَا
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْنَاقِهَا الكُتُبِ (١)

(ونَاقَةٌ غَبُوطٌ) ، كصَبُورٍ : (لا يُعْرَفُ طِرْقُهَا حتى تُغْبَطَ) ، أَى تُجَسَّ باليَدِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغُبْطَةُ ، بالضّمّ : سَيْرٌ فى المَزَادَةِ) مِثْلُ الشِّرَاكِ (يُجْعَلُ على أَطْرَافِ الأَدِيمَيْنِ ، ثمّ يُخْرَزُ شَدِيداً) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) الغِبْطَةُ ، (بالكَسْرِ : حُسْنُ الحَالِ ، كما فى الصّحاحِ ، (والمَسَرَّةُ) والنِّعْمَةُ ، كما فى اللِّسَانِ ، (وقد اغْتَبَطَ) ، كذا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، وفى اللِّسَانِ : وقد أَغْبَطَ إِغْبَاطاً .

(و) الغِبْطَةُ (: الحَسَدُ ، كالغَبْطِ) ، بالفَتْحِ ، فى المَعْنَيَيْنِ ، (وقد غَبَطَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ والمقاييس ٤/٤١٠ وانظر مادة (غلق) .

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « فى أعناقه » والمثبت مما يأتى فى مادة (غلق) .

كضَرَبَه وسَمِعَـهُ) ، غَبْطاً وغِبْطةً ، إذا حَسَدَه ، الثّانيَةُعن ابْنِ بُـزُرْج ، لغـةٌ فى الأُولَى ، نَقَلَه الصّاغانـيُّ . وكونُ الغَبْط بمَعْنَـى الحَسَدِ ، نَقَلَـه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وبه فُسِّرَ الحَديثُ : « أَيَضُـرُّ الغَبْـطُ ؟ قال : نَعَمْ كما يَضُرُّ الخَبْطُ » وقال غيرُه : العَرَبُ تَكْنِى عن الحَسَدِ بالغَبْط ، واخْتَلَفَ كَـلامُ الأَزْهَـرِىِّ فى التَّهْذِيبِ ، فذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «حسد» قال : الغَبْطُ : ضَرْبٌ من الحَسَدِ ، وهو أَخَـفُّ منـه ، أَلاَ تَـرَى أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم لمـّا سُئِـل : « هَلْ يضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ[1] كما يَضُرّ الخَبْط » فأَخْبَرَ أَنَّه ضارٌّ ،وليس كضَرَرِ الحَسَدِ الَّذِى يَتمَنَّى صاحِبُـه زَىَّ[2] النِّعْمَةِ عـن أَخِيهِ . والخَبْطُ : ضَـرْبُ [ورَق][3] الشَّجَـرِ حتَّـى يَتَحاتَّ ، ثمّ يَسْتَخْلِـف من غَيْـرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بأَصْلِ الشَّجَرةِ وأَغْصَانِها ، وذَكَر أَيْضـاً فى هٰذِه التَّرْجَمَةِ عـن أَبِـى عُبَيْـد فقال : سُئِـلَ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسلَّم « هـلْ يَضُـرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلاّ كمـا يَضُـرُّ العِضـاهَ الخَبْـطُ » وفَسَّـر الغَبْـطَ : الحَسَدَ الخاصَّ (و) قالَ أَيْضـاً ــ فى ترجمـة « حسد » ــ إنَّ الحَسَدَ تَمَنِّـى نِعمَةٍ على أَنْ تَتَحَوَّل عَنْه ، والغِبْطَـةَ (تَمَنِّى نِعْمَـةٍ على أَنْ لا تَتَحَوَّلَ عـن صاحِبِهـا) ، أَى يَتَمَنَّى مثـلَ حـالِ المَغْبُوط من غَيْرِ أَنْ يُرِيـدَ زَوَالَهـا ، ولا أَنْ تَتَحولَّ عنـه ، وليسَ بحَسَدٍ . ورُوِى عن ابْنِ السِّكِّيت فى « غبـط » قال : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُه غَبْطاً ، إذا اشْتَهَيْتَ أَن يَكُونَ لك مثـلُ مَا لَـهُ ، وأَنْ لا يزولَ عنـه ما هُوَ فيه . والَّذِى أَرادَ النَّبِـىُّ صلَّى الله عليـه وسلَّمأَنَّ الغَبْـطَ لا يَضُرُّ ضَـرَرَ الحَسَدِ ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الغَابِطَ من الضَّرَرِ الرّاجِـعِ إلى نُقصان الثَّـوابِ دُونَ الإِحْبَـاطِ بقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُو دُونَ قَطْعِهـا واسْتِئْصالِهَـا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعـدَ الخَبْـطِ وَرَقُهَـا ، فهـو وإن كانَ فيـه طَرَفٌ من الحَسَدِ

(١) فى العباب : « قال : لا ، إلا كما يَضُرُّ .. الخ » وهى روايته عن أبى عبيد كما يأتى .

(٢) فى العباب : « زوال النعمة » والأصل كاللسان .

(٣) زيادة عن اللسان والعبـاب .

فهو دُونَه فى الإِثْمِ . وأَصْلُ الحَسَدِ : القَشْرُ ، وأَصلُ الغَبْطِ : الجَسُّ ، والشَّجَرُ إِذا اقْشِرَ عنها لِحَاها يَبِسَتْ ، وإِذا خُبِطَ وَرَقُها اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الأَصْلِ .

وقال أَبو عَدْنَانَ : سأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الحَنْظَلِىَّ عن تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ ، فقال : الغَبْطُ : أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسانُ ، وضَرَره إِياه أَن يُصِيبَهُ نَفْسٌ فيَتَغَيَّرَ حالُه كما تَغَيَّرُ العِضاهُ إِذا تَحَاتَّ وَرَقُها . وقال الأَزْهَرِىُّ : الغَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بالمَغْبُوطِ ، فقَامَ مَقَامَ النَّجْأَةِ المَحْذُورَةِ ، وهِىَ الإِصَابَةُ بالعَيْنِ . قال : وقد فَرَّقَ اللهُ بين الغَبْطِ والحَسَدِ بما أَنْزَلَه فى كِتَابِه لِمَنْ تَدَبَّرَه واعْتَبَرَهُ ، فقال عَزَّ مِنْ قائل : ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم على بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ولِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه﴾ (١) . وفى هٰذه الآيَة بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذا رَأَى على أَخِيه المُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بها عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتاهَا ، وجائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَها بلا تَمَنٍّ لِزَيِّها عنه ، فالغَبْطُ : أَنْ يَرَى المَغْبُوطَ فى حَالٍ حَسَنَةٍ فيتَمَنَّى لِنَفْسِه مثلَ تِلْكَ الحالِ الحَسَنَةِ من غَيْرِ أَن يَتَمَنَّى زَوالَها عنه ، وإِذا سَأَلَ اللهَ مِثْلَها فقد انْتَهَى إِلى ما أَمَرَهُ بهِ ورَضِيَهُ له . وأَمَّا الحَسَدُ : فهو أَنْ يَشْتَهِىَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما لِلْمَحْسُودِ(١) ، وأَنْ يَزُولَ عنه ما هُو فِيه ، فهو يَبْغِيهِ الغَوائِلَ على ما أُوتِىَ من حُسْنِ الحالِ ، ويَجْتَهِدُ فى إِزالَتِها عنه بَغْياً وظُلْماً . وكذٰلِكَ قولُه تعالَى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَى ما آتاهُم اللهُ مِنْ فَضْلِه﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : « على مَنابِرَ من نُورٍ يَغْبِطُهم أَهلُ الجمع » وفى حَدِيثٍ آخر : « يَأْتِى على النّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبُو العَشَرَة » يَعنِى : أَنّ الأَئِمَّةَ فى صَدْرِ الإِسْلامِ يَرْزُقُون عِيَالَ المُسْلِمِين وذَرارِيَّهم من بَيْت

(١) سورة النساء الآية ٣٢ .

(١) فى اللسان « مالُ المحسودِ »

(٢) سورة النساء الآية ٥٤ .

المـال فـكانَ أَبو العَشرَةِ مَغْبُـوطـاً بـكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ من أَرْزَاقِهِـم ، ثمّ يَجِـيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلكَ عَنْهُم ، فيُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ ؛ لِخِفَّةِ المَؤُونَة ، ويُرْثَى لصاحِبِ العِيَالِ . (فهو غَابِطٌ من) قَوْمٍ (غُبُــطٍ ، ككُتُبٍ) . هٰكَذا فى أُصُول القامُوسِ ، والصّوابُ : كسُكَّرٍ ، كمافى اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

* والنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وغُبَّطِ[1] *

(وفى الحَدِيــث) ، أَى حَدِيـــث الدُّعَاءِ : (« اللَّهُمَّ غَبْطاً لاهَبْطاً »[2] ، أَى نَسْأَلُكَ الغِبْطَــةَ) ونَعُــوذُ بك أَن نَهْبِطَ عن حالِنَا ، ذَكَـرَه أَبو عُبَيْدٍ فى أَحـادِيثَ لا يُعْرَفُ أَصْحابُها ، ومنـه نَقَـلَ الجَوْهَـرِيُّ ، وقِيلَ : مَعنـاه : اللَّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً ، وزِيادةً مـن فَضْلِكَ لا حَـوْرًا ولا نَقْصـاً ، (أَو) أَنْزِلْنَا (مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليهـا) ، وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَةِ . وقِيلَ : مَعْنَاه : نَسأَلُكَ الغِبْطَةَ ، وهى النِّعْمَةُ والسُّرُورُ ، ونَعُوذُ بكَ من الذُّلِّ والخُضُوعِ .

(وأَغْبَطَ الرَّحْلَ على الدّابَّةِ) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وفى الصِّحــاحِ : عـلى ظَهْرِ البَعِيــرِ : (أَدامَهُ) ولم يَحُطَّــهُ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

وانْتَسَفَ الجَالِبَ من أَنْدابِـــهِ
إِغْبَاطُنا المَيْسَ على أَصْلابِهِ[1]

قلتُ : الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ جَمَلاً شَدِيدًا ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأَبِـى النَّجْمِ .

(و) من المَجَازِ : أَغْبَطَت (السَّماءُ) ، إِذا (دامَ مَطَـرُها) واتَّصَــل . وقـال أَبو خَيْرَةَ : أَغْبَطَ علينا المَطَرُ ، وهــو ثُبُوتُه لا يُقْلِعُ ، بعضُهُ على أَثَرِ بَعْضٍ .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : أَغْبطَتْ[2] (عَلَيْه الحُمَّى) ، إِذا (دامَتْ) ، وقِيلَ :

---

(1) اللسان والرجز لرؤبة فى ديوانه ٨٤ والرّواية فيه :
* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجال النُّحَّـــطِ *
* مَكانَـها من شامِتٍ وغُبَّــطِ *
وانظر الجمهرة ١ /٣٠٦

(1) اللسان والصّحاح والعباب والجمهرة : ١ /٣٠٧
(2) في العباب : « وروى أن النبيّ صــلى الله عليه وسلّم أغْبَطَتْ عليه الحُمّى فى مرضه الذى مـات فيه ، ويروى : أغْمَطَتْ ، بالمـيم . »

أَى لَزِمَتْه ، وهو من وَضْعِ الغَبِيطِ على الجمَلِ . قال الأَصْمَعِىّ : إِذا لم تُفَارِق الحُمَّى المَحْمُومَ أَيَّاماً قِيل : أَغْبَطَتْ عليه ، وأَرْدَمَت ، وأَغْمَطَت بالمِيم أَيْضاً . قال الأَزْهَرِىّ : والإِغْبَاطُ يكون لازِماً ووَاقِعاً كما تَرَى . وقال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَه :

ثَبْتٌ إِذا كانَ الخَطِيبُ كَأَنَّهُ
شَاكٍ يَخافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْبِطِ [1]

ويُرْوَى : «مُغْمِط» بالمِيمِ .

وفى الأَسَاسِ : أَغْبَطَت عليه الحُمَّى : كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ عليه الغَبِيطَ لِتَرْكَبَه كما تقولُ : رَكِبَتْه الحُمَّى ، وامْتَطَتْه ، وارْتَحَلَتْه .

(و) من المَجَاز : أَغْبَطَ (النَّبَاتُ) ، إِذا (غَطَّى الأَرْضَ وكَثُفَ وتَدَانَى) حتى (كَأَنَّه من حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ . وأَرْضٌ مُغْبَطَةٌ) ، إِذا كانَتْ كذٰلك ، وهو (بالفَتْح) ، أَى عَلَى صِيغَة المَفْعُولِ لا فَتْح أَوَّله ، كما يَتَبَادَرُ إِلى الذِّهْنِ ، رواه أَبو حَنِيفَةَ .

(وفى الحَدِيث) ، أَى حديث الصَّلاةِ «(أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم جاءَ وهُمْ يُصَلُّون) فى جماعَةٍ (فجَعَلَ يُغَبِّطُهم)» . قال ابنُ الأَثِيرِ : (هٰكَذا رُوِىَ مُشَدَّدًا ، أَى يَحْمِلُهم على الغَبْطِ ، ويَجْعَلُ هٰذا الفِعْلَ عِنْدَهُم مِمَّا يُغْبَطُ عليه) . قال : (وإِنْ رُوِىَ بالتَّخْفِيفِ فيَكُونُ قد غَبَطَهُم لِسَبْقِهِم) وتَقَدُّمِهِم (إِلى الصَّلاةِ) ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(والغَبْطُ) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المَصْرُومَةُ من الزَّرْعِ ، ج غُبُوطٌ) ، ويُقَال : غُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ . وقال الطَّائِفِىّ : الغُبُوطُ : هى القَبَضَاتُ الَّتى إِذا حُصِدَ البُرُّ وُضِع قَبْضَةً قَبْضَةً ، الوَاحِدُ غَبْطٌ ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الغُبُوطُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ من الزَّرْع ، وَاحِدُهَا غُبْطٌ على الغالِب .

(و) الغَبِيطُ (كأَمِيرٍ :) الرَّحْلُ ، وهو لِلنِّسَاءِ يُشَدُّ عَليه الهَوْدَجُ ، كما فى

(١) العباب والضبط منه .

الصِّحاح ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَقُولُ وقد مَالَ الغَبِيطُ بِنَا معاً
عَقَرْتَ بَعِيرِى ياامْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ[1]

وقيل : هو (المَرْكَبُ الَّذِى هو مِثْلُ أُكُفِ البَخَاتِىِّ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَبَّبُ بشِجَارٍ ، ويَكُونُ للحَرَائِرِ ، وقِيلَ : هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غَيْرِ صَنْعَةِ هٰذِه الأَقْتَاب ، (أَو رَحْلٌ قَتَبُهُ وأَحْنَاؤه وَاحِدَةٌ ج :) غُبُطٌ ، (كَكُتُبٍ) . وفى الصِّحاح : وقولُ أُمَيَّةَ[2] بنِ أَبِى الصَّلْت الثَّقَفِىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الحَرْمِىَّ إِعْجَالاَ[3]

يَعْنِى بِه خَشَبَ الرِّحَالِ . وشبّه القِسِىَّ الفَارِسيَّةَ بها ، وأَنشد ابنُ بَرِّىّ لِوَعْلَةَ[4] الجَرْمِىّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَىِّ ضَاحِيَةً
فى سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ أَيْضاً هٰكذا لَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

« كَأَنَّهَا غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ » .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الغُبُطُ : جمعُ غَبِيطٍ ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ للمَرْأَةِ على البَعِيرِ ، كالهَوْدَجِ يُعْمَلُ من خَشَبٍ وغَيْرِه ، وأَرادَ به ها هنا أَحدَ[2] أَخْشَابِه ، شَبَّهَ به القَوْسَ فى انْحِنائها .

(و) الغَبِيطُ : (مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ) كالوادِى فى السَّعَةِ ، وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ والعُشْبُ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، (و) رُبما سَمَّوا (الأَرْضَ المُطْمَئِنَّة) غَبِيطاً ، كما فِى الصِّحاحِ وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وكُلِّ غَبِيطٍ بالمُغِيرَةِ مُفْعَمِ[3] *

(١) ديونه ١١ والعباب .
(٢) في اللسان والعباب « وقول أبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىّ » . والبيت في ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٢ وانظر النهاية (زجر) فقد ذكره في حديث ابن ذى يزن .
(٣) فى مطبوع التاج « بزمخل » . والمثبت من اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (زمخر) .
(٤) الذى فى العباب والمقاييس ٤ / ٤١٠ « للحارث بن وَعْلَة » .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ برواية : « أم هل تركت » والمقاييس ٤ /٤١٠ والأساس مادة (قوع) مع بيت قبله .
(٢) لفظه فى النهاية « آخر أخشابه » والمثبت كاللسان .
(٣) العباب ، والجمهرة ١ /٣٠٧ ونسب فيها إلى أوس بن حجر ، وهو فى ديوانه ١٢٠ وصدره :
* ويَخْلِجْنَهُمْ من كُلِّ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ *

المُغِيرَةُ : الخَيْلُ التى تُغِيرُ ، (أَو) هِيَ الأَرْضُ (الوَاسِعَةُ المُسْتَوِيَةُ يَرْتَفِعُ طَرَفاها) كهَيْئَةِ الغَبِيطِ ، وهو الرَّحْلُ اللَّطِيفُ ، ووَسَطُهَا مُنْخَفِضٌ ، (و) به سُمِّيَتْ (أَرْضٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ) غَبِيطاً ، وفى الصّحاح : اسمُ وَادٍ ، ومنه صَحْرَاءُ الغَبِيطِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَلْقَى بصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ
نُزُولَ اليَمَانِي ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ[1]

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

فمَالَ بِنَا الغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ
على أَرَكٍ ومَالَ بِنَا أُفَاقُ[2]

قلت : وهو قُفٌّ غَلِيظٌ فى حَزْنِ بنى يَرْبُوعٍ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ فى مِثْلِها ، وهو بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْد .

(وغَبِيطُ المَدَرَةِ : ع ، وله يومٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَتْ فيه وَقْعَةٌ لشَيْبَانَ وتَمِيم ، وتَمِيمٌ غَلَبَت فيهِ

(١) ديوانه ٢٥ برواية : « .. ذى العيابِ المخوَّلِ » . والعباب ، ومعجم البلدان (الغبيط) وانظر مادة (بعع) .

(٢) ديوانه ٧٩ واللسان .

شَيْبَانَ ، وفيه يَقُولُ العَوّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ الغَبِيطِ مَلامَةٌ
فيَوْمُ العُظَالَى كان أَخْزَى وأَلْوَما[1]

وفى العُبَابِ : وفى هٰذا اليَوْمِ أَسَرَ عُتَيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ بِسْطَامَ ابنَ قَيْسٍ ففَدَى نفسَه بأَرْبَعِمائَةِ ناقَةٍ ، وقال جَرِيرٌ :

فما شَهِدَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ مُجَاشِعٌ
ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُلَّتَيْ يُسْرِ[2]

وقَال لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ عنه :

فإِنَّ امْرأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى
سَوَاماً وحَيًّا بالأُفَاقَةِ جاهِلُ

غَدَاةَ غَدَوْا منها وآزَرَ سَرْبَهم
مَواكِبُ تُحْدَى بالغَبِيطِ وجامِلُ[3]

(والغَبِيطَانِ : ع ، ولَهُ يَوْمٌ ، أَو

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (العُظالى) ونسبه إلى ابن حَوْشَب .

(٢) ديوانه ٢٧٨ والعباب ومعجم البلدان (الغبيط) وفيه « قُلَّتَى نَسْرِ » .

(٣) فى مطبوع التاج « مواكب تحدى » والمثبت من ديوانه ٢٦١ متفقا مع العباب ومعجم البلدان (الغبيط) .

كِلاهُمَا وَاحِدٌ) ، وجَعَلَهُمَا أَبو أَحْمَد العَسْكَرِيُّ يومَيْن ومَوْضِعَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَبَطَى) وغَمَطَى ، (كجَمَزَى : دائِمَةُ المَطَرِ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : إِذا أَغْمَطَت فى السَّحاب يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثةً ، وهو مَجازٌ .

(والاغْتِبَاطُ : التَّبَجُّحُ بالحَالِ الحَسَنَةِ) ، وقِيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ ، وفى تاجِ المَصادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ بحَالٍ يُغْتَبَطُ فِيهَا . وفى اللِّسَانِ : هو شُكْرُ اللهِ على ما أَنْعَمَ وأَفْضَلَ وأَعْطَى ، وفى الصّحاحِ والمُحْكَم : غَبَطْتُه بِمَا نالَ أَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ هو ، كقَوْلِكَ مَنَعْتُه فامْتَنَعَ ، وحَبَسْتُه فاحْتَبَسَ ، قال الشّاعِرُ :

وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ (١)

أَى هو مُغْتَبِطٌ ، أَنْشَدَنِيه أَبو سعِيد بكَسْرِ الباءِ ، أَى هو مَغْبُوطٌ ، كما فى الصّحاحِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمواد (دمس، عصر، دهر)

قلتُ : وهو قولُ عُشِّ بنِ لَبِيد العُذْرِىِّ ، ويُروَى لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِىِّ ، ورَوَاهُ المَرْزُبَانِىُّ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ العُذْرِىِّ ، ووُجِدَ بخطِّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى أَشْعَارِ بَنِى عُذْرَةَ :

... مُغْتَبَطٌ
إِذْ صارَ رَمْساً تُعَفِّيهِ الأَعَاصِيرُ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَجُوزُ هو مُغْتَبَطٌ ، بفَتْحِ الباءِ ، وقد اغْتَبَطْتُه ، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ ، وقد تَقَدَّم لهٰذا البَيْتِ ذِكْرٌ فى « ع ص ر » وقِصَّةٌ ، فراجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : فى غِبْطَةٍ ، ومُغْتَبَطٌ أَيضاً .

والإِغْبَاطُ : مُلازَمَةُ الرُّكُوبِ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ (١) :

حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا (٢)

(١) لنقادة الأسدى وتقدم فى (ضيط) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) .

وقال ابنُ شُمَيْــلٍ : سَيْرٌ مُغْبِــطٌ ومُغْمِطٌ ، أَي دائــمٌ لا يَسْتَرِيــحُ ، وقــد أَغْبَطُوا على رُكْبَانِهِم فى السَّيْرِ ، وهــو أَن لا يَضَــعُوا الرِّحَالَ عَنْهَــا لَيْلاً ولا نَهاراً ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــيُّ :

*فى ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِــهْ[1] *

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَة ، كمُكْرَم ، إِذا كان مُرْتَفِــعَ المَنْسِجِ . وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بِصَنْعَةِ الغَبِيــط ، وفى الأَسَاس كَأَنّ عليــه غَبِيطــاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلَبِيــدٍ :

ساهِمُ الوَجْــهِ شَدِيــدٌ أَسْــرُهُ
مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُــوكُ الكَفَلْ[2]

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس : طَلَبُ العُرْفِ من الطُّلاَّب ، كغَبْطِ أَذْنابِ الكِلاَب .

وتَقُــولُ : أُكْرِمْــتَ فاغْتَبِــطْ ، واستُــكرِمْتَ فارْتَبِطْ .

وأَصابَتْه حُمَّى مُغْبِطَةٌ ، كما يُقَال : مُطْبِقَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) العبــاب .
(٢) ديوانه ١٨٧ والتكملة والعباب ومادة (حبك) ومادة (حرك) .

*خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِبَاطِ[1] *

ولــم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيــدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاه : لم يَرْكَنْ إِلى غَبِيطٍ من الأَرْضِ وَاسِعٍ ، وإِنَّمَا خَوَّى عــلى مَكَانٍ ذِى عُدَوَاءَ غيــرِ مُطْمَئِــنٍّ .

واسْتَدْرَكَ شَيْخُنــا : غَبَــطَ ، إِذا كَذَبَ ، نَقْلاً عن ابْنِ القَطّاعِ . قلتُ : راجَعْتُه فى كتابِ الأَبْنِيَة له فوَجَــدْتُ فيــه كمــا قال شَيْخُنــا ، غيــرَ أَنَّه تَقَدَّم فى « ع ب ط » هٰــذا المَعْنَى بعَيْنِه ، فلعلَّه تَصَحَّفَ على ابْنِ القَطّاع ، إِذ انْفَرَدَ بــه ، ولم يَذْكُــرْه غيــرُه ، فيُحْتَاجُ إِلى نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

وغِبْطَةُ بِنْتُ عَمْــرِو المُجَاشِعِيَّــةُ ، بالكَسْر ، رَوَتْ عن عَمَّتِهَــا أُمِّ الحَسَن عن جَدَّتِهَــا عن عائِشَةَ .

[غ ر ن ط]

(غَرْناطَةُ) ، كصَمْصامَة ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ وصاحِــبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) اللسان ومادة (شرط) في أبيات لجَسّاس بن قُطَيْب .

ياقُــوت والصّاغَانِــيُّ : هــو : (د ، بالأَنْدَلُســـس) ، وعليــه اقتَصَــر فى التَّكملَــة ، وقــال فى العُبَابِ : (أَو) هُوَ (لَحْــنٌ والصَّوابُ) كمــا قالــه بَعْضُهُم (أَغْرَنَاطَةُ) بزِيادَةِ الأَلِــفِ ، وحَذْفُهَا لغــةٌ عَامِيَّةٌ . قال شَيْخُنَــا : ولا لَحْنَ ، فقــدْ سُمِّيَت البَلْدَةُ بهما ، (ومَعْنَاها : الرُّمَّانَــةُ بالأَنْدَلُسِيَّةِ) ، وفى العُبَابِ : بلُغَة عَجَم الأَنْدَلُسِ . قال شَيْخُنَا : قال الشقنديّ أَمّا غَرْناطَـــةُ فإِنَّهَا دِمَشْقُ بِــلادِ الأَنْدَلُس ، ومَسْرَحُ الأَبْصَــارِ ، ومَطْمَــحُ الأَنْفُس . وقَال غَيْرُهُ : لو لم يَكُنْ لهــا إِلاّ ما خَصَّها اللهُ به من المَرْجِ الطَّوِيلِ العَرِيض ، ونَهر شنيــل لــكَفاها ، ولهــم فِيهَــا تَصانِيــفُ وأَشْعَارٌ كثيــرٌ ، كقَــوْلِ القَــائِلِ :

غَــرْنَاطَــــةٌ ما لَهَـــا نَظِيـــرٌ
مَــا مِصْــرُ ما الشّــامُ ما العِــراقْ
ما هِــىَ إِلاّ العَرُوس تُجْلَــــــى
وتِــلْكَ من جُمْلَــةِ الصَّـــداقْ

وقُرَاهَا فيمــا ذَكَرَ بَعْضُ مُؤَرِّخِيهَا مِائَتَـــان وسَبْعُونَ قَرْيَةً ، نَقَلَ ذٰلِكَ ابن خيريّ مُرَتِّبُ رِحْلَةِ ابن بَطُّوطَة وغيرُه مِّمن أَرَّخُهــا . وآثَارُهَا جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ لا يَسَعُهَـــا هٰــذا المُخْتَصَــرُ ، واللهُ يَرُدُّهَا دارَ إِسْــلامٍ ، بمُحَمَّدٍ وآلِــه عليهــمُ السَّلام .

[غ ط ط] *

(غَطَّهُ فى المــاءِ يَغُطُّه ويَغِطُّه) مــن حَدِّ نَصَــرَ وضَــرَبَ ، وعَلَــى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، غَطًّا ، بالفَتْــحِ : (غَطَّسَهُ) وغَمَسَه . وفى الصِّحــاحِ : مَقَلَه وغَوَّصَه فيــهِ .

(و) قال أَبُو زَيْد : غَــطَّ (البَعِيرُ يَغِــطُّ) ، بالكَسْرِ ، (غَطِيطـــاً) ، أَى (هَدَرَ) فى الشِّقْشِقَة ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ فى الشِّقْشِقَة فهــو هَدِيرٌ والنَّاقَةُ تَهْــدِرُ ولا تَغِطُّ ، لأَنَّه لا شِقْشِقَةَ لهــا ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنْهُ الحَدِيثُ : « واللهِ ما يَغِطُّ لنابَعِيرٌ » . وقال امْرُؤُ القَيْس :

يَغِــطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُـــه
لِيَقْتُلَنِــى والمَرْءُ ليسَ بقَتّالِ (١)

(١) ديوانه ٣٣ والعباب والأساس والجمهرة ١ /١٠٧ .

(و) غَطَّ (النائمُ) يَغِطُّ غَطًّا، وغَطِيطاً: (صاتَ) ونَخَرَ، ومنه حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْى: «فإِذا هُو مُحْمَرٌّ وَجْهُه، يَغِطُّ» وفى حَدِيثٍ آخرَ: «نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُه» وهو الصَّوْتُ الَّذِى يَخْرُجُ مع نَفَسِ النّائِمِ، وهو تَرْدِيدُه حَيْثُ لا يَجِدُ مَسَاغاً، (وكَذَا) نَخِيرُ (المَذْبُوح والمَخْنُوق) يُسَمَّى غَطِيطاً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والغَطَاطُ، كسَحَاب: القَطَا)، كما فى المُحْكَم، (أَو ضَرْبٌ منه)، كما فى الصّحاحِ، وقال غيرُه: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليسَ من القَطا، هُنَّ (غُبْرُ الظُّهُورِ والبُطُونِ) والأَبْدَانِ (سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ)، طِوَالُ الأَرجُلِ والأَعْنَاقِ، لِطَافٌ لا تَجْتَمِعُ أَسْرَاباً، أَكْثَرُ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَو اثْنَتَيْنِ[1]، (الوَاحِدَةُ) غَطَاطَةٌ (بهَاءٍ)، كما فى الصّحاحِ. وقِيل: القَطَا ضَرْبانِ: فالقِصَارُ الأَرْجُلِ، الصُّفْرُ الأَعْنَاقِ، السُّودُ القَوَادِمِ، الصُّهْبُ الخَوَافِى، هى الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطِّوَالُ الأَرْجُلِ البِيضُ البُطُونِ، الغُبْرُ الظُّهُورِ الواسِعَةُ العُيُونِ هى الغَطَاطُ. وقَالَ أَبو حَاتِمٍ بأَخْدَعَى الغَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّان: أَسْوَدُ، وأَبْيَضُ، وهى لَطِيفَةٌ فُوَيْقَ المُكّاءِ، قال الشّاعِرُ:[1]

فأَثَارَ فارِطُهُم غَطَاطاً جُثَّماً
أَصْوَاتُهَا كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[2]

كذا فى اللِّسَانِ. قلتُ: والَّذى جاءَ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه:

ومحوَّضٍ صَوْتُ الغَطَا طِبِه
رَأْدَ الضُّحَى كتَرَاطُنِ الفُرْسِ

وقالَ الهُذَلِىُّ:

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طَامٍ
على أَرْجَائِه زَجَلُ الغَطَاطِ[3]

وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

(١) فى مطبوع التاج «واثنتين» والتصحيح من العباب واللسان.

(١) فى اللسان (رطن) نسبه إلى طرفة.
(٢) اللسان ومادة (فرط) ومادة (رطن) ونسب فيها إلى طرفة والمقاييس ٢/٤٠٤ و٤/٣٨٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ والعباب وهو للمتنخل وانظر مادة (خمش) ومادة (وغى).

لا يُجْفِلُون عن المُضَافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ[1]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الشَّطْرَ الأَخِيرَ، ونَسَبَه لابْنِ أَحْمَرَ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ لأَبِى كَبِيرٍ كما ذَكَرْنا، وهُوَ مَوْجُودٌ هٰكذَا فى شِعْرِه فى الدِّيوانِ. قال الجَوْهَرِىُّ: فمَن رَوَاه بالضَّمِّ شَبَّهَهُم بسَوَادِ السَّدَفِ، ومَنْ رَوَاهُ بالفَتْحِ شَبَّهَهُم بالقَطَا. قلتُ: واقْتَصَرَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ عَلَى الفَتْحِ فقط، وفَسَّرَه بطائِرٍ يُشْبِهُ القَطَا. وقَوْلُنَا: وهُوَ غَلَطٌ، نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيه. وأَنْشَدَهُ لأَبِى كَبِيرٍ، كما ذَكَرْتُ، وقال نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ، ويُرْوَى لرَجُلٍ من بَنِى مازِنٍ:

* إِلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا[2] *

وقال رُؤْبَةُ:

* أَذَلَّ أَعْنَاقاً مِنَ الغَطَاطِ[3] *

(و) الغُطَاطُ، (بالضَّمّ: أَوَّلُ الصُّبْحِ)، كذا وَقَعَ فى بَعْضِ أُصُولِ الصّحاحِ، وفى بعضِها: الصُّبْحُ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا الشّاحِجُ بالغُطَاطِ
إِنِّى لَوَرَّادٌ على الضِّنَاطِ[1]

وأَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ:

قَامَ إِلى أَدْمَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِى بمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ[2]

(أَو) الغُطَاطُ: (بَقِيَّةٌ مِن سَوَادِ اللَّيْلِ) أَو اخْتلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بضِيَاءِ أَوّلِ النَّهارِ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: الغُطَاطُ: (السَّحَرُ، ويُفْتَحُ)، عنه أَيْضاً.

(والغَطَاغِطُ: السِّخَالُ الإِنَاثُ)، كما فى العُبَابِ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: إِناثُ السَّخْلِ، قاله اللَّيْثُ. (الوَاحِدُ) غُطْغُطٌ، (كهُدْهُد)، قال الأَزْهَرِىُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ من اللَّيْثِ، وصَوابُهُ:

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/١٠٧ والمقاييس ٤/٣٨٤ وانظر مادة (وعع) ومادة (جفل).
(2) اللسان والعباب ومادة (فرط) ومادة (لغط).
(3) ديوانه ٨٦ والعباب.

(1) ديوانه ٨٥ والعباب، وتقدم الثانى فى مادة (ضنط).
(2) اللسان والمقاييس (٣/٣٨٤) ومادة (حطط) ونسب فيهما لزياد الطماحى.

العَطَاعِطُ بالعَيْنِ المُهْمَلَـةِ كالعَتَاعِتِ ، الوَاحِـدُ عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ ، قالـه ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ وغيـره .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (الأَغَطُّ : الغَنِـيُّ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شكَّ الشَّيْخُ فى الأَغَطِّ : الغَنِـيّ .

(وغَطْغَطَ البَحْرُ : عَلَتْ) ، هٰـكَذا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى بعضِ النُّسَـخِ «غَلَت» بالغَيْنِ المُعْجَمَة (أَمْوَاجُـه) ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، (كتَغَطْغَطَ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) غَطْغَطَت (القِدْرُ : صَوَّتَتْ) . والغَطْغَطَـةُ : حِكايـةُ صَوْتِهـا عنـد الغَلَيَـانِ .

(أَو اشْتَدَّ غَلَيَانُها) ، فهى مُغَطْغِطَةٌ) .

(و) غَطْغَطَ (النَّوْمُ عليه : غَلَبَ) ، كما فِـى اللِّسَانِ .

(واغْتَـطَّ الفَحْـلُ النّاقَـةَ) ، أَى (تنَوَّخَها) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) اغْتَطَّ (فلانٌ فُلانـاً : حَاضَرَهُ فسَبَقَهُ) بعـدَما سَبَقَ أَوّلاً .

(وتَغَطْغَطَ الشَّىْءُ : تَبَدَّدَ) وتَفَرَّق ، نَقَلَه الصّـاغَانِـيُّ .

(والغَطْغَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يُقَارِبُ صَوْتَ القَطَا) ، كمـا فى العُبَـابِ . وفى اللِّسَان : يُحْكَى بهـا ضَرْبٌ مـن الصَّـوْت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

انْغَطَّ الرَّجُلُ فى المَاءِ انْغِطَاطاً ، إِذا انْقَمَسَ فيـه [بالقَاف] [1] .

وتَغَاطَّ القَوْمُ يَتَغَاطُّون ، أَىيَتَمَاقَلُون فى المـاءِ .

والغَـطُّ : العَصْرُ الشَّدِيـدُ ، ومنـه الحَدِيث : «فَأَخَذَنى فغَطَّنِـى» .

وغطَّه غطًّا : كَبَسَه .

وغَطَّ الفَهْـدُ والنَّمِرُ والحُبَـارَى : صَوَّتَ .

وغطَّت البُرْمَةُ غَطِيطـاً ، إِذا غَلَتْ وسُمِـعَ غَطِيطُهَا ، ومنـه حَـدِيثُ جَابِرٍ : «وإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ» .

* [غ ط م ط]

(الغَطْمَطَةُ) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّه

(1) فى مطبوع التاج أنغمس . والمثبت من اللسان بزيادته .

مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنّه ذَكَرَه فى التَّرْكِيبِ الَّذِى يَلِيه [1] وحَكَم بزِيَادَةِ المِيم [2] ، فكَيْفَ يكُونُ مُسْتَدْرَكاً عليه وهو قَدْ ذَكَرَهُ ؟ ! ولأَجْلِ هٰذَا لم يُفْرِد الصّاغَانِىُّ له تَرْكِيباً فى التَّكْمِلَة ، بل أَوْرَدَه فى « غ ط ط » كالجَوْهَرِىِّ وأَفْرَدَه فى العُبَابِ ، ومثلَه صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو (اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ وغَلَيَانُ القِدْرِ ، وصَوْتُ السَّيْلِ فى الوَادى) .

(و) يُقَال : (بَحْرٌ غُطَامِطٌ ، بالضَّمِّ ، وغَطَوْمَطٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، (وغَطْمَطِيطٌ) ، كسَلْسَبِيلٍ : (عَظِيمُ الأَمْوَاجِ ، كَثِيرُ الماءِ ، والمَصْدَرُ : الغَطْمَطَة ، والغِطْماطُ ، بالكَسْر) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال رُؤْبَةُ :

إِذا تَلاقَى الوَهْطُ بالأَوْهَاطِ
أَرْوِى بثَرْثارَيْنِ فى الغِطْماطِ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج وصوابه « الذى سبقه » فقد ذكره الجوهرى فى (غطط) .

(٢) فى مطبوع التاج « بزيادة النون » والمثبت من الصحاح (غطط) ولفظه : « والميم عندى زائدة » .

(٣) ديوانه ٨٥ والعباب .

وقَالَ أَيْضاً :

سَالَتْ نَوَاحِيهَا إِلى الأَوْسَاطِ
سَيْلاً كسَيْلِ الزَّبَدِ الغِطْماطِ [1]

(و) الغُطَامِطُ ، (كعُلابِط ، وسَلْسَبِيلٍ) ، الأُولَى عن الجَوْهَرِىِّ ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الصَّوْتُ) ، أَى صوتُ غَلَيَانِ مَوْجِ البَحْرِ ، كما فى نُسْخَة من الصّحاح ، وفى أُخرَى : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ ومَوْجِ البَحْرِ ، قال : والمِيمُ عِنْدِى زَائِدةٌ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْت :

كأَنَّ الغُطَامِطَ مِنْ غَلْيِهَا
أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا [2]

وهُمَا قَبِيلَتَان كانَتْ بَيْنَهُمَا مُهاجَاةٌ . ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ : ذُكِرَ أَنَّ الكُمَيْتَ حِينَ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ لنُصَيْبٍ قال له : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قطُّ ، فأَمْسَكَ الكُمَيْتُ . وفى العُبَابِ : قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بنِ الوَلِيدِ البَجَلِىِّ ،

(١) ديوانه : ٨٦ برواية : « سالت نواحينا » . والأصل كالعباب .

(٢) اللسان والعباب ، والصحاح (غطط) .

وذَكَـرَ البَيْتَ ، ثم قـال : وقِيـلَ : وَفَدَتْ[١] غِفَـارُ وأَسْلَـمُ إلى النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فلمّـا صارُوا فى الطَّرِيـقِ قَالَتْ غِفَارُ لأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا ، فلمّا حَطَّتْ أَسْلَمُ رَحْلَهَا مَضَتْ غِفَـارُ فلـم تَنْزِلْ ، فسَبُّوهم ، فلمّـا رَأَتْ ذٰلِكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلُـوا ، وجَعَلُوا يَرْجُزُون بهِجائِهم .

وقـال ابـنُ دُرَيْـدٍ ، فى بـاب « فَعْلَلِيـل » : وممـا جـاءَ[٢] مـن المَصَـادِرِ على هٰذا البِنَاءِ : غَطْمَطِيطٌ يُقَـال : سَمِعْتُ غَطْمَطِيـطَ المـاءِ ، أَرادوا صَوْتَه ، وأَنْشَدَ :

بَـطِـىءٌ ضِـفَنٌّ إذا مَـا مَشَـى
سَمِعْتَ لأَعْفَاجِـه غَطْمَطِيطَـا[٣]

(والغِطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : المَـوْجُ المُتَلاطِمُ) ، وهو فى الأَصْـلِ مَصْدَرٌ ، وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبـاً .

(والتَّغَطْمُطُ : صوتٌ فيـه) ، وفى الصّحـاحِ : معـه (بحَجٌ) .

(و) أَيْضـاً : (غَرْغَرَةُ القِـدْرِ) ، وهـى صـوتُ غَلَيَانِهَـا ، وقـد تَغَطْمَطَت وهـى مُتَغَطْمِطَةٌ : شَدِيـدَةُ الغَلَيـانِ ، وغَطْمَطَت مِثْله .

(و) أَيْضاً : (اضْطِرَابُ المَوْجِ) ، يُقـال : تَغَطْمَطَ عليـه المَـوْجُ ، إذا اضْطَرَب عليـه حتَّى غَطّاه .

تَنْبِيـهٌ . قـال شَيْخُنَـا : قَوْلُـه : غِطْمِيـط إلـخ . قلت : فى كتـاب الأَبْنِيَة لابْـنِ القَطّـاعِ : غِطْمِيطٌ : فِعْلِيـلٌ أَو فِعْمِيـلٌ ، وذَكَـرَه غيـرُه من الصَّرْفِيِّين كذٰلِك ، انتهى . قلتُ : ليسَ فى القَامُوس قولُـه : غِطْمِيـطٌ ، وإنَّمَا هُـو غَطْمَطِيـطٌ ، كسَلْسَبِيل ، وراجَعْتُ كِتَابَ الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ فَرَأَيْتُه ذَكَرَ فى الرُّبَاعِـىِّ الصَّحِيحِ : تَغَطْمَطَ المـاءُ : اضْطَرَبَ ، وكـذٰلك : تَغَطْغَط ، وليسَ فيه ما نَسَبَهُ شَيْخُنَـا له ، فانْظُرْ ذٰلِكَ وتَـأَمَّلْه .

---

(١) فى مطبوع التاج « وردت » والمثبت لفظ العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وما جاء » والتصحيح من الجمهرة ٤٠١/٣ .
(٣) التكملة والعبـاب .

[غ ل ط] *

(الغَلَطُ ، مُحَــرَّكَةً : أَنْ تَعْيَــا[1] بالشَّيْءِ فلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فِيه) ، كذا فى المُحْكَمِ وزادَ اللَّيْثُ : مِـنْ غَيْرِ تَعَمُّــد (وقــد غَلِطَ ، كفَرِحَ) ، يَغْلَطُ غَلَطــاً ، (فى الحِسَابِ ، وغَيْرِه ، أَو) غَلِطَ ، بالطّاءِ : (خاصٌّ بالمَنْطِقِ ، وغَلِــتَ ، بالتّــاءِ) الفَوْقِيَّــةِ (: فى الحِسَابِ) ، غَلَطاً وغَلَتــاً ، كما نَقَلَه الجَــوْهَرِىُّ عن العَــرَبِ ، وبعضُهُــم يَجْعَلُهمــا لُغَتَيْنِ بمعْنًــى ، وبَعْضُهــم يَقُول : الغَلَط : فى الحِسَابِ وفى كُلِّ شــيْءٍ ، والغَلَت : لا يَكُــونُ إلاّ فى الحِسَابِ ، وقــد مَــرَّ تَحْقِيقُــه فى « غ ل ت » بأَبْسَطَ من هٰذا ، فراجِعْهُ فإِنَّه نَفِيسٌ .

(والغَلُوطَةُ ، كصَبُورَةٍ ، و) كذٰلكَ : (الأُغْلُوطَــةُ ، بالضَّــمِّ ، و) أَيْضــاً : (المَغْلَطَةُ) ، بالفَتْحِ : (الكَلامُ يُغْلَطُ فِيــه) .

(و) قيــل : الغَلُوطَة ، والأُغْلُوطَةُ : ما (يُغَالَطُ بِه) - من المَسَائِلِ - العَالِمُ لِيُسْتَــزَلَّ ويُسْتَسْقَــطَ رَأْيُــه ، وفى الصِّحاحِ : الأُغْلُوطَة : ما يُغْلَطُ بِــه من المَسَائِلِ ، ونَهَى عَلَيْــه السَّلامُ عن الأُغْلُوطاتِ ، ومنــه قَوْلُهُم : حَدَّثْتُــه حَــدِيثــاً ليــس بالأَغالِيطِ . قلتُ : ورُوِىَ : نَهَى عن الغَلُوطاتِ ، ويُقَال : مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ ، كشَاة حَلُوبٍ ، ونَاقة رَكُــوبٍ ، وإِذَا جَعَلْتَهــا اسْمــاً زِدْتَ فِيهَا الهــاءَ ، قالَهُ الخَطّابِــىُّ . وقــال أَبو عُبَيْــد الهَرَوِىُّ : الأَصْــلُ فيهــا الأُغْلُوطاتُ ، ثــمّ تُرِكَت الهَمْــزَةُ ، قال : وقد غَلِطَ من قَالَ : هِــى جَمْــعُ غَلُوطَــةٍ ، وقــال القُتَيْبِــىُّ : وإِنَّمَــا نُهِــىَ عن ذٰلِكَ لأَنَّهــا غيرُ نافِعَةٍ فى الدِّينِ ، ولا يــكادُ يــكُونُ فِيهَــا إلاّ ما لا يَقَعُ [أَبدًا] [1] ، ومِثْلُه قولُ ابنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكم صِعَــابَ المَنْطِقِ . يريدُ : المَسَائلَ الدَّقِيقَةَ الغَامِضَةَ .

(والمِغْــلاطُ ، بالــكَسْرِ : الكَثِيــرُ الغَلَط) من الرِّجَالِ ، قال رُؤْبَةُ :

(١) فى نسخة من القاموس « أن تَغْنَى » .

(١) فى مطبوع التاج « .. ما لا ينقع » والتصحيح والزيادة من العبــاب .

فبِئْسَ عَضُّ الخَرِفِ المِغْــلاطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِخْلاَطِ (١)

(والتَّغْليطُ : أَنْ تَقُولَ له : غَلِطْتَ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد غَلَّطَه .

(وغَالَطَهُ مُغَالَطَةً وغِلاطاً ، بالكَسْرِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

أَغْلَطَهُ إِغْلاطاً : أَوْقَعَــهُ فى الغَلَط ، كغَلَّطَه تَغْليطاً .

ويُجْمَعُ الغَلَطُ على أَغْلاطٍ . قال ابنُ سِيدَه : ورَأَيْتُ ابنَ جِنِّى قد جَمَعَــهُ على غِلاَطٍ ، قال : ولا أَدْرِى وَجْهَ ذٰلك .

ورجلٌ غَلْطَان ، كسَكْرَان .

وكِتَابٌ مَغْلُوطٌ : قد غُلِطَ فيــه ، وكــذٰلِكَ : حِسَابٌ مَغْلُــوطٌ ، وغَلَطٌ ومُغْلَـــط .

وهو غَلاّطٌ ، كشَدّادٍ : كثيرُ الغَلَطِ .

ويُقَال : وَقَع فلانٌ فى المَغْلَطَةِ ، أَى الغَلَط ، وهــو مَغْلَطانِــىٌّ ، بالفَتْــحِ : يُغَالِطُ النَّاسَ فى حِسابِهم .

(١) ديوانه : ٨٧ والعبـاب .

[غ م ط] *

(غَمطَ النّاسَ ، كضَرَب وسَمِــعَ) ، غَمْطــاً : (اسْتَحْقَرَهُمْ) ، وأَزْرَى بهِم ، واسْتَصْغَرَ بهــم ، وكذٰلِكَ غَمَصَهم ، ومنــه الحَديــثُ : « إِنَّمَا ذٰلِكَ مَــنْ سَفِهَ الحــقَّ وغَمَطَ النّاسَ » يَعْنِــى : أَنْ يَرَى الحــقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ، ويَحْتَقِرَ النّاسَ ، كمــا فى الصّحاحِ ، أَى إِنَّمَا البَغْىُ فِعْلُ مَن سَفِــهَ وغَمطَ . قــال الصّاغَانِــىُّ : ويُرْوَى : « وغَمَصَ » وقد تَقَدَّم فى « غ م ص » . ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : « الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ ، وتَغْمَطَ النَّاسَ .

(و) غَمِطَ (العَافِيَــةَ) ، كفَــرِحَ : (لَمْ يَشْكُرْها) ، وكذٰلِكَ النِّعْمَةَ .

(و) غَمطَ (النِّعْمَــةَ) ، مِــن حَــدِّ ضَرَب وسَمِــعَ ، أَى (بَطِرَها وحَقَرَهَا) ، وكذٰلِكَ غَمَطَ عَيْشَه ، وغَمِطَه .

(و) غَمَطَ (الماءَ) ، من حَدِّ ضَرَب : (جَرَعَهُ بشِدَّة) ، وهــو دَشْــلُ : غَمَجَهُ غَمْجــاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقــد تَقَدَّمَ فى « غ م ج » أَنَّهُ الجَــرْعُ المُتَتَابِــعُ ،

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* غُمْج غَمَالِيج غَمَلَّجات[1] *

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلّطات[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ .

(و) غَمَطَ (الذَّبِيحَةَ : ذَبَحَها) ، لغةٌ فى غَبطَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَمَطَى ، مُحَرَّكَةً) ، وكذٰلِكَ (غَبَطَى) ، بالباءِ ، إذا أَغْمَطَتْ فى السَّحاب يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةً .

(وأَغْمَطَ : دَامَ ولاَزَمَ) ، مثل أَغْبَطَ ، ومنه : أَغْمَطَت عليه الحُمَّى ، لغةٌ فى أَغْبَطَت . وقال ابنُ هَرْمَةَ :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيبُ كأَنَّهُ
شَاكٍ يَخَافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْمِطِ[3]

ويُرْوَى « مُغْبِطِ » وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اغْتَمَطَهُ : حَاضِرَهُ فسَبَقَهُ بعدَ ما سُبِقَ أَوّلاً) ، وكذٰلِكَ اغْتَطَّهُ ، وقد تَقَدَّم .

(و) اغْتَمَطَ (فُلاناً بالكَلَامِ) ، واغْتَطَّهُ ، إذا (عَلاَهُ فقَهَرَهُ) ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ .

(و) قال أَبُو عَمْرو : واغْتُمِطَ (الشَّىْءُ : خَرَجَ فما رُئِّى له عَيْنٌ ولا أَثَرٌ) ، يُقَال : خَرَجَت شَاتُنَا فاغْتُمِطَتْ ، فما رَأَيْنَا لَها أَثَراً .

(والغَمْطُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، كالغَمْضِ .

(وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ التُّرَابُ) ، أَى تُرَابُ البَيْت ، أَى (غَطّاهُ) حتّى قَتَلَه ، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اغْتَمَطَه بالكَلام ، إذا احْتَقَرَه. نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

ويُقالُ : هو غَمُوطٌ هَمُوطٌ ، أَى ظَلُومٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وغَمِطَ الحَقَّ ، كفَرِح : جَحَدَه .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) وانظر مادة (غمج) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) .
(٣) العباب ، وتقدم فى مادة (غبط) .

والمُغَامَطَةُ فى الشُّرْبِ : الجَرْعُ المُتَدَارِكُ .

[غ م ل ط] *

(الغَمَلَّطُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، كالغَمَلَّجِ ، بالجِيم ، وأَنْشَدَ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلَّطَات(١) *

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

* غُمْج غَمالِيج غَمَلَّجَات(٢) *

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمْلُوطُ ، كعُصْفُورٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[غ م ر ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ لجَرِيرٍ :

تُنَازِعُ زَوْجَهَا بغُمَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِهِ حَبَابَا(١)

وَرَوَاه أَبُو سَعِيدٍ :

* تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بضُرَاطِمِىٍّ(٢) *

والمَعْنَى وَاحِدٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيب .

[غ و ط] *

(الغَوْطُ : الثَّرِيدَةُ) .

(و) الغَوْطُ : (الحَفْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو : غَاطَ يَغُوط غَوْطاً ، أَى حَفَر . وغاطَ الرَّجُلُ فى الطِّين .

(و) الغَوْطُ (: دُخُولُ الشَّىْءِ ، فى الشَّىْءِ ، كالغَيْطِ) ، يُقَالُ : غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخلَ فيه . وهٰذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأَقْدَامُ .

(و) الغَوْطُ (: المُطْمَئِنُّ الوَاسِعُ من الأَرْضِ ، كالغَاط والغَائِط) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَوْطُ أَشَدُّ انْخِفَاضاً من

---

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (غمط) .
(٢) العباب وتقدم فى مادة (غمط) ومادة (غمج) .

(١) ديوانه واللسان ، وتقدم فى مادة (عضرط) « بعُضَارِطِىّ . . » وفى الديوان جُبَاباً كمادة (ضرطم) .
(٢) فى مطبوع التاج « بغُرَاطِمِىّ » والمثبت من اللسان هنا وفى مادة (ضرطم) .

الغَائط . وأَبْعَدُ . وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، على سيِّدِنا مُحَمَّد وعليه الصَّلاةُ والسَّلَام : « وانْسَدَّت يَنَابِيعُ الغَوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْوَابُ السَّمَاءِ » وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للأَرْضِ الوَاسِعَة الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لأَنَّهُ غاطَ فى الأَرْضِ ، أَى دَخَلَ فِيهَا ، وليس بالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِهَا أَسْنَادٌ . وفى الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً[1] جاءَه فقال : يَا رَسُولَ الله ، قُلْ لأَهْلِ الغائط يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِى » أَرادَ أَهْلَ الوَادى الَّذى يَنْزِلُه (ج : غُوطٌ ، بالضَّمّ ، وأَغْوَاطٌ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : أَغْوَاطٌ : جمعُ غَوْط ، بالفَتْحِ ، لُغَة فى الغَائطِ ، (وغيطَانٌ) جَمْعٌ له أَيضاً ، مثل ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْعُ غائِطٍ أَيْضاً ، مثلُ جَانٍّ وجِنّان . وأَمّا غائطٌ وغُوطٌ ، فهو مثلُ شارِفٍ وشُرْف .

وشاهِدُ الغَوْطِ ، بفَتْحِ الغَيْنِ ، قولُ الشَّاعِر :

* وما بَيْنَها والأَرْضِ غَوْطٌ نَفَانِفُ[2] *

(١) فى الفائق ٢ / ٢٣٩ سماه « حُصَيْن بن أَوْس النَّهْشَلِىّ » ومثله فى العباب .
(٢) اللسان .

ويُرْوَى « غَوْلٌ » وهو بمَعْنَى البُعْدِ ، (وغِيَاطٌ ، بكسرهما) ، صارت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

وخَرْقٍ تَحْسِرُ الرُكْبَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الجَوْفِ أَغْبَرَ ذِى غِيَاطِ[1]

ويُرْوَى : « ذِى غِوَاطِ » « وذى نِيَاط » وقالَ آخَرُ :

وخَرْقٍ تُحَدِّثُ غِيطَانُه
حَدِيثَ العَذَارَى بأَسْرَارِهَا[2]

وفى الحَدِيث : « تَنْزِلُ أُمَّتِى بغَائط يُسَمُّونَه البَصْرَةَ » أَى بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ .

(والغَائطُ : كِنَايَةٌ عن العَذِرَةِ) نَفْسِهَا ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُلْقُونَهَا بالغِيطان . وقِيلَ : لأَنَّهم كانُوا إذا أَرادُوا ذَلِكَ أَتَوا الغَائطَ وقَضَوا الحَاجَةَ ، فقِيلَ لِكُلِّ مَن قَضَى حاجَتَه : قد أَتَى الغَائطَ ، يُكْنَى به

(١) العباب وفى مطبوع التاج « بعيد الجون » وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ « بعيد الغول » وفى اللسان « تحسر الركبان » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

عن العَذِرَة . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغائطِ﴾ [١] وكان الرَّجُلُ إذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتَادَ غَائِطاً من الأَرْضِ يَغِيبُ فيه عن أَعْيُنِ النّاسِ ، ثمّ قِيلَ للبَرَازِ نَفْسِهِ ، وهو الحَدَثُ غائطٌ ، كِنَايَة عنه ، إذْ كانَ سَبَباً له .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الغَوْطَة) ، بالفَتْحِ : (الوَهْدَةُ فى الأَرْضِ المُطْمَئِنَّة .

(و) قالَ أَبُو مُحَمَّد الأَعْرَابِىُّ : (الغَوْطَةُ : [٢] (بَرْثٌ أَبْيَضُ لِبَنِى أَبِى بَكْر) بنِ كِلاب (يَسِيرُ فيه الرّاكِبُ يَوْمَيْنِ لا يَقْطَعُه) ، به مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وغِيطَانٌ وجِبَالٌ .

(و) قال غَيْرُه : الغَوْطَةُ [٢] : (د ، بأَرْض طَيِّئٍ) لِبَنِى لأْمٍ منهم ، قَرِيبٌ من جِبَال صُبْحٍ لبَنِى فَزَارَةَ ، وهما غَوْطَتَانِ ، (و) الأُخْرَى : (ماءٌ مِلْحٌ) رَدِىءٌ ، (لِبَنِى عامرِ بن جُوَيْنٍ) الطّائىِّ .

(و) الغُوطَةُ (، بالضَّمِّ : مَدِينَةُ دِمَشْقَ ، أَو كُورَتُهَا) ، وهى إِحْدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَع ، والثّانِيَةُ : أُبُلَّةُ البَصْرَة ، والثّالثَة : شِعْبُ بَوّان ، والرَّابِعة سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ يَمْدَحُ عبدَ العَزِيز ابنَ مَرْوَانَ :

أَحَلَّكَ اللهُ والخَلِيفَةُ بالْـ
غُوطَةِ دَارًا بها بَنُو الحَكَمِ [١]

وقالَ أَيْضاً يَذْكُر المُلُوك :

أَقْفَرَتْ مِنْهُم الفَرَادِيسُ فالغُو
طَةُ ذَاتُ القُرَى وذاتُ الظِّلالِ [٢]

وفى الحَدِيث «أَنَّ فُسْطَاطَ المُسْلِمِينَ يومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَال لها : دِمَشْقُ».

(والتَّغْوِيطُ [٣] : (اللَّقْمُ) ، من الغَوْطِ ، وهو الثَّرِيدُ .

(١) فى سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .

(٢) فى معجم البلدان : (الغوطة) ضبطه «بالضم» فى المواضع الثلاثة والضبط المثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٨ والعباب ومعجم البلدان (الغوطة) .

(٢) ديوانه ١١٤ والعباب ، ومعجم البلدان (الغوطة) .

(٣) في العباب والتكملة : « وغوَّط تَغْوِيطاً ، أى : لَقِمَ » .

(أو) التَّغْوِيطُ : (تَغْطِيمُه) ، أَى اللَّقْم .

(و) التَّغْوِيطُ : (إِبْعَادُ قَعْرِ البِئْرِ) .

(وتَغَوَّطَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَبْدَى) ، أَى أَحْدَثَ ، كِنايَةً عن الخِرَاءَةِ ، فهُو مُتَغَوِّطٌ .

(وانْغَاطَ العُودُ : تَثَنَّى) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(وتَغَاوَطَا فى الماءِ : تَغَامَسَا) وتَغَاطًّا ، وهما يَتَغَاوَطَانِ ، ويَتَغَاطَّانِ .

(والغَاطُ : الجَمَاعَةُ) ، يُقَال : ما فى الغَاطِ مِثْلُه ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (يُقالُ : غُطْ غُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَع) الغَاطِ ، أَى (الجَمَاعَةِ إذا جاءَت الفِتَنُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِئْرٌ غَوِيطَةٌ ، كسَفِينَةٍ : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

وقال الفَرّاءُ : يُقَال : أَغْوِطْ بِئْرَكَ ، أَى أَبْعِدْ قَعْرَها .

ويُقَال لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الحَاجَةِ : غائِطٌ ، مَجَازٌ ؛ لأَنَّ العَادَةَ أَنْ يَقْضِىَ فى المُنْخَفِضِ مِن الأَرْضِ حيثُ هو أَسْتَرُ له . وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فقد غاطَ .

قال أَبو حَنِيفَةَ : وقد زَعَمُوا أَنَّ الغَائِطَ رُبما كانَ فَرْسَخاً ، وكانَتْ به الرِّيَاضُ .

قال ابنُ جِنِّى : ومن الشّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿أَو جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَيْطِ﴾ [1] يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصْلُه غَيِّطاً ، وأَصْلُه غَيْوِطٌ ، فخُفِّف ، قال أَبُو الحَسَن : ويَجُوز أَنْ تكونَ الياءُ وَاواً للمُعَاقَبَة .

ويُقَال : ضَرَبَ فُلانٌ الغَائِطَ ، إذا تَبَرَّز ، وفى الحَدِيثِ : « لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبَانِ الغَائِطَ يَتَحَدَّثان » ، أَى يَقْضِيَانِ الحَاجَةَ وهُمَا يَتَحَدَّثانِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغائِطِ فى الحَدِيثِ بمَعْنَى الحَدَثِ والمَكَانِ .

(1) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ وحكى ابن جنى فى المحتسب (١ / ١٩٠) هذه القراءة «.. من غَيْط» بدون «ال» ونسبها إلى ابن مسعود والزهرى ، وقراءة الجمهور «.. من الغائط» .

غوط

وغَاطَتْ أَنْسَاعُ النّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً: لَزِقَتْ ببَطْنِهَا فدَخَلَتْ فيه، قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ:

سَتَخْطِمُ سَعْدٌ والرِّبَابُ أُنوفَكُمْ
كمَا غَاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُهَا[1]

ويُقَال: غَاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النّاقَةِ: إِذا تَبَيَّنَتْ[2] آثارُهَا فيهِ.

وغَاطَ الرَّجُلُ فى الوَادِى يَغُوطُ، إِذا غابَ فيه.

وغَاطَ فُلانٌ فى المَاءِ يَغُوطُ، إِذا انْغَمَسَ فِيه.

والغَيْطُ، بالفَتْحِ: البُسْتَانُ.

والنَّجْمُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِىُّ الغَيْطِىُّ، مَنسُوبٌ إِلى غَيْط العِدَّةِ بمِصْرَ؛ لأَنَّه كانَ سَكَنَ بها، حَدَّثَ عن شَيْخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّد الأَنْصَارِىّ. ومُعْجَمُ شُيُوخِه يَتَضَمَّنُ سَبْعاً وعِشْرِينَ شَيْخاً، وهو عِنْدِى.

(1) فى الأغانى ١٤/٨٠ ومختار الأغانى ٦/٢١٥ « ستخطم » أما اللسان فكالأصل.

(2) فى مطبوع التاج « تبين » والمثبت من العباب.

قال الشَّعْرَانِىُّ فى الذَّيْلِ: تُوُفِّى يومَ الأَرْبِعَاءِ ١٧ صفر سنة ٩٨١.

[غ ى ط]

(غاطَ فيه)، أَى فى الوَادِى (يَغِيطُ، و) كذلِكَ (يَغُوطُ)، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ (: دَخَلَ).

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: غاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنَى (غَابَ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: يُقَال: (بَيْنَهُمَا مُغَايَطَةٌ) ومُهَايَطَةٌ، ومُمَايَطَةٌ، ومُشَايَطَةٌ، أَى (كَلامٌ مُخْتَلِفٌ).

ثمّ إِنَّ هٰذه المادَّةَ مَكْتُوبَةٌ عندَنَا بالسَّوَادِ، وكذا فى سَائرِ أُصُولِ القَامُوس، والجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُرْها إِلاّ اسْتِطْرَادًا فى « غ و ط » فإِنّه قال هُنَاكَ: غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ فيه ويَغِيطُ بمَعْنَى دَخَلَ ولم يُفْرِد لغيط تَرْكِيباً، وعَادَةُ المُصَنِّفِ أَنَّ هٰذا وأَمْثَالَهُ يَكْتُبها بالحُمْرَةِ مُسْتَدْرِكاً بها عليه، فتَأَمَّلْ.

(فصـل الفاءِ)

مع الطـاءِ

[ف ر ث ط]

(فَرْثَطَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ عَبّادٍ : أَى (اسْتَرْخَـى فى الأَرْضِ)، نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْـه . وأَظُنُّـه لُثْغَة ، والصَّـوابُ بالشِّيـنِ .

[ف ر ج ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُرْجُوطٌ ، كعُصْفُورٍ : مَدِينَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى من القُوصِيَّةِ ، وقـد دَخَلْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، هٰكذَا هو فى كُتُبِ القَوَانِين ، ومِثْلُـه فى الطَّالِـعِ السَّعِيـد للكَمال الأُدْفـوِىّ حين ذَكَرَ بعضَ جَماعـة من أَهْلِهـا ، يَقُـول فيـه : فُـلانٌ الفُرْجُوطِـىُّ ، منهم عُثْمَانُ بنُ أَيّوبَ الفُرْجُوطِـىّ عُـرِف بابنِ مُجَاهِـد : شـاعِر مُجِيـدٌ ، تَرْجَمَـه الأُدْفـوِىّ والصَّفَدِىُّ مات ببلده سنة ٧٣٩ .

ومنهــم : الشَّرِيــفُ المُحَدِّثُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ بـنِ عَبْـدِ الرَّحِـيم الحَسَنِىُّ الإِدْرِيسِىُّ ، وُلِدَ بفُرْجُوط سنة ٥٦٨ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٤٩ أَوْرَدَه ابنُ شُعَيْب فى زَهْرِ البَسَاتِين ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى التَّرْكِيـبِ الَّذِى بعـدَه .

[ف ر ش ط] *

(فَرْشَطَ) الرَّجُـلُ فَرْشَطَةً : (قَعَـدَ فَفَتَح ما بَيْن رِجْلَيْه) ، وفى الصّحاحِ : الفَرْشَطَةُ : أَن تُفَرِّجَ بَـيْنَ رِجْلَيْك قَـاعِـدًا أَو قائمـاً ، وهـو مـثـلُ الفَرْشَحَةِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِـزِ :

فَـرْشَطَ لمّـا كُـرِهَ الفِرْشَـاطُ
بفَيْشَـةٍ كأَنَّهَـا مِلْطَـاطُ[1]

(وهو فِرْشِطٌ ، كزِبْرِجٍ ،وقِرْطَاسٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ يَصِـفُ بَعِيـرًا :

* لَيْسَ بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ[2] *

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله فيـه :
تالله لولا شَيْخُنا عَبّـادُ
لكَمرُونا اليـوم أو لـكادُوا
وقال : فجاء بالطاء مع الدال وهذا هو الإكفاء عند أبـى زيد ، وهو المشهور عند العرب .
(٢) العبـاب .

(أو) فَـرْشَطَ (: أَلْصَـقَ أَلْيَتَيْـهِ بالأَرْضِ ، وتَـوَسَّدَ سَاقَيْـهِ) ، قالـه الفَرّاءُ .

(أو) فَرْشَطَ (: بَسَطَ فى الرُّكُوبِ رِجْلَيْهِ مـن جَانِبٍ وَاحِـدٍ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـدٍ : فَـرْشَطَ (البَعِيـرُ) فَرْشَطَـةً : (بَرَكَ بُرُوكـاً مُسْتَـرْخِيـاً » فأَلْصَـقَ أَعْضـادَه بالأَرْضِ . وقِيـلَ : هـو أن يَنْتَشِـرَ بِرْكَةُ البَعِيـرِ عنـد البُرُوك .

(و) فَرْشَطَ (اللَّحْـمَ) فَرْشَطَـةً : (شَرْشَرَهُ) ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(و) فَرْشَطَ (الشَّىْءَ : مَدَّهُ) ، وكذا فَرْشَطَ بـه .

(و) فَرْشَطَتِ (النّاقَـةُ : تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ) ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) فَرْشَطَ (الجَمَلُ) ، إذا (تفَحَّجَ لِلْبَوْلِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وفِرْشَوْطٌ كفِبِرْذَوْنٍ : ة) كَبِيـرَةٌ (بصَعِيدِ مِصْـرَ) الأَعْلَى ، غـربِـىَّ النِّيـلِ ، كمـا فى العُبَاب ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّـفُ هُـنَـا ، وهٰـكذا هــو المَعْرُوفُ عـلى أَلْسِنَـةِ العـامَّـة . والصّـوابُ أَنّ اسْمَـهـا فُرْجُـوطٌ ، كعُصْفورٍ بالجِيمِ على ما هُوَ مَثْبُوتٌ فى كُتُـبِ التّـارِيـخِ والقَوانِيـنِ الدِّيـوانِيَّة ، كمـا تَقَـدَّمَت الإِشَارَةُ إِليـه ، واعْتَمَدَت العَامَّة على مـا قَالَه المُصَنِّفُ حتَّى الخاصَّة . ومـن ذٰلكَ قولُ شَيْخِنـا العَلاّمَـةِ أَبِـى الحَسَنِ عَلِىِّ بنِ صالحِ بنِ مُـوسَى الرَّبَعِـىِّ نَزِيـلِ فُرْجُوط فى أَبيـاتٍ كَتَبَهـا تَقْرِيظاً علَى هٰذا الكِتَابِ :

قَدْ حَلّ فى فِرْشَوْطِنَـا كُلُّ الرِّضَا
مُذْحَلَّهَا الحَبْرُ النَّفِيسُ المُرْتَضَى

إِلى آخِرِ ما قَالَ ، أَدامَ اللهُ فَضْلَهُ ، ما لَمَع آلٌ ، ومَلَعَ رالٌ .

[ف ر ط] *

(فَرَطَ) الرَّجُـلُ يَفْرُطُ (فُرُوطـاً ، بالضَّمِّ : سَبَقَ وتَقَدَّمَ) ، فهـو فارِطٌ ، قال أَعرابِـىٌّ للحَسَنِ : «يا أَبا سَعِيدٍ ،

فرط

علَّمْنِى دِيناً وَسُوطاً ، لا ذاهِباً فُرُوطاً ، ولا سَاقِطاً سُقُوطاً . أَى ديناً مُتَوَسِّطاً لا مُتَقَدِّماً بالغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِّرًا بالتُّلُوِّ . قال له الحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرَابِىُّ ، خيرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها » . وفى الدُّعَاءِ : (عَلَى ما فَرَطَ مِنِّى) أَى سَبَقَ وتَقَدَّم .

(و) فَرَطَ (فى الأَمْرِ) يَفْرُط (فَرْطاً) ، بالفَتْحِ : (قَصَّرَبه) ، كمافى العُبَابِ . وفى الصّحاح : فيهِ . (وضَيَّعَه) . زادَ فى الصّحاحِ : حَتَّى فَاتَ .

(و) فَرَطَ (عَلَيْه فى القَوْلِ : أَسْرَفَ) وتَقَدَّمَ . وفى الصّحاح : فَرَط عليه ، أَى عَجِلَ وعَدَا ، ومنه قولُه تعالَى ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ [1] زاد فى العُبَابِ أَى يُبَادِرَ بعُقُوبَتِنَا . وقال ابنُ عَرَفَةَ : أَى يَعْجَل فيَتَقَدَّم منه مَكْرُوهٌ ، وقال مُجَاهِدٌ : يَبْسُط ، وقال الضَّحَّاكُ : يَشْطّ . قلت : وقال الفَرّاءُ : أَى يَعْجَلَ إِلى عُقُوبَتِنَا . والعَرَبُ تقول : فَرَطَ منه ، أَى بَدَرَ وسَبَقَ ، وفى الأَسَاس من المجاز : [نَخَافُ] [1] أَنْ تَفْرُطَ عَلَيْنَا منه بَادِرَةٌ .

وفَرَطَ عَلَيْنَا فُلانٌ : عَجِلَ بمَكْرُوهٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَرَطَ الرَّجُلُ (وُلْدًا) ، بالضَّمِّ ، أَى (ماتُوا له صِغَارًا) ، فكأَنَّهم سَبَقُوه إِلى الجَنَّة . ونصُّ ابنِ القَطّاع : فَرَطَ الرَّجُلُ وَلَدَه : تَقَدَّمه إِلى الجَنَّةِ .

(و) فَرَط (إِلَيْه رَسُولَه) ، أَى (قَدَّمَهُ وأَعْجَلَهُ) [2] . وذكر ابنُ دُرَيْد هٰذا المعنَى فى فَرَّطَه تَفْرِيطاً . وسَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً . وفى اللِّسَان : أَفْرَطَه إِفْرَاطاً بهٰذا المَعْنَى . وأَمَّا فَرَطَه فَرْطاً فلم أَرَهُ لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ ، والمادَّةُ لا تَمْنَعه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَرَطَت (النَّخْلَةُ) : إِذا تُرِكَت [3]

(1) سورة طه الآية ٤٥ .

(1) فى مطبوع التاج « أن يفرط » والزيادة والتصحيح من الأساس .

(2) فى القاموس المطبوع : « وأرسله » .

(3) لفظ أبى عمرو فى العباب « إذا تُرِكَت فلم تُلْقَحْ حتى يعسُوَ طلْعُها ، أفْرَطْتُها أنا » .

و (ما لُقِّحَتْ حَتَّى عَسَا طَلْعُهَا . وأَفْرَطَهَا غَيْرُها) ، كما فى العُبَاب .

(وفَرَطَ القَوْمَ يَفْرِطُهُمْ فَرْطاً) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَرَاطَةً) ، كسَحَابَة ، كما فى المُحْكَم ، وفى العُبَاب : والمَصْدَرُ فَرْطٌ وفُرُوطٌ : (تَقَدَّمَهُم إلى الوِرْدِ) ، وفى الصّحاح : سَبَقَهُم إلى الماءِ ، زادَ فى العُبَاب : وتَقَدَّمَهُم . وفى المُحْكَم : (لإِصْلاح الحَوْض) والأَرْشِيَة (والدِّلاءِ) ، أَى لِيُهَيِّئَهَا لهم ، (وهُمُ الفُرَّاط) كرُمَّان ، جمع فَارِط ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِىّ :

فاسْتَعْجَلُونا وكانُوا من صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرّادِ[1]

وشاهدُ الفَارِطِ للوَاحِدِ قولُ الشاعر :

فأَثَارَ فَارِطُهُم غَطَاطاً جُثَّماً
أَصْواتُهَا كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[2]

(والفَرْطُ) ، بالفَتْح : (الاسْمُ من الإِفْرَاطِ) ، وهو مُجَاوَزَة الحَدّ فى الأَمْر ، يُقال : إِيّاكَ والفَرْطَ فى الأَمْر ، كما فى الصّحاح ، (و) الفَرْط : (الغَلَبَةُ) ، ومنه فَرْطُ الشَّهْوَةِ والحُزْنِ ، أَى غَلَبَتُهُما .

(و) الفَرْطُ : (الجَبَلُ الصَّغِيرُ) ، جمعه فُرُطٌ ، عن كُرَاع . (أَو) الفَرْطُ : (رَأْسُ الأَكَمَة) وشَخْصُها ، والذى فى الصّحاح : الفُرُط ، أَى بضَمتين : وَاحِدُ الأَفْرَاطِ ، وهى آكَامٌ شَبِيهَاتٌ بالجِبَال[1] ، يُقَالُ : البُومُ تَنُوح عَلَى الأَفْرَاطِ . عن أَبِى نَصْرٍ ، قال وَعْلَة الجَرْمِىّ :

أَم هَلْ سَمَوتُ بجَرّارٍ له لَجَبٌ
جَمِّ الصَّواهِلِ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[2]

والَّذِى فى العُبَاب : الفُرُطُ . والفُرْط أَيْضاً : وَاحِدُ الأَفْرَاطِ ، وهى آكامٌ شَبِيهاتٌ بالجِبَالِ ، وأَنْشَدَ لحَسّانَ بن ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

(١) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٩٠ . ومادة (عجل) .
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (غطط)

(١) فى مطبوع التاج «بالحبال» فى الموضعين ، والمثبت من العباب واللسان .
(٢) اللسان والصحاح : والعباب وفيه «يَغْشَى المَخَارِمَ بينَ . . » والجمهرة ٢ / ٢١٣ و٣٧٠ والمقاييس ٤٩١/٤ .

ضَــاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْــزَعُــهُ
وَمَلأْنا الفُرْطَ مِنْهُمْ والرِّجَــلْ(١)

قلتُ : وفَسَّره اليَزِيــدِيُّ بِسَفْــحِ الجِبَالِ ، قال : وجَمْعُه أَفْرَاطٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ . وأَما قولُ ابنِ بَرّاقَةَ الهَمْدَانِيِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واسْتَقَلَّت نُجُومُه
وصَاحَ من الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ(٢)

فاخْتَلَفُوا فى هٰذا فقــال بَعْضُهُم : أَرادَ به أَفْرَاطَ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الهــامَ إِذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَــرَخَ . قلتُ وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّيّ :

* إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه *(٣)

ونَسَبَــهُ لـلأَجْــدَعِ الهَمْدَانِــيِّ وأَنْشَدَ(٤) ابنُ دُرَيْــدٍ عَجُــزَه غيــر مَنْسُوبٍ هٰــكذا :

* وصَاحَ على الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ *

ثـم قال الصّــاغانِــيُّ : (و) قــال آخَرُون : الفَرْطُ(١) (العَلَمُ المُسْتَقِيمُ) مِــن أَعْلاَمِ الأَرضِ (يُهْتَــدَى بِــه ، ج : أَفْرُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِــيُّ :

* والبُومُ يَبْكِى شَجْوَهُ فى أَفْرُطِــهْ(٢) *

(وأَفْرَاطٌ) أَيْضــاً ، وتَقَــدَّم شاهِدُه فى قول وَعْلَةَ الجَرْمِــيّ ، كمــا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِــى نَصْــرٍ .

وهــو فى نَوَادِرِ(٣) ابْــنِ الأَعْرَابِىِّ لِوَعْلَةَ أَيْضــاً ، ونَصُّــه :

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَل جَنَيْتُ لهم
حَرْبــاً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
أَم هَلْ سَمَوْتُ بجَرّارٍ لــه لَجَبٌ
يَغْشَى مَخَارِمَ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ(٤)

وبما سَرَدْنا يَظْهَرُ لك ما فى عِبَــارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُــور ، فتَــأَمَّلْه .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والعباب والجمهرة ٢٥/٣٣ : « إذا الليل أرخى ..» وفى اللسان ومادة (دجا) والجمهرة ٢/٣٧٠ « إذا الليل أدجى » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والعباب «أرخى» وفى اللســان ، ومادة (دجا) «أدجى» .
(٤) قوله : «وأنشد ابن دريد عجزه . . » إلى قوله : « بوم جواثم » ورد فى مطبوع التاج تاليا لقوله الآتى بعد : «كما أنشده الجوهرى عن أبــى نصر » فاضطرب السياق ، وهو فى العباب بعــد جملة « ونسبه للأجدع الهمدانى » وبهذا استقام السياق .

(١) فى العباب بضبط القلم « الفَرَط » .
(٢) العباب .
(٣) قوله « وهو » يعنى شاهد الفرط .
(٤) العباب وانظر مادة (خلط) .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : بَدَتْ لنـا أَفْرَاطُ المَفَازَةِ : وهـى ما اسْتَقْدَمَ من أَعْلامِهَـا .

(و) الفَرْطُ ، بالفَتْحِ : (الحِينُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فى الفَرْطِ بعـدَ الفَرْطِ أَى الحِيـنِ بَعْدَ الحِيـنِ ، كمـا فى الصّحاحِ . ويُقَال أَيْضـاً : إِنَّمـا آتِيه الفَرْطَ ، أَى حيناً . (و) قِيل : الفَرْطُ (: أَنْ تَأْتِيَه) فى الأَيّامِ (مَرَّةً) . وقال أَبُو عُبَيْد : الفَرْطُ : أَنْ تَلْقَـى الرَّجُلَ (بَعْدَ الأَيَّامِ) ، يُقَال : إِنَّمـا أَلْقَاه فى الفَرْطِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : الفَرْطُ : أَنْ يُقَال : آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَـوْمَيْن ، والفَـرْطُ : اليَـوْمُ بينَ اليَوْمَيْنِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ :

هَل النَّفْسُ إِلاّ مُتْعَـةٌ مُسْتَعـارَةٌ
تُعَارُ فتَـأْتِى رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ [(١)]

(و) قال أَبُو عُبَيْد : و (لا يَكُونُ) الفَرْطُ فى (أَكْثَرَ مِـنْ خَمْسَةَ عَشَرَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ . وفى الصّحاح : من خَمْسَ عَشَرَةَ لَيْلَةً ، قـال غيرُه : (و) لا يَكُـونُ (أَقَـلَّ من ثَلاثَـة) ، وفى حَدِيثِ ضُبَاعَةَ : «كان النَّـاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُون فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ فيَبْعَرُون كمـا تَبْعَرُ الإِبِلُ » أَى بعدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بعضُ العَـرَبِ : مَضَيْتُ فَـرْطَ سَاعَةٍ ولم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ . فقيـل له : ما فَرْط ساعة ؟ فقال : كَمُذْ أَخَذْتَ فى الحَدِيـثِ ، فأَدْخَلَ الـكافَ على مُذْ . وقولُه : ولم أُومِنْ ، أَى : لم أَثِقْ ولم أُصَدِّقْ أَنِّـى أَنْفَلِتُ .

(و) الفَرْطُ : (طَرِيـقٌ) ، عن أَبِى عَمْـرٍو (أَو : ع ، بتِهَـامَةَ) قُـرْبَ الحِجَازِ . قال غاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبِىُّ :

سَرَتْ من الفَرْطِ أَو مِنْ نَخْلَتَيْن فَلَمْ
يَنْشَبْ بها جَانِبا نَعْمَانَ فالنُّجُدُ [(١)]

وقال عبدُ مَنَاف بنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

فما لَكُمْ والفَرْطَ لا تَقْرَبُـونَه
وقَدْ خِلْتُه أَدْنَى مَآبٍ لقَافِلِ [(٢)]

(١) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج « تعاد فتأتى . . »

(١) شرح الهذليين ٨٠٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦ والعبـاب ومعجم البلدان (الفرط) .

قلت : ويُرْوَى «أَدْنَى مَزَارٍ لقائلٍ» ، من القَيْلُولَة . والقَصِيدَةُ يَرْثِي بها دُبَيَّةَ[١] السُّلَمِيَّ سَادِنَ العُزَّى ، وأُمُّه هُذَلِيَّةٌ .

(و) الفَرَطُ ، (بالتَّحْرِيك : المُتَقَدِّمُ إلى الماءِ) ، كالرّائِدِ فى الكَلإِ ، أَى يَتَقَدَّمُ على الوَارِدَة فيُهَيِّئُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويَمْدُرُ الحِيَاضَ ويَسْتَقِي لهم ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مثلُ تَبَعٍ بمَعْنَى تابِعٍ ، يكونُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)[٢] ، يُقَال : رَجُلٌ فَرَطٌ ، وفى الحَدِيث : «أَنْتُم لنا فَرَطٌ ونَحْنُ لكُمْ تَبَعٌ» . وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إذا صَلَّى على الصَّبِيِّ قال : «اللَّهُمَّ اجْعَلْه لنا سَلَفاً وفَرَطاً وأَجْرًا» وفى الحَدِيث : «فأَنَا فَرَطُكُم على الحَوْضِ» . وفيه أَيْضاً : «من كانَ له فَرَطانِ مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الجَنَّةَ» . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال لعائشةَ ، رضى الله عنهم : «تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ» يَعْنِي رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ وأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ الله عنه .

(و) الفَرَطُ أَيْضاً : (المَاءُ المُتَقَدِّمُ لغَيْرِه من الأَمْوَاهِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الفَرَط (: ما تَقَدَّمَكَ من أَجْرٍ وعَمَلٍ) .

(و) كذا (ما لَمْ يُدْرِكْ من الوَلَد) ، أَى لَمْ يَبْلُغ الحُلُمَ ، جَمْعُه أَفْرَاطٌ . وقيل : الفَرَط يَكُونُ واحِدًا وجَمْعاً .

(و) الفُرُطُ ، (بضَمَّتَيْن : الظُّلْمُ والاعْتِداءُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾[١] (و) قيل : (الأَمْرُ) الفُرُطُ : (المُجَاوِزُ فيه عن الحَدِّ[٢]) ، يُقَال كلُّ أَمْرِ فُلانٍ فُرُطٌ ، أَى مُفْرَطٌ فيه مُجَاوَزٌ حَدُّه ، كما فى الأَسَاسِ والصّحاحِ .

(و) الفُرُطُ : (الفَرَسُ السَّرِيعَةُ) التى تَتَفَرَّطُ الخَيْلَ ، أَى تَتَقَدَّمُها ، كما فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ والأَسَاسِ :

(١) فى مطبوع التاج «بن ربية» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٨٣ .
(٢) فى القاموس المطبوع : «والجميع» .

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .
(٢) فى العباب «المجاوَزُ فيه الحَدُّ» .

هى السّابِقَةُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ ـ رضِىَ اللهُ عنــه ـ :

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ ، وِشَاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا[1]

زَادَ فى الأَسَاسِ : وخَيْلٌ أَفْرَاطٌ .

(والفُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : المـاءُ يَكُونُ شَرَعــاً بينَ عِدَّةِ أَحْيَاءٍ ، مَنْ سَبَقَ إِلَيْه فهُوَ لَهُ) ، وبِئْرٌ فُرَاطَةٌ كذٰلكَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : المــاءُ بَيْنَهُم فُرَاطَةٌ ، أَى مُسَابَقَةٌ . وهٰذا ماءُ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلان . ومعناه : أَيُّهُم سَبَقَ إِليــه سَقَى ولمْ يُزَاحِمْهُ الآخَرُون .

والَّــذى فى العُبَــاب : والفِرَاطُ ، والفِرَاطَةُ : المــاءُ يَكُونُ .. إلخ ، وفى الصّحــاحِ : والماءُ الفِرَاطُ : الَّــذى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْه من الأَحْيَاءِ ، وقد ضَبَطَا الفِرَاطَةَ بالــكَسْر ، فتــأَمَّلْ .

(و) مــن المَجَــاز : (الفَارِطانِ : كَوْكبانِ) مُتَبَايِنَان (أَمَامَ) سَرِيــرِ (بَنَــاتِ نَعْشٍ) يَتَقَدَّمانِهَــا ، قالــه اللَّيْثُ ، قــال : وإِنَّمَا شُبِّهَا بالفَارِطِ : الَّذِى يَسْبِقُ القَوْمَ لحَفْرِ القَبْرِ ، ووَقَع فى الأَسَاسِ[1] : الفَرَطَانِ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَتْ (أَفْرَاطُ الصَّبــاحِ) ، أَى (تَبَــاشِيــرُه) ، الأُوَلُ لِتَقَدُّمِهــا وإِنْذَارِهَا بالصُّبْحِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قــال : والوَاحِــدُ منهــا فَرَطٌ ،[2] ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

باكَرْتُه قَبْــلَ الغَطاطِ اللُّغَّــطِ
وقَبْلَ جُونِــىِّ القَطَــا المَخَطَّطِ
* وقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ[3] *

(وفَــرَّط الشَّىْءَ وفيــه تَفْرِيطــاً : ضَيَّعَه وقَدَّمَ العَجْزَ فيــه) ، قــال صَخْرُ الغَىِّ :

ذٰلــكَ بَــزِّى فلَــنْ أُفَــرِّطَــهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وَعَدُوا[4]

(١) ديوانه ٢١٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٧٠ وعجزه فى المقاييس ٤ /٤٩٠ وانظر مادة (وشح) .

(١) فى هامش مطبوع : التاج «قوله : ووقع فى الأساس الفرطان ، الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نصه : وطلع الفارطان ، وهما : كوكبان أمام بنات نعش » . اهـ.
(٢) ضبط اللسان لها « فُرْط » والمثبت ضبط العباب .
(٣) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس
(٤) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .

قال ابن سِيدَه : يقولُ لا أُضيِّعُه ، وقيل : معناهُ لا أُخَلِّفُه ، وقيل : لا أُقدِّمه وأَتخلَّف عنه . قلتُ وفي شَرْحِ الدِّيوان : أَي هو مَعِي لا أُفارِقُه ولا أُقدِّمُه . وبَزِّى أَى سِلاحِي.

(و) يُقَال : فَرَّطَ في الأَمْرِ ، إِذا قَصَّرَ) فيه . وفى الصّحاح : التَّفريطُ فى الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فيه وتَضْيِيعُه حتّى يَفُوتَ . انتهى .

وفَرَّطَ في جَنْبِ الله : ضَيَّعَ ما عِنْدَه فلم يَعْمَلْ ، ومنه قولُه تَعالَى ﴿يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ الله﴾ [1] أَى في أَمْرِ الله ، وفى الحَديث : « لَيْسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ أَنْ لا يُصَلِّيَ حتّى يَدْخُل وَقْتُ الأُخْرَى » .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : فَرَّطَ (إِلَيْه رَسُولاً) تفرِيطاً : (أَرْسَلَهُ) إِلَيْه فى خاصَّتِه وقدَّمَه .

(و) فَرَّطَ (فُلاناً) تفْرِيطاً : (تركَه

(1) سورة الزمر الآية ٥٦ .

وتَقَدَّمَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفُنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ [1]

أَى : لا يَتْرُكُ حَمْلَه ولا يُفارِقُه ، وقال أَبُو عَمْرو : فَرَّطْتُكَ فى كذا وكذا ، أَى تَرَكْتُكَ . قلتُ : وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ صَخْرِ الغَيِّ السابِقُ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) فَرَّطَه تَفْرِيطاً : (مَدَحَه حَتّى أَفْرَطَ فى مَدْحِه) ، مثل قَرَّظَه ، بالقَافِ والظّاءِ ، كما فى العُبَاب ، وذَكَرَ فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ قَرَّظَه ، بالقاف والظّاءِ ، إِلاّ أَنْ يكونَ ضَبَطَه. قلتُ : وكأَنَّهُ ظَهَرَ له فِيمَا بَعْدُ صحتُه فسلَّمَه فى العُبَاب ، إِذْ تَأْلِيفُه مُتَأَخِّرٌ عن تَأْلِيفِ التَّكْمِلَةِ .

(و) قال الخليل : فَرَّطَ (اللهُ تَعالَى عن فُلان مَا يَكْرَهُ) ، أَى (نَحّاه) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ

(1) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سأب ، خرص ، صفن) .

إلاّ في الشِّعْرِ، قَالَ مُرَقِّشٌ، وهُوَ الأَكْبَرُ، واسمُه عَمْرُو بن سَعْد:

يا صَاحِبَىَّ تَلَبَّثَا لا تَعْجَلاَ
وقِفَا برَبْعِ الدارِ كَيْمَا تَسْأَلاَ
فلعَلَّ بُطْأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئاً
أَوْ يَسْبِقَ الإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلاً[1]

هٰكَذا هو في الصّحاحِ، وفي العُبَابِ الشَّطْرُ الثّانِي:

* إنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لا تَعْذُلاَ *

قال: ويروَى:

... رَيْثُكُمَا.

أَوْ يَسْبِقَ الإِفْرَاطُ سَيْباً مُقْبِلاَ

(وأَفْرَطَهُ) أَى المَزَادَ: (مَلأَهُ حتَّى أَسالَ الماءَ).

(أَو) أَفْرَطَ الحَوْضَ والإِنَاءَ، إذا مَلأَهُ (حَتَّى فاضَ)، قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

تَنْفِى الرِّيَاحُ القَذَى عنهُ وأَفْرَطَه
من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[1]

ويُرْوَى: «تَجْلُو الرِّيَاحُ». ورَوَى الأَصْمَعِىُّ: «من نَوْءِ سَارِيَةٍ».

ويُقَال: غَدِيرٌ مُفْرَطٌ، أَى ملآنُ، قالَ سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ:

فأَزَالَ نَاصِحَهَا بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
مِن مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ[2]

أَى مَزَجَهَا بماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ، وقَال آخَرُ:

* بَجَّ المَزَادِ مُفْرَطاً تَوْكِيرَا[3] *

وأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِىُّ:

عَلَى جانِبَىْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُه مُعْشِبِ[4]

---

(١) اللسان والصحاح وفي العباب باختلاف في روايته وسيذكرها بعد.

(١) ديوانه ٧ واللسان والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ واللسان والعباب. ومادة (نصح) وهو ساعدة بن جؤية.
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ١١١٣ والجمهرة ١/٢٣ ومادة (بجج).
(٤) العباب.

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْفِعٍ لسُرَى المَوْماةِ هَيّاجِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ
صَوافٍ لم يُكَدِّرْهَا الدِّلاءُ [1]

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً هٰكذا قال ، والخُرْم : غُدُرٌ يَتَخَرَّمُ [2] بعضُها إلى بَعْضٍ .

(و) أَفْرَطَ (الأَمْرَ) ، إذا (نَسِيَه) ، فهو مُفْرَطٌ ، أَى مَنْسِىٌّ وبه فَسَّرَ مُجاهِدٌ قولَه تَعالَى ﴿ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون ﴾ [3] أَى مَنْسِيُّون . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّونَ فى النّارِ ، قال : والعَرَبُ تَقُول : أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ نَاساً ، أَى ، خَلَّفْتُهم ونَسِيتُهم .

(١) اللسان ومادة (لعو) وفيها مُسْتَرْبِعٍ لسُرى المَوماة » .

(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٩ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٧٠ ومادة (خرم) .

(٣) فى مطبوع التاج « ينخرم » والمثبت من العباب .

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(و) أَفْرَطَ (عليه) ، ونَصُّ ابنِ القَطّاعِ : على البَعِيرِ ، إذا (حَمَّلَه ما لا يُطِيقُ ، و) كلُّ ما (جاوَزَ الحَدَّ) والقَدْرَ فهو مُفْرِطٌ ، يقال : طُولٌ مُفْرِطٌ ، وقِصَرٌ مُفْرِطٌ. والاسمُ : الفَرْطُ ، بالسُّكُونِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ آنِفاً ، ورَوَى زَاذَانُ عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه قال : «مَثَلِى [1] ومَثَلُكُم كَمَثَلِ عِيسَى صَلَوَاتُ الله عليه ، أَحَبَّته طائفةٌ فأَفْرَطُوا فى حُبِّه فهَلَكوا ، وأَبْغَضَته طائِفَةٌ فأَفْرَطُوا فى بُغْضِهِ فهَلَكُوا » .

(و) أَفْرَطَ الرَّجلُ : (أَعْجَلَ بالأَمْرِ). وفى الأَمْرِ : تَقَدَّم قبل التَّثَبُّت .

(و) من المَجَازِ : أَفْرَطَ (السَّحَابُ بالوَسْمِىِّ ، إذا (عَجَّلَتْ بِه) والسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الماءَ فى أَوَّلِ الوَسْمِىِّ : أَى تُعَجِّلُه وتُقَدِّمُه .

(و) أَفْرَطَ (بيَدِه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّهُ : بَادَرَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(١) فى العباب « مَثَلِى فيكم كمَثَل .. الخ» .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْرَط، إذا (أَرْسَلَ رَسُولاً) مُجَرَّدًا (خاصًّا فى حَوَائِجِهِ). قلتُ: وهو مَعْنًى وَاحِدٌ فَرَّقَه المُصَنِّف فى ثَلاث مَواضِعَ. فَرَطَ وفَرَّطَ وأَفرَط، ولَوْ قالَ: كفرَّط وأَفْرَطَ، كان فيه غَنَاءٌ عن هٰذا التَّطْوِيلِ، مع أَنَّ الأَوَّلَ فيه نَظرٌ.

(و) يُقَال: (تَفارَطَتْهُ الهُمُومُ) والأُمُورُ، أَى (أَصابَتْه فى الفَرْطِ)، أَى الحِينِ، وفى العُبَابِ: أَى لا تُصِيبُه إلاّ فى الفَرْطِ.

(أَو) تَفارَطَتْه: (تَسابَقَتْ إِلَيْه، و) هو مِنْ قَوْلِهِم: تَفارَطَ (فُلانٌ)، إذا (سَبَقَ وتَسَرَّعَ)، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ:

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
كما يَتَفارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ(١)

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ على اكْتِئابٍ
وذاكَ تَفارُطُ الشَّوْقِ المُعَنِّى(٢)

ويُرْوَى: «لِفَارِطِ».

(و) تَفارَطَ (الشَّيْءُ: تَأَخَّرَ وَقْتُه فلم يَلْحَقْه مَنْ أَرادَهُ)، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالكٍ الأَنْصارِيِّ، رَضِىَ اللهُ عنه، فى تَخَلُّفه عن غَزْوَةِ تَبُوك «فلم يَزَلْ بى حَتَّى أَسْرَعُوا، وتَفارَطَ الغَزْوُ».

(و) قال بعضُ الأَعْرابِ: (هو لا يُفْتَرَطُ إِحْسَانُه) وبِرُّه، أَى (لا) يُفْتَرَصُ، فلا (يُخَافُ فَوْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(والفَرْطَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِن الخُرُوجِ).

(وبالضَّمِّ: الاسْمُ)، وفى الصّحاحِ: الفُرْطَةُ، بالضَّمِّ: اسمٌ للخُرُوجِ والتَّقَدُّمِ، والفَرْطَةُ، بالفَتْح: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، مثل غُرْفَة وغَرْفَة وحُسْوَة وحَسْوَة. ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشَةَ، رَحِمَهُما الله تَعالى: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ نَهَاكِ عن الفُرْطَةِ فى البِلاد» انتهى.

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.
(٢) ديوانه: ٩٤ والعباب.

قلتُ : وقال غيرُه : قالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشةَ رضِيَ اللهُ عنهما « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَهاكِ عن الفُرْطَةِ فى الدِّين » يعنى : السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الحَدِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (بَعِيرٌ ، ورَجُلٌ فرَطِىٌّ ، كجُهَنِىٍّ ، وعَرَبِىٍّ : صَعْبٌ) لم يُذَلَّل . إلاّ أَنَّ نَصَّ المُحِيط : بالضَّمِّ وبالتَّحْرِيك .

(وقولُه تعالَى ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾(١) بفتْح الراءِ ، (أَى مَنْسِيُّون) ، كما قالَه مُجاهِدٌ . وقيلَ : مُضَيَّعُون (مَتْرُوكُون) . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّون (فى النّارِ ، أَو) الأَصْلُ فيه أَنَّهُمْ (مُقَدَّمُونَ) إلى النّارِ (مُعَجَّلُون إليها) ، يقال : أَفْرَطَه : قدَّمَه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (وقُرِئَ) « مُفْرِطُونَ » ، (بكَسْر الرّاءِ ، أَى مُجاوِزُونَ لما حُدَّ لَهُمْ) ، وهى قراءَةُ قُتَيْبَةَ وأَبِى جَعْفَرٍ ونافِعٍ ، من أَفْرَطَ فى الأَمْرِ ، إذا تَجاوَزَ فيه عن الحَدِّ والقَدْرِ . وقُرِئَ أَيضاً : « مُفَرِّطُونَ »(١) بتَشْدِيدِ الرّاءِ المَكْسُورَةِ ، أَى على أَنْفُسِهِم فى الذُّنُوب .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : يُقَال : (فَارَطَهُ) ، و (أَلْفَاهُ ، وصَادَفَهُ) ، وفَالَطَه ، ولاَفَطَه ، كُلُّه بمعنًى وَاحِدٍ . (و) فَارَطَه مُفارَطَةً وفِراطاً : (سَابَقَه) .

(و) يُقَالُ : (تكَلَّمَ) فُلانٌ (فِراطاً ، ككِتَابٍ ، أَى سَبَقَتْ منه كَلِمَةٌ) ، وهو مَصْدَرُ فَارَطَهُ مُفَارَطَةً وفِراطاً .

(وافْتَرَطَ) فُلانٌ (وَلَداً ،(٢) أَى ماتَ وَلَدُه) ، ونَصُّ الصّحاحِ : يُقَال : افْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً ، إذا ماتَ له وَلَدٌ صَغِيرٌ (قَبْلَ) أَن يَبْلُغَ (الحُلُمَ) ، أَى مَبْلَغَ الرِّجالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَّطَه تَفْرِيطاً : قدَّمَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ ليسَ فيهِ تَخَاذُلُ(٣)

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(١) هذه القراءة منسوبة إلى أبى جعفر فى إتحاف فضلاء البشر ١٦٩ .

(٢) لفظة فى العباب : « افْتَرَط فلانٌ فَرَطاً : »

(٣) اللسان و المفضلية ١٧ وهو لمزرد بن ضرار الغطفانى .

أَى يُقَدِّمها .

وفَرَّطَه فى الخُصُومةِ : جَرَّأَه ، كأَفْرَطَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وفَرَطَ فى حَوْضِه فَرْطاً ، إِذا مَلأَه ، أَو أَكْثَرَ من صَبِّ الماءِ فيه .

والفَارِطُ : مُتَقَدِّمُ الوَارِدَةِ ـ كالفَرَطِ ـ والمُتَقَدِّمُ لحَفْرِ القَبْرِ ، جَمْعُهُ : فُرّاطٌ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيْب :

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفَاهَا كالإِماءِ القَوَاعِدِ (١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، وقد يُجْمَعُ الفَارِطُ على فَوَارِطَ ، وهو نَادِرٌ ، كفَارِسٍ وفَوَارِس ، كما فى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ للأَفْوَه الأَوْدِىِّ :

كُنّا فَوَارِطَها الَّذِين إِذا دَعَا
دَاعِى الصَّباحِ إِلَيْهم لا يُفْزَعُ (٢)

قال شَيْخُنا : يُزَادُ على نُظَرَائه الثَّلاثَة ، انظر فى « ف ر س » .

وفُرَّاطُ القَطَا : مُتَقَدِّمَاتُها إِلى الوَادِى والماءِ ، نقلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا
لم أَرَ إِذْ وَرَدْتُه فُرّاطَا

إِلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا (١)

وفَرَطْتُ البِئْرَ ، إِذا تَرَكْتَها حتّى يَثُوبَ ماؤُها . قال ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وَهْىَ إِذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ
ذَاتُ عِقَابٍ همشٍ وذَاتُ طَمّْ (٢)

يقول : إِذا أُجِمَّت هٰذه البِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وَذَمُ الدَّلْوِ ثَابَتْ بماءٍ كَثِيرٍ . والعِقَابُ : ما يَثُوب لها من الماءِ ، جمعُ عَقَبٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٦٠ ومادة (أثل) ومادة (سفا) .
(٢) الطرائف الأدبية ١٩
كنّا فوارسها الذين إذا دعا
داعى الصباح به إليه نفزَعُ
والمثبت كالعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، و (غطط) و(لقط) .
(٢) اللسان .

وأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُم حَتّى إِذا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهم كانَتْ قَطَاطِ (١)

أَى أَطَلْتُ إِمْهَالَهُم والتَّأَنِّىَ بِهِم إِلى أَنْ قَتَلْتُهم .

وافْتَرَطَ الرَّجُلُ وُلْدًا : ماتُوا صِغَارًا .

وافْتُرِطَ الوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُه ، عن ثَعْلب .

وأَفْرَطَتِ المَرْأَةُ أَوْلادًا : قَدَّمَتْهم . قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابيَّةً فَصِيحَةً تَقُول : افْتَرَطْتُ ابْنَيْن .

وأَفْرَطَ وَلَدًا : ماتَ لهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ . وافْتَرَط أَوْلادًا : قَدَّمَهم .

وفَرَطَ إِليه مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ، وكذٰلِك فَرَطَ أَمْرٌ قَبِيحٌ ، أَى سَبَقَ .

وفَرَطَ الرَّجُل فُرُوطاً : شَتَمَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(١) اللسان ومادة (قطط) وانظر الجمهرة ١ /١٠٨ .

وأَمْرُه فُرُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَى مَتْرُوكٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾ (١) أَى مَتْرُوكاً ، تَرَكَ فيه الطّاعَةَ وغَفَلَ عنها ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : أَمْرٌ فُرُطٌ : مُتهاوَنٌ به مُضَيَّع . وقال الزَّجّاجُ : أَى كان أَمْرُه التَّفْرِيطَ ، وهو تَقْدِيمُ العَجْزِ . وقال غَيْرُه : أَى نَدَماً ، ويُقَالُ : سَرَفاً .

وأَفْرَطَه : تَرَكه ، وخَلَّفَه ، كفَرَّطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « لا تَرَى الجاهِلَ إِلاّ مُفْرِطاً أَو مُفَرِّطاً » أَى مُسْرِفاً فى العَمَلِ ، أَو مُقَصِّرًا فيه .

وتَفَرَّطَ الشَّىْءُ : فَاتَ وَقْتُه ، كتَفَارَطَ ، ومنه الحَدِيثُ : نَامَ عن العِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أَى فاتَ وَقْتُهَا قَبْلَ أَدائِها .

وافْتَرَط إِليه فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجَالِ إِلى العُلاَ ،

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .

أَى له فِيــهِ قُدْمَةٌ قال الشّاعِرُ :

ما زِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجَالِ إِلى العُلاَ
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التُّرْنُوقَا[1]

وَمفَارِطُ البَلَدِ : أَطْرَافُه ، قال أَبُــو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بالمَطِــىِّ والذُّبَّــلِ الصُّــ
ــمِّ لِعَمْيَاءَ فى مَفَارِطِ بِيــدِ [2]

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى البِلادِ ، بالضَّمِّ ، إِذا كانَ صــاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيــرَةٍ .

والفُرُطُ ، بضَمَّتَيْن : الأَمْــرُ يُفْرَطُ فيــهِ ، وقيــلَ : هو الإِعْجَالُ .

وفَرَطَ عليــهِ يَفْرُط ، آذَاهُ .

وفَــرَطَ أَيْضــاً ، إِذا تَــوَانَــى[3] وكَسِلَ .

والفَرَطُ ، مُحَرَّكَةً : العَجَلَةُ .

وأَفْرَطَهُ : أَعْجَلَه .

(١) اللســان .
(٢) اللسان ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٠ « وسعوا . . . والذُّبّلِ السُّمْرِ . . »
(٣) فى مطبوع التاج « إذ توانى » .

قــال سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : فَرَطَكَ[1] ، إِذا كُنْتَ تُحَذِّرُه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَو تَأْمُرُه أَن يَتَقَدَّمَ . وهى مِــن أَسْمَاءِ الفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

والإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ على ما أُمِرْتَ .

وأَفْرَطَ فى القَوْلِ : أَكْثَرَ .

والفَرَطُ ، محــرَّكَةً : الأَمْــرُ الَّذِى يُفَرِّطُ فيــه صَــاحِبُه ، أَى يُضَيِّــع .

وتَفَارَطَت الصَّــلاةُ عن وَقْتِهَــا : تأَخَّرَت .

وفَرَّطَ عنــه تَفْرِيطاً : كَفَّ عنه .

وفَرَّطَه : أَمْهَلَــه .

والفِرَاطُ ، ككِتَابٍ : التَّرْكُ .

وقال الكِسَائِىُّ : مــا أَفْرَطْتُ من القَوْمِ أَحَدًا ، أَى ما تَرَكْت .

وفَرِطَ كفَرِح ، إِذا سَبَقَ ، لغــةٌ فى فَرَطَ ، كنَصَر ، نقله الصّاغَانِــىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « فرطت » ومثله فى اللسان وضبطه « فرَّطْتَ » . وفى هامشه نبــه مصححه إلى أنه كذلك فى أصل اللسان ، والتصحيح من كتاب سيبويه ١ / ١٠٥ .

وقال أَبو زِيَادٍ : الفُرُطُ بضَمَّتَيْنِ : طَرَفُ العَارِض ، عَارِضِ اليَمامَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ الَّذِي سَبَق ذِكْرُه آنِفـاً .

وقد سَمَّوْا فَارِطاً ، وفُرَيْطاً كزُبَيْرٍ .

وتَفارَطَتْه(١) الهُمُومُ : لا تَزالُ تأْتِيه الحِينَ بعدَ الحِينِ . وهو مَجَاز .

وتقول : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي فَرَطَاتِي أَي ما فَرَطَ مِنِّي ، وهو مَجاز .

[ف ر غ ل ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

فَرْغَلِيط(٢) بالفَتْح : قريةٌ من أَعمالِ قُرْطُبَة ، ومِنْها : أَبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن أَحمدَ بنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبِيُّ الشَّقُّورِيُّ الفَرْغَلِيطِيّ ، خرج من الأَنْدَلُس إِلى بَغْدَادَ ، وكان ثَبْتاً جَبلاً في السُّنَّة ، تُوُفِّي سنة ٥٤٤ .

(١) في مطبوع التاج « وتفارطة الهموم » والمثبت من الأساس وفيه النص .

(٢) في معجم البلدان (فرغليط) : بضمّ أوّله وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة .

[ف س ط] *

(الفَسِيطُ ، كأَمِيرٍ) : عِلاقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ إِلى النَّوَاةِ ، وهو (الثُّفْرُوقُ) ، قالَه اللَّيْثُ . الواحِدةُ فَسِيطَةٌ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ . وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الفَسِيطَ جَمْعٌ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ هٰكذا .

(و) الفَسِيطُ (: قُلامَةُ الظُّفُرِ) ، كما في العَيْنِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفي التَّهْذِيبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُرِ إِذا طالَ ، وَاحِدَتُه فَسِيطَةٌ . وقِيلَ : الفَسِيطُ وَاحِدٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ يَصِفُ الهِلالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جَانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِرِ(١)

ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ : « كَأَنَّ ابنَ لَيْلَتِهَا » . وقال : يَعْنِي بذٰلك هِلالاً بَدَا في الجَدْبِ ، والسَّمَاءُ

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٣ فيما ينسب اليه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٦ والمقاييس ٥/٣١٨ .

مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلامَةُ ظُفُرِ خِنْصِرٍ . وفَسَّره فى التَّهْذِيبِ ، فقال : أَرادَ بابْنِ مُزْنَتِهَا هِلالاً أَهَلَّ بينَ السَّحابِ فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ . قلْت : ويُرْوى « قَصِيصَ » بدل « فَسِيط » ، وهو ما قُصَّ من الظُّفُرِ وهو فى اللِّسَانِ لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ . وفى العُبَابِ لخَيْرِ بنِ رِبَاطِ الأَسَدِىِّ . قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ المُفَجَّع فى كتاب التَّرْجُمَان عن أَبِى العَبَّاسِ ، لخَيْرِ بنِ رِبَاطِ المَذْكُورِ . وأَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ لأَبِى حِزامٍ العُكْلِىِّ :

وَوَذّحْ ضَنْءٍ مَنْ رُطِئَتْ شِغَارًا
وما شُكِدَت عَلَيْهِ من فَسِيطِ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : والفَسْطُ : فِعْلٌ مُمَاتٌ ، ومنه اشْتِقَاقُ الفَسِيطِ .

(والفُسْطَاطُ بالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الكُورَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ حَوالَىْ مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِم ، يُقَال : هؤُلاءِ أَهلُ الفُسْطَاطِ. وفى الحَدِيث :

(١) العباب وفى مطبوع التاج « ووذخ . . شعارا » والمثبت من العباب .

عليكُمْ بالجَمَاعَةِ فإِنَّ يَدَ اللهِ على الفُسْطَاطِ » يُرِيدُ المَدِينَةَ الَّتِى فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ . وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقاهُنَّ بالبَلاَطِ (١)

أَى حلائبُ المِصْرِ. قال الصَّاغَانِىُّ : والمَعْنَى أَنَّ الجَمَاعَةَ من أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَفِ اللهِ ، ووَاقِيَتُه فَوْقَهم ، فأَقِيمُوا بينَ ظَهْرَانَيْهِم ولا تُفَارِقُوهمْ. وهٰذَا كحَدِيثِه الآخَرِ : « إِنَّ اللهَ لم يَرْضَ بالوَحْدَانِيَّةِ ، وما كانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِى على ضَلالَةٍ ، بل يَدُ اللهِ عَلَيْهِم ، فمن تَخَلَّفَ عن صَلاتِنَا ، وطَعَنَ عَلَى أَئمَّتِنَا فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من عُنُقِه ، شِرَارُ أُمَّتِى الوَحْدَانِىُّ المُعْجَبُ بدِينِه ، المُرَائِى بعَمَلِه ، المُخَاصِمُ بحُجَّتِه » .

(و) الفُسْطَاطُ : (عَلَمُ) مَدِينَةِ (مِصْرَ العَتِيقَةِ التى بَنَاهَا) سَيِّدُنا

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب وانظر مادة (بلط) .

(عَمْـرُو بنُ العاصِ) ، رضِي اللهُ عنه حِينَ افْتَتَحَها ، وكان نائِبُ المُقَوْقِسِ إذْ ذاك مُتَحَـصِّنـاً فى المَـوْضِـعِ المَعْرُوفِ الآنَ بقَصْـرِ الشَّمْـعِ . وتَفْصِيلُــه فى كِـتــابِ الخِطَـطِ للمقْرِيــزِيِّ .

(و) الفُسْطَــاطُ : (السُّرادِقُ مِـن الأَبْنِيَةِ) . وفى الصّحاحِ : بَيْتٌ من شَعــرٍ . وقال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

حَتَّى جَلاَ أَعْجَــازَ لَيْلٍ غَــاطِ
عَنْهُ لِيَاحُ اللَّــوْنِ كالفُسْطاطِ
من البَيَاضِ مُـدَّ بالمِقَــاطِ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : الفُسْطَاطُ : ضَرْبٌ من الأَبْنِيَــةِ فى السَّفَر دُونَ السُّرادِقِ ، وبه سُمِّيَتِ المَدِينَة ، (كالفُسْتاطِ) ، التّــاءُ بَــدَلٌ من الطّــاءِ ، لقَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ : فَسَاطِيــطُ ، يُقَــال : أَمَــرَ الأَمِيــرُ بفَساطِيطِــه فضُرِبَــتْ ولم يَقُولُوا : فَساتِيــطُ ، فالطّــاءُ إِذَن أعمُّ تَصَرُّفــاً ، (و) هٰــذَا يُؤَيِّــدُ أَنَّ التّــاءَ فى فُسْتــاط إِنَّمَــا هــى بَــدَلٌ من طَاءِ فُسْطَاط أَو مِنْ سِينِ (الفُسَّاط) كرُمّانٍ ، هٰذا قــولُ ابنِ سِيدَه ، (و) كــذٰلِكَ (الفُسْتَاتُ) ، بالتّــاءَيْنِ ، (ويُكْسَرْنَ) ، فهــى إِذَنْ لُغاتٌ ثَمَانِيَةٌ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ ما عَــدا الفُسْتَات . قال شَيْخُنَا : وأَوْرَدَ الشِّهابُ القَسْطَلانِيُّ فيــه ، فى إِرْشَادِ السّارِى ، اثْنَتَىْ عَشرَةَ لُغَــةً ، وبــه تَعْلَمُ ما فِــى كــلامِ المُصَنِّف مــن القُصُــورِ البــالِــغ . انتهــى . وفى المُحْكَم : فــإِنْ قلتَ : فهَــلاَّ اعْتَــزَمْتَ أَنْ يَكُــونَ التــاءُ فى فُسْتَاط بَدَلاً من طــاءِ فُسْطَاط ؛ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَــهُ بالطّاءِ منهــا بالسِّــينِ ، قِيل : بإِزاءِ ذٰلِكَ إِنَّكَ إِذا حَكَمْتَ بــأَنَّهَا بَدَلٌ من سِين فُسّاطٍ ، ففيــه شَيْئانِ جَيِّدَانِ : أَحَدُهما تَغْيِيــرُ الثّانــى من المِثْلَيْنِ ، وهو أَقْيَسُ من تَغْيِيرِ الأَوَّلِ من المِثْلَيْن ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثّانِى يكونُ لا فى الأَوَّلِ ؛ والآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسَّــاط مُلْتَقِيَتــان ، والطــاءَان فى

(١) ديوانــه : ٣٧ والعبــاب .

فُسْطَاطٍ مُفْتَرِقَتان مُنْفَصِلَتَان بالأَلِفِ بينَهُمَا ، واسْتِثْقَالُ المِثْلَيْن مُلْتَقِيَيْن أَحْرَى من استِثْقَالِهِما مُنْفَصِلَيْن .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُسْطَاطُ : البَصْرَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن بعضِ بَنِى تَمِيمٍ قالَ : قَرَأْتُ فى كِتَابِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ : هٰذا ما اشْتَرَى فُلانُ بنُ فُلانٍ من عَجْلانَ مَوْلَى زِيَادٍ ، اشْتَرَى منه خَمْسَمِائَةِ جَرِيبٍ حِيَالَ الفُسْطَاطِ ، يُرِيدُ البَصْرَةَ .

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ ، بَيِّنُ الفَسَاطَةِ : طَيِّبُهَا ، كَسَفِيطِها ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الأَسَاسِ : ما أَرَى لَه بَاعاً فَسِيطاً (١) .

وفَسَطْتُ الشَّىْءَ : إذا أَلْقَيْتَه وأَلْغَيْتَه ، كما فى التَّرْجُمَان لابْنِ المُفَجّع .

(١) الذى فى الأساس : « ما أرى لفلان باعاً بَسِيطاً ، وما أراه يعطى أحداً فَسِيطاً » .

[ف ش ط] *

(انْفَشَطَ العُودُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (انْفَضَخَ) وهُو فى اللِّسَانِ أَيْضاً هٰكَذَا ، قال : (ولا يَكُونُ إلاَّ رَطْباً) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : إلاّ فى الرَّطْبِ .

[ف ص ط]

(الفَصِيطُ) ، كأَمِيرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو لُغَةٌ فى (الفَسِيطُ) بالسِّينِ .

[ف ط ط] *

(الأَفَطُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْث ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الأَفْطَسُ) .

(و) قال ابنُ عبّاد : (الفَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : الرَّجُلُ الأَفْزَرُ الظَّهرِ) .

قال : (والفَطَافِطُ) ، بالفَتْح : (الأَصْوَاتُ عند الزَّجْرِ) ، هٰكذا

فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : عند الرَّهْـزِ (والجِمَاعِ) ، كما هُـوَ نَصُّ المُحِيط . وقد أَغْفَـلَ المُصَنِّفُ الرَّهْزَ فى مَوْضِعِـه ، ونَبَّهْنَا عليـه .

قـال : (وفَطْفَطَ) الرَّجُـل ، إذا (سَلَحَ) ، قال نِجَادٌ الخَيْبَرِىُّ :

فأَكْثَرَ المَذْبُوب منــه الضَّرِطَا
فظَلَّ يَبْكِـى جَزَعـاً وفَطْفَطَا[1]

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : فَطْفَطَ الرَّجُلُ : إذا (تكَلَّم بكَلامٍ لايُفْهَمُ). ونَصُّ النّوادِرِ : إذا لَمْ يُفْهَمْ كَلامُه .

[ف ل س ط] *

(فِلَسْطُونَ ، وفِلَسْطِيـنُ ، وقـد تُفْتَـحُ فاؤُهمـا) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ ، لأَنَّهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وهو رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ذَكره فى ترجمة « طين » ، وقـال ابنُ بَرِّىّ هنـاك : حَقُّهـا أَنْ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « المَـذْبوب » والمثبت من اللسان .

تُذْكَرَ فى فَصْـلِ الفـاءِ من بـاب الطّاءِ؛ لقَوْلِهِمْ : فِلَسْطُونَ ، فتـأَمَّل : (كُورَةٌ بالشّامِ) . فى نُور النِّبْراس : هى : الرَّمْلَة ، وغَزَّةُ ، وبَيْتُ المَقْدِس وما وَالاَها . وفى النِّهَايَة هى : ما بَيْن الأُرْدُنِّ ودِيَارِ مِصْـرَ[1] وأُمُّ بِلادِهَـا بَيْتُ المَقْدِس .

(و) فِلَسْطِـينُ : (ة) وقِـيـلَ : مَدِينَةٌ (بالعِرَاقِ) . وفى التَّهْذِيـب : نُونُهَا زَائِدَةٌ . وقـال غيرُه : بـل هى كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ .

والعَـرَبُ فى إعـرابِهـا عـلى مَذْهَبَيْنِ ، منهـم : مَـنْ يَجعَلُهَـا بمَنْزِلَةِ الجَمْـعِ ، ويَجْعَلُ إعْرَابَهـا فى الحَرْفِ الَّـذِى قبـلَ النـونِ ، (تَقُولُ فى حالِ الرَّفْعِ بالوَاو) : هٰـذِهِ فِلَسْطُـونَ ، (وفى) حـال (النَّصْـبِ والجَرِّ باليـاءِ) ، رأَيـت فِلَسْطِيـنَ

(١) فى مطبوع التاج «مُضر» والتصحيح من اللسان .

ومَرَرْت بِفَلَسْطِيــنَ ، (أَو) تَجْعَلُهَــا بِمَنْزِلَةِ ما لا يَنْصَرِفُ و (تُلْزِمُهَا اليَاءَ فى كُلِّ حالٍ) فَتَقُول : هٰذِه فِلَسْطِينُ [ورَأَيْتُ فِلَسْطِينَ ومَرَرْت بفِلَسْطِينَ ، ومنهم من يَجْعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابهــا فى الحرفِ الذى قبل النُّون فيقول: هذه فِلسطونَ ورأَيْت فلسطينَ] (١) ومررت بفِلَسْطِينَ . والنُّونُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مَفْتُوحَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَــاعِ :

فــكَأَنَّنِــى من ذِكْرِهم خَالَطَتْنِى
من فِلَسْطِينَ جَلْسُ خَمْرٍ عُقَــارُ

عُتِّقَتْ فى القِلالِ من بَيْتِ رَأْسٍ
سَنَوَاتٍ ومَا سَبَتْهَــا التِّجَارُ (٢)

(والنِّسْبَةُ) إِليهــا (فِلَسْطِىٌّ) ، قال الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَــةٍ
من اللَّيْل شِرْباً حينَ مالَت طُلَاتُهَا

تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْــتَ طَعْمَــه
على رَبِذَاتِ النَّىِّ حُمْشٍ لِثَاتُهَا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فَلِسْــطِيَّــةٌ مُعَتَّقَــــــةٌ
شُجَّتْ بمَــاءٍ من مُزْنَــةِ السَّبَلِ (٢)

[ف ل ط] *

(فَلَطَ) الرَّجُــلُ (عن سَيْفِهِ) ، إِذا (دُهِش عَنْــهُ) ، كمــا فى العُبَــابِ واللِّسَانِ . وقد وُجِدَ أَيْضــاً فى بَعْضِ نُسَــخِ الصّحاح على الهامِشِ .

(والفَلَطُ ، مُحَــرَّكَةً : الفَجْــأَةُ) ، يُقَــال : لَقِيتُه فَلَطــاً ، أَى فَجْــأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ومَنْهَــلٍ عــلى غِشَاشٍ وفَلَــطْ
شَرِبْتُ منه بَيْنَ كُرْهٍ وثَعَــطْ (٣)

(١) زيادة من العباب وضبطت فيه « هذه فلسطون » بضمة على النون .
(٢) العبــاب ومعجم البلدان (فلسطين) .

(١) الصبح المنير ٦٠ والعباب ومعجم البلدان (فلسطين) وفى مطبوع التاج « من أعنابها بعد هجعة » وفى اللسان صدر البيت الثانى « تقله فلسطيّاً » .
(٢) العباب وفى معجم البلدان (فلسطين) « . . من مــزنة النَّسَل » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (ثعط) .

(و) الفِلاَطُ ،(ككِتَاب :المُفَاجَأَةُ) ، لغةٌ لِهُذَيْلٍ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

بِهِ أَحْمِى المُضَافَ إِذا دَعَانِى
ونَفْسِى سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلاَطِ [1]

ورُفِعَ إِلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَجُلٌ قال لآخَرَ ، فى يَتِيمَة كَفَلَهَا : «إِنَّك تَبُوكُهَا ، فأَمَرَ بِحَدِّه ، فقال : أَأُضْرَبُ[2] فِلاَطاً ؟ قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فَجْأَةً .

(وأَفْلَطَنِى) الرَّجُلُ إِفْلاَطاً ، مثل (أَفْلَتَنِى) . قال الخَلِيلُ : أَفْلَطَنِى : لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فى أَفْلَتَنِى ، كما فى الصّحاحِ . وقد اسْتَعْمَلَه سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ ، فقال :

بِأَصْدَقَ بَأْسٍ من خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إِذَا ما أَفْلَطَ القَائمَ اليَدُ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب
(٢) فى مطبوع التاج « أضرب .. » والمثبت من العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩ واللسان ومادة (خلل) ، ومادة (ثمن) والمقاييس ١ /٣٨٧ .

أَراد : أَفْلَتَ [القَائمُ] [1] اليَدَ ، فقَلبَ ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ . والرِّوايَةُ «بِأَصْدَقَ بَأْساً» . والّذِى فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَنَّ أَفْلَطَ هُنَا بمعنَى فَاجَأَ ، أَى أَصابَهُ فَجْأَةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَفْلَطَنِى الأَمْرُ : (فَاجَأَنِى) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسْـ
ـعَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ [2]

قالَ الصّاغانِىُّ : ويُرْوَى «بَعِيراً» ويُرْوَى : «مُخْتَلِفُ المَعْدِلِ» أَى فاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ تَحْمِلُ بعضَ ما تُحِبُّ ، أَى بُشِّرَت بمَجِىءِ العِيرِ ، وفى اللِّسَانِ : بِعِيرٍ فيها زَوْجُها فخَرَجَتْ تَسْعَى من الفَرَحِ ، فتَعَلَّقَ ثَوْبُهَا بشَجَرَةٍ فى ناحِيَةِ الطَّرِيقِ فانْشَقَّ ، وقال الجُمَحِىُّ : أَفْلَطَهَا : أَفْلَتَهَا ، أَى أَضَلَّ لَهَا اللَّيْلَ بَعِيراً ، فهى تَسْعَى فى طَلَبِه .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب .

قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَفْلَطَهَا : فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ ، أى وافَقَتْ عِيرًا فخَرَجَتْ تَعْدُو وثَوْبُها على غَيْرِ العَقْدِ لِعُمْقِها ، وقِيلَ: فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِذَهابِ بَعِيرٍ فذَهَبَت تَجُرّ ثَوْبَها ؛ لِتَنْظُرَ ، فتَعَلَّقَ فى شَجَرَة فى نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ . فشَبَّه تِلْكَ الطَّعْنَةَ بِهذَا الشَّقِّ ، (فافْتُلِطْتُ بالأَمْرِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (فُوجِئْتُ بِه) ، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّه فى الجَمْهَرة : افْتُلِطَ الرَّجُلُ : إِذا فُوجِىءَ بالأَمْرِ . قلتُ ، وكذا افْتُلِتُّ ، وقد تَقَدَّم فى «ف ل ت» .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفاءُ واللامُ والطّاءُ ليس بأَصْلٍ ؛ لأَنَّه من بابِ الإِبْدالِ ، والأَصْلُ الرّاء . قُلْتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ التّاءَ أَيْضاً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَفْلَطُ : الأَحْرَى ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

وفَالَطَه : صادَفَه ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطًا فأَحْسَنَ ، إِذا فاجَأَ بالكَلامِ الحَسَنِ .

والمُفالَطَةُ : المُفاجَأَةُ ، قال ابنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ عبدَ الواحِدِ بنَ سُلَيْمانَ :

وكانَ امْرَأً خَوّاضَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
ومِرْدَى حُرُوبٍ يَوْمَ شَرٍّ يُفالِطُهْ (1)

والفِلاطُ : التَّرْكُ كالفِراطِ ، عن كُراع .

[ف ل ق ط]

(فَلْقَطَ) الرَّجُلُ (فى الكَلامِ والمَشْىِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِيُّ : أَى (أَسْرَعَ) . ولم يَعْزُه لأَحَدٍ .

[ف و ط] *

(الفُوطُ ، كصُرَدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : (ثِيابٌ تُجْلَبُ من السِّنْدِ) ، وهى غِلاظٌ

(1) العباب وقبله فيه :
أَبُوكَ غَداةَ السَّرْحِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخاضَ الوَغَى إِذ سالَ بالمَوْتِ راهِطُه

فوط

قِصَارٌ تكونُ مَآزِرَ ، (أَو هِي (مَآزِرُ مُخَطَّطَةٌ) يَشْتَرِيهَا الجَمَّالُونَ والأَعْرَابُ والخَدَمُ وسِفَلُ النّاسِ بالكُوفَةِ فيَأْتَزِرُونَ[1] بهَا . (الوَاحِدَةُ فُوطَةٌ ، بالضَّمّ) . قالَه الأَزْهَرِيُّ ، قال ، ولم أَسْمَعْها في شَيْءٍ من كَلامِ العَرَب ولا أَدْرِي أَعَرَبِيّةٌ هي أَم هِيَ من كَلامِ العَجَمِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمّا الفُوطُ التي تُلْبَس ، فلَيْسَتْ بعَرَبيَّةٍ . (أَو هي لُغَةٌ سِنْدِيَّةٌ) مُعَرَّبَةُ پوتَهْ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَةٍ ، قاله الصّاغَانِيُّ .

قلتُ : وهي الَّتي تُسَمَّى عِنْدَنا باليَمَنِ الأَزْهَرِيَّة .

وكَثُرَ اسْتِعْمَالُ هٰذِه اللَّفْظَةِ حَتَّى اشْتَقُّوا منها فِعْلاً فقالوا : فَوَّطَه تَفْوِيطاً : إِذا أَلْبَسَه فُوطَةً . ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : لابِسُها . واستعملوها أَيضاً الآن على مَنَادِيلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرافِ تُنْسَج بالمَحَلّة الكُبْرَى من أَرضِ مصر ، يَضَعُها الإِنسانُ على رُكْبَتَيْه ليَقِي بها عندَ الطَّعَامِ . والفَوّاطُ ، ككَتّانٍ : مَنْ يَنْسِجُها أَو يَبِيعُها .

والفُوطِيُّ من الأَلْوانِ بالضَّمّ : ما كانَ أَزْرَقَ غيرَ صافِي الزُّرْقَةِ .

ومُؤَرِّخُ العِرَاقِ كَمالُ الدِّين عبدُ الرَّزّاقِ بن أَحْمَد الشَّيْبَانِيّ الفُوطِيُّ مُصَنِّفٌ عالِمٌ مات سنة ٧٢٣ .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الفُوطِيُّ اللُّغَوِيُّ المُلَقِّن ، سمع ابنَ شاتِيلَ . مات[1] سنة ٦٢٧ .

وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفُوطِيُّ : أَحَدُ رُؤُوس المُعْتَزِلَةِ ، ضَبَطَه النَّدِيمُ[2] في الفِهْرِسْت .

(١) في اللسان : «فيتّزرون» والمثبت كالعباب .

(١) في المشتبه ٥٢٥ : «مات في رمضان ٦٢٧» .
(٢) كذا بدون «ابن» قبله والمعروف أنه ابن النديم .